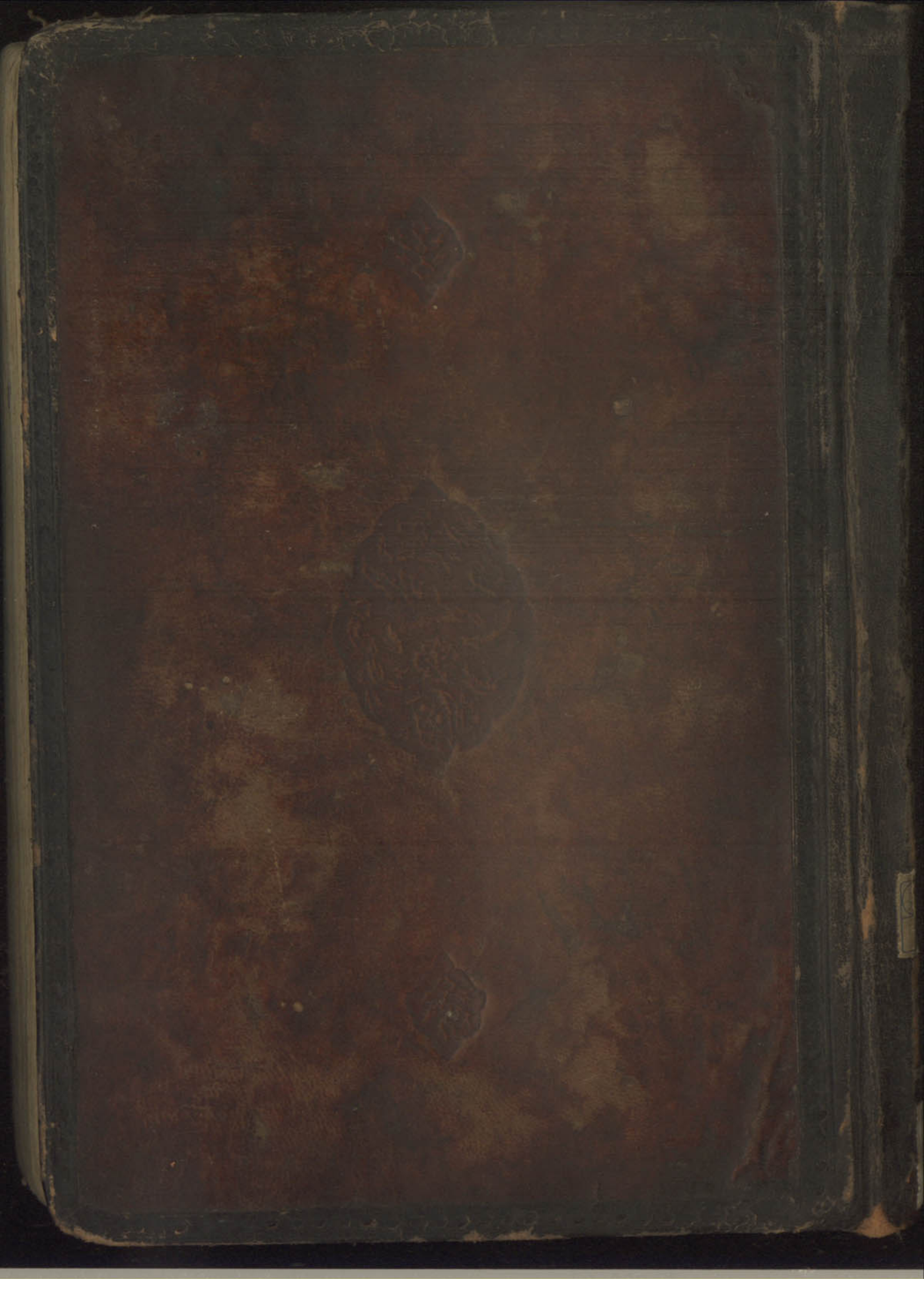
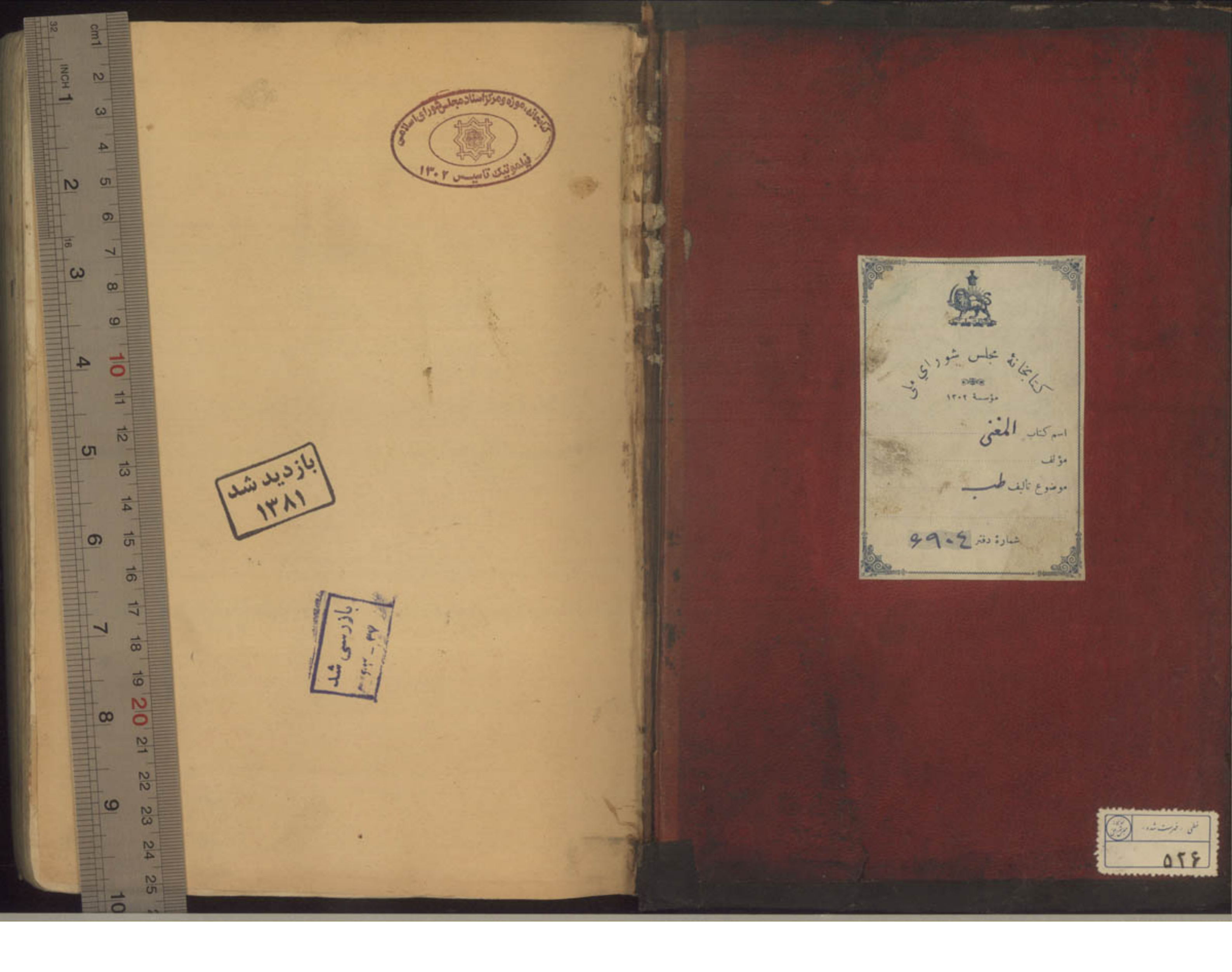
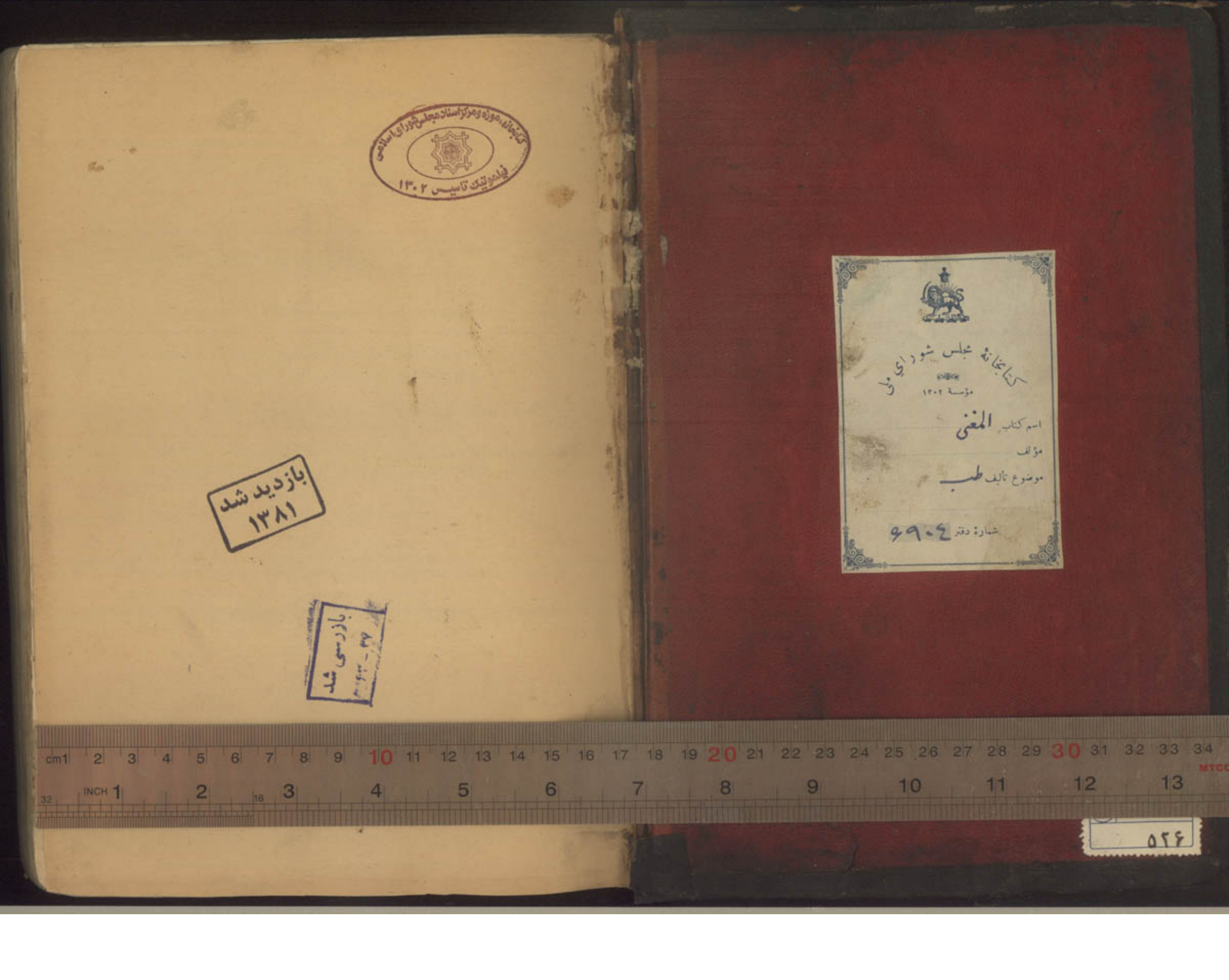
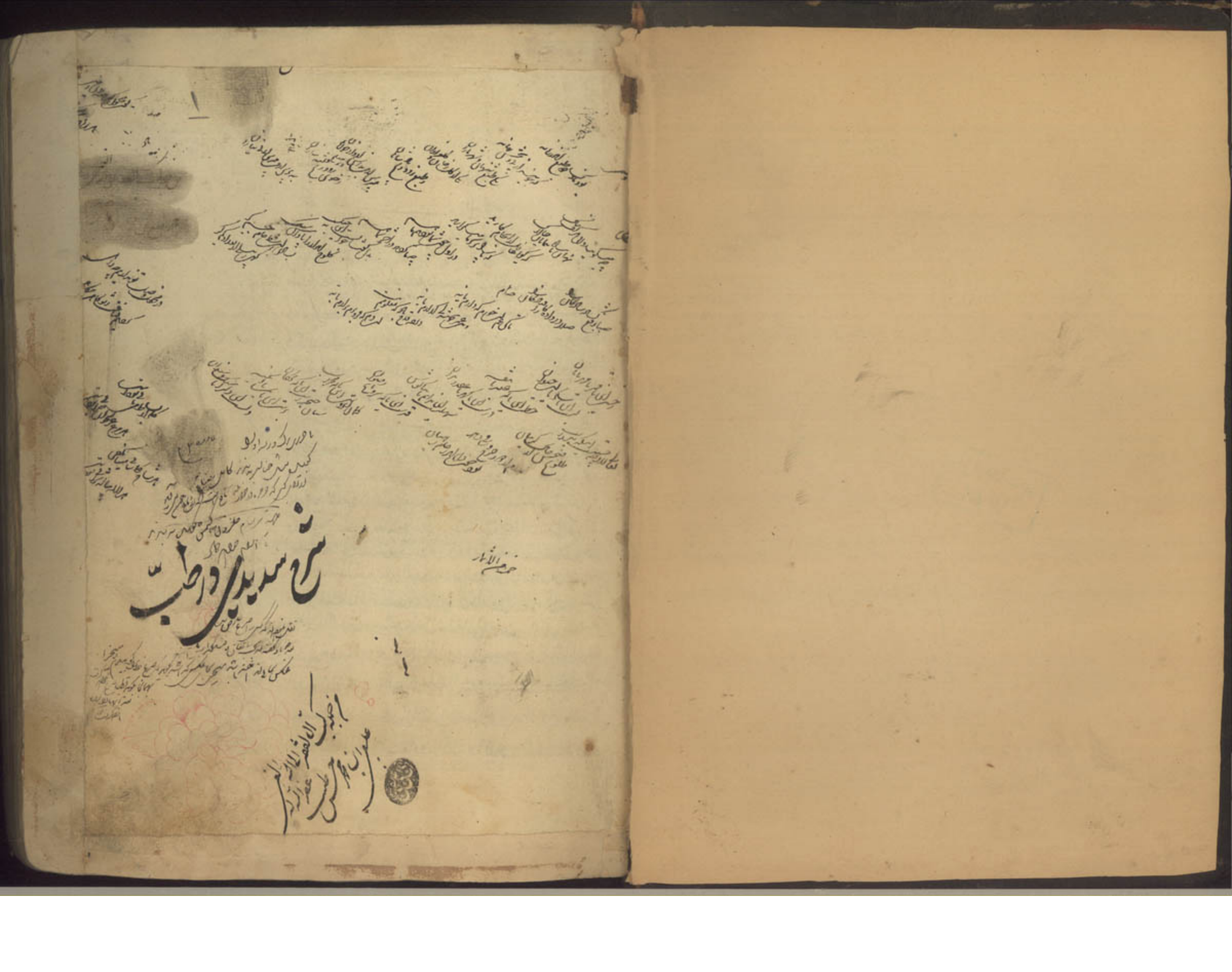



کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
بازدید شد
۱۳۸۱
بازرسی شد
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
اسم کتاب المغنی
مؤلف
موضوع تالیف طب
شمارهٔ دفتر ۶۹۰۴
۵۲۶



کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
فیلدوتیک تاسیس ۱۳۰۲
بازدید شد
۱۳۸۱
بازرسی شد
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
اسم کتاب المغنی
مؤلف
موضوع تالیف طب
شمارهٔ دفتر ۶۹۰۴
۵۲۶


شرح سدیدی در طب



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع بقدرته جواهر عقلية مجردة واخترع منها الهيولي المكتسبة صور الحوادث في عالم الكون والفساد واوجد المواليد بحسب القابلية والاستعداد وحصل منها الصور المستعدات في الكميات والكيفيات عند امتزاج الاركان من بين سائر الممتزجات وفي تركيبات مخاتيته من هو صميم لا يكتنه بقاوه ومن هو حي لا يعد ولا يحصى اعداده والصلوة والسلام على الذوات الكاملة والنفوس الزاكية خصوصا على الاكمل الازكى ابي القاسم محمد المصطفى وعلى آله واصحابه معالم الهدى ومصابيح الدجى اما بعد فلما كان احتياج بني نوع الانسان الى الاحكام الطبية والقوانين العلاجية اوضح من ان يحتاج الى الاظهار واسطع من ان يخفى على من شرح الله صدره للحق وهو في نفسه علم شريف شرعي ما وقع به الشارع عليه السلام حيث قال العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان ...

على من شرح الله صدره في هذه الصناعة حتى يستعمل ما اتقنوه فاستعمل اسرار[ه] وقال النبي ... المعدة حوض البدن والعروق واردة عليها فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم صدق رسول الله ونحن من المصدقين واشتغل العقلاء بيان فضيلة هذه الصناعة ببيان عقلي وهي ان العلوم انما يفضل بعضها على بعض اما لكون موضوعه اشرف كما يقال العلم الالهي اشرف العلوم لان المبحوث عنه فيه هو ذات الله تعالى وصفاته وبعده علم الطب اشرف لان موضوعه بدن الانسان الذي اشرف المواليد الاركان واما لكون الحاجة اليه اشد ومعلوم ان مساس الحاجة اليه اشد منه الى غيره لان استكمال النفس الناطقة الذي هو الترقي من العقل الهيولاني الى العقل المستفاد وبالملكة وبالذي بالفعل

لا يمكن الا بكمال البدن الذي هو الصحة اذ المبتلى بالالام والاسقام فلما تشتت له اشتغال الافكار والاوهام ولان الطبيب اذا عرف بالتجارب الاسرار الالهية المودعة لو علم ان اطريفلا كيف يذهب بالبرص والوضح ودهن القاونيا باي وجه يزيل السعال المزمن ولا وجاع ... وعصارة لحي شجرة الاخبار كيف تجبر التفرقات وتدمل قرحة الرية السل الاعضر الداء المعضل الى غير ذلك من اسرار الالهية كان له بذلك العرفان من اقرب الوسايل لاعتراف بالخالق الذي احسن كل شئ خلقه وعلم ان لهذه الاثار مؤثرا منتهى الكل اول نظام العالم اله كل عقل ونفس وجرم فلكي وعنصري عز سلطانه وعظم برهانه ولما تصورت ما نصوص من فضيلة هذه الصناعة شغفت بقراءة الكتب المصنفة فيها وولعت بتحصيل جملها وتفصيلها فخدمت حكماء الامصار وتلمذت اطباء الاقطار حتى بلغت ادراك معاني قانون الشيخ الرئيس رحمه الله الذي هو خلاصة الامام المقدم ابقراط وفاضل الاطباء جالينوس وشارحي كلامهما من الحنين والثابت والرازي وغيرهم وظفرت بشروح القانون لا سيما الشرحين اللذين احدهما للاستاد الوبري شيخ الكل في الكل مولانا قطب الحق والدين المعروف بالشيرازي وهو كاروني الاصل لما قال في شرح القانون وكنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وان كان لهم افضل من هذه الصناعة لكونهم موفقين في العلاج واصلاح المزاج بانفاس عيسوية وايدي موسوية ابن الامام ضياء الدين مسعود الكازروني ... وثانيهما شرح خلاصة الحكماء وزبدة الاطباء علاء الدين علي ابن ابي الحزم القرشي فانهما قد اوردا في شرحيهما جميع ما في كلام المتقدمين والمتاخرين مع فوايد كثيرة وفرايد نفيسة خلت عنها تلك الكتب بابين تقرير واوضح تقرير هذا وما استفدت من مجلس درس سلطان الحكماء وامام العلماء وخلاصة الاولين والاخرين المرتضى الاعظم الاجل ... المفخم المقبل برهان الحق والدين العبري الحسيني قدس روحه ونور ضريحه مرشدا في اثناء قراءة كتاب القانون واستماع ما قاله الاصحاب ان لديهن اكثر فوايد واجل فرايد حتما

مما التقطه من تلك الكتب فلا اقل منه ولا اصغر وهو من الكتب التي كنت مكبا على مطالعتها ومطابقتها كتاب كامل الصناعة وماية المسيحي ونخبة العلاج لابن ابي صادق ومختار ابن هبل وجامع المالقي المعروف بابن بيطار وتيسير زهر بن زهر الاندلسي رحمهم الله وشكر سعيهم وابان مخنوعرين هذا ولما رايت المختصر الذي الفه ابن ابي الحزم الحكيم الفاضل والطبيب الكامل علاء الدين القرشي المعروف بابن النفيس رحمه الله وتغمده بغفرانه واسكنه اعلى غرف جنانه وسماه بالموجز كتابا ودستورا للمتطببين اردت توضيح بعض مواضعه وبسط بعض جوامعه واضافة ما يحتاج اليه ليكون جامعا لجميع المشهورات في الفنون الاربعة التي وضع الكتاب عليها فاضفت اليه خلاصة الكتب المذكورة وزبدتها على سبيل الايجاز وسميته بالكتاب المغني في شرح الموجز لانه يغني الطبيب المعالج عن مطالعة اكثر مواضع تلك الكتب والله ولي التوفيق قال المصنف رحمه الله اما بعد حمد الله عز وجل والصلوة على انبيائه خصوصا على اكملهم محمد واله واصحابه الطيبين الطاهرين فقد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون وانما انحصر الكتاب في هذه الاربعة لان المبحوث عنه فيه لا يخلو اما ان يكون امورا يبحث فيه من الامور الطبيعية كلية لا يختص بمرض دون مرض وعضو دون عضو او لا يكون كذلك الاول الامور الطبيعية الذي يبحث فيه عن الامور الطبيعية والامور الغير الطبيعية وكيفية حفظ الصحة وازالة المرض والثاني اما ان يكون المبحوث عنه هو المتناولات وفي الجملة الواردات على البدن او لا يكون كذلك الاول هو الفن الثاني الذي يبحث فيه عن الادوية والاغذية المفردة والمركبة والثاني اما ان يكون البحث فيه مختصا بمرض عضو عضو او لا يختص فان كان الاول فهو الفن الثالث الذي يبحث فيه عن مرض عضو عضو من الفرق الى القدم وعلاماته واسبابه ومعالجاته وان كان الثاني فهو الفن الرابع الذي يبحث فيه عن الحميات والبحارين والاورام والزينة ونحوها واليه اشار بقوله الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علمه وعمله

يقول كلي الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض المخصوصة بعضو دون اخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في امراض لا يختص بعضو دون اخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية وقوانين الاستفراغات وغيرها وانا اسئل الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يعفوا الذلل ويسدوا الخلل اعلم ايها القاري اني اقدم قبل الشروع في حل الكتاب ابحاثا متعلقة به فاقول الطب اصطلاحا علم بقوانين يتعرف منها احوال بدن الانسان من جهة الصحة وعدمها لتحفظ وتحصل غير حاصلة ما امكن فلا يرد على هذا التعريف ما ورد على من قال من جهة ما يصح ويزول عن الصحة من ان الجنين الغير الصحيح من اول الفطرة لا يصح عليه انه زال عن الصحة او صحته زائلة وكذلك لا يصدق على العضو الغير الصحيح خلقة انه امر زال عن الصحة او صحته زائلة ولا ما قيل من انه استعمل لفظ الزوال على المعنيين المختلفين في الحد وهما الحركة والانعدام وهو غير جائز ولغة الاصلاح والتحس والعادة والحذق فنقل اصطلاحا الى المذكور وبينهما مناسبة لاحتياج الطبيب الى حذق كامل ونظر مصلح ويصير ذلك الاصلاح كالعادة ولان بعض المعالجات في خرق العادة كالسحر والعلم يقال على المعنيين الاول انه اعتقاد جازم ثابت مطابق لما في الواقع والثاني اعتقاد راجح والقانون لفظ معرب رومي الاصل وهو في الاصل اسم للمسطرة وهو صورة كلية منطبقة على جزئيات ليتعرف احكامها منها والاحوال ثلث عند جالينوس الصحة والمرض وحالة ليست بصحة ولا مرض كحال الشيخ والناقه والطفل وعند الشيخ الرئيس اثنان الصحة والمرض ... لملكة او حالة يصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة والمرض مقابل لها والمراد بالافعال جميع الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية واذا عرفت هذه المعاني فاعلم ان قوله علم بمنزلة الجنس لاندراج العلوم فيه فان قيل

٤

الطب الترمذي فكيف قلت انه علم قلت لا نسلم ان الترمذي ظني بل الترمذي يقيني لان الكليات المذكورة في قسميه امور معلومة محققة بعضها بالحس والعيان وبعضها بالجزم والبرهان ولهذا قال المعلم الثاني ابو نصر الفارابي رحمه الله الطب صناعة فاعلة عن مبادئ صادقة يلتمس بافعالها ان يحصل الصحة في بدن الانسان وفي كل واحد من اعضائه او قلت ان العلم ههنا بالمعنى الثاني قوله يتعرف منها احوال بدن الانسان وفي كل واحد من اعضائه بمنزلة فصل يخرج ما لا يتعرف منه احوال بدنه كالهيئة والرياضي والالهي قوله من جهة الصحة وعدمها يخرج العلم الذي يعرف منه احواله لكن لا من الجهتين كعلم الكلام والاخلاق بل من جهة انه ممكن او مخلوق او سعادة او شاب او مستحسن الاخلاق او مذمومها قوله ليحفظ حاصلة ويحصل غير حاصلة ما امكن ذكره للتكميل وبيان غاية الطب لا للاحتراز قال مولانا استاد الورى قطب الملة والدين نقلا عن الشيخ رحمه الله انه ذكر في الشفاء ان الشيء اذا تعلق وجوده بالعلل الاربع وجب ذكرها في حده ليكون الحد كاملا كما يقال في حد السيف انه آلة صناعية متخذة من حديد منطاول معرض محدد الطرفين لحز اعضاء الحيوان في القتال الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب ويشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعية نقول كلي اي نقول لا يختص بشخص دون شخص ومرض دون مرض ووقت دون وقت بل نقول يشمل الكل فان قلت الامور الطبيعية كلها امور كلية لان البحث عن الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال بحث كلي لا يختص بشخص دون شخص فما الفائدة في هذا القيد اعني بقوله نقول كلي قلت قد يبحث في الجزئيات عن هذه الامور على وجه يختص كما يبحث عن اخلاط هذا المريض وارواح ذلك المريض وقواه فاحترز بقول كلي عن هذا قوله الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر لان المراد بالجزء النظري ما يكون التعليم فيه مفيدا للاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاركان اربعة والامزجة تسعة

الفن الاول

والاخلاط

والاخلاط والاعضاء اما مفردة واما مركبة وان اصناف الحميات ثلثة والمراد بالجزء العملي ما يكون التعليم فيه مفيدا للرأي يتعلق بكيفية العمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما يردع ثم بعد ذلك وهو وقت التزيد يمزج الرادع بالمرخي وعند الانتهاء يقتصر على المرخيات المحللة وفي الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة وانما خصص الاورام الحارة بالذكر لظهور اختلاف العلاج فيها بحسب الاوقات الاربعة اذ لكل وقت تدبير خاص بخلاف الاورام الباردة فانها لا يجب ان لا يستعمل في الابتداء الرادعات الصرفة خوفا من تحجر المادة بل يضاف اليها المرخيات والنظري اجزاء وهي اربعة العلم بالامور الطبيعية والامور الطبيعية سبعة الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال وانما سميت بها لانتسابها الى الطبيعة وهي المبدا الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي ولسكونه بالذات اما لانها مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة وهي المزاج لانه الصورة الاولى والقوى لانها الصورة الثانية او غاية وهي الافعال وقيل الامور الطبيعية ما يكون كالجزء المقوم لبدن الانسان وهي سبعة اربعة كالمادة واثنان كالصورة لكن الاطباء الحقوا الافعال بها للتعلق الشديد بين القوى والافعال لان الفعل هو الاثر والقوى هي المؤثرة والعلم باحوال بدن الانسان هذا هو الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري واحوال البدن هي الصحة والمرض والحالة الثالثة عند جالينوس والعلم بالاسباب هذا هو الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري والسبب ما يتوقف عليه وجود الشيء وذلك السبب اما تام ويسمى العلة التامة وهي جميع ما يتوقف عليه وجود الشيء ولا ينفك المسبب عن وجوده واما ناقص وهو بعض ما يتوقف عليه وجود الشيء وهو اسباب اربعة مادية وصورية وفاعلية وغائية لان ذلك البعض اما ان يكون داخلا في ذلك الشيء او خارجا عنه والداخل اما ان يكون الشيء به بالفعل وهو السبب الصوري



اما ان يؤثر بوجوده بان يكون فعله الايجاد وهو الفاعل كالنجار اولا يؤثر بوجوده بل
بماهيته بان يجعل الفاعل فاعلا بالفعل وهو الغاية والغائي كالجلوس على السرير ولذلك
يقال العلة الغائية هي علة لعلية العلة الفاعلية واما الشروط كسلامة الخشب عن العيوب
فهي من توابع السبب المادي لان الخشب لا يقبل صورة السرير الا مع سلامته عن العيوب
والادوات والالات من جملة الفاعل لان فعله لا يتم الا معها والمراد بالاسباب ههنا اسباب
الصحة والمرض والحالة الثالثة عند جالينوس ان كان لها وجود والسبب المادي هو بدن
الانسان او عضو من اعضائه والسبب الصوري للصحة هو الهيئة الحاصلة عند حصول
اعتدال المزاج الصحي وللمرض هو الهيئة الحاصلة عند حصول المزاج المرضي والفاعل للصحة
جريان الستة الضرورية على المجرى الطبيعي وعدمه سبب فاعلي للمرض والغائي للصحة
سلامة الافعال وللمرض عدمها والعلم بالدلائل هذا هو الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري والمراد بالدلائل
في الكتب الطبية العلامات والعوارض كما يستدل من عظم النبض وسرعته على حرارة القلب
ومن حمرة القارورة على غلبة الدم ومن صفرتها الناريحية والنارية على غلبة الصفراء
وانما احتاج الى البحث من الدلائل والاعراض لانه ربما لم يعلم سبب الصحة والمرض فيحتاج
ان يعلم من العوارض كما قال الشيخ ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد
يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل يستدل من العوارض فيجب ان يعرف في الطب العوارض
التي تعرض من الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة
العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان لم تكن فانما تتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه
الذاتية اقول قد علمت معنى السبب واما المبادي فهو اعم من السبب لانه يطلق عليه
وعلى الحدود وعلى المقدمات التي تبنى عليها العلوم والصنائع والعلم المستفاد من الاسباب
هو العلم اليقيني والمستفاد من العوارض واللوازم هو بمعنى الظني وهو اعتقاد راجح كما سبق
ثم اللمي والثاني الاني والعوارض الذاتية اما ان يستحيل انفكاكها عن ماهية

والعلم بالدلائل

الشيء كقبول السمع والمرض للحيوان ويسمى باللوازم الذاتية واما ان لا يستحيل انفكاكها كالصحة
والمرض بالفعل ويسمى العوارض الذاتية المفارقة والامور الطبيعية سبعة احدها
الاركان الجسم باعتبار كونه جزء المركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار كونه ابتداء التركيب منه
عنصرا وباعتبار انتهاء التحلل اليه اسطقسا الا ان الاطباء خصصوا الركن باحد العناصر
الاربعة والاركان اجسام بسيطة هي اجزاء اولية للمواليد الثلثة التي هي الحيوان والنبات
والمعادن والبسيط يطلق على الحقيقي المستعمل في الالهي وهو ما لا جزء له كالوحدة
والنقطة وعلى الحقي المستعمل عند الاطباء وهو المتشابه الاجزاء الذي جزؤه المحسوس
مشاركه للكل في الاسم والحد كاللحم والعظم وعلى الذي لم يتركب من اجسام مختلفة الصور
كالماء والنار هذا هو الذي يراد ههنا وهي اربعة وكونها اربعة لا غير عند الاطباء من المسلمات
من صاحب العلم الطبيعي الناظر في الاجسام الطبيعية من حيث تتغير اثنان منها خفيفان
واثنان ثقيلان والنار خفيف مطلق والهواء مضاف والخفيف هو الذي في طباعه ان يتحرك
نحو المحيط والثقيل هو الذي في طباعه ان يتحرك نحو المركز اعلم ان المواليد الثلث تحصل
من امتزاج هذه الاربعة واختلاطها وبحسب القرب الى الوسط كان اشد استعدادا لنفس
اشرف كنفس الانسان واذا بعد جدا لا يستحق تعلق النفس كالمعادن وفائدة امتزاجها
هي ان ينكسر سورة كل واحد منها وتزول عن محوضتها فيستفيد اليابس من الرطب لينا
وانطواعا للانطباع والرطب من اليابس استمساكا وثباتا للقرار والبارد من الحار تلطفا
ونضجا والحار من البارد تمكنا وقرارا وقربا الى الاعتدال النار وهي حارة يابسة وهي
جسم بسيط موضعه الطبيعي مقعر فلك القمر اي داخله وطبعه ولم يعاوقه معارض كان
قراره هنالك اما حرارته فظاهرة محسوسة واما يبوسته ففيها بعض اشكال اعلم ان الشيء
اليابس يقال على معنيين الاول هو الذي قابل للاشكال بعسر وهو اليابس بالفعل وضده الرطب
والثاني الذي اذا ورد على بدن الانسان المعتدل احدث كيفية نارية على ماله من اليبوسة

بحث الاركان

والارض ثقيل مطلق والماء مضاف

النار

وهو اليابس بالقوة قيل الدليل على ان النار يابسة انها لو لم يكن يابسة لكانت رطبة
لانها اما ان يقبل الاشكال بسهولة او لا فلا واسطة واذا كانت رطبة لكانت استحالة
الحطب الرطب الى النار اسرع واسهل من استحالة الحطب اليابس اليها وفيه نظر ولا اولى
ان يقال النار حارة بالفعل والقوة ويابسة بالقوة فقط لان الدواء الغالب عليه الاجزاء
النارية كالفلفل واذا ورد على البدن احدث يبوسة زائدة لانه في غاية الحرارة فتحلل
الاجزاء الرطبة وتخففها وتفنيها ويحتمل ان يكون النار الصرفة التي في حيزها لا يقبل
الاشكال بسهولة كهذه النار المختلطة بالهواء وحينئذ يكون تلك النار الصرفة يابسة

الهواء

بالفعل ايضا والهواء وهو حار رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء وتحت
النار وهو خفيف اضافيه اي بالاضافة الى الارض والماء خفيف ولا يقال
انه ثقيل بالاضافة الى النار لان الخفة بالنسبة الى الجسمين والثقل بالنسبة الى واحد كما
ان الماء لا يقال انه خفيف بالنسبة الى الارض بل ثقيل بالنسبة الى الهواء والنار والدليل
على حرارة الهواء خفته وقراره فوق الماء والدليل على رطوبته قبوله للاشكال بسهولة

الماء

والماء وهو بارد رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي وسط الكل لانه مركز العالم
والدليل على برودته فوق الارض وتحت الهواء وبرودته ورطوبته محسوستان ظاهرتان

الارض

والارض وهي باردة يابسة وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي وسط الكل لانه مركز العالم
والدليل على برودتها ثقلها المطلق والدليل على يبوستها عسر قبولها للاشكال اعلم
ان حرارة النار اقوى من حرارة الهواء ورطوبة الهواء اقوى من رطوبة الماء اما ان الارض
ابرد من الماء او بالعكس ففيه خلاف والحق ان الاثقل مطلقا ابرد من الثقيل المضاف اللهم

بحث المزاج

الا ان يقال ان رطوبة الماء يعين على برودته وثانيها المزاج اي ثاني السبعة من الامور
الطبيعية المزاج وهو كيفية ملموسة حادثة من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر
متصغرة الاجزاء والكيفية هيئة قارة لا يوجب تصورها تصور شيء خارج عنها وعن حاملها

ولا يقتضي قسمة ولا نسبة في اجزاء حاملها وهي تنقسم اربعة اقسام الاول الكيفيات المحسوسة
الثاني الكيفيات المختصة بالمتنفسات الثالث الكيفيات المختصة بذوات الانفس الحيوانية
الرابع الاستعداد الشديد نحو الانفعالات والفعل والكيفية الملموسة بعض انواع المحسوسات
واسناد الفعل الى الكيفية على مذهب الاطباء مستقيم لانهم يقولون كيفية الحار تكسر سورة
كيفية البارد وكذلك البارد تكسر سورة الحار اذا امتزجا واما الحكيم فانه يسند الفعل الى الصور
النوعية التي هي مبداء الكيفيات والانفعال الى المادة الحاملة للكيفية فعلى هذا يزاد في
التعريف لفظ مباد فيقال من تفاعل مبادي كيفيات متضادة هنا ثم ان اشترط في
الضدين غاية الخلاف بينهما كما هو مذهب الشيخ فيقال والضدان هما الذاتيان الموجودتان
المتعاقبان على موضوع واحد وبينهما غاية الخلاف مثل الحرارة والبرودة والبياض و
السواد فيكون اندراج المزاج الثاني الحاصل من دواء حار في الدرجة الاولى وحار في
الدرجة الثانية في هذا التعريف بواسطة حصوله من الذي حصل من المتضادة وان
لم يشترط غاية الخلاف مثل الحمرة والصفرة فيندرج فيه بلا واسطة فافهم ذلك وانما يجب
تصغر اجزاء العناصر ليحصل التماس بين العناصر حتى يحصل الفعل والانفعال لان القوى الجسمانية
لا يؤثر الا بالمماسة اي بمشاركة موضوعاتها وكلما كان التصغر اشد كان التماس اكثر و

تقسيم المزاج

الفعل والانفعال اقوى والمزاج اوثق وامتن واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من
التعادل الذي هو التكافؤ اي التساوي في القوى لا في المقدار لانا قد نجد الشيء مغلوبا
في مقداره غالبا في قوته فيمكن وجود المزاج الحاصل من المتساوي المقدار المختلف الكيفية
وقيل الذي امتنع وجوده هو المتكافي في المقدار والكيفية معا لانه لا يكون حينئذ غالب
قاسر للمركب على التماسك والتفرد فيستدعي كل التفرق والتلاشي والميل الى مركزه وذلك
لا وجود له اي في الخارج بل في الذهن وبحسب القسمة العقلية وهذا مما يتسلمه الطبيب
على سبيل الوضع بل من العدل في القسمة وهو ان يكون قد توفر على الممتزج

بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له مثال ذلك ان الانسان يجب ان يكون مزاجه
اقرب من الاعتدال الحقيقي المفروض حتى يحكم بالحار وبالبارد والرطب واليابس
والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين ولان يتعلق به النفس الناطقة
لانها جوهر شريف لا يتعلق الا بشيء قريب من الاعتدال حتى يستعد لقبولها وان الاسد
يحتاج ان يكون حار المزاج ليكون شجاعا مقداما والارنب ان يكون بارد المزاج ليكون
خائفا جبانا وكل واحد منها معتدل بحسب ما يحتاج ان يكون عليه مزاجه والاول
الاعتدال الانساني والثاني الاعتدال الاسدي والثالث الاعتدال الارنبي وغير معتدل
وهو اما مفرد واربعة اقسام حار وبارد ورطب ويابس واما مركب وهو اربعة
اقسام ايضا حار يابس حار رطب بارد يابس بارد رطب وكل واحد من هذه الثمانية
اما ساذجة لا يكون معه خلط غالبا ومادي يكون معه خلط غالب فيكون المجموع ستة
عشر قسما ولنورد مثال كل واحد منها فنقول اما الاربعة المفردة الساذجة فالحار كمن
اثر فيه حرارة الشمس وكذلك الدق في المرتبة الاولى والبارد كمن نالـه البرد والرطب
كاول الترهل واليابس كالتشنج الاستفراغي واما الاربعة المركبة الساذجة فالحار اليابس
كالدق في المرتبة الثانية والثالثة والحار الرطب لمن استكثر من استنشاق الهواء الرياح
الجنوبية والبارد الرطب كالترهل المستحكم وهو ان يكون الانسان كلحم القرعة في اول
نباته والبارد اليابس كذي الشيخوخة واما المادية فالحار اليابس كالغب والحار الرطب
كالمطبقة والبارد الرطب كالفالج والبارد اليابس كالسرطان واما سوء المزاج المادي
في كيفية فذلك مشكل على ما قاله الامام محمد الشافعي وذلك لان كل مادة لها كيفيتان فكيف يتصور
مادي مع كيفية واحدة قال استاد المحققين قطب الملة والدين في شرح الكليات
انما يتصور ذلك على وجهين احدهما ان يغلب على البدن خلطان متوافقان في كيفية
متضادان في اخرى كالدم والصفراء اذا غلبا على البدن فاذا اندفعت كل واحدة من المتضادين

بالاخرى كرطوبة الدم بيبوسة الصفراء وبالعكس بقيت الكيفية الواحدة المتفقة
وهي الحرارة فيكون هذا المزاج حارا مفردا ماديا وعليك باستخراج باقي الاقسام بهذه الطريق
وثانيهما ان يكون احدى الكيفيتين لا تؤثر في البدن بسبب من الاسباب وعلى هذا
يكون المؤثر فيه كيفية واحدة مع كونها مادية والطريقة الاولى اولى واعدل الامزجة

بحث

مزاج الانسان لما علمت في الاعتدال الانساني من انه اقرب الى الاعتدال الحقيقي واعدل
اصنافه سكان خط الاستواء وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم
توهم دائرة معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين شمالي وجنوبي ومعدل النهار هو منطقة
فلك المحيط وهو الفلك التاسع والجانب الشمالي هو الذي في يسار من هو متوجه الى المشرق والجنوبي
هو الذي في يمينه قال الشيخ الرئيس رحمه الله واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان
في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض له من الاسباب الارضية امر مضاد
اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف الى الاعتدال الحقيقي
وصح ان الظن الذي من ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان
مسامتة الشمس هناك اي في خط الاستواء اقل نكاية وتغييرا للهواء الى السخونة من مقاربتها
اي من مقاربة الشمس هنا اي البلاد التي كان الشيخ فيها وهو الاقليم الرابع او الاكثر عرضا مما هنا
وهو الخامس والسادس وانما كان كذلك لان الشمس اذا سامتت الرؤس في خط الاستواء لا تدوم
مسامتتها بل تزول عنهم بسرعة والسبب اذا لم يدم تقل اثره وان كان قويا واما هنا او ما هو
اكثر عرضا مما هنا فان الشمس اذا قربت من سمت الرأس تبقى كذلك اياما كثيرة ويكون حينئذ
النهار اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لا محالة لان السبب اذا دام قوي اثره
وان كان ضعيفا وان لم تسامت اي وان لم تسامت الشمس رؤس من هو اكثر عرضا مما هنا تشابه
احوالهم اي احوال سكان خط الاستواء فاضلة متشابهة وذلك لتعادل حر نهارهم ببرد ليلهم
لتساوي مقادير ليلهم ونهارهم ولان صيفهم ليس شديد الحر وكذلك شتاؤهم

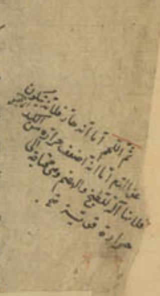
شديد البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفه وشتائه ومع ذلك
نزع كل واحد منها قصير وهو شهر ونصف شهر وذلك لان فصول السنة هناك ثمانية كما تعرف
فى علم الهيئة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم كما فى اخر
الثانى واول الثالث ولا يفجون بدوام مسامتة الشمس من رؤسهم كسكان اخر الخامس والسادس
والسادس والسابع والشبان اعدل والصبيان يساوونهم فى الحرارة ولكنهم ارطب فلذلك
فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان احدّ يجب ان يتصور ههنا الاسنان الاربعة والحرارة
الغريزية والغريبة والرطوبة الغريبة البالة فنقول الاسنان فى الجملة اربعة سن النمو ويسمى
سن الحداثة وهو عبارة عن الزمان الذى يكون فيه الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية
وبالزيادة فى النمو وهو الى قريب من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو عبارة عن الزمان الذى
يكون فيه الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب وانما سمى به
لان الحرارة فيه يكون مشتعلة شابة اى قوية من قولهم شبت النار اى قويت وهو الى نحو من
اربعين ... سن الاعطاط ... وهو عبارة
من ثلثين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف وهو عبارة عن الزمان الذى يكون فيه الرطوبة
الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا ظاهرا وهو سن الشيخوخة الى آخر
العمر وسن الحداثة والنمو ينقسم خمسة اقسام لان المولود اما ان يكون مستعد الاعضاء
للنهوض والحركة او لا الثانى هو الترعرع والاول اما ان يكون مع ان الوجه قد نبل او لا
هو الغلامية والاول هو الفتا الى ان يقف النمو واما الحرارة الغريزية فهى عند فاضل
جالينوس انها الحرارة النارية العنصرية المستفادة من المزاج وذلك لان الجزء النارى
اذا خالط سائر اجزاء العناصر وحصل منها مركب وكان ذلك الجزء النارى بحيث يفيد ذلك
المركب طبخا واعتدالا ولم يبلغ فى الكثرة الى حيث يحرقه ويبطل قواه ولا فى القلة الى حيث
يوجب الفجاجة فذلك الجزء النارى الذى شانه ما ذكرنا هو الحرارة الغريزية عنده وانها
كما تدفع البارد الوارد على المركب لمضادة كذلك تدفع الحار الغريب الوارد عليه بما يفيد المركب

من الاتصال الحاصل بالنضج المعتدل فعلى هذا التغاير بين الحرارة الغريزية والغريبة
ليس بالماهية بل التفاوت بينهما بكون الغريزية جزء من المركب مصلحا لاحواله
والغريبة ليس كذلك وعند معلم الاول ارسطاطاليس ان الحرارة الغريزية هى
مغايرة بالنوع والحقيقة لما فى الحرارة فى ان هذه الحرارة يفاض على المركب
المستعد لها كما تفاض النفس والقوى والمراد بالرطوبة الغريزية عند جالينوس
الرطوبة ... التى هى جزء المركب واذا عرفت ذلك فاعلم ان الشبان احوال
من الكهول ... الحرارة والرطوبة الغريزيتين فى الشبان على الكمال لكن
الرطوبة الغريزية فى الصبيان اكثر من الشبان لان الصبيان اقرب الى المبداء ولانهم
يحتاجون الى النمو وذلك لا يحصل الا برطوبة زائدة وحرارة معتدلة والمراد
بالصبيان فى قوله والصبيان يساوونهم فى الحرارة ما يشمل اقسام سن الحداثة
كما قال الشيخ والصبيان اعنى من الطفولية الى الحداثة اى الى اخر الحداثة مزاجهم
فى الحرارة كالمعتدل وفى الرطوبة كالزائد والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ
ارطب بالغريبة البالة لان الرطوبة الغريزية لا تفى فيهما بحفظ الحرارة الغريزية
واذا ضعفت الحرارة الغريزية التى هى آلة البدن ضعفت القوة الهاضمة فلا يحصل
بدل ما يتحلل فينقص الرطوبة الاصلية ايضا ولذلك يغلب الفضلات والرطوبة
الغريبة وتلك مضادة للحرارة الغريزية وسبب افنائها ايضا بالخنق فلا جرم كل يوم
ينقص الحرارة والرطوبة الغريزيتان ويزداد الرطوبة الغريبة الفضلية البالة حتى يحصل
الموت الطبيعى واعدل الاعضاء جلدة انملة السبابة ثم جلدة الانامل الباقية ثم جلدة
الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا لانها لا تنفعل عن
ماء ممزوج بالتساوى نصفه جمد ونصفه مغلى وهذا برهان انى يدل على ان الجلدة
معتدلة فى الحرارة والبرودة وكذلك لا تنفعل عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام

كالزرق واسيلها كالماء اذا كان على التسوية وهذا يدل على اعتدال الجلد فى الرطوبة واليبوسة
ولانه يتعدل حرارة الروح والدم ورطوبتهما الكائنتان فيه بيبوسة العصب وبرودته
وهذا برهان لمى ولما كان جلدة انملة السبابة وانامل الاصابع الاخرى تكاد تكون
كالحاكمة بالطبع فى مقادير الملموسات كانت اعدل الجلود لان الحاكم يجب ان يكون
متساوى الميل الى الطرفين حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط واحرها اى

بحث الاعضاء

احر الاعضاء القلب لانه مبداء للروح وغذاؤه من احر دم فى البدن ولانه
دائم الحركة فان قيل ان جالينوس قال الاعضاء التى هى احر مزاجا يكون الشحم عليها
اقل والذى هو دون ذلك يكون الشحم عليه اكثر ونحن نجد القلب احر
الاعضاء مزاجا وعلى حواليه شحم كثير ونجد الكبد دون ذلك فى السخونة وليس عليها
شحم قلنا اجاب الشيخ عن هذا وقال هو كما قال جالينوس ولكن ليس يكفى فى مثل
هذه الاشياء قوى واحد فان ههنا اشياء اخر توجب ان يكون القلب كما هو عليه
من الشحم والكبد دون ذلك عارية عنه وذلك لان الدم المتولد فى الكبد لا يكون
دسما بل يتدسم بعد مفارقة الكبد فى العروق التى بينها وبين القلب والدسم الذى
يكون فيه يطفو على الدم والقلب قوى متين فى ذلك واقوى غاصب فاذا
جذب القلب الدم انجذب معه الدسم لانه فوق الدم ويتغذى به لانه صلب
يحتاج الى غذاء لزج واللزج لا يكون الا الدسم فلهذا يلتف به اللزوجة فى المواضع
التى هى اقرب الى مزاجها وهى الموضع الذى فيه العصب والغضاريف وليس عند الكبد
شئ من ذلك وهذا التحقيق غاية الحسن وهو فصل من الفصول المستفادة من مجلسه
رضى الله عنه ثم الكبد لان فعلها طبخ الكيلوس واحالته الى الدم وهما لا يوجدان
الا بحرارة قوية هذا ثم اعلم ان اللحم الذى فى البدن ينقسم ثلثة اقسام لاول اللحم
الذى فى العضل وهو اكثر ما فى البدن والثانى اللحم الذى المفرد كالذى على ظاهر القلب



وباطنه المسمى بالفارسية پشت مازج وكالذى بين الاسنان والثالث اللحم الغددى كلحم
الانثيين والثديين والقسم الثانى احر الجميع لان الباقى يخالطه من الاعصاب والاوتار والاجسام

بحث الشعر

الباردة وابردها الشعر اما انه بارد فلكثرة الاجزاء الارضية فيه وذلك لانه يتولد من بخار دخانى
تحلل ما يخالطه من خلط البخار وانعقد من الدخان الصرف والدخان هو اجزاء ارضية يخالطها
اجزاء نارية والنارية قد فارقت الشعر لانه قد برد بالانعقاد وانما بقيت الارضية متماسكة لما فيها
من الدهنية التى فى الدخان لان مادته من الاخلاط واما انه ابرد من العظم فلان العظم

بحث العظم

فيه بعض العروق الجائية اليه بالدم بخلاف الشعر ثم العظم وانما كان باردا لكثرة اجزاء الارضية

بحث الغضروف

فيه ثم الغضروف لانه صلب ايضا ولكن فيه لين ما فلذلك هو اقل بردا من العظم لان الدم فيه

الرباط

اكثر من العظم ثم الرباط اما انه بارد فلانه نابت من العظم ولانه قوامه صلب ودمه قليل
واما انه اقل بردا من الغضروف لانه الين منه ودمه اكثر ثم العصب اما انه بارد فلان قوامه صلب

العصب

ودمه قليل واما انه اقل بردا من الرباط فلان العصب يستفيد من الروح النفسانى حرارة ثم

النخاع

النخاع اما انه بارد فلانه شعبة من الدماغ وهو بارد ولان غذاؤه دم بلغمى ولانه منبت العصب الذى

الدماغ

هو بارد ثم الدماغ اما انه بارد فلما عرفت انه يغتذى بدم بلغمى واما انه اقل بردا من النخاع فلانه
الين قواما منه واكثر ارواحا وايبسها الشعر اى ايبس الاعضاء الشعر وانما جعله من الاعضاء لانه
متكون من الدخان الذى مادته الاخلاط والدليل على يبوسته وعلى انه ايبس من العظم ما مر فى
برودته وفى انه ابرد من العظم ولان بعض الحيوانات يغتذى بالعظم وهذا يدل على رطوبته بخلاف
الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب كلها لما عرفت فى مراتب البرودة وارطبها السمين
لان الغالب عليه الاجزاء المائية والهوائية ولان جوهره الين ثم الشحم اما انه رطب فلغلبة
الاجزاء الهوائية والمائية واما انه اقل رطوبة من السمين فلان السمين الين منه ثم اللحم الرخو ثم الدماغ
ثم النخاع هكذا فى اكثر النسخ وفى بعض النسخ ثم الدماغ ثم النخاع ثم اللحم الرخو والصحيح هو النسخة الثانية
وكان الاول خطا من الناسخ الاول لانه لا شك ان الدماغ الين من النخاع وهو من اللحم الرخو

الذى هو مثل الاثنين والثلثين ولان هذا هو الترتيب الذى رتبه جالينوس ونقل الشيخ عنه
اعلم ان لمعا انما لم يذكر فى هذه الطبقات الروح والدم والبلغم والغشا والاوتاد وان كانت
مذكورة فى ذلك الترتيب لان ثلثة الاول ليست من الاعضا والغشا والاوتار مركبة من الاعصاب
والرباط وهما مذكوران وثالثها اى ثالث الامور الطبيعية او ثالث السبعة الاخلاط والخلط الاخلاط
جسم رطب كاين عن الكيلوس اولا ويجب ان يتصور اولا معنى الغذا والكيلوس والهضوم
الاربعة حتى يتقرر معنى الخلط اعلم ان الغذا فى الطب يقال على معنيين احدهما على الجسم الذى
قد خلع الصورة الغذائية ولبس الصورة العضوية هذا غذا بالفعل وثانيهما على الجسم الذى هو
بالقوة كذلك وتلك القوة اما قريبة كالرطوبة الثانية واما بعيدة كالخبز واللحم وهذا القسم من الغذا
اذا تناول يعرض له اربع حالات حتى يصير جزء البدن ويقال لها الهضوم الاربعة وذلك لان هضم
الغذا اما ان لا يلزمه خلع صورته وهو الذى يتغير الى ان يصير شبيها بالكشك الثخين ويقال له الكيلوس
وهو هضم المعدة وابتداؤه من الفم او يلزمه خلع صورته ولا يخ ذلك اما ان لبس الصورة العضوية
اولا فان لبس فهو الهضم الرابع وهو عند كل عضو والا فاما ان يلزمه التشبه بالعضو اولا فان كان
الاول فهو الهضم الثالث وبه يحصل الرطوبة الثانية وهو فى العروق الصغار وان كان الثانى فهو
الهضم الثانى وبه يحصل الاخلاط وهو فى الكبد فاذا عرفت ذلك فاعلم ان المراد بالجسم الرطب هو
الذى يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فيصدق على جميع الاخلاط وان كانت محترقة لانها لا
يبلغ بالاحتراق الى حد لا تقبل الاشكال بسهولة ويخرج ما ليس يقبل الاشكال كذلك كالعظم
والغضروف واللحم والشحم والسمين فان قلت بعض ما ذكرت يقبل الاشكال بسهولة قلت لا نم
وان سلم فيخرج بقوله كاين عن الكيلوس اولا ولذلك الرطوبة الثانية تخرج بهذا القيد لا يقال هذا
التعريف لا يصدق على السوداء الحاصلة عن خلط اخر ولا على الدم الحاصل من البلغم لانهما ليسا
كائنين اولا بل ثانيا لانا نقول خلطيتهما قد تكونت عن الكيلوس اولا وهى اربعة وانما كانت
اربعة لان لطيف الكيلوس اذا انحدر من قعر المعدة والامعاء من طريق العروق المسماة بماساريقا

بماساريقا وهى عروق دقاق صلاب متصلة بالمعدة والامعاء كلها الى العروق المسمى بباب
الكبد ونفذ فى الكبد وفى العروق الليفية التى فيها وصار كان الكبد بكليتها ملاقية لكلية
هذا الكيلوس وكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع وح ينطبخ انطباخا جيدا فيحصل شئ
كالرغوة وشئ كالرسوب وربما كان معهما شئ الى الاحتراق ان افرط الطبخ او شئ
كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هى الصفراء والرسوب هو السوداء وهما طبيعيان والمحترق
لطيفه صفراء غير طبيعية وكثيفه سوداء غير طبيعيه والفج هو البلغم الطبيعى واما الشئ المتصفى من هذه
الجملة نضجا فهو الدم فالاخلاط الاربعة اما طبيعيه واما غير طبيعيه والاستقراء ايضا يدل على انها
اربعة وهو ان اى انسان فصد سواء كان صحيحا او مريضا فانه فى دمه شئ كالرغوة وشئ
الدم كالرسوب وشئ كبياض البيض افضلها الدم لانه مركب الحرارة الغريزية ولانه يحصل عند النضج
الفاضل ولانه هو العمدة فى تغذية الاعضاء وباقى الاخلاط كالمعينات ولانه يناسب الحيوة بكلتا كيفيته
وهو حار رطب والدليل على انه حار رطب تولده من الاغذية الحارة الرطبة كاللحوم والخمور ولانه يكثر فى
سن الحار الرطب وفى الفصل الحار الرطب ولان كثرته توجب الامراض الحارة الرطبة وشفاؤها
بالاشيا الباردة اليابسة لكن فى ذلك يختلف فان الدم الكبدى ارطب واقل حرارة والدم القلبى
احر واقل رطوبة وفايدته تغذية البدن وتسخينه ليدفع نكاية البرد وليتكون منه الروح
الحاملة للقوى وليعطى البشرة جمالا ورونقا وكيفية تغذية الدم البدن هو انه اذا انفصل عن الكبد
يتصفى عن المائية الفضلية التى انما احتيج اليها لترقيق الكيلوس وتسهيل نفوذه فى المضايق فيحدث
تلك المائية فى عرق نازل الى الكليتين ثم الى سبيل البول ثم ان الدم الحسن القوام يندفع فى العرق
العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك فى الاوردة المتشعبة من ذلك العرق ثم فى جداول الاوردة
ثم فى سواقى الجداول ثم فى رواضع السواقى ثم فى العروق الليفية الشعرية ثم يترشح من فوهاتها
فى الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم تعالى ذكره والطبيعى منه احمر لانه يتولد فى الكبد ولونها احمر
لا نتن له لانه لا عفونة فيه معتدل القوام لانه ليس غليظا جدا ولا رقيقا جدا لانه يحصل عن

الطبخ المعتدل وفاعل حرارة معتدلة ومادته كيلوس معتدل حلو ليكون جذب الاعضاء
له اسرع لان الاعضاء حلوة الطعم ايضا وغير الطبيعى ما خالف ذلك اى المذكور لونا بان يكون اسود
او رايحة بان يكون له حدة او نتن او قواما بان يكون غليظا او رقيقا مائيا او طعما بان لا يكون حلوا
واسباب هذه كثيرة كزيادة الحرارة ونقصانها وغلظ المادة ورقتها ومجاورة الاخلاط الاخر
البلغم وامتزاجها ثم البلغم اى فى الفضيلة لانه دم بالقوة وهو بارد رطب لانه متولد من الاغذية
الباردة الرطبة والحرارة القاصرة عن تمام النضج فايدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذا اما
لعوز الغذاء او لسدة عارضة بين الكبد وبين العضو ولذلك اجرى مجرى الدم ولم يجعل له
مفرغة كما للمرتين وهذا فايدة البلغم الطبيعى وهو ليس بشديد البرد بل هو قريب من الاعتدال
فى الحرارة والبرودة ولذلك تضرب طعمه الى حلاوة ما وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة واكثر
هذه الفايدة للمفاصل لانها لو لم تبل بالبلغم لترضضت بالحركة الشديدة بالاحتكاك وان يدخل
فى تغذية مثل الدماغ لان الغاذى شبيه بالمغتذى فيجب ان يكون الدم الغاذى للاعضاء الباردة
الرطبة بلغميا والطبيعى منه اى من البلغم ما قارب الاستحالة الى الدموية فكان قوامه قريبا من
قوام الدم وتولده يكون فى الكبد مع تولد الدم وفيه حلاوة ما والاستحالة ههنا بمعنى الكون
والفساد لان البلغم اذا صار دما فقد خلع الصورة البلغمية ولبس الصورة الدموية وغير الطبيعى
ما خالف ذلك اما من جهة الطعم وهو ان لا يكون فيه حلاوة ما وهو ينقسم اربعة اقسام كالمالح
والى كاف التشبيه لانه بين هذه الاقسام على سبيل التمثيل ويميل الى الحرارة واليبوسة لان كل ملوحة
تحدث عن اختلاط جسم مائى بجسم محترق يابس المزاج مر الطعم كاختلاط البلغم مع الصفراء المحترقة او
احتراق بعضه واختلاطه ببعضه الغير المحترقة ولذلك يكون مزاج هذا الصنف من البلغم قريبا
من مزاج الصفراء والحامض اى كالحامض ويميل الى البرد واليبس وانما كان هذا الصنف من البلغم
يميل الى البرد واليبس لانه يحدث اما من مخالطة السوداء الحامضة وهذا لان السوداء بارد يابس
وهى صنفان حامض وعفص واما من غليان الحلو والتفه كما يعرض للعصارات الحلوة الغليان او لا

اولا ثم التحمض ثانيا لانه تنقص الحرارة وح بسبب التحلل الحادث عن حركة الغليان والمسيح اى
التفه وهو الذى لا طعم له وهو خالص البرد كثير الفجاجة لان هذا الصنف من البلغم يحدث من
البلغم المائى الذى قد احتبس فى موضع مدة حتى غلظ لتحلل لطيفه بسبب الاحتقان والاحتباس فا
زداد بردا او كثافة توجب الفجاجة والعصيان على القوة المنضجة والعفص ويميل الى البرد واليبس
البرد واليبس فى هذا الصنف اكثر من البلغم الحامض لان السوداء العفصة فجة والحامض قد استفادت
من الحرارة الغريزية نضجا ما ولذلك يحمد الجشا الحامض فى اصحاب زلق الامعاء وبرد المعدة كما قال
الامام ابقراط واما من جهة القوام وهو ان لا يكون قريبا من قوام الدم بل يكون اما مفرط الرقة
كالرقيق جدا المائى وهو ابرد الجميع وارطبها لغلبة المائية عليه واسرع تاثيرا فى العضو لرقة
جوهرها واما مفرط الغلظ كما قال والغليظ جدا الجصى وهذا الصنف اغلظ الجميع لتحلل لطيفه
ولذلك سمى جصيا لانه شبيه بالجص المذاف فى الماء واما ان يكون مركبا من الصنفين فان كان اختلاف
قوامه محسوسا ظاهرا كما هو عليه الاكثر المخاطى فهو ما اراد بقوله والمختلف القوام المخاطى وان لم يكن
محسوسا ظاهرا وكان فى الحقيقة مختلف القوام يقال له الخام والبلغم الغير الطبيعى اذا كان شبيها
بالزجاج الذايب فى لزوجته وثقله يقال له البلغم الزجاجى فهو بحسب القوام ايضا اربعة المائى والجصى و
الصفراء المختلف القوام والزجاجى ثم الصفراء اى الصفراء اقل مرتبة فى الفضيلة من البلغم لانه دم بالقوة والدم سبب
الحيوة فى كلتا الكيفية بخلاف الصفراء فانها تناسبها فى كيفية واحدة وهى الحرارة وهى حارة يابسة والدليل
على حرارتها ويبوستها المرارة تولدها فى الزمان الحار اليابس والسن الذى كذلك وعن الاغذية الحارة
اليابسة والخمور العتيقة وانها اذا كثرت فى البدن ولدت عللا حارة يابسة شفاؤها بالاشيا الباردة الرطبة
فان قلت اذا كانت الصفراء يابسة لم يصدق عليها حد الخلط لان الخلط يجب ان يكون رطبا قلت يبوسة
الصفراء ههنا بالقوة بمعنى انها اذا وردت على ما ينبغى يجعل البدن ايبس مما ينبغى كالعسل والشراب العتيق
فان كل واحد منهما رطب سيال اى قابل للاشكال بسهولة ويابس بالقوة لانه اذا ورد على البدن المعتدل احدث
فيه يبوسة وفايدتها تلطيف الدم اى تلطيف الصفراء الدم بترقيقها اياه وتنفيذه اى تنفيذ الصفراء الدم فى المسالك

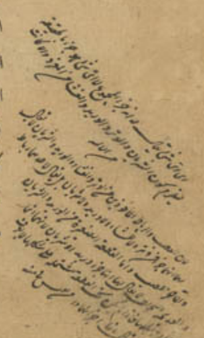
الضيقة بسبب الحدة والتلطيف وان تدخل في تغذية مثل الرية بان يكون جرمها صالحا منها مع الدم الغاذى للاعضاء الصفراوية المزاج مثل الرية فانها تتغذى بدم شديد فاني ناصع الحمرة وهو اجزاء من الدم الوريدى و ذلك لما فيه من الاجزاء اللطيفة الحادة وان ينصب جزء منها الى الامعاء فتغسلها من الثفل والبلغم اللزج الملتزق بسطوحها وان تلذع الامعاء وعضل المقعدة لتحس بالحاجة الى النهوض للتبرز لانه لما كان جذب الكبد الغذاء من الامعاء في عروق دقيقة جدا وجب ان يكون الثفل في غاية لكن جوهر الثفل لما كان رديا عفنا كان بقاؤه فيها مما يفسدها فوجب ان تبقى سطوحها رطوبات تحفظها عن ضرره وافساده وذلك لا محالة يبوقفها عن الاحساس باذاه فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه وان يغسلها من الفضول التي تبوت عن القوة الدافعة ولذلك ربما يعرض قولنج بسبب سدة تقع في مجرى المتحدر من المرارة الى الامعاء او المجرى الذى بين الكبد والمرارة واكثر ما يعرض القولنج واليرقان يكون لهذا والطبيعى منها احمر ناصع اى خالص الحمرة بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران وانما كان لون الصفراء كذلك لزيادة لطافتها على الدم الذى لونه احمر قاني والجسم اذا الطف ورق تقذفه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائى والاحمر الناصع والاحمر الشعرى اى شعر الزعفران معناهما واحد في عرف الطب خفيف حاد للحرارة واليبوسة ولذلك تعلو جميع الاخلاط كالنار فوق الاركان وغير الطبيعى ما خالف ذلك اما لاختلاطه اى الطبيعى منها بالبلغم الغليظ وهي المحية اى المرة الشبيهة بمح البيض قواما ولونا لانها تحدث عن اختلاط البلغم الغليظ والصفراء الطبيعية فلا يبقى القوام على ما كان ولا اللون ايضا اما القوام فظ واما اللون فلانه قد تقرر في غير هذا الموضع ان الصفرة اذا اختلط بالاحمر حدث عنها الاصفر ولذلك تعد هي والمرة الصفراء من اصناف الصفراء وان كان فيها البلغم ايضا بسبب اللون او الرقيق اى واما لاختلاط الطبيعى من الصفراء بالبلغم الرقيق المائى وهو المرة الصفراء اى المخصوصة بهذا الاسم وتولد هذين الصنفين في الاكثر في الكبد ولكن مرة الصفراء اقل حرارة ويبوسة من الصفراء المحية لان البلغم المائى ارد وارطب او السوداء الاحتراقى اى واما لاختلاط الصفراء الطبيعية بالسوداء الحادثة على سبيل احتراق الاخلاط وهو الصفراء المحترقة اى الحاصل على هذا الوجه يقال له الصفراء المحرقة ولونها احمر مايل الى الكمودة بسبب السوداء التى تخالطها او لاحتراقه في نفسه اى حصول القسم الغير الطبيعى من الصفراء اما

السوداء

اما لاختلاطه بغيره واما لاحتراقه في نفسه وهو ان يحترق بعض من الصفراء الطبيعية ويختلط بالبعض الاخر اختلاطا لا يتميز بينهما البصر لانه لو استاذت الرمادية من الباقى لكانت هي سوداء صفراء وهى اى حامل غيرها وهو الكراثى والزنجارى والاحتراق في الزنجارى اقوى لان الصفراء اذا احترقت مال لونها الى السواد ثم اذا اختلطت بالباقى الذى لونه احمر حدث عنها لون احضر فلذلك يقال لهذا القسم كراثى ثم اذا اشتد الاحتراق مال اللون الاحضر الى بياض ما كلون الزنجار فان الحرارة يحدث اولا في الجسم الرطب سوادا ثم تبلغ غند السواد اذا احترت تفنى رطوبته واذا افرطت في ذلك بيضته تامل هذا في الحطب يتفحم اولا ثم يترمد ثانيا ولذلك يشبه اى الزنجارى السموم اى بعض السموم الحاد بسبب حدة الكيفية المستفادة من شدة الاحتراق وافراطه ثم السوداء وهي باردة يابسة وذلك لغلبة الاجزاء الارضية على جوهرها لكن السوداء الحادثة عن احتراق الصفراء والسوداء يبوستها اكثر من الطبيعى الذى حصل عن رسوب الدم المحمود المتولد في الكبد والذى حصل عن احراق الدم والصفراء اقل برودة بل فيه حرة ما لان الاحتراق وقع في جوهر حار و فايدتها افادة الدم غلظا ومتانة اى فايدة السوداء الطبيعية ان يدخل مع الدم في العروق قسم منها ليفيده غلظا ومتانة وكثافة وعلى الجملة تفعل فيه شبيها بالفعل الانفحة في اللبن فان قيل تكثيف السوداء الدم ينافى ما مر من تلطيف الصفراء الدم فان الانتفاع بشى ينافى الانتفاع بضده قلنا لا منافاة بين ان يكون المنفعة في وقت تلطيف الدم وذلك عند ما يراد نفوذه في المجارى الضيقة وفي وقت اخر تكثيفه وذلك عند ما يراد حبسه في موضع واحد مدة لتغذيته عضو والطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منهما وقت الاحتياج اليه فتستعمل الصفراء دون السوداء في الاولى والسوداء دون الصفراء في الثانى وان تدخل في تغذية مثل العظام فيختلط بالدم مقدار صالح من السوداء حتى يصلح ان يكون غذاء لمثل العظام والغضروف و الرباط وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فتنبهه على الجوع وتحرك الشهوة اعلم ان السوداء التى يستغنى عنها

الدم تنصب الى الطحال لان تكون معدة هناك الى حين الاحتياج اليها كما ان الصفراء المنصبة الى المرارة كذلك و فايدة هذا الصنف من السوداء ان ينصب جزء منه الى فم المعدة ليقويه بعفوصته ويحرك الشهوة بحموضته ودغدغته ومما يدل على ان الحموضة منه على الجوع ان من الناس من يكون شهوته ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته فاذا اكل حامضا هاجت شهوته والطبيعى منها اى من السوداء دردى الدم اى دردى الدم المحمود المترسب في الكبد وطعمه بين الحلاوة والعفوصة واما الذى في الطحال فلا حلاوة فيه لبعده عن الدموية وغير الطبيعى ما يحدث من احتراق اى خلط كان حتى السوداء نفسها اعلم ان السوداء الغير الطبيعى على قسمين اما ان يحدث على سبيل احتراق خلط من الاخلاط الاربعة ورماديته واما ان يحدث على سبيل الجمود بسبب برد خارجى او داخلى لكن هذا القسم اقل الوجود فلذلك لم يذكره المص والذى يحدث عن احتراق الاخلاط فيه حدة لكن يتفاوت في تلك فان الذى حدث عن احتراق الصفراء احد من الذى حدث عن احتراق الدم وهو عن الذى حصل عن احتراق السوداء وهو عن البلغم ورابعها اى رابع السبعة من الامور الطبيعية الاعضاء وهي اجسام كثيفة متكونة من الرطوبات المحمودة والرطوبة المحمودة اعم من ان تكون خلطا او رطوبة ثانية والمنى اما من الاخلاط عند من يجعله دما نضيجا او اما من الرطوبة الثانية عند من يجعله نوعا اخر غير الخلط وانما قيد بقوله كثيفة ليخرج الارواح لانها اجسام لطيفة متكونة عن اللطايف كما سيجئ تقريرها ان شاء الله تعالى منها مفردة وهي التى اى جزء محسوس اخذ منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد كاللحم لان البعض منه يقال له اللحم ايضا بخلاف اليد وانما قال اى جزء محسوس لان ما يتكون منه اللحم وان كان جزء منه كالخلط المحمود مثلا لا يصدق عليه اسم اللحم ولا حده فان قيل هذا الحد لا يصدق على بعض المفردات المذكورة ههنا كالوتر والغشاء فان الوتر والغشاء مركبان من العصب وغيره كما يجئ بيانه قلت يمكن ان يجاب بان العصب في الوتر

بحث الاعضا



تر والغشاء لا يحس به احساسا ظاهرا وبان جالينوس قد قال لا يمنع ان يكون العضو متشابه الاجزاء وان كان فيه تركيب ما واختلاف في اجزائه بعد ان لا يكون كثيرا كالعظم انما قدم الكلام في الاعضاء المفردة لان المفرد قبل المركب وانما قدم العظم لانه اساس لغيره من الاعضاء ولذلك خلق صلبا والاساس مقدم على ما يبنى عليه ولانه دعامة الحركات وعمادها ولذلك يكون حركات الحيوان العديم العظم ضعيفة كالدود والغضروف وليس فيه صلابة العظم لكن اصلب من باقى الاعضاء والمنفعة في خلقه ان يحسن اتصال العظام بالاعضاء اللينة بان يتوسط بينهما فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والسقطة بل يكون التركيب مدرجا مثل الشراسيف وهي اجسام غضروفية مركبة على اطراف الاضلاع المسمات باضلاع الخلف لتحلفها عن الاستدارة التامة ولولا الشرسوف على راس الضلع لا تخرق الصفاق بل الجلد والرباط وهو عضو عصبانى المراى والملمس من جهة البياض واللدونة ينبت من العظم وفايدته ان تاتى من العظم الى جهة العضل فيتشظى هو والاعصاب فيفعل وترا والعصب وهو عضو ابيض لدن اى لين في الانعطاف صلب في الانفصال منبته الدماغ او النخاع فايدته ان يتمرسه للاعضاء الحس والحركة وانما لم ينبت الاعصاب كلها من الدماغ لانه لو كان كذلك لاحتاج ان يكون الدماغ اعظم مما هو عليه الان فيثقل حمله على الاعضاء ولاحتاجت الاعصاب الى قطع مسافة طويلة وفي ذلك تعريض للافات ولان ما ينبت من الدماغ الين مما ينبت من النخاع لان الالين يناسب ان يكون حاملا للقوى الحساسة والاصلب ان يكون للحركة وجل القوى الحساسة في الدماغ لا سيما في مقدمه فجعل خالق النخاع خليفة للدماغ وارسله من موخر الدماغ في التجويف الذى في الفقرات الى العظم لينبت منه اعصاب الاعضاء على الترتيب النازل فتبارك الله احسن الخالقين والوتر وهو عضو عصبانى ينبت من طرف العضل اعلم ان العصب و الرباط اذا انقسما

وتشيط استطابا دفاعا وحتى الخلل الواقعة بينها الجماد عنى عشا يسمى جملة ذلك عضلة
ثم اذا اتصل بما يتزيد منها من العصب والرباط صار وترا واتصل بالعضو المتحرك فاذا
تقلصت العضلة انجذب الوتر فانقبض ذلك العضو واذا انبسطت العضلة واسترخى
الوتر فانبسط العضو والغشا وهو عضو عصباني عريض شديد صلب القوام وهو
ينقسم ثلثة اقسام اذ بعضه عصبي فقط كالغشا العنكبوتي وبعضه رباطي فقط كالغشا
المجلل للنخاع النابت من اول فقرات العنق وبعضه يتكون من جوهر رباطي وجوهر
عصبي كاكثر اغشيه البدن ويصدق على الكل انه عصبي لان الرباط ايضا جسم عصبي و
فايدته ان يغشى سطوح اجسام اخر لمنافع منها ان يحفظ الجسم المغشى على شكله و
هيئته ولا سيما اذا كان رطبا كالدماغ ومنها ان تعلق الغشا ذلك الجسم من عضو
اخر بوساطة الليف والعصب والرباط كتعليق الكلية من الصلب ومنها ما يكون للاعضاء
العديمة الحس بسبب التفافها بالغشا حس عارضي حتى تحس بالمؤذي فتشتغل
بدفعه وتلك الاعضا هي مثل الرية والكبد والطحال والكلية وانما لم يجعل هذه
حاسة بالذات اما الرية فلانها يتولد فيها دايما ابخرة حادة وهي ايضا دايمة الحركة
فلو كان لها حس ذاتي لتضررت بها واما الكبد فلان الصفرا تتولد فيها وكذلك
السودا وفي الجملة دايما تشتغل بالهضم والطبخ والصفرا لذاعة والسودا ثقيلة وكذلك
البلغم واما الطحال فلانه لو كان له حس بالذات لتضرر بلذع السودا الحامض و
بالثقل واما الكلية فقد تمر بها المواد الحادة على سبيل الادرار ومنها اي ومن تلك
المنافع ان يمنع الحرارة الغريزية عن التحلل كما في الغشا المسمى بالصفاق ومنها ان يفصل
بين الشريف والخسيس كما في الغشا الحاجز المسمى بالحجاب فانه يحول بين الات النفس
والات الغذاء وان يمنع صعود الابخرة الكدرة الحاصلة في طبخ الغذاء الى القلب
واللحم والسمين والشحم وهذه ظاهرة الحقايق غنية عن التعريف وفايدة اللحم في البدن

ديار عا

ان يكون

ان يكون دثارا للبرد ووطأ للسقطة وغطا للبدن وفايدة اللحم الغددي ان بعضه
يولد رطوبة يحتاج اليها في حفظ النوع كلحم الانثيين المولد للرطوبة المنوية وبعضه
يولد رطوبة يحتاج اليها في تغذية الاطفال كلحم الثديين وبعضه يولد رطوبة
معينة في التغذية وغيرها كابتلال الفم واللسان باللحم الغددي الذي تحت اللسان
المولد للعاب والشرايين ويقال لها العروق الضوارب وهي اعضا نابتة من القلب
ممتدة مجوفة طولا عصبانية المبدء رباطية الجوهر لها حركات منبسطة و
منقبضة لترويح القلب والروح ونفض البخار الدخاني ولتوزيع الروح على
اعضا البدن وانما كانت ممتدة طولا ليصل الروح الى جميع الاعضاء ومجوفة
لتحوي الروح والدم اللطيف الذي هو غذاء الروح وعصبانية اي لدنة
ليمكن انبساطها وانقباضها بسهولة ورباطية الجوهر اي صلبة كجوهر الرباط
لتقوى على الحركة القوية الدايمة التي لها ولئلا يتحلل الروح والحركة الانبساطية
لترويح القلب والروح والانقباضية لدفع الابخرة الدخانية وسيجي تحقيق
ذلك في النبض انشاء الله تعالى والاوردة ويقال لها العروق السواكن وهي
شبيهة بالشرايين لكنها نابتة من الكبد ساكنة لتوزيع الدم على الاعضا ولجذب
لطيف الكيلوس من المعدة والامعاء واعلم ان الشرايين ذو طبقتين والوريد
ذو طبقة واحدة لان الشريان يحوي جسما لطيفا ودما حادا وهو دايم الحركة
بسطا وقبضا والوريد يحوي جسما غليظا ساكنا وليس له تلك الحركة اي جميع الشرايين
ذو طبقتين الا شريان واحد فانه ذو طبقة واحدة وهو الشريان الوريدي
وكذلك سمي به وانما جعل كذلك ليلا ينادي الرية بصلابته مع دوام الحركة
والا الوريد الشرياني فانه جعل ذو طبقتين لانه مداخل في جوهر الرية والقلب
واغتذاء هاسنه على سبيل الترشح ودم الكبد غليظ فجعل ذا طبقتين ليكون ما يترشح منه

والشرايين

الاوردة

وجميع الاوردة ذو طبقة الا الوريد الشرياني

لطيفا مناسبا لها وكلها يحدث عن المني اي كل الاعضاء المفردة يتكون في اصل
الخلقة ومبداء التكون عن مني الوالدين لان مني الاب بمنزلة الانفحة لانه يفيد
القوة العاقدة ومني الام بمنزلة اللبن الذي فيه القوة المنعقدة وانما قلنا في اصل
الخلقة لان هذه الاعضا اذا انخلقت كانت في غاية الصغر وانما تزداد
وتنمو بلطف دم الطمث الذي يجذبه كبد الجنين من الرحم من طريق السرة
ثم اذا ولد الجنين يغتذي باللبن الذي يتولد من دم شبيه بدم الطمث لان
الثدي يشارك للرحم في عروق وشرايين واعصاب بينهما
والدليل على ان هذه الاعضا متكونة من المني انه اذا لم يكن العهد بالمني
قريبا ونقص منها شي لم يعد الا اللحم فانه يتولد من متين الدم وينعقد
الحر واليبس لتحلل رطوبات الدم فينعقد والاشبه ان يكون المراد
باللحم هنا هو اللحم الاحمر دون الغددي والا السمين والشحم
فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه وينعقدهما البرد ولذلك
تحللهما الحر ويكثران على الاعضا الباردة المزاج كالثرب المنفرش
على سطح المعدة الخارج والشحم الملتف على الامعاء والكلية واما كثرة
الشحم على القلب مع كونه احر ما في البدن فقد سبق الجواب عنه في
امزجة الاعضا ومنها اي من الاعضا مركبة وهي التي اي
جزء اخذ منها لم يكن مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اليد والوجه
فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه ولا يرد عليه
ما قيل من انه لو قطع من اليد جزء صغير مثل سمسمة وحمصة تبقى
عليها اسم اليد وحدها لان المراد بالجزء ما يقال في العرف انه جزء
واليد المقطوع عنها جزء صغير لا يقال لها جزء في العرف بل هو اليد التي



نقص

التي نقص عنها جزء صغير فاعلم ذلك تركيبا اوليا كالعضل وانما كان
اوليا لانه مركب من الاعضا المفردة التي هي العصب والرباط و
اللحم والغشا او ثانيا كالعين لانها مركبة من الاعضاء المركبة
التي هي الطبقات وهي مركبة ايضا كما سيجي بيان تشريحها في امراض
العين او ثالثا كالوجه لانه مركب من الانف والخد وغيرهما
وكل واحد منهما مركب تركيبا ثانيا ثم الراس مثلا اي رابعا لانه مركب
من الدماغ والوجه والاذن واعلم ان الاطباء قد قسموا جملة
البدن الى سبعة اعضاء الية وهي الراس مع الرقبة والقدر مع
ما فيه والبطن مع ما فيه والظهر والات التناسل واليدان و
الرجلان ومن الاعضا المركبة اعضا رئيسة اي مبداء واصل لقوى
ضرورية وتلك القوى وهي الحيوانيه والنفسانيه والطبيعية التي
تجي بيانها والعضو الرئيس هو الذي يكون مبداء فاعليا او قابليا
للروح الحامل للقوة المحتاج اليها في بقا الشخص او النوع اما بحسب بقاء
الشخص وهي ثلثة القلب والكبد والدماغ لان القلب مبداء لقوة
الحيوانية لتوليده الروح الحامل للقوة الحيوانيه والكبد مبداء لمادة
الحيوة لتوليدها الدم الذي يخلف عوض ما يتحلل ويزيد في
النمو ويحفظ الحرارة الغريزية من التحلل والدماغ مبداء
لما يحس به الحيوة وحفظها وتدبيرها فان بالقوة الدماغية
يفرق بين اللذيذ والكريه والمؤذي وبين النافع والضار
وبين الخير والشر واعلم ان الخدمة على قسمين خدمة مهنية
وخدمة مؤدية والمؤدية والمهنية غايتها تهيئة المادة واعدادها

لقبول فعل المخدوم ولذلك يتقدم فعلها فعل الرئيس كالرية للقلب والمعدة للكبد والاورده والشرايين التى يتصعد فيها الدم و الروح الى الدماغ له وللانثيين الاوردة المتلففة المحشوة الخلل بلحم غددى وهى موضعه موضعة بقرب الانثيين لتهى الدم لان يصير منيا اذا حصل في الانثيين والخدمة المودية غايتها تادية ما تصرف فيه المخدوم الى الاعضا القابلة كالشرايين للقلب والاوردة للكبد والاعصاب للدماغ والمجرى المنى للانثيين والى بعض المذكورات اشار بقوله القلب وتخدمه الشرايين والدماغ ويخدمه العصب والكبد وتخدمها الاوردة واما لجسب النوع وهى هذه الثلثة والانثيان وتخدمها مجرى المنى الى مستقره وهو الرحم وخامسها اى خامس السبعة من الامور الطبيعيه الارواح ولا نعنى به النفوس كما يراد بها اى بلفظ الارواح النفوس في الكتب الالهية وهى كلام الله عز من قال وكلام انبيائه عليهم الصلوات والتحيات وكتب المليين لان في تلك الكتب يطلق الروح و يراد به الجوهر الذى هو غير الجسم بل نعنى بها اى بالارواح في الكتب الطبية اجساما لطيفة بخارية يتكون عن لطافة الاخلاط المحمودة والهوا المستنشق اذا اختلط بتلك اللطافة يصير عوض ما يتحلل منه وفايدة وجوده في البدن ان يكون حاملا للقوى حتى تنتقل وتجول في البدن بتوسطه لان القوى من الاعراض وهى لا تنتقل بدون المحال وحواملها كما قد تقرر في غير هذا الموضع كتكون الاعضاء عن كثافتها اى كثافة الاخلاط

بحث الارواح

لمحمودة والارواح هى الحاملة للقوى فلذلك اضافها لما اضافها وفي معرفتها معرفتها وسادسها اى سادس السبعة القوى لفظة القوه وضعت اولا في العرف العام بازاء المعنى الذى به يصدر عن الحيوان افعال شاقة وضده يسمى الضعف وهذا المعنى له مبداء ولازم واما المبداء فهو القدرة وهى كون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل اذا شاء ولا يصدر عنه اذا لم يشاء وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء بسهولة ثم القدرة لها وصف ولازم اما الوصف فكونها موثرة في الغير واما اللازم فهو الامكان والقادر لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان صدور الفعل منه في محل الامكان فسمى ذلك الامكان قوة فاعلية ان كان ذلك امكان ان يفعل وسمى وجوده وحصوله فعلا واما قوة انفعالية ان كان ذلك امكان ان ينفعل وسمى وجوده وحصوله انفعالا هذا ثم عرفت في العرف الخاص بانها مبداء التغير من اخر في اخر من حيث هو اخر وهذا المعنى هو المراد ههنا وانما قيل في اخر من حيث هو اخر ليدخل الطبيب اذا عالج بدنه فانه بنفسه يعالج بدنه والنفس او قواها مبداء لتغير البدن وهما متغايران في الحقيقة وان كان الطبيب عبارة عن النفس والبدن وهى ثلثة اجناس على مذهب الاطباء لان فعلها اما ان يكون مع شعور او لا يكون والاول يسمى قوة نفسانية والخالى من الشعور اما ان يكون خاصا بالحيوان او لا فان كان الاول يسمى قوة حيوانية والا طبيعية وعند الفلاسفة اربعة اجناس وذلك لان كل قوة اما ان يصدر عنها فعل واحد

او اكثر وعلى التقديرين اما ان يكون مع شعور او لا فالتى فعلها متفنن ومع شعور يسمى عندهم قوة حيوانيه وعند الاطبا قوة نفسانية والتى فعلها متفنن بلا شعور يسمى عندهم قوة نباتية وعند الاطبا طبيعية والتى فعلها غير متفنن و مع الشعور يسمى عند الحكما قوه فلكية والتى بلا شعور يسمى عندهم طبيعية ان كانت في البسائط مثل النارية والارضية وخاصية ان كانت في المركب كتخدير الافيون وتسخين الافربيون على ما صرح به الشيخ الرئيس في الادوية القلبية والاولى ان يكون بدل قوله وتسخين الافربيون احراق السموم احدها القوى الطبيعية وهى اما مخدومة او خادمة لان فعلها ان يكون مقصود الذاته كفعل الكبد والانثيين لان فعل الاول مقصود لذاته في بقا الشخص وكماله والثانى مقصود الذاته لبقا النوع او لا يكون مقصود الذاته بل لفعل قوة اخرى كفعل الجاذبة لفعل الغاذية فان كان الاول فهى المخدومة وان كان الثانى فهى خادمة وانما قدم هذه القوى لظهورها ولعمومها الحيوان والنبات فان العام اقل شرطا واندر معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف فمنها اى من القوى الطبيعية قوة متصرفة لاجل الشخص وهى منقسمة الى قسمين الغاذية والنامية والغاذية هى التى تحيل الغذا الى مشابهة المغتذى اى بحيث يصير مثله في المزاج والقوام واللون في الجوهر لتخلف بدل ما يتحلل والنامية هى الزايدة في اقطار الجسم على التناسب الطبيعى ليبلغ تمام النشوء بما يدخل فيه من الغذاء ولذلك قال وذلك اى التغذية اى الشخص وبقولنا في اقطار الجسم لخرج الورم والسمن لانهما لا يزيدان الجسم في الاقطار الثلثة التى هى الطول والعرض والعمق ولان الورم لا يكون زيادة على التنا

قوى طبيعى

على التناسب الطبيعى وان كان في التدرج في الاقطار وبقولنا بما يدخل فيه من الغذاء وهى الغذا او لزيادته يخرج التخلخل لان زيادته ليس بما يدخل في الجسم من الغذاء وهى الغاذية او لزيادته اى الشخص في اقطاره على نسبة يقتضيها نوعه اى نوع ذلك الشخص وهى النامية اى القوة التى شانها ذلك هى النامية ومنها اى من القوى الطبيعية قوة متصرفة لاجل النوع وهى قوتان احديها تفصل من امشاج البدن جوهر المنى الامشاج جمع مشج كالايتام جمع يتيم والمشيج هو المختلط اى هذه القوة تولد المنى في الذكر والانثى بان تتصرف في الاخلاط المحمودة الى ان تستعد من واهب الصور لقبول الصورة المنى وتهيى كل جزء منه اى من المنى لعضو مخصوص اى لاستعداد صورة عضو مخصوص وهى المولدة وثانيهما تشكل كل جزء باذن خالقها الشكل الذى يقتضيه نوع المنفصل عنه اى الشكل الذى يقتضى ذلك الشكل نوع الشئ الذى انفصل عنه المنى او ما يقاربه اى او الشكل الذى يقارب شكل ذلك النوع ليدخل البغل الذى شكله قريب من شكل الفرس والحمار من التخطيط اى من تخطيط بعض الاعضاء وتميز بعضها عن بعض والتجويف وغيرهما مثل الخشونة والملاسة والاوضاع مثل ان يكون بعض الاعضاء في الوسط والبعض في الطرف ومشاركة بعضها بعضا بالعروق والاعصاب والشرايين وهى المصورة اى القوة التى شانها ذلك يقال لها المصورة وهذه القوة تصاحب المنى وتكون معه في الرحم حتى يصور والغاذية يخدمها قوى اربع خدمة مهيئة قد علمت ان القوى الطبيعية منها مخدومة ومنها خادمة الجاذبة للنافع وتفعل ذلك بليف طويل خلق في العضو الذى تكون القوة الجاذبة فيه بان يتعلق بالمجذوب فيجذبه كما لحال في جذب الاشياء بيدك اليك وانما كانت هذه القوة خادمة لانها لا تحصل المادة الغذائية

وتجي بها حتى تفعل فيها الهاضمة فيغيرها ويعدها لان يستعد لقبول الهاضمة
الصورة العضوية فان قلت ان الجاذبة قد تجذب الضار كالفواكه الردية وقد
لا تجذب النافع كالادوية النافعة قلنا انها تجذب الفواكه للذة فيها وهي نفع
عاجلي ولا تجذب الادوية للكراهة وهي ضرر عاجلي والماسكة له اى للنافع
الذى جذبته الجاذبة وتفعل ذلك بليف موارب يحيط بالمجذوب ويمسكه
الى طبخ الهاضمة وانما كانت خادمة لانها تمسك المجذوب حتى تفعل الهاضمة المغيرة
فيه والهاضمة وهي التى تحيل المجذوب الى قوام مهيئ لفعل القوة المغيرة فيه والى
مزاج صالح للاستحالة الى الصورة العضوية وتفعل ذلك بالحرارة الغريزية والدافعة
للفضلة وتفعل ذلك بليف عريض على سبيل العصر وتلك الفضلة اما ان يكون
باقية من الغذاء ولا تصلح للاغتذاء بها او يكون صالحة للاغتذاء لكن تفضل عن
القدر المحتاج اليه او كانت مانعة استعملت لسبب وقد ادفع ذلك التسبب
كالبول وبعض هذه الفضلات يندفع من طريق الامعاء وبعضها من المثانة وبعضها
من المنافذ والمسام وبعضها يتكون منه الاظفار والشعور وهذه الاربع اى
الخوادم الاربع يخدمها كيفيات اربع اعنى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
فيكون تلك الخوادم مخادم من هذه الوجه فالخادمة المحضة هي الكيفيات الاربع
والمخدومة المحضة هي المصورة والباقية من القوى الطبيعية خادمة من وجه ومخدومة
من وجه كما يجيء بيانه اما احتياج الخوادم الاربع الى الحرارة فلان فعلها يتم بالحركة
والحرارة بعينها اما الجاذبة والهاضمة والدافعة فظاهر ان افعالها يتم بالحركة لان
الجذب حركة مكانية وكذلك الدفع والهضم يحصل بالتفريق والتمزيج والحرارة
المنضجة واما ان الماسكة يحتاج الى حركة فلان اشتمال الليف على الذى جذبته
الجاذبة لا يحصل الا بالحركة ولا يحتاج منها الى البرودة الا الماسكة والدافعة اما

الماسكة

الهاضمة

الدافعة

اما الماسكة فلان يحبس لبرودة الليف على هيئة الاشتمال والامساك واما الدافعة
فلان البرودة تمنع من تحلل الريح المعينة للدفع وهذا كالبول فان دافعة المثانة يعين
فى دفعها بالريح المندرقة معه لتمديدها المجرى فينفتح ولانها يجمع الليف العريض
وتكثفه فيكون اقوى على الدفع ولا يحتاج منها الى اليبوسة الا الجاذبة والدافعة
لان فى اليبوسة تمكنا من الاعتماد الذى لا بد منه فى الحركة اعنى حركة الروح الحاملة
للقوة الجاذبة والدافعة يحو فعليها بالاندفاع قوى يخلاف استرخاء الرطوبة والا الماسكة
لانها محتاجة الى قبض وجودة اشتمال الليف واستحكامها ولا يحتاج منها الى الرطوبة
الا الهاضمة لان الرطوبة تعين على فعلها الذى هو الاحالة والطبخ والتفريق
والغاذية يخدم النامية خدمة مهيئة لان النمو لا يحصل الا بان تورد الغاذية غذاء
زائدا على ما يتحلل وهما يخدمان المولدة خدمة مهيئة اما الغاذية خادمة للمولدة
فلانها تورد على البدن غذاء وتغيره تغيرا يستعد به لتولد المنى واما خدمة
النامية لها فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها وتصيرها الى هيئة صالحة
لتوليد المنى ولذلك لا يتكون المنى ولا يحدث شهوة النكاح الا بعد عظم الاعضاء
وتوسع مجاريها والجنس الثانى من القوى هي القوى النفسانية وقد عرفت انها مبدأ
الافعال مع الشعور فمنها محركة ومنها مدركة والمحركة منها باعثة على الحركة وهي
الشوقية والنزوعية ايضا ويخدمها الشهوانية والغضبية فان قيل فى هذا الكلام
نظر لان القوة الشهوانية والغضبية شعبتان من القوة الشوقية على ما قاله الشيخ
الرئيس فى علم النفس من الشفاء فكيف يخدمان الباعثة التى هي الشوقية وقال قطب
المحققين فى شرح الكليات حاصل ما ذكره الشيخ هو ان القوة المحركة ينقسم اولا الى
نوعين احدهما الباعثة على الحركة ويسمى القوة الشوقية والنزوعية وثانيهما الفاعلة
للحركة والباعثة ينقسم الى نوعين قريب وبعيد فالبعيد هو ما يحصل فى القوة الخيالية

والوهمية والقريب هو الشوقية وينقسم الى نوعين غضبية وشهوانية والقوة الباعثة
على الحركة قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم فى التخيل صورة
مطلوبة وفعلها يسمى العزم والاجماع والقوة الشهوانية قوة تبعث على الحركة نحو
المتخيل نافعا او ضارا والغضبية تبعث على الحركة لدفع المتخيل ضارا او مفسدا واما القوة
الفاعلة للحركة فهى قوة من شانها ان تبسط العضل او تقبضها لينبسط العضو او ينقبض
قلت هذا موافق لما قاله الشيخ فى النجاة ومن عبارته واما القوة الخيالية فيخدمها
بنطاسيا وهو حس مشترك وبنطاسيا يخدمها الحواس الخمس واما القوة النزوعية اى الشوقية
فيخدمها الشهوة والغضب والشهوة والغضب يخدمهما القوة المحركة التى فى العضل
هنا قيل ومن عجيب الحكمة ان الحيوان يريد ان يحرك عضوا منه وهو لا يعلم اى عضل
يجب ان يحرك ثم لا يستعمل شيئا من عضل بدنه الا ذلك العضل بعينه ولولا هذه
الحالة لم يتات للحيوان العالم الحكمة ان يحرك عضوا منه باختياره ومنها اى ومن القوة
المحركة قوة فاعلة للحركة بان تشنج العضل فيجذب الوتر الذى فى اطراف العضلة المتصلة
بالعضو المتحرك فينقبض او ترخى اى تلك القوة العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو فتبارك الله
احسن الخالقين كيف خلق كلا مما ذكر على احسن ترتيب ووكل على ما وكل واما المدركة
فاما مدركة فى الظاهر وهي قوى خمس كالجواسيس المدركة فى الباطن وانما كانت الحواس
الخمس التى هي حس البصر وحس السمع وحس الشم وحس الذوق وحس اللمس كالجواسيس للقوى
المدركة فى الباطن لانها تؤدى ما احست به الى الحس المشترك فيكون خوادم مهيئة لها
قوة البصر وهي قوة مرتبة فى التقاطع الصليبي بين العصبتين الاتيتين الى العينين
من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلفوا فى ادراك كيفية هذا الادراك
فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم شعاعى على هيئة مخروط راسه يلى
العين وقاعدته يلى المبصر ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع صورة المرئى فى الرأى

العضو

موجودة

حس البصر

بتوسط اشفاف الهواء فى الرطوبة الجليدية ومنهم من قال بالاحالة وهو ان الهواء
يتكيف بشعاع العين وتصير الكل الة فى ادراك المبصرات ثم اتفقوا فى ان الادراك
انما يكون عند التقاطع الصليبي واما قبل ذلك وبعده فلا يكون ادراك بل روح
مؤد والا لو كان الادراك فى غير موضع التقاء العصبتين لكان ادراكنا للشئ الواحد
شيئين وتحقيق جميع هذه الى الفيلسوف دون الطبيب والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله
وموضعها التقاطع الصليبي بين العصبتين الاتيتين من مقدم الدماغ الى العينين
من شانها اى من شان تلك القوة ادراك الالوان والاشكال والاضواء وربما
كان لبعض الحيوان قوة على ادراك الاظلال دون الاشكال والاضواء كما يقال
فى الخلد من انه يشاهد له عينان اذا كشط الجلد عنهما وقوة السمع وهي قوة مرتبة
فى العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك الاصوات بتموج الهواء الحادث
من قارع ومقروع على ما تقرر فى الحكمة علوا قال وموضعها العصب المفروش على الصماخ
من شانها ادراك الاصوات وقوة الشم وهي قوة مرتبة فى الزائدتين الشبيهتين
بحلمتى الثدى من شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق بتكيف الهواء
بذى الرائحة على ما هو الحق او بانفصال اجزاء لطيفة بخارية من ذى الرائحة على ما هو
الحق او بانفصال اجزاء لطيفة بخارية من ذى الرائحة وايصالها بالة الشم وموضعها
الزائدتان الشبيهتان بحلمتى الثدى الاتيتان من مقدم الدماغ من شانها ادراك الرائحة
المتصعدة مع الهواء المستنشق على اختلاف المذهبين وقوة الذوق وهي قوة مرتبة
فى العصب الذى فى جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم كما قال وموضعها العصب الذى
فى جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم الثمانية المفردة والمركبة على ما يجيء فى الفن الثانى
من هذا الكتاب بما تتكيف الرطوبة اللعابية التى فى الفم بالطعم ثم ايصاله الى القوة الذائقة
او بمخالطة الرطوبة التى لذى الطعم ونفوذ ما لطف منها الى القوة الذائقة على ما قيل فى

حس السمع

حس الشم

حس الذوق

حس اللمس

وقوة اللمس وهى قوة تاتى فى الاعصاب الى جميع الجلد واكثر اللحم وغيرهما كالغشاء
من شانها ادراك الملموسات فى حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها
وملاستها وصلابتها ولينها على ما قال وموضعها الجلد واكثر اللحم لان بعض اللحم ليس فيه
عصب ليبقى حتى يحس من شانها ادراك الملموسات فى حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها
وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وزاد بعض وخفتها وثقلها واما مدركة فى الباطن
وهى ايضا خمس عند الحكماء اعلم ان القوة المدركة اما ان يكون مدركة للكليات
او مدركة للجزئيات والمدركة للكليات هى جوهر النفس الناطقة والمدركة للجزئيات
اما ان يكون مدركة فقط او مدركة ومتصرفة الاولى اما ان يكون مدركة للصور
الجزئية كصورة زيد وعمرو وهو الحس المشترك والنبطاسيا واما ان يكون مدركة للمعانى
الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو وهو الوهم ولكل واحد منهما من القوتين خزانة
فخزانة الحس المشترك هو الخيال وخزانة الوهم الحافظة والحس المشترك ينبغى ان يكون
فى مقدم الدماغ ليكون قريبا من الحواس الظاهرة فيكون التادى اليه سهلا وخزانة
كل شى خلفه فينبغى ان يكون الخيال موضوعا خلفه فلذلك ينبغى ان يكون الحس المشترك
فى مقدم البطن المقدم من الدماغ والخيال فى القسم المؤخر منه والوهم ينبغى ان يكون
بقرب الخيال ليكون الصورة الجزئية التى يحكم على معانيها الجزئية بحذائه وبقربه فينبغى
ان يكون فى البطن الاوسط من الدماغ وخزانته وراءه فيكون الحافظة فى البطن المؤخر
من الدماغ والقسم الثانى اعنى المدركة والمتصرفة هى القوة التى يسمى مفكرة باعتبار استعمال
النفس الناطقة لها ومتخيلة باعتبار تحريكها تبعا للوهم او لتحوضها بنفسها وينبغى ان يكون فى
الوسط مع الوهم ليكون قريبة من الصور والمعانى حتى يركب بينهما بسهولة لان من شانها
تركيب بعض الصور مع بعض وبعض المعانى مع بعض وبعض الصور مع المعانى بعض المعانى وقد
يكون ذلك على وفق الخارج وتارة يكون مخالفا كانسان يطير وجبل من زمرد وهذا

عند الحكماء واما عند الاطباء فان المدركة فى الباطن ثلث قوى فان الحس المشترك
والخيال عندهم واحد وكذلك المتخيلة والوهم فيثبتون لكل بطن من بطون الدماغ
قوة واحدة ولا يحتاجون الى غيرها لانهم يستدلون من افة كل واحدة منها ومن افعالها
على افة محلها وتحقيق انها خمس وثلث مفوض الى الفيلسوف دون الطبيب والحصر
فتم المدركة الباطنة على مذهب الحكماء فقال فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك
الظاهرة اى بانتزاع الصور الجزئية من الشخص المحسوس بالحواس الظاهرة فلذلك قال
قيل هذا الحواس كالجواسيس للسلطنة وهى الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم
من الدماغ وخزانته اى خزانة حس المشترك الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم
وانت ستعرف انقسام الدماغ الى البطون عند تشريح الدماغ ومنها اى من المدركة
الباطنة قوة مدركة للمعانى الجزئية القائمة بتلك الصور وهى الوهم وموضعها
البطن الاوسط من الدماغ وخزانة الحافظة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ ومنها
متصرفة اى مدركة ومتصرفة لان التصرف موقوف على الادراك يسمى باعتبار
استخدام النفس الناطقة لها مفكرة اعلم ان النفس الناطقة تدرك المعانى الكلية
اى المجردة عن المشخصات بواسطة هذه القوة وباعتبار استخدام الوهم لها فى الصور
والمعانى الجزئية متخيلة لانها تحكم عليها متشخصة غير مجردة والجنس الثالث
من القوى هو القوة الحيوانية وهى القوة التى تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية
اى هى القوة التى اذا حصلت فى الاعضاء هيئتها القبول قوة الحس والحركة والجملة
يفيد الحيوة والاعمال المنسوبة الى الحى والقوى النفسانية لا تحدث فى الروح والاعضاء
الا بعد حدوث هذه القوة تحلها فى القوى الطبيعية فانها توجد فى النبات والقوة الحيوانية
مبدا لحركة القلب والشرايين لتدبير الروح بالقبض بالبسط والقبض وهى يشبه القوى الطبيعية
فى ان افعالها بلا شعور ويشبه النفسانية فى ان افعالها منفسة مثل القبض والبسط وا

الافعال

وانما كانت بسبب الخوف والغضب والفرح اليها وان كانت مبادى هذه هى القوة
يعرض النفسانية لان عند الخوف للروح الحاملة لهذه القوة انقباض الى داخل وعند الغضب
والفرح يعرض لها حركة الى خارج وسابعها اى السابع السبعة من الامور الطبيعية
الافعال وانما كانت من الامور الطبيعية لانا لا نعنى بها الا الامور المقومة للبدن
فى ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان احدهما سبب غائى
للبدن وهو الافعال والاخر سبب فاعلى له وهو القوى لانها المحصلة لغذائه والزائدة
فى اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وبا فى امور الطبيعية مقومات لماهية البدن
بحسب الوجود الذهنى والخارجى معا فمنها اى من الافعال افعال مفردة تتم بقوة واحدة
كالجذب والدفع اى كل فعل يتم بقوة واحدة كالجذب الذى يتم بقوة الليف الطويل و
والدفع الذى يتم بقوة الليف العريض والامساك الذى يتم بقوة الليف المورب والهضم
الذى يتم بالقوة الهاضمة يقال له فعل مفرد والذى يتم بقوتين او اكثر يقال له فعل مركب
ولذلك قال ومنها مركبة يتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اى الابتلاع وانما لا يتم الازدراد
بواحدة من القوى لان الذى يبلع من الاغذية وغيرها لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جرمه
عسر الاستيعاب اذا كان غليظ الجوهر فاحتيج ان يتعاضد عليه قوتان وعند الاكثرين
ان احديهما قوة طبيعية وهى الجاذبة التى فى المعدة والمرى والاخرى ارادية وهى التى
فى ليف عضل الازدراد وعند القرشى المصنف لهذا الكتاب ان كليتهما ارادتيان احديهما
من الارادية التى تعمل بليف العضل والاخرى ارادية من الارادية التى تعمل بالليف المخصوصة
المخصوصة وقال الشيخ فى الكتاب الثالث من القانون فى امراض المرى الازدراد يتم بقوة بالعرض
جاذبة فى الليف الطويل وبقوة عاصرة فى الليف العريض تعصر المبلع من فوق فيعين الجاذبة
ويمكن ان يقال الازدراد يتم باكثر من قوتين لا انه يتم بهما وبالقوة الارادية التى فى ليف العضل
وبالقوة التى فى الجسم المزدرد لانه يميل الى اسفل بالطبع تمت بحثات الامور الطبيعية بحمد الله تعالى

المزاج

الجزء الثانى من اجزاء الجزء النظرى فى احوال بدن الانسان لان الطبيب من حيث هو طبيب
لا ينظر فى احوال باقى الحيوان احوال ابداننا ثلثة اى الاحوال التى ينظر فيها الطبيب
من حيث هو طبيب والا فالاحوال التى لابداننا لا تحصى كثرة كالاحوال التى ينظر فيها
المنجم وغيره وهذا على راى فاضل الاطباء جالينوس لانه يشترط فى حد الصحة سلامة
الافعال بحسب المزاج والتركيب فى جميع الاوقات والا فعند الشيخ لا واسطة بين الصحة
والمرض حتى يكون حالة ثالثة الصحة وهى هيئة بدنية يكون الافعال بها لذاتها
سليمة والهيئة مرادفة للعرض اى الصحة هيئة طبيعية يكون فى بدن الانسان يكون بسبب
تلك الهيئة الافعال والنفسانية والحيوانية سليمة كلها فى جميع الاوقات بحسب المزاج
والتركيب حتى يثبت الحالة الثالثة وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة فانه وان كان يجى
الافعال سليمة الا انه بواسطة ايجابه الصحة التى هى موجبة بالذات والمرض هيئة
مضادة لها اى لتلك الهيئة اى المرض هيئة غير طبيعية فى بدن الانسان يكون الافعال
بسببها الافعال المذكورة ماوفة وحالة لا صحة ولا مرض اى حالة لا يصدق عليها حد الصحة
ولا حد المرض اما لانتفاء كونهما فى الغاية كحال الشيخ والطفل والناقه لان افعالهم لا يكون
كلها سليمة ولا كلها سقيمة بل ناقصة غير تامة اما المشايخ فلان قواهم اخذة فى الانحطاط
وقد استولى على ابدانهم رطوبات غريبة واما الاطفال فلان قواهم بعد ضعيفة وحرارتهم
الغريزية مغمورة برطوباتهم واما الناقهون فلضعف قواهم بسبب المرض المتقدم او لاجتماعهما
اى الصحة والمرض فى عضوين كحال الاعمى فان الاعمى ليس بصحيح لان بعض افعاله ماوف
وهو الابصار وليس بمريض لان الافعال الطبيعية كلها سليمة او فى عضو اى ولاجتماعهما
فى عضو واحد اما من جهتين متباعدتين كصحيح المزاج مريض الخلقة التركيب لانك تعلم بعد هذا
ان المرض ينقسم ثلثة اجناس جنس مرض المزاج وجنس مرض التركيب وجنس مرض تفرق الاتصال
وكل واحد من تلك الاجناس ينقسم اقساما يقال لها الاجناس والانواع والاصناف لان من

الطبيعة

هذه الالفاظ في الكتب الطبية يقام بعضها مقام البعض ومتقاربين اي من جنسين متقاربين
تصحيح الحلقة مريض المقدار وان تعرف بعد هذا ان التركيب جنس تحته الخلقة والمقدار وفي
وقت لمن مرض شتاء او شيخا بان يكون مزاجه باردا رطبا ويصح صيفا او شابا بان يكون
الفصل والسن موافقا لمزاجه فان قيل هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض
لانه ما من شخص الا وهو يمرض في وقت ما ويصح في وقت ما فيكون من الحالة الثالثة قلت
ليس كذلك لان الداخل من ذلك في الحالة الثالثة هو الذي يقتضي مزاجه وتركيبه ان يكون
في وقت معين مريضا كالشتاء مثلا وصحيحا في وقت معين كالصيف وقد يتبين ذلك
بالتكرار والمراد وكل مرض اما مفردا ومركب لان كل مرض اما ان يكون تحققه باجتماع امراض متعددة
حتى يتخذ من المجموع مرض واحد او لا يكون كذلك الاول هو المركب والثاني هو المفرد مثال الاول
الورم فانه يحصل من سوء مزاج مادي وتفرق الاتصال ومرض المقدار والمفرد اما ان يكون

امراض سوء المزاج

عروضه لكل واحد منهما او لا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج والمتشابه او للاعضاء
المركبة وهو امراض التركيب والالي او يكون عروضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض تفرق
الاتصال لان في البدن تراكيب ثلثة احدها تركيب الاعضاء من الاخلاط وهي الاعضاء
المتشابهة وثانيها تركيب الاعضاء الالية منها وثالثها التيام البدن منها فالمرض ما ان يكون
خاصا بالاول وهو المتشابهة الاجزاء وسوء المزاج او بالثاني وهو الالي ومرض التركيب
او لا يختص بواحد منهما وهو تفرق الاتصال ويقال له المرض المشترك لعروضه لكل واحد من
نوعي الاعضاء بالذات لانه يعرض للمتشابه من غير عروضه للالية كتفرق الواقع في
الماسار يقا وقد يعرض للالية من غير ان يعرض للمتشابه كانخلاع المفصل لاسترخاء رباط
لاستيلاء رطوبات عليه فينخلع من غير تفرق واقع في شيء من الاعضاء المفردة وامراض
سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال ويكون اي الثمانية سادجة او مادية
وقد ذكروا مثله جميع هذه في بحث المزاج المعتدل والمادية يكون مجاورة او مداخلة اي المادة

التي يكون مع سوء المزاج اما ان يكون مجاورة للعضو بالة له او يكون مداخلة في نفس
العضو مؤثرة فيه او غير مؤثرة اي تلك المداخلة اما ان يكون توجب ورما في ذلك
العضو وذلك بان يحصل تفرق اتصال او لا توجب بها بان يتشربها العضو من غير تفرق
اتصال وامراض التركيب اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض

امراض التركيب

الوضع لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي
كان صحيحا في تركيبه ومتى لم يكن في واحد من هذه الاربعة على ما ينبغي لم يكن صحيح التركيب
وخلقة الشيء هيئته وصورته والمقدار والعدد معلومان واما الوضع فالمراد بتعيينا بالتم
الموضع والمشاركة مع الاعضاء الاخر اي في النسبة التي بينهما في القرب والبعد ويجيء زيادة
تقرير ان شاء الله تعالى وامراض الخلقة ايضا اربعة لان كل عضو متى كان في شكله ومجاريه
واوعيته وسطحه على ما هو الواجب له فهو صحيح الخلقة ومتى لم يكن في واحد منها كذلك
فهو مريض الخلقة الاول امراض الشكل الشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة او حدود كذي الثلثة
من المثلث وغيره والمراد بامراض الشكل ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي و يحدث تغيرا آفة
في الفعل كالرأس المسفط اذا عرض منه ضرر في افعال الدماغ وانما اشترط هذا الشرط ليكون
مرضا وتسفط الرأس هو ان ينقص احد النتوين اما المقدم او المؤخر او كلاهما و يلزم من ذلك
ضيق البطن الذي يلي الناقص ويلزم ذلك زيادة في ذلك البطن وضرر فعله وربما يجيء
الافرنيه يقال هذا لزوال الفقرات عن موضعها اما الى قدام او الى خلف والثاني امراض

امراض المجاري

المجاري وهي ثلثة اصناف لان المجرى اما ان ينسد حتى لا ينفذ فيه شيء او لا ينسد و
اما ان يكون مع مقداره الذي ينبغي ان يكون عليه فلا يكون فيه مرض البتة او لا يكون على
ما ينبغي وحينئذ اما ان يتسع او يضيق ولذلك قال اما بان يتسع كالانتشار اي كانتشار
العين وهو اتساع الثقب العنبي وهو مجرى للروح الباصرة وآفة ذلك انه ان كان الانتشار
كثيرا جدا بطلت الرؤية وان لم يكن على ما ينبغي بل كان ضعيفا جدا لم ير على ما ينبغي بل يرى

الشيء اصغر مما هو عليه واما فرط الاتساع فلان المكان اذا اتسع جدا انبثر الروح
الذي فيه الى فرط تحلل ليشغل المكان والا يلزم الخلاء فيؤدي ذلك الى الخروج
عن القوام الصالح لانطباع الشبح لما يقرب من طبيعة الهواء او يضيق كضيق مجاري
النفس كما يحدث عند انصباب خلط غليظ لزج الى شعب قصبة الرئة او ينسد كانسداد
مجاري المرارة اما المجرى الذي بينها وبين الكبد او الذي بينها وبين الامعاء فيختل الافعال
المذكورة في الصفراء والثالث امراض التجاويف ربما سبق الى بعض الوهم
ان الوعاء والتجويف والبطن والمجرى والتقعير شيء واحد وذلك لتقارب معانيها اللغوية
لكن معانيها المصطلحة متباينة لان التقعير وهدة في ظاهر العضو كما في اخمص القدم
وباطن الراحة والتجويف هو فضاء في باطن العضو فان حوى شيئا ساكنا يسمى وعاء
او شيئا منتقلا يسمى مجرى فان لم يعتبر ذلك فيما يحويه يسمى بطنا وهي اربعة اصناف
لانها اما ان يكبر اي التجاويف ويتسع كالفتق كيس لا ينشق بما يتحدر في هذا الكيس
من الرطوبات المائية يسمى ادرة وقيلة او يصغر ويضيق كصغر المعدة وهي وعاء
الطعام والشراب وضيقها قد يكون طبيعيا لمن يخلق ومعدته صغيرة وقد يكون حادثا
لمزاحمة ورم ولاختفاء في ضمن علاج او تستفرغ وتخلو كخلو القلب عن الدم والروح
عند الفرح المهلك وهو لبطلان افعال الحيوة بانعدام القوة الحيوانية لانعدام الروح
الحاملة لها بحركتها الى خارج للذة وسنزيد بيانا لهذه في العوارض النفسانية
او تنسد وتملى كالسكتة وهي تعطل الاعضاء عن الحس والحركة وسببه سدة تامة
كاملة في بطون الدماغ كلها فهذه هي الاقسام الاربعة من امراض التجاويف والرابع
امراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرئة الخشونة اختلاف
سطح العضو بان يكون بعضه مرتفعا وبعضه منخفضا والملاسة استواء سطح العضو وانما
يجب خشونة سطح الباطن من المعدة والرحم ليحويا على ما في داخلهما فلا يزلق وانما يجب

ملاسة باطن قصبة الرئة ليكون الصوت سلسا صافيا ولذلك اذا انصبت اليها مادة
مخشنة تحدث بحوحة الصوت واما امراض المقدار هنا هو الثاني من الاجناس الاربعة
فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد من الزيادة والنقصان اما عام لجميع البدن او خاص
بالبعض الزائد العام كالسمن المفرط كما ذكر فاضل الاطباء جالينوس ان رجلا من اهل
روما قد سمن بدنه سمنا مفرطا حتى عاجز عن الحركة وعالجه اسقليناوس وشفاه وكما
ذكر المصنف في شرح الكليات انه كان بدمشق رجل لحام بلغ به السمن الى ان تعذر
فتح عينيه فيعذر عليه الابصار والزائد الخاص هو ما اشار بقوله وعظم اللسان
قال جالينوس رايت انسانا قد تزايد لسانه تزايدا كثيرا من غير وجع ولا ظهور ورم
والناقص العام كالهزال المفرط اي الذبول الذي لا الهزال الطبيعي الذي يتفق لبعض الناس
والناقص الخاص مثل ضمور الحدقة ويقال له سل العين والحدقة هي السواد الاعظم
الذي للعين وضمورها كثيرا ما يعتري عند طول امراض العين وخصوصا اذا كان
الهواء يابسا ويتبع ذلك نقصان الروح الباصرة وضرر فعله واما امراض العدد
فهو الجنس الثالث من الاجناس فاما بالزيادة او النقصان لان عدد الاعضاء
ان كان على ما ينبغي كما يكون على يد ورجل خمسة اصابع فلا يكون من جهته مرض
واما ان لا يكون على ما ينبغي وحينئذ اما ان يكون اكثر مما ينبغي او اقل وكل واحد منهما
اما طبيعي وغير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع
الزائد والسن الشاغية ومن النقصان ان يكون خلقيا كمن تولد له اصبع وغير الطبيعي
من الزيادة ان لا يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالظفرة ومن النقصان ان يعدم
خلقيا كما كل اصبع فقوله كاصبع زائدة مثال للزائد الطبيعي وعد الزيادة مرضا لانها
تمنع البدن عن سرعة الافعال ولانها مرض من امراض الزينة والدود والظفرة وهي زيادة
عصبية تحدث في الطبقة الملتحمة وفي الاكثر مبدؤها يبتدي من الماق فتضر بفعل العين

قيل ان الدود من الزيادة المنفصلة والظفرة من المتصلة قال المصنف فى شرح
الكليات اعلم ان كون السلعة والحصاة من الزيادة العدد مشكل وقد مثل غيره
اى غير الشيخ بالدود والثاليل وهو ايضا مشكل والمثال المطابق لهذا هو ان يكون
الزايد عضوا ولكنه غير طبيعى وذلك كالظفرة وكما قد نبت لبعض الناس ذنب
او شبه القرن فان بعض طوائف الترك يوجد لهم ذنب صغير يغطى المخرج ويتحرك
بالارادة ونقصان اصبع خلقة او لتاكل فهذان مثالان للناقص الطبيعى وغير الطبيعى
لما علمت وضرر الافعال فيهما ظاهر واما الامراض الموضع هذا هو الجنس الرابع والتى
عند جالينوس نسبة بعض الاعضاء الى بعض فى القرب والبعد مما يقتضى الموضع والمشاركة
اعلم ان امراض الوضع ستة اصناف اربعة امراض الموضع اى موضع العضو نفسه
واثنان باعتبار نسبته الى جاره اما امراض الموضع فلان العضو الزائل عن موضعه
اما ان يكون زواله بخلع وهو ان يخرج عن موضعه بالتمام وذلك بان يخرج زائدة
العظم من حفرتها مركونة هى فيها خروجا تاما او بغير خلع وهو ان لا يخرج الزائدة
بالتمام بل ان يتزعزع عن موضعها ويسمى زوالا ووثيا والذى لم يزل عن موضعه فاما
ان يكون فيه على ما ينبغى فلا يكون مرضا والذى لا يكون على ما يجب وهو اما ان يكون
لازما لموضعه كتحجر المفاصل او متحركا لا على المجرى الطبيعى او الارادى وهو الرعشة
وامراض المشاركة صنفان احدهما ان يعرض للعضو امتناع حركته الى جاره او عسرها
بعد ان كانت تلك الحركة ممكنة سهلة والصنف الثانى ان يعرض للعضو امتناع
حركته عن جاره او عسرها بعد ان كانت ممكنة سهلة والى ما ذكرنا اشار بقوله كزوال
عضو عن موضعه بخلع او بغير خلع او حركته فيه اى حركة العضو فى موضعه حيث يجب
سكونه كالرعشة او سكونه اى سكون العضو حيث يجب حركته كتحجر المفاصل كما تكون
فى النقرس او امتناع حركة العضو الى جاره مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى الاصبع

جارها او عنه اى كامتناع حركة العضو عن جاره وهو مثل الاصبع اذا امتنع تحركها عن
ملاصقة جارها او تعسرها اى وكتعسر العضو الى جاره او عنه واما امراض تفرق الاتصال
ويقال لها امراض الاتصال فيختلف اسماؤها باختلاف محالها وهى الاعضاء التى
يقع فيها التفرق فالواقع فى الجلد يسمى خدشا ان كان فيما غير منبسط ويسمى ان كان
منبسطا والحمى اى الواقع فى اللحم ان قرب عهده يسمى جراحة وان تقادم فقرحة اعلم ان
تفرق الاتصال اللحم ان كان من خارج يسمى جراحة ان قرب عهده وقرحة ان بعد
وان كان من داخل بسبب مادة منصبة اليه يسمى ناصورا والعظم والغضروف فى العرض
اما كاسرا او متفتتا والطولى صادعا اعلم ان تفرق الاتصال العظم لا يخلو اما ان
فى العرض او فى الطول فان كان الاول فان انقسم الى جزئين او اجزاء كبار يسمى كاسرا
وان انقسم الى اجزاء صغار يسمى متفتتا وان كان الثانى يسمى صادعا وقد ينقسم باسماء اخرى
اذا وقع فى قحف الراس فانه يسمى على الاطلاق شجة ثم على الخصوص ينقسم على ستة اقسام
الصادعة والهاشمة والواضحة والمنقلة والمامومة والجائفة فالصادعة هى التى
لا يكون فيها الا صدع العظم والهاشمة هى التى ينهشم فيها شئ من العظم والواضحة هى التى
يتبين فيها بياض العظم والمنقلة هى التى يخرج منها شئ من العظم والمامومة هى التى يبلغ
الى ام الدماغ والجائفة هى التى تبلغ الى تجويف الدماغ وحكم الغضروف حكم العظم عند بعض
وحكم العصب عند آخر ولكل وجه والعصبى والعروقى اى الشريانى والوريدى العرضى
اى التفرق الواقع عرضا يسمى بترا والطولى صادعا والمنفتح لفوهات العروق باثقا فان كان
فى الشريان ولم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذى يحويه حتى يمتلئ ذلك الفضاء
فاذا عصر ذلك الفضاء عاد الدم الى الشريان سمى ام الدم وهم يقولون ام الدم لكل انفجار
شريانى ولما كان القلب لرياسته وحركته الدائمة لتدبير الروح لا يحتمل تفرق
الاتصال النافذ فيه قال والقلب لا يحتمل الجراحة ويصحبها الموت ان انفذت الجراحة

الى احد جوفيه واما الامراض المركبة فهى التى تحدث عن اجتماع امراض كالسل
فانه يحدث من حمى دقية وقرحة فى الرية وفيه نظر لان الحمى الدقية ليست جزءا من
السل الذى هو قرحة الرية لكن السل من الامراض المركبة لانه يحدث عن سوء مزاج وتفرق
اتصال جرم الرية ونقصانه والامراض يجيئها التسمية من وجوه لان الصانع قد يشير
الى معان ليس لها فى اللغات اسماء فيضطر صاحب الصناعة الى وضع الفاظ
لمعان يحتاج اليها ويسمى تلك الالفاظ الفاظا منقولة وينبغى ان يكون بين معنى اللغوى والاصطلاحى
مناسبة شديدة وتلك الوجوه اما من جهة التشبيه كداء الفيل فان صاحب هذا المرض يشبه
ساقه ساق الفيل فى العظم والاسدى وكداء الاسد وهو الجذام نعوذ بالله منه ومن جميع
الامراض الصعبة المعضلة ووجه المشابهة قيل لان وجه صاحب هذه العلة يشبه وجه
الاسد فى استدارة العين وبحة الفم وتعقد الوجه وقيل لان هذه العلة كثيرا ما
يعرض للاسد كداء الثعلب للثعلب وداء الحية للحية او من محلها كذات الجنب
وذات الرية او من سببها كقولنا الماليخوليا انه مرض سوداوى وللفالج انه مرض بلغمى
الاولى ان يقال كقولنا تغير الظنون الى الفساد ماليخوليا كما قال القرشى فى شرح القانون
فى بحث ماليخوليا كان البرسام البارد وهو ليثرغس اى النسيان سمى باسم لازمه
كذلك الماليخوليا سمى باسم لازمه سببه فانه قيل ان لفظ الماليخوليا ترجمتها فى اللغة اليونانية
هو الخلط الاسود وذلك هو سبب هذا المرض او من عرضها كالصرع لان هذا المرض
يلزمه سقوط صاحبه وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركة لان كل مرض اما ان يكون
حصوله فى العضو الذى هو فيه تبعا لحصول مرض فى عضو اخر ولا يكون كذلك والاول
هو الحادث بالشركة ويسمى المرض الشركى والثانى هو الاصلى فيختلف حاله اى حال المرض الشركى
باختلاف حال المرض الاصلى كما ان الصداع الحادث بسبب خلط فاسد فى المعدة تشتد
عند غليان ذلك الخلط وثوران ابخرتها ويسكن عند سكونه فيزول تلك الابخرة وتقلل

يزوده

ويتقدم الضرر فى الاصلى فيعلم ان التابع شركى كما انه يحس اولا ثقل وضعف
هضم وتهوع فى المعدة ثم يعرض صداع وخصوصا فى مقدم الدماغ والشركة بين
المعدة والدماغ يكون من وجهين احدهما ان المعدة عصبانية وثانيهما ان
الدماغ على محاذاتها فيقبل الابخرة المتصاعدة منها والشركة قد يكون لتجاور
العضوين كما يعرض ضيق النفس بسبب ورم المرى للضغط وكما يعرض عسر البلع
بسبب ورم عضل الحنجرة او لان احدهما طريق للاخر كما يرم الحالب لجراحة
فى الرجل والحالب هو المجرى الذى فى الاربية فاذا حدثت جراحة فى الرجل
ورامت القوة الطبيعة المدبرة اصلاحها والوجع كما علمت جذاب للمواد والطبيعة
دافعة لها والحالب رخو قابل لها فيرم لا محالة او لان احدهما يخدم الاخر
كالعصب للدماغ فان العصب خادم مؤد للروح والقوى النفسانية الى الاعضاء
فمرض كل واحد منهما قد يتأدى الى الاخر لهذه الشركة او مبدأ لفعله اى او لان
احدهما مبدأ لفعل الاخر كالدماغ لفعل الحواس الظاهرة او لان احدهما على
الاخر فيرتفع اليه بخاره كمقدم الدماغ على فم المعدة وعلى فم الرحم ولذلك
يكثر امراض العين للنساء وخصوصا اللواتى لا يحضن لكثرة صعود ابخرة الفاسدة
اليها ولان احدهما مصب للاخر كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف
الاذنين للدماغ خلقت لهذه الاعضاء الرئيسة مواضع رخوة لينة ليكون
مفارغ تنصب اليها فضلات تلك الاعضاء فيقبلها بسهولة فيندفع الاذى من
الرئيس الى الخسيس وكل مرض متغير اى كل مرض يكون فيه الاوقات الاربعة فى
بعض النسخ وكل مرض متغير ينتهى الى الصحة وهذه اولى لان من الامراض ما يبتدأ ويزيد
من الابتداء او التزيد او الانتهاء فيهلك ولان بعضها لا يتصور فيه الاوقات فيهلك
كالمرض الخلقى مثل الراس المسفط والاصبع الزائد او الناقصة خلقة اما ان يظهر فيه وقت

في وقت اشتداده او انتقاصه او لا يظهر منهما اي من الاشتداد والانتقاص و
والاولى اي الذي يظهر فيه شي من الامرين ان كان قبل التزيد فهو وقت الابتداء
وان كان بعده فهو وقت الانتهاء هذا تقسيم جيد للامراض بحسب اوقات الاربعة
وحصرها فيها وكل واحد من تلك الاوقات اما كلي وبحسب المرض من اوله الى اخره
واما جزئي وهو بحسب كل نوبة في ذوات النوائب وكل مرض اما مسلم لا عايق عن
معالجته كما ينبغي وغير مسلم يقترن به عايق لا يرخص في تدبيره مثل الصداع الضرباني
المحتاج الى الضماد البارد بالفعل والقوة اذا قارنه النزلة فان ذلك الضماد يزيد في
النزلة ومثل الاسهال اذا قارنه سعال يابس ومثل الحمى اذا كان معها استسقاء ومن الامراض
امراض معدية مثل الجذام والجرب والجدري والحصبة والحمى الوبائية والقروح
العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح و
الرمد وخصوصا الى متامله ومثل الضرس حتى ان تخيل الحامض يفعله ومثل السل
ومثل البرص ومن الامراض امراض تتوارث في النسل مثل البرص والقرع الطبيعي اي
الصلع ومثل النقرس والسل والجذام هذا ما قاله الشيخ في القانون وعلى هذا
يكون الجذام والسل والبرص من المعدية والمتوارثة لكن على ما نظمها الشاعر ليس كذلك
لانه قال متوارث الامراض عدد حروفها بشاجنده وحروف جيرق جح وج تلك
التي تعدي الجسد ثم ذكر الشاعر ان الباء من المتوارث البرص والنون النقرس
والسين السل والالف ابيلمسيا وهو الصرع والجيم الجذام والميم المالنخوليا والدال
الدق وان الجيم من المعدية الجرب والباء البخر والراء الرمد والقاف القروح العفنة
والحاء الحصبة والجيم الجدري والواو الوباء والجيم الجذام وعلى هذا السل والبرص
ليس من المعدية فليحقق هذا الجزؤ الثالث من اجزاء النظر في الاسباب فان قيل
كان المناسب تقديم الاسباب على الاحوال لتقدم السبب على المسبب طبعا لتوافق

الجزؤ الثالث

الطبع الوضع قلنا انما قدم الاحوال على الاسباب لان المقصود بالذات معرفة
الاحوال واما معرفة الاسباب والاعراض فهي مقصودة بالعرض ولانه تبع للاطباء
فانه قد جرت عادتهم ان يذكروا الاحوال اولا ثم الاسباب ثانيا السبب اي
بحسب الطب لان السبب عند الحكماء يقال على كل ما لا بد في وجود الشي سواء كان
داخلا في الحقيقة وهو المادة والصورة او خارجا عنها وهو الفاعل والغاية واما
الاطباء فيخصون باسم السبب ما كان فاعلا لحالة من الاحوال الثلثة التي لبدن
الانسان او حافظا لها سواء كان بدنيا او غير بدني جوهرا كالاغذية والاشربة او
عرضا كالحرارة والبرودة ولذلك قال انما يكون اي الجميع اولا اي متقدما بالذات
او بالزمان ليشمل الفاعل والحافظ لان الحافظ لا يتقدم بالزمان بل بالذات
فيجب عنه حالة ما اي عن السبب وفيه تنبيه دقيقة حكمية وهي ان المعلول
ما لم يجب وجوده عن علته لم يوجد حالة من احوال البدن الانساني او ثباتها لبدل
الحافظ ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة فالصحة لها اسباب بادية كورود
خبر لذيذ سار على المريض وسابقة كتناول الاغذية والاشربة الموجبة للصحة وواصلة
كاعتدال المزاج والتركيب والمرض ايضا له ثلثة اسباب بادية كسخونة الشمس الموجبة
للصداع وسابقة كالامتلاء وواصلة كعفونة الخلط وكذلك الحالة الثالثة ان كان
لها وجود لان السبب اما ان لا يكون بدنيا يعني ان لا يكون خلطيا او مزاجيا او تركيبيا
بل يكون اما من الاشياء المحيطة بالبدن كحرارة الشمس وبرودة الهواء والماء واما من
الصادمات كالضربة والسقطة واما من المتناولات كالاغذية والادوية واما من العوارض
النفسانية وهو مثل الغضب والفزع ويسمى باديا اي سببا باديا لظهوره لان ايجابه احدى
الحالات ظاهر محسوس بالعيان او يكون بدنيا اي اما ان يكون خلطيا او مزاجيا او
او تركيبيا فان اوجب اي السبب الحالة بغير واسطة بين السبب والحالة كايجاب العفونة

للحمى يسمى واصلا اي سببا واصلا لعدم الفاصل بينهما وان اوجبها بواسطة يسمى
سابقا اي سببا سابقا كايجاب الامتلاء للحمى العفنة لان الامتلاء يكون سببا ماديا للعفونة
بالذات وسببا فاعليا لها بالعرض بايجابه السدد وحقن الحرارة المعفنة فيكون سابقا على
الحرارة والحمى وفعل السبب اما ان يكون بالذات لان فعل كل سبب اما ان يكون
بمقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو الفعل الذاتي كتبريد الماء البارد والافيون
واما بالعرض كتسخينه اي كتسخين الماء البارد لحقن الحرارة في الباطن الحاصل عن تكثيف
المسام الحاصل عن الماء البارد وكتبريد السقمونيا الحاصل بسبب استفراغ الصفراء
التي هو خلط حار وكل سبب اما ان يكون ضروريا اي لا يمكن للانسان التفصي والتخلص
عنه في حيوته اولا يكون كذلك فيمكن للانسان العيش بدونه وغير الضروري قد يكون
مضادا للطبيعة كالقطع بالسيف وفعل السموم وقد لا يكون مضادا لها كالاندفان في الرمل
واستعمال الادهان المحللة والاسباب الضرورية ستة والعمدة في انحصارها فيها الاستقراء
احدها الهواء المحيط بالابدان ويضطر اليه الانسان بل الحيوان لتعديل الروح وهذا
التعديل يحصل بفعلين احدهما الترويح وهو يحصل بالاستنشاق بان ينبسط القلب و
والحجاب والرية والشرايين كلها فيمتلي هواء باردا بالقياس الى الروح القلبي المتسخن
بسبب الاحتقان والحركة والفعل الثاني هو اخراج فضلات ترابي فضلات الروح
وهي الابخرة المحترقة برد النفس بان ينقبض الحجاب والرية والشرايين فيندفع تلك
الابخرة وهذا بمنزلة زق الحدادين يمتلي هواء بالانبساط ويخلوا بالانقباض ولولا
هذان الفعلان لاحترق الروح القلبي واستحال الى النارية والهواء المستنشق مع انه مروح
غذاء للروح بانفراده عند قوم ومع البخار اللطيف الحاصل عن لطافة الاخلاط عند بعض
وبالجملة يقوم بدل ما يتحلل من الروح وما دام الهواء صافيا عن الشوائب والكدورات
معتدلا بالاعتدال الذي للهواء والاولى ان يكون صافيا بعد قوله معتدلا لان قوله

ستة ضرورية

الهوا

لا يخالطه بخار اجام الى اخره صفة لقوله صافيا على سبيل البيان وكانه تقديم وتاخير
من قلم الناسخ لا يخالطه بخار اجام او بطايح او ابن الماء او نتن الجيف والجثة مباقل ربه
مثل الكرنب والجرجير وابخرة خبيثة كالشوخط والبنج او غبار مزاد فيها ودخان وقد علمت
معنى البخار والدخان في اوايل الكتاب والاجام جمع اجمة وهي منبت القصب بطايح
جمع بطيحة وهي مسيل الماء ومجتمعه واسون الماء تغيره والشوخط هو البنج الا ان
ان الهلي يخص باسم الشوخط والجبلي باسم البنج والجملة هي شجرة يتخذ منها القسي
وما دام الهواء صافيا خالصا من مثل هذه الشوائب كان حافظا للصحة ان كانت
حاصلة محدثا لها ان لم تكن حاصلة ولا سيما اذا كان غير محتبس عند الرياح الفاضلة
بان كان محابها ارضا عالية مستوية ليتم ذلك الهواء محتبسا في وهدة يتسخن مع طلوع
الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة فان تغير بسبب واحد منها تغير حكمه بان لا يكون
حافظا للصحة ولا محدثا لها لان هذه المذكورات مكدرات للهواء موحشات للارواح
او بالكيفيات الردية الحاصلة من تغير المياه ومجاورة الجيف واختلاط الابخرة و
الاادخنة الردية بالهواء او بالخاصية فان امثال هذه البقول والاشجار المذكورة يفسد
الهواء بالخاصية وتغيراته اي الهواء اما طبيعية او غير طبيعية اما مضادة للطبيعة
كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات الحاصلة بسبب الجبال والبحار
والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان لكل فصل من فصول الاربعة التي
هي الربيع والصيف والخريف والشتاء مزاجا مناسبا له اعلم ان الفصل عرفا ولغة
ما يفصل الشي عن غيره اي يميزه عنه سواء كان مميزا ذاتيا او عرضيا كالفصل عند
المنطقيين فانه يميز تمييزا ذاتيا او عرضيا كالخاصة عندهم ولما كانت ازمنة الفصول
الاربعة متميزا بعضها عن بعض بامور عرضية مثل كون الشمس في مواضع مخصوصة من فلك
البروج كما هو عند المنجمين او كون الهواء متخصصا بكيفية كذا كما هو عند الطبيب سميت بذلك

تلك الازمنة فصولا اذ بها يتميز زمان عن زمان اخر فان الزمان من حيث هو زمان متحد الطبيعة لا ينفصل بعضه عن بعض بامر ذاتي بل بعرضي كما ذكرنا والمراد بالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة على اقربها يعتد به من البرد او الى ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشو الاشجار والان حار والثمار الى حصول الحر ثم الصيف وهو جميع الازمنة الحارة والخريف هو زمان ابتداء تغير لون الورق وابتداء سقوطه الى حصول البرد ثم الشتاء وهو جميع الازمنة الباردة وكل فصل جار على مقتضى طبيعته فانه يورث الامراض المناسبة له في المزاج ويزيل الامراض المناسبة المضادة له كما ان الفالج والصرع والمواظبة تزول كثير منها في الصيف بسبب معاونة الفصل الطبيعة فكذلك الربع في الربيع فان الصيف يثير الصفراء اي يولد الصفراء

الصيف

ويثيرها ويوجب امراضها كالغب والمحرقة والعطش الصادق الذي سببه التهاب المعدة والكبد والكرب لوصول الابخرة الحادة الى القلب وانما يولد الصيف الصفراء لانه بطبعه يقتضي توليدها لان مزاجه حار يابس ولان الاغذية المستعملة في الصيف الطبيعية عادة قابلة للاستحالة الى الصفراء والصيف ايضا يحلل الاخلاط لان المسام فيه متخلخلة وحر الهواء يعينه ويضعف القوة والافعال الطبيعية بسبب افراط التحليل وفي اخره يكثر المرار السوداء بسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف والشتاء يورث الزكام والنزلة

الشتا

والسعال ويتبعها ذات الجنب وذات الرية والشوصة وفي الجملة امراض نواحي الصدر وربما يتبعها امراض المعدة وذلك لان الهواء البارد يكثف المسام ويميل المادة الى داخل البدن فاذا كان في الراس ملاة يحدر من طريق الحنك الى قصبة الرية والى المري فيحدث هذه الامراض ويكثر فيه البلغم بالمناسبة لان مزاج الشتاء بارد رطب ولان الاغذية المستعملة فيه غليظة عادة كالهرايس والرؤوس وامراضه كالصداع المزمن والسكتة والفالج واللقوة والقولنج ووجع المفاصل لكنه اجود الفصول للهضم لحصر البرد جوهر الحار

الخريف

في الباطن فان قلت كان المناسب ان يذكر بعد الصيف الخريف على الترتيب الطبيعي الذي للفصول قلت انما ذكر الصيف اولا ثم الشتاء لان زمانهما اكثر من زمان باقي الفصول لان المزاج السنة اما حار او بارد والمعتدل قليل بالنسبة اليهما والخريف يكثر فيه الامراض كاورام نواحي الصدر والحميات لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهاير لتوارد الاضداد على البدن ولتقدم الصيف المحلل للبدن المحلل جميعا لتحلل الروح الحامل لها المثير للصفراء المحرق للاخلاط اي الصيف يولد الصفراء ويثيرها ويحلل لطيفها والخريف يغلظها ببرد الليل والغدوات ولكثرة الفواكه فيه اي كثرة الفواكه في الخريف وثنا وطاسيب لكثرة الامراض لما يثير الحاصلة منها وغليانها واختلاطها بالاخلاط ويكثر فيه السوداء لان الصيف يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف يولدها ايضا بطبعه البارد اليابس ويقل الدم لمضادته لمزاجه لان الدم انما يتولد من جودة الهضم وهو يقل في هذا الفصل لتوارد البرد والحر الموجب لتحير الطبيعة ولان السوداء غالبة فيه وهي مضادة الدم ويتبع كثرة السوداء وقلة الدم الحميات المختلطة والربع والبلاء وس الذي سببه الثقل والمواد الغليظة والجرب المتقشر والقوبا والسرطان واوجاع المفاصل التي سببها مواد غليظة وفي الجملة الامراض السوداوية وكانه اي الخريف كالقابل للصيف بقايا امراضه بان يتمها وذلك بان يحبس برده ويسد المادة التي اعدها الصيف لتلك البقايا ولم يف زمان الصيف باحداثها واذا احتبس المواد وقربت القوة عن انضاجها فلا محالة يحدث تلك البقايا ولذلك ايضا يفرط في تلك الفصول وتمل واما الخريف فيعرض فيه اكثر امراض الصيف وحميات الربع والاطحلة والاستسقاء والسل وتقطير البول وخلاف الدم وزلق الامعاء والذبحة والزحير والقولنج الشديد الذي يسمى ايلاوس والصرع والجنون والوسواس وانا اقول يشبه بعضهن لامراض يشبه ان يكون في الخريف المطير الرطب والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل وهو مناسب لمزاج

الربيع

الروح والدم وهو مع اعتداله يميل الى حرارة لطيفة ورطوبة ويحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر الجلد باعتدال ولا يبلغ الى ان يحلل الصيف فيصفر اللون ولذلك فيه يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء ويسيل الى الاعضاء الضعيفة لانه يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها بسبب الحرارة والرطوبة اللطيفتين ولانه يقوي القوى لتقوية الروح ويقبل تلك الاخلاط الاعضاء الضعيفة الرخوة المتخلخلة فيحدث منه الخراجات واورام الحلق مثل ورم اللوزتين واللهاة والخوانيق والمري ويتحرك فيه اي الربيع كل مرض ذي مادة كانت ساكنة في الشتاء مثل الماليخوليا والسكتة والفالج واوجاع المفاصل لما ذكرنا ويحدث فيه نفث الدم وانصداع العروق لزيادة مقدار الدم وحدوث هذه الامراض لا لرداءة اي الربيع وهواه بل لحره اللطيف فيحرك بسببه المواد وامراضها فانه امتح الفصول واشبهها بالحيوة والصحة لانه يزيد الروح ويقوي القوى كما علمته وهذه كلها اذا جرت الفصول على مقتضى طباعها واما اذا لم يكن كذلك بان كان الصيف والخريف مطيرين والشتاء والربيع يابسين فتختلف الاحكام المذكورة فاعلم ذلك واما التغيرات الغير الطبيعية اي غير الفصلية ولا المضادة لها فيكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري فيوجب تسخينا حتى في الشتاء الدراري جمع دري والمراد بها الكوكب الثاقب المضي نسب الى الدر لبياضه سواء كان ذلك الدري من المتحيرة كالمريخ والمشتري والزهرة او من الثوابت كالشعرى اليمانية وهي العبور المعروف بكلب الجبار والشامية المعروفة بالغميصا وقلب الاسد وعين الثور واجتماعها مع الشمس هو كونها في الدرجة والدقيقة التي الشمس فيها بان يكون الخط الخارج من مركز العالم او من جرما بمركز الشمس ثم بمركز المشتري ثم بالجزء الذي فيه الدري من الثوابت وهذا الاجتماع يوجب التسخين بسبب زيادة الضوء والنور وانعكاس اشعة تلك الكواكب اذا كان مسامتا للرؤوس او قريبا منها او يوجب التبريد اذا كان بعيدا عن الرؤس على ما تقرر في غير هذا العلم وكما يحصل عند كسوف الشمس رؤية

تحليل

حتى في الصيف لانعدام الاشعة حينئذ لكن لا يلبث ذلك البرد كثيرا لان المؤثر وهو زوال الاشعة لا يدوم واما الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن فيختلف المساكن اما لاجل عروضها او لمجاورة الجبال والبحار او لوضعها اي المساكن التي في بحث او وهد او لتربتها بان يكون ارضا حرة او ذات سبخ والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي في غاية الاعتدال وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين وعرض البلد قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار والاقليم الثاني والثالث اي اول الثلاث واخره بقرب من الرابع مفرط الحرارة لدوام مسامتة الشمس رؤوس سكانها فان المؤثر اذا دام قوي اثره والسادس واخر الخامس والسابع مفرط البرودة لعدم المسامتة فضلا عن الدوام ولذلك قرب الرابع من الاعتدال لانه واقع بين طرفي الافراط والتفريط ومجاورة البحر اي ومن الاسباب الارضية مجاورة البحر وهي ترطب الهواء وذلك لكثرة ما يتبخر منها من الاجزاء المائية فان قيل مياه البحر في الاكثر مالحة والحكمة في ملوحتها ان تكون ابعد عن الاجون وقبول العفن فلا يحدث وباء عام والماء المالح مجفف ميبس واذا كان كذلك فكيف يصح ان يقال مجاورة البحار يفيد الهواء رطوبة قلت المنفصل عن ماء البحر بالتبخير انما هو الالطف والارضية المحترقة التي هي سبب الملوحة لثقلها عاصية عن التبخير والبلد البحري معتدل حره وبرده لعصيانه هواه على المؤثر لان مجاورة البحر تغلظ الهواء لتراكم الابخرة الرطبة فلا يقبل السخونة والبرودة من المسخن والمبرد بسهولة ولكثرة الابخرة المرطبة يكون قابلا للعفونة اذا لم يكن الرياح وخصوصا الشمالية كثيرة حتى تمنع العفونة ببردها ويبسها والجبل الشمالي يسخن هواء البلد الذي ذكرنا الجبل واقع في جانبه الشمالي لمنعه ريح الشمال الباردة اليابسة عن الوصول الى البلد وحبسه ريح الجنوب الحارة الرطبة ورده الى البلد اما ان الريح الشمالي تمر على جبال وبلاد باردة كثيرة

بحث ماء البحر

كثيرة الثلج واما انها يابسة فلانها تصحبها ابخرة كثيرة للبرودة المكثفة واما الحار
والرطوبة في الرياح الجنوبية فلضد ذلك ولعكسه شعاع الشمس على البلد اى جبل
الشمالي يمنع البلد بعكسه شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس اى يبرد ويطرد
ما قلناه وهو منع الريح الجنوبية وحبس الشمالية ورده على البلد وعدم عكس شعاع
الشمس والمغربي خير من المشرقي اى الجبل الكاين في الجانب الغربي من البلد خير من
الكاين في الجانب الشرقي لستره اشراق الشمس عن البلد اى مدة من النهار حتى يزول ظل ذلك
الجبل وذلك يختلف بحسب شهوق الجبل وقربه من البلد فينتقل اهل البلد من برد الليل
الى شمس قوية دفعة وذلك موجب لتغير الهواء دفعة وفساده كالخريف والمنفتح الى المشرق
وهو خير من المغربية وان قاربتا اى المشرقية والمغربية الاعتدال بالقياس الى الجنوبية والشمالية
لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر ومصاحبته لحركة الشمس وهبوب المغربية آخر النهار
في الاكثر ومضادته لحركتها هذا ما كان بسبب الجهات والبلد المرتفع ابرد واصح
واما كان الهواء البارد اصح لانه يقوى القوى الطبيعية ولا يتحلل فيه الحرارة الغريزية
والرطوبة كثيرة تحلل بل محفوظتان في الباطن فينهضم الغذاء انهضاما جيدا تاما ويحصل
الدم الجيد ويندفع الفضلات اسهل ولان العفونة والوباء قلما يجتمع مع البرد والمنخفض
الوضع اصح من المرتفع لان البرد فيه يكون كثيرا فيفرط عن الاعتدال والتربة اعلم
ان التربة تفعل في الهواء والماء المجاورين لها فعلا يناسبها عند المرور بها واكتساب كيفيتها
وهي تنقسم اقساما فمنها الكبريتية والزفتية ومنها السبخية والمالحة ومنها الرملية والصخرية
ومنها الجصية ومنها الحماتية ومنها الترابية ومنها الحجر الخالص عن الكيفيات المذكورة
وكل تفعل فعلها في الماء والهواء بل في النبات والحيوان الكاين في تلك التربة ولذلك قال
الكبريتية تجفف وتسخن والترابية ترطب وتعفن والجبلية تصلب الابدان المناسبة
والمشاكلة والهواء البارد يشد البدن ويقويه لتكثيفه المسام فلا يكون البدن متحللا

الدم الجيد

يسهل التحلل ولذلك قال ويجود الهضم ويحسن اللون لتوليد الهضم الجيد وامراضه اى
امراض التي بكثرة الهواء البارده هي الزكام والنزلة لانحدار المواد من الراس الى الانف
بسبب التكاثف والصرع والفالج واللقوة والرعشة واللقوة بسبب البرد ونظره
العصب به والحار مرخ مضعف مسترخي الهضم لضد ما قيل في البارد مثقل للدماغ مكدر
للحواس ولاسيما اذا كان جنوبيا مجا والمهار وامراضه الخناق والحميات والمد
لتحريك المواد وحدوث العفونة لوجود الاسباب الموجبة لها واما التغيرات المضادة
للمجرى الطبيعي فكالوباء وهو تعفن يعرض للجسم المبثوث في الجو الممتزج من الهواء الحقيقي
والبخار والدخان وذلك يتعفن كما يتعفن الماء المستنقع في المواضع الترابية وحينئذ يفسد
الارواح ويعفن الاخلاط وخصوصا ما كان في حوالي القلب لانه اقرب وصولا اليه
ثم تسري منه الى غيره وثانيها اى ثاني الستة الضرورية ما يوكل ويشرب وهو يؤثر في
البدن اما بكيفيته فقط بان يسخن البدن او يبرد او يرطب او ييبس من غير ان يحصل منه
خلط مستعد لان يصير عضوا تاما استعدادا قريبا يفيض عليه صورة عضوية كالفلفل
والنيلوفر وهو الدواء الصرف او بمادته فقط بان يحصل منه خلط جيد مستعد لان يصير
عضوا تاما استعدادا قريبا كماء اللحم وصفرة البيض النيمبرشت واما بعيدا كالخبز وهو الغذاء الصرف
فان قيل الذي يفعل بمادته لا محالة يفعل بكيفيته ايضا لانه اذا تولد منه دم صالح فلا بد من
ان يسخن البدن قلت الذي المراد بالذي يؤثر بكيفيته ان يبقى صورته النوعية فلا يكون
فيه كون وفساد بخلاف الذي يفعل بمادته او بصورته فقط اى اما ان يؤثر بصورته النوعية
كالترياق فهو سم لا فعى فان الترياق يحفظ الصحة والقوة في الحرور المزاج وينفع فيه مع ان مزاجه
حار وسم الافعى يفعل ايضا دون الاحراق اكثر من النار مع ان النار احر منه لبساطتها
فهذا الفعل لا من الكيفية بل هو من خاصية ذلك النوع كالمغناطيس في جذب الحديد والكهربا
في جذب التبن وهو الذي يعالله ذو الخاصية وتلك الخاصية اما الموافقة للبدن المزيلة

لامراضه كالفادزهر والترياق او المخالفة كالسم مثل مرارة الافعى او بمادته وكيفيته
اى اما ان يؤثر بمادته وكيفيته معا وهو الغذاء الدوائي كالخس والثوم والتفاح فان كان
يتكون منها خلط قليل يصير بدل ما يتحلل وفيه كيفية ظاهرة مناسبة لها او بكيفيته وصورته
وهو الدواء الذي له خاصية كالسقمونيا فانه يسخن بحرارته ويسهل الصفراء والبلغم بخاصيته
او بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالخمر فانه مع تغذيته يوجب السرور بخاصيته
او بمادته وصورته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية وهو مثل لب الجوز والبيع الوا
فانه ترياق للسموم ويحصل منه دم مستعد للصورة العضوية ويسخن البدن فهو يؤثر بصورته
ومادته وكيفيته والغذاء قد يكون غليظا وهو الذي يتولد منه دم متين كلحم البقر ولطيفا
وهو الذي يتولد منه دم رقيق كلحم الفروج ومتوسطا بينهما يكون الدم المتولد منه بين
الثخن والرقة كلحم الحولي من الضان وكل واحد منها اى من الثلثة المذكورة قد يكون صالح
الكيموس اى صالح الخلط وقد يكون فاسده وقد يكون متوسطا بينهما فيكون تسعة اقسام
حاصلة من ضرب ثلثة في ثلثة وكل واحد منها اى من التسعة قد يكون كثير التغذية بان يستحيل
اكثر اجزائه الى الدم الجيد وقد يكون قليلها بان اى قليل التغذية بان لا يكون كذلك فيكون
الاقسام ثمانية عشر قسما وان اعتبر الاعتدال بين كثير التغذية وقليلها كانت سبعة
وعشرين قسما حاصلة من ضرب التسعة في الثلثة ولنذكر الامثلة فنقول مثال اللطيف
الكثير الغذاء الصالح الكيموس ماء اللحم مع شراب الجيد ومح البيض مثال اللطيف القليل الغذاء
الحسن الكيموس الجلاب والريحان والخس ومثال الغليظ الصالح الكيموس البيض المسلوق
ومثال الغليظ الكثير الغذاء الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط مثال اللطيف
الكثير الغذاء الفاسد الكيموس الرئة ومثال الغليظ القليل الغذاء الردي الكيموس
القديد مثال المعتدل الكثير الغذاء الحسن الكيموس اللحم الحولي من الضان والخبز النقي
مثال المعتدل الكثير الغذاء الفاسد الكيموس مثل الكرنب فان جوهره ليس لطيفا كماء اللحم

الماء

ولا غليظا كلحم البقر والمعتدل القليل الغذاء الحسن الكيموس مثل اللفت والمعتدل
القليل الغذاء الفاسد الكيموس مثل الجوز والماء لا يغذو بانفراده لبساطته والغذاء ذي
يجب ان يكون شبيها بالمغتذي والمغتذي جسم مركب فالغاذي يجب ان يكون مركبا اعلم
انه كما يحتاج الى الهواء لاصلاح الروح وترويحه ودفع الحرارة كذلك يحتاج الى الماء
لاصلاح مزاج الاغذية بان يمنعها الافراط في الحرارة ببرده وتنقية فضولها بان يختلط
بها فيرققها ويسهل خروجها برازا وبولا وعرقا وكما ان الهواء لا يغذو الروح بانفراده كذلك
الماء لا يغذو البدن بانفراده وكما ان الهواء اذا خالط دم القلب وامتزج به صار من المجموع
جسم يمكن ان يغذو الارواح فالماء يمكن ان يغذو بهذا الوجه ولولا ذلك لكان الغذاء
في رقة اللحم موجبا فيها من الاجزاء اللحمية فقط والبر كذلك فانا لو غذونا انسانا بالغذاء
الذي يكون في الرقة من اللحم لم يحصل له كمال التغذي والقوة ما يحصل بتلك الرقة ولان الاغذية
اليابسة الصلبة كالارز والحنطة اذا انطبخت كما يحصل من المطبوخ دم صالح لا يحصل مثله
ممن اكل الفواكه الرطبة الكثيرة اليابسة وطبخه اى انطباخ ذلك الغذاء بمعاونته من الماء ومن غيره
ليسهل فعل الهاضمة فيه وبترقيقه الماء اى بترقيقه وتسيله الى المجارى الضيقة التي لا يمكن وصول
الغذاء بدون الماء اليها ولذلك قال لتنفذ اى الماء الغذاء في المجارى الضيقة بمعاونته
اياه وبترقيقه له وسيجي هذا في حفظ الصحة من هذا الكتاب ابحاث متعلقة بالمياه
الفاضلة الجيدة وغيرها وثالثها اى ثالث الستة الحركة والسكون البدنيان والحركة
جنس تحتها انواع اربعة حركة في الكم كالتخلخل والتكاثف وحركة في الكيف كالتسخن والتبرد
وحركة في الاين كالانتقال من مكان الى مكان وحركة في الوضع وهي حركة يتغير بها نسب اجزاء
المتحرك الى ما هو خارج عنه او داخل فيه وانما كانت الحركة والسكون من الاضطرارية
في حيوة الانسان بل الحيوان لما عرفت ان الغذاء لا يحصل الا بجذب الملائم وامساكه
زمانا يفعل فيه الهاضمة ودفع فضلاته ويختلف اى الحركة بالشدة اى بالقوة ما

الحركة والسكون

من غيره فاعلم ذلك وانما يتغذى بالغذاء اليابس ولذلك يحتاج الى الماء

والاعتدال بينهما وهذا الاختلاف بحسب الكيف والكثرة والقلة والاعتدال
بينهما وهذا بحسب الكم والسرعة والاعتدال بينهما وبطو الحركة عند الحكماء هو كيفية
قائمة بالحركة لحصول المعاوق كممانعة الهواء المخروق وعند المتكلمين لتخلل السكنات
وفي الجملة يقع البطيئة في زمان اكثر والسريعة في زمان اقل فلذلك قال فالسريعة القليلة
القوية تسخن اكثر مما تحلل لان التحليل يحتاج فيه الى زمان يترقق فيه قوام المادة
وتبخر وذلك يحوج الى طول الزمن ولا كذلك التسخين والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس
اى تحلل اكثر مما تسخن بعكس ما قبل وافراط الحركة والسكون مبرد اما افراط الحركة
فلانه يلزمه تحلل الرطوبة الاصلية والحرارة الغريزية فلذلك مبرد مجفف واما افراط
السكون فلانه يلزمه كثرة الفضلات وانغمار الحرارة الغريزية فيها وانطفائها بها ولكون
اغوص على الهضم والحركة على الانحدار وهذا ظاهر ورابعها الحركة اى رابع الستة
الحركة والسكون النفسانيان اعلم ان المراد بحركة النفس حركة قواها وانما كانت ضرورية
في امر المعيشة لان تحصيل ما يحتاج اليه في دفع الجوع مما يوكل ويشرب وغيرهما لا يحصل الا
بحركة النفس واعلم ان القوى كما علمت كصور الارواح وهي حاملة لها فانما يمكن حركتها
مع حركة الارواح والارواح مادة لطيفة سهل التحلل فلا تسمح النفس بتحريكها الى جهة
الا اذا كان معها ما يمدها لتدارك ما تحلل منها بالحركة وهو الجسم الذي من شانه ان
يغذوها وذلك هو الدم الصافي الشبيه بجوهرها ولا شك ان ذلك اذا اجتمع مع الروح
في جهة ما يكون الحركة اليها كانت تسخن واذا نقص في جهة بسبب كون الحركة عنها كانت ابرد
ثم اعلم ان العوارض النفسانية التي هي كيفيات تعرض للنفس تبعا لانفعالات تحدث
لما يرتسم في بعض قواها من النافع والضار بوجب تغيرات البدن مثل الغضب وهو كيفية
نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج البدن طلبا للانتقام والفزع وهو كيفية نفسانية
يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا من المؤذي اما متخيلا او واقعا والفرح وهو كيفية نفسانية

يتبعها حركة الروح الى خارج طلبا للوصول الى المطلوب والغم كيفية نفسانية يتبعها
حركة الروح الى داخل خوفا من موذ واقع وكل منهما اما شديد مهلك ويكون فيه حركة الروح
دفعة واما ضعيف غير مهلك ويكون فيه حركة الروح لا دفعة بل قليلا قليلا والخجل
والهم يكون فيهما حركة الروح الى خارج والى داخل لان الخجل كيفية نفسانية يتبعها
حركة الروح الى داخل البدن وخارجه لانه كالمركب من فزع وفرح فان النفس ينقبض اولا
الى الباطن لاجل ما يخجل فيصفر اللون ثم يعود العقل فينبسط المنقبض فيحمر
فيحمر اللون والهم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل وخارج لحدوث امر يتصور
منه خير او شر فهو مركب من رجاء وخوف فايهما غلب على البدن الفكر يحرك النفس الى
جهته فان غلب الخير المتوقع تحركت الى خارج وان غلب الشر المنتظر تحركت الى داخل فلذا
قيل ان الهم اي الاهتمام بالشيء جهاد فكري والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله والحركة النفسانية
يلزمها حركة الروح والدم الصافي البتة اما الى خارج البدن دفعة كما عند الغضب الشديد
او قليلا قليلا كما عند الفرح المعتدل واللذة والغضب الضعيف والى داخل دفعة كما عند الفزع
اي الشديد او قليلا قليلا كما عند الغم الضعيف والفزع الضعيف وانما زدنا هذه القيود
لان هذه الكيفيات قابلة للشدة والضعف او الى داخل وخارج كما عند الخجل والهم لما علمت
ويلزم ذلك اي المذكور من توجه الروح والدم والحرارة الغريزية اما الى داخل واما الى خارج
سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه لما علمت والمفرط من ذلك قاتل اي التوجه
الشديد الدفعي مما ذكر قاتل اما الى خارج فلتبرد الباطن والاعضاء الرئيسة واما الى داخل
فلاختناق الروح والحرارة وافراط السكون النفسي مبرد مبلد اي افراط سكون قوى النفس
مبرد مبلد ولا سيما للدماغ لعدم تحلل الواجب وهو التحلل الذي يحصل بالرياضة المعتدلة
التي يحفظ الصحة ويزيل الفضلات الموجبة للمرض وخامسها النوم اي خامس الستة

النوم واليقظة

النوم واليقظة والنوم عبارة عن رجوع الحرارة الغريزية الى الباطن طلبا للانضاج

فلذلك يتبعها الروح النفساني وقواها ليتم ذلك الفعل ولذلك قال والنوم بالسكون
اشبه واليقظة بالحركة اشبه وذلك لان السكون يفعل افعالا شبيهة بافعال النوم مثل
الراحة من التعب ونفع الغذاء ولان اليقظة يتبعها حركات الحواس ولان النوم يرطب
البدن بمعنى ان البدن يغتذي فيه اكثر واجود ولقلة التحلل فيه والسكون ايضا يرطب
البدن بهذين المعنيين واليقظة يجفف كالحركة للتحليل والنوم يعود الروح الى داخل
والقوى والحرارة الغريزية طلبا للهضم والنضج فيبرد الظاهر ولذلك يحوج اي النوم
الى دثار اكثر وهذا معلوم بالتجربة وافراط النوم مرطب وافراط هذا اذا لم يكن خلاء بل صادف
النوم خلطا كثيرا مستعدا لان يصير دما جيدا بالنضج والنوم المفرط وهو ما طالت مدته
يحدث ايضا بلادة القوى النفسانية لما يلزم ذلك من كثرة الرطوبات بسبب قلة تحلل الفضلات
التي من شانها ان تحلل في اليقظة فيبرد حينئذ لان الارطب مما ينبغي يجعل البدن ابرد
مما ينبغي بسبب حقن الحرارة وخنقها واذا وجد النوم خلاء اي خلاء البدن برد وجفف
بانحلال الروح بسبب تحلل الرطوبة الغريزية فيتبعه تحلل الروح والحرارة الغريزية
وان وجد غذاء مستعدا للهضم كالكيلوس مثلا هضمه او خلطا مستعدا للنضج كالبلغم
الغير النضيج فيسخن لا محالة وان وجد خلطا غليظا او غذاء عاصيا على الهضم والنضج كالبلغم
الكثير الفجاجة الغير المستعد للاستحالة الى الدموية وكالغذاء الردي الكيموس الكيلوس
كالسمك الغليظ برد اي نشر النوم ذلك بسبب تحريك الحرارة اياه فيبرد البدن لا محالة
والسهر المفرط يضعف الدماغ ويفسد مزاجه الى نوع من اليبوسة وذلك لكثرة تحلل الرطوبات
بالحرارة التي يكون في الظاهر بسبب تحرك الارواح الى جهته وبسبب حركة الحواس في
ادراكها وربما يوقع الى اختلاط بسبب افراط سوء ان التصرفات العقلية تحتاج الى ضرب
من الاعتدال ويبني الهضم بحلل القوى لتحلل الرطوبات الغريزية والحرارة ويجوع بتحليل المادة
اي هذه كلها يحدث بسبب تحليل المادة وهي الرطوبة الغريزية ويجوع بهذا ويضعف الهضم

ونوم النهار ردي والمراد من قوله نوم النهار ردي الى اخره هو كثرة النوم في النهار و
قال الشيخ في اخر كتاب تدارك الخطاء واما باب النوم واليقظة واصلح النوم
فان يكون في الوقت الذي يخف اعني يمر على الطعام مقدار ما يخففه على المعدة و
الوقت المفترض بالطبع بالاعتدال وهو قريب من اثني عشرة ساعة موزعة اكثرها ليلا
ومقدار ساعة او ساعتين نهارا ان كان يتغدى وان لم يتغد فالقيلولة مكروهة
الا بسبب من الاسباب الموجبة للراحة من تعب شديد او غضب مفرط او فكر او غم
يفسد اللون ويورث الطحال ويخثر الدم ويرخي القوى النفسانية فيبلد الذهن لانه في الرطوبة
يوجب السهر بالليل وذلك ايضا يفسد اللون ويثور الحرارة ردية ويصعدها الى اعالي
البدن فيوجب ما ذكر ولان اكثر نوم النهار لا يكون غرقا بل متململا فيه وبين السهر
وهو ردي يحير الطبيعة مناف للحرارة الغريزية لافساده الهضم واصعاده البخار
الردي الى الراس واذا اعتيد اي نوم النهار فلا يجوز تركه الا بالتدريج لما مر من
ان العادة طبيعة ثانية والتململ بين النوم والسهر ردي وسادسها اي سادس الستة

الاستفراغ والاحتباس

الاستفراغ والاحتباس لما كان لا بد من الغذاء ليقوم بدل ما يتحلل من البدن وليس
الغذاء يستحيل الى الاعضاء حالا فانه بل بعد لبثه زمانا اضطررنا الى الاحتباس
ولما لم يوجد غذاء يستحيل بكليته الى العضوية بل يبقى منه فضلة كان الاستفراغ
ايضا ضروريا والمعتدل منهما اي من الاستفراغ والاحتباس ان يستفرغ الفضلات
على ما ينبغي ويحتبس الخلط الصالح بصير بدل ما يتحلل نافع حافظ للصحة وافراط
الاستفراغ وسببه اما قوة الدافعة او ضعف الماسكة جدا او ايذاء المادة بالثقل
لكثرتها او تمددها المجاري لحجمها او باللذع لحدتها او لرقة المادة يجفف البدن
ويبرده مثل ما يحصل من استفراغ الدم الكثير الجيد الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا
كالسوداء فيسخن ويرطب بالعرض وقد يعرض من الاستفراغ المفرط التشنج والكزاز

ويبس في جوهر الاعضاء بسبب كثرة استفراغ الروح والحرارة الغريزية الا زمنه لكثرة الاستفراغ من اى خلط كان وافراط الاحتباس وهو به اما ضعف الدافعة او قوة الماسكة جدا او ضعف الهاضمة فبطول لبث الشيء في الوعاء لبعيها من القوى الطبيعية اباه الى استيفاء الهضم او لسدد او لغلظ المادة او لزوجتها او لفقدان الاحساس بالحاجة كما اذا انسد المجرى الذي بين المرارة والامعاء فلا ينصب اليه الصفراء المنبهة فيحدث البرقان والقولنج لمرضه السدد اى يلزم الاحتباس زيادة السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن والتمدد والتشنج الرطب وانصداع الاوعية وبالجملة الامراض المادية هذه هي اسباب الستة الضرورية بجنسيتها وان كان فيه بكون انواعها واصنافها ضرورية لان الحاجة الى جنس الهواء ضرورية واما الى نوعه كهواء الربيع مثلا او الى صنفه كهواء بلد كذا فليست بضرورية وكذا الحاجة الى جنس ما يؤكل ويشرب اما الى نوعه كاللحم او صنفه كلحم الحولى من الضان فليست بضرورية وكذا الباقى من الحركتين والسكونين والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاستحمام فان في الزحل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة عن حوالى الجلد وينفع الاستسقاء لتحليل المائية وتجفيفها وكذا ينفع الزحل للتجفيف الموجب للتصلب وكذلك التشمس الى الشمس ينفع من هذه الامراض وخصوصا اذا كان المتشمس متحركا اذا لم يكن في الباطن فيه رجاء وكل ذلك داخل بالحقيقة في الاستفراغ لتحلل الرطوبة الفضلية وانعدامها بالنشف والعرق وغيرهما وكذلك الادهان اى التدهن بالزيت وخصوصا اذا طبخ فيه مثل الثعلب والضبع والادهان اى التدهين بالادهان المحللة كدهن القسط والبان داخل في الاستفراغ ومن ذلك اى ومن المذكور من الاسباب الغير الضرورية رش الماء البارد على الوجه خصوصا اذا كان معه ماء الورد فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع الغشى الحادث بسبب الحمام المسخن لان الحرارة تتذبذب فرع الماء البارد اياها الى الباطن

اسباب غير ضرورية

فيجتمع وتتقوى هي والارواح لان الهواء المستنشق حينئذ يكون اقوى ترويحا بسبب امتزاجه بتلك المائية ولذلك ينفع ايضا من الكرب الحادث عن الحميات العفنية وخصوصا اذا كان معه خل واما الاسباب المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق والقطع بالسيف وحرق النار واستعمال السموم وكل هذه ظاهرة في انها مضادة مخالفة للطبيعة لانه شأنها الاصلاح ودفع الفساد هذه هي الاسباب الكلية العامة ولنعد اسبابا جزئية للعوارض البدنية سواء كانت مزاجية او تركيبية او انفصالية وسواء كانت تلك الاسباب ضرورية كالغذاء او غير ضرورية اما مضادة للطبيعة كالعفونة او غيرها كالادهان فنقول المفرط الفعل المسخنات هي الحركة الغير المفرطة ويدخل فيها الحركة البدنية والنفسانية الغير المفرطة فان الافراط فيها سواء كان بحسب الكمية او الكيفية محلل للرطوبة والحرارة الغريزية فيكون مبردة مجففة واستعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا وخارجا هذا يتعلق بالادوية ويمكن ان يتعلق بالاغذية ايضا لانه قد يستعمل الاشياء الرطبة المسخنة من خارج اى الاشياء الغذائية كما يطلى البدن بالتمر والزبد بغير افراط لان الافراط فيها يؤدى اما الى الهيضة او الى الاحتراق والغذاء المعتدل المقدار فان الكثير المقدار ربما لم ينهضم الانهضام التام فيتولد منه الفضلات المبردة والقليل المقدار لا يحصل منه دم صالح يوجب تسخينا والعفونة اذ كما انها يتولد من حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة فان الشيء يولد ما يناسبه وسبب العفونة قد يكون السدد المانعة عن الترويح او الوبا او كثرة المادة الرطبة ونقصان الحرارة اعلم ان الحرارة التي تفعل في الجسم الرطب اما ان تخرجه عن مقتضى طبيعته اولا الثاني هو التسخين الساذج والاول اما ان تحيل ذلك الجسم الى كيفية مطلوبة للطبيعة وهو الانضاج اولا يكون كذلك والثاني اما ان يميز من ذلك الجسم الاجزاء الرطبة عن اليابسة تصعيدا لتلك وترسيبا لهذه كما هو شأن الحرارة وهو الاحراق او لا يكون كذلك وهو التعفين والتكاثف اى تكاثف مسام البدن فانه موجب لاحتقان ... الابخرة الحارة

في داخل البدن اما في الامزجة الحارة فظاهر واما في الباردة فلتبخير الاخلاط بسبب الاحتقان وتسخينها المبردات هي كل ما نسخن اذا افرط وهو مثل الحركة المفرطة ويندرج فيها الرياضة المفرطة والغم المفرط والفرح المفرط ونحوها واستعمال المسخنات بافراط اغذية وادوية داخلا وخارجا وكذلك ما فيه ما يسخن اذا افرط مثل الهواء الحار وذلك لكثرة تحلل الحرارة الغريزية ومن الاسباب المبردة كثرة السكون وكثرة الاغذية والفجاجة اى فجاجة الخلط لانها ضد العفونة واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا والحمام المرطب الكثير الماء العذب ولا سيما على الطعام المرطب والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ الخلط المجفف مثل السوداء المجففات هي كلما يفرط تحليله داخلا وخارجا مثل كثرة الاستفراغ والحركة المفرطة والسهر وقلة الاغذية وكثرة الاستحمام بالمياه المجففة وحبس الغذاء عن عضو بان يقبض مجرى غذائه كما يراد تهزيل عضو من الاعضاء واستعمال المجففات اغذية وادوية داخلا وخارجا فتلك هي اسباب امراض سوء المزاج المفردة وتركيبها يعرف منها اى من اسباب سوء المزاج المفرد بان يجمع اسباب التسخين والتجفيف او اسباب التسخين والترطيب ولما فرغ من اسباب سوء المزاج شرع في اسباب امراض التركيب واقتصر منها باسباب امراض الشكل وانت تعرف ان امراض الشكل قسم من اقسام امراض الخلقة التي هي جنس من امراض التركيب فقال مفسدات الشكل قد تكون من اصل الخلقة وتلك الاسباب اما ان يكون من جهة القوة او من جهة المادة اما التي من جهة القوة فهي اما المصورة بان كانت ضعيفة فلا تعطى الاعضاء صورها الخاصة بها واما المغيرة الاولى فلا تحيل المني الى المزاج الصالح لتكون الاعضاء على ما ينبغي واما التي من جهة المادة فهو اما من جهة كميتها او كيفيتها اما الاول فهو ان يكون المادة كثيرة المقدار فلا يقوى القوة على التصرف فيها لاعطاء الشكل الموافق او قليله جدا فلا يمكن للقوة ان ان يحدث ... الشكل الواجب واما الثاني فهو ان يكون المادة غليظة جدا فلا يتأتى على

فيها

الامتداد ولا انطباع في قبول تخطيط القوة المصورة او رقيقة جدا فلا يطاوع التماسك الذي يصلح لقبول الاعضاء ولذلك قال الخلل في المصورة او عصيان المادة وخلل المغيرة مؤد الى خلل المصورة فلذلك اقتصر على خللها او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال الخلل يحصل عند انفصال الجنين من الرحم وذلك بان لا يخرج خروجا طبيعيا فان الشكل الطبيعي الذي يخرج عليه ان يخرج على راسه ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه وهذا الوجه اسهل الخروج على ما تروجه القوة المدبرة ويفعله اذا لم يعرض عائق يمنعها عن ذلك من ضعفها وغيره فان ضعفت عن الانقلاب على هذا الوجه خرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا او على رجليه الى غير ذلك من الاوضاع وعلى هذا يمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه او وضعه وعاش الجنين او رداءة اخذ القابلة بان تمسك الطفل لا على ما ينبغي وقت تقليبه وتغسيله فيفسد بذلك اعضائه او عند التقميط وهو ان الطفل اذا لم يعصب في القماط على ما ينبغي يفسد بعض اعضائه لان اعضائه لينة سهل الانعطاف او لسرعة بالحركة قبل وقتها وفي بعض النسخ او لسرعة في الحركة اى في وقت الحركة وتصلب الاعضاء فيمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه ويلتوى على بعض والاسباب البادية من ضربة او سقطة او مرضية كالجذام والسل والتشنج فان في الجذام ينبت في البدن زوائد ويتجعد الوجه ويستدير العين ولذلك يقال له داء الاسد وفي السل يتحول الاعضاء ويبرز العنق ويظهر عظام البدن وينحنى الاكتاف ويفسد شكل الاظفار وفي التشنج ينقبض الاعضاء فيفسد شكل العضو ولما كان بسط الكلام في جميع اسباب الامراض لم يكن ها هنا بل بعضها احال البيان الى الكلام الجزئي فقال واسبابها في الامراض التركيبية والمركبة الاولى لنا الكلام الجزئي وانى لما اشترطت ان اضيف الى هذا الكلام بعض المشهورات على سبيل الايجاز الزمت ان اذكر طرفا من اسباب امراض التفرق والاورام واسباب ضعف

الاعضاء والارواح والقوى واسباب الوجع واللذة فاقول اسباب التفرق اما من
داخل مثل خلط اكال مفرق او مثل خلط مرطب مرخي كما في الفتق ومثل امتلاء خلطي او ريحي
مفرق بالتمدد بدا ومثل حركة شديدة من الدافعة لا على المجرى الطبيعي كما في ... واما من خارج
مثل جسم يمدد كالحبل او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر او يثقب كالسهم واما
اسباب الورم فهي اما من جهة الامتلاء من الاخلاط الاربعة والمائية والريحية واما من
جهة الاعضاء كقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول الفضل كالجلد واللحم
الرخو في المعاطف الثلثة وكضعف العضو عن هضم غذائه فيصير اكثره فضولا ويتعفن
او الحركة الشديدة الجذابة وحرارة جذابة واما اسباب ضعف الروح والعضو والقوة
فهي سوء المزاج وفساد الهواء والماء وفساد الغذاء وما يهجم على الروح مما يزاحمه من الروايح
الكريهة والابخرة والادخنة الخبيثة والاستفراغ الكثير سواء كان بالرياضة المفرطة
او بافراط العرق وخروج القيح الكثير دفعة في بط دبيلة كبيرة او الماء الكثير في بزل
المستسقى والوجع المبرح وعدم الغذاء ومقاساة الامراض الكثيرة وربما كان ضعف
البدن كلها تابعا لضعف عضو مثل ضعف البدن بادي يصيب فم المعدة حتى يتحلل قوته
واما اسباب الوجع والوجع احساس المنافي من حيث هو مناف فهي منحصرة في جنسين جنس
تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال واعني بسوء المزاج المختلف
ان يكون للاعضاء في جوهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى
يكون اسخن منه او ابرد فتحس القوة الحساسة بورود المنافي فيتالم واما سوء المزاج المتفق
فهو لا يولم البتة ولا يحس به وهو ان يكون المزاج الردي قد تمكن من جوهر العضو وابطل المزاج
الصحي فصار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا بد في الحس والحاس ان ينفعل عن
المحسوس والشيء لا ينفعل عن الحالة المتمكنة فيه ولهذا لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب
ما يحس به صاحب حمى الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة الغب لان حرارة الدق

مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط
متعفن على اعضاء محفوظة فيها مزاجها الطبيعي بعد وليس كل سوء مزاج مختلف موجعا
بل الحار والبارد موجعان بالذات واليابس والرطب بالعرض لان الحار والبارد
كيفيتان فعالتان واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان فاليابس انما يولم بالعرض لانه يوجب
تفرق الاتصال لشدة التقبيض والرطب يتبعه استرخاء مفرق كما مر في مسددات الشكل
واما تفرق الاتصال فهو موجع حيث يكون العضو الذي يقع فيه ذلك ذا حس واما في غيره
فلا الالم الا بالعرض اما اللذة فهو احساس الملايم وهي ايضا محصورة في جنسين احدهما
جنس لتغير المزاج الغير الطبيعي دفعة ليقع به الاحساس والثاني جنس ما يرد الاتصال الطبيعي
دفعة والوجع يحلل القوة ويمنع الاعضاء من افعالها ويمنع اعضاء النفس عن التنفس التام
وقد يسخن العضو اولا فيجذب اليه المواد ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يعدم
من الروح والحرارة الغريزية الجزء الرابع من اجزاء جزء النظري في العلامات العلامة
والدليل والعرض في عرف الاطباء متغايرة في المعنى وهي كل حالة يستدل بها على حالة
من احوال بدن الانسان لكن العلامات اعم من العرض لانها يكون للصحة والمرض والعرض
لا يكون الا للمرض وقال ... اعتبار العرض بالنسبة الى الطبيب دليل لانه يستدل به
على الحالة البدنية وبالنسبة الى المريض عرض لانه عرض لمرضه العلامة قد تدل على امر ماض
ويسمى تذكيرا لانه يذكر ما مضى مثاله ان يستدل بموجبة النبض مع نداوة وانخفاظ وضعفه
على عرق تقدم فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لها اي بادراك الطبيب لتلك
العلامة الدالة على ذلك الامر المتقدم على فضيلته وتفيد مزية صناعته فيزداد الثقة
بمشورته وهذا يختص بالطبيب لان المريض لا ينتفع بالتدبير المتعلق بالامر الماضي لانه قد
فات وبطل حكمه من كل الوجه وقد تدل على امر حاضر فينتفع المريض وحده اذ يحصل
بذلك الوقوف على حقيقة مرضه والتدبير المناسب له ويسمى الدلالة لانه لما اختص كل

الجزء الرابع في العلامات

من الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا باسم العام ومثاله الاستدلال بعظم النبض
مع السرعة على غلظ حرارة القلب اعلم ان هاهنا نقع هذا انما يختص المريض اذا كان ما يدل عليه بحيث
يظهر لغير الطبيب ايضا كالحرارة الملمس في الحمى واما اشبه ذلك فانه متى راى هذا استعمل
ما يبرد ويرطب واما اذا كان دليلا خفيا ولم يخبر به المريض فان الطبيب اذا صرح بذلك
انتفع به ومما يؤكد ما ذكرنا نقل السامري عن جالينوس في شرح الكليات انه قال دلالته
على امر حاضر وان كان ينتفع بها الطبيب ايضا لكن انتفاع المريض بها اكثر من ما ينبغي ان يفعل
من التدبير الوقتي فلذلك اسقط انتفاع الطبيب لقلته في جنب انتفاع المريض كما ان الدال
على امر ماض وان كان ينتفع به المريض ايضا وذلك لان الاشياء الماضية يتغير بحسبها تدبير الحال
الحاضرة فانا اذا عرفنا ان الحران الماضي كان كاملا لم نتعرض للاستفراغ بل للتدبير اللايق
من التقوية وغيرها بحسب الوقت لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر اسقط انتفاع المريض
فاعلم ذلك فانه دقيق وقد تدل على مستقبل ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم مثاله
النبض الموجي مع قوة القوة والنهوض فانه يدل على عرق سيكون فينتفعهما معا اما الطبيب
فلانه ان وقع ما تقدم فانذر به فيستدل به على تقدمه في صناعته واما المريض فلانه
يوقف على واجب تدبيره مثلا اذا علم ان الطبيعة يدفع مادة المرض بالعرق فلا يجوز ان يشتغل
بمثل اسهال او قيء حتى لا يتحير الطبيعة فيصير حال المريض اسوء مما كان والعلامات منها
ما يدل على الامزجة ومنها ما يدل على التركيب ومنها ما يدل على الاتصال وكل واحد اما ان يدل
على الصحة واما ان يدل على زوالها ويجب على الطبيب ان يعرف كل واحد منها اما ما يدل
على الصحة فلاجل حفظها واما ما يدل على الزوال فلاسترادها واما ان يدل بحسب جملة
البدن او بحسب عضو عضو والثاني الاولى به التاخير الى الكلام الجزئي وعلامات
الامزجة عشرة اجناس والعمدة في اعتضادها فيها الاستقراء الاول الملمس اي الجنس الماخوذ
من الملمس فالمساوي للمعتدل المزاج معتدل وذلك بان لا ينفعل اللامس الصحيح المزاج

يحسب الى نفع المريض

يحسب الى نفع الطبيب

علامات امزجة

عن الملمس لان الشيء لا ينفعل عن شبهه والمخالف له اي الملمس المخالف للامس المعتدل مخالف
له في الجهة التي نفعل اللامس عنها فان احس اللامس بحرارة مثلا فالملمس مائل عن الاعتدال
اليها وقس على هذا في الكيفيات الملموسة الثاني اي الجنس الثاني هو الماخوذ من اللحم
والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة لان مادة الجميع الدم الا ان اللحم الاحمر مادته دم
متين ومادة السمين والشحم وهو ما يعلو على مثل الترب دم مائي
فيكون اللحم اقل رطوبة وعدمه اي عدم تلك الكثرة والاقلاد بمثل الحبوة مع عدم كل
واحد من المذكور اللهم الا ان يكون العدم بمعنى القلة لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة
لان فاعله الحرارة ومادته الرطوبة وكثرة الشحم والسمين للرطوبة والبرودة لان مادتهما
الدم المائي الدسم وفاعلهما البرودة كما عرفت في بحث المزاج اعلم ان خصب البدن على
نوعين تحمي وتحتي والتحمي ليس لبرد الا انه مادته دم وفاعله حرارة معتدلة ولذلك يكون
فيه المزاج بخلاف التحمي فانه مزاج الثالث الشعر اي الجنس الماخوذ من الشعر وليس
كيفية تولده اولا ثم كيفية الاستدلال به ثانيا فقل فهو ان البخار الدخاني المنفصل عن
الاخلاط بواسطة تاثير الحرارة اذا صادف مسام البدن معتدلة لا واسعة يتحلل منها
البخار ولا ضيقة لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر بل متوسطة بين ذلك ارتبك فيها
وتحلل ما يخالط من البخار بسبب حرارة البدن وقبول البخار لذلك بسبب لطافته وما
ما كان من الدخانية وانعقد بحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم الاخر
يتمدد بتوارد الدخانية ويدفع الداخل منه ما قد انعقد وصلب فيخرجه على تلك
الهيئة ويكون من ذلك الشعر واما الثاني وهو ان البدن متى كثر فيه الدم المتين القوي
الحرارة يتولد فيه البخار الدخاني اكثر فيكثر الشعر الاسود الغليظ الجعد وهو يدل على
الحرارة واليبوسة ومتى كان بالعكس كان بالعكس فلذلك قال كثرة الشعر وغلظه وجعودته
وسواده للحرارة واليبوسة ولا محالة يكون سريع النبات لان المادة والفاعل وهو الدخانية

بحث اللحم والشحم والسمين

وفي بعض النسخ وعدمها وبها هو الصحيح

الثالث هو بحث الشعر

والحرارة الموجودتان واضداد ذلك اى الشعر القليل السبط الابيض او الاصهب
للبرودة والرطوبة كما فى الشيب وقد يدل بياض الشعر على يبس شديد كما يعرض
للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة الشديدة الى البياض وهذا
يعرض للناس فى اعقاب الامراض المجففة وكما اذا سقى النبات قد يعود خضرته
فالثانية فى مثل تلك الامراض ربما يعود بياض شعره بالتدبير المرطب فالذى يدل على
الاعتدال المعتدل بين القليل والكثير وبين الغليظ والرقيق وبين الجعد والسبط
وبين الابيض والاسود وهو الاشقر او بين الاسود والاصهب وسوره شقرا مايل الى
الحمرة لان الاصهب لون خفى مايل الى حمرة ما فالمراد منه ومن الاسود يكون اصبغ من
الاشقر على ما تقرر فى غير هذا العلم هذا فى البلاد المعتدلة قال الشيخ الرئيس رحمه الله
وبعد هذا فان للبلدان والاهوية تاثيرا فى امر الشعر ينبغى ان يراعى ذلك فلا ينبغى من
الزنجى شعره شعره ليستدل بها على اعتدال مزاجه الذى له ولا فى الصقلابى سواد شعره
حتى يستدل به على حرارة مزاجه الذى بحسبه وللانسان ايضا تاثير فى الشعر فان الشبان

في لون البدن

كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين الرابع لون البدن فالبياض
للبرودة وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض وقد يكون اللون ابيض مع عدم البلغم فى
ظاهر البدن لان الجلد جوهر عصبى فيكون ابيض اللون والحمرة للحرارة وغلبة الدم لا
لان الجلد كما علمت لونه ابيض فحمرته لا محالة لغلبة الدم حتى يشتمل الظاهر والباطن
لانه لو كان قليلا لم يف بكليهما والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء او الدم المرارى وهذا
ظاهر او لقلة الدم كما فى الناقهين للتحليل الكثير والكمودة لافراط البرد والسواد لان
لون السوداء كذلك ولانها يدل على جمود الدم للبرد وكذلك لون الباذنجانى واما اللون
الجصى فهو يدل على صريح البرد والبلغم والرصاصى دليل على البرودة والرطوبة مع
سوداوية ما لانه بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم والخضرة تابعة للدم

في تبنة الاعضاء

جامد الى السواد ما هو قد خالط البلغم فخضره والعاجى يدل على برد بلغمى مع قليل مرار
لانه لون ابيض مع صفرة يسيرة الخامس هيئة الاعضاء فسعة الصدر والعروق
وظهورها وعظم النبض والاطراف فى قدودها وظهور المفاصل للحرارة لانها الطبع
مخلخلة وذلك معين لسعة التجويف والمجارى ولانها لقوتها تجذب من الرطوبة التى
هى غذاء الاعضاء مقدارا متوافرا فيوجب زيادة العظم والسعة وفى الجملة اذا كانت
الحرارة الغريزية قوية كانت افاعيل التنشية والتركيبية تامة كاملة ويعظم
النبض حينئذ ويقوى لسعة التجويف وشدة الاحتياج وقوة القوة واضداد ذلك
للبرد اى اضداد الحكم المذكور وهو ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض

في كيفية الانفعال

وضعفه ونقصان الاطراف فى قدودها وخفاء المفاصل للبرد السادس كيفية الانفعال
اى انفعال الاعضاء فسرعة الانفعال عن اى خلط كيفية كانت دليل غلبتها فان كان العضو
يسخن سريعا عن الحرارة فهو حار المزاج وان كان يبرد سريعا عن البرودة فهو بارد المزاج
وكذلك الرطب واليابس لان المستعد للشئ يكفيه ادنى سبب كالكبريت فى الاشتعال
من ادنى نار لا يشتعل باضعافها الحطب فالبدن اذا كان مستعدا للانفعال من امر انفعل
عنه بادنى سبب ولذلك يكثر الفرح لشارب الخمر من ادنى سبب مفرح وبالجملة كل
انفعال يشتد ويضعف لا بسبب الفاعل فانما يكون ذلك بسبب قوة استعداد المنفعل
وضعفه فان قلت ان الامر يوجب ان يكون الانفعال بالضد فان الشئ كما قد تقرر
لا ينفعل عن الشبيه بل عن الضد والذى قلت يوجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى
قلت ان الشئ الذى لا ينفعل عن الشبيه هو الذى يكون نوعه وطبيعته متشابهة لذلك الشبيه بان يكونا
مع كونهما من نوع واحد متساويين فى الاعتدال والخروج عنه واما اذا اختلفا فى ذلك

حد فالقيا ثقيا

وكانا من نوع واحد اعلان ولكن لا لانهما من نوع واحد بل لانهما مختلفان
فان المتسخنين احدهما اشد ويكون الذى ليس ابخن بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث

الافعال

هو بالقياس اليه باردا لا من حيث هو حار التاسع الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال
اى المنسوبة الى الطبع الجارية على مقتضى الطبيعة لا الافعال الطبيعية التى هى قسيم للنفسانية
والحيوانية اتى لاعتدال المزاج وان كان اعتدال التركيب شرطا ايضا فى صحة
الافعال لكن الكلام هنا فى المزاج ولا شك ان الافعال متى كانت صحيحة كاملة
كانت الصحة كاملة اذ لو كان هناك مرض لزم ضرر الافعال والناقصة الباطلة
للبرد وهذا اكثرى وقد يكون نقصان الفعل لسوء مزاج حار لان كل سوء مزاج مضعف لكن الحار
لما كانت مناسبة للقوة والحياة قلما يوجب الضعف بخلاف البرودة والمنسوبة للحر
واكثرها من حر ويبس وسرعتها اى الافعال للحرارة لانها يناسبها اما فى الافعال الطبيعية
فكسرعة النمو ونبات الشعر والاسنان واما فى الحيوانية فكعظم النبض والنفس وسرعتهما
واما فى النفسانية فكقوة الحركات وجودة الفكر وسرعة الادراك وبطؤها للبرودة

في النوم واليقظة

لان البرودة مميتة للقوى مانعة عن سرعة الحركة للكثافة والقبض والثامن النوم واليقظة
فكثرة النوم للبرودة والرطوبة ولا سيما فى الدماغ وكثرة اليقظة للحرارة واليبس
والمعتدل منهما للاعتدال قد عرفت ان النوم عبارة عن رجوع الروح النفسانى
الى الباطن طلبا لهضم الغذاء والاستراحة واليقظة عبارة عن انصباب الروح النفسانى
الى الات الحس والحركة الظاهرة واستعمالها وانما كان النوم كثيرا اذا غلب على المزاج الرطوبة
والبرودة لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى خارج وخصوصا
اذا كان هذا المزاج للدماغ والسهر يكون لحرارة المزاج ويبوسته وخصوصا للدماغ
لما يلزم ذلك نارية الروح واشتعالها وميلها الى ظاهر البدن التاسع الفضول المندفعة
فاما الرائحة فوق الصبغ مثل قوة الحمرة والصفرة والسواد الحاصل من الاحتراق لا السواد

الحرارة

الحاصل من الجمود ويفرق بينهما بحدة الرائحة وعدمها ... على البرد وضد ذلك للبرد
وهذا ظاهر العاشر الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وهذه الانفعالات

بحث الفطنة

مثل الفطنة وهى سرعة الادراك ومثل قوة الفهم وانما كان امثال هذه للحرارة لانها
كلها حركات وقوة الحركة لقوة الحرارة اذ البرودة يلزمها السكون وبلادتها اى الانفعالات
للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة لان اليابس لا يترك الاشكال بسهولة

بحث الجبن

بخلاف الرطب والجبن دليل البرد وضعف القلب لان الجبن ضد الشجاعة والاقدام
الدال على قوة القلب والحرارة الغريزية والارواح القلبية والنجدة وهى على ما ذكر الشيخ فى
خطابيات الشفاء خلق يحتفر معه الانسان فوت المحمدة ويستهين بانتساب المذمة مثل
ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق ومداخلتهم فى مواضع الريبة وانما يدل على الحرارة لانها تابعة
لعدم الانفعال التابع لقوة القلب التابعة لقوة الحرارة الغريزية والطيش وهو سرعة الغضب

الجراءة

القوى ودلالته على الحرارة ظاهرة والجراءة وهى الشجاعة لدلالتها على قوة القلب وزيادة
الحرارة والحدة وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة لان هذه كلها حركة وكذلك الجودة
الرجاء وهى حالة يكون الانسان معها متيقنا صدور الخير ممن يعتقد فيه وهذا مضاد
للخوف فلذلك يدل على الحرارة وكذلك النشاط وهى حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة
والنهوض الى الحركات عندما يرام منه وانما يدل على الحرارة لمضادته للكسل الدال
على البرودة وكذلك قلة الانفعال من الاشياء لدلالتها على قوة القلب وحرارته
وكثرة الحياء والوقار للبرودة لان الحياء ضد الوقاحة والوقار ضد الطيش واما علامات
الامزجة المركبة فهى من تركيب العلامات المفردة بان يجتمع علامة الحرارة واليبوسة او الرطوبة
او علامة البرودة واليبوسة او الرطوبة فهذه المذكورات علامات الامزجة الجبلية
الاصلية الحاصلة من اول الكون وانت تستنبط مما ذكر علامة المزاج المعتدل وهو اعتدال
الملمس فى الكيفيات واعتدال اللون فى الحمرة والبياض واعتدال السحنة فى السمن
والهزال وميله الى السمن اللحمى وخروجه من الغائر والراسب على اللحم واعتدال
الشعر فى الزيب والزغب والجعودة والسبوطة الى الشقرة ما هو فى حد الصبوة والى السواد

في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة وقوة جميع الافعال الثلثة والتوسط
بين التهور والجبن والغضب والجمود والقساوة والرقة والوقار والطيش ويكون
صاحبه محبوبا طلق الوجه هشا معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمراء واما
الامزجة العارضة فان يكون هذه العلامات عارضة وان تكون تلك الامزجة العارضة
ضارة لا محالة لنا فانها للمزاج الاصلي وان كان المزاج العارض رديا اى ارداء سوء
المزاج مع زيادة خلط من الاخلاط دل عليه كذا وكذا كما يجي بيانه اعلم ان الامتلاء
على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية
هو ان يكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها قد زادت في كميتها حتى ملأت
الاوعية ومددتها وصاحبه على خطر من الحركة لان الحركة مسخنة والسخونة محللة
وذلك يلزمه زيادة حجم الاخلاط فلذلك ربما صدع الامتلاء العروق وسال الاخلاط
الى المخانق فحدث اما خناق قلبي او سكتة او خناق حلقي واما الامتلاء بحسب القوة
فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها بل لرداءة كيفيتها فتقهر القوة لرداءة كيفيتها ولا تطاوع
الهضم والنضج ويكون صاحبه على خطر عظيم من امراض العفونة دل على الصفراوي الوخز
والتحس لحدة الصفراء ونفوذها في الاعضاء العصبانية وقلة ثقل بالنسبة الى ثقل
الدم والبلغم لان الصفراء في البدن بالنسبة اليهما قليلة ولانها في نفسها خفيفة
وايضا صفرة البدن والعين ويبس المنخرين وشدة العطش واستلذاذ بالنسيم البارد
ومرارة الفم وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوي وقد يدل
عليه التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت الحاضر وعلى الدموي
الثقل لا تمدد الاعضاء فيما المفاصل وثقل القوة والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن
وحلاوة في الفم وتكدر في الحواس لكثرة الرطوبات وصعود ابخرة غليظة من الدم الى
الدماغ وقد يدل سيلان الدم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة وما للثة

الثقل والذي يوجبه امتلاء الدم وعلى البلغم البياض وقلة العطش الا ان يكون البلغم
مالحا وخصوصا في المشايخ وكثرة الريق والنعاس والثقل الزيدان اى النعاس والثقل
الزيدان على ما في الدموي لان البلغم مع كثرته بارد وكذلك لين لمس البدن وترهله وضعف
الهضم والجشاء الحامض وبياض البول ولين النبض وبطوءه وتفاوته وعلى السوداوي النحول
وهو اليبس والسهر ليبوسة السوداء وثقل اقل اى من الحادث من امتلاء البلغم وكل واحد
من باقي الاخلاط لان السوداء في البدن قليلة اقل من الجميع وان كانت في نفسها اثقل
واعلم ان لا يجاب البلغم والدم ثقلا ازيد سببا اخر غير ما ذكر وهو ان الجسم الرطب يرخي
العصب حتى لا يقوى على اقلال ايسر ما يكون من الثقل وهذا الدليل اولى مما قالوا وكذلك
كمودة اللون وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة
الاحلام — الكلبية والاحلام ايضا قد يدل على نوع المادة جمع الحلم بالضم وهو ما يراه النائم فان
رؤية الخيالات الصفر والنيران والنحل يدل على الصفراء لان الارواح يتمثل فيخيل
للحس المشترك ما يحدث ذلك من خارج على ما الف في اليقظة ورؤية الاشياء الحمر تدل
الاشباح م — على الدم لان لون ذلك الخلط الغالب وخصوصا في الدماغ يغلب على الروح فيكون
المتخيلة منها متلونة بذلك اللون كما ان من يغلب عليه خلط فيتخيل طعمه في الماكول
والمشروب ورؤية المياه والبرد والرعد يدل على البلغم ورؤية الاشياء السود
والادخنة والمخاوف يدل على السوداء على قياس ما مر ولان الخلط السوداوي
يكدر الروح ويوحشه فيوجب الخوف والفزع وقد تدل على كل ذلك المذكور من امتلاء
الدم والصفراء والبلغم والسوداء السن والبلد والفصل والعادة والتدبير المتقدم
مثلا ان الدم يغلب في سن الفتى والشباب والبلد المعتدل المائل الى الحرارة والربيع
وبعد تناول الاغذية والاشربة الحارة الرطبة هذه علامات الامزجة الساذجة والمادية
واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية كالاستدلال من الخلقة اى خلقة الاعضاء

اى ماخوذة من نفس الاعضاء كتسفط الراس الدال على فساد شكل الدماغ وتفرطح
المعدة ومنها عرضية كالاستدلال من الحال وغيره او تمامي اى غائي كالاستدلال
من الافعال كما يستدل من نقصان الافعال الطبيعية النفسانية على صغر الراس
وعدم نشوء الطبيعي وعلى سدة في الدماغ والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة
اى الافعال كلها ان كانت سليمة صحيحة فالصحة كاملة في المزاج والتركيب وان نقصت
او بطلت دلت على البرودة كما مر اولرداءة التركيب كما ان الكبد الصغيرة لا تولد
الكيموس على ما ينبغي وان تشوشت اى الافعال فللحرارة كما مر اولرداءة التركيب كالراس الصغير
الذي لا نظام له ولا ثبات للافعال النفسانية لصاحبه والعلامات اما ان يدل
على نفس الحالة كعلامات الورم وهو الثقل والوجع ان كان العضو حساسا او على سببها
اى اما ان يدل على سبب تلك الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل
التمدد ودرور العروق وحمرة الموضع الى غير ذلك او على اينها اى موضعها كدلالة
منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي وانما قال كدلالة افراط منشارية
النبض لان مطلق المنشارية على ما يجي بيانه لازم لكل ورم حار ليس في عضو لين كالورم
الحادث في المثانة مثلا او على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى ونضج المادة وهو
الرسوب المحمود مثلا او على الاحوال اللازمة لها اى لتلك الحالة كالعلامات الدالة
على البحران ان كان المرض ماديا لان البحران كما يجي بيانه في موضعه من لوازم الامراض
المادية اذا كانت قابلة للنضج بسهولة او على تخصيص تلك الاحوال كالعلامات الدالة
على ان البحران اسهالي مثل القراقر وتمدد ما دون الشراسيف ودغدغة المعاء المستقيم
ومثل اختلاج وتمدد الشراسيف وحركة المعدة الى فوق على ان البحران قيئي ولان
النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية دلالة ظاهرة
كما يجي بيانه فلنقل فيها واولا في النبض لانه تدل على احوال القلب وهو رئيس الكل القوى

في النبض — القول في النبض وهو حركة وضعية للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم
واخراج فضلاته اى بسطا لتعديل الروح بالنسيم وقبضا لاخراج الفضلات الدخانية
الواجبة الاندفاع وههنا امور يجب معرفتها حتى يتبين الحد الاول في بيان حقيقة
الحركة وهي عبارة عن خروج الشيء من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وحصول
تلك القوة الى الفعل هو كون الشيء ذا اين او وضع او كيف لم يكن له قبل ذلك الثاني في
بيان المقولات التي يقع فيها الحركة وهي اربع الاين وهي الحركة المكانية وتسمى النقلة
والوضع وهو تبدل نسبة اجزاء الشيء بالقياس الى الخارج منه او الداخل فيه كحركة الجسم
المستدير على مركزه وحركة القاعد اذا قام وبالعكس والكم وهو اما ان يكون الى
الازدياد او الى الانتقاص والاول اما ان يكون بورود زيادة اخرى وهي حركة
النمو والسمن او لا يكون كذلك وهو التخلخل والتي الى الانتقاص اما ان يكون بانفصال
شيء وهو كالذبول والهزال او لا يكون كذلك وهو كالتكاثف والكيف وهو استحالة
الحار باردا او البارد حارا الثالث في تقسيم الحركة وهي اربعة اقسام لان كل حركة لابد
وان يكون تبعا لحركة الجسم الاخر او لا الاول هي العرضية كحركة جالس السفينة لحركة السفينة
والثانية لا يخ اما ان يكون المحرك للجسم المتحرك موجودا فيه او في غيره الثاني يسمى حركة
قسرية كحركة الحجر المرمي الى فوق فان المحرك في الرامي لا في المرمي والاول ان يكون المحرك
موجودا في المتحرك نفسه فلا يخ اما ان يكون من شانه ان يكون له شعور به وهي
الارادية كحركة الحيوان يمينا وشمالا او لا يكون كذلك وهي الحركة الطبيعية كحركة الحجر الهابط
الى سفل الرابع في بيان حركة القلب والفائدة فيها مثال لتظهر للحس وهو ان النار الحادثة
لابد لها من مستوقد هو نحو كير الحدادين ولابد من مادة هي مثل الحطب والفحم ولابد من منفخ
لها وهو الحركة الحاصلة بالنفخ وكل واحد من هذه الثلثة اذا عدم او ضعف عدمت النار
او ضعفت وقد عرفت ان في ابدانا حرارة غريزية هي المدبرة لها فلا بد من مستوقد وهو القلب

اوله ثم الشرايين ثانيا و مادة تماسى الدم الذى يصل الى القلب من الكبد وهو بمنزلة الحطب
للنار والدهن او الدهن للسراج غيران هذا الدم عند انتقاله الى الروح يكون بالانقباض
يتولد منه فضلة يحتاج الى دفعها خوفا من اخمادها الحرارة كالدخان للسراج ودفع هذا انما
يكون بالانقباض وهو الحركة من المحيط الى المركز وجذب الهواء المروح وهو انما يكون بالا‌نبساط
وهو الحركة من المركز الى المحيط وهذا كالحال فى زق الحداد من تمليه بالانبساط وتخلو بالانقباض
والانبساط المروح والانقباض الدافع مستمران من الجنين فاذا حيل بين الطبيعة الدافعة
وبين هذا الصنع عائق وعجز فوقع ختم الاجل بمشية الله تعالى الخامس فى بيان مذاهب العلماء

في كيفية حركة النبض

فى كيفية حركة النبض وهى ان المحرك له ما هو وفيه ستة مذاهب احدها انه بتحريك القوة
القوة الحيوانية سواء كانت تلك القوة مختصة بالتخصص فى القلب والشرايين او مختلفة بينهما
وهو اختيار جالينوس والثانى على سبيل التواتر اى بطريق الصعود والنزول من غير
انبساط وانقباض وثالثها انه بتحريك القوة الطبيعية اذ عند القائل بهذا القول ان
الفاعل لهذه الحركة هو طبيعة الشريان ورابعها انه بتحريك جاذبة الروح ودافعته و
خامسها انه بطريق تحريك الشئ ما يتفرع عنه من الفروع على سبيل التبعية واللزوم
كما يلزم من حركة الشجر حركة الشعب والفروع وسادسها انه على سبيل المد والجزر
حتى يكون انبساطه بانقباض القلب وانقباضه بانبساطه لانه اذا انبسط القلب بالحركة
التى فيه توجه الروح اليه الروح من الشريان فينقبض القلب واذا انقبض القلب
توجه ما فيه من الروح الى الشريان فينبسط واذا عرفت ذلك فاعلم ان حركة النبض
عند بعض من مقولة الاين وعند بعض من مقولة الوضع وعند بعض من مقولة الكم والمختار
انها من مقولة الوضع قال فى شرح الكليات لان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه
وانقبض بعد انبساطه لم يتغير الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو
المراد ههنا بالوضع ثم قال فالنبض اذن حركة وضعية وذلك هو مذهب القريب



اجناس نبض

وقوله قبضا وبسطا يدل على ان مذهبه ليس هو التواتر ولا المد والجزر ولا غيرهما
من المذكورة وقوله لتعديل الى اخره غاية تلك الحركة قال واجناس ادلته عشرة اعلم
انه انما اختير عرق الساعد لاجل الجس لسهولة اخذه لانه لا يحوج الى تكشف كما يحوج
عرق الصدر مثلا ولعدم استتاره باللحم كما فى بعض الشريان ولقلة المحاذاة حتى كشفه
بخلاف عرق الرجل والصدر ومع ذلك فانه قريب من القلب محاذ له فان كان الجس
ينبغى ان يكون باليد اليمنى وان كان لليسرى فباليسرى وذلك لان طرف النبض من جهة
الرسغ اكثر ظهورا من الطرف المقابل له لوقوع مفصل الرسغ للطرف الذى عنده واقلها
اقوى ادراكا منها فى الانامل واذا فعل كذلك كان الادراك متشابها لوقوع ابلنة
السبابة على الطرف الاخفى من النبض فيحصل التعادل وينبغى ان يكون الجس واليد على
فان اليد المثلث يزيد به العرض وينقص من الاشراف والطول وذلك لان اليد اذا
كنا لحظ الكف الى اسفل فقرب باطنه من انثى الساعد وكل جسم انحنى الى جهة فان
اجزاءه فى تلك الجهة تتكاثف واجزاؤه التى فى الجهة المقابلة لها تمتد ولا شك ان
الشريان اميل الى انثى الساعد ولذلك يجب حينئذ ان يتكاثف طوله ويجتمع اجزاؤه
بعضها الى بعض ويلزم من ذلك قصره ولان ما عليه الجلد واللحم اذا تكاثف وتجمع
بسبب انكباب اليد ضغط الشريان الى الجهة المقابلة ويلزم من ذلك نقصان شهوقه
وزيادة عرضه لانطباق الظاهرة منه على الباطنة وان اليد المستلقية تزيد فى
الاشراف والطول وتنقص من العرض وذلك لما يلزم من امتداد الشريان فيزداد طوله وتا
زيادة اشرافه لارتفاع مفصل الرسغ عند تسفل الكف واما زاد طوله واشرافه فلا محالة ينقص
عرضه ويجب ان يكون الجس فى وقت خلو صاحب النبض عن الغضب والسرور وجميع
الانفعالات والشبع المثقل وعن الجوع المضعف ولذلك قيل ان الطبيب لا يجب ان يشتغل بالجس
ساعة دخوله على المريض فانه ربما تأثر المريض بملاقات الطبيب ويعرض له انفعال آخر

مثل الحياء او الخوف او غير ذلك بل يجب ان يشتغل ولا يتفحص احوال المريض ثم يتامل القارورة
ثم بعد الاستيناس يشتغل بالجس احدها المقدار اى مقدار العرق النابض في طوله وعرضه
وعمقه واقسامه البسيط تسعة طويل قصير معتدل بين الطول والقصر عريض ضيق معتدل
اى في العرض والضيق مشرف منخفض معتدل فيهما فاذا ركبت هذه تركيبا ثانيا كانت تسعة
وعشرين حاصلة من الضرب التسعة في الثلثة والضابطة فيه هو ان ياخذ الثلثة التي في الطول
وتركبها مع الثلثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة هكذا طويل عريض طويل ضيق طويل معتدل
في العرض قصير عريض قصير ضيق قصير معتدل في العرض معتدل في الطول عريض معتدل
في الطول ضيق معتدل في العرض ثم تركبها مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى
هكذا طويل شاهق طويل منخفض طويل معتدل في العمق قصير شاهق قصير منخفض قصير معتدل
في العمق معتدل في الطول شاهق معتدل فيه منخفض معتدل فيه معتدل في العمق ثم تاخذ
الثلثة التي في قطر العرض وتركبها مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا عريض
شاهق عريض منخفض عريض معتدل في الشهوق ضيق شاهق ضيق منخفض ضيق معتدل في
العمق معتدل في العرض شاهق معتدل فيه منخفض معتدل فيه هذه هي الحاصلة من التركيب
الثاني ومن اراد الزيادة على هذه فعليه بشرح الكليات للاستاذ المحققين مولانا قطب الملة
والدين واما المركبات فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم ولذلك قال لكن الزايد في الاقطار
الثلثة التي هي العرض والعمق الطول والعمق هو العظيم اى المتمدد والناقص فيها هو الصغير
والزايد عرضا وشهوقا هو الغليظ والناقص فيهما هو الدقيق واعلم ان قولنا هذا طويل وذاك
قصير وهذا سريع وذلك بطيء بالقياس والاضافة اما بالنسبة الى المعتدل الحقيقي المفروض واما
بالنسبة الى المعتدل الانساني واما بالنسبة الى الاعتدال الشخصي الذي لذلك الشخص الذي
يجس نبضه مثلا نقدر مقدار طول عرق النبض المعتدل بازاء الاعتدالات المذكورة وتقاس
عليه فكل مقدار كان اطول منه يقال له طويل وكذلك الباقي وثانيها اى العشرة كيفية قرع

مركبات النبض

الحركة ومدافعته للاصبع وذلك اما قويا وضعيفا ومتوسط النبض القوى هو ان يصادم
العرق اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل لا يصابر الغمز عليه لانه يدخل
في لحم الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصبع بل لم يدافع الجس اصلا حتى يظن انه لا تحرك
فيه والمعتدل في هذا هو الذي يدفع الاصبع دفعا مسترخيا واعلم ان المعتدل في كل نبض
هو الوسط الطبيعي الا في هذا الصنف من النبض فان الطبيعي منه هو الزايد في القوة لان قوة
الطبيعة كلما زادت كانت اجود واصلح وثالثها زمان الحركة اى الجنس الماخوذ من زمان الحركة
وهو اما سريع وهو الذي زمان حركته اقصر من زمان حركة النبض المعتدل او بطيء وهو
الذي زمان حركته اطول من زمان حركة النبض المعتدل او متوسط وهو الذي بين
من المعتدل في زمان الحركة ورابعها قوام الالة اى الجنس الماخوذ من قوام الالة وهو اما صلب
وهو الذي يعصى على الغامز في الانغماز او لين وهو الذي يقبل الانغمار والانضغاط بسهولة
او متوسط بينهما في الانغمار وعدمه وخامسها زمان السكون اى الجنس الماخوذ من زمان
السكون فان قلت ان النبض حركة فالجنس الماخوذ من زمان السكون لم يكن من اجناس
النبض لانه حركة قلت هذا السكون لازم للحركة النبضية لان كل نبضة واحدة تتم بحركتين
وسكون بينهما حركة الانبساط وسكون بعدها وحركة الانقباض لانه قد تقرر في اصول
هذا العلم ان الحركتين المتضادتين يجب ان يكون بينهما سكون فيكون بعد الانقباض سكون
آخر واعلم ان الحركة الانقباضية غير محسوسة عند اكثر الاطباء وعلى هذا يكون زمان
السكون هو الزمان الذي لا يحس الحركة وهو من الانبساط الى الانبساط الاخر وعند من
وهو جالينوس والشيخ وامثالهما فيكون السكون سكونين سكون بعد الانبساط ويسمى السكون
المحيطي والسكون الخارجي لانه بعيد عن المركز وسكون بعد الانقباض ويسمى المركزي والداخلي
وهو اما متواتر وهو الذي زمان سكونه اقصر من زمان سكون النبض الطبيعي او متفاوت
وهو الذي زمان سكونه اطول من الطبيعي او متوسط بينهما وهو الذي زمان سكونه لا يقصر

متواتر
متفاوت
متوسط

ولا اطول وسادسها ملمس الالة اى الجنس الماخوذ من ملمس الالة وهى العرق النابض ولقايل
ان يقول هذا الجنس لا مدخل للحركة فيه فلا يكون من اقسام النبض ويمكن ان يجاب عنه
بان يقال ان حرارة الالة ووجودها اظهر عند الحركة فلذلك ادخل في اقسام الحركة والنبض
وهو اما حار وهو الذي يكون حرارته ازيد من حرارة الشريان المعتدل فيها وسابعها مقدار ما
اى في العرق من الرطوبة وهو اما ممتلى وهو الذي يحس كان في تجويفه رطوبة قريبة المقدار من
رطوبة النبض الطبيعي وثامنها الاستواء في احواله اى احوال العرق وتلك مثل العظم والصغر
والسرعة والبطوء في الجملة الاحوال المذكورة واختلافه اى العرق فيها اى في الاحوال
وهو اما مستو او مختلف اى هذا الجنس منحصر في هذين القسمين لا واسطة بينهما لان الاستواء
هو الذي يكون فرعاته للانامل متشابهة والاختلاف خلافه وهو يستند الى امرين احدهما
ما يكون فيه الاستواء والاختلاف وثانيهما ما يقع به الاستواء والاختلاف والاول
احد امور ثلثة اما مجموع نبضات او اجزاء نبضة واحدة او اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة
والثاني امور خمسة وهي العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء والتواتر والتفاوت
والصلابة واللين وهذه الامور اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف مثلا اذا كانت النبضة
اللاحقة مساوية للنبضة السابقة في هذه الامور الخمسة يقال مستو على الاطلاق و
ان استوى في بعض واختلف في بعض بان يكون في العظم مساويا ودون السرعة يقال
مستوى في العظم ومختلف في السرعة وكذلك الاعتبار في اجزاء نبضة واحدة بان يعتبر
الجزء من العرق الذي تحت انملة السبابة الى الجزء الذي تحت انملة اخرى في هذه الامور
او يعتبر جزء وينقسم في الوهم ويعتبر بعضها مع بعض لكن المحسوس المعتبر هو القسم الاول من الثلثة
وقد يعتبر الثاني في النبض المتشادق والموجي وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام
فيه وهو اما مختلف منتظم وهو ان يكون لاختلافه نظام محفوظ مثل ان يكون ثلث نبضات
سريعة ثم يكون نبضة بطيئة ويستمر على هذا وربما يكون دوران مختلفان محفوظين مثل

الاستواء

مثل ان يكون ثلث نبضات عظيمة ثم يكون واحدة صغيرة ثم يكون اثنتان عظيمتين
وواحدة صغيرة ثم يكون ثلث عظيمة وواحدة صغيرة ثم يكون اثنتان عظيمتين وواحدة
صغيرة ويستمر الاختلافات على هذا القياس او غير منتظم وهو الذي لا يحفظ
النظم بل يكون نبضات مختلف كيف اتفقت وهذا الجنس اعني الجنس التاسع داخل تحت
المختلف فيكون من انواع الجنس الثامن لان المختلف المنتظم نوع من مطلق المختلف
فلا يكون هذا جنسا براسه فلهذا يجب ان يكون الاجناس تسعة وعاشرها على ما عدها
الاطباء والا ففي الحقيقة فهو تاسع الاجناس الوزن اى الجنس الماخوذ من الوزن
قال الشيخ الرئيس رحمه الله وينبغي ان يعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية اعلم ان
الموسيقار هو الة الغناء كالبربط وغيره والموسيقى هو الصناعة وهي صناعة رياضية
يبحث فيها عن احوال النغم انها كيف تتالف وتتنافر وعن الازمنة المتخللة بين النقرات
والنغمة صوت لابث زمانا على حد من الحدة والثقل والبعد هو مجموع نغمتين
مختلفتين بالحدة والثقل فمنه ما يستلذه الطبع ويسمى متفقا وموزونا وملايما ومنه
ما يستكرهه ويسمى متنافرا وغير ملايم وغير موزون فالنبض الموزون وهو الذي
يوجد فيه نسبة ملايمة موزونة بين حركاته وسكناته ويحس به من كانت له قدرة
وملكة على هذه الصناعة الموسيقارية ولذلك قال وهو اما جيد الوزن
حسنه او غير جيد الوزن سيئه اى اما ان يكون موزونا ملايما او متنافرا غير ملايم
واصناف اى اصناف غير جيد الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو الذي يكون
وزن نبضه مشابها لوزن سن يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشباب
والثاني مباين الوزن وهو الذي لا يشبه وزن نبض سن يليه كالصبي يكون له وزن
نبض الشيوخ والثالث خارج الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة بان يكون
مرتعدا ومرتعشا لا نظام له وهو رديء جدا وذلك لانه كلما كان خروج الوزن اكثر

غير منتظم

كان خراجه ابعد عن مقتضى ذلك السن الذى فيه وذلك يدل على تغير عظيم لا سيما
اذا كان خارج لا يشبه سن من الاسنان هذا ولما كان الغرض من معرفة النبض معرفة
احوال القلب وبتوسطها معرفة احوال البدن ولكل واحد من الاحوال سبب
اما بدنى او غيره قال ولنقل فى اسباب النبض سبب النبض اما داخل فى تقويم وجوده
اولا والاول يسمى السبب الماسك لان مقوم وجود الشى ماسك له وحافظ اياه وهو القوة
الحيوانية التى فى القلب والالة وهى العرق النابض والحاجة الى التطفية والثانى وهو
ما لا يكون داخلا فى تقويم وجوده ويسمى السبب المغير وهو اما ان يكون لازما اولا والاول
يسمى باللازم مثل السن والذكورة والانوثة والنوم واليقظة والثانى يسمى بالمغير على
الاطلاق قيل فى الجوامع الاسباب المغيرة للنبض منها ما هى فى الطبع مثل السن والجنس
والنوم ومنها ما ليس فى الطبع بمنزلة الرياضة والاستحمام ومنها ما هى خارجة عن الطبع
بمنزلة الحميات والاورام الحاجة الى النبض هى ترويح الحار الغريزى ودفع البخار الدخانى
فان زادت الحاجة لزيادة فى الحرارة اما لكثرة فى الحار الغريزى واما لاختلاط حرارة غريبة
واشتعالها وكانت الالة مطاوعة بلينها المعتدل والقوة الحيوانية المحركة للشرايين
ساعدة كان النبض عظيما لان الحاجة ماسة ولا عايق عن قضايها مثل صلابة الالة
وضعف القوة فان كانت الحاجة ازيد من ذلك على الحاجة الموجبة للعظم اسرع
العظم كما فى المطبقة فان افرطت الحاجة كما فى المحرقة تواتر مع العظم والسرعة حتى يفى
بالحاجة المفرطة فلا يحترق الارواح والرطوبات واما ان كانت الالة عاصية على
القوة فلا تطاوع لصلابتها اسرع النبض مع صغر ليدارك بالسرعة ما فات من العظم لان الحاجة
ماسة ثم تواتر اى ان كانت الحاجة مفرطة لا يفى بها السرعة فيتواتر مع السرعة ليفى بها
فان كانت القوة ضعيفة تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة اعلم انه اذا كانت
القوة ضعيفة فلا يكون السرعة فلا محالة يتواتر النبض وكان مع صغر زايد لان فاعل

العظم وهو القوة ضعيف ولا سيما مع صلابة الالة والحاجة شديدة فلا بد من ان
فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كافية عظيمة او مرتين سريعتين وقد يشبه هذا
الحال بحال المحتاج الى حمل شى ثقيل فان ان كان يقوى على حمله فعل والا قسمه بنصفين
واستعجل والا قسمه اقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر عليه بتؤدة او بعجلة ثم لا
لا يريث بين كل نقلتين وان كان بطيا فيهما معا الا ان يكون فى غاية الضعف
فيريث وينقل بكده ويعود ببطوء هذه هى التغيرات التى يكون بسبب تغير الاسباب الماسكة
وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الخلطية او الغذائية مثال الاول كما فى
اول النوبة وان كانت القوة فى اصلها قوية فان الحرارة الغريزية والقوة المدبرة تبق
الى الباطن لدفع الموذى والهضم والنضج فتنضغط القوة اولا تحت المادة الكثيرة ثم
تجاهد مجاهدة قوية فيقهر الموذى ويظهر ظهورا بينا ان كانت قوية والا تنطفى
فيسقط كما يقع الموت فى اول نوبة الحمى المواظبة فى المشايخ والضعفاء ولين النبض
للرطوبة اى سبب لين النبض هو السبب المرطب اما المرطب الطبيعى فكالغذاء المرطب
واما المرضى فكالاستسقاء والليثرغس واما غيرهما فكالاستحمام والانتقاع فى الماء العذب
وصلابته لليبس سبب صلابة النبض اما يبس جرم العرق او شدة تمدده كما فى يكون فى
الحجاب فانه يتمدد بسببها العرق واما برد يجمد ويصلب العرق وقد يصلب فى البحارين
للتمدد اى تمدد الاعضاء بسبب المجاهدة بين الطبيعة والمرض ويبقى تحقيقه فى البحران
بسبب اندفاع المواد الى جهة من الجهات التى يندفع اليها المادة عند البحران واختلافه
لثقل الالة وان كانت القوة ثابتة وثقل المادة اما خلطا وطعاما وانما يوجب ثقل المادة الاختلاف
لان الطبيعة يتوجه الى هضمه ونضجه فينصرف عن فعل النبض فيشتد الحاجة فيتوجه
الى النبض فيوجب العظم والسرعة حتى يتدارك ما فات او لشدة ضعف لان القوة
اذا كانت ضعيفة لا يمكنها فعل النبض كما ينبغى ويجاهد مجاهدة ثم تستريح فيحصل الاختلاف

نبض منشاری

ولذلك قال والمفرط من ذلك اى من ضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لشدة
المجاهدة وههنا انواع من النبض مركبة ذات اسماء يجب ان يشير اليها وقد ذكرنا
العظيم والصغير من ذوات الاسماء وتلك الانواع هى هذه النبض المنشارى نبض
سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء فى الشهوق والعفور والتقدم والتاخر والصلابة
واللين اى بعض اجزاء النبضة يكون شاهقا وبعضها منخفضا وبعضها متقدم بالحركة وبعضها
متاخر وبعضها صلب وبعضها اقل صلابة وانما وجب ان يكون المنشارى مع تواتره
سريعا دون الموجى وذلك لان القوة فى المنشارى لا بد وان يكون قوية والا لم يقدر
على تعظيم بعض الاجزاء مع صلابة الالة ولا كذلك الموجى فان الالة فيه لينة مطاوعة
للحركة بادنى حركة وانما سمى هذا النوع بهذا الاسم لمشابهة اسنان المنشار فى الارتفاع
والانخفاض الحاصلين فيها ولان بعض اجزاء المنشار عند الاستعمال كانه يتقدم فى
الحركة وبعضه يتاخر وبعضه يرتفع وبعضه ينخفض قال الشيخ رحمه الله وسبب
النبض المنشارى اختلاف المصبوب فى جرم العرق فى عفنه ونجاجته ونضجه وذلك
موجب لاختلاف اجزاء العرق وذلك لان الجزء الذى فيه الخلط النى يوجب الصلابة
والذى فيه النضيج والمعفن يوجب اللين والذى هو اللين يكون حركته اسرع شاهقا
والذى هو اصلب بالضد فيحصل المنشارى والورم الذى فى الاعضاء العصبانية يوجب
المنشارى ايضا وذلك لان الشريان يحيط به غشا ان احدهما من خارج وهو غليظ
والاخر من داخل وهو رقيق والاغشية كما علمت منتسجة من ليف عصبى وليف رباطى
فاذا كان الورم فى العضو العصبى تمددت الاعصاب التى فيه بسبب زيادة الورم
ويلزم ذلك انجذاب الاعصاب المتصلة بها التى نسجت منها اغشية الشريان
فيعسر بسط ذلك البعض المنجذب عن كمال الانبساط فيكون ذلك النبض بعض اجزائه
اعظم واسرع حركة وهى الاجزاء التى لا يجذب الاعصاب المنتسجة لها لعدم اتصالها

بالاعصاب المتمددة وبعض اجزائه يكون اصغر وابطأ حركة بسبب انجذاب الاعصاب
المنتسجة لها لاتصالها بالاعصاب المتمددة بالورم ويلزم ذلك ان يكون تلك الاجزاء
من الشريان اصلب فيحصل النبض المنشارى والموجى يشبه اى المنشارى الا انه اى
الموجى لين وانما سمى بهذا تشبيها بموج البحر اذ الذى فيه شى اصلب فان طرف العرق الذى
يلى الخنصر اشد تقدما فى الحركة واكثر فوقية والجزء الذى بعده دون ذلك من الفوقية
والتقدم كما انك ترى فى الماء الراكد عند القاء الشى الصلب فيه دوائر فى دوائر
ويكون الدوائر الداخلة اصغر من الخارجة واسرع حركة وسبب الموجى اما ضعف القوة فلا يقوى
على التحريك جملة واحدة بل شيئا بعد شى واما لين الالة لان الالة اللينة لا يقبل
التحرك والتحريك الا قليلا جزء جزء فقبول الالة الصلب فانه يتحرك الاخر بتحريك الاول
بخلاف الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك فيه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء اخر ولذلك
يعرض النبض الموجى اذا ورم عضو لين كالرئة لما ينصب من المواضع الورم الى الجزء رطبة
الى الشريان والدودى يشبه الموجى فى ما ذكرنا الا انه صغير بخلاف الموجى ولذلك يكون
يكون الدودى شديد التواتر للضعف والنملى يشبه الدودى الا انه اصغر واشد تواترا
وضعفا لزيادة الضعف على الدودى ذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه
واصغر ثم يرجع الى مقداره الاول اى وهو الذى يتدرج فى اختلافه عظما وصغرا او
ضعفا او سرعة وبطوا وهو يكون فى نبضات كثيرة وفى نبضة واحدة مثلا ان اخذ
من مقدار الى اعظم كان مثل تدرج ذنب الفار من طرفه الرقيق ثم اذا بلغ طرفه العظم
ياخذ من مقدار الى اصغر حتى يرجع الى مقداره الاول واستمر على ذلك وهذا هو
المختلف المنتظم لا يجب ان يكون فى هذا الحد التدريجى ذنبا ان يرجع الى موضعه
الاول بل اذا بلغ من حد الصغر يقال له ذنب الفار قال الشيخ الرئيس رحمه الله هو الذى
يتدرج فى اختلافه اخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان ولذلك يكون المسلسل

الى العظم ومن حد العظم الى الصغر

كذنبي الفار يتصلان عند الطرفين العظيمين لكن الذي يرجع الى مقداره يدل على التشابه
هو من المنتظم و يدل على قوة وان الا فة ليست بعظيمة بخلاف المنقطع دون الوصول
الى الموضع الاول ولذلك قال وقد ينقطع دونه وذلك رديء يدل على ضعف وان
عظيمة المطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يكفي فيتم باخرى اى بحركة اخرى ولذلك يقال
له ذو القرعتين ايضا وسبب هذا النبض اما ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة
والالة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية ثم تشتد الحاجة
الحاجة تدعو القوة الى تمام فعلها واما ان يكون القوة ضعيفة فلا يقوى على بسط الشريان
حملة واحدة وان كان لينا بل يعرض لها دفعة للاستراحة وبهذا الوجه يقع المطرقي
في ذات الرية ذو الفترة وهو الذي يتوقع فيه حركته فيكون سكون كما يكون دفعة بين
المسافة قبل تمام الحركة العايق يعوق عن تمام الحركة وبيانه انه حركة اذ عند الحركة
يفتر بالسكون لان كانت القوة حينئذ يكون عاجزة عن الحركة فيكون فيه اختلاف في
القوة والضعف الواقع في الوسط هو الذي يقع فيه سكون فيكون حركة كما يكون بين
الحركتين حركة اخرى في موضع السكون ولذلك يقال له الواقع في الوسط لان الحركة وقعت
وسط الحركتين هذا ما يتعلق بالمتن ولنتقل في نبض الاسنان والذكور والاناث والفصول
لانه يكون على ايضا نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى ولان حاجتهم يتم بالعظم فلا
ينضم سريعا متواترا كما يكون في نبض النساء لضعف قوتهن عن احداث العظم فيتداركن
بهما ونبض الصبيان البين للرطوبة واضعف واشد تواترا واسرع لان الحرارة قوية والبخار
الدخاني كثير فيهم لكثرة هضمهم والقوة ليست بقوية والالة رقيقة فلا يحدث عظما
ونبض الشبان زايد في العظم لان الحاجة شديدة والقوة قوية مستكملة وملاك
الامر في ايجاب العظم هو القوة واما الحاجة فداعية والالة معينة فلذلك لا يكون سريعا
متواترا ونبض الكهول اصغر للضعف واقل سرعة لذلك ولقلة الحاجة الى الترويح فهو لذلك

ذو القرع

واقع في الوسط

اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المعين في السن صغير متفاوت بطي للضعف وعدم الحاجة
للرطوبة الغريبة البالة ونبض الحبالى عظيم سريع متواتر لشدة الحاجة الى الترويح بسبب
مشاركة الولد وكلما يعظم الجنين يقل عظم النبض بسبب الضغط فلا محالة يكون اشد
سرعة وتواترا واما نبض الفصول فالربيع ونعني به وسط الربيع وهو الشهر الثاني منه على ما في
صاحب الكامل يكون معتدلا في السرعة والتواتر زايدا في القوة هذا في المزاج المعتدل الخالي
عن المواد والا فانه ربما حرك الربيع المواد في الابدان الممتلية فحينئذ يكون النبض بحسبها
وفي الصيف يكون النبض سريعا متواترا وذلك لان مزاج الهواء فيه مايل الى الحرارة
واليبوسة ولا سيما في وسطه وذلك موجب لزيادة الحرارة الغريزية الحاصلة بالاستنشاق
ويكون ايضا صغيرا لكثرة التحلل المضعف للقوة والارواح واما في الشتاء فيكون اشد
تفاوتا وبطوءا ولا سيما في وسطه لان البرودة غالبة على هوائه المستنشق فلا يكون الحاجة
شديدة الى الترويح واذا كان الشتاء شديد البرد فيكون النبض مع ذلك ضعيفا لقهر
البرد المفرط القوة والحرارة الغريزية واما اذا لم يكن شديد البرد فيكون قويا لتوجه الحرارة
الى الباطن ولتقويتها وعدم تحللها واما في الخريف فيكون النبض مختلفا مايلا الى الضعف
لاختلاف الهواء في الحر والبرد واما اوايل الفصول واواخرها فمناسبة لما تقرب منها من
الفصول ونبض البلدان على قياس نبض الفصول لان من البلدان ما هو حار رطب ومنها
ما هو حار يابس ومنها ما هو بارد رطب ومنها ما هو بارد يابس ومنها ما هو معتدل
القول في البول اقول لما كان البول من العلامات الكلية الدالة على احوال البدن اراد
ان يبين الاستدلال الماخوذ منه وهو فضلة الهضم الثاني والثالث خارجة عن الدليل
له دلالة على احوال الات الغذاء بالذات وعلى غيرها بواسطتها وهو مركب من الجزئين الماء
والثقل الراسب والمتعلق والغمامة ولا يتحقق تلك الدلالات الا بعد مراعات شرايط
الاول يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه ليتيقن انه من المطبخ مع الغذاء النضيج

بحث في البول

الثاني ان لا يدافع به الى زمان طويل لانه مع اضرار بالبدن يتغير عن واجبه بما يتوشح
رقيقه فيخرج بعد ذلك غليظا وبما يحدث في المثانة المزاج المعتبر للبول قال الملقب بعلامة
في شرح الكليات حكى بعض الفقهاء لمناظرة كان فيما يخرج من مواضع عادته وتحذيبه
ثم مات في ذلك النهار الثالث ان لا يكون صاحبه قد تناول صابغا مثل الزعفران
والخيارشنبر فانهما يصبغان البول الى الصفرة والحمرة والبقول الى الخضرة والمري الى السواد
ولا تناول مدرا للخلط وبالجملة يجب ان لا يكون قد عرض لصاحبه حال من الاحوال
الخارجة عن المجرى الطبيعي مثل الحركات المفرطة والغم والهم الرابع ينبغي ان يوخذ البول
بتمامه في قارورة واسعة على شكل مثانة مفتوحة الخامس يجب ان ينظر اليه بعد
ان يهدا في القارورة واجناس ادلته سبعة وكان قبل زمان الشيخ رحمه الله تسعة فاسقط
منها اثنان هما الطعم واللمس بالبدل لان الاستدلال باللون ونحوهما مغن عنهما مع
كراهة فيهما احدها اللون واصوله خمسة وهي الاصفر والاحمر والاخضر والاسود
والابيض واما اللون الازرق فهو معدود عند بعض في طبقات اللون الاخضر اعلم
ان الشيخ رحمه الله قد افاد في فصوله المستفادة من مجلسه فوايد واني ارى ان اذكرها
ههنا لانها ملاك الامر قال اذا رايت البول احمر كدرا فالغالب على صاحبه الدم
فحمرته دالة على الحرارة والكدورة على الرطوبة وكذلك الدم حار رطب واذا رايت
البول اسود الى الحمرة ما هو صافيا رقيقا فالغالب على صاحبه السوداء فالسواد
دال على البرودة والرقة على هذا اليبوسة وكذلك السوداء باردة يابسة واذا رايت
البول ابيض كدرا فالغالب على صاحبه البلغم اما بياضه فللبرودة واما كدورته
فللرطوبة وكذلك البلغم واذا رايته اصفر رقيقا صافيا فالغالب على صاحبه المرة الصفراء
اما صفرته فللحرارة واما رقته فلليبوسة وكذلك الصفراء وشبه الشيخ رحمه الله في اشياء
الا فادة الدم بنشاستج المعصفر والمرة الصفراء بالزعفران والمرة السوداء بالكدام وثم

بماء الصابون ثم قال واذا خلطت الكدام بماء الصابون صار اللون كراثيا وكذلك السوداء
اذا خالطت البلغم صار ابيض كراثيا واذا خلطت صفرة بماء الصابون صار لون الزعفران
كذلك الصفراء اذا خالطت البلغم صار لون البول لون الزعفران واذا خلطت الكدام بالمعصفر
صار اسود الى الحمرة كذلك المرة السوداء اذا خالطت الدم صار لون البول اسود واذا خلطت
زعفران بالمعصفر صار لون الارجوان خلوقيا كذلك المرة السوداء اذا خالطت الدم
صار لون البول خلوقيا هذا ما افاده رضي الله عنه الاولى من تلك الاصول الاصفر
وله طبقات ست فمنه اى من اللون الاصفر لون تبني وهو شبيه بلون التبن وهو البرد
اى تدل على البرد وقلة الصفراء والاترجي للاعتدال وهو اللون الشبيه بقشر الاترج
وهو عند الشيخ يدل على الاعتدال في الحرارة والبرودة لان الخلط الحار مثلا كالصفراء
اذا اختلط بالمائية اذا كان باعتدال حصل منه هذا اللون فاذا قل ذلك الخلط المحض
عن الاعتدال كالتبني واذا كثر زاد الحرارة كان نارنجيا هذا عند الشيخ واما عند فاضل الاطباء
جالينوس فاللون الحقيقي الدال على الاعتدال هو ما بين النارنجي والناري والجمع بين المذهبين
سوان اللون المعتدل يختلف بحسب الامزجة والاسنان فاللون الاترجي معتدل في
الامزجة الباردة والسن البارد واللون الذي بين النارنجي والناري هو معتدل
في الامزجة الحارة والسن الحار والاشقر وهو اصفر يميل الى حمرة واشراق وهو يدل على
الحرارة القليلة اعلم انه قد ذكر في القانون بعد لون الاشقر لونا اخر وهو النارنجي
ثم الناري وهو ادل على الحرارة من النارنجي وكانه سقط من قلم الناسخ الاول لهذا
الكتاب وناري وهو لون اصفر له شعاع كشعاع النار ويقال له الاصفر المشبع
والاصفر الزعفراني لانه شبيه بالماء الذي اديف فيه الزعفران واحمر
ناصع اى خالص الاشراق وهو لون شبيه بشعر الزعفران ولذلك يقال له الزعفراني
فكلها للحرارة على مراتبها هذا على مذهب الشيخ والاحمر الناصع يدل على فرط الحرارة

لان الصفراء الحادة الكثيرة اذا خالطت المائية منهما صدا ثم اعلم انه ربما
يكون لون البول في الامراض الحادة مائيا لا صبغ له وذلك اما لتوجه المادة الصابغة
الى الاعالي واما لحدوث سدد في مجاري البول فلا ينحدر مع المائية ما يصبغه
والثاني من الاصول الاحمر وله طبقات اربع فمنه اي من الاحمر اصهب وهو اول
مراتب الحمرة وكانه لم يتكمل بعد ووردي على لون ورد الاحمر واحمر قاني
اي شديد الحمرة على ما في القانون واقتم وهو احمر فيه كدورة وكلها لغلبة
الدم والحرارة اي في اكثر الامر هذه الالوان تدل على غلبة الدم والحرارة والا فانه
قد يكون الاحمر القاني لعفونة البلغم وتراكمه في العروق والاحمر الاقتم قد يكون
لمخالطة السوداء بالدم ولما لم يكن هذا الحكم كليا قال وقد يكون البول احمر
مع البرد كما في الفالج وسوء القنية لقلة تميز الدم على المائية بسبب سوء المزاج البارد
العارض للكبد ولذلك يكون البول في اكثر الامراض ضعف الكبد شبيها بغسالة
اللحم الطري اولاجل وجع معارن محللا للصفراء فيخرج مع البول كما في القولنج
البارد والجوع ايضا مما يصبغ البول ويحده والناري ادل على الحرارة من الاحمر
مطلقا لان الصفراء اشد حرارة من الدم اي انه كلما كان البول المصبغ اشد اسرافا
كان ادل على الحرارة لانه تدل على غلبة الصفراء وهي احر الاخلاط والثالث من
الاصول الاخضر وله طبقات اربع على ما في هذا الكتاب وخمس على ما في القانون
هذه الاربع وطبقة اخرى هي الاسمانجوني كالفستقي والنيلنجي وهما للبرد الشديد وفي
دلالة الفستقي على البرد نظر لانه صفرة يخالطها سواد يسير والسوداوي كان قد تدل
على البرد ولكن ذلك يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة دالة على الحر والحق ان الفستقي
يدل على احتراق كما في الكراثي قال قيل ان الخضرة ودلالتها على البرد اقوى من دلالتها
على الحر كما ذكر في دلالة اخضرار عروق اللسان على صرع سيحدث قلنا هذا صحيح

لكن في الخضرة الكمدة كالنيلنجي وهو لون شبيه بالنيل المداف في الماء لا في الخضرة
الضاربة الى الصفرة كالفستقي لان هذا انسب الى الصفراء وينذر في
الصبيان بفالج او تشنج وذلك لان اعصاب الصبيان ضعيفة فيكون قابلة
لانصباب المواد اليها فاذا كانت تلك المواد مائية رقيقة يحدث الفالج
والاسترخاء وان كانت غليظة يحدث التشنج الرطب وكالزنجاري والكراثي
وهما لافراط الحرارة المحرقة والاحتراق في الزنجاري اشد وهما في الصبيان
منذران بتشنج يابس واما الاسمانجوني فهو لون شبيه بلون الجو الذي يظن
انه لون السماء وهو سواد مع بياض فهو للبرد وذلك لانه شبيه جمود ما يخالطه
المائية حتى يسود ولو كان ذلك السواد عن الاحتراق لكان فيه صفرة كما في
الكراثي وههنا لون اخر له الزيتي كما قال الاطباء البول الزيتي اما زيتي في
اللون او في القوام او فيهما معا لان ذوبان دسومات البدن اما ان يكون في ابتدائه
او في تزيده او في تمامه فان كان في الاول فهو زيتي في لونه وان كان الثاني
فهو زيتي في قوامه وان كان الثالث فهو زيتي فيهما معا وفي الجملة هو دليل على
حرارة قوية مذيبة للرطوبات الاصلية والرابع الاسود ويكون لفرط احتراق
ان كان معه صفرة ويتقدمه قوة رائحة اولجمود ان كان معه كمودة وعدم رائحة
اي الفرق بين السواد الحادث عن الاحتراق والحادث عن الجمود انه يكون في الاول
صفرة ما ويتقدمه رائحة حادة ولون اصفر واحمر وهذا البول كما يكون في اليرقان
الحادث عن احتراق الصفراء والدم وفي الثاني يكون مع السواد كمودة وعدم تقدم
رائحة وقد يكون لون البول قبل ذلك ابيض كدرا او لحركة سوداوية كما في البحران وعلامته
ان يكون في مرض سوداوي وان يكون في يوم بحراني ويكون بعده خفة وراحة او لمائع
صابغ كالشراب الاسود فانه ربما لم يتصرف فيه الطبيعة فيخرج كما هو كالخاسن الابيض

فمنه حقيقي وهو الذي لون مفرق للبصر كما في اللبن والكاغذ ويدل على غلبة البلغم
وبرد وهو الذي بياضه مخالطا اوذوبان شحم او اعضاء كما في حمى الدق وهو الذي ... ض
ريحي ومنه اي ومن الابيض ما هو مشف فان الناس قد يسمون الزجاج والبلور الصافي ابيض
ويقال له ابيض مجازا فان الابيض الحقيقي لون مفرق للبصر والمشف ليس له لون ولذلك
لا يمنع من نفوذ البصر وراءه ويدل اما على عدم التصرف في المائية البتة وهو ردي موقوف
من النضج وهو المشف الذي ليس له قوام زائد على المائية وهو يدل على عدم الهضم اذلو كان
هناك هضم لاندفعت فضوله في البول فغيرته وبطلان الهضم لا محالة يكون من برد مفرط
وموت من الغريزية او على سدد يمنع نفوذ الصابغ في مسالك البول وهذا القسم هو المشف
الذي له قوام ما لانه بعد الهضم الا ان السدد يمنع نفوذ الاجزاء الغليظة في تلك
المسالك وثانيها اي ثاني الاجناس السبعة القوام وهو اما رقيق او غليظ او معتدل فيهما
فالرقيق جدا لعدم النضج اي نضج مادة المرض وعدم الهضم في الصحة وخصوصا في
الصبيان وهو فيهم اردا لان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لان مزاجهم ارطب
فاذا رق بولهم كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعية بعدا كثيرا وذلك يدل على
سبب عظيم فلذلك دوام رقة البول يدل على الهلاك لسقوط القوة وعدم النضج
هذا اذا لم يكن للقوة ثبات واما اذا كانت ثابتة ويكون معه علامات
صالحة فهو يدل على خراج يحدث تحت ناحية الكبد لتوجه الطبيعة المواد الغليظة
الى هناك او لسدد اي البول الرقيق اما لعدم الهضم والنضج او لسدد في العروق
او لضعف الكلية فلا يجذب الا الرقيق ولا يدفع الا الرقيق او لكثرة شرب الماء
اعلم ان البول الرقيق جدا وان كان فيه صبغ يدل على عدم النضج وهذا على مذهب
الشيخ لانه يقول النضج يفعل التقويم اولا وبالذات والتلوين بالعرض لان مطلوبها بالذات
تهيئة قوام الاخلاط للاندفاع ويلزمه التلوين واما مذهب جالينوس فهو ان النضج يفعل الطبيعة

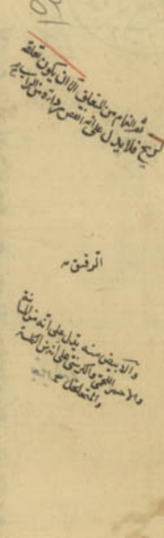
التلوين ولا تم التقويم ثانيا لان الطبيعة تبتدئ بالاسهل والتلوين اسهل على الطبيعة
عليه الاستقراء والغليظ اما لعدم النضج انما كان الغليظ والرقيق يدلان على
عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالمعتدل بينهما كان الغليظ يدل على
النضج او لنضج خلط في غاية الغلظ كما يندفع على سبيل البحران الادراري في امراض
والمواظبة ويعرف بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم النضج والذي للنضج بما تقدم
من افراط الغليظ كما اذا كان مادة المرض غليظة ثم يظهر علامات النضج ثم يخرج
دفعة كثيرا سيما ويعقبه راحة وخفة والمعتدل القوام للنضج لا محالة وثالثها
الصفاء والكدورة الصافي ما ينفذ فيه البصر بسهولة والكدر خلافه والكدورة
يحدث من اختلاط الارضية بالمائية ولا كيف اتفق بل بحيث يتميز احدهما عن الاخر
ولا كيف اتفق فانه لو تميز تميزا تاما حتى كانت الارضية راسبة والمائية لم يكن
ذلك كدورة بل لا بد وان يكون الارضية منبثة في المائية متفرقة فيها ولا بد وان يكون
تلك الاجزاء الارضية متلونة بلون يمنع الاشفاف فالصافي اي البول الصافي
النضيج لاستواء اجزائه وسكون الاخلاط لسكون المحرك المنضج والكدر لعدم
النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدر ليس فيه استواء القوام لما علمت
وقد يكون البول الكدر لسقوط القوة المدبرة فان القوة اذا سقطت استولى البرد
المخثر او ورم باطني اي لورم باطني وذلك لان الورم الباطني يتبعه فساد الهضم
والدم وهو يوجب كدورة البول ويغير لونه والكدر المتثور منذر بصداع كائن
او مطل اي مشرف هذا انما يكون من غليان قوي يوجبه حرارة غريبة قوية
في مادة غليظة ويلزم من هذا الغليان ابخرة ردية كثيرة والدماغ في جهة تصعدها
وذلك يوجب الصداع فاما ان يكون حادثا او سيحدث وهو المطل ولا يفارق الكدر
باستواء قوامه اي باستواء قوام الغليظ من الكدر المتحلل وقد يكون غليظا ...

الطبيعة

الغليظة

كبياض البيض وغرآء السمك المذافة فى الماء وقد يكون رقيقا كدرا كالماء الكدر
وهذا اوقف اخر ورابعها الرائحة اى الجنس الماخوذ من الرائحة وعدمها فالمنتنة
جدا لافراط العفونة او قروح عفنية فى مجارى البول ان كان معه نضج اى ان كان
مع النتن علامة النضج فلا بد وان يكون لقروح عفنية فى مجارى البول
لان النضج وان لزمه تغير رائحة البول الا ان تلك الرائحة لابد وان يكون
قريبة من الاعتدال وعدم الرائحة النتنة لجمود ونجاجة لعدم تصرف الحرارة
فيه لا الغريزية المنضجة ولا الغريبة المعفنة وربما دل على سقوط القوة
وذلك فى الامراض الحادة مع علامات سقوط القوة وموت الغريزية والمعتدلة
للنضج هذا فى بعض النسخ وخامسها الزبد اى جنس الماخوذ اعلم انه اذا اختلط
بالرطوبة السيالة جسم لطيف من شانه التصعيد وكان ذلك على وجه لا يمكن
الخرق والانفصال حدث من ذلك الزبد فما كان صغيرا خص باسم الزبد وما كان
كبيرا ونفاخا يقال له النفاخات فكثرته اى كثرة الزبد وكبره وبطوء انفقائه
اى انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة يعسر على الريح خرقها كما يكون فى بول
اصحاب التمدد والتشنج لغلظ مواد مرضهم وكثرة الرياح الحادثة منها فلذلك
هو اى المذكور فى امراض الكلى ردى ينذر بطول المرض بسبب غلظ المادة
ولزوجتها والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسوداء وصفرته على اليرقان الاسود
والاصفر وسادسها اى سادس الاجناس الرسوب والمراد بالرسوب فى اصطلاح
الاطباء جوهرا غلظ قواما من المائية متميز عنها سواء كان راسبا على الحقيقة
او متعلقا فى سط القارورة او طافيا اعلم ان الفضلات الموجبة للمرض اذا اشتغل
الطبيعة معاونة بانضاجها وذلك عند تقليل الغذاء وخصوصا اذا كان بعد
من الطبيب باستعمال المنضجات والمسكنات لسورة الحرارة الغريبة انضجت

تلك الفضلة وهيئتها للاندفاع والخروج فمثل هذه الفضلة اذا اندفعت
مع المائية المغترضة بالبول وظهرت فى القارورة متميز عن تلك المائية
يسمى رسوبا فالدال على النضج من الرسوب هو الاملس الابيض المستوى اى متسوى
الاجزاء المجتمع اى يكون تلك الاجزاء مجتمعة فى اسفل القارورة شبيهة
برسوب ماء الورد ونسبة دلايل الرسوب على النضج المادة فى البدن كله
كنسبة دلالة المدة البيضاء الملساء المتشابهة القوام على نضج مادة الورم
لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة اما انه يجب ان يكون املس فلانه يدل على
ان اجزاءه كلها قبلت النضج معا قبولا واحدا بالسواء لم يستعص البعض منها على القوة
واما كون لونه ابيض فلان فعل النضج والهضم هو التغير والتشبيه الى جوهر الاعضاء
واكثر الاعضاء لونها ابيض وفضل هضم الكبد وان كان لونه شبيها بلون الكبد
الا ان العروق والمثانة عن تلك الحمرة واما الاستواء والاجتماع فلدلالتها
على عدم النجاجة والرياح المشتتة المفرقة الحادثة عن عدم النضج واما كون لونه
لطيفا شبيها برسوب ماء الورد فلان حدوثه عن الحرارة المنضجة ومن شان
الحرارة ايجاب الخفة واعلم ان الصبيان والباردى المزاج والمتلززى النحيفة
والمكثرين من الطعام ومن كان مادة مرضه غليظة يكثر فى ابوالهم الرسوب واما الصبيان
فلتوفر موادهم لكثرة ماكلهم ومشاربهم وكثرة حركاتهم عليها واما البارد المزاج
فلغلظ موادهم واما المتلززز والنحيفة فلاحتباس المواد فيهم لقلة تحللها ومن كان بعد
ذلك فيقل قواريره قليل حتى قيل ان امراض الشبان كثيرا ما ينقضى بلا رسوب
وكذلك الامراض الصفراوية الصرفة وان ظهر شئ من ذلك كان غمامة والراسب
الحقيقى من الفعل المحمود احمد ثم المتعلق الذى يرى فى سط القارورة ثم الغمامة وهو
ما يرى فى اعلاها وهذا ط لما علمت واما الرسوب الردى وهو ان لا يكون فيه تلك



الصفات المذكورة اما بحسب اللون كالاشقر الذى يدل على الحرارة والاسود الدال
اما على الحرارة ان كان ضاربا الى صفرة او على البرودة المجمدة ان لم يكن كذلك والكمد الدال
على البرودة واما بحسب القوام وهو مثل النخالى والقشورى والخراطى والصفائحى
فارداءة اى واما الرسوب الردى فارداه الراسب ثم المتعلق ثم الغمام وذلك لان
الرسوب الردى اذا كان فى اسفل القارورة وكان دالا على ثقل السبب وثقل المادة
وغلظها وارضيتها ثم المتعلق انقص رداءة من الراسب واعلم ان الرسوب الخراطى منسوب
الى الخراطة وهو ينقسم بحسب مقدارها الى خمسة انواع اثنان منها مقدارها فى العرض
عظيم وهما الصفائحى والشبيه بالعرقى وهو القشر الذى تحت القشر الغليظ وثلثة
منها ليست كذلك وهى النخالى والكرسنى الشبيه بالكرسنة وهى حب شبيه بالكرسنة
فى عظم العدس غير مفرطح بل مضلع ودشيشى والدشيش اجرشى يكون من دقيق الحنطة
وهو جلالة والرخو على انه من الكبد وقد يدل على احتراق دم وقد يكون
من الصفائحى ما هو كمد اللون ادكن شبيه بفلوس السمك وهو ردى جدا يدل
على انجراد صفائح الاعضاء الاصلية لانه لا يكون الا عن حرارة قوية وبعد
مسافة والنخالى قد يكون لجرب المثانة اذا كان مع حكة فى اصل القضيب
وقد يكون لذوبان الاعضاء واما الرسوب الرملى فيدل دائما على حصاة منعقدة
او فى الانعقاد او فى الانحلال والاحمر منه من الكلية والذى ليس باحمر هو من
المثانة هذا ما يتعلق بالرسوب وعدم الرسوب اما لعدم النضج لان الرسوب
فى الجملة يدل على تصرف ما من الطبيعة محمودا كان وغيره او لعروق لسدة العروق
ولا يخرج من الاحليل الا الرقيق او لقلة مادة على ان الرسوب يقل فى الاصحاء يريد
ان يبين ان الرسوب فى ابوال الاصحاء لا يكون او يقل لانه لا يجب ان يكون
فى عروقهم فضل يحتاج الطبيعة الى دفعها لجودة هضمهم وقوة قواهم وحرارتهم

العريزية وان كان يحصل من الهضم فضلة يتحلل بالحركة والرياضة والمهزولين
وخصوصا المرتاضين هذا يتعلق بالجميع اى وخصوصا الاصحاء المرتاضين اى
المعتادين بالرياضة فى حال الصحة وربما لا يكون فى ابوالهم فى حال المرض رسوب
ويكثر فى رسوب السمان لكثرة الفضلات فيهم ولا سيما المتدعين لعدم التحلل بالرياضة
لان الصحيح قد يخلو اى عروقه عن مادة يدفع بالرسوب هذا تعليل لقوله على
ان الرسوب يقل فى الاصحاء ولا مواخذة على امثال هذه العبارة فى الكتب الطبية
اذا فهم منها المقصود والرسوب الذى يخالف الرسوب الخام بعد اشتراكهما فى
فى البياض بالنتن اى فى المدى وتقدم الورم فى مثل محدب الكبد والكلية
والمثانة وسهولة الاجتماع عند التسكين وسهولة التفرق عند التحريك وذلك
بسبب اللطافة الحاصلة عند النضج بخلاف الخلط الخام وسابعها مقدار البول
اى سابع الاجناس الجنس الماخوذ من مقدار البول وكثرة البول انما يكون لكثرة
المائية او لكثرة المواد المخالطة لها او لهما معا والاول اما ان يكون باستعمال
ما يستحيل كثرة تلك المائية بسبب يفعل ذلك بالذات او بالعرض
والسبب الفاعل لذلك بالذات اما ان يكون باستعمال ما يستحيل الى المائية
كاكثار تناول الفواكه الرطبة مثل البطيخ او شرب الماء وحده او ممزوجا بشراب
والسبب الفاعل لذلك بالعرض اما ان يكون كيفية ترد على ظاهر البدن فيكثفه
ويمنع تحللها بتحلل من المائية كالهواء البارد ولذلك يكثر البول فى الشتاء
او لا يكون كذلك كاطالة السكون فان ذلك يلزمه قلة تحلل الرطوبات
فيتوفر البول لذلك والثانى ان يكون كثرة البول لكثرة ما يخالطه المائية فتلك
المائية المواد اما ان يكون كثرتها بسبب الذوبان او لا يكون كذلك ولا وله
كما يكون فى الحميات المحرقة والدقية والثانى وهو ان لا يكون كما يكون عند البحران

٥٢

الادراري والثالث كما يكون في الحميات عند اجتماع الامرين وتلك الاسباب
مثل كثرة الماء المشروب وتكاثف المسام بحيث يقل خروج المائية بالعرق
وعند ذلك يكثر البول ومثل ترك حركة معتادة فيقل التحليل بالعرق ومثل
ضعف ماسكة البول مع قوة حرارة كما في ديابيطس ومثل دواء يحصل للبدن
ومثل دفع الطبيعة مواد البدن على سبيل الادرار ومثل تناول الاشياء
الرطبة والمدرة وسبب قلة البول اضداد ذلك واشار الى بعض ما ذكرنا بقوله
فكثرته لكثرة شرب اي شرب ماء وحده او ممزوجا بالشراب او شرب ما يدر او دواء
بسبب يذيب للرطوبات او استفراغ الفضول كما عند البحران بادرار كان مع قوة
او عقبه راحة فان ذلك يدل على البحران الدافع للفضلات الموجبة للمرض
والبول الردي اسلمه اغزره لانه يدل على بحران ردي جيد وقلته اي قلة
البول يدل على فرط تحلل وفناء الرطوبات او سدد او اسهال فيستفرغ المائية
معه وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء الزقي لانه يدل على
نفوذ المائية الى المراق وحوالي الامعاء لانحراف برابخ البول او سدد فيها القول
في البراز وهو فضل ذات قوام غير ذي قوام حيوي يبرز من طرف المعاء المستقيم وهو
يدل على احوال الهضم بلونه ومقداره وقوامه وهيئته ووقته ومن رائحته ومن
عدد مراته والى الاول اشار بقوله البراز يدل بلونه والطبيعي منه اي من حيث
اللون خفيف النارية لانه يدل على النضج المعتدل فان اشتدت النارية فلحرارة
وغلبة المرار اي لحرارة اعضاء الهضم من المعدة والكبد والماساريقا فلذلك
يكثر المرار فينصب كثيرا الى المعاء ويخرج مع البراز ويصبغه وان نقصت النارية
فلفجاجة وبرد وبياضه لغلبة بلغم وضعف اعضاء الغذاء او سدد في مجرى المرار
اي المجرى الذي فيه المرار المرار الى الامعاء للغسل والتنبيه وينذر بالقولنج

القول في البراز

الجملة الثانية

لاجتماع الاثفال في الامعاء وخصوصا القولون والبرقان لان المرار المندفع
من طريق المعاء لسدد في ذلك المجرى او لسدد في المجرى الذي بين الكبد والمرارة
فيختلط مع الدم فينفذ في العروق الى جميع البدن فيحدث صفرة الجلد والمدى
والقيحي اي البراز الذي لونه شبيه بلون المدة والقيح لانفجار دبيلة في مثل مقعر
المعدة والكبد والامعاء هذا اذا كان مع نتن الرائحة الدالة على انفجار الورم
ولذلك قال وكثيرا ما يخلص المتدع التارك للرياضة المعتادة شيئا شبيها بالقيح
بحسب اللون لا بحسب القوام والرائحة فينفعه اي فينفع المتدع ما خرج منه
لانه يدل على دفع الفضلات ويزول به ترهله الحادث لفرط الدعة لانه بسبب
فرط الدعة يكثر البلغم المائي فيحصل ترهل الاعضاء ثم اذا توجهت الطبيعة والقوة
قد فقد زال ما حدث عنه والبراز الاسود كالبول الاسود فانه اما ان يدل على
احتراق وحرارة قوية وذلك اذا كان مع علامة منه مثل اشتعال وتقدم صفرة
وحمرة واما ان يدل على شدة برودة وسقوط قوة واما ان يدل على نضج مادة سوداوية
واستفراغها على سبيل البحران والاخضران لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي فلهما
يحدثان على الاحتراق لما فيهما من الصفرة دل اي الاخضر الذي ليس عن الاحتراق
على فرط جمود واشار الى الثاني بقوله ويدل بمقداره فقلته لقلة فضول الاغذية
بان يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كما تم او يكون الغذاء في نفس الامر قليلا
او لاحتباسها اي لاحتباس تلك الفضول في الامعاء لغلظها ولزوجتها فينذر
الاحتباس بالقولنج وقد يكون اي قلة البراز لضعف الدافعة كما يكون في المشايخ
والناقهين وهو ايضا ينذر بالقولنج وكثرته لاضداد ذلك فيكون اما لكثرة فضول
الاغذية بان لا يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كالجزر والشلجم او لانزلاقها
سريعا عن الامعاء او لقوة الدافعة فيدفعها قبل ان تمص الماساريقا اللطائف منها

٥٣

او لكثرة اكل الغذاء والى الثالث اشار بقوله ويدل اي البراز بقوامه ورقته اما
لضعف الهضم اي الهضم الاول فلا يحصل كيلوس جيد فلا يقبل عليه الجداول بل ينفصل
فيستفرغ الرقيق مع الاثفال او لسدد في الماساريقا فلا ينفذ فيه الكيلوس وان كان
جيدا فيختلط بالفضلات ويبرز او لضعف جذبها اي لضعف جذب الماساريقا
فلا يجذب الرقيق من الكيلوس الى الكبد او لنزلة تنزل من الرأس الى المعدة فيختلط
بالكيلوس ويرققه او لغذاء مزلق كالماصية واللزج من البراز لغذاء لزج او خلط
لزج او لذوبان الاعضاء ان كان معه نتن مفرط وسقوط قوة والزبدي من البراز لرياح
مخالطة لما يعرض في البول او غليان بسبب حرارة شديدة مغلية واليابس اما لفرط تحلل
تعب قوي او فرط حرارة نشافة وخصوصا في الكلى والكبد فيجذب بان الرطوبة والماء
بسرعة او لقلة شرب الماء او حبس غذ به اي تناول الغذية يابسة كخبز البلوط او كثرة
بول فيبقى البراز يابسا لذلك وافضل البراز ما كان سهل الخروج لا يلذع متشابها
اجزاؤه شديد اختلاط المائية باليابسة خفيف النارية معتدل القوام كقوام
العسل والقدر والوقت اي معتدل القدر والوقت وهو الوقت المعتاد وقيل في
البراز الطبيعي هو المتحرم مرة او مرتين والرائحة اي معتدل الرائحة غير ذي بقاقيق وقراقر
وغير ذي زبدية وهذا يتضمن الاقسام الباقية التي يدل البراز عليها وهي الهيئة
والوقت والرائحة المنكرة واللون المنكر يدل على الموت كما يكون في اخر الدق
وذوبان الاعضاء ثم الجزء النظري من الطب على سبيل الايجاز الجملة الثانية
في قواعد الجزء العملي بقول كلي قد علمت معنى الجزء النظري والجزء العملي والقول الكلي في
اول الكتاب والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج ولنبدي بعلم
بحفظ الصحة لان الصحة اذا حوفظت لا يحتاج الى العلاج وازالة المرض اعلم ان
حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اقسام وذلك لان كل صحة لا يكون اما في الغاية اما ان يكون

في الغاية او لا يكون والتي في الغاية اما ان يكون قد بدات تحيد عن الغاية او لا
فالذي يتعلم فيه تدبير الابدان التي صحتها التي في الغاية يسمى علم الابدان
الضعيفة كتدبير المشايخ والضعفاء والجزء الذي يتعلم فيه تدبير الابدان التي
صحتها في الغاية وقد بدات تحيد عنها يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم
فيه تدبير الابدان التي صحتها في الغاية في طريق ان يتغير عنها يخص باسم علم حفظ
الصحة فاطلاق حفظ الصحة على الاولين مجاز والطبيب لا يلزمه ابقاء الشيخ
الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الطويل مثل المائة والعشرين
سنة مثلا فضلا ان يمنع الموت لانه امر ضروري اعلم ان المولود يولد والرطوبة
غالب عليه ولذلك لا يقدر على الانتصاب بل على الجلوس ثم لا يزال الحرارة الغريزية
التي جعلها الباري عز اسمه مركوزة فيه عاملة في تجفيف رطوبات الاعضاء
رويدا رويدا فيصير فيه اولا تهيؤ للقعود فيجلس ثم يصير فيه تهيؤ للانبعاث
من غير انتصاب ثم تجف الاعضاء جفافا اكثر فينتصب قائما ويمشي فيطول خلال
اوقات النشو في الاطفال على قدر رطوبة مزاج ابدانهم ثم لا يزال الحرارة الغريزية
يفعل في تلك الحيوان دائما الى ان يفني رطوبته او يضعف ضعفا يقوم مقامه
فينطفي الحرارة ويحصل الموت فسبب الموت بعينه هو سبب الحيوة وذلك لانه
لو لم يكن الحرارة غالبة على الرطوبة فيتصرف فيها لم يحصل الحيوة ثم تحصل الحيوة ثم يلزم
من غلبة الحرارة فناء الرطوبة ومن فناء الرطوبة فناء القوة القائمة بها فكان
تقدير الباري تعالى الحرارة بحيث تكون مستولية على الرطوبة سببا للحيوة اولا و
للموت ثانيا والى ما قلنا مفصلا اشار بقوله مجملا وذلك لان البدن لا يعلو
تكونه الا من رطوبة مقارنة لحرارة ينضجها وتعقدها وتدفع فضلاتها في الهما
تحللها واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت

وخصوصا اذا عاضدها استنشاق الهواء المحيط بمادتها وكذلك تحليل الحركات
البدنية والنفسانية الضرورية في امر المعيشة واذا كثر التحلل فنيت الحرارة الغريزية
على التدريج او ضعفت لفناء مادتها ونقصانها وضعف الهضم بسببه وقل ايراد
البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه لان قوة تكونه تحتاج الى بدل ما تحلل
وللخبر بالة النمو فضلا عن استكماله ونموه بدون البدل الذي لولاه لم يبق البدن
واذا كان كذلك استولت الرطوبة الغريبة التي تحدث لعدم الهضم الغذاء
فتعين على انطفاء الحرارة الغريزية من وجهين احدهما بالخنق والغمر كما ينطفي
السراج من كثرة الماء في الدهن والاخرى بمادتها الكثيفة لان تلك الرطوبات البلغمية
باردة ولا يزال ذلك كذلك حتى يفنى الرطوبة الغريزية بكليتها والحرارة كذلك وذلك
هو الموت الطبيعي المقدر لكل شخص بحسب مزاجه وقوته الاجل المسمى الذي على مانه
وقيل حد الشيء ونهايته فالمعنى ولكل شخص مدة من الحيوة او حد معين منها وهو مختلف
في الاشخاص لاختلاف الامزجة وذلك لانه لما ثبت ان الحيوة بالحرارة والرطوبة
والموت بالبرودة واليبوسة كانت الابدان التي الحرارة والرطوبة فيها من اصل الخلقة
قويتان وديت بعد ذلك تدبيرا يحفظها طويلة الاعمار والتي الحرارة والرطوبة
فيها من اصل الفطرة ودبرت تدبيرا يزيد في نقصانها كانت قصيرة الاعمار ضعيفتان
فالدموي المزاج اطول عمرا من الصفراوي وهو من البلغمي وهو من السوداوي
فغاية سعي الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه الاصلي
لكن للطبيب ان يتكفل حفظ مزاجه ويجب ان يعلم ان حفظ الصحة لا يتاتى
الا لمن اجتمعت فيه خمس خصال احدها ان يكون عارفا بقوانين الطب
او سامعا ومطيعا لطبيب ملازم وثانيها ان يكون ذا يسار لتمكنه ان يستعمل ما يجب
استعماله من الاغذية الشريفة والادوية النفيسة الحافظة للقوى والارواح

كاللؤلؤ والزمرد والياقوت وثالثها ان يكون ذا فراغ ليمكنه استعمال ما يجب
استعماله في وقته ورابعها ان لا يكون بخيلا مضيقا على نفسه ليسمح باستعمال
ما يجب ويختار صحة البدن على غيرها وخامسها ان لا يكون شرها حريصا
على الشهوات بل يكون ضابطا لنفسه ليمكنه ترك ما يجب تركه واستعمال ما يجب
استعماله وقلما يجتمع هذه الخصال في شخص واحد فلذلك يقل من يحفظ على
ولذلك يكون الموت الطبيعي نادرا ولذلك قال النبي اكثر اعمار امتي
ما بين الستين والسبعين ان لم يتفق له اي لذلك الشخص والطبيب ويحول
اظهر مفسد خارجي توجب ضعف الحرارة او نقصانها وذلك لا يحصى كثرة مثل
الضربة والسقطة والهموم والغموم وفي الجملة التدبير المنافي بحفظ الصحة وان يحفظ
وان يحفظ صحة كل سن من الاسنان على ما يليق بروينا كله وذلك لحماية الرطوبة
الغريزية عن العفونة الشبه وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي
اي الزائد على المجر التحلل الضروري بان يكون البدن في زمان النشو والنماء
زائدا على المتحلل وفي سن الوقوف لا يكون ناقصا عن المتحلل وملاك الامر في
ذلك اي في اصل جميع ذلك هو تعديل الاسباب الضرورية وقد بينا ذلك
وما هو الافضل من الاهوية على سبيل العموم وههنا بذكر ما يتعلق بحفظ صحة
ومزاج مزاج تدبير الماكول اعلم اولا ان جمهور الاطباء اتفقوا على قاعدتين **تدبير الماكول**
احديهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيهما ان مداواة المرض بالضد قالوا لان
حفظ الشيء هو ابقاؤه على حاله وبقاء الشيء على حاله يكون بورود ما يشابهه
ويشاكله واما المرض فهو زوال عن الامر الطبيعي فرده الى الحال الطبيعي وهو
بورود ما يقابله ولذلك الاوحد ابقراط في ثانية الفصول وما كان من الامراض
يحدث من الامتلاء فشفاؤه يكون بالاستفراغ وما كان منها يحدث من الاستفراغ

فشفاؤه يكون بالامتلاء وشفاء ساير الامراض يكون بالمضادة وقد شبه
القدماء الصحة بالشيء المستقيم الذي استقامته انما يبقى عليه بان لا يمال الى
جهة والمرض بالشيء المعوج عن استقامته فان رجوعه اليها يكون بميله الى
الجانب المقابل وقد اورد على كل واحدة من القاعدتين اعتراض فقيل لا حفظ
الصحة بالشبه ولا مداواة المرض بالضد اما الاول فلان المحرور والمبرود
لو ورد على بدن كل واحد منهما ما يشاكله ويشابه مزاجه لاحترق المحرور وتجمد
المبرود ولذلك يحفظ صاحب المزاج الصفراوي صحته بمثل الرمانية ولا
والاجاصية وصاحب المزاج البلغمي بالحمصية بالدارجيني ومثله من الافاويه
واما الثاني فوانه لا يكون مداواة جميع الامراض بالضد فان من الامراض
يداوى بالمثل مثل الحمى البلغمية فانها تعالج بما يسخن كالعاقرقرحا فانه شديد الحرارة
والحمى ايضا حرارة مشتعلة في جميع البدن والحمى الصفراوية بالمحمودة وهي شديدة
السخونة والقي بالقي والاسهال بالاسهال اما الجواب عن الاول فقد قال ابن ابي صادق
تدبير حفظ صحة الابدان التي هي منحرفة عن حاق الوسط من الاعتدال انحرافا
لم يخرج به بعد عن حدود الصحة وهي الابدان انما يتاتى حفظ صحتها عليها
اذا استعمل فيها التدبير الذي يعرف بالتقدم بالحفظ هو ان يعدل المنحرف
عن الوسط بما يعدله ليبقى على ما هو عليه فلا يزداد بعدا وانحرافا عما له من المزاج الا
ان ذلك لا يكون حفظ الصحة مطلقا لكنه تدبير مركب من تدبيرين احدهما الحفظ
والاخر التقدم به واما التدبير الذي هو حفظ الصحة على الاطلاق من غير
ان يشوبه تدبيرا اخر فهو ان لا يكون الا بالاشياء المشاكلة فقط وهو تدبير حفظ
صحة الابدان التي لا يذم من احوالها شيء وهذا هو الذي يعنيه الاطباء بقولهم
ان الصحة يحفظ بالمثل واذا تقرر ذلك فلا يرد السوال بالمزاج الصفراوي والبلغمي

فانهما ليسا من الامزجة الصحيحة في الغاية هذا ما اجاب عنه هذا الفاضل وليس
بسديد لانه لو كان المراد بقول الاطباء الصحة يحفظ بالمثل هو الصحة التامة
التي في الغاية يسقط قسم من اقسام علم الطب وبطل حكمه لان مثل هذا الشخص
الذي مزاجه الصحي لا يكون صفراويا ولا بلغميا ولا دمويا ولا سوداويا نادر جدا
فكيف يشتغل الطبيب بحفظ تلك الصحة بل نقول فاسد بدا الكادوني ان
المراد بقول الاطباء الصحة يحفظ بالمثل هو ان الغذاء اذا ورد على بدن الصحيح
المزاج وانفعل عن حرارته وانهضم وحصل منه دم يصلح ان يكون بدلا لما تحلل
من ذلك البدن بان يكون الدم مشابها لذلك البدن مثل هذا الوعود الرمانية
ونحوها على بدن الصفراوي المزاج وانفعل عن الحرارة الشديدة وانهضمت في
معدته وكبده وعروقه يحصل منه دم اميل الى الحرارة واليبوسة لشدة الحرارة
الطابخة في ذلك البدن ولذلك لو ورد الغذاء المعتدل على بدن ذلك الشخص
الذي مزاجه الصحي صفراوي لاحترق في اكثر الامر وقس على هذا القياس
فيمن مزاجه الصحي صفراوي لاحتر بلغمي فانه يحفظ مزاجه بمثل الحمصي اللحم والصابون الحولي
والابازير الحارة فانه لو ورد على بدن البلغمي المزاج غذاء معتدل لم ينهضم الا
التام الجيد ولا يحصل منه دم صالح لقصور حرارته الغريزية فيجب ان يكون
غذاؤه مايلا الى الحرارة حتى يحفظ مزاجه ويصير بدلا لما تحلل منه والحاصل
من هذا ان المراد بقولهم الصحة يحفظ بالشكل المشاكلة عند صيرورة الغذاء الذي
بالقوة غذاء بالفعل ومشبها بالعضو بحسب المزاج والقوام واللون والرماني في
بدن الصفراوي والحمصي في بدن البلغمي يصير كذلك اذا صار غذاء بالفعل وليعلم هذا
فانه دقيق ولهذا السوال المشكل جواب اخر يقرب بما ذكره ابن ابي صادق رحمه الله ذكرنا
في توضيحات القانونات واما الجواب عن السوال الثاني فهو ان يقال ان ما ذكره ليس

٥٧

ممناف للقاعدة لان العلاج بما يحتمى الحمى البلغمية ليس هو علاج للحمى بل لسببها الذى هو البلغم وذلك لانه يحته ويلطفه ويخرجه عن البدن وعند خروجه يزول الحمى ضرورة عدم المعلول عند عدم علته وهو علاج بالضد وكذلك العلاج بالمحموده فى الحمى الصفراوية لانها يستفرغ الصفراء التى هى سبب للحمى وهو علاج بالضد لان الاستفراغ هو ضد الامتلاء وكذلك القئ والاسهال لانهما يخرجا المادة الفاعلة لهما وكل صحة اردنا حفظها او ردنا عليه اى على البدن الذى اردنا حفظه الشبيه فى الكيفية فان اردنا نقلها اى نقل الصحة المنحرفة عن حاق الوسط حدود الصحة الى افضل منها اوردنا الضد وذلك بان اوردنا على بدن الخارج المزاج الصحى الاغذية والاشربة المبردة المعدلة لمزاجه المقربة له الى الصحة التى فى الغاية وهذا التدبير بالحقيقة مركب من التدبيرين كما تقرر وليقتصر اى حافظ الصحة من الغذاء على الحنطة اى الخبز المتخذ من الحنطة النقى من الشوائب الردية كالشيلم وهى نبت بين الحنطة اذا اكل مخبوزا اسدر واذا نقع فى شراب وسقى اسكر ونوم نوما ثقيلا واللحم الحولى من الضان والعجول لا الجدية العجول ولد البقر ولما كان البقر بحسب النوع يابس المزاج والعجول بحسب السن رطبة فيقرب بذلك من الاعتدال وكذلك الجدى للمترفه اوفق ولحم العجول للمرتاض واما الضان فيجب ان يكون حوليا حتى يحلل رطوبته الفضلية لانه بحسب النوع ارطب وكل حيوان يكون بحسب النوع يابسا يجب ان يكون بحسب السن رطبا وبالعكس والدجاج والقبج والطيهوج والحلواء الملائم كالحلو المتخذ من السكر الابيض واللوز وكالزبيب للمقرور وبالجملة يجب ان يكون غذاء حافظ الصحة ما فيه رطوبة وحرارة لانك قد علمت ان جوهر البدن بهما وهما فى معرض التحلل والتناقض ولا بد من شئ يقوم بدل المتحلل وملاك هو الدم الصالح المستعد لان يصير شبيها بالمغتذى واعلم ان الطيهوج

والقبج باسان فالاولى ان يحفظ الصحة بهما من مزاجه المحى بلغمى ومن الفواكه التين والعنب والرطب فى البلاد المعتادة اكلها فيها وهذا قيد للرطب لانه لا يكون الا فى البلاد التى يكون فيها النخل هكذا قال الامام فى شرح الكليات وهو قيد ولمن هو معتاد وذلك لسرعة قبوله الهاضمة على هضم بسبب الاعتياد قال جالينوس التين والعنب هما سيدا الفواكه واشبهها بالاغذية وسيجى بيان اصناف جميع هذه والجيد منها وغير الجيد فى الفن الثانى من هذا الكتاب واما الاغذية الدوائية فكلها لا يلتفت اليها وان الملطفة كالثوم محرقة للدم والمبلغم كالقثا مشعل للبدن مغيرة للدم الغادى الى المائية القابلة للعفونة فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او ماكول ولا يوكل الغذاء الا بشهوة صادقة لانه لا يشتمل عليه المعدة ولا تقبل القوى الهاضمة فيفسد ولا يدافع الشهوة الهايجة لان المعدة الخالية الطالبة للغذاء ان لم يرد عليها شئ من الاغذية ينجذب اليها مرارى صديدى يبطل الشهوة الصادقة ويمرر الفم ويوجب الهوع وليوكل فى الصيف الغذاء البارد بالفعل او القليلة السخونة وفى الشتاء الحار بالفعل وانما كان كذلك لان الصيف لو كان حارا بالفعل جدا اعان حرارة الفصل على تحليل الرطوبات مع تحلل المسام ويوجب ضعفا مفرطا ولو كان فى الشتاء باردا بالفعل اعان برودة الفصل على اخماد الحار الغريزى ويوجب مفاسد ويجب ان لا يوكل فى الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول وفى الصيف بالضد لان الحرارة فى الشتاء فى الباطن قوى فيكون الهضم جيدا وادخال الطعام على اخر حتى لم ينهضم الاول ردى وهذا اشد فى حكما طالة زمان الاكل ولذلك قال ودونه اى فى الرداءة اطالة زمان الاكل فيختلف الهضوم لانه اذا اكل الغذاء فى زمان طويل ينهضم الذى اكل اولا ولا ينهضم الذى اكل اخيرا فيختلطان ويفسدان وتكثير الالوان من الاغذية محير للطبيعة فى قبولها وهضمها والغذاء اللذيذ احمد لانه يشتمل الطبيعة عليه وتهضمه هضما جيدا لولا الاكثار منه بسبب اللذة وملازمة الغذاء التفه كاللحم والاسفيدباج يسقط الشهوة ويكسل لانه يلتصق بخمل المعدة ويلطخ وملازمة الحامض لسرع الهضم يضعف لانه يفنى الرطوبة الغريزية والحرارة ويضر العصب بالخاصية والحلو يرخى الشهوة لانه يضاد الحموضة التى تنبه الشهوة ولان الشئ الحلو يستحيل اكثره مرارا فى المعدة والصفراء يوجب انقطاع الشهوة ويحمى البدن بسبب ايجاد السدة واحتقان الحرارة وتوليد الصفراء والمالح يجفف البدن ويهزل ويضعف فليدفع مضرة الحلو بالحامض

٥٨

والحامض بالحلو ومضرة التفه بالمالح او الحريف وبالعكس اى المالح والحريف به اى بالتفه يعنى اذا اكل حافظ الصحة فى يوم غذاء حلوا فينبغى ان ياكل فى يوم اخر غذاء حامضا حتى يتدارك ما حصل من ذلك ويجوز ان ياكل عقيب الحلو حامضا قليلا والباقى على هذا القياس وليترك اى حافظ الصحة الغذاء وفى النفس منه بقية شهوة الغذاء فان تلك البقية من تمام الجوع تبطل بعد ساعة لان الغذاء عند الطبخ يتخلخل ويزداد مقداره ويملا المعدة ولذلك قيل ان شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال وطهامات فرط يوما جاع فى اليوم الثانى واطال النوم فى مكان معتدل لينعش الحرارة وتدفع الفضلات محاصل فى وجبة الغذاء وملازمة الحمية تنهك البدن وتهزله بل هى فى الصحة كالتخليط فى المرض ولذلك قال النبى صلعم اثنان لا يصحان الصحيح المحتمى والخليط المريض وقال الاطباء التخليط فى زمن الصحة كالتداوى فى زمن المرض وليس المراد من هذا ان يجمع بين الوان واصناف كثيرة من الاغذية والاشربة فى اكل واحد بل المراد اما ما قلنا من تدارك الحلو بالحامض والتفه بالحريف او المالح وهكذا او يجمع بين غذائين مختلفين ولا يتجاوز عن ثلثة لان الاكثر منها محير للطبيعة ومراعات العادة فى الوجبات وغيرها واجبة اما فى الوجبات فمكن اعتاد ان ياكل يوما مرة ويوما مرتين من الغذاء الجيد ومراعات هذه العادة واجبة لان تركها اما ان يكون بان ياكل يوما مرتين او كل يوم واحدة او بان ياكل غذاء واحدا وكلاهما مضر مفسد للهضم مضعف للقوة واما ان مراعات العادة فى غير الوجبات واجبة فكمن اعتاد اكل الاغذية الغليظة الردية الكيموس او الاغذية الكثيرة فانه يجب ان ينتقل الى عادة جيدة بالتدريج لان العادة كالطبيعة الثانية فلا يجوز تركها دفعة واحدة ولذلك قال ومن اعتاد اشربة الاغذية الردية فلا يغتر به اى بذلك الاستمرار فستولد اى تلك الاغذية على طول الايام امراضا كثيرة خبيثة فليترك بالتدريج والصفراوى غذاؤه بارد مرطب كالاجاصية والرمانية بالحم والاسفاناخ والدموى غذاوه بارد قابض اى غذاء فيه قبض ما حتى يمنع الدم عن الغليان كالسماقية والبلغمى غذاؤه مسخن ملطف كالحمصية مع الدارصينى والسوداوى غذاؤه مرطب فيه قبل تسخين كالاسفيدباجات بالدجاج السمين فان قلت ما الفرق بين هذا التدبير وبين العلاج فان امثال هذه الاغذية مضادة لتلك الامزجة وانت قلت الصحة تحفظ بالمثل والمرض يعالج بالضد قلت الجواب عن هذا بوجهين الاول ان التدبير بالحفظ كما تقدم هو مركب من امرين مداواة المزاج الخارج عن حاق الوسط حتى يرد اليه وحفظ تلك الصحة والوجه الثانى ان يقال ان المراد بالغذاء هو الغذاء بالمثل والمقابلة

الغذاء على هذه المذكورات مجاز وهذه الاغذية التى هى غذاء بالقوة اذا وردت على بدن هولاء المذكورين وانفعلت عن الحار الغريزى تشبهت فى اخر الامر بابدانهم فى تلك الكيفية مثلا الاجاصية اذا وردت على بدن الصفراوى وانفعلت من حرارة القوية حصل منها دم مناسب لذلك المزاج ولو ورد على مثل هذا البدن الشديد حرارة المعدة والكبد والعروق غذاء حار بالقوة لاحترق ذلك الغذاء لا محالة فلا يكون الدم الحاصل منه شبيها بل احترق بل لا يحصل منه فى مثل هذا المزاج دم بل شئ محترق لا يصلح لان يتشبه ببدنه ويصير بدلا لما يتحلل حتى يكون غذاء بالفعل وكذلك لو تغذى الذى مزاجه الصحى بلغمى بالحمصية مع الدارصينى والفجل وانفعل هذا الغذاء عن حرارته وحصل منه دم فذلك الدم كان شبيها بذلك البدن لان الحرارة الطابخة فى المعدة البلغمى وكبده وعروقه قليلة ضعيفة فلا ينهضم فيه الا الغذاء التام الجيد فاعلم ذلك فانه هو الجواب الجيد فى هذا المقام وقد نهى المجربون عن الجمع بين الاغذية يعسر علينا اثبات كثير عن ذلك بالقياس كمثل اثبات رداءة الجمع بين الروس والهريسة بالقياس وكانه بالخاصية قالوا لا تجمع بين السمك واللبن فيولدان امراضا مزمنة كالجذام والفالج اما توليده الفالج فظاهر بالقياس واما توليده الجذام فمشكل بالقياس وكانه بالخاصية ولا اللبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية وان لم يظهر فى الاجاصية حموضة لهورا بينا ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب على الروس ولا الرمان على الهريسة النهى فى هذه الثلثة هو الترتيب والتعقيب لا مطلق الجمع فانه يجوز ان يوكل اولا العنب ثم الروس والرمان ثم الهريسة والسويق ثم الارز ولا الخل والارز وقالوا ايضا ولا يوكل ماست مع الفجل ولا مع لحوم الطير ولا يوكل شواء مشوى على جمر الخروع وقيل فى تعليل هذه المذكورات ان الحموضات تعقد اللبن وتجبنه فى المعدة وهو سم وانما يحدث الجذام من جهة السمك مع اللبن لانهما غليظان سريع الفساد فاذا استحالا الى الدخانية والسوداء احدث الجذام واذا استحالا الى البلغم الغليظ يحدث البرص وقد يحدث القولنج لتوليدهما الرياح الغليظة وكذا البنج والماست مع الفجل لغلظهما يحدث الامراض المناسبة لهما والسويق مع الارز باللبن نفاخ والكباب على جمر الخروع يضر لفساد جوهر الخروع ولذلك يضر الاستظلال بشجره وفى بعض هذه المذكورات نظر فالتدبير المشروب قال اى قالوا المجربون لا يجمع بين ماء البئر والنهر ما لم يحدث احدهما وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا الجارية على تربة نقية اى ارض حرة لا حماة وسبخة ولا ما فيه قوة معدنية فيتخلص الماء من الشوائب لا اختلاط

تلک الثوابت والاوساخ بذلک الطین ورسوبها معه او علی حجارة فیکون ای الماء الجاری علیها ابعد
من قبول العفن بسبب نشف الحجر الرطوبات وخصوصا الجاریة الی الشمال او المشرق لان هواها ابعد عن
العفونة وخصوصا المنحدرة الی الاسفل وخصوصا اذا بعد المنبع لان بعد منبع الماء ومبداه وانحداره
من الاعالی الی الاسفل بسبب طول المسافة وقوة الحرکة سبب اللطافة فان کان مع هذا خفیف الوزن ویعرف
ذلک بان یبل طرف ما ویوزن ثم یفرغ عن ذلک ویبل ما اخر فایهما کان اخف فهو افضل لانه الطف واذا
کان کذلک یخیل شاربه انه حلو ولا یحتمل الشراب منه الا قلیلا ای لا یحتمل الخمر الممزوج بذلک الماء اللطیف الا قلیلا
وذلک لان الکثیر منه یکسر سورته بالکلیة بخلاف الماء الغلیظ واما تخیل شاربه انه حلو فلانه للطافته وحدة
جوهره یلطف رطوبة الفم ویحلل جوهر اللسان فیفقد فیه تلک الرطوبة وهی عذبة الطعم فدرکه الذایقة فیخیل انه
الماء حلو فذلک هو البالغ ای الافضل وخصوصا اذا کان غمرا شدید الجریة لانه لا یتاثر بالملاقیات وان کانت فاسدات
وماء النیل قد جمع اکثر هذه المحامد لان منبع نیل مصر کما قیل فی شرح القانون هو جبل من وراء خط الاستواء
یکثر مسافة سیلانه الی مصر وترسبه بعد المنبع وکونه منحدرا من الاعلی والماء حتی من الخصال ظاهر فیه عند
مشاهدة وماء الیمن لا یخلو عن غلظ لقلة الحرکة واردا منه ماء البیر لانه یحتقن بمخالط الارضیة مدة طویلة ولا یخلو عن
تعفن ما بسبب احتقان الابخرة الغلیظة فیه وقد یستخرج ویحرک بقوة قاسرة لا بقوة مایلة الی الظهور والاندفاع
بل بالحیلة والصناعة بخلاف ماء العین وماء الثلج الترصع الوان وکونها کل ارض یجلب منها ما وقف فیها اردا
ای من ماء البیر لان البیر یحرک بالنزح ویتجدد نبوعه کل ساعة ولان الثلج لا یکون الا فی ارض فاسدة والمیاه
الثلجیة والجمدیة ردیة لغلظها وبردها وضررها بالاحشاء والاعصاب وربما یبرد الماء بان یوضع الکوز فی الجمد
والثلج ولا یکون بذلک الغلظ والافراط بل ربما ینفع المحرورین والمحمودین وخصوصا الدموی المزاج والصفراوی
واما ینبغی ان یشغل الا المعتدل فی شدة البرد والحر فان الماء البارد المفرط یضر بالاحشاء ولا سیما بعد
الحرکة عند الخلاء بما یفضی لوصوله الی القلب دفعة والمغایر الحرارة والمفرط الحرارة یرخی القوی والمعدة والهضم
بعد شروع الغذاء فی الهضم واما عقیبه فیهیج الغذاء فی خلال ذلک لانه یفرق بین الغذاء ویطفیه فی المعدة
فلا ینهضم جدا ویحدث منه مفاسد علی ان من الناس من ینتفع بذلک وهو حار المعدة ولا سیما عند تناول

ل غذا یابس بالعقل کالکباب ونحوه لا الماء لا حترق ومن الناس من یکون شهوته للغذاء ضعیفة فاذا شرب الماء
البارد قویت شهوته وذلک لتعدیله حرارة المعدة والصفراء المنبسطة فیها بسبب الحرکة واما الشرب علی الریق وعقیب
الحرکة وخصوصا الجماع وعقیب المسهل القوی والحمام والفاکهة وخصوصا البطیخ فردی جدا ما کان الشروب او
شرابا وهذا اذا لم یکن بد من شرب الماء فی هذه المذکورات فقلیل ای فیرخص منه قلیل وذلک من کوز ضیق
الراس استعماله هذا اذا کان الاشتعال فی المعدة او الکبد فیرخص الری دفعة لئلا یادی الی الاحتراق قوی وکثیرا ما
یکون عطش عن بلغم لزج مشحن بحرارة غریبة او مالح وکما روعی ذلک العطش الکاذب بالشرب ازداد العطش لان
ذلک الخلط یحتاج الی ان ینضج ویندفع حتی یندفع العطش والماء البارد یفجه فان صبر علیه وخصوصا اذا احتمی من
العشاء والنوم انضجت الطبیعة المادة المعطشة واذابتها فیسکن ای العطش من ذاته ولهذا الکثیر ما یسکن العطش
الکاذب بالاشیاء الحارة کالعسل فانه ینضجه ویجلوه القول فی الشراب المسکر وخمر الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته
وصفا لونه واعتدل قوامه وزمانه فی العتاقة والحداثة وبالجملة فاجود الشراب المعتدل القوام الشفاف الاشقر اللون
المایل طعمه الی حلاوة یسیرة ومرارة والذی لیس بعتیق ولا حدیث فان مثل هذا الشراب متی استعمل مع رعایة الشروط
التی ذکرها بعد حفظ الصحة وقوی القوی والهضم وانعش الشهوة وزاد فی الدم وادر الصفراء وضاد السوداء
ولطف البلغم وقطعه وانعش الحرارة الغریزیة وفرح النفس وحفظ القوی والارواح والعلامة الجیدة لخالص من
الغش انه اذا ترک المقدار القلیل منه فی ظرف جدید مدة طویلة لم یفسد ویقدر طول المدة یوفر جودته ای
کما لم یفسد ذلک المقدار القلیل فی مدة اطول فهو اجود والرقیق اللطیف اسرع اسکارا واسرع النفوذ فی العروق
وتحللا للطافته والغلیظ ابطا اسکارا وتحللا وادوم خمارا اشد ذلک لکنه یسمن البدن ویخصبه لانه اکثر غذائیة
وخصوصا الحلو من الغلیظ ویمکن شاربه هذا الصنف من الشراب من تدبیره علی عدمه ولحار المزاج الشبان والمحرورین
الابیض الممزوج قبل شربه بمثل ساعتین او ثلث ساعات الکثیر الماء ای الممزوج الکثیر الماء وخصوصا فی الصیف والمشایخ
ای لکبار المشایخ والمبرودین الاصفر العتیق القوی القلیل المزج او عدیمه فان اراد قوم الا غذاء ای الشراب وکمی
فالاحمر ای یختار الاحمر علی الاصفر لان الاحمر اسرع استحالة للدم المعتدل العادی بخلاف الرقیق الاسعق والاصفر
وجمع الشیخ وما احتمله لانه یحتاج الی الترطیب والتسمین والتقویة والهضم والنوم والمراد بهذا ما احتمل مزاجه

في الشراب المسكر

الشراب الجديد

من الشراب فی هضم الطعام وینبسی الی حد السکر فان السکر المتواتر یوهن القوی ویوجب الامراض الردیة وخصوصا فی المشایخ
وجنبه الصبیان ای جنب الصبیان عن الشراب لانه کالنار علی النار وعدله فی الشبان فی الکمیة والکیفیة بان یکون
قلیلا ممزوجا واما الا یشغل الشراب ای لا یشرب الشراب الا عند انحدار الغذاء من المعدة واما فی خلل الاکل او عقیبه
فضار لتنفیذه الغذاء علی فجاجته ای لتنفیذ الشراب الغذاء الغیر المنهضم ویوجب السدد فی الماساریقا والکبد علی ان
المتاذی به ای بالشراب قد ینتفع باستعمال ما یعین علی الهضم لا بمقدار ما یقوی علی التعدیل بل نحو قدحین او ثلثة اقداح
وما دام البرد ویبرد الید واللون والبشرة لین ویجلد ربوبة وکان نشیطه والذهن سلیما فلا تخف من اوایله
وهذا لمن یشرب بعد انحدار الغذاء من المعدة وهذه العلامات تدل علی ان الشراب لیس بمفرط بل معتدل فاذا
اخذ النعاس یغلب والغثیان یقوی والبدن والدماغ یثقل ای کل واحد منهما والذهن یتشوش والحرکة
تیسر فقد وجب الترک ومع یجب القی حتی یندفع الامتلاء المثقل وکانه یجوز هذا الافراط حتی یسهل القی وذلک لا
والقی علی القلیل منه ردی لانه مع عرق ینقص من البدن ما ینفعه وهو الکیلوس الجید الحاصل من الهضم الجید
والشراب بالاقداح الصغار خیر لان الکبار تثقل المعدة والتبعید بین الاقداح لیهضم الاول قبل ورود الثانی افضل
لانه لو ورد الثانی ولم ینهضم الاول بعد کان فی حکم الادخال وینبغی ان یجتنب ان امکن مجلس الشراب بالمنظر
اللذیذ من الازهار والمحبوبین من الناس والروایح اللذیذة ای الطیبة والسماع المطرب ای السماع الذی
یحصل منه طرب ونشاط وقد دفع کل مانع ویقبض النفس کالوسخ والنتان واللباس القذر والکدر وشرع
فی الشرب بعد غسل البدن والاطراف ولبس المشرق من الثیاب وغیره وبعد تسریح الراس واللحیة لیندفع
البخارات المحتقنة فی الراس واللحیین وبعد تعلیم الاطفال ولکن المجلس شرقا فیما یقرب المیاه الجاریة
مع الظرفاء من الاصدقاء وذلک لان الشراب یحرک قوی النفس ویثیر کل الشهوات فاذا لم یجد کل قوة مطلوبها
تاذت وانقبضت فلا یقبل النفس علی الشراب کل الاقبال ولا یتصرف فیه التصرف الواجب فیقل نفعه وربما فسد
ای الشراب فی المعدة او العروق فیفسد وکان شرب الشراب من نفعه هذا غنی من الشرح لوضوحه والا مکن جمع
مراعاة هذه الشرایط المذکورة کان افضل وان لم یمکن محافظة جمیع المنافع فینبغی ان یکون اکثرها محفوظا ومنافع
الشراب منها نفسیة ومنها بدنیة ای منها ما یختص بالنفس ومنها ما یختص بالبدن اما النفسانیة فلا یمکن ان

یساویه فیها غیره ای فلا یساوی الشراب غیره فی تلک المنافع وعدم هذا الامکان معلوم بالاستقراء وتتبع خواص
المتناولات من الاغذیة والاشربة وذلک ای المذکور من المنافع النفسانیة کالسرور وبسط النفس وتقویتها
وتهییج امیالها الی توسیع امل النفس وتشجیعها وازالة البخل والغم والفکر الفاسد وهذه کلها لاحداث الشراب مادة
الحرارة والارواح وازالة البخل تشجیع ایه والغم والفکر الفاسد سببهما ابخرة ردیة سوداویة موحشة للارواح
والشراب یزیلها وهو انفع الاشیاء للمالیخولیا وهو مرض سوداوی تعرض به الفساد للبخارات السوداویة
الظن والخلق ویقوی ذهن قوی الدماغ لان دماغه لا ینفعل عن ابخرة الشراب المسکر بل عن حره اللطیف ای
الشراب یقوی قوی دماغ الشارب القوی الدماغ لان دماغه لا ینفعل عن ابخرة المسکرة وکان هذا القول جواب
عن دخل مقدر تقدیره ان الشراب مبخر یولد الابخرة المتصاعدة الی الدماغ فهو مضعف لا مقوی واجاب عنه
بان دماغ الشارب القوی الدماغ لا ینفعل عن تلک الابخرة بل عن الحر اللطیف الحاصل عن الشراب المعتدل فهو بذلک
یقوی دماغ الشارب القوی الدماغ فیصفی ذهنه صفاء لا یصفو مثله بغیره ای لا یصفی مثله بغیر الشراب
فلذلک قوی الدماغ لا یسکر بسرعة لان الدماغ القوی لا ینفعل عن تلک الابخرة بسهولة وسرعة السکر وبطوه یعلم
قوة الدماغ وضعفه واما البدنیة ای المنافع البدنیة فانها وان امکن ان یستفاد تلک المنافع من المعاجین الکبار
کتریاق الفاروق والمرکبات العظیمة النفع کمثرودیطوس والشلیثا فذلک یعسر لفقدان بعض مفرداتها فی الزمان
وذلک ای المذکور من المنافع البدنیة کتحسین اللون وانارته وتبریقه واشراقه بسبب تولیده الدم اللطیف المشرق
وتقویة الحرارة الغریزیة وانعاشها وزیادة الرطوبة الغریزیة وانما انها وانضاج الرطوبات الفضلیة وازلاقها
وتفتیح المجاری وازالة سددها وتفتیح المسام هذا اذا کان الشرب بعد الهضم التام وتقویة الهضم وتکثیر الروح وتلطیفها
وانارتها وانارة الدم وتنقیته عن الاخلاط الردیة وانضاج البلغم وتلطیفه حتی یصیر بعضه دما ویدفع الباقی
وادرار الصفراء وترطیبها وکسرها عن سورة الیبوسة وتعدیل مزاج السوداء بالجملة کیفیتها دفع عادیتها وازالة
اذیتها واخراجها بالتلیین ونفعه بالقوی الطبیعیة والحیوانیة اکثر من القوی النفسانیة لان الشراب بواسطة
التبخیر ربما یضر الدماغ الضعیف فیفرد الدماغ فیضعف لذلک الاحساس ثم الادهن ویرخی العصب ویورث الرعشة
والتشنج والجلد الامراض العصبیة وذلک بوجهین احدهما ان الشراب الکثیر المتواتر یملا الدماغ ابخرة رطبة وتنفذ

الرطوبة
تلك الرطوبة في الاعصاب ويوجب الامراض ومنها ان الشراب الكثير مما يتحلل في المعدة وهي مشاركة للدماغ فيفتر
الاعصاب ويحدث السرسام وكثيرا ما يكون السكران بالسكتة دفعة وذلك لامتلاء بطون الدماغ من الفضلات
فلا يكون للارواح مجال الحركة فيتعطل القوى ويبطل الافعال والشراب الصرف اي اذا امتد الشراب الصرف العتيق القوى
محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ لتصعيده الابخرة بما يحصل من احتراق الاخلاط اليه ومزاج الكبد لان الكثير
الاحتراق فيها والمسطار يخاف منه الدوسنطاريا والتخمة واسهال المسطار هو نجراد اما حصت على ما قاله
صاحب المجمل فان كان المراد بلفظ دوسنطاريا هو المعنى المعوي فظاهر لان يحصل من شأنه تجريد الامعاء
اذا اكثر مروره بها وان كان المراد به القيام الكبدي فلنقول لان الشراب لما امعن لا ينهضم ولا ينهضم جيدا فيولد
منه القيام الكبدي ويمكن ان يكون المراد ما لمسطار الشراب الحديث كما قال الشيخ الشراب الحديث ضار بالكبد
سود الى القيام الكبدي للتخمة والاسهال والسكر المتواتر يوهن القوى الدماغ والعصب لان السكر المتواتر
يملا الدماغ ابخرة كثيرة رديئة فيرخي الاعصاب الحاملة للارواح والقوى ولا بأس به اي بالسكر في الشهر مرتين
لاراحة قوى الدماغ لان القوى حالة السكر لا يشتغل بالادراكات والافعال مثل التخيل والتفكر والتذكر فيستريح
عنها والفضل والبلد الباردان يحتملان كثرة الشراب وقوته بخلاف الفصل والبلد الحارين فانهما لا يحتملان
الا القليل الا يسير الممزوج وما امكن ترك التنقل حالة الشراب فهو اولى لان الشراب بانفراده اسرع انهضاما
لكن المحرور قد يتنقل مثل السفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمون وحماض الاترج
وشرابه اي شراب حماض الاترج واما شراب قشر الاترج فهو يصلح للمبرود وذلك لان امثال هذه يمنع
الابخرة عن الصعود الى الدماغ ويقوى المعدة والكبد ويمنع من الالتهاب ومن انصباب الصفراء الى المعدة
فلا يعرض له القيء والبوارح المتنقل بها خمار ولا صداع وربما ينتفع المبرود ايضا ولا سيما عند شرب الخمور القوية
العتيقة لكن يتحامى المحرور المزاج المر واقوى بل قد يحتاج الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوق
فان المدقوق قد يرخص له الشراب الابيض الممزوج وذلك للتقوية ومدد الهضم والتنقل باقراص
الكافور ليمنع لهيب الاعضاء وخصوصا اشتعال القلب والمبرود اي ولكن المبرود قد ينتفع بجوارشن ا
التفاح والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق والمرطوب قد ينتفع بالاشياء القشفة المجففة كالتنقل بالقضامة

يتبع بها

[illegible]

وهي الحمص المشوي وقد يتون الماء وكان المراد بزيتون الماء الزيتون المنقع في الماء والملح والفستق واللوز المحموص
والاشياء التي تبطئ بالسكر وهي مثل التنقل باللوز وخصوصا المر اللوز يبطئ بالسكر اما بالخاصية واما لانه مدر معتصر للمني
اقوى من ذلك وخمسون لوزة من المر يتنقل قبل الشراب فيمنع السكر او يبطئ هكذا نقل عن جالينوس وهذا
ليس بمطلق فان المزاج الصفراوي لا يحتمل تناول خمس حبات من اللوز لانه يصدع في مثل ذلك المزاج ويتعب
المعدة والكبد فضلا عن الخمسين وكذلك التنقل ببذر القثاء المقشر المملح وهو ضعف من الكرنب الرومي يبطئ بالسكر وذلك لانه
يخفف البخار المتصاعد الى الدماغ وكذلك الكمون والنانخواه في المطبوخ البارد واكل القسطبة والكرنبة قبل الشراب
سبب التلذذ ويخفف البخار وكذلك استعمال المدرات يبطئ بالسكر لانها تدر الرطوبات المتجرعة والزوائد الدهنية وان ابطأ
بالشراب التلذذ لكنها يمنع كثرة الشراب لان الاشياء الدهنية من شأنها الطفو على الماء فيطفو لذلك الشراب في المعدة و
يمنع كثرة الشراب والمسكرات بسرعة كالتنقل بجوز الطيب وهو جوزبوا ونقعه اي وكنقعه في الشراب وكذلك العود
الهندي ان يتنقل به او يتقع فيه او شرب من القدح الذي اتخذ من العود والشيلم وورق الغب والزعفران كذلك
ان يتنقل بها او نقعت في الشراب وكل هذه المذكورات تسكر بعضها بالخاصية والصورة النوعية الا لا يمن فرط مفردة
ومجموعة واما البنج والتفاح والشوكران والافيون مفرط الاسكار وهذا بالخاصية ايضا واما يشغل اي الذي
يسكر الا اولا لمن يريد من الطبيب تعاليه بالا يحتمله المريض في الصحو وذلك مثل قطع عضو عفن متآكل ومثل كي و
غير ذلك ومما يذهب رائحة الشراب بالخاصية الكزبرة والراس ودار صيني وهو الذي يقال له قرفة الدار صيني وكذلك
الزرنباد وخصوصا اذا ركب قرص من البنج ويمسك في الفم وافضل ما يمزج به الشراب الماء لانه الطف لبساطته وقد يمزج
بالسان الثور ليحوذ التوزيعه وكذلك ان تقع لسان الثور في الشراب لانه مفرح معتدل وهو اي الشراب بذلك اي بسبب
المزج به يسر سرورا عظيما وقد يمزج بالورد فيقوى المعدة والقلب اكثر مما اذا لم يمزج به لانه يقويهما ايضا وقد يمزج
بماء التفاح والرمان يخشى عليه وضعف وخيف ان لا يطول المدة الى حيث يصل المرقة مفردة اي وخيف
الضعف القوى ان لا يبقى القوة وان لا يطول مدة المجوة الى الوقت الذي يصل المرقة مفردة الى العروق ويتشبث بالبدن
ويقوم بدل المتحلل فيمزج الشراب بالمرق حتى يسرع نفوذها ويحصل منها الرمق القوي في تدبير الحركة والسكون البدنيين
اي من الامور التي تحفظ الصحة الاعتدال في الحركة والسكون البدنيين فان بقاء البدن بدون الغذاء محال الا ما عرفت

تدبير الحركة والسكون

في ضرورة الموت وليس غذاء يصير بكليته جزء عضو بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم من الهضوم الا رقة اي ولطخة
من فضلات الهضم والطبيعة تجتهد في دفع ذلك الفضلات واستفراغها ولكن في ذلك تحتاج الى معين واذا تركت
تلك الفضلة واللطخة وتكررت وكثرت على طول الزمان ومرور الايام اجتمع منها شيء له قدر وحصل من اجتماعه
مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها اذا اعفنت احدثت امراض العفونة وان استد بكيفيتها
احدثت سوء المزاج حارا كان او باردا الا مع الرطوبة واليبوسة وان كثرت بكيفيتها اورثت امراض الامتلاء واذا
انصبت الى عضو اورثت الاورام وبخارات تلك الفضلات تفسد مزاج جوهر الروح والى ما ذكرنا اشار بقوله يفسد
بكيفيته بان يسخن بنفسه او بالعفن او يبرد بنفسه او بالمفارقة الحرارة الغريزية اي اذا كان تلك الفضلة الحاصل على طول الزمان
حارا يسخن بنفسه وان كان باردا كالبلغم فقد يسخن بسبب العفن والحرارة الغريبة وان كان باردا لا يبرد بنفسه
وان كان حارا يبرد لا بنفسه بل بواسطة مفارقة الحرارة بواسطة ايجاب السدة او بكميته بان يسد المجاري ويثقل البدن
ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت تلك الفضلة بالادوية المسهلة تأذى البدن بالادوية لان الكرهة سمية
لان الفضلات المحتبسة في العروق والمتشبثة بالاعضاء لا تستفرغ بالادوية الملينة بل يحتاج الى ما له قوة وسكنتمو الحنظل
والسقمونيا والصبر ولا تخلو تلك عن سمية وقهر الطبيعة ولذلك قال الاوحد ابقراط الدواء يبقى جو يكي ولانه لا يخلو من
اخراج الخلط الصالح المنتفع به والرطوبات الغريزية والارواح وان لم يكن في الدواء المسهل سمية فهذه الفضلات المجتمعة
على طول الايام ضارة تركت او استفرغت فلا بد من شيء يمنع تولدها والحركة التي يقال لها الرياضة من اقوى الاسباب
في منع تولدها لما يسخن الاعضاء ويسيل فضلاتها فلا يجتمع على طول الزمان تلك الفضلات وهي اي الحركة والرياضة
تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوى الاوتار والرباطات وتؤمن من جميع الامراض
المادية واكثر المزاجية مثل البارد او الرطب او البارد والرطب اذا استعملت المعتدلة منها اي من الحركة في وقتها
وكان باقي التدبير صوابا اي الرياضة تؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا كان باقي التدبير من الستة
الضرورية تجري على الصواب ولا يكون الرياضة على الامتلاء ولا يكون على الخلاء ولذلك قال ووقت الرياضة بعد
انحدار الغذاء وكمال الهضم وليس في نواحي الاحشاء والعروق كيموسات خامة رديئة تنشرها الرياضة في البدن ويكون
الطعام الامسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء اخر على ما قال الشيخ ولا يجوز التأخر عن هذا

الرياضة

فان البعد اذا ابعد بالغذاء كانت الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجب رياضة شديدة
فالحري ان لا يكون المعدة خالية جدا والرياضة المعتدلة المحمودة الحافظة للصحة هي التي تحمر فيها البشرة وتربو تبتدى
العرق فهذا هو الحد واما التي يكثر فيها سيلان العرق فمفرطة مجففة منهكة القوة واي عضو كثرت رياضته اي كثرت
رياضته المعتدلة قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة مثلا ان كثرت رياضة اليد في حمل الاشياء قوي على حمل الاثقال
بل كل قوة هذا شأنها اي هذا لا يختص بالعضو بل القوة كذلك فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر
من الفكر والتخيل وهذا اي الحركات النفسانية لان الرياضة لا تختص بالحركات البدنية لكن لما كانت اكثر اصناف
الرياضة متعلقة بالحركات البدنية قال المصنف اول الفصل الحركة والسكون البدنيين ولكل عضو رياضة تخصه لا يتجاوز
منه الى غيره الا في قليل من النافع فللصدر القراءة والغناء لما كانت تحدث عن حركة اعضاء الصدر ومبداها الصدر
الى حجابه فتلك الحركة رياضة للصدر نافعة له تحلل لفضلاته ووصول ذلك النفع الى غيره من الاعضاء الرخص لانه
ربما يحلل بعض الابخرة الرطبة المتصعدة الى الدماغ من الصدر لو لم يكن هذه الرياضة الخاصة بالصدر ومن هذا
عرف وان هذا القيد الذي قيده في قوله لا يتجاوز الى غيره الا في قليل من النافع وليبتدي فيها اي في الغناء من الخفية
الى الجهر بتدريج لان الاستعمال الدفعي يزيح عن مقامات الشكر موديه دفعة وذلك موجب للمرض لانه فكيف يكون
له مدخل في حفظ الصحة والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذة وهذه رياضة حسنة واما الرياضة المعتدلة في الاصوات
السمع فهي ما يكون فيه مقارعة شديدة تعذر على تحليل فضل والبصر بقراءة الخط الدقيق احيانا اي اذا كان في بدء فضل
رطوبة واحتيج دفعها وبالنظر الى الاشياء الجيدة اي رياضة البصر قد يكون بالنظر الى الاشياء الجيدة وذلك موجب لزيادة البصر
ونضارته ورونقه ونقاوته عن الكدورات الموجبة للظلمة في ركوب الخيل باعتدال رياضة للبدن كله لان البدن كله
يتحرك ويرتاض به رياضة معتدلة وتحلل اكثر مما يسخن لانه يحلل بالرفق ولا توجب شدة الحركة حتى يسخن اسخانا شديدا
وينفع اي ركوب الخيل للناقهين فيحصل بها اما امراضهم ولا سيما المعتادين للركوب في الصحة وكذلك الترجح بالرفق وهو
التحرك بالارجوحة وهي حبل ونحوه يعلق ويقعد عليه ويحرك برفق موافق لمن اضعفته واعجزته الامراض عن الحركة
ولمن يسهر في الحجاب واذا ارفق به نوم وخصوصا الترجح في الاسرة والمهود ويسمع من البقايا امراض الراكب
فان الترجح يهيئ المواد الى الانقلاع والانزلاق واما طرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن كثيرا لانه حركة شديدة والتعب

٦٣

بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة رياضة للبدن والنفس اى رياضة للبدن ورياضة القوى النفسانية لما يلزمه اى
اللعب بالصولجان من الفرح بالغلبة والغضب بالانقهار وهذا بيان لرياضة النفس لان رياضة البدن فيه ظاهر لانه
حركة بدنية وكذلك المسابقة بالخيل رياضة البدن والنفس ايضا وركوب السفن يحرك الاخلاط ويثيرها فالح... الى الرئة
كالجذام والاستسقاء مما يحفظ على النفس من فرح وفزع لان النفس تشتغل بذلك ولا سيما اذا كان ركوب السفن مع التموج
فى البحر فيتحرك بمواد مثل هذه الامراض وينقى بعضها بالقى وهو الاكثر وبعضها بالاسهال وبعضها بالتحلل ويقوى
المعدة والهضم وينقى المخ وذلك بسبب انعاش الحرارة الغريزية وزوال الفضول واذا هاج فيه اى فى الراكب غثيان اى
غثيان الراكب والقى نفع جدا باخراج الفضول ولا يبادر بما يحفظ الصحة لوجه فانه ينقى واسرعه غزيرا لا يحصى
كثرة ومن جملة الرياضات الدلك واعلم ان الدلك ينقسم كانقسام الحركة لا انقسامه الى ما يكون من باب الكم وهو الكثير والقليل و
المعتدل بينهما والى ما يكون من باب الكيف وهو الصلب واللين والمعتدل بينهما فاذا ازدوجت هذه الستة حصل تسعة اقسام
لان كل واحد من اقسام الكم يكون بحسب الكيف اما صلبا او لينا او معتدلا فيكون كل واحد من الكثير والقليل والمعتدل بينهما
على اقسام ثلث فيكون المجموع تسعة وقد قسم بوجه اخر فقيل منه خشن ومنه املس ومنه معتدل فاذا ضرب ثلثة فى هذه
الثلثة حدثت تسعة وغرض فيها والغرض من الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة وتخلخل الكثيفة وتليين الصلبة الى
بعض ما قد اشار بقوله فمنه خشن اى باليد خشنة او بخرقة خشنة فيحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر البدن ويخفيه
اى البدن او العضو المدلوك مالم يقع منه افراط قوى التحليل لا نحلال يهزل ومنه املس اى بالكف او بخرقة لينة فيجمع الدم
لانه يجذبه ويحبسه فى العضو ومنه صلب وهو ان يكون بعصر قوى فيشد ويقوى الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخى
ومنه كثير وهو المستعمل مرارا متوالية فيهزل بسبب التحلل الكثير ومنه معتدل فى الكثرة والقلة فيخصب لجذبه الدم الى
ظاهر البدن وعدم التحلل الكثير وينبغى ان يقدم على الرياضة دلك لا ستعداد لها اى لاستعداد الاعضاء للرياضة ولا
ستعداد المادة للتحلل ولذلك يسمى ذلك الاستعداد ويسمى ذلك لا يستعد القوة ومثل هذا الدلك يحب ان يستعمل معه
دهن مرطب ليسد المسام بلزوجته ويعد برطوبته رطوبة وهذا هو المخيف ذلك الاسترداد ويحلل ما بقيته
الرياضة فى العضل ويقرب من التحلل حتى لا يحدث الاعياء بسبب تمدد الاعضاء والفضلات لاجتماعها فيها واذا كان المراد
من ذلك الاسترداد هو هذا فلا يجوز استعمال دهن المرطب بل المحلل ولكن اى ذلك الاسترداد باليد كثيرة رفيق تحليل

تدبير النوم واليقظة

سواقيها عن البدن فيزيل عن الجميع القول فى تدبير النوم واليقظة اعلم ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية
من افعالها مريح للقوة النفسانية ولذلك يهضم الطعام المهضوم الاربعة ويتدارك بالنوم المعتدل الضعف
الكائن عن اصناف التحلل ما كان من اعياء وما كان من شكل سهر وجوع والوحشة والجماع والغضب وهو ادفع شيء
للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها ولذلك ذكر جالينوس انه كان يتناول فى الشيخوخة كل ليلة خسا مطبوخا
اما الخس فلتسويته واما الطيب فليتدارك به تبريد الخس قال فانى الان على النوم حريص اى انى النوم شيخ
يقتضى ترطب النوم وهذا انفع الترطيب من ميعة النوم وان تقدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذا واستكثار دام
من الحار على الراس فانه نعم المعين ترطيبه وافضل النوم هو الغرق المتصل اى الذى لا يكون به التململ والتقلب
المعتدل المقدار لحادث بعد هضم الغذاء وشروعه فى الانحدار وسكون ما يتبعه اى ما يتبع الغذا او انهضامه من
نفخة وقراقر فان النوم على ذلك صار موديا لجميع الاستراق بل يوجب التململ من النوم واليقظة ولهذا يجد نوم
الليل لانه يكون اما عرقا ويذم نوم النهار لانه لا يكون عرقا وان كان بعد انحدار الطعام ومن استحسان النوم على الهضم
بان يكون معه تمغيص فينبغى ان يبتدى او لا على اليمين قليلا لكذا ما امثيلا يتحدر الغذا الى قعر المعدة قليلا الى الميل
قعر المعدة الى اليمين فهناك الهضم اقوى اى الهضم فى قعر المعدة اقوى لانه لحمى ويصل الحرارة الكبد ثم على اليسار طويلا
ليشتمل الكبد على المعدة فيسخنها ويعينها على الهضم فاذا تم الهضم المعدى عاد الى اليمين ليعين على الانحدار اى انحدار
الكيلوس الى جهة الكبد والنوم على البطن معين على الهضم معونة جيدة لما يحقن البخار الغريزى ويحصره فيكثر واما الاستلقاء
فيورث بعض الامراض الرديئة مثل السكتة والفالج وذلك لانه يميل الفضول الى خلف فيحبس عن مجاريها التى
هى قدام مثل المنخرين والحلق والنوم على الاستلقاء من عادة الضعفاء المرضى لما بهم من اعضاء يقم من الضعف
ولا عضائهم فلا تحمل جنب حامل لهم يرجع الى الاستلقاء على الظهر لان الظهر اقوى من الجنب والنوم الكثير يعاف اليقظة
على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة لان الحرارة فى النوم فى الباطن اقوى واشد غلبة على المادة واليقظة الكثيرة
ترتيبا على سبيل الاسالة لان الحرارة فى حال اليقظة تتوجه الى الخارج فيميل معها مواد رقيقة وتندفع على سبيل العرق
ومن عرق فى نومه كثيرا ولا سيما الظاهر من تخلخل البدن ورقة الاخلاط والهوا الحار فيدل ... اما من الغذاء
او الخلط فان لم يكن امتلاء من الغذا فهو من الخلط وانما يكون كذلك لان الطبع يتوجه الى الهضم والانضاج فيدفع

٦٤

المرقى بالورق عن المسام القول فى تدبير الاستفراغ والاحتباس والمعتدل منهما حافظ للصحة الية ولذلك قال
يجب ان ينقى اى حافظ الصحة بالطبيعة فلين ان احتبست بمثل المرقة الدهنية اسفيدباجات الكثير السلق لان ماء السلق
ملين يخرج لا ثقال الامعاء وهذه اول مراتب التليين لان التدبير بالاغذية اولى فان لم يحصل التليين بامثال هذه
فيستعمل الادوية العذبة كالتمر الهندى والورد المربى بالسكر والعسل وقد يضاف اليه الترنجبين والشيرخشت
ولا يجاوز الى الادوية المفرقة ما امكن قال الفاضل يحيى بن زهر الاندلسى فى كتاب التيسير اجمع الاطباء على ان
تليين الطبيعة معين على دوام الصحة ومن اسهل ما يستعمل فى ذلك ان يمرس من التمر الهندى المنقى سنة عشر درهما
الى عشرة دراهم فيما يعرو بما حار ويشرع فيه من الراوند محوريث من صوفا ثم ادباع درهم ويصفى عليه اوقيه ومن
ساعة ويصفى ويخلط به اوقيه من شراب قرا الابرج ويشرب قوله او بالاسفاناخ اما عطف على قوله بمثل المرقة
واما على قوله السلق ويكون التقدير اسفيدباجات السلق الكثير او اسفاناخ الكثير او بالمهموشة بالقرطم اى ويلين
بالمهموشة بالقرطم لان ما للحم مع البلغم وعدل مرام الفضل الرضعه ... القرطم اى لبه واما اللبن بالقرطم فهو المليين
لا سهال البلغم مع انه فيه عفونة وخصوصا للمشايخ لان المشايخ ذا فعلهم ضعيفة يحتاجون الى ملين واذا كان
كذلك المليين من الاشيا الغذائية كان احسن واولى وبمثل التين المسهل والحقنة اللينة ويسمى نسخ ذلك ...
والاحتقان بالدهن ينفع المشايخ كدهن اللوز ولباب بالملين ويرطب الامعاء وتيبيها هذا تدبير الاحتباس
ويحفظ بحافظ للصحة الطبيعة اذا افرط اسهالها لان لين البطن مما يضعف القوى اذا كان مفرطا بما يؤدى الى الشيخ
فيجب ان يتدارك بمنع السبب بمثل السماق والحصرم والزرشك والجماغية والنانخواه ويثقل الدهن والسلق لانهما
مليبان واذا كان الذى يتدبر بمثل هذه الاغذية باردة المزاج فليتدارك بردها بمثل المصطكى والاترجى والكمون
والحرارة فلفل على حسب المزاج والسن والبلد والعادة ومن المستفرغات المعتادة فى حال الصحة الجماع والحمام فيتفصل
فيهما قوله موجز القول فى الحمام خير الحمام ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء معتدل الحرارة اى واسع الفضا
لان هواء يجمع الهوا الذى يدخل الباطن فيلا يؤدى بكثرة الحرارة الزوبرية وغيرها واما عذوبة الماء فلا رطيب تحافظ الصحة لان المراد
بقوله خير الحمام اى الذى لحافظ الصحة والا فيرى الحمام للمبتلى بالمرض الرطب كالمرض المستسقى هو الذى ماده ... فى
وغيرها واما وسعة الفضاء الهو ... قليلا يحتبس فيه الا ابخرة فيورث الكرب والخفقان وغيرهما واعلم ان الفعل الطبيعى

الحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول منه مبرد مرطب لان الهوا السخن فى البيت الاول قليل والثانى
مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف لكثرة التحلل الواقع بسبب شدة سخونة الهوا ويجب على حافظ الصحة ان لا
يطيل المكث فى الحمام وخصوصا فى البيت الثالث وخصوصا المحرور المزاج بل الماء يحرم عليه الدخول فيه الافى حق
الغلل الكثيرين الرهلين والبلغميين والمستسقين وغيرهم ولا يدخل البيت الحار الا المتدرج لما علمت ان الانتقال
من هوا الى ضده دفعة صادقة مؤذ فكيف الخروج عنه والبدن مستحن سهل ماء مال التأثير برقة وطول المقام فيه
اى فى الحمام خصوصا فى البيت الثالث يوجب الغشى والكرب والخفقان لكثرة وصول الابخرة الى القلب والدماغ واليابس
المزاج يستعمل الماء اكثر من الهوا وقد يضطر اى يابس المزاج الى دش البيت بالماء وجبه على ارض الحمام ليكثر تبخر المرطب
كما يفعل بالمدقوقين اى من دق كان فان الترطيب مطلوب فيه لكن يجب ان يفرش من حمام المدقوق المشهور
بازهار رطبة كالنيلوفر والبنفسج ويجرها مماصه الدق الشيخوخة بالخرقة سخنة كالعنبر والعود واللادن ورطب
المزاج يستعمل الهوا اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط العرق فلا استعمال الماء ان لا يكون ماء عذبا بل مالحا بحيث
كما يفعل بالمستسقين ومادام الجلد اى جلد حافظ الصحة فى الحمام يرى ان الاقراط فى التحلل فاذا اخذ البدن فى الصعود
والكرب فى التزيد فقد وقع افراط فليباد الى الخروج وليتزود الدثار بعد الحمام وخصوصا فى الشتاء لان البدن ينتقل
من هوا الحمام الى ابرد منه فيجب المتدارك فيجب زيادة الدثار ولان ما يتشربه البدن من ماء الحمام يزول عنه
حرارته العرضية لان الماء بالطبع بارد فيبرد فى خارج الحمام لان القاسر قد فارق فيبرد البدن ويتوق
شرب شئ بارد بالنقل عقيب الخروج من الحمام او فيه فان المسام قد تكون منفتحة فينفذ البرد فى جوهر الاعضاء الرئيسة
بسرعة ويفسد قولها ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق الاتصال لان الحمام يثور مواد البدن فتنصب اليه
ويزيد الورم والتفرق ويزهل محل التفرق ويترطب والمراد بالورم الورم الباطنى فانه قد ينفع الحمام الدماميل
والبثور والجرب مع انها اورام انها وحمى عفنية لم تنضج اى لا يدخل الحمام من به حمى عفنية لم ينضج مادتها ولم
تستفرغ بحران او دواء لانه يثير المواد العفنية فى البدن كله والمراد من الحمى العفنية الحمى المادية لان اكثرها
عفنية فسونوخس وان لم يكن عفنية لا يجوز ايضا لصاحبها الدخول فى الحمام فالغضب يجوز عن حمى يوم قشفية
تعبية ومن الحمى الدقية فان المبتلى بهذه الحميات ينتفع بالحمام المرطب وقد يستعمل الحمام عقيب الغذا قسمته لكن يخاف منه

ورد الخلاف

السدد تجذب هو الخام الغذ الذي لم ينهضم الى العروق فليحترز عنها اى عن السدد بالسكنجبين الساذج في الحار المزاج سكريا او البزورى لجبلية للامزجة اى البزورى يناسب المزاج البارد وخصوصا العسلى واعلم ان السكنجبين البزورى اذا حكم في الكتب الطبية مطلقا بلا قيد يراد به البزورى المتخذ من البزور الحارة كبزر الكرفس والرازيانج ونحوهما والسكنجبين البزورى البارد المتخذ من البزور الباردة كبزر الهندبا وبزر الخيار او المعتدل المتخذ منهما اى الحارة والباردة يقيد به فيقال سكنجبين بزورى بارد او معتدل وقد يتبدى عقيب الحمام بغذاء جيد سريع الانهضام فيستمرئ باعتدال مع امن من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم يستمرئ باعتدال مع امن من السدد وقد يستعمل الحمام على الخلاء فيهزل ويجفف ويحلل الكثير وقليل الرياضة ينبغى له ان يكثر من استعمال الحمام للتعرق ليتدارك به ما فات بسبب قلة الرياضة وانما قال قليل الرياضة ولم يقل عديم الرياضة لان الانسان في حياته لا ينفك عن حركة اضطرارية وهى رياضة ما هذا ما يتعلق بالاستحمام والاغتسال بالماء الحار والاغتسال بالماء البارد يقوى البدن وينشط ويجمع القوى ويقويها لانه يجمع الحار الغريزى الى المبدا للانهزام من البرد الخارجى فيقوى اضعاف ما كانت فينتشر في جميع البدن ولا يتحلل بسبب تكاثف البدن لكن لاستعمال الماء البارد شروط يجب رعايتها حتى لا يصير نفعه ضررا وخيره شرا واشار الى تلك الشروط بقوله وانما يستعمل وقت الظهر في زمان الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبى والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة اما الصبى فلان اعضاءه لم يستحكم بعد وهو سريع التحلل والانفعال عن الوارد عليه واما الشيخ فلان البارد والرطب ضار له موجب للامراض المناسبة له من الاسترخاء والفالج وغيرهما واما من به اسهال او تخمة فلان القوى والحرارة الغريزية ضعيفة وكذا كما عضاه فينفعل من الواردات سريعا واما الماء البارد فظاهر انه يضر النزلة ويزيد فيها والاغتسال بمياه الحمامات الكبريتية يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة لتجفيفه المادة وتحليلها والسمج الرطب ويزيل الحكة والجرب وخصوصا الرطب وينفع من عرق النسا ووجع المفاصل والاغتسال بالحديدية ينفع المعدة والطحال وبالبورقية والمالحة ينفع الرؤس القابلة للمواد والصدور التى تكثر الحال وينفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ وبالشبية ينفع من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث والقيء وفرط العرق وينفع هذه المياه من هذه الامراض بعضها بالخاصية وبعضها بالكيفية والمادة وذكر هذه المنافع في هذه

في الجماع

الموضع على سبيل التبعية لانها لا مدخل لها في حفظ الصحة الا نادرا القول في الجماع افضل ما وقع بعد الهضم الاول والثانى فان الجماع مع الامتلاء مع انه يضعف يوقع في الامراض التى توجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا اسرع وان كان ولا بد منه فينبغى ان يكون بعد استقرار الغذاء في قعر المعدة حتى يكون اخوف ضررا اقل مما اذا كان طافيا وعند اعتدال البدن في حره وبرده ويبوسته ورطوبته لئلا يزيد الجماع تلك الكيفيات ان كانت مع الاعتدال غالبة وخلائه وامتلائه فان وقع خطأ فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل واقل من ضرره عند خلائه وبرده ويبوسته لان الضرر الحاصل منه عند امتلاء البدن الامراض السددية والامتلائية وعند الخلاء الذوبان والجفاف فان كان مع حرارة يحصل منه الدق الحقيقى لان الجماع يهيج الحرارة الغريزية وان كان مع برودة يحدث دق الشيخوخة وكذلك عند غلبة البرد واليبس واذا وقع الجماع عند حرارة البدن فقط دون الخلاء فربما يحدث حمى ولما عند البرد فيحدث الرعشة والرعدة لا عن ذلك وانما ينبغى ان يجامع حافظ الصحة في مستحسن ولا نظر اليه ولا عن حكة كما يكون عند الجرب ولا عن كثرة رياح بلا شهوة وانما اهاجتها اى تلك الشهوة كثرة المنى وشدة الشبق والقوة وان يحصل عقيبه الخفة فانه من علامات ان الجماع وقع في وقته والنوم للمعتدل والجماع المعتدل كل واحد منهما ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن للاغتذاء والنمو قال الشيخ ان الجماع المعتدل اذا وقع في وقته تبعه استفراغ الفضول وتخفيف الجسد من الرطوبات الفضلية وبقية المنى كانه اذا اخذ في الغذاء الهضم الاخير شيئا كالمغصوب لحركة الطبيعة للاستعاضة حركة قوية يتبعها اثر قوى ويفرح ويخطر اى يكبر ويضعف الغضب ويزيل الفكر الردى والوسواس السوداوى لان الجماع وخصوصا مع المحبوب من شانه ان ينشط النفس ويوجب السرور بسبب اللذة والظفر بالمطلوب وربما يدفع الانجرة عن ناحية الدماغ والقلب وينفع من اكثر الامراض السوداوية والبلغمية والدموية وينفع من اوجاع الكلية والامتلائية وذلك لانه ينقص معه الفضلات وربما اوقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية او المحالب وكل ذلك للاحتباس فاذا عاد اليه برئ بسرعة وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وتراكم المنى وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل المنى الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا فيعرض له حالة كما يعرض للنساء اختناق الرحم والافراط في الجماع يسقط

القوة ويضر العصب ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا ويوجب السهر والخفقان وكل ذلك لاستفراغ كثير في الرطوبة الغريزية من الانعقاد لان المنى من جوهر الغذاء المنهضم في الهضم الاخير ولذلك يضعف استفراغ خمسة دراهم منه ما لا يضعف استفراغ مائة درهم من الدم ولان جوهر الروح يستفرغ مع المنى لذة وكذلك اكثر المجامعين التذاذا اوقعهم في الضعف ومن الناس من اصاب الجماع من يصيبه بعده رعدة وبرد او ضيق نفس وخفقان او ذهاب شهوة الطعام ومن مدره ضعيف او عليل او ضعيف المعدة فان ترك الجماع اوفق شيء له وجماع الغلمان اقل استفراغا للمنى بخلاف جماع النسوان فانهن يجذبن منيا كثيرا لاجتذاب الرحم واشتياقها اليه فيكون اضعافا اى اضعاف جماع الغلمان للبدن وضرره له اقل لكن يحوج الى حركات متعبة لكونه استفراغا غير طبيعى بخلاف استفراغ المنى مع النساء قال الشيخ ايتان الغلمان قبيح عند الجمهور محرم في الشرع وهو من جهة اخف ومن جهة اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة يحوج فيه الى حركة اكثر ليخرج المنى فهو اضر واما من جهة ان المنى لا يندفق معه دفقا كثيرا كما يكون في النساء فهو اقل ضررا ثم قال ويليه وفي حكم المباشرة دون الفرج ويريد بهذا القول مثل الاستمناء باليد لانه ايضا يحوج الى حركة متعبة حتى يخرج منى قليل ويجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا والحائض والتى لم يجامع معها من مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكرة فكل ذلك يضعف بالخاصية اى جماع كل واحد من المذكورات مضعف بالخاصية للقوى والبدن جميعا وجماع المحبوب يسر ويقل اضعافه مع كثرة استفراغه المنى وذلك لان الفرح يتحرك معه الحار الغريزى ويتقوى به فيتدارك الضعف الحاصل من كثرة استفراغ المنى بسبب جماع المحبوب ولانه لا يحتاج فيه الى حركة متعبة مثل ما يكون في غير المحبوب واردأ اشكال الجماع ان يعلو المرأة الرجل وهو مستلق فتعسر خروج المنى وربما بقى في الذكر منه بقية من المنى فيعفن ويخاف من هذا الشكل الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة لعسر انزال المنى بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج فيوجب مفاسد وافضل اشكاله ان يعلو الرجل من المرأة وانما يحتذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدى والحالب ثم حك الفرج ومسه بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الرجل الذكر وصب المنى ليتعاضد المنيان وذلك هو الحبل اى هو سبب الحبل هذا اذا كان المجامع سريع الانزال للمنى ويالجذب الحبل هو ان يتوافق المنيان

في الفصول

سواء كان صب المنى عقيب الايلاج او بعد حركات كثيرة كما في الاقوياء الاصلاب الذكارين ومما يبعث على الجماع رؤية المجامعة في الناس والنظر الى تسافد الحيوانات السافدة فعال في غير الانسان كالنكاح والمجامعة والمباشرة في الانسان وقراءة الكتب المصنفة في الباه مما يبعث عليها وحكايات الاقوياء من المجامعين وحكايات الاشكال والاوضاع الجماعية مثل كتاب الالفية والشلفية واستماع الرقيق من اصوات النساء ومن يجرى مجراهن وكذلك النوم على الظهر مما يبعث على الجماع وحلق العانة يهيج الشهوة ولذلك يعدل الزهاد والمجردون عن حلق الموسى الى القرض بالمقراض وذلك لان مرور الموسى يحرك الحرارة والشهوة ويجذب الدم والحرارة ولذلك قيل حلق العانة يعظم الذكر وحلق الراس يعظم الرقبة واطالة العهد بترك الباه تنسيه النفس اى الاطالة تنسى الميل الى الباه وتنسى المولدة المنى من توليده كما ان المولدة للبن تنسى توليده في العاقر والاستمناء باليد يوجب الغم ويضعف الانتشار والشهوات بالخاصية القول في تدبير الفصول وليتلق حافظ الصحة الربيع المصطلح عند الاطباء بالفصد والاستفراغ بالقىء لان الاخلاط كلها تتحرك في الربيع والقىء فيه في الصيف اسهل لطفو الاخلاط فيهما على المعدة واستعمال المطفيات ومسكنات المواد مثل الربوب القامعة كرب الحصرم والرمان ويجتنب السخنات كلها لان الربيع مع اعتداله مائل الى الحرارة كالحركة العنيفة المفرطة وفي بعض النسخ الحركة المفرطة وعلى هذا يكون المفرطة بمعنى القوية وليجتنب الحلاوة واللحوم الكثيرة والحمام المسخن والشراب القوى الحركات كلها وتقليل الغذاء في الربيع من غذاء الشتاء ويكثر الشراب الممزوج ليدير الاخلاط المتحركة ويقوى الاحشاء ويلبس فيه السنجاب والفرجات الخفيفة اى التى قطنها قليل ويلزم في الصيف الهدو والدعة والظل لئلا يزيد التحلل لان المسام فيه متخلخل بسبب الحرارة والاغذية الباردة والقامعة اللطيفة الخفيفة كالرمانية باللحوم الخفيفة والقليل المقدار للهو كل ما يسخن ويجفف وينقص من الاغذية لان الهضم فيه ضعيف ولذلك ربما يحتاج من مزاجه الصحى مبلغ الى سخن يقوى الهضم كالورد المربى والوشنج ويكثر اى في الصيف وخصوصا المحرور المزاج من الفواكه الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الهندى الزقى ويتدارك ضررها بالسكنجبين السكرى حتى لا يتعفن موجب الحميات ويلبس فيه الكتان العتيق لئلا يتحلل من البدن والروح شيء كثير بالعرق الكثير وانما قيد الكتان بالعتيق لان غير العتيق فيه حرارة غريبة مكتسبة من الشمس ويجتنب حافظ الصحة في الخريف كلما يجفف

لان الخريف يجفف وكثرة الجماع لانها يجفف البدن والاغتسال بالماء البارد اى كثرة الاغتسال بالماء البارد وشربه اى و
يجتنب كثرة شربه وكشف الراس لانه يوجد النزلة والزكام والاستكثار من الفاكهة اى يجتنب بالخريف الاستكثار
من الفاكهة لانها فاسدة للتعفن واحلاف الهوا فى الخريف معين على حدوث الامراض واما التى فيه فيجعل الحمى وذلك
لان الاخلاط فى الخريف عاصية على فعل الطبيعة دنية فى قعر العروق فاذا حركت بالقى لم يستفرغ منها شىء وهو
الحركة واخلاط كما علمت معين على حدوث الامراض والحميات فيجعل الحمى لا محالة والمراد بالقى التى بالادوية
لا بالماء الحار ونحوه ويحترز من برد الغدوات وحر الظهاير حتى لا يانس عن الاحلال فى برعة ويستعمل حافظ
الصحة الشتا الدثار ولبس الخيب والسمور واما العصائد والدلك فعرمان فى التسخين ولا يحتملها الا البرد والمرطوب
وفى البلاد الشمالية وكذلك الوشق والسمور ويلزم الاغذية القوية الكيفية الكثيرة الغذاء الغليظ كالهريسة و
الاسكاردماج واللحوم لان الهضم فى الشتاء اقوى اذ الحرارة الغريزية مستجمعة فى الباطن قوية واستعمال الملطفات
كالرشاد والابازير الحارة كالكمون والسذاب وحصوصا الذى يراجه الفجى والشراب القوى اى ويلزم
الشراب القوى العتيق الصرف او القليل المزج والقى فيه يضعف اى القى فى الشتاء يضعف لان الاخلاط فيه راسبة
فلا تطاوع الاستفراغ بالقى فيتحرك ويؤذى الاعضاء والقوى ولم يقل فى هذا الموضع تجلب الحمى لان الاخلاط فى
الشتاء لا تتحرك كما تتحرك فى الخريف ولان هو الخريف معين على التعفين بخلاف هو الشتاء والحركات القوية الخفيفة
فيه نافعة اذ المسامات فى الشتاء متكاثفة ومع ذلك يستعمل من الاغذية والادوية والاشربة اقواها
فالحركات القوية بعد هضم الغذاء تحلل الفضلات وتنفع الاعضاء الجزء الثانى من الجزء العملى من الطب فى
معالجات الامراض يقول كلى العلاج يتم باجزاء ثلثة التدبير والادوية اى باستعمال الادوية واعمال اليد
اى بيان كيفية العلاج باليد والتدبير هو التصرف بالاسباب الستة الضرورية اعلم ان التدبير فى اللغة هو
التصرف وفى الاصطلاح هو التصرف المخصوص وقد يخص بالتصرف فى الغذاء من جهة اللطافة والغلظ والقلة
والكثرة ويقال تدبير لطيف وتدبير غليظ وتدبير فى غاية اللطافة وهو ترك الغذاء كما يتدبر به فى الامراض
الحادة التى فى غاية القصوى وحكم من جهة الكيفية حكم الادوية اى حكم التصرف فى الاسباب من جهة حدوث
الكيفية منها وعدمه حكم الادوية مثلا اذا ورد على البدن غذاء يحصل منه دم كثير او منه الكثيرة يحدث منه حرارة

الجزء الثانى من الجزء العلمى من الطب

علم الادوية ... ولا ... الغذاء ... الغذا

جسم يورثه

ومرطوبة او حرارة ويبوسة اكثر مما البدن فحكمها من تلك الجهة حكم الدواء لان الدواء اى البدن وصورته النوعية
بخلاف الغذاء فانه لا يورث الا بعد الخلع واللبس فاذا لم يحصل منه خلط لا يورث فى البدن واعلم ان الغذاء فى المرض
اما ان يكون الواجب افادته او لا يكون كذلك الاول كما يكون فى المنتهى المرض وفى البحران ورمان اخذ نوبة
الحمى وفى الامراض الحادة فى الغاية القصوى التى لا يتجاوز الرابع لان الطبيعة المدبرة فى هذه الامور مشتغلة
بدفع مواد المرض فلا ينبغى ان تفرق عن همها على انها فى هذه الحالة لا تقبل على الغذاء وهضمه فيفسد ويفسد
ويزيد شرا والثانى هو الذى لا يجب افادته اما ان يكون الواجب تكثيره او تقليله او التوسط بينهما الاول كما يكون
فى ابتداء الامراض المزمنة وفى تزيد السدية الازمان والثانى كما يكون فى امراض الحادة التى ليست فى الغاية
القصوى من الحدة وبحسب شدة الحدة وضعفها ينقص ويزداد والثالث هو التوسط فى الغذاء الكثير والقليل كما
يكون فى الامراض الحادة بقول كلى وفى تزيد الامراض المزمنة التى ليست فى غاية الازمان وتقليل الغذاء وتكثيره
قد يكون بحسب الكيفية وقد يكون بحسب الكمية وقد يجتمعها معا واشار الى ما ذكرنا بقوله لكن الغذاء اى الغذاء
المرضى من جملة اى من جملة التدبير او التصرف احكام تخصه فانه قد يمنع كما فى البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل
الطبيعة بهضمه عن دفع المرض وقطع مادته وعند النوب كذلك اى يمنع الغذاء عند النوب لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه
عن دفع المرض ولئلا يكثر الكرب لحرارة الطبخ اى لحرارة الغريبة الحادثة عند طبخ الهاضمة له فيزيد بذلك حرارة
الحمى ويجد شدة الكرب وقد ينقص اى الغذاء اما فى كيفيته اى تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل بمن شهوته وهضمه
قويان وفى بدنه وعروقه اخلاط كثيرة وان كانت غير ردية او ردية وان كانت غير كثيرة فيكثره لتسكن شهوته
وتشتغل المعدة ويقل تغذيته لا تزيد الاخلاط كثرة او رداءة هذا مثل البقول والفواكه التفاهة وقد يعكس هذا
اى ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه يحتاج الى التغذية بان لم يكن فى عروقه
والعروق خلط مستعد لان يصير غذاء ويكون القوى الطبيعية التى فيها قوية فيقل مقداره يكفى هضمه ويستمراه
ويكثر تغذيته فيتغذى ويتقوى ويكفى الحاجة وهذا مثل مرقة البيض وخصى الديوك وقد ينقص كما وكيفا
كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدنى وافضل الغذاء فى مثل هذا الوقت ما يجمع مع تقليل الغذائية
تقوية للمعدة كالحسى اذا كان الضعف من سوء مزاج حار وكالخبز اذا كان مع سوء مزاج بارد مطبوخين او

... بعروق ... ... من ... ...

يتبين وقد يكثر الغذاء كما وكيفا فيمن يراد تهيئته للرياضة القوية فيغذى بمثل لحم العجول والهريسة قبل الرياضة
وليعلم قد يورث الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا لم تف القوة والمرة يهضم بل النفوذ كما يكون عند العشى وهذا مثل
ماء الفروج الممزوج بالشراب الريحانى ويتوقاه اى يتوقاه الذى يستعمل مثل هذا الغذاء بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم فلا
يجد هذا المنهضم مسلكا بسبب تقدم الغليظ الغير المنهضم فيفسد اللطيف ويفسد الغليظ ويكثر الغذاء الغليظ كما يفعل
بمن يراد تبليد حس عضو مستعد ليوجعه ادنى سبب كمن يعرض له صداع بسبب ذلك الحس فانه ينفعل عن ادنى سبب
بسرعة فيبلد حسه بالاغذية الغليظة كالهريسة والرؤس المشوية ويتوقاه اى الذى يستعمل هذا الغذاء يجب ان
يتوقى اذاه من ايراثه السدد عند خوف السدد حتى لا يتحرك عليه حركة شديدة والغذاء وان كان ضد المرض لكن
لان مادة القوة تحصل من الغذاء الصالح فهو عدوها بالعرض لصداقته المرض الذى هو عدوها لان
الغذاء فى حال المرض لا ينهضم جيدا ويزيد فى سبب ولان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه اعرضت عن المرض او
نقص فعلها فيه لان كل فاعل فى شيئين لا يكون كفعله فى شى واحد ومع يقوى المرض فعدوان المقاوم له اذا
كان كذلك فينبغى ان يكون مقدار الغذاء فى المرض المقدار الذى لا يبقى القوة بدونه بدفع المرض ويرفع لكن من
نوع المريض فانها وان كانت قوية كفى المقدار اليسير وخصوصا فى المرض الحاد وان كانت ضعيفة فيحتاج الى
مقدار كثير متفرقا وخصوصا فى المرض المزمن ولذلك قال فلا يستعمل منه فى المرض الا ما لا بد منه فى التقوية فكلما
كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة يحتمل المصادمات الكثيرة مع المرض اكثر فلهذا كانت عنايتنا
بالقوى فى الامراض المزمنة اكثر لتبقى القوة الى زمان البحران والمقاومة وكلما قرب المنتهى نقصنا الغذاء اى عند
قرب المنتهى كان المرض حادا او مزمنا ثقة بما سبق من التغذية فى زمان الابتداء وتخفيفا على القوة المدبرة لادفعة
لمادة المرض وقت جهادها والامراض التى منتهاها فى الرابع فما دونه كان لك الظاهر بها القوة هذه المدة
اللطيفة اى القليل فلا حاجة فيها الى التغذية بل يكفى فيها مثل جلاب ماء وفى هذا الكلام نظر لان من الامراض
الحادة ما يجب فيها كثير الغذاء كالفواق والتشنج اليابسين ومن الامراض المزمنة ما يجب فيه تقليل الغذاء كالفالج
والتشنج الرطب فلذا المراد من الامراض هنا هى الامراض المادية فلا يرد الفواق والتشنج اليابس ولان تكثير
الغذاء فيها لاجل الترطيب حكمه من هذه الحيثية حكم الدواء وكذلك تقليل الغذاء فى الفالج والتشنج الرطب هو للتجفيف

الطبيعة

والعلاج بالدواء

... ...

والمعالج فيوابقه فى حكم الدواء هذا ان احتملت القوة والا اى وان لم يحتمل القوة ترك الغذاء فلو منعناه الى
فى البحران وحده الغذاء اقبل من الطيف سريع النفوذ حتى يحفظ القوة لا يهملك الامر مع ان طلب القوة المدبرة
فى البحران مشتغلة بدفع مادة المرض والمقاومة مع العدو والمؤذى والمجاهدة به فكيف تتوجه الى
الغذاء وهضمه قلت الطبيعة تشتغل بالاهم ومراعاة القوة من اهم المهمات فتقدم وتهضم الغذاء المحصل قوة
بها تغلب على المرض وتقهره واما العلاج بالدواء فقوانينه ثلثة احدها اختيار كيفية اى اختيار كون الدواء
حارا او باردا او رطبا او يابسا وذلك بعد معرفة نوع المرض هل هو ذو حار فيعالج بالضد لما عرفت
ان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالمثل وثانيها اختيار وزنه هل يوجد منه درهم او درهمان ودرجة
كيفية هل هو حده واى الدرجة الاولى او الثانية فصاعدا اسمى بان درجة الادوية ومعرفة اشرابهما
فى الفن الثانى من هذا الكتاب مفصلا وذلك يحصل بالحدس الصناعى من طبيعة العضو ومقدار المرض
ومن الجنس كالذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اى
يعلم من اعتبار هذه الاشياء العشرة اما طبيعة العضو فيتضمن امور اربعة مزاجه وخلقه ووضعه على
المنفعة اعنى الموضع والمشاركة وقوته اما مزاج العضو فانا اذا عرفنا مزاج العضو الطبيعى ومزاجه
المرضى عرفنا كمية خروجه عن المزاج الطبيعى فاخترنا من الدواء ما يقابل مثلا اذا كان المزاج الطبيعى باردا كمزاج
الدماغ والمرضى حارا فقد بعد عن مزاجه الطبيعى بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير وان كان المزاج الطبيعى الذى
لذلك العضو حارا كالقلب وعرض له مرض حار كفى الخطب فيه يسير تبريد وقس على الجنس من الانوثة
والذكورة ومن الشيخوخة والشباب والفصل البارد والحار والصناعة الباردة والحارة هذا ما يتعلق بحل
هذا الموضع وقال السامرى فى شرح كليات القانون هنا قانونان يكادان يشتبهان وهو ان الشيخ البارد
المزاج اذا مرض مرضا حارا ورده تبريدا كثيرا القيته فى خطر عظيم والشاب المحرور المزاج اذا عرض له مرض
حار ويرده تبريدا يسيرا لكاد يحترق وهذا خلاف ما اصلوه والقانونان المشتبهان هو ان احدهما يحتاج
الى اقوى الكيفية فى التبريد مثل بزر بقلة الحمقاء والكافور لان اعراض الحرارة شديدة لان مزاجها الاصلى
حار وقد عرض مرضا حارا لكن بالنظر الى سببه لا يحتاج الى الالحاح والمداومة على التبريد لان سببه ضعيف

المرض ... ...

واما المبرود المزاج اذا مرض مرضا حارا يحتاج الى ادوية باردة لكن لا يحتمل ان يكون قوى التبريد لان اعراض
الحرارة تبتدئ قريبا بالنظر الى قوة السبب يحتاج الى التكرار والمداومة واما الخلقة فمن الاعضاء ما يقبل الدواء
اللطيف اما لتخلخله كالرئة او لانه لم يتجوف من جانبين او جانب وان كان متكاثفا فيندفع عن فضلات
الى ذلك الفصد وما يكون قوي الكيفية قال العلامة في شرح القانون اعلم ان كل عضو فاما ان يكون له تجويف او لا يكون كذلك
الثاني كالاعصاب التي في اليدين والرجلين فانهما من خارج ملتفة باللحم ومن داخل ليس لها تجويف يظهر للحس
واما ان كان كذلك من الروح التي ينفذ فيها لا يحتاج الى تجويف ظاهر لانها ليست بكثيرة بخلاف الروح الباصرة لانها
لكثرتها جعل عصبها مجوفا والاول اما ان يكون له تجويف من جانب واحد او من جانبين فالذي له تجويفان من
جانبين كالرئة فان لها من خارج تجويف الصدر ومن داخل تجاويف اقسام قصبة الرئة والذي له تجويف
من جانب واحد اما ان يكون ذلك التجويف من داخل او خارج فالذي من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين
الذين في اليدين والرجلين والذي تجويفه من خارج فقط كالاعصاب التي في تجويف البطن والصدر فصارت اربعة
اقسام ومنها اي ومن الاعضاء ما ليس كذلك اي لا ينفع به الدواء اللطيف اما لتكاثفه او لكبره كالكلية واما لعدم
التجويف والفضاء من جانبين فيفتقر الى الدواء القوي مثل ما دبغ الفاصل كالنقرس واما الوضع فالعضو القريب
اي يوصل الدواء بكيفيته ما قوته بقدر ما يقابل علته والبعيد يحتاج الى اقوى اعلم ان الوضع كالتفرد في امراض الوضع
مفتقر الموضع والمشاركة واما الموضع فكما يكون العضو العليل في راس مثل المعدة فهي ان يكون الدواء مقاربا لعلته
لا يزاد عليه او بعيدا مثل اطراف البدن فيحتاج الدواء الى ان يتخذ اليه الى قوة زائدة حتى لا يفسد قواه قبل الوصول اليه
اما المشاركة فكما اذا كان المادة في محدب الكبد تستفرغ بالادرار وان كانت في مقعرها استفرغت بالاسهال لان حدبة
حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول ومقعرها مشاركة للامعاء واما القوة والعضو الذي يحس بان يكون عصبيا كالمعدة
او الشريف كالرئة او الرئيس لا يجترأ عليه اي عند معالجة كل واحد من تلك الاعضاء باقوى ولا بمبرد مفرط اي
لا يجترئ عليه بتبريد مفرط ولا يحلل مواده اي مواد العضو المذكور دون ان يقوى بما يقبض طيب الرائحة كالورد والصندل في ضماد
الكبد والقلب حتى يحفظ قوته ولا يورد عليه اي كل واحد من تلك الاعضاء دواء ذا كيفية تخالف مزاج الروح والبدن
بان يكون دسمية كالزنجار والاسفيداج والرصاص والنحاس المحرق اما في العضو الذي يحس فلذلك وتقرير سرها فهو دي بشدة

الوجع واما في الشريف فلانه يتادى منه الى الرئيس واما في الرئيس فقط لان موضعه يعم جميع البدن والارواح
والقوى ولا يستفرغ مواده اي مواد عضو الرئيس دفعة لئلا يتفرع قوته وارواحه كثيرا قال الشيخ واما الاسهاع
من جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعات الرياسة والمشاركة بان لا يخاطر على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية
ما امكن فيكون قد عم البدن بالضرر ولذلك لا يستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغ منها دفعة واحدة
ولا تبرد هما تبريدا شديدا البتة واذا ضمدنا الكبد بادوية محللة لم تخلطها من قابض طيب الريح لحفظ القوة واولى
الاعضاء بهذه المراعات القلب ثم الدماغ والكبد والطريق الثاني مراعات العضو المشترك للعصب وان لم يكن رئيسا
مثل المعدة والرئة فلذلك لا تسقى في الهيجان مع ضعف المعدة ما بارد شديد البرد والطريق الثالث مراعاة كمال
الحس وكماله فان الاعضاء الذكية الحس يجب ان يتوقى فيها استعمال الادوية الردية الكيفية واللاذعة الموذية كالزنجارات
وغيرها واما مقدار المرض اي ما طبيعة العضو فيقتضي اصول الادوية واما مقدار المرض فالضعيف من المرض
يكفيه الدواء الضعيف ويعرف ضعف المرض بكون اعراضه وقلتها وقوته بشدة اعراضه وكثرتها والقوي
يفتقر الى الاقوى اي الى الدواء الاقوى وباقي الغرض فاى عشرة الامور التي منها يحدس اختيار وزن الدواء
ودرجته كيفية وهي طبيعة العضو ومقدار المرض والجنس الى اخر ما مر مثلا اذا كان العضو باردا او خرج
من الحال الطبيعية الى جانب البرودة في درجتين والمريض انثى والسن سن الشيخوخة والعادة تناول الاشياء
الباردة والفصل شتاء والصناعة القصارة والبلد شمالي والسحنة تدل على كثرة البلغم والعضو العليل قوي على تحمل
الادوية الشديدة الكيفية فح يتجاسر الطبيب ولا يتوقف ويحذر على استعمال الادوية القوية الحرارة حتى التي في اول الدرجة
الرابعة ومن تمام الشرائط منها وثانيها اي ثاني القوانين الثلثة التي العلاج بالدواء قانون وقته اي وقت استعمال الدواء
وهو ان يعرف المرض في اي وقت من الاوقات الاربعة مثلا الورم ان كان في الابتداء يستعمل الرادع فقط وان كان
في الانتهاء المحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفي الانحطاط يقتصر على المحللات الرقيقة وايضا الحمى اذا كانت في
الابتداء يشتغل بتفتيح السدد مع تسكين بر الحمى ولا يستعمل مثل الهليلجات فانها شديدة التسديد والتقبيض على ما قال
الشيخ في حمات القانون ثم في التزيد يشتغل بحسب الحمى اكثر ثم في الانتهاء يستعمل المستفرغات ولا باس مع ما استعمال الهليلجات
ثم في الانحطاط يشتغل بحفظ القوة اكثر هذا ما يتعلق بقوانين العلاج بالادوية ومن المعالجة بحيرة الريدة لاكثر الامراض

الفرح والغاص يبرئه اي الغاص يبرئ المريض بلطافة لان الفرح والسرور يقوي القوى والارواح وينعش
الحار الغريزي وملازمة من يشتهي اي المريض منه لان المريض بسبب ملازمة ذلك الشخص يمتنع عن اكل ما يضر
ويشرب الدواء الكريه الذي ينفعه وكذلك ملازمة من يشتاق لحضرته حتى ربما يبرئ الدقيق وهو الذي قرب
من الموت من مفارقة الحبيب والام الهجر وكما من العشاق بزورة معشوقه بعد البعاد فقد وربما كان ذلك لان
من غاية الفرح فيتوجه جميع الارواح الى الخارج ويخلى القلب وكذلك الروائح اللذيذة والاسماع الطيبة من الملاهي
بجيد وحضورها للقوى النفسانية وربما ينفع في بعض الامراض الانتقال من هوا الى هوا اخر ومن مسكن الى مسكن اخر
ومن فصل الى فصل اخر مثلا اذا كان سبب مرض ما حرارة فينتقل المريض من هوا حار او من مسكن حار وفصل
حار الى ضده يزول مرضه او يخفف لان المرض يعالج بالضد وقد ينفع تغيير الهيئات كما ينفع الانتصاب من وجع
الظهر وذلك اذا حصل من كثرة الجلوس والدعة من رياح في حوالي فقرات الظهر فيتحلل بالانتصاب والحركة وقد
ينفع النظر الزرد الى شيء يلوح من الحول وانت ستعرف ان الحول يحدث بسبب برخي العضلة العصبية تغيره عن الامر
الطبيعي فاذا كلف الصبي الاحول بالنظر القوي لحاد في شيء يلوح كمرآة مثل ربما يزول ذلك التغير لانه عرض حتى
لم يتحكم مرضه واعضاؤه مطاوعة منقادة لتنفعاله وامراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام امراض التركيب
الجزئي لان الفها هناك مفصل واما ذكر امراض سوء المزاج ههنا فلكثرة وقوعها وشيوعها من امراض
تفرق الاتصال والتركيب لانه قلما يخلو مرض من امراضهما من سوء المزاج فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج وعلاج سوء
المزاج على ثلاثة اصناف لانه اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة و
اما ان يكون في حد الكون والحصول ولم يستقر بعد بالتمام واصلاحه المداواة لما حصل والتقدم بالحفظ بمنع السبب
واما ان يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة المطلقة معالجة عفونة
حمى الربع بالترياق الاكبر فانه يرفع العفونة ويحلل مادتها ويفتح السدد ومثال المداواة مع التقدم استفراغ
مادة الربع بمطبوخ الافيتمون فانه يزيل المادة الحاصلة ويمنع النوبة الاتية او يخففها ومثال التقدم بالحفظ فقط
تنقية بدن المستعد للحمى الى ما ذكرنا اشار بقوله وسوء المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة بالضد فالبارد سهل
الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه والحار بالضد وانما كان كذلك لان الحرارة لما تعلقت بشيء لا يمكن دفعها واطفاؤها

دفعة باقة وبقية شديدة البرودة خوفا من انطفاء الحار الغريزي بل بالتدريج بخلاف البرودة فانه لا يمنع ايراد
الادوية الشديدة الحرارة اذا كان البدن باردا ابتداء بل لا امتناع ايرادها البرودة واما سوء المزاج البارد فاذا استحكم فلانه
عن ضعف الحار الغريزي ونقصانه جدا وح لا تؤثر المداوات اثرا بينا ولان الحرارة مطلقا صديقة الطبيعة و
المزاج الصحي لان الحرارة الغريبة والغريزية متحدتان بالنوع على مذهب جالينوس كما قد مر تقريره قال الشيخ والجملة
فان تسخين البارد في ابتداء الامر اسهل من تبريد السخين في الابتداء لكن تبريد السخين في الانتهاء وان كان صعبا
اسهل من تسخين البارد في الانتهاء لان البرودة البالغة هي موت من الغريزية او مشارفة لها وانا اقول يبقى
هذا المعنى من دق الشيخوخة ومن حمى الدق فان الاول لا يمكن برده والثاني يمكن البرء وهو مما في سن الشيخ
والتماوت والتخفيف اسهل واقدم مرتبة من الترطيب وهذا لان التخفيف له معاونات من خارج وداخل بخلاف
الترطيب فله موانع مثل التحليلات والاستفراغات بسبب حركات البدنية والنفسانية دائما في طريق ان يكون اي
سوء المزاج اما مستحكم واما لم يتحكم بعد بل في طريق ان يكون ويحدث وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة السبب واما
في اول الكون اي بعضه قد حصل ولم يستحكم بعد وتدبيرها معا اي المداوات بالضد مع التقدم بالحفظ وسوء
المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل مثلا ان كان حارا يبدل بالبارد وبالعكس وان كان ماديا استفرغ مادته
بما من شانه ان يستفرغها فان تخلف بعده اي فان تخلف بعد الاستفراغ سوء مزاج بسبب مجاورة تلك المادة و
بقي كيفيتها بدل ايضا كما بدله والاشياء التي يجب مراعاتها نظرا شروط في كل استفراغ قوى بشدة عشرة وانما
قيدنا بهذا القيد لان الاستفراغات السهلة اللطيفة كالادرار برز لطيف مثل بزر الحادين ونحوه الطبيعة بمثل شيرخشت
وكذلك تعريق ضعيف لا يحتاج ان يراعى فيها تلك العشرة التي نعدها احدها الامتلاء فالخلاء مانع لانه ما لم يكن
امتلاء سبب الكمية والكثرة او بحسب الكيفية لا يشتغل المعالج بالاستفراغ وثانيها القوة اي قوة جميع القوى الحيوانية
الطبيعية والنفسانية شرط في كل استفراغ حيث شديد فالضعف مانع عن ذلك الا انه ربما كان ضعف قوة لكونه
والحس اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ ثم تقوى القوة بالمقويات وثالثها المزاج فافراط الحرارة
واليبس والبرودة دون الرطوبة مانع من الاستفراغ اما الحرارة واليبس فلان اكثر المستفرغات القوية حارة يابسة كالمحمودة
والصبر والشحم الحنظل والتربد فاذا استعمل في ذلك المزاج زاد الحرارة واليبوسة واورث الكرب والالتهاب

الاشيا التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة

ثالثها

ويحرق المواد ويفاعي البلغية واما المزاج البارد والقليل الدم فلان ارواحه قليلة ايضا فاذا استعمل
فيه المستفرغ استفرغ معه الارواح فيموت واما المزاج الحار الرطب فهو اشد الامزجة احتمالا للاستفراغات وخصوصا
الفصد والحجامة ورابعها السحنة فافراط القضافة اي النحافة والتخلخل وافراط السمن مانع واما افراط القضافة
والتخلخل فلما علمت في قليل الدم والروح والسمن المفرط مانع من الاستفراغ خوفا من انسيال البرد وبين انضغاط
العروق بسبب حركة المواد وضيق عروقه والتدبير في اصلاح هذه الامزجة تعديل اخلاطهم اما في القضيف اليابس
والقضيف والمتخلخل فبالاشربة والاغذية المرطبة فاما في السمين فبالمحللة والملطفة واما في قليل الدم فبالاشربة
والاغذية الحارة الرطبة كالشراب وما اللحم ونحوهما وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعداد الذربي والقروح
الامعاء مانع والمستعد للذرب هو الذي ضعفت ماسكة فيطلق بطنه بادنى ملين ومحرك واشباع الاستفراغ
في المستعد للذرب والمستعد لقروح الامعاء لانهما يتقرران به جدا قال الشيخ والمتخم من المستعد من للذرب
لرطوبة امزجتهم فلا يحتملون دوا قويا واكثر ذربهم من نوازل رؤسهم ويلزم من هذا ان اكثر منفعة مسكة
صاحب الذرب يكون بسبب البلغم وسادسها السن فالهرم والطفولة مانع اما في الهرم فلان قواهم وارواحهم
ضعيفة جدا واما في الاطفال فللضعف ايضا وللانتشار حارهم الغريزي تحت الرطوبات ولان اعضائهم ايضا ضعيفة
غير كاملة فلا تحتمل تعب المستفرغات على ان الشاب الكامل الاعضاء والقوى ربما يالم بتعب الاستفراغ حتى يحدث
به حمى يوم استفراغه كما تقف عليه في موضعه وسابعها الوقت فالغاية اي الوقت شديد الحر وشديد البرد
مانع اما في الوقت شديد الحر فلان المسام في ذلك الوقت متخلخل والتحلل فيه كثير فلو استعمل المستفرغ لادى الى
سقوط القوة ولان الحار الخارجي يجذب المادة الى خارج البدن والدوا يجذب الى داخل فيقع بينهما مجاذبة
فيحرك الاخلاط ولا يندفع تماما وربما يؤدي الى حدوث الامراض ولان يجمع بين الحارين القويين لا يخلو من خطر لما
علمت ان اكثر المستفرغات حارة جدا واما في الوقت الشديد البرد فلان يحافظ الروح والقوة في ذلك الوقت من
اهم المهمات والمستفرغ كالانسيوهن للقوة والروح على ما قال الامام ابو زاد وينبهك به في باب الرياضة ولان الاخلاط
في ذلك الوقت عاصية عن الدفع بسبب البرد الشديد وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما علمت في الوقت
الحار والبارد في المزاج الحار والبارد وتاسعها الصناعة فالشديد التعب كالتعب الحمام والحمال مانع وعاقرها

تاسعها

العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدوا قويا بل على التدريج وقليلا قليلا والعليف في تياده
واعلم ان بعض هذه الشروط داخل في البعض ولذلك قال صاحب الكامل وقد ينبغي ان ينظر عند كل استفراغ
ما يحتاج الى استفراغه الى ستة اشيا وهي قوة المريض وسنه والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد الذي
يسكنه المريض وعادته في الاستفراغ والى ميل الخلط فاما القوة فالنظر في المريض فان ينظر متى كانت قوية فينبغي
ان يستفرغ منه ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كانت ضعيفة يستفرغ بالتدبير والتقوية الى ان يراجع القوة
ثم يستفرغ وان كانت القوة ليست بالقوية ولا بالضعيفة استفرغ ما يحتاج الى استفراغه قليلا قليلا وفي دفعات
كثيرة لئلا تخور القوة وتسقط واما النظر فيما يستفرغ بحسب سن المريض والوقت الحاضر والبلد فينبغي ان ينظر
فان كان السن سن الشباب والوقت الحاضر ربيعا او خريفا والهوا معتدلا والبلد كذلك ينبغي ان يستفرغ
ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كان السن سن الصبيان او المشايخ والوقت الحاضر صيفا او شتاء والهوا شديد
الحرارة او شديد البرودة والبلد بارد كبلاد الصقالبة او حار كبلاد الحبشة لم يستفرغ فان دعت الضرورة
الى استفراغه فاستفرغ يسيرا في دفعات وفي هذا الباب ينبغي ان ينظر عند حاجتك الى الاستفراغ وان كان
الزمان صيفا فينبغي ان يستفرغ العليل من فوق بالقي وان كان شتاء فالدوا المسهل وليكن اسقاؤك الدوا
في الصيف عند برد الهوا او في الوقت الذي يكون فيه الحرارة الغريزية قوية وفي الشتاء في وسط النهار
وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة الغريزية قد انتشرت في سائر البدن واما النظر في مقدار ما يستفرغ
من البدن بحسب العادة فانه ينبغي ان ينظر فان كان المريض قد اعتاد الاستفراغ بالدوا المسهل فاستفرغ
المقدار الذي يحتاج الى استفراغه من غير توقف وان كان ممن لم يعتد الاستفراغ فينبغي ان يكون استفراغك
اياه بتوقف وان كان ممن قد اعتاد بالقي دون المسهل او بالعكس فينبغي ان يستفرغ من الجهة التي
قد اعتادها فانها اجود واوفق وكذلك الامر في الاستفراغ بالفصد وهو ان يكون المريض قد اعتاد
الاستفراغ بالفصد فاخرج منه مقدار حاجتك وان لم يعتده فاخرج منه قليلا قليلا واما الاستفراغ بحسب ميل
المادة فان كانت المادة مائلة الى ناحية الكبد والى المحدب استفرغها بالادوية المدرة وان كان في المقعر
فبالادوية المهلة وان كانت مائلة الى المعدة والى فمها فبالادوية المقيئة وان كانت الى اسفلها فبالمسهلة

وينبغي في كل استفراغ خمسة امور

وان كانت الى الامعا وخصوصا الى اسفلها فبالحقنة هذا ما قال صاحب الكامل وهو الموضع وهذه
تشتمل على فوايد كثيرة قال الشيخ وينبغي ان يجعل حفيظك في كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يؤذي
البدن بكميته وهو الامتلاء بحسب الاوعية او بكيفيته وهو الامتلاء بحسب الكيفية مثلا لو كان في البدن مقدار
يؤذي بكثرته او بكيفيته وحدة يجب ان يكون غرضك في استفراغ الدوا اخراج تلك المادة لا يخرج فضل
يجوز في مثل هذه الصورة الاسهال القوي بانه يسهل الصفرا والبلغم ايضا بل يستفرغ ما يسهل الصفرا فقط وثانيها
ان يكون ذلك بقدر يحتمل اي يكون ذلك الاستفراغ بقدر يحتمل قوة العليل اي الطبايع قريبات قوية ولذلك قال
ولا تهولنك اي لا تخوفنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ من جنس ما ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمل فلا
تخشى افراطا اي افراط ما يستفرغ لان المواد الفاسدة الضاغطة للقوة المضعفة لها كلما استفرغت انتعشت القوى وقويت
واذا سقيت مسهل الصفرا فاسهل البلغم فقد بالغ اي بلغ المسهل المبلغ المقصود فكيف الى السودا فاما الدم فان
امره خطر لانه يدل على ان المسهل قد كيفيته تهيج الطبيعة ويخرج الاخلاط المطلوبة بخفة وشدة قوة والعطش بعد
النعاس عقيب الاسهال والقي يدل لان على النقا اي على نقا البدن من الخلط الموذي فقتضيه للقوة فيميل القوى الى
الباطن لتجمع وتستريح وتقوى واما العطش فانه يدل على بلوغ الغاية وقلة الرطوبات فيميل الطبع الى شي رطب
وانت تعلم ان الجلاب مع بعض البزور العايد في هذا الوقت اولى من الما وثالثها اي ثالث الامور ان يكون ذلك
الاستفراغ من جهة ميل المادة والغثيان اي ما اوجب الغثيان وهو الخلط ينبغي بالقي دون الاسهال لانه اسهل
واوفق لفعل الطبيعة المدبرة للبدن والمغص بالاسهال دون القي وهو وجع يكون في الامعا العليا الاقرب
الى حد القولنج ويكون عن خلط وعن ريح فاذا كان عن الخلط فينبغي بالاسهال واذا كان الخلط الموجب في
الامعا السفلى فينقى بالحقنة ورابعها ان يكون ما يخرج المستفرغ منه اي من البدن مخرجا طبيعيا اي مخرج هو
مخرج طبيعي وسلك معتاد فلا يخرج الما في الاستسقا الزقي بالبزل بل بمسهلات الما الاصفر كالمازريون ونحوه
والعضو المنقول اليه المادة اخس اي وينبغي ان يكون العضو المنقول اليه المادة اخس من المنقول عنه كما
ينقل مادة الخوانيق بالمحاجم الى خلف الاذن ونحوه وسيشار كالموقف كما سبق الايمن في علل الكبد دون
الايسر والقيفال الايمن وصبورا على ما يرد عليه اي وان يكون العضو المنقول اليه صبورا على ما يرد عليه من

المواد متحملا لها كالمغابن الثلاثة التي هي خلف الاذن وتحت الابط والحالب ولا يجوز ان يكون عضوا
عصبيا شديد الحس قوي الالم وخامسها اي خامس الامور ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج وجوبا في الامراض
المزمنة وهي الامراض البطيئة الزوال واكثر ذلك لغلظ موادها واستحبابا في الحادة وهي الامراض السريعة الزوال
مع خطر واكثر موادها حارة لطيفة الا ان يكون المادة مهياجة اي ان يكون المادة متنقلة من عضو الى عضو متحركة
لحدتها ولطافتها وكثرتها فيخاف الانصباب الى الاعضا الرئيسة والشريفة فلا يستحب استفراغها بعد الانضاج
بل الاستفراغ واجب وان لم يحصل نضيجة ولذلك قال فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة قال الشيخ
ولا تصغ الى الرجل الذي زعم ان الغرض في الانضاج الترقيق والخلط الحار رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر
كما يقول بل الغرض في الانضاج تعديل قوام المادة حتى يصير متهيئة للدفع المسهل والرقيق والغليظ والزج كل
ذلك غير مستعد للدفع المسهل بل يحتاج الى ان يثخن الرقيق قليلا ويرقق الثخين قليلا ويقطع الزج وان هذا الرجل
ان لم يسمع في كلام المتقدمين في النضج شيئا من قبل ما اقتناه ويذكر حال نضج الاخلاط المقوية ان الرقيق يحتاج ان يثخن
ويجبرها والحار يحتاج ان يرقق لكان يجب ان يهتدي منه ولم يس يتامل في نفسه فيقول ما بال القواري
في الحميات الحادة لا يكون في ابتدايها ذات رسوب ثم يصير ذات رسوب وهل الراسب المحمود شي غير خلط
الفاعل للمرض وقد نضج فلم يسن يندفع في اول المرض ان كان شيئا ان قوهي الغاية المقصودة في النضج هذا كلام
الشيخ وقد يجذب المادة من عضو شريف الى عضو اخس منه يخالف جهته وان لم تستفرغ كما يفعل بالمحاجم
اي كما يجذب مادة الخوانيق الى الابط والجذب اي مطلق الجذب حتى يشمل الذي يكون مع استفراغ والذي
يكون بغيره قد يكون الى خلاف القريب وقد يكون الى خلاف البعيد قال الشيخ ولنفرض رجلا يسيل من انفه دم كثير
وامراة يفرط سيلان بواسيرها فنحن لا نخ اهما ان نستفرغ بامالته الى خلاف القريب فيكون الواجب لمالة المادة
في الاول الى الانف بالترعيف وفي الثاني الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الى خلاف البعيد استفرغنا
الدم في الاول من العروق والمواضع التي في اسافل البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في اعالي البدن
ويشترط فيه اي في جذب المادة ان لا يتباعد في قطرين بل في الاطول منهما او الى الاقصر والاول اولى واذا ريد
جذب كثير مادة او ورمت اليد اليمنى فلا يجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى رجل اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى

المقوية

وانما كان الجذب في هذه الصورة الى الرجل اليمنى افضل من الجذب الى اليد اليسرى لان المادة الواردة ربما تكون محتاجة
لكيفيته سميته فاذا امليت الى اليد اليسرى تقرر بها القلب لمرور مادة وتجي زيادة بسط لهذا في باب الفصد وينبغي
ان لا تجذب مع امتلاء اي مع امتلاء البدن كثيرا ان ينقص بعضه ثم يتوجه الى الجذب ولا مع توجه مادة اي وينبغي ان
لا يجذب المادة الى عضو مع توجه مادة الى ذلك العضو فيندفع اي لئلا يندفع الى العضو المجذوب اليه ما يرد نفسه
الى حيث يجذب وليكن اولا الوجع فانه جاذب اي وينبغي ان يسكن اولا الوجع الذي يكون في العضو المجذوب عنه
فان الوجع جذاب كما قال الفاضل زهر بن نصر في كتابه المسمى التيسير ما رايت شيئا اشد جذبا من الوجع فيتقاعد عن جذبك
وجذبه اي جذب الوجع ولا يجذب الى العضو الذي اردت جذب المادة اليه ويزيد المادة في العضو الذي تريد جذبه
عنه ويرد البلية فيجب تسكين الوجع اولا بمسكن غير حقيقي مخدر ان لم يمكن التسكين بمسكن حقيقي وهو ازالة سبب
الوجع واعلم ان المخدر يسكن الوجع بتبريده وبسد مسالك الروح فيمنع القوة الحساسة من النفوذ فيبطل الوجع واذا لانه يبرده
وجب الفصد والاستفراغ بمسهل مثلا وكانت زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية وهي زيادة الاخلاط الاربعة
التي هي الدم والبلغم والصفرا والسودا على النسبة التي تكون بينها في البدن عندهم زيادة تقابل بان يكون الدم اكثر
من البلغم وهو من الصفرا وهي من السودا على ما مر في بحث الاخلاط بدئ بالفصد وان غلب خلط اي ان بقيت غلبة
خلط بعد الفصد استفرغ ذلك الخلط بما من شانه استفراغه وانما قال وان غلب خلط لانه ربما يكفي الفصد عند زيادة الا
خلاط على التساوي ولا يحتاج بعده الى استفراغ اخر لان الفصد استفراغ كلي تستفرغ الكثرة كما ستقف عليه وان لم يكن
كذلك اي وان لم يكن زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية بل يكون مع وجوب الفصد كثرة غلبة من خلط على الوجه المذكور
استفرغ الغالب اولا ثم فصد وليكن بينهما مهلة اي بين الفصد والاستفراغ الذي هو غير الفصد لئلا تخور القوة وتسقط
وكثيرا ما اوقع شرب الدوا الواجب قبل الفصد في حمى واضطراب وذلك لان زيادة الاخلاط اذا كانت على النسبة الطبيعية
والتساوي وشرب الدوا فيحرك جميع المواد والدم لا يستفرغ بالدوا فيحدث سخونة شديدة ويوجب ما قال من الحمى
والاضطراب ونحوهما وقد نامر اي نحن الاطبا صاحب الاخلاط بالاستفراغ لا للزيادة في الاخلاط بحسب الكمية وهو
الامتلا بحسب الاوعية بل لرداءة كيفيتها وهي الامتلا بحسب الكيفية وتحتاج ان ننضجها على التدريج قليلا قليلا ونرتب
بالمصلحات ومعدلات الاخلاط من الاشربة والاغذية التي شانها ذلك او لا نستفرغها عادة وان لم يكن الاخلاط زائدة

[illegible]

زيادة شديدة توجب الاستفراغ وليكن زيادة ما يجب فيها الاستفراغ ليحصل امن من حصول الامتلا القوي الموجب
للامراض دفعة وفجاة او للتقدم بالحفظ اي وقد نامر به التقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا في الربيع
لمن يعتاده في الربيع ان يعرض له الامراض الدموية كالماشرا وسونوخس فيتقدم فيفصد قبل الربيع فيامن من
عروض تلك الامراض وكذا لمن يعتاد ان يعرض له في الربيع الصرع والنقرس فيتقدم ويستفرغ البلغم ويستفرغ
قبل الربيع ليكون مستظهرا فارغ البال امنا من عروض تلك الامراض وقد يعاق عن الاستفراغ ويسكن [illegible]
ذلك الاستفراغ بمسهل وقي او حقنة لعدم الاعتياد او لطافة المزاج فيتبدل عنه اي عن ذلك الاستفراغ الذي يكون
يكون بالادوية بالصوم والنوم لان النوم على الجوع يحلل جدا لتوجه الحرارة الى الباطن وتدارك سو المزاج بتوجيه
ذلك الامتلا وكذلك اذا منع عايق من الاستفراغ وقد يستفرغ بالمحللات من خارج كالنوم على الرمل المسخن وخصوصا في
الرمل الحار فانه اشد تحليلا لها [illegible] وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب المستفرغ اي الخلط المستفرغ
في كيفيته فيعدلها او تقطعها في الاسهال ويبدل كيفيتها كالهليلج [illegible] المحمودة عند استفراغ الصفرا لان المحمودة
حارة يابسة وكذلك الصفرا فلو لم يكن مع المحمودة دوا يبدل كيفيتها مثل الهليلج [illegible] زادت الحرارة
واما [illegible] في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ويجب ان يكون ذلك الدوا موافقا
لتلك الادوية في الاسهال حتى يستفرغ بسهولة وقد يتقلب المسهل مقيئا اما لضعف المعدة فلا يمسك الدوا [illegible] اجزائه
الى السفل او لكون المستفرغ منه [illegible] بسبب التخم والكيلوسات الرديئة او ليبوسة الثفل في الامعا يمنع
الدوا من النفوذ او لكراهة الدوا [illegible] مثل فلوس الخيار شنبر [illegible] وقد ينقلب القي اسهالا
اما لشدة [illegible] اذا كانت القي من الادوية الغذائية [illegible] ثم يسهل بعقبه ويتحلل
بعض اجزائه الى الاخلاط او لكون القي [illegible] او غير معتاد
للقي اي يكون القي غير معتاد له [illegible] واما البلغم فبين بين لان الصفرا
اخف الاخلاط والطفها [illegible] السودا [illegible] الاخلاط
والبلغم [illegible] الارق اولا [illegible]
والا [illegible] الادوية المسهلة ما يسهل السودا

والبلغم الغليظ ولا يسهل الصفرا كالغاريقون واما الثاني فلان بعض الادوية مشاكل لخلط في مزاجه ولا يسهل كالافتيمون
والصفرا [illegible] ان القوة الجاذبة في المناسب [illegible] الكيفيات [illegible] مقادير مخصوصة
عن اجرام [illegible] مخصوصة من كيفياتها [illegible] تلك المقادير [illegible] المذكورة وكذا الحال في القوة
المسهلة للمواد البدنية ويدل على هذا [illegible] في مزاجها من غير ان [illegible] الصفرا
من اي عضو كان وكذلك الحال في اخراج [illegible] السودا والغاريقون البلغم [illegible] ان اخراج الدوا الذي
من خلط [illegible] بقوة واحدة بل هو بقوى متعددة فان التجربة قد دلت على ادوية كثيرة تخرج اكثر من خلط واحد مثل
[illegible] يخرج البلغم والصفرا وشحم الحنظل الصفرا والبلغم والسودا وان بعض الادوية تخص اعضاء مخصوصة مثل
[illegible] فان اسهالها مخصوص بمواد الاوتار [illegible] وشحم الحنظل بمواد الدماغ والاعصاب و
السورنجان بمواد المفاصل ثم ان ذلك الفعل [illegible] شحم الحنظل يسهل البلغم الذي [illegible]
اسهال [illegible] قال [illegible] وجالينوس يقول ذلك اي المذكور من الامرين وهما ان المسهل يجذب الارق اولا و
[illegible] من الادوية [illegible] يسهل [illegible] لاجل المشاكلة قال اي جالينوس ولذلك يكون ذلك الخلط اي
في بدن من تناول المسهل ولم يسهل [illegible] وان [illegible] الكثرة اي [illegible] حصول ذلك الخلط
الكثير في بدن ذلك الشخص [illegible] ذلك الخلط [illegible] في البدن واستحالته [illegible]
[illegible] هذا الكلام [illegible] في غاية [illegible] الشك [illegible] الفاضل محمد بن زكريا الرازي
في كتاب الشكوك على جالينوس وهذا [illegible] قال جالينوس [illegible] يسهلان البلغم وان الدوا الذي يسهل خلطا ما
متى لم يسهل ولم يكن في جسمه [illegible] الذي من شانه اجتذابه وفي هذا شك وهو انه ينبغي ان يكون [illegible]
[illegible] والقرطم اذا [illegible] ما يسهل [illegible] البلغم وان كان كذلك فهما يبردان البدن وذلك خلاف ما [illegible]
حالهما وحل هذا الشك هو ان المسهل للبلغم مثلا اذا لم يسهل [illegible] فيجتمع في المعدة [illegible] ويتحلل [illegible]
فلا [illegible] في المعدة [illegible] مايلا الى البلغم فيكون ذلك الدوا مولدا للبلغم بالعرض لا بالذات ولا
[illegible] ان ما يولد خلطا باردا بالعرض يجب ان يكون باردا وهذا ما يتعلق [illegible] والحمام قبل الدوا [illegible]
على [illegible] ويجب ان يكون الحمام [illegible] استفراغ المواد [illegible] المواد [illegible] بسهولة [illegible]

يوم [illegible] من الفضول في مسامات البدن ويجب ان يكون بعد فراغ الدوا من العمل بيوم حتى [illegible]
[illegible] بيوم ولم نقل بعد شربه لان عمل الدوا ربما يمتد الى يومين او ثلثة ومعه اي مع الدوا [illegible]
[illegible] قاطع لفعله لان هو الحمام يجذب الاخلاط الى خارج البدن فيقطع بذلك فعل الدوا [illegible]
[illegible] من الدوا المسهل والحمام [illegible] الا ان يكون في الشتا وخصوصا في البلاد الشمالية فيجوز ان يدخل [illegible]
من الحمام بحيث لا يكون حرارته مقدرة على [illegible] على التليين [illegible] فان [illegible] شرب الدوا يجب
ان يكون مايلا الى حرارة يسيرة بحيث لا يعرق ولا يكرب [illegible] وكذلك [illegible] بالدهن
قبل شرب الدوا [illegible] الطعام على الدوا يقطع [illegible] الادوية [illegible]
عن الدفع اي دفع الفضلات [illegible] الدوا [illegible] اي قوة الدوا ومن لم يصبر على [illegible]
بان يكون حار المزاج ضعيف التركيب او ما يكون قد طال [illegible] قبل شرب الدوا [illegible]
[illegible] وان اخذ [illegible] استعمال الدوا مثل الرمان [illegible] وهذا الكلام [illegible]
[illegible] الادوية اي الاكل [illegible] الادوية [illegible] الادوية الغذائية التي فيها قوة [illegible]
الادوية [illegible] والنوم على الدوا الضعيف [illegible] وعلى القوي اي [illegible] العمل [illegible]
لان الدوا الضعيف الاسهال [illegible] عن [illegible] والنوم [illegible] الى داخل البدن [illegible]
الدوا كله او بعضه [illegible] واما الدوا القوي الاسهال [illegible] لا يكون [illegible]
[illegible] الى [illegible] واشد [illegible] اي النوم [illegible]
[illegible] الاسهال اما في الدوا الضعيف فقط واما في الدوا القوي [illegible] يكون [illegible]
[illegible] لا يكون الا بعد [illegible] ثم اذا توجه عليه مرة اخرى بسبب النوم [illegible]
اذا اريد قطع عمل الدوا [illegible] ومن خاف الدوا [illegible] او حرافة او غيرها [illegible]
[illegible] في التخدير [illegible] الدوا [illegible]
[illegible] عند [illegible] الدوا [illegible] ومن خاف [illegible] الدوا
[illegible] الورد [illegible] مثل رائحة النعنع والكرفس والسفرجل

[illegible]

وتناول بعده فانها تقوى المعدة كالرمان والريباس والتفاح والسفرجل فانها كالمتوقيين على الحل بالعصر والانحدار
ليشرب منه قدر ايسيره بحبة وما اشبهه مثل الاقراص والسفوفات المسهلة ولا يشرب كثيرا من الماء الحار فيحذر الدواء
قبل العمل واما عند قطع الدواء او فراغه وتمام العمل فقد سالخرجها اى مرارا من الماء يخرج الدوا حتى لا يتوقف في
الامعاء فيوذى ويوجب المغص ونحوه ومن وجد مغصا فليتجرع ماء حارا او يتمشى خطوات ليخذر الخلط المحتبس
الموجب للمغص وعند قطع الدوا ايشرب للمحرور وبزر قطونا بالشراب التفاح او بماء بارد وسكر وماء ورد والمعتدل
المزاج يستعمل ذلك اى بزر قطونا وسكر وماء ورد مع برد الريحان والمبرود قد يقتصر على دون البزر قطونا لان البزر
قطونا كالمستعمل عند شديد البرودة ولكن بعد ابتداء الاسهال والقى بل بعد جمع السفرعات القوة شيا الدرياحيدا
لجوهرها الفروج ويتقى الاكل من القرار العتاد يومين ثمة فان الاعضا الخلوها تجذب بقوة وان عاودتها المعدة
المثقلة المايلة غذا بالدفع حدثت سدد في الماساريقا والكبد والعروق وصعب الامر ومن شرب الدوا المسهل ولم
يسهله وطالت المدة كما اذا شرب الدوا مثلا في الصبح ولم ياخذ في الاسهال الى وقت الظهر وامكن التسكين فعل اى
وان كان ممكنا للطبيب ان يسكن الاخلاط والدوا فعلا لانها لو تحركت ولم تستفرغ ربما انصبت الى الاعضا الرئيسة
او الشريفة وتوجب خطرا عظيما وخطا حسا وسبب تقصير الدوا اما في الادوية بان يكون عتيقا ضعيفا او مغشوشا
او في البدن بان تكون المجارى ضيقة خلقة او لمرض فان اصحاب السكتة والفالج يبقى منهم بعض الادوية الى سودا
فيضعف اسهالهم وربما يمنع الدوا عن الفعل بسبب اعراض نفسانية او بدنية ولكن اما لا يسهل الدوا بسبب ثقل يابس
وبنادق في الامعاء ولذلك قال الاطباء ومن المخاطرة ان يعطى الدوا المسهل ومن في امعائه ثفل يابس بل يلين الطبع اولا
بحقنة لينة او مرقد دسمة ونحوها او لالا اى وان لم يمكن التسكين حرك اى الدوا والاخلاط حتى يستفرغ ماكل القابض
ويحسان يتجرع قبل اكل القوابض ماء حارا او جلابا او بالحقن اللينة والفتل المسهلة واما جمع مسهلين في يوم واحد فخطر
وخارج عن الصواب وكان هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال انه لم لا يحرك بمسهل اخر فاجاب بان جمع المسهلين
الكاملين للمسهل الثاني يحرك الاول ويتعاونان بالاسهال العنيف وتحريك جميع رطوبات البدن وربما جمع الى قصد
ان حصلت اعراض منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس اى اذا ظهرت هذه الاعراض بعد شرب الدوا المحرك
للمواد وعدم الاستفراغ به وبالمحرك المذكور يجب ان يفصد حتى لا ينصب المواد الى عضو رئيس او شريف لان الفصد

لا يتم استفراغ كلى ومن افرط عليه الدوا فليشد اطرافه ثم ماسورا ليتوجه المواد الى ظاهر البدن من طريق الامعاء ويسقى
القوابض وخصوصا التى فيها عطرية حافظة للارواح ولا عطرية مثل شراب الصندل والتفاح والسفرجل
مع بزر الريحان وبزر قطونا محمصين ويضمد بالطيبة ويعرق ليتوجه المواد الى ظاهر البدن وذلك اذا لم تكن القوة
ضعيفة جدا ويجب تسكينه بالطيب الباردة او المعتدل فالنوم والسوقات المسمنة كالارز يوت او البزر يقطع مفرطها
اذا افرطت بالمالست ويتعمل كثيرا لما يخلف الدوا الاكية في المعدة فيكون كانه باق فيها ويكون دواه سويق النبق
المقل وهو اوفق السفوفات هذا وقد علمت ما قد علمت ان الدوا المخرج لمواد البدن اما ان يكون اخراجه لها بخصوصية
مادة او لا يكون فان كان بتلك الخصوصية فاما ان يكون لاجل انه ما يعين تلك الخصوصية او لا يقارن ذلك والذى يسهل بخصوصية
فقط من غير معاونة وهو مثل المحمودة في اسهال الصفرا والذى تلك الخصوصية قد يكون التحليل كما في التربد فانه بحرارته
يلطف المادة ويحللها ويعينها الاندفاع بتلك لخاصيته وقد يكون العصر كما في الهليلج فانه بقبضه وعفوصته يعصر
المجارى والمنافذ ويلجئ المادة للخروج بتلك الخصوصية وقد يكون التليين كما في الترنجبين واشال هذه الادوية
يسمى مسهلا وقد يخرج الدوا مواد البدن بالازلاق فقط من غير خاصية جذبية كلعاب بزر قطونا والاجاص وامثال
ذلك يسمى ملينا لا مسهلا على ما ذكره ابو سهل المسيحي وصاحب الكامل وتعلم ايضا ان من الابدان والابدان ما يتعلق في
اسهالها بالادوية المسهلة وقواها دون اخراجها كالبدن النقاع لحارة والابدان لحارة فان لحرارة في بواطنها اقوى
ضيقة والقوى واهية لكثرة التحلل فلا تحتمل فعل الدوا القوى وحرمه واليه المواد في ابدان هولا قبل كثرة التحلل فلا بد
اذا ان يكون الدوا ضعيف القوة والتجربة قد شهدت بان الدوا اذا استعمل حرمها كان اقوى فلذا اذا استعمل سلا قبها هذا
ما يتعلق ببعد الموضع من التوضيح والا ضا فه فلنقل في القى فنقول الابتداء الفسير يرتب ثلث مراتب قوية ومنيفة ومتوسطة
والحاجة الى ذلك ماخوذة من اربعة اشيا احدها مقدار المادة المراد اخراجها فانها متى كانت كثيرة استعمل الدوا القوى
ليتمكن من جذبها واخراجها ومتى كانت قليلة فالضعيف كاف ومتى كانت متوسطة فالمتوسط وثانيها قوام المادة فانه
متى كانت غليظة استعمل الدوا القوى لانها لغلظها لا يتهيأ للخروج الا بدوا قوى ومتى كانت لطيفة استعمل الدوا اللطيف
وثالثها موضع المادة فانه متى كان بعيدا كما اذا كان في اقاصى البدن والمفاصل يستعمل القوى ورابعها العادة فان
المتقى متى كان معتادا باستعمال الدوا القوى استعمل بلا خوف وحذر ومتى كان غير معتاد له لا ينبغى ان يقدم على القوى

اوقا على التدريج اما الادوية القوية فمثل الخربق والكندس والجبهنك واما الضعيفة فمثل ماء المطبوخ والشبث وعرق
السوس والسكنجبين مع ماء الفجل وماء العسل وشراب الحلو واما المتوسط فمثل اصل البطيخ وماء الفجل مع العسل
ودهن السوسن وحب الصنوبر واعلم ان القى ينقى المعدة ويقويها ويذهب بفور المعدة عن الدسومة ويميلها الى
الحريف والحامض والعفص ويحد البصر ويزيل ثقل الراس الذى يشارك المعدة وهذه كلها مما يحصل للمعدة من النقية
الاولى وينفع من قروح الكلى والمثانة وذلك بسبب جذب المواد المحدثة لها الى الجهة المخالفة وينفع الامراض
المزمنة وذلك على سبيل النقية الثانية التى تحصل عن القى وهى ان تكون الابادة قوية حتى تستفرغ المواد الغليظة
الرديئة من اقاصى البدن ومثل الامراض كالجذام وذلك اذا استعمل القى للسودا والاستسقاء لاستفراغ الرطوبات
المنصبة للاحشا واعضا الاغذا والفالج والرعشة لاستفراغ المواد المحدثة لها بالادوية المقيئة لها واليرقان
اى اليرقان السددى المزمن وذلك بسبب جذب المواد الى الجهة المخالفة وقلع الخلط الموجب للسدد وينبغى ان يستعمل
الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور ليتدارك الثانى ما قصر الاول ويخرج القى الثانى فضلا انصب
الى المعدة بسببه اى بسبب القى الاول قال الشيخ ان ابقراط يامر باستعمال القى في الشهر مرتين متواليتين ليتدارك
الثانى ما قصر وتعسر في الاول ويخرج ما يجلب الى المعدة والمراد بهذا القى ما يكون في حال الصحة وفى غالب الامر انما
يكثر الفضول في المعدة حتى يحتاج الى اخراجها بالقى اذا مضى عليها قرب من شهر وتلك الفضول في غالب الامر لا
يخرج بمرة واحدة لانه ربما كان في المعدة لزجا او غليظا لا توافى بالخروج في المرة الاولى ثم انها تتخلخل وترق
بحركة المعدة فاذا استعمل الثانى اخرجها ولانه ربما كان في الاعضا فضول كثيرة تنجلب منها شى الى جهة المعدة بسبب حركتها
ويخرج ذلك بالمرة الثانية وانما لا يجوز ان يتبين الايام خوفا من ان يصير عادة بحيث اذا اهمل استعمال القى في
مثل تلك الايام للعيشة يوجب ضررا فلاجل هذا كان من الواجب ان يقدم مرة ويوخر اخرى قال الشيخ والقراط
تضمن معه اى مع القى في الشهر يومين متواليين حفظ الصحة وانا اقول انما كان كذلك لان غالب الامراض انما يحدث
بسبب فساد الاغذية والاشربة للافراط فيها الاكثر والشهوة واكثر ذلك الفساد انما يعرض لها اذا كانت المعدة
فاسدة بحال واما الكبد وغيرها من اعضا الغذا فيقل فساد الغذا من جهتها اذا كانت المعدة صحيحة وذلك لان
جذب تلك الاعضا للغذا امر طبيعى لا مدخل للارادة فيه فلا يكون الا بقدر الحاجة ولذلك قال النبى صلعم المعدة بيت كل

دا والحمية راس كل دوا وادا الا كثار من القى يفسد المعدة ويجعلها قابلة للفضول وذلك بسبب دوام انجذاب المواد
اليها وكثرة الحركات الخارجة عن الطبع فيتمكن منه ضعفها ولذلك ربما يفسد الغذا المالوف ويضر الاسنان بسبب
ورود المواد بها واجتيابها فيها وخصوصا الحامض لان القى الحامض يوجب الضرس وضعف الاسنان ويضر بالعين
ينفر البصر اذ القى من شانه ان يزعزع الحدقة ويحركها عن موضعها فيتوسع ثقبها ولان القى يكثر الروح الباصرة
بسبب ما يدفع اليه من الابخرة والتبع لبعض ما ذكرنا وربما صدع عرقا في حضورها من حروق الرية وذلك لكثرة
حركة وشدتها ويجب ان يجتنبه من له ورم في الحلق وكذلك المستعد لورم الحلق يجب ان يجتنب القى لزيادة مادة
الورم اذا كان موجودا وانجذاب مادة الورم اليه اذا كان مستعدا لحدوث الورم ولان من كان في حلقه ورم
يصعب عليه القى بل يمتنع او ضعف في الصدر او هو دقيق الرقبة مستعد لنفث الدم او عرضة الاجابة للقى اى وكذا يجب
ان يجتنب القى من به ضعف في الصدر وردا في آلات التنفس وذلك اما الضعف في العضلات المحركة او الاعضا
والرية وعلى جميع التقادير فان القى ضار لانجذاب المواد اليها من الاسافل بسبب ضعفها على ان حركة العضلة التى تكون
بسبب القى ضارة بها وربما يوجب انصداع العروق ونفث الدم وكذلك دقيق الرقبة وربما ينصدع بعض عروقه لان القى
يعسر عليه لكن يجب ان يعلم ان خروج الدم من الفم تارة يكون منه ويكون خروجه بالتنحنح وتارة يكون من الدماغ
بالتنخع وتارة يكون من الحنجرة بالتنحنح وتارة يكون من قصبة الرية بالسعال وتارة يكون من الرية ويكون بالسعال
القوى ويكون لونه ناصعا وقوامه رقيقا وتارة يكون من الصدر ويخرج بالسعال القوى الا ان لونه يكون قانيا
وقوامه غليظا ويكون تارة من المرى ويخرج مع تنخيع وتارة يكون في المعدة ويكون خروجه بالقى والمحترس
عنه الاطبا بنفث الدم ما كان خروجه من الرية والصدر وبسببه انصداع بعض العروق ومن الناس من يجب ان
يلى طعاما للنهم وشدة شرهه ثم يتقايا طلبا لتخفيف المعدة وارحتها عن ذلك الثقل وذلك مما يحمله ويوقعه
في امراض ردية ويجعل القى له عادة وذلك لشدة اضعاف هذا الصنيع للمعدة ولما يصل الى الاعضا من الغذاء
مع كون المعدة شديدة الامتلاء ولذلك يحمل الهرم ويجف البدن ويوقعه في الذبول وسقوط الشهوة فيجب على من
هذا صنيعه ان يستعمل التدريج عن الامتلاء ويبدل طعامه وشرابه حتى لا يحتاج الى القذف للمواد المفرطة والاسهال
والقى مع التقاو يبوسة الثقل وضعف الاحشاء وهزال المراق صعب خطر فيجب ان يلين الطبيعة قبل استعمال الادوية

المسهل والقى بمنزلة للغذاء وقبله واما ان القى والاسهال مع هزال الابدان صعب خطر فلان هزال الابدان يدل على ضعف الاعضاء وقلة الدم والاسهال والقى مع مثل هذا خطر يخشى منهما افراط الضعف وسقوط الاتصال مودى الى امر عظيم

ووقت القى هو الصيف والربيع الذى هو بين فصلين حقيقى وضائى والطبيعى لين لان فيه حكم وحرارة الالاد افراط والقى على نوعين مرفوقى واختيارى والمرفوقى يستعمل متى دعت الحاجة اليه لكن بشرط اعداد المادة بالنضج وهوان يومر قبل استعماله بالرياضة او المقام فى الحمام والاختيارى يراعى فيه شروط من جملتها الوقت واوفق الاوقات وقت الصيف ويتلوه الربيع لان المواد فيهما لطيفة ذائبة متحركة ومستعدة للخروج ولان اكثر ما يتولد فيهما الصفراء ولان الات الصعد فيهما مواسعة للحركة لينها ولينها وفى الشتاء والخريف تقدم ما قلنا فى الصيف والربيع

والاسهال بالادوية المسهلة القوية الاسهال كالمحمودة والتربد لا باللينة كالشيرخشت والترنجبين فى الصيف يجلب حمى ويعرض لتعارض جذب الدواء وجذب الحر لان الدواء المسهل يجذب المواد من العروق الى داخل البدن ليدفع من طريق الامعاء والحر الخارجى يجذب تلك المواد الى خارج فيتحير الطبيعة ويثور الاخلاط وتتعفن ويحدث الحمى وفى الشتاء اعسر لجمود الخلط والربيع يتلوه الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا ما لطف اى لا يستعمل فى الربيع المسهل القوى وخصوصا فيمن بدنه متخلخل ومن اجه صفراوى بل يستعمل فيه ملين لطيف اللهم الا ان يكون سائر الدواء المسهل من الاقويا المتبرزة الابدان اما الخريف فهو الوقت اى هو وقت تناول المسهل القوى لا الاسهال لان المواد الغليظة فيه غير جامدة بسبب تقدم الصيف المحرك وسلوه فصل مقو للبدن والهضم فيتدارك ما تحلل بواسطة المسهل القوى ويجب عند القى ان يعصب العينان بعصابة لئلا يعرض لهما بسبب حركة القى نتوء وجحوظ لانصباب المواد الى خارج والى الاعالى والعين مع انها موضوعة فى اعلى البدن رخوة قابلة لميل المواد اليها ومتى ان تكون العصابة ناعمة لا تؤذى العين بصلابتها بل يجب ان يوضع عليها قطن ناعم ثم يعصب ويشد البطن بقماط وذلك لان الاحشاء يتحرك فى ذلك الوقت حركة عنيفة فيخشى ان يوقع فى الفتق لو لم يشد اسافل البطن والاجناح الى الغضاء والقاء يكون عند ارادة القى قوى واما عند القى بمثل الماء الحار فلا يحتاج الى شى منهما واذا فرغ المتقى منه اى من القى فليغسل الوجه والفم بماء بارد وقليل خل يمنع ثقلا يحدث فى الرأس لان الرأس قريب من القى بعد القى وذلك لصعود المواد الى فوق وتحيرها بسبب حركة القى ولان الماء البارد مع الخل يردع تلك المواد ويمنع من

يجب

من الوصول الى الرأس وليشرب مثل شراب التفاح وشراب الفواكه مع قليل مصطكى وماء ورد ليقوى المعدة ويمنع من انصباب الفضلات اليها ويمنع من تصعد البخار الى الرأس وليمتنع من الاكل عقيب القى من ان تحس المعدة عن هضمه فيفسد ويفسد وكذلك من شرب الماء البارد هوفا عن قرعه المعدة ببرده ولا الحركة العنيفة وليلزم الراحة والدعة ويدهن شراسيفه بمثل دهن الورد ليسكن ما عساه ان يعرض هناك من اللهيب اذا هاج الحركة وقوة تزعزع المحيب فان كان ولا بد من الطعام المتقى عقيبه لضعف او توهان فوق فيتقى قليل لذيذ جدا لجوهر واذا مضى زمان ما وقت الغذاء او الاشتغال الصادق من ان يغذى بما يناسب المتقى فانه الغذاء يلتها فقدان فروج كرداج وهو ان يطبخ الفروج ببعض الطبخ ثم يوحل ويقلى على النار على وجه الشى ويكون فى داخله الابزار وكذلك الزعفران والعصافير ويقع من شراب او قدحان حار وان قاصرا هذا وصرمنى او رمانى بفروج وقد يحتاج ان يحلى يكن ان ازب والقى يجذب من تحت والاسهال من فوق هذا فى الامر الاكثر والاقان التى يحدث من فوق ايضا ولا اخفاء الاسهال يجذب من تحت ايضا كما فى القرس ونحوه قال الشيخ واما بعد فالمات التى على سبيل النضجة الاولى المعدة وحدها ومن دون العصاو اما على سبيل النضجة الثانية فمن الرأس وسائر البدن واما الجذب والقلع فمن الاسفل قال مولانا استاد المحققين قطب الملة والدين فى شرحه اما النضجة الثانية فهى محاصلة من القى لا عضاء القريبة من المعدة والبعيدة اما القريبة فالامعاء واجل هذا عاد سعى من التوابع لانه بقوة جذبه يقلع المواد المحتبسة فى القولون ونحوه الى اعالى البدن وما كان حاله كذلك منع الشيخ فيما مضى من استعمال الحقنة القوية عند كون الثقل محتبسا فى الامعاء واما البعيدة فمثل الرأس والمفاصل فاخراج المادة من الاسافل بالقلع والجذب ومن الاعالى بالجذب فقط هذا وانت تعرف ان القى النافع من غيره بما يورد وهو ما يتبعه من خفة وذلك لخروج المواد الموذية ومن الشهوة الجيدة وهى شهوة الحلو والدسم ومن التنفس والنبض محمودين وكذلك حال سائر القوى وان يكون ما يتفرغ بالقى من المواد المراد استفراغها بالدواء والقى والضار من غيره بان لا يخرج المواد بالدواء وذلك اما لكثرة ما جذبه الى جهة المعدة وما يليها وعجز دافعها عن دفعه واما لاختلاف احوال الاخلاط فى تهيجها على الطبيعة وعند ذلك يعظم القلق ويحدث كزاز الرقبة وجحوظ العينين وشدة حمرة فيهما وانقطاع الصوت ومن عرض له هذه الامور فليبادر الى تداركه بالحقنة الحارة ويتقى ما انصل المقترن والادهان الترياقية كدهن السوسن فيكون مع كونها منقية دافعة

عيسا لها

في الفصد

لغرض الادوية السمية القول الكلى فى الفصد الفصد تفرق الاتصال ارادى واقع فى العروق بالرائشة وهى المبضع قوله تفرق اتصال بمنزلة الجنس وبقوله ارادى يخرج عنه غير ارادى وهو لما قرحى كالقرحة والسقطة ولما طبيعى كانفتاح عروق المقعدة والرحم والانف لانه من دفع طبيعة وبقوله واقع فى العروق يخرج الحجامة وبقوله بالرائشة يخرج تفرق الاتصال الارادى الواقع فى العروق بالادوية المفتحة لافواه العروق هذا وانت عرفت ان الدم سبب قوى فى قوام البدن لانه المادة التى يتغذى منها وجعلنا القوة والحرارة وضعفها على ما ينبغى ويفيد البدن مع ذلك حسنا ونضارة ويدفع نكاية البرد الحادث عن انه لا يكون كذلك الا بعد شرطين اعتداله فى الكمية وصلاحه فى الكيفية اما الاول فلانه متى كان ازيد مما يحتاج اليه غمر الحرارة الغريزية والقوى الحيوانية وغيرهما وان كان مادة لها ضيع الحطب الكثير الذى يوضع على النار اليسيرة والزيت الكثير على السراج ومتى كان انقص مما ينبغى لم يف بدله بما يتحلل بحرارة الغريزية ويخرج ضيع الرسب الحطب السراج اذا انفق مقداره وكذلك الحطب الموقد للنار واما الثانى فلانه متى خرج عن كيفيته الخاصة به وهى الحرارة والرطوبة على ما عرفت اضر بالبدن والقوى والافعال فيجب ان يكون معتدلا فيهما فخروجه عن الاعتدال فى الكيفية تريث بما يضاده وخروجه فى الكمية ان كان فى طرف النقصان فتدبيره بالاغذية المولدة للدم وان كان فى جانب الكثرة فالجيد فى تنقيصه احد الامرين احدهما تخفيف الغذاء اما فى كيفيته واما فى كميته وثانيهما اخراج الدم من البدن وهو اما بالفصد واما بغيره كالترعيف وعند الفصد يخرج مع الدم غيره من الاخلاط ولذلك قيل الفصد استفراغ كلى يتفرغ الكثرة اى حكم الفصد يستفرغ وغايته انه استفراغ كلى والكثرة زيادة الاخلاط على تساويها فى العروق والاستفراغ الكلى قد يعنى به ما يكون من البدن كله فيكون الاستفراغ الجزئى ما يتفرغ عن عضو مخصوص كالسعوطات والعطوسات المتفرغة من الرأس وقد يعنى به ما يستفرغ الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ الجزئى ما يتفرغ خلطا خاصا كما يكون اسهال الصفراء والبلغم وهذا المعنى هو المراد هاهنا اذ من الفصد ما يتفرغ من بعض الاعضاء دون بعض كفصد عرق الارنبة ونعنى بزيادة الاخلاط ما يعم زيادتها فى الكم والكيف وذلك لان الفصد تارة لاجل الامتلاء بحسب الاوعية وبانه لاجل الامتلاء بحسب القوة وتارة لاجلهما جميعا ونعنى بذلك ايضا ما يعم كون تلك الزيادة بالفعل او بالقوة فانا قد نفصد للداء اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد نفصد للتقدم بالحفظ وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالقوة بان يكون متوقعة الحصول ومتى تساوت فيها

فى العروق انه يستفرغ الاخلاط على مثل ما هى عليه وهى فى العروق اى ما يخرج من الاخلاط بالفصد يكون نسبة بعضها الى بعض قريبا من النسبة التى بين الاخلاط التى فى العروق وذلك لان العرق اذا تفرق اتصاله خرج الاخلاط المحصورة فيه على ما هى عليه فان ما يخرج بالفصد منه شى كالرغوة وشى كالمح وشى كالرسوب والباقى هو الدم ولذلك يستعمل المبضع فى الفصد اذا لم يكن خوف من حدوث مرض صعب كالخوانيق والسكتة وامراض اعضاء الرئة والذات الرئة لو لم يفصد عند ظهور العلامات ولا يجوز ان يستفرغ دم كثير فى مرض ذى بحرانات بل يسكن الدم ان امكن والا فيفصد ضعيفا حتى يخرج شى قليل وقلما يفصد القولنجى والحبلى والفصد لا يجب كلما ظهرت علامات الامتلاء بل هو ضار اذا كانت الاخلاط طينية لانه يضعف القوة فلا تقدر على النضج والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه يخرج الرقيق ويحبس الكثيف والواسع اعون فى التنقية واسرع للغشى وهو اولى بالسمان وفى الشتاء والضيق بالنحفاء وفى الصيف ولا يفصد فى الحميات الشديدة الالتهاب لانه يزيد فى حدتها وتامل القارورة فان كان الماء احمر غليظا والنبض فان كان عظيما وباقى الشروط فاحدس ما لها ان رخصت فافصد والا فلا وان كان الماء رقيقا ناريا فاياك والفصد وتامل لون الدم عند خروجه واحبس فى الحال ان كان رقيقا الى البياض واذا اوجب الفصد للحمى فلا تلتفت الى قول من يقول انه لا يسيل اليه بعد الرابع فيسيل اليه ولو بعد اربعين يوما على ان التقديم اولى ويجب ان يوقف فى فصد صاحب التخمة الى ان ينهضم تخمه وقد يفصد لمنع نزف الدم ليمال الى جهة المخالفة فيجب ان يكون المبضع ح ضيقا جدا وفى مرات وترصد للفصد يوم شمالى فى الصيف وفى الشتاء يوم جنوبى والاولى فى الفصد السنة فانها يحفظ القوة مع كمال الاستفراغ الواجب والسنة تؤخر بعد الفصد فان لم يكن ضعف فغايته ساعة وفى السنة مالا يوسن او تحتشد ووقت اختيار الفصد ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنقص ووقت ضرورته هو الذى يوجبه ولا يوسع تاخيره واعلم ان الاوردة المفصودة من اليد ستة القيفال وهو الوريد الذى يظهر عند ما يعلى ما بين اعلى الساعد وانسيه والاكحل هو الذى يظهر دون ذلك ويميل الى الاسفل الساعد من وسط انسيه والباسليق هو الذى يظهر دون ذلك ويميل الى اسفل الساعد من وسط انسيه وحبل الذراع وهو الوريد الذى يظهر ممتدا من انسى الساعد الى اعلاه ثم وحشيه والاسيلم وهو بين الخنصر والبنصر والابطى وهو شعبة من الباسليق الا يبقى ايضا هذا ما كان يجب ان يفاف هيهنا ليكون الكتاب تاما منتهيا وفصد الباسليق ينقى تنور البدن ويستفرغ من نواحيه ومن اسفل والمراد بتنور البدن هو تجويف المشتمل على الاحشاء

اجل

ولذلك قال الباسليق

ويقع من اسافل البدن ومن اليمين سيما من سدد الكبد واورامها واورام الحجاب ووجع الورك والنقرس ووجع الجنب
ومن اليسار من اوجاع الطحال ومن امراضه والقيفال وحبل الذراع للرقبة فما فوقها اي يستفرغان ما في الراس فما فوقها
ويستفرغان ايضا ما دون الرقبة ولا يتجاوز ذلك الا استفراغ ناحية الكبد والاكحل مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال
وحبل الذراع ومن الباسليق والاسيلم الايمن نافع لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال ويحتاج من فصد منه الاسيلم
ان يضع يده في ماء حار وذلك ليسهل خروج الدم منه لان ما يخرج منه غليظ مع ان العروق دقيق وهذا اذا كان الدم
رقيقا وخصوصا اذا فصد في الصيف لا يحتاج الى الماء الحار هذه هي الاوردة المفصودة من اليد وفصد عرق النسا
وهو عرق يمتد على الفخذ من جانب الوحشي الى الكعب ويفصد من الكعب لانه هناك اظهر قدام الكعب ويجب ان يستحم
قبل فصد هذا العرق لان ما يخرج منه بارد للطبعي والا لكان غليظا ويسهل خروجه ولذلك يجب ان يشد ما فوق
الورك الى الكعب بعصابة وهو لاوجاع عرق النسا عظيم النفع وكذلك الدوالي والنقرس وذلك اذا كانت المادة مستقرة
هناك ولم يكن في الانصباب والاوداج يجذب الكثير الغليظ واستفراغ اللطيف والصافن وهو عرق على الساق من الجانب
الانسي الى الكعب ولذلك هو عظيم النفع لادرار الحيض للمحاذاة ولمنافع عرق النسا اي يفصد لمنافع عرق النسا ويقع
لكن النفع في ادرار الحيض اكثر القول في الحجامة وهي على نوعين بشرط وبغير شرط والتي بغير شرط تنقسم الى التي بنار
والتي بغير نار فالتي بشرط فحيث يراد استفراغ الدم والتي بغيره فحيث يراد الجذب دون الاستفراغ فقط والتي بنار
حيث يكون المادة غليظة فيتحلل قليلا ويوضع في الحجامة وايضا تنقسم الحجامة الى ضرورية والى اختيارية والضرورية يستعمل
متى دعت الحاجة اليها والاختيارية لها شروط الاول ان يكون استعمالها في وسط الشهر وذلك لما استقر في باب البحران
ان للقمر تاثيرا عظيما في رطوبات العالم وزيادتها وتوفيرها بحسب زيادة نوره واما في اول الشهر واخره المواد ساكنة
وقيل في الاول من الشهر يكون المواد منجمدة ساكنة وكذلك في الربع الاخير منه فان قيل وكذلك الحال في الفصد فما هذا
وان كان بحسب اعتباره في الفصد ايضا الا ان اعتباره في الحجامة اولى وذلك بوجهين احدهما ان معظم استفراغ الحجامة من
ظاهر البدن والمواد عند زيادة نور القمر مائلة متوجهة الى الظاهر وعند نقصان النور ساكنة في الباطن
والفصد استفراغه اكثر من الباطن وثانيهما ان مسام البدن في زيادة نور القمر متخلخلة وفي نقصانه متكاثفة الثاني من
الشروط ان يكون استعمالها في زمان يميل الى الحرارة حتى يكون المواد سلسة الخروج والثالث ان يقل استعمالها في

في الحجامة

رقيق او يكون ضعيف القوة غليظ الدم وذلك لانا قد بيّنا ان الدم الخارج بالفصد والحجامة متساو وكان
استفراغ الحجامة للقوة اكثر من الفصد وذلك لان معظم ما يخرج بالحجامة الدم الرقيق ووجود الارواح التي معه
في الدم الرقيق اكثر لا تفوت منه وافضل اوقات الحجامة الساعة الثانية والثالثة من النهار والحجامة على الركبتين
تقارب الفصد اي فصد عرق الرجل وقيل بالباسليق وذلك لكثرة ما يخرج منهما لان العضو سافل والمادة هابطة
الى اسفل ولجذبهما من الاعلى صارت تدر الطمث وتنقي الدم وعلى النقرة اي الحجامة على القفا الاقرب
من الثقل اي الذي يسبب الثقل والذي بسبب خلط متعفن في المعدة والقلاع والصداع خاصة ما كان في
مقدم الراس وهذه كلها لانها تجذب المادة الى الجهة المخالفة ولذلك تنفع الصداع الذي في مقدم الراس لكن
لكنها تورث النسيان حقا كما قال صلعم لان موخر الدماغ هو موضع الحفظ ويضعفه الحجامة لان معظم ما يخرج بالحجامة
الحجامة الدم الذي الغالب عليه الارواح الكثيرة ولا شك ان ذلك يضعف القوة المركبة من ذلك الموضع
ولذلك صارت الحجامة على القمحدوة وهي الهامة يورث رداءة الفكر لكن الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس
لانها تضعف الحس لان اكثر الحس مبدؤه مقدم الراس والحجامة تضعفها علت وحجامة نقرة القفا والحجامة
على الكاهل نافع من امراض الصدر الدموية والربو الدموي ومن وجع الحلق والخفقان الدموي لجذبها الدم
الى المخالف القريب الا انها تورث ضعف المعدة والحجامة تحت الذقن ينفع الاسنان والوجه والحلقوم
وينقي الراس والفكين وللحجامة فوائد احديها تنقية العضو نفسه اذ هي تجذب الدم من ظاهر العضو المحجوم
وثانيها انها استفراغها الجوهر الروح لكنه الدم الخارج بها اقل من الفصد وثالثها قلة تعرضها الاعضاء الرئيسية
اذ استفراغها يختص بظاهر البدن اذا لم يضعف القلب القول في الحقنة اما ابتداء معرفة الحقنة من امر الطائر
مع الامام بقراط فانه مشهور الحقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول اي دفع فضول الامعاء على طريق السهل
فان نسبة الحقنة الى الامعاء كنسبة القي الى المعدة والجذب من الاعلى ووجه جذبها المواد من الاعلى الى الاسفل
انها تلين الانفعال الحاصل في الامعاء المواد اللاحقة بها ثم انها تخرجها بما فيها من القوة المسهلة فاذا انفذت ذلك
الثقل والخلاء تجذب شيئا من الاعلى عوضها البتة وفي القولنج اي فاصلة في نفض الفضول في غير القولنج
وفي القولنج وقتها الابرد اي طرفا النهار ليقل الكرب والاضطراب والغشي بسبب الحر نهارا وذلك اذا كان

في الحقنة

الزمان متعادلا لكن القولنج ذكره الوقت ليفقا قليلا واعلم ان الحقنة تنقسم الى حسب نوع المزاج حارة وباردة ولين
مسهل حاده ولينه ومتوسطة والى محللة وقابضة ومقوية ومسكنة وسيجي جميعها في الفن الثاني من هذا الكتاب
ويختتم هذا الفن بوصية في امر المعالجات على سبيل الاجمال حتى لا يعود الطبيعة الكسل لان يباع كل الخروج
عن الصحة فان اليسير منه تصلحه الطبيعة المدبرة مثلا اذا كلت احست ثقلا وتملاءا من غذاء وشراب فلا تشتغل
بلين او قي بل امسك عن التناول حتى يحصل اشتهاء صادق وكان لا تجعل شرب المسهل والقي ديدنا وعادة بل
تشتغل برياضة بعد انهضام الطعام كما عرف وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه
فلا تعدل الى اصعبها كما اذا كان اذا انقلب حركة بالترنجبين او الشيرخشت والتمر الهندي فلا تسق الهليلج السقمونيا
ومثله وتدرج من الاضعف الى الاقوى ان لم ينفع الاضعف مثلا ان لم ينفعك الشيرخشت ومثل في ازالة التعب
تحلله في ذانفع فيه قبل شاهكي واجاص وزبيب منقى مع قليل راوند وان لم ينفعك هذا التدبير فتدرج
الى سقي السقمونيا مع اصلاحه كما ستقف عليه الا ان تخاف فوت القوة فيجب ان تبتدى بالاقوى ولا
الا ان تخاف انتشار قوله وتدرج اي تدرج في العلاج من الاضعف الى الاقوى حتى تستعمل الاقوى عند
منتهى المرض ونضج الاخلاط الا ان يكون القوة بحيث لا تفي الى زمان الانتهاء فيجب ان يشتغل بنفي الابتداء
وان كانت القوة تفي الى زمان التزيد فتشتغل بالاقوى فيه لان في هذا رجاء الخلاص ولا تقم في المعالجة على
دوا واحد فتالفه الطبيعة اي الطبيعة المريضة فيقل انفعالها عنه فان المالوف كالمشابه لا يجب الانفعال
عنه مثلا ان كنت تعالج حمى الدق لا ينبغي ان تسقي كل يوم قرص الكافور بل يوما من ثلثة ثم تستعمل تدبيرا اخر
مبردا مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر البقلة الحمقاء ثم ان احتجت الى القرص فلا باس ولا تدوم على
الغلط اي ولا ينبغي ان يدوم على الغلط عطفا على قوله لا ينبغي ان تعود ولا تقرب عن الصواب لاخر
ان رجاء اي اثر الغلط والصواب مثال الاول ان يكون يعالج الحب بالمبردات المرطبة مثل شراب النيلوفر
مع حليب بزر البقلة وشراب الصندل مع قرص الكافور طلبا لتسكين حرارة الحمى وانت غافل عن حال
البلغم والسدة وضعف المعدة اللازمة في هذه الحمى ثم تقول ساترا غلطك مغرورا ان الحمى قد سكنت او ذهبت
فاذن العليل مبتلى بسوء القنية بل بالاستسقاء وامثال هذه التدابير يتفق لبعض من يعالج في زماننا هذا

الوصية في المعالجة

هذا ولا يفتقر به بل يدعي الفلسفة ولنه رئيس كبير ومثال الثاني ان تشتغل في الواقعة بتفتيح السدد وانضاج
البلغم وانت تعلم ان التفتيح وانضاج البلغم بالادوية الحارة يزيد في الحمى فاياك ان تغرب عن مثل هذا مع
رعاية جانب الحمى فانه صواب ان يقلع مادة الحمى وسببها قبل ان يزول الانا ما لا يكون لها عودة فاعلم ذلك
فان ملاك الامر في معالجة الحميات التي سببها خلط غليظ ومركب ولا تجسر على الادوية القوية في الفصول القوية
كالحر القوي والسقمونيا فانه خطر وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا تعدل الى الادوية فاذا تيسر واحتسى على الطبيعة
وان امكن بالاغذية الدوائية فلا تعدل الى الدواء الصرف ولا الى المركب حيث يكفي المفرد واذا اشكل المرض
اعازام باردة بان يكون القارورة ذات صبغ دال على الحرارة ويكون النبض بطيئا متفاوتا فلا تجربن بمفرط
وحل بين الطبيعة وبينه فان الطبيعة اما ان تغلب فيزيل المرض واما ان تغلب فيظهر المرض واحذر تغليظ
اثار المرض في البحرية كما اذا سقيت الذي يشك في مرضه شيئا باردا فغلظا فلا تكفى ما هو حال السدة
فيزول بذلك صبغ القارورة فظننت ان المرض زال فانه ربما كان لو ترك الصبغ لضعف الكبد وعدم الحقيقي
وعند حصول السدة لا يترشح الى المثانة الا المائية الرقيقة العديمة الصبغ واذا اجتمعت امراض فابدا
بالحقيقة احدى ثلاث خواص احديها ان يكون الاخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة كما اذا حدثت قرحة
وفي لحمها ورم فابدا بالورم اي فابدا بعلاج الورم لان القرحة انما تلتئم اذا صلح مزاج العضو حتى يقبل
الغذاء الملحم وسوء المزاج المصاحب للورم مناف للطبيعة مانع عن فعلها وثانيها ان يكون احدهما اي احد
المرضين سببا للاخر كالسدة والحمى العفنية فابدا بالسبب فان لم يمنع لازالة السبب مثل السكنجبين فلا
باس عليك باستعمال المنفخات المفتحة للسدد كبزر الكرفس والرازيانج فتفتح تفتيحا اي تفتيح السدد
في التدبير اعظم من ضرر تسخينها لان النفع يزيل السبب وهو السدة والعفونة والبرد لا يزيل الحر ويزيد في
السدة والعفونة وثالثها ان يكون احدهما اهم من الاخر كالحاد والمزمن مثل من يخش في الفالج فابدا
بالحاد ومع هذا لا تغفل عن الاخر اي عن الفالج وذلك بسبب حدة سونوخس والزمان الفالج اما فيه
نوران تخلط بخاصيته فيحتاج الى الفصد والتنقية مع مراعاة جانب الفالج بما فيه تقوية وتسخين ما حتى لا يقبل
بحيث لا يقبل العلاج واذا اجتمع عرض ومرض فابدا بالمرض حتى يزول المرض الا كالحمى الصفراوية

والصداع فاذا اربيت الصفرا بالاستفراغ انقطعت الابخرة المتصعدة الموجبة للصداع الا ان يكون المرض اقوى كالقولنج الشديد الوجع فيسكن الوجع ولا تم علاج السدة خوفا من شدة الوجع ان يحلل القوة والروح فيوجب الغشي فيحتاج الى المخدر ليسكن الوجع وقد عرفت سبب تسكين المخدر الوجع

تم الفن الاول بحمد الله وحسن توفيقه ونضيف الى هذه الوصايا بعض ما اوصى به الشيخ ابو العلاء بن زهر لابنه قال تذكر والله يصحبك السلامة يا بني انه ليس يخفى عليك حالا وهو ان معظم الاطباء وقتنا هذا يبالغون في ادويتهم الى ضد الجهة التي مال اليها المزاج وقد ترد ذلك الميل حتى انهم ربما افادوا المريض ضد العلة التي كانت به ويجب على الطبيب ان يقتصر في علاجه على دون ما يجب لحينا انه يحتاج اليه فاذا شاء زيادة زاد وعلى في ايام كثيرة مع امن وثقة ما كان يعمله في يوم يسير مع خوف وتوقع سوء عاقبة فان في عرض درجة واحدة من درجات الادوية موضع انتقال ومن الخطا العظيم الانتقال من الدرجة الاولى الى اخر الثانية دون توسط وربما غلط الطبيب ومن المعصوم من الغلط في معرفة سبب المرض هل هو حارا او بارد فظنه باردا او السبب حار او ظنه حارا او السبب بارد مثل وجع يشكوه المريض في المعا اذا مسه البرد يزيد وهو مع ذلك من خلط صفراوي وانما حركه البرد لما حدث الطباع عليه من ان كل شيء بارد فهو يهيج الاوجاع وان كان سبب الوجع حارا او كل مسخن وان كان حارا فهو يكسر سورة الوجع والمسهل من اعظم ما يرفق وهكذا اليه فان الدواء المسهل كاد يكون قتالا لانه يضادع السموم في قوة الخروج عن الوسط ويضادع الادوية القتالة في انه يجذب الاخلاط من الاوردة ثم قال وانا اقدم لك مقدمة واشل مثلا الطبيب بمنزلة رجل والدواء المسهل بمنزلة سراج والبدن بمنزلة بيت فيه كتاب فان دخل الرجل المعنى بسراجه متحفظا يوشك ان يتخلص ولا يحرق البيت وان دخل بصلف واستهزا وثقة بكل شيء لم يقرب من سلامة البيت واقسم لك بالله اني ما سقيت قط دوا مسهلا الا ان تشغل بالي قبله باهام وبعده بايام لانه مسموم وكيف حال من يسقي السم ويسقيه لطلب المنفعة بالسم وليس الا التحفظ والرجوع الى الله بالدعا والاخلاص فاجعل في نفسك للادوية المسهلة درجات في قوة الاسهال وخذ فيما يسقيه من دوا مسهل من اول الدرجة الاولى الى اخرها واياك ان تتعدى الى الثانية وان كان الاطبا لم يجعلوا للمسهلة درجات في قوة الاسهال وخذ لك القوى البدن الا ان المؤثر اللحم ان يسقيه ما يكون اسهاله في اخر الدرجة الاولى مع ذلك لا تسقي مسهلا حتى تقطع الاخلاط ولا من غير ان تقدم فتخلط به ما يقوي المعدة كالمصطكي والانيسون والافسنتين وما يحجب الخروج عن الامعا كالمخيط يعني مثل السبستان والكثيرا ولب القثا مع انه يحجب ويمنع مضرة السقم الحنظل عن الامعا يقوي المعدة ويمنع احلال الادوية المسهلة بالكبد والرب ايضا صالح لان الطباع تالفه ثم قال مثال ذلك اي مثال ذكره رجات الادوية المسهلة اول الاولى ما يفرغ الذي في المعدة من اي خلط كان فيخرج مع الثفل ولا يشعر به الا القليل من الناس ولهذه الدرجة عرض فمن عرض ذلك ما يسهل الذي في قعر المعدة من الاخلاط التي هو لها مسهل فيحدره مع الاثفال ويشعر به اكثر الناس واول الثانية ما يسهل اكثر من ذلك حتى يشعر به الانسان ولو كان من اهل البلادة وليس لينه لين الثفل بل زايدا عليه ولهذه عرض يزيد فيه وينقص واول الثالثة ما يسهل اسهالا ينكي الانسان ويوقعه في كلفة ولهذه عرض اخرها يضعف والرابعة ما يسهل بعنف وشدة وقد جعلت لك مثالا لا فتدبر وان كان لم يتقدم احد بنهج هذه الطريقة والمقدمات التي جرت عادة الاطبا ادام الله تأييدهم باخذها قبل تناول المسهل هي ما اصف لك كزبرة البير عود السوس من كل واحد اوقية قنطريون ربع اوقية يرض الادوية وينقع ليلة في حدود عشرين رطلا من ماء ويرفع الغداة على نار لينة حتى يعود الماء الى عشرة ارطال ويطبخ الى ان يصير شرابا وان احتجت ان ترتبه تقطيعا فضع فيه عند عقده رطلين من خل صادق الحموضة والماخوذ منه كل يوم اوقيتان بجنس اواق من ماء اترج ويكون الغذا بقلية سلق وفي نص واليوم الذي في غده الدواء بقلية في اول النهار والصواب الاقتصار عليها وان لا يتعشى تلك الليلة البتة هذا ما يتعلق بالدوا المسهل واورد ايضا في اثنا الوصية فقال تذكر ان للعنبر خصوصية في اضعاف الكبد مع نفعه للقلب والدماغ وتقويتهما وان للرمان خاصية في منع الاخلاط من التعفن والتغير الردي كما ان للرمد خاصية في تقوية الكبد ونضج للمواد واعلم ان للورد خاصية في حفظ جوهر الدماغ وان للورد خصوصية في حفظ الرية والمربى منه بالسكر يبلع وان العناب

يحفظ الرية بجوهره ومزاجه وان بزر الريحان يشد النفس ويقوي الاعضاء ويقطع الاسهال وتذكر نفع العود الهندي للمعدة بتقويته وبعد مزاجه من مزاج الخوخ وكلاهما يقطعان النجو يقينا وان شم النرجس يذهب بصرع الصبيان في تجربة بعد نظر هذا ما التقطه من التذكرة المعروفة بالوصية والحمد لله على ما هدانا لهذا واما ما يجب على الطبيب من الاعتقاد والاخلاق فهو ان يكون صحيح الاعتقاد جيد الدين عارفا بالامور الالهية وامر الثواب والعقاب صالح العفاف صادق اللهجة مرضي الاخلاق رحيما لجميع الحيوانات وافر الرغبة في اكتساب الاجر والذكر صائن العين عن محارم الناس والجواري والغلمان ساكن النفس مقتنعا مقتصدا غير شره ولا نهم متهودا حسن التواضع محببا للداعي امير كان او فقيرا موسرا كان او معسرا يرتاض نفسه في الطعام والشراب لا يجالس العوام البتة ولا يناظر اصحاب الشرايع ولا يستهزئ بالجهال ولا يضحك في غير موضع الضحك ويكف عنه في موضعه ولا يفشي اسرار الاعلاء ولا يقول فلان يعيش او يموت جزما ونحو ان يقول الجميل في كل من شال عنه ويكون نظيف الثياب طيب الرائحة حسن النظافة على قدر حاله ولا يظهر الاشتغال بالشراب ولا يحقر المريض ولا علته وهو في شدة المرض فان دعته الضرورة لعدة محال جعل ذلك في اوقات صلاحه تعريضا باحسن لفظ واجلة ويجب ان لا يعطي الادوية من عنده بل يدل على المعتمدين واذا وصف دواء فهم السامع وكرره لئلا يقع الغلط فيما يقوله ويكتبه فان الادوية كثيرا ما يتشابه في حروف وهما في الوزن كالخيار شنبر والجاوشير وبزر البنج وما اجل ما يجب ان يعتقد الطبيب حسن خصال العفو عن المذنب والنصيحة لكل احد وصدق اللهجة والرحمة لجميع الحيوانات والبر بالمكن والله ولي التوفيق تم شرح الفن الاول للموجز ويتلوه شرح الفن الثاني والثالث والرابع بعنايات الله الملك المنان في يوم الخميس اثنى عشر رجب المرجب سنة ... بيد الحقير زاهد بن حسن بن محمد الدين

وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المصنف رحمه الله الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة ويشتمل اى الجملة الاولى على بابين الباب الاول كلام كلى فى الادوية المفردة الدواء عند الاطباء هو الذى اذا انفعل ما دته عن حرارة بدن الانسان لحصل منه اثر فيه ولا يتشبه به سواء كان ذلك الاثر الحاصل مضادا للحالة التى كانت قبل ذلك او غير مضاد وهذا هو الدواء الصرف وقد عرفت الفرق بين الدواء الغذائى وبين الغذاء المطلق فى الفن الاول من هذا الكتاب وقولنا لا يتشبه بالبدن معناه ان الدواء يتشبه فيتمحض ادبيرة وصورة وحقيقته باقية بخلاف الغذاء وهذا التعريف يعم الادوية الواردة على ابداننا من داخل وخارج مفردا او مركبا والذى يفعل بالكيفية او بالصورة النوعية والكيفية معا واما الذى يفعل بالصورة النوعية فقط ففيما لا يحتاج ان ينفعل من حرارة البدن لتعليق القا وانيا على المصروع واعلم ان كل ما لا يستحيل ان يكون موصوفا بشىء فتلك الصفة اما ان يكون موجودة له فى الحال او لا يكون والاول هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار حارة والثلج باردا والثانى هو الموصوف بذلك بالقوة مثل كون الفرفيون حارا والافيون باردا واذا قيل مثلا هذا الدواء حار او بارد ففى الاكثر يفهم منه انه كذلك بالقوة ولذلك اذا اريد انه كذلك بالفعل قيد به واذا عرف هذا فاعلم ان مراتب الادوية التى بمعنى الكيفية اربع لان كل دواء اما ان يوثر فى بدن الانسان كيفية زائدة على ما للانسان او لا يكون كذلك الثانى هو الدواء المعتدل والاول هو الخارج عنه الى تلك الكيفية ثم ذلك الخارج عن الاعتدال اذا استعمل الغذاء المستعمل منه عادة ولم يتكرر ولم يكثر عليه اما ان لا يكون تلك الكيفية التى تحدثها فى البدن محسوسة وذلك هو الذى فى تلك الكيفية فى الدرجة الاولى او يكون محسوسة حسا ظاهرا فاما ان لا يبلغ الى حد يضر بالنفس ضررا بينا وذلك هو الذى فيها فى الدرجة الثانية او يبلغ الى ذلك فاما ان يبلغ مع ذلك الى ان يقتل وذلك فى الدرجة الرابعة ويسمى دواء سميا او لا يبلغ الى حد ذلك وهو الذى فى الدرجة الثالثة والى هذا اشار بقوله كلما يكون تاثيره فى البدن اى المعتدل الانسانى الفرسى وغيره فانه يحتمل ان يكون الاجزاء الحارة فى الحار فى الدرجة الثانية مثلا اضعف قوة من الاجزاء الحارة التى فى بدن الفرس مثلا ولذلك

حسا ظاهرا

قيل الدواء قد يكون حارا بالنسبة الى بدن الانسان وباردا بالنسبة الى بدن الفرس لان الاجزاء الحارة التى فيه تضعف تاثيرها فى بدن الفرس ويقوى فى بدن الانسان واما قيد الاعتدال فلان البدن الخارج عن الاعتدال الى جانب الحرارة متى استعمل فيه الدواء الحار فى الثانية مثلا كان تاثيره فيه كان اسرع من تاثيره اذا استعمل فى المبرود فلا يكون مضبوطا بكيفيته فانه اذا ورد على البدن والفعل الوارد عن حرارته الغريزية فاما ان لا يوثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان المعتدل وهو الدواء المعتدل او يوثر فيه كيفية زائدة وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا احساسا ظاهرا فهو اى الدواء فى الدرجة الاولى وان احس بذلك الاثر احساسا ظاهرا ولم يضر بالبدن فهو فى الدرجة الثانية وان ضره ولم يبلغ الى ان يقتل فهو فى الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك بحدة ان يقتل فهو فى الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمى المشابه المسموم لذلك لا يستعمل بغير الاصلاح بل مع مصلحه كالافيون مع الجندبيدستر وكان المستعمل من هذا النوع هو الذى فى اول الرابعة لا الذى فى اخرها مثال الحار فى الدرجة الاولى الاسطوخودوس وفى الثانية الادخر وفى الثالثة الرجل وفى الرابعة الاربون ولكل واحد من هذه الدرجة عرض بحد طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط فلذا يكون كل درجة منقسمة الى ثلث مراتب ولذلك نجد دوائين فى درجة واحدة والتفاوت بين فعليهما كثيرا جدا وذلك بان يكون احدهما فى اولها والاخر فى اخرها بل ولكل واحدة من تلك المراتب عرض ايضا وهذه الدرجات والمراتب امور تخمينية لا يقينية وذلك لان المعلوم هو ان كيفية الدواء الذى فى الدرجة الاولى يخرج المعتدل من اعتداله اخراجا ما والذى فى الرابعة يبطله بالكلية والذى فى الثانية يخرجه اخراجا اقرب الى الاول والذى فى الثالثة يخرجه اخراجا اقرب الى الرابعة واما ان كيفية كل من الدرجات ضعف التى قبلها او اقل فلا سبيل اليه اليقين بالتخمين والله اعلم فان قيل قال الشيخ فى الطبيعيات الشفاء ان كيفية الشىء اذا ازدادت ازدادت الكيفية فان الحديد المحمى فى النار القليلة والكثيرة فان السطح المماس فى النار الكثيرة هو مثل السطح المماس للنار القليلة غير ان النار الكثيرة تحميه فى زمان غير محسوس والقليلة فى زمان محسوس وكذلك الشىء المملوح فى ملح قليل فانه لا يتملح فى زمان يتملح فى الملاحة مثلها يتملح فيكون فعلى هذا متى ضوعف مقدار الشىء فى الدرجة الثانية يتحول فى الثالثة ولذلك كل ما هو فى درجة فانه اذا كرر واكثر امكن ان ينتقل الى الدرجة التى فوقها قلنا الجواب عن هذا بوجهين احدهما ان الدواء انما قال انه فى الدرجة الثانية مثلا اذا

كانت بحيث لو استعمل منه المقدار المستعمل منه عادة غير مكرر يحدث منه اثر محسوس بين من غير الفعل ضررا بينا فكل دواء يوجد فيه هذا المعنى فهو فى الدرجة الثانية سواء كان المقدار المستعمل منه عادة كثيرا كالعسل وان المقدار المستعمل منه عادة اوقيتان او قليلا كالصندل فان الدرهمين منه تقاوم اوقيتين من العسل كما قد تقرر فى التجارب وثانيهما انه قد تبين ان نسبة البارد الى الاجزاء الحارة فى الرابعة نسبة الخمس وفى الثالثة نسبة الربع وفى الثانية نسبة الثلث وفى الاولى نسبة النصف فما دامت هذه النسب محفوظة بين البارد والحار كان الدواء فى تلك الدرجة ولا يخرج منها بالتكرار وزيادة المقدار فاما لو ضعف كمية الحار فى الاولى مثلا كان فيه اربعة اجزاء حاره وجزءان باردان ولا يخرج عن الدرجة الاولى اذ نسبة النصف محفوظة فاعتبر هذا فى باقى الدرجات هذا زبدة ما يتعلق بهذا الموضع ولنزيد عليه ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذى تركب عن اشياء مختلفة الطبائع امتزاجا وتركيبا من العناصر بحيث حصل له منها مزاج ثان اعلم ان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة الا ان الاطباء يخصون الادوية المركبة اى من قوى متضادة بالذى يظهر منه اثران مختلفان كالسلق والكرنب وان كل واحد منهما مركب من جوهر ارضى قابض ومن مادة لطيفة بورقية كل واحد منهما مركب من العناصر فاذا طبخ فى الماء تحلل الجوهر البورقى الجالى منه فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وذلك لبساطة امتزاجه ومن كيفيته سهل التحلل والكرنب وكذلك الهندباء مركب من جوهر لطيف وجوهر كثيف ولذلك يحال الحلل يمنع ولا ينفع لانه يعفن بالجوهر اللطيف ويبقى الكثيف حاميا على القوة الدافعة وذلك اى المزاج الثانى اما تركيب طبيعى كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية فان كل واحد من الثلثة بسيط وهذا المزاج الثانى من فعل الطبيعة لا من الصناعة واما تركيب صناعى كالترياق فيوثر كل واحد من تلك الممتزجات سواء كان الامتزاج طبيعيا او صناعيا ثانيا او ثالثا او رابعا فعلا اثره فعل يصدر عنه اثار متضادة كالحرارة والبرودة كما فى الورد فانه مركب من اجزاء مسخنة ومن اجزاء ارضية قابضة مكثفة ثم المزاج الثانى قد يكون قويا مستحكما لا يحل النار فصل عن الطبع كما فى الذهب فان كل واحد من اجزاء الذهب التى هى الكبريت والزيبق وغيرهما اتحد بالاخر اتحادا قد بلغ منه مبلغا يعجز النار عن التفريق بين طبيعتهما فاذا بلغت النار الماء بتصعدها تبعث بجميع اجزائها الاجزاء الارضية فلم تقدر على تصعيدها او رسابها الارضية كما قد علم على شدة الخبث بل فى الرصاص لكن ما كان من المزاج الثانى على هذا الاستحكام الاشتباك لا يظهر عنه الا فعل واحد وقد يكون اضعف من ذلك بحيث يحل النار دون الطبع الرقيق كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفرقان

فان بالطبخ وفى هذا الموضع بحث وهو ان البابونج يطبخ ويستعمل ماؤه للتحليل دون القبض وهذا امر ظاهر فى الحقن ونحوها ويمكن ان يجاب عنه فيقال المراد بقولهم ان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفرقان بالطبخ اى جملة تلك القوى وكلما الابونج فان بالطبخ الرقيق لا يبقى فى جرمه المطبوخ شىء من هذه القوى فينفع فى الضماد اذا اريد الردع والتحليل معا وقد يكون اضعف من ذلك بحيث يحل الطبخ دون الغسل كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ فى ماء المطبوخ هو فيه ويبقى القوة الارضية فى جرمه فلذلك جرمه قابض وقد يكون اضعف منه بحيث يحلله الغسل كالهندباء فان جرمه الملطف المفتح يزول عنه بالغسل ويبقى الجزء المائى البارد ولذلك نهى عن غسله ومنها فان جزء الاجزاء اللطيفة منبسطة على سطحه قد تصعدت اليه وانفرشت عليه فاذا غسل تحللت فى الماء ولم يبق منها شىء يعتد به هذا ثم ما يلقى الدواء فى البدن اما ان يكون فاردا فقط كالبقل المفرح فهذا مع السلامة عنه اى عن التفريح ما كول او ذلك اى عدم التفريح اذا استعمل داخلا اما لا خلاطه اى اخلاطه مثل البصل مع غيره من ما كول او لرطوبة بدنية وتحقيق ذلك ان الدواء قد يكون قوته ضعيفة قوية جدا فاذا خالط ما يضادها دفنت تلك القوة بطلت ومن داخل لرطوبته هذا الاخلاط لاستحالة خلو الباطن عن الرطوبات الكثيرة ولكن ذلك من خارج لخلوه منها او لان الحرارة الغريزية التى فى الباطن تنضيجه وتوفقه وتشتت القوة الدافعة فى الداخل لشدة حرارته الغريزية هناك بخلاف ما فى الخارج فلا يستعمل فى مكان واحد الا قليلا اى لا لازما ولا قليلا من ذلك الماكول او لانه يتحلل منه ما يوثر ذلك التفريح اذا استعمل داخلا بسبب قوة الحرارة واما ان يكون تاثيره داخلا فقط كالسقمونيا فانه يقتل مشروبا لا ضمادا ودواما الخلط فلا ينفذ منه ما يوثر اذا استعمل ضمادا لضيق المسام وغلظ مثل الاسفيداج وان نفذ شىء قليل لا يصل الى ما فيه الروح والاعضاء الرئيسة اولان حرارتنا لا تجذب منه ما اذا استعمل ضمادا السالمة التى فيه ما سعد فيوثر واما ان يكون تاثيره خارجا او داخلا كثيرا الا وقد يكون تاثيره الخارجى مضادا لتاثيره الداخلى كالكزبرة فانها يحلل من خارج الاورام والصلابات وخصوصا اذا كان مع السويق حتى كالخنازير مع صلابتها واذا استعملت من داخل غلظت وبردت وذلك لانها مركبة من جوهرين احدهما حار لطيف محلل والاخر بارد مكثف غليظ فاذا استعمل من خارج انفعل الجزء الكثيف للخلط ونفذ الجزء المحلل واذا استعمل من داخل مقت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل منها لقوتها ولطافته فلم يكن له تاثير وقويت الحرارة الباطنية على اخراج المكثف الى الفعل فظهر اثره وهو التغليظ والادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة

والثانى القياس والتجربة امتحان فمن مايورد على البدن انما يتحقق دلالة القياس كما اذا دل قياس على برودة دواء وارد ثم ان يتحقق ذلك بامتحانا ولنوبة دونه فيكون الخراج اشد واعظم والمراد بالقياس ههنا الاستدلال على قوى الادوية من مثل الطعم والرائحة واللون وسرعة الانفعال ونحوه كما يستدل من الطعم المر والحريف على الحرارة ومن العفص والحامض على البرودة ولا يعتقد صدق التجربة ويهدى الى معرفة قوة الدواء الا بثقة بعد مراعاة شرايط احدها ان كانت على بدن الانسان فانه ان جرب على بدن غير الانسان جاز ان يخالف من وجهين احدهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن الفرس باردا كالحاشا هي ام الحمار والثانى انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست له بالقياس الى البدن الآخر مثل الشوكران فان له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية وبالقياس الى بدن الزرزور خاصية الغذائية وكذلك البيش بالنسبة الى بدن الانسان سم وبالنسبة الى بدن الفارة البيش غذاء والشرط الثانى ان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية مكتسبة مثل حرارة عارضة او برودة او كيفية عرضت له واستحالة فى جوهره فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن سخن ما دام سخينا والافربيون وان كان حارا بالطبع فاذا برد بالفعل برد ما دام باردا او اللون وان كان وسامن الاعتدال فاذا نزع سخن وحول وكان الدواء خاليا من كل كيفية عرضت شامل لما ذكرنا والثالث ان يكون الدواء قد جرب على العلل المتضادة فينفع فى جميعها ويفرغ بعض فيعلم ان كيفية مناسبة لكيفية العلل التى فرغ فيها ومباينة لكيفية العلل التى نفع فيها فلو نفع فى جميعها او ضر فى جميعها لم يعلم بذلك كيفيته لجواز ان يكون لصورته نافعا كالترياق سعى فى اكثر الامراض وان كان بعضها عن حرارة وبعضها عن برودة وكذلك قد يكون ضارا بصورته كالسم فانه باطفاء الروح يضر فى جميع الامراض ويجوز ايضا ان يكون نفعه فى بعض الامراض بكيفيته كالهندبا فانه ينفع الكبد الحار وفى البعض الآخر بصورته كنفعها فى الكبد البارد ويجوز ايضا ان يكون نفعه فى البعض بالذات وفى البعض الآخر بالعرض ومن ثم لا يعلم كيفيته الا اذا علم النفع الذاتى من العرضى مثلا اذا استعمل السقمونيا فى المرض الصفراوى ونفع واستعمل ايضا فى المرض البلغمى ونفع انهم لم تعرفنا التجربة نفعه بحرارة او برودة الا بعد ان نعلم انه يفعل احد الامرين بالذات وهو النفع من المرض البارد بالتسخين وبالآخر العرض وهو النفع من المرض الحاد

الحاد لا لازالة الخلط الحار على ما قال واستعمل فى علل متضادة والرابع ان يكون المجرب عليه الدواء علة مفردة كانها ان كانت علة مركبة وفيها امران يقتضيان علاجين متضادين فجرب عليها الدواء ونفع لم يعلم البتة فى ذلك حقيقة مثلا اذا كان بانسان حمى بلغمية فبقى الغاريقون فزالت حماه لم يصح ان نحكم ان الغاريقون بارد لانه نفع من الحار وهى الحمى بل ربما كان نفعه لتحليله المادة البلغمية فاذا استعمل فى وجع المفاصل البلغمى ونفع من ذلك بسبب تحليله البلغم يكشف ان علم انه حار فسقنا او الاستار بتوله وبيلته والخامس هو ان يكون القوة مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية تقصر حرارته عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة مثلا اذا كان سوء المزاج وانحراف عن الاعتدال فى درجتين من البرودة فاستعمل الاسطوخودوس الذى هو فى الدرجة الاولى من الحرارة فلا يرد سوء المزاج ولا يعلم ان الاسطوخودوس حار ونفسا واذا استعمل فى سوء مزاج فى نصف درجة مثلا ربما فعل فعلا اشد مما كان فيجب ان يجرب اولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى يعلم قوة الدواء والسادس ان يراعى الزمان الذى يظهر فيه اثره وفعله فان كان ظهر مع اول استعماله فقد انه يفعل ذلك بالذات وان كان فى الاول لا يظهر منه اثر ثم فى الآخر يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال وهذا كالكثرى لانه ربما اتفق ان تكون بعض الاجسام يفعل فعلا بالذات بعد فعله الذى بالعرض مثل الماء الحار فانه فى الحال يسخن ولما عند زوال الامر العرضى فانه يحدث فى البدن بردا لا محالة واشار الى السادس بقوله وان يكون ما يفعله دائما او اكثريا اى يجب ان يراعى اول ظهور الفعل مع الاستمرار على الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائما واما على الامر الاكثر هذا خلاصة ما قال الشيخ فى الكتاب الثانى من القانون وقال صاحب الكامل بعد قولى هذه الشرائط من جالينوس وانا اقول ان افضل ما امتحن به الدواء ان جرب لموقر مزاجه على الابدان المعتدلة فانه اذا امتحن على هذا الزايد اى امتحانه على الابدان المعتدلة والا يكون بالقوة مساويها فيعلم ... تعين مزاجها وانه قادر ان تغير ما يفعل فى البدن الخارج عن الاعتدال وانا اقول فعلى هذا يسقط من الشروط ... المذكورة وهو ان يكون الامتحان فى المفرد من الامراض وان يكون فى علل متضادة وان يكون بالقوة مساوية لقوة العلة هو المرجح الماخوذ من التجربة وهو وان كان فيه خطر الا انه اوثق من طريق القياس واما القياس فيدل على قوى الادوية من وجوه اضعفها فى الدلالة اللون لان الاستدلال باللون مضطرب ليس له ضبط اكثرى كما فى الطعم والرائحة وهى بيان

وجه الاستدلال باللون

ذلك ووجه الاستدلال به اى باللون ان البرد يبيض الرطب كما فى الجمد ويسود اليابس كما يسود البحر كما يفعل البحر فى الاحجار اليابسة والجمادات السواد اذا اشتد تاثيره فيها والحر بالعكس اى الحر يسود الرطب كما فى تسويد النار الحطب الرطب فيجعله فحما ويبيض اليابس كما فى تبييضه الفحم فيجعله رمادا قال الاطباء ان النوع الواحد اذا اختلف اصنافه فكان بعضه يضرب الى البياض وبعضه الى الحمرة والسواد فان الضارب الى البياض ان كان بالطبع باردا فهو ابرد والضارب الى الآخرين اقل بردا وان كان الطبع الى الحرارة فالامر بالعكس اى الضارب الى السواد والحمرة يكون احر والضارب الى البياض يكون اقل حرا وانا اقول كان الاخضر دلالته على الحر والبرد متساو ليس لجانب فضل الى احدهما لانه كما يحصل اللون الاخضر من الانجماد وكذلك يحدث من الاحتراق ولذلك لم يذكر فى الاستدلال على القوى الادوية وانما قلنا ان قانون الاستدلال من اللون ضعيف مضطرب لانه اذا اخلط رطلا من اللبن مع مثقالين من الافربيون خلطا محكما حتى يحصل من امتزاجهما مزاج فان يكون اللون ابيض مع شدة الحرارة والطبيعة تقدر على ما شك فعلت الصناعة مثل العسل الابيض وهو المثال حير من التمثيل بالفلفل الابيض لان هذا رطب بالفعل والفلفل ليس كذلك قال ثم الرائحة اى اضعف الوجوه فى الدلالة اللون ثم الرائحة وانما كان كذلك لان الرائحة الحادة كرائحة المسك لا شك انها للحرارة بخلاف اللون الابيض فانه قد لا يكون عن البرد اعلم ان الروائح تقسم بوجوه احدها باعتبار ما يقارنها فى الاكثر من الطعوم وتسمى باسماء تلك الطعوم لشدة المقارنة فيقال رائحة حامضة وحلوة ومرة وعفصة ونحو ذلك وثانيها باعتبار ملايمتها ومنافرتها كما يقال هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذه لذيذة وتلك كريهة وثالثها باعتبار فعلها فى الحاسة كما يقال ان من الروائح مسكنة لذيذة ومنها حادة لذاعة فالحادة القوية جدا كرائحة المسك والزيق للحرارة والبرية وعدم الرائحة للبرودة اى عدم الرائحة فى غير اليابس يدل على البرودة فان عدم رائحة النار الموقدة لا يدل على برودتها هذا وقال الشيخ واما الروائح فانها تحدث عن حرارة وبرودة لكن شميمها وستقلها هى الحرارة فى الاكثر الامر لان العلة الاكثرية فى تقريب الروائح الى القوة الشامة هى جوهر لطيف بخارى وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة الهواء من غير تحلل شىء منه فى الرائحة الا ان الاول هو الاكثرى فجميع الاشياء التى تحس منها البخار او يميل الى جنبة الحلاوة فكلها حارة والتى هى حامضة وكريهة نجوية فكلها باردة والطيب اكثره حار الا ما يعرض بسببه وسكون من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر

الاستدلال بالرائحة

الاستدلال بالطعم

فان احراقها الا عن جوهر مبرد فيصحبه الرائحة الى الدماغ ثم الطعم وهو ثالث طعوم اربعة دالة على الحرارة وهى الحريف والمالح والحلو والمر وثلثة دالة على البرودة وهى العفص والقابض والحامض وواحد قريب من الاعتدال وهو الدسم وههنا شىء اخر يقال له التفه وهو على قسمين احدهما ما ليس له طعم فى الحقيقة كما فى البسايط العرفية وثانيهما ما له طعم فى الحقيقة لكن لا يحس به القوة الذائقة كالحديد فانه لو بولغ فى تصغير اجزائه يحصل منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بين الكثيف واللطيف والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بينهما فالكثيف الذى فاعله الحار مر والكثيف الذى فاعله البارد عفص والكثيف الذى فاعله المعتدل بين الحار والبارد حلو واللطيف الذى فاعله الحار حريف والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط بين اللطيف والكثيف الذى فاعله الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه فالحريف اسخن ثم المر ثم المالح لان مادة الحريف لطيفة ولذلك هو اقوى على التحليل والتقطيع والحامض المرد المالح كانه مركب من برطوبة باردة ولذلك اذا سخن المالح بتكرار النار صار مرا ولذلك المر اسخن من الملح الماكول والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك ما يكون من الفواكه التى تحلو يكون فيها اولا عفوصة شديدة التبريد فاذا جرت فى هوائه ومائيته حتى يعتدل قليلا بالهواء وبإسخان الشمس النضج مالت الى الحموضة مع القبض مثل الحصرم ثم ينتقل الى الحلاوة والحامض وان كان اقل بردا من العفص والقابض فهو اكثر تبريدا منهما للطافته ونفوذه والعفص والقابض يتقاربان فى الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن وافعال الحلو الانضاج وتكثير الغذاء وتليين الحرارة المعتدلة وخصوصا وهو مع حرارة رطب لذيذ واما تكثير الغذاء فلمناسبة البدن بحرارته ورطوبته ولذلك تجذبه الطبيعة والقوى الجاذبة تجذبه وافعال المرارة الجلاء والتخشين والتجفيف وافعال الحموضة التقطيع ان ضعفت والعفونة ان اشتدت وافعال القابض القبض والتكثيف والتصليب وافعال الدسومة التليين والازلاق والانضاج قليلا لما فيها من الحرارة والهواء والرطوبة وافعال الحريف التحليل والتقطيع وافعال الملوحة الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة وافعال العفوصة التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان فى جرم واحد مثل المرارة والقبض فى الحضض وتسمى البشاعة ومثل المرارة والملوحة فى السبخة وتسمى الزعوقة ومثل المرارة والحلاوة فى مثل الشيلم ومثل المرارة والحرافة والقبض فى الباذنجان ومثل المرارة والتفه فى الهندبا وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط فى الممتزج مزاجا ثانيا ولا يقع هذا الغلط فى الممتزج مزاجا اولا لان هذا يمكن ان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة واستعمالها مفردات الممتزج مزاجا اولا لا يكون لها شىء من ذلك ويكون دلالة المذكور من الطعم واللون والرائحة فيه اوفى

٨٧

المتمزج مزجا نيا قويا غالبا او يكون حرارة اي المزج او برودة ضعيفة معلوم فيغلب على ذلك المزج طعم ذلك المفرد الغالب
بحسب الكيف او لونه او رايحته ويكون الكيف التي هي الحرارة او البرودة بالمفردة الاخرى ومثال ذلك انه يجب ان يكون هو اذ
لو خلط رطل من اللبن مثقالا من افيون لكان المجموع عند اجتماع بياضه ويكون مع ذلك البياض القوة للمجموع لو فرض
ان اللبن بارد بان يكون ما يتشابه قبل الخلط ومثال ذلك بحسب الطعم والرايحة الافيون فانه مع برده القوي مر الطعم حاد الرايحة
حتى انه بحيث تغلب على جميع روايح مفردات لطيفة مع حدة روايح بعضها مثل الفلفل والزعفران وهذا الخلط في الطعوم
اقل منه في الروايح وفي الالوان اكثر وذلك لان الطعوم وصولها الى الحس بملاقاة فهو لا بد ان تتصل من جميع اجزاء الدواء قوة
والروايح والالوان تؤثر بملاقاة من جميع اجزائها فيجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذي الرايحة بخار من الطف اجزائه
ويخفى الكيف ولا يتجرد عن ان يصل الى الحس من الظاهر الذائب دون الخفي المطلوب ولان الروايح قد تدل على الطعوم مثل الروايح
الحلوة والحامضة والزيد والمرة كانت تالية لها في الدلالة والخلط وهذا الخلط الذي يقع في الطعوم يقع في جانب الحر اكثر منه
في جانب البارد من ان يكون الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد فانه اكثر من ان يكون الدواء له طعم يدل على البرد وهو حار
لان الحار في اكثر الاحوال اقوى تاثيرا واظهر فعلا مثال القسم الاكثر الافيون والخشخاش ومثال القسم الاقل الشراب القارص لطرفي
حموضة او عفوصة فانه مع ذلك حار لاسيما العتيق منه ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال عن الفاعل الذي هو الحرارة
او البرودة وبطوه منه ووجه ذلك ان جرمين اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل والاندماج فايهما قبل الاشتعال من النار
من النار اسرع دل على ان جرمه الناري فيه اي في ذلك الجرم اكثر واما قبل البرودة اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخرى وذلك
الكيفية البرودة اقوى في ذلك الجرم القابل لها اسرع من الجرم القابل لها لا بسرعة وذلك لشدة الاستعداد فيه وذلك بشرط
ان يكون الوقت والقرب منه متساويين اولا اذا كان احدهما اشد تخلخلا والاخر اشد تكاثفا فان الذي هو اشد تخلخلا
وان كان في مثل برد الاخر او حره فانه ينفعل اسرع لضعف جرمه وكذلك ما كان اسرع جمودا او قوامه كقوام الاخر فهو
ابرد وهنا سوال وجواب قد ذكر في الفن الاول في علامات الامزجة قال وقد يسمى في الباب الثاني الفاظا غير مشهورة
فنريد ان نشرحها وانا اقول قبل الشروع في هذه الرسوم الاوصاف التي توصف بها الاجسام الدوائية وغيرها
اما ان يكون لاعراض قائمة بها وهي الاوصاف التي لها في انفسها كما يوصف الدوا بانه لطيف او كثيف واما ان يكون
باعتبار تاثيرها في البدن كما يقول ان هذا الدوا محلل وذلك مقطع وامثال هذا الاول في ان يكون في عداد الاعراض

ل الادوية لا في عداد صفاتها والصفات لحقيقتها ما يقوم بالموصوف ولذلك جعل الشيخ الكلام في صفات الادوية
مختصا بما يكون من تلك الصفات لها في انفسها واما ما يكون لها باعتبار تاثيرها في البدن فانه ذكر في جملة افعال الادوية
فنقول الدواء اللطيف ما من شانه التصغر عند فعل حرارة الغريزية فيه كالدارصيني والزعفران واعلم ان المفهوم
من اللطافة رقة القوام ورقة قوام الدوا قد يكون بالفعل كما في الشراب وقد يكون بالقوة كما في الدارصيني
وهذا هو المعتبر في هذا الموضع فلذلك قال ما من شانه والكثير الادوية التي هي بالقوة رقيقة القوام فانما من شانها
ان تنقسم الى اجزاء صغيرة وذلك بسبب قلة ارضيتها التي بها تكون اجزاء الجسم متماسكة وربما كان بعضها ليس كذلك
وذلك اذا كان الدوا مع رقة القوام لزجا مثل كثير من الادهان فان اللزوجة توجب تلازم الاجزاء وما
كان من ادوية هكذا فانه مشارك للادوية الغليظة في عسر النفوذ وبطئه فلذلك يعده الاطبا في جملة الادوية الغليظة
والكثيف يقال له كالمرادف والفرق بين الكثيف والغليظ ان الغليظ في مقابلة الرقيق والكثيف في مقابلة السخيف وهو الذي
ليس من شانه اذا انفعلت فيه القوة الطبيعية التي فينا ان ينقسم الى اجزاء صغار جدا وذلك لكثرة الارضية التي بها
يكون التجمع والتماسك ولا بد من رطوبة شديدة الملازمة لها حتى يمنع عن سهولة التفتت واذا كان هذا مع غلظ
لزج
قوامه لزجا فان امتناعه عن التصغر لامحالة اكثر واللزج ما يتقطع عند الامتداد كالعسل والامتداد هو حركة الجسم
مزدادا في طوله متنقصا في قطريه الاخرين وانما يقبل الجسم له اذا كانت رطوبته شديدة الملازمة ليبوسته حتى يكون اليبوسة
هش
موجبة لتلازم الرطوبة ومنعها عن الافتراق ويكون الرطوبة موجبة للين اليبوسة ومنعها عن التفتت وما كان من
الاجسام كذلك فهو لزج كالعسل والمري والهش ما ينفت اذنى شيء كالعبق الجيد والقاديقون الجيد وانما يكون هشا
جامد
اذا كان ارضيته غير شديدة المزاج بالمائية والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع كالشمع والشحم وانما
سائل
الجسم كذلك اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له برد مكثف جامع للاجزاء مجمد ولذلك يسيل اذا عرض له سخونة والسائل
ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل اذا قر على جسم صلب مثل المائيات ولا كذلك غير السايل فانه اذا قر
على جسم صلب بقي وضعه محفوظا وانما قلنا اذا قر على جسم صلب لان اللين ما يوضع عليه لا يثبت على وضع وان كان
لعابي
غير سيال وانما يكون الجسم سيالا اذا كانت المائية غالبة عليه هكذا قال المص في شرح القانون فان قيل هو منتقض بالرمل
قلنا البحث مخصوص بالادوية وهي اما معادن او نبات او حيوان والرمل ليس كذلك واللعابي ما ينفصل عنه اذا نقع

٨٨

في جسم مائي اجزاء يصير المجموع لزجا وانما يكون الجسم بهذه الصفة اذا كان فيه اجزاء رقيقة اما بالفعل كما في بزر السفرجل
دهني
الطري واما بالقوة كالخطمي فاذا انقع في الما حصل منه لعاب كثير والدهني ما في جوهره دهن كالحبوب قال المص في شرحه
هذا الموضع من الكتاب الثاني من القانون ان هذا التعريف غير صحيح لانه تعريف للشي بنفسه كما قيل ما الكتاب فقيل هو الذي
يكتب ثم قال وانما فعل الشيخ ذلك لان حقيقة الدهن مما يعسر على الاطبا تعريفها فلذلك اقتصر معهم على تغيير اللفظ كما يقال الاسد
منشف
هو السبع فيكون ذلك تغيير اللفظ لا تعريفا لحقيقة المعنى والمنشف ما اذا القته ماية غاصت في مسامه فلا يظهر فيه اثر كالاسفنج
الغير المطفات وانما يكون الجسم كذلك اذا كان فيه مسام كثيرة واسعة مملوة هواء او نارا فان ذلك الجسم اذا لاقاه الما وجب ان
يغوص فيه ويفارق ذلك الهواء والنار لانهما انما هما لا بالقسر لامتناع الخلا ولذلك ينبغي في اكثر الامر من ذلك الجسم شيء
كالغبار والدخان هذا بيان صفات الادوية في انفسها لا باعتبار فعلها في البدن وكذلك ما يقال من ان دوا كذا نضج
او فج او متبخر او عاص على التبخر او ذائب او عاص على الذوبان والدوا النضيج هو الذي كمل نوعه وصلح للغاية المطلوبة
متبخر
منه كما يقال للثمرة انها نضيجة والفج ما ليس كذلك كالحصرم والدوا المتبخر هو المائي الجوهر الذي من شانه اذا قارنته حرارة
ان ينفصل منه اجزاء مائية متصعدة كالشراب والعاصي على التبخر هو الذي ليس من شانه ذلك وذلك اما لفقدانه المائية كالكثير من
ذايب
الاحجار او لشدة تلازم ارضيته لمائيته كما في الذهب ولافراط جمود مائيته كما في الياقوت والذائب هو الذي رطوبته ملازمة
ليبوسته فلم تتبخر فان دامت كذلك فهو دوا ذائب فقط كالنحاس والذهب وان تبخرت بعد ذلك وتحللت فهو ذائب
ومتبخر معا كالشمع والعاصي على الذوبان هو ما ليس كذلك كما في الطلق لفقدانه المائية وقد يوصف الادوية بالذكورة
والانوثة مع كونها غير حيوانية وذلك على سبيل التجوز ثم جعل في اكثر الامر اسماء الاضافة واما في الحقيقة فان الذكورة
والانوثة من خواص الحيوان واعلم ان كل فعل يصدر عن الدوا في بدن الانسان فلا يخلو اما ان يكون لعضو معين او مرض
معين او لا يكون كذلك الاول هو الجزئي والثاني اما ان يكون فعله في جميع البدن او في جميع الامراض او في اكثرها
والاول الفعل الكلي كالتسخين والتلطيف والتخدير والثاني شبيه بالفعل الكلي كالاسهال والادرار فان الاثر الحاصل
ملطف
منهما يشمل اكثر البدن والمص هنا يذكر الفعل الكلي والشبيه به قال والملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا ويجب ان يكون حرارة
الدوا الملطف قريبة من الاعتدال اذ المفرطة محرقة تحلل ما خالطه بتحليل لطيفه والضعيفة لا تقوى على ان يفعل في قوام
المادة فعلا يعتد به قال المص في الشرح ولفظة الزوفا يقال على نوعين من الادوية احدهما يسمى الزوفا الرطب والثاني

والثاني يسمى الزوفا اليابس والاول فيما المن اكثر ترقيقا للاخلاط اذ حرارة اليابس شديدة تحلل
محلل
والمحلل ما يفني المادة بالتبخر فيتبخر اي المادة كالجندبيدستر الحل في اللغة هو ضد العقد فلذلك يكون ترقيق القوام
حلا والاطبا خصوا ذلك بالترقيق الذي يلزمه فنا المادة فلذلك يجب ان يكون عندهم الدوا المحلل اقوى حرارة
جالي
من الملطف والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والدوا الجالي يفعل هذا بجرده وليس
كان كل جال حارا ولا شرطا ان يكون حارا فان الحموضات تفعل ذلك مع بردها بل لا بد وان يكون من شانها
مخشن
تفرق بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به وبما عنه والمخشن ما يحيل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع
بعد ملاسته طبيعية كملاسة قصبة الرية او عارضية كملاسة المعدة عن مادة لزجة كالخل الملك والدوا يفعل
مفتح
ذلك اما لشدة قبضه كالعفص واما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستوا كالخردل واما الجلاء
عن سطح خشن في الاصل كسطح المعدة اذا تملست بسبب رطوبات والمفتح ما يخرج المادة السادة عن المجرى الى خارج
مرخي
حتى يسهل نفوذ ما ينبغي ان ينفذ كالكرفس وخصوصا بزره الجبلي منه وكل حريف مفتح وكل مر لطيف مفتح وكل
لطيف سيال مفتح وكل لطيف حامض مفتح اذا كان الى حرارة او معتدلا والمرخي ما يلين العضو الكثيف المسام بحرارة
منضج
ورطوبته كالماء الحار فيعرض من ذلك ان يصير المسام اوسع واندفاع ما فيها من الفضول اسهل مثل ضماد
وبزر الكتان والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك بما يرقق الغليظ او بتغليظ الرقيق او يجمع
هاضم
الامرين اما ترقيق الغليظ وتقطيع اللزج فمثل السكنجبين البزوري وتغليظ الرقيق فمثل ما الحصرم فلذلك لا يجب ان يكون
المنضج حارا كما قد سبق اليه وهم كثير والهاضم ما يفيد الغذا سرعة انطباخ اعلم ان المنضج والهاضم بالحقيقة هو الحرارة
الغريزية التي في البدن وهي التي تهيئ الخلط للاندفاع وتجعل الغذا مستعدا لان يصير جزء عضو والدوا المنضج
محلل
والهاضم من المعينات ولذلك لا يمتنع ان يكون الدوا الهاضم باردا وذلك بان يعدل مزاج العضو ويقوي
حرارة الغريزية والمحلل للرياح ويقال له كاسر الرياح وهو ما يرقق الريح وذلك بان يجعل قوامها رقيقا
مقطع
هوائيا بحرارته ويجففه لينفذ فم اي الرياح عما يحتقن فيه وذلك الدوا كالسداب والمقطع ما ينفذ المادة الغليظة اللزجة
المتشبثة بالعضو الى اجزاء صغار وان بقيت على غلظها ولزوجتها ويفرق بين سطحها وبين سطح العضو ويبعدها عنه
ولذلك يجب ان يكون الدوا المقطع لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين سطح العضو وبين الخلط وكذلك بين اجزاء الخلط وان

يكون مع لطافة شديد الغوص وذلك قد يكون لشدة حرارته كالخردل وقد لا يكون كذلك كما في الخل الثقيف
جاذب — والجاذب ما يحرك المادة الى موضع الجاذب والاخ اما ان يجذب بالكيفية او بالخاصية الاول مثل جند بيدستر
فانه يجذب بسبب حرارة الملطفة والثاني مثل الفاد زهر فانه يجذب بالخاصية الخلط الى المعدة والامعاء سهله
لاذع — واللاذع ما يفرق بقوة نافذة اتصال العضو في مواضع لا يحس بانفرادها اي بانفراد التفرقات الواقعة في تلك
المواضع بل بجملتها الذي يحدث من تفرق اتصال حادث في مواضع كثيرة كل واحد من افراده صغير جدا غير
مدرك بانفراده بل بجملتها وانما يكون الدواء كذلك اذا كان كيفية شديدة النفوذ ولا بد ان يكون مع ذلك لطيفا
والا لم يسهل تقسيمه الى اجزاء صغار جدا فلا يكون ما يحدثه من التفرق صغير المقدار وهذا قد يكون شديد الحرارة
محمر — كالخردل وقد لا يكون كالخل الشديد الحموضة والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين العضو فيحمر اللون
المحمر في الحقيقة هو القوي الجذب للاخلاط الى ظاهر البدن واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته وانما يكون الدواء كذلك اذا كان
من شانه ان يسخن العضو الذي يلاقيه لان السخونة تعين على الجذب هذا اذا كان المحمر بالكيفية كالخردل وربما كان
محكك — بالخاصية فلا يحتاج الى التسخين والمحكك ما يجذب الى المسام لحدة خلطا لذاعا حادا او لا يبلغ ان يقرح لانه
لو بلغ الى ذلك الحد لكان دواء مقرحا لا محكا فقط ويكون الدواء كذلك اذا كان يجذب خلطا ما الى المسام او يحلل
مقرح — المجذوب الى كيفية حاكة ومثاله مثل الكبيكج والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية تقرح كالبلادر ويكون
الدواء مقرحا اذا كان يفعل شيئين احدهما افناء الرطوبات الكائنة بين اجزاء الجلد بتحليلها وثانيهما جذب مادة
ردية الى ذلك الموضع فيضعف ذلك الموضع عن استعمال غذائه على الواجب ويعجز عن دفع كيفية تلك المادة عن
محرق — نفسها فيؤدي الى التقيح والتقرح والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقي رماديتها كالفربيون الدواء
المحرق هو ان يفعل ذلك في الاخلاط والاعضاء والارواح ولا بد وان يكون قوي الحرارة حتى يقوى تحليله على
افناء الرطوبة بالكلية ولا بد وان يكون يابسا اذ الرطب لا يبلغ في افناء الرطوبة الى هذا الحد والمحرق للاعضاء
اكال — اقوى من المحرق للاخلاط والاكال ما يبلغ من تقريحه وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار قد يحدث في القروح
وغيرها لحم زائد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج فيها الى الدواء الاكال وهذا الدواء لا بد وان يكون قوي التحليل
مفتت — والتقريح حتى يفني المادة العاصية على التحليل والتغذية والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي المفتت

الفتت الحصاة والتفتيت هو تفريق اتصال الجسم اليابس الى اجزاء صغار والدواء المفتت وهو الذي يصغر اجزاء
معفن — الحصاة فيسهل خروجها في مجاري البول والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا يقبل لا اعدت له
كالزرنيخ والافيا اعلم ان العفونة استحالة الجسم ذي الرطوبة عن الحرارة الغريبة الى خلاف الغاية المقصودة مع
نوعها ويفعل مثل هذا الدواء اذا اريد تاكيل اللحم الزائد فيدفعه الطبيعة ولا بد وان يكون الدواء المعفن غير محرق
كاوي — ولا محلل حتى يبقى الرطوبة التي هي محل العفونة والكاوي ما يحرق الجلد احراقا مجففا ويجعله كالفحم كالقلقطار
ويفعل ذلك مثل حبس الدم من الشرايين اذا انقطع حبسه بغيره وسعى ان يكون الدواء الكاوي هو قوي واقفة ليكون
قاشر — للخشكريشة التي بعد شقابات ونكن كالزاج والقاشر ما يقلع من قوة جلاه اخراج الاجزاء الفاسدة من الجلد كالقسط
مقوي — والزراوند وكل ما ينفع البهق والكلف والمقوي ما يعدل مزاج العضو حتى لا يقبل الفضول المنصبة اليه كدهن
الورد وحصوصا المقوي بالاذخر ونحوه اعلم ان المقوي يقال على وجوه احدها تقوية القوى الحركية التي في
البدن حتى تكون من مراد لا افعال شاقة كما يفعل الصارعون وهذا يكون بالاغذية الحفيفة وثانيها تقوية
القوى الاخرى وهذه قد تكون بالاغذية المعرقة او الدوائية كما في تقوية الباه وقد يكون بالادوية المفرحة
كما في تقوية الهاضمة وثالثها تقوية جرم العضو حتى لا يقبل الفضول والادوية التي تفعل هذه اما ان
تفعل بالخاصية كتقوية الترياق والطين المختوم للقلب فلا يقبل السموم واما ان يفعل بالكيفية وينبغي ان يكون
معدلا لمزاج العضو وقوامه فيبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد و
رادع — الرادع بضد الجاذب كل واحد من الرادع والمقوي يمنع سيلان الفضول الى العضو لكن فعل الرادع
في ذلك اقوى لان المقوي يجعل جلد بان يحصل العضو غير قابل والرادع لا يقتصر على ذلك بل يحدث مع ذلك
مغلظ — بردا يجمد الفضول ويحصرها وحصوصا اذا كان الدواء الرادع مع برده مجففا مكثفا للمسام والمغلظ مضاد
مفجج — للملطف وهو الدواء الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة اكثف كالفطر والمفجج مضاد للهاضم وهو الدواء
الذي من شانه ان يبطل ببرده فعل الحار الغريزي والحرارة الغريزية في الغذاء والخلط حتى يبقى غير منهضم ولا نضج ولا
مخدر — وقد علمت ان الهضم بحسب الغذاء والنضج البدني بحسب الفضول والمخدر ما يحمل الروح الحساس والمحرك او
العضو غير قابل للتاثير النفساني فيو لا ما المخدر فصار يعرض لقوة الحس والحركة الارادية اما لسبب في القوة وحملها

الذي هو الروح الى الالة كالعصب والكبد وذلك الدواء يكون قوي البرد كالافيون واللفاح وربما كان الدواء
منفخ — مخدرا لا بكيفية بل بخاصية كالعنبر الزيتون وورق الغاب حاسة الذوق اذا مضغ كل واحد منهما والمنفخ ما فيه
رطوبة فضلية تقوى الحرارة على تحليلها فيستحيل رياحا كاللوبيا والبصل وكل غذاء او دواء يتولد منه النفخ فانما تولده
منه لما فيه من رطوبة غليظة كثيرة او قليلة وتلك الرطوبة خارجة عن حصة جوهره بالنسبة الى طبيعته وهذا على خمسة
اقسام لان كل دواء او غذاء يولد النفخ فتوليده لذلك اما ان يكون في المعدة فقط او في العروق فقط او فيهما معا
والنفخ المتولد في المعدة اما ان يكون من شانه ان يتحلل جميعه في المعدة او الامعاء او يكون كذلك بل يبقى الى ان
يرد العروق والقسم الاول ينفخ البطن بما كسر او لا يوجب نفخا والثاني يوجب نفخا كثيرا او شديدا قويا العروق
غسال — والنفخ البطن والثاني بين والغسال ما ينحي المادة برطوبته وسيلانه لا بجلائه كما الغسل هو ازالة ما ثبت بالجسم
من الاشياء الغريبة كالوسخ بجريان رطوبة عليه فالدواء الغسال اما من شانه ان يفعل ذلك بما فيه من الرطوبة ولا بد ان
موسخ — يكون تلك الرطوبة لطيفة مائية حتى يسهل سيلانها والموسخ للقروح ما يرجع بالرطوبة ان يخالط القروح ويغيرها
مزلق — ارطب فيمنع التجفيف والاندمال والمزلق ما يبل سطح العضو المحتبس في المجرى فيزلق ويخرج كالاجاص الرطب
حتى يكون نفوذها في العضو المحتبسة ومن جرم العضو ويجب ان لا يكون الرطوبة المزلقة لزجة لان اللزج لا يتفرق فيما
مملس — يلاقيه وظاهرها انها عن ان لا يكون غروية حتى لا يلتزق بالعضو والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته
والملس على قسمين لانه اما ان يكون بازالة الخشونة وهو الملس الحقيقي او بسترها وهو تمليس في خشونته والاول ان يحصل
بالدواء الجالي وربما فعل الدواء الغسال اذا كانت الخشونة سهلة وربما فعل الدواء القاشر ولما اختصت هذه الادوية
باسم دال عليها خص اسم الملس بما يفيد الملاسة في الخشن باحداث رطوبة على ظاهر العضو ويجب ان يكون هذا الدواء
مجفف — لزجة كالكثيرا حتى يثبت على ذلك السطح والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله الفرق بين الدواء الميبس والمجفف و
المنشف مع اشتراكها في ان كل واحد منها يجعل مزاج البدن ايبس مما كان قبل وروده ان فعل الميبس الى مزاج الذي يكون
له عند فعل حرارتنا الغريزية فيه والمنشف يفعل ذلك بجذب رطوبات البدن الى نفسه والمجفف يفعل ذلك بافنائه رطوبة
البدن من غير جذبها الى نفسه بل بتحليلها ويجب ان يكون ملطفا حتى يغوص في عمق البدن وذلك مثل ذرور الحام
قابض — والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيكاثف ويضيق المجرى فلا يسهل اندفاع ما يندفع منه وهو مثل الطين الارمني والعام

عاصر — والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو وذلك لضغطه الرطوبات الرقيقة فيضطر الى الخروج وهذا
الفعل يختلف بسبب القلة والكثرة فان الاكثار من تناول السماق مطلق والتقليل من الاهليلج عاقل ولذا قد استعمل
مسدد — في السفوفات العاقلة للبطن والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته او لزوجته كالارزة بالماء او يوسته فيسد
مغري — المجرى كالجبن والمغري شيء يابس ذو رطوبة لزجة يلتزق على الفوهة فيسدها والدواء يكون فيه ارضية يابسة
ورطوبة لزجة يسيرة حتى يعسر انفصال بعض اجزائه من بعض ويلزم من ذلك احتباس ما يخرج مثل بزر الريحان المحمص
مدمل — والمدمل مجفف يحلل الرطوبة التي من شفتي الجرح برفق فيلتصق احدهما بالاخرى كدم الاخوين يجفف الدواء
المدمل اقل من تجفيف الدواء الخاتم واقوى من الملحم لان المدمل لا بد ان يبقى فيه رطوبة يسيرة ما تلحم السوسة عروية
منبت — والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما لتعديل مزاجه وعقده اياه بالتجفيف الذي اقل من المدمل والخاتم
خاتم — ما يحصل على سطح الجراحة خشكريشة تكنها من الافات اي يحفظها منها الى ان ينبت الجلد ولا بد ان يكون شديد التجفيف
حتى يحيل سطح الجراحة خشكريشة وهو كالدواء واعتدل في الاعاظم بن مجففا لا لذع كالانزروت مع قليل الاسفيداج
ترياق وفاد زهر — والترياق والفاد زهر كلاهما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم الفاد زهر هو الدواء فيه خاصية بها
يحفظ الروح والقلب عن نكاية السموم ومنه معدني وهو حجر ذو الوان مملو ومنه حيواني يوجد في اجواف الايايل
والثور والترياق مركب يفعل هذا الفعل كترياق الفاروق والمثروديطوس وقد يطلق اسم كل واحد منهما
دواء سمي — على الاخر والفرق بين الدواء السمي والسم هو ان الدواء السمي مقدار معين منه قاتل كمثقال من الافيون مثلا اذ المركب
معه مصلح وهذا الفعل يصدر منه بكيفيته والسم الذي يقتل بالخاصية والصورة النوعية فيما يعمل هذا العمل شيء
دواء المسهل — يسير منه هذا ولنضف اليه بعض المشهورات فنقول الدواء المسهل هو الذي من شانه تحريك الفضول من العروق
مدر — وباقي الاعضاء او بعضها الى جهة الامعاء ليخرج برازا والمدر هو الذي من شانه تحريك الرطوبات الى مجاري البول
معرق — فيدفع بولا والمعرق هو الذي من شانه تحريك الرطوبات الى خارج البدن من مسام الجلد والمقيء هو الذي من شانه تحريك
مقيء — الرطوبات الى اعالي المعدة ليخرج من الفم فذلك في اكثر الامراض فعل هذه الادوية بما تنفذه والدواء المنفذ هو الذي
اذا خالط الجسم اخر يحيل وصول ذلك الى حيث يراد وصوله اسرع كما يفعل الزعفران بالادوية المستعملة في
علاج القلب ومثل قرص الكافور في علاج الدق والدواء المانع من العفونة هو الذي يقوي الحرارة الغريزية حتى

لايستوى فى الغريبة ولهذا قد يجمع فيه الاسهال مع القبض كما فى الاوريحان فانه نافع من اوجاع المفاصل لان
القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتقبض مجرى المادة فلا ترجع اليه المادة والادوية
التى تجمع فيه التريافية مع البرد كالكافور فانه ينفع من الدق منفعة شديدة والتى تجمع فيه الترياقية مع حر كالجندبيدستر
فانه ينفع من برودة القلب اكثر قال الشيخ الرئيس واما القوة التى تهشم فتنفع كل مزاج باذن مستعد حتى لا تقمع
القوة المحللة فى جانب الغبار المادة ولا المبردة فى جانب المادة المنجذبة فى الطبيعة الملهمة بتيسير البارى جل اسمه

فصل فى التقاط الادوية وادخارها وما يناسبها حتى لا تضعف قواها وافعالها اعلم ان الادوية بعضها
معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية اما النباتية فمنها بزر وورق واصل وزهر وثمر وعصارة وصمغ وقشر
ومنها جملة النبات كما هى واما المعدنية فمنها ينبوع ومنها حجارة ومنها طين وملح ومنها اجساد منطرقة وغير
منطرقة واما الحيوانية فبعضها من فضولها وبعضها من اعضائها والتى هى من فضولها بعضها ابوال وبعضها زبل
وبعضها مرارات وبعضها رطوبات غيرها كاللبن وما من البيض والمعدنية افضلها ما كان من المعادن المشهورة
مثل الزاج القبرسى لان الشهرة تدل على ان كثيرا من الناس قد جربوها وتيقنوا نفعها ويجب ان يكون نقية عن الشوب
غير متغيرة عن شكل الطعوم والروائح والالوان لها والورق يجب ان يجتنى بعد تمام اخذه فى حجمه الذى له وبقائه
على هيئته لان هذا الوقت كالشيبة له قبل ان يتغير لونه وتكسر فضلا عن ان يسقط وينتشر والبزر يجب ان يلتقط بعد
ان يستحكم جرمه وينقص مائيته والاصول يجب ان يؤخذ عند سقوط الورق واول كان هذا يخص بعض الاصول
والا فان الاكثر الادوية الاصولية تقلع فى الربيع عند ظهور قضبانها عن الارض وذلك مثل خصية الثعلب والبهمن والسقيل
وانما يؤخذ هذا الاصول فى هذا الوقت لانه لو ترك حتى يعظم القضبان والاوراق يسرى قوة الاصول فيها ولا يبقى
على ما ينبغى وهكذا يفعل الخاتيون والصيادلة الذين شاهدناهم فى اخذ الاصول التى يكون تحت الارض فى
واما البزور التى تزرع فاذا ارادوا اخذ اصولها يقطعون القضبان والاوراق حتى يتقوى الاصول وتتربى
وذلك مثل الثوم والبصل والجزر والقضبان يجب ان يجتنى وقد ادركت ولم يأخذ فى الذبول والثمار
يجب ان يجتنى بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها للسقوط وهذا كما الكثر الثمار والتى يكون فى البلاد المعتدلة وفى بعض
البلاد الافضل اجتناء الثمار قبل كمال النضج كما فى بلاد مصر على ما حكاه المصرى فى الزيج لان الاكثر ادراكها الاخر التى فيها الى

الى بعد كمال النضج جانب وسيلها المحلل رطوباتها وقواها مع قوة حرارة الهواء المحلل والا حوز بعد جوهره يوخذ
بعد جوهره على غضاضته عند ادراك بزره والمجتنى فى الهواء الصافى اجود من المجتنى فى رطوبة الهواء وقرب العهد
بالمطر والبرية كلها اقوى من البستانية فى بابها واصغر حجما والجبلى اقوى من البرية والحشائش اذا اجففت
على ما ينبغى تبقى قواها الى ثلث سنين والبزور اكثر بقاء منها وخصوصا اذا اخذت مع حذائنها وعلقت وجب ان
يجفف الاصول فى الظل فى موضع غير ندى بعد ان تغسل من طينها غسلا جيدا قال الشيخ فاذا اعوز الطرى اوكى
او سكانى يقوم العتيق من العتيق الضعيف مقامه فى كل شئ وقال صاحب الكامل ويجب ان تخزن الادوية اليابسة
فى صناديق او فى برادة من كاغذ والادوية الطيبة الرائحة يجب ان تحفظ فى اوانى من فضة او زجاج او صينى
ويحكم شد راسها هذا هو القانون المتعلق بالادوية والاغذية المفردة على سبيل الاجمال وشرع فى التفصيل وصدى الوفى
ولما كان الشيخ قد ترك فى هذا الباب كثيرا من الادوية المشهورة ومنافع كثيرة منها وجب علينا ان نضيف اليه حتى يكون الكتاب
مغنيا كاملا ونحن نعتمد فى بيان ماهيات الادوية وافعالها وكيفياتها على ما هو مقرر فى جامع الشيخ الفاضل الحكيم
ضياء الدين ابى محمد المالقى المعروف بابن البيطار فانه هو الذى جمع جميع كلام الاولين والاخرين المتعلق بالادوية الا ان
فيه وما هو المخارسة فليعتمد عليه قال الباب الثانى فى احكام الادوية والاغذية المفردة وقد رتبناه على حروف
ابجد حرف الالف ابريسم ماهيته معروفة وهو حار فى الاولى يابس وخاصته الخام ويمنع ان يتولد القمل فى ثيابه
وله خاصية فى تفريح القلب وتقويته ويعين على ذلك بلطيفه فيفيد الروح الذى فى القلب والدماغ والكبد والعام
يكون محرقا وغير محرق وصفة حرقه ان يجعل فى قدر جديد ويطبق راسها بطبق مثقب ثم يوضع على النار ولكن
المكن استعماله مرضا لكان اولى والقى لقوة وذلك بان يقرض ويدق دقا كثيرا ويسحق مع اللؤلؤ والكهربا فى الماء
حتى يسحق الى الحد الذى يراد منه وقد يطبخ الكثير منه فى الماء بالرفق ويصفى ذلك الماء ويسقى به الادوية وهى مسحوقة
فى هاون او صلاية فى شمس حارة حتى يتربيه ويكتسب قوته ثم يجفف ويعمل عند الحاجة اجاص واهل الاندلس
يسمونه عين البقر وهو منه اسود وهو الاجاص مطلقا والاسم الغالب الى الصفرة وهو شاهلوج وهمنا منه
اخر صغير محمر لونه اصفر بارد رطب فى الثانية اى المخزنة والاسود الكامل النضج الصادق الحلاوة بارد فى اول الدرجة
الاولى رطب فى اخرها المخزنة يسكن التهاب المعدة ويقمع الصفراء واقل اسهالا من الحلو وكلما صغر حجمه قل

اسهاله والاسهال هيهنا بمعنى التليين لما مر فى الفن الاول والحلو يرخى المعدة واما يوكل قبل الطعام ليلين الصفراء
القوية للمعدة اى لضعفها او غذاؤه قليل ويشرب المرطوب بعد ما الغسل لئلا يستحيل الى الصفراء وصمغه ملطف
قطاع بالخل اى قطاع اذا استعمل بالخل ضمادا يقطع القوبا ويجعل البهق وفتت الحصاة ويلحم القروح والضعف اوراقه
تمنع النوازل الى اللهات واللوزتين وكذلك جميع الاشجار والاصول التى توجد فيها قبض ورقها وحبا نبها قبضا الا ما
اذا طبخت وتمضمض بها اقحوان هو البابونج مشابه له فى الشكل والنور وهو نبت يطول قدر ذراع
او اقل واكثر وله ورق دقيق شبيه بورق الكزبرة ونوره مستدير وبعضه على حواليه اوراق دقاق بيض وفوق
يكون اصفر واحمر وفرفيريا والبابونج له رائحة طيبة واقصر منه طولا واصغر نوره حار يابس فى الثانية مقطع
ملطف مفتح بمثله الطمث شربا واحتمالا واذا شرب يابسا بالسكنجبين او الملح مثل ما يشرب الافيتمون اسهل
بلغما ومرة سوداء ويحل الدم الجامد فى المعدة والمثانة وشمه رطبا ينوم وطبيخه اذا جلس فيه لين صلابة الارحام
وينفع الربو اى ويدفع صاحب الربو من علة الربو والسوداء بالاسهال ويفتح المعدة ودهنه يفتح افواه
البواسير وينفع الاوجاع الاذن التى سببها مواد غليظة تقطر فيه واحتمال دهنه يحل صلابة الارحام ويدره
بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء بسبب التفتيح وماؤه المعتصر منه اذا طلى على الانثيين والوركين قوى على
الجماع واذا بل صوفة بطبيخه ووضع على الثدى العصب نفع منه اسفاناخ بقل معروف تخمها اقل من نعم باقى البقول
بارد رطب فى الاولى جيد الغذاء اكثر غذاء من البرهق نافع للصدر والرية الحارين واليابسين وللداء ينفع
من السعال اليابس وخصوصا اذا طبخ مع دهن اللوز واوجاع الظهر الدموية وبين البطن افسنتين نبات
يكون الشجر الصغير ويتفرع منه اغصان كثيرة وعليها اوراق كثيرة مشاكلة بعض الالوان وله زهر كحوانى صغير ابيض
فى وسطه رؤوس صفار فيها بزر دقيق وفى طعمه قبض ومرارة وهو اصناف واجوده السوسى والطرسوسى حار فى الاولى
يابس فى الثانية مفتح قابض لما فيه من المرارة والقبض ويدر البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته رديئة للمعدة
نافعة لليرقان وجرمه وشرابه يقوى المعدة والكبد بجزء القابض الذى يخالف عصارته وينفع البواسير طلوسا فى الحجم
لتفتيحه وتحليل السوداء ولذلك ينفع فساد امن صلابة الطحال وينفع الحميات وخصوصا المزمنة منها وطبيخه نافع لوجع الاذن
وذلك اذا طبخ فى الماء وصفى ثم يغلى الماء مع دهن اللوز حتى يذهب الماء ثم يقطر فى الاذن ويقتل الديدان وطبيخه ينفع الحكة

ب السوداء وخصوصا الافيتمون جدا جدا للذع العقارب عجيب فى ذلك والشربة منه من مثقال الى درهمين
مطبوخا ومنقوعا من ثلثة دراهم الى اربعة اشق ويقال له اشج ووشق ولزاق الذهب وعلك من جلا صمغ لطيف
وهو صمغ نبات شايك قريب من الشجرة ينفع على الاستقامة ورائحة هذا الصمغ يشبه رائحة الجندبيدستر وطعمه
مر منه خراسانى وعراقى وفارسى حار فى الثانية يابس فى الاولى يحلل مقى يجفف يأكل اللحم الخبيث و
اللحم الجيد واذا لعق بالعسل ينفع الربو وعسر النفس والخنازير البلغمية ويسع صلابة الطحال اذا ضمد بالخل
وينفع المفاصل ووجع النسا اذا ابه بالعسل ويدر الطمث والبول ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الحمار
ويحمر المفاصل وضماده يفتح افواه البواسير وهو يسهل البلغم الغليظ والزرج والماء الاصفر والشربة ما بين نصف
مثقال الى مثقال اياروين هو اصل ذوات عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة حار فى اول الثالثة يابس
فى الثانية وقيل فى الثالثة يفتح سدد الكبد ويحل صلابة الطحال وينفع وجع الورك المزمن والعلل
البادرة فى العصب ويدر البول والطمث ويسكن الاوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل واذا اكتحل
به نفع من غلظ القرنية ويقوى الكلية والمثانة واذا شرب بالعسل زاد فى المنى ويسخن الاعضاء
البادرة واذا دق وعجن بلبن حليب وضمد به الوركين هيج الباه وانعظ انعاظا شديدا وينفع من
السموم ونهش جميع الحيات ويوقى به من الرهم وغيره اذخر له قضبان دقاق طيب الرائحة وله ثمرة
كانها مكانس القصب الا انه ادق واصغر ويقال لها فقاح الاذخر يطحن فيدخل فى الطيب واجود الاذخر
ما هو كثير الزهر واذا تشقق كان فى لونه فرفيرى وفى طيبه رائحة شبيه برائحة الورد قال ابن بيطار
فى جامعه اعلم ان الرازى قال فى الحاوى ان من الاذخر نوعا اجاميا وعزاه الى الفاضل جالينوس
وتابعه فى ذلك جماعة من الاطباء كالشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع وسبب الوقوع
فى هذا الغلط هو ان جالينوس ذكر فى المقالة الثانية الاذخر وسماه باليونانية سحوس الربى وعند
انقضاء كلامه ذكر اذخرا اخر وسماه سحوس الاجامى وليس هو باذخر ولا من انواعه وانما هو النبات المعروف
بالاسل بالعربية وقد تكلمت على هذا الموضع واشباهه من الاغاليط فى الادوية المفردة فى كتاب وسمته
بالابانة والاعلام لما فى الكتاب المنهاج من الخلل والاوهام حار فى الثانية يابس فى الاولى لطيف نفخ

السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة
والكبد والكليتين شربا وضمادا ويسع الرحم وينفع الدم ودهنه ينفع الحكة ويذهب بالاعيا واصله
اشد قبضا ولذلك يسقى منه وزن مثقال مع وزنه مثل فلفل اما لمن كانت معدته متغيرة وهو المراد
بقوله واصله يقوى عمور الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن اترج هو معروف
يوجد في اكثر البلاد مركب من ثلث جواهر مختلفة اختلافا ظاهرا وهي حماضه ولحمه وقشره فحماضه بارد
يابس في اخر الثانية قطاع يسكن الصفرا ويجلو اللون وينفع من القوبا ويذهب بالكلف طلاء لانه يجلو
ويسكن القي الصفراوي والخفقان الحار ويمنع من الخمار والصداع ومن تصعد الابخرة الى الدماغ وقشره
دابغ للمعدة ويشهي الطعام ويقوي القلب لحرارة الارواح وفيه مع ذلك من لذع الحرارة وقلة اللزوجة
ويكتحل بالحماض فيزيل يرقان العين ودهن الصدر ونفع العصب وقشره حار في الاولى يابس في الثانية قال
الشيخ في الادوية القلبية قشر الاترج من المفرحات الترياقية التي حرارتها تعرف خاصيتها وهو حار يابس في الثانية
ويقرب منه ورقه وقماحه وهما الطف منه ودهنه اى دهن قشره ينفع استرخا العصب والفالج
ورائحته تصلح الهوا اى رائحة قشره وفساد الهوا والمربى منه بالعسل اجود وكذلك المربى من لحمه بالعسل
وحراقة قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالشراب نافع من سم العقرب شربا وطلاء وعصاره قشره ينفع
لنهش الافاعي شربا وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال الصفراوي وادام المحل ويسقى منه نصف
اسكرجة قبل العلق المبلوعة واخرجها ولحمه وهو ما بين القشر والحماض بارد رطب في الاولى وقيل
حار فيها والاول هو الصحيح وهو عليظ بطي الهضم نفاخ يورث القولنج ودرهم معطل للتحم وقوامه اقوى
ولذلك هاضم للطعام منفخ للمعدة موسع للنفس اذا ضاق من البلغم لان شانه قطع السدد البلغمي انبرباريس
وبرباريس وهو الزرشك بارد يابس في اخر الثانية قامع للصفرا جدا نافع للمعدة والكبد الملتهبين
ومن الاسطلاق الذي سببه برد الكبد اذا اخلط به ادوية حارة كالسنبل ويقطع العطش جدا اى العطش
الذي عن الحرارة ويعقل البطن وينفع من القي وسيلان الدم من اسفل وينفع الاورام الحارة شربا وضمادا
اسطوخودوس معناه باليونانية موقف الارواح وهو نبات دقيق الثمرة لحيته لحية الصعتر الا ان هذا

الطول ورقها من الصعتر وهو حريف الطعم مع مرارة يسيرة حار في الاولى اى في اخرها وقيل في اول الثانية
من الحرارة يابس في اول الثانية يحلل ويلطف وينقي ويجلو وفيه قبض يسير يقوى البدن والاحشا قال جالينوس
طعم هذا النبات مر ويقبض قليلا ومزاجه مركب من جوهر ارضي بسببه يقبض ويقوى الاعضا الباطنة البدن
كلها ومن جوهر نارى لطيف كثير المقدار وبسببه يفتح ويلطف ويجلو ويمنع العفونة ويوافق العصب البارد ويقوى
وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسودا الكثير مركب معطش للصفراوي قال الشيخ في الادوية
القلبية خاصيته اسهال الخلط السوداوي وحصوصا من الراس والقلب وهو يفرح ويقوي القلب والدماغ
بتصفية جوهر الروح وفيه قبض يسير فهو بذلك يمتن جوهر الروح والقلب ويشبه ان يكون له خاصية فارعة في
هذا الوجه في تقوية القلب وتذكية العقل قال الرازى يبرئ من الصرع والماليخوليا اذا اديم الاسهال به والشربة منه
من درهمين الى ثلثة دراهم ولا يحتاج الى اصلاح وان شرب بالسكنجبين كان اصلح قال ابن ماسويه ويصلح
بالكثيرا والشربة منه طبيخا من خمسة دراهم اى في المطبوخ وقد يعطى منه بوزن درهم مع العسل فينقي الدماغ تنقية
تامة ولو طبخ طبخا فيقام الصعتر وبزر الكرفس ويشرب مع الدوا المسهل منع المغص لمن يصيبه ذلك واذا طبخ
وسقي ايارج ابن ارقاطيس الراس واذا ضمد بطبيخه سكن اوجاع المفاصل وهو مع ذلك شديد النفع من
السموم المشروبة ولنهوش الهوام شربا افيتمون هو زهر لصنف من النبات الشبيه بالصعتر وهو ذو رووس دقاق
لها اذناب شبيهة بالشعر وقوته شبيهة بالحاشا حار في الثالثة يابس في الاولى هذا على راى حنين فانه قال انه
يابس في اخر الاولى واما على قول جالينوس فانه حار يابس في الثالثة يسكن الخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب
بامراض السودا ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان والمحرورين ذلك التجفيف
والتجفيف ولذلك يورث غما وعطشا فان اراد من يريد اخذه فليصلحه قبل ذلك بدهن اللوز الحلو ويوده ايام
لونه واخذت واتجمع من اقريطيس قال الرازى الشربة منه اربعة دراهم الى ستة دراهم ولو شرب
بالجبن كان الح في اخراج المرة السودا وخاصة في اصحاب السرطان والقروح وقد يطبخ مع البنفسج فيسهل السودا
الصفراوي وكان لا ينفي طبيخه املج معروف يابس في الثالثة قيل البرد اى يابس في اول الثالثة بارد في
الاولى وشراب الذي يشاوهو ان ينقع في البلدة التي يجلب منها في اللبن الحليب وانما يفعل كذلك لينقص بعض

قبضه يطفئ حرارة الدم ويقوي القلب ويذكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب
ويشهي الطعام ويدبغ المعدة ويهيج الباه ويقوي المعدة وينفع من البواسير وهو افضل من الهليلج
يمسك الشيب ويقطع النزف وشرابه ينفع البواسير المزمنة ومنفعته في تقوية القلب اكثر من منفعته في
التوحش اذا كان بسبب رقة الدم وقلته وسرعة تحلله وهو من الادوية المقوية للاعضا كلها واصلاحه
بالعسل وقدر ما يوخذ منه مقدار ثلثة دراهم واذا سحق وخلط بمثله سكرا ولت بقليل دهن اللوز واستف
على الريق منه وزن خمسة دراهم كان نافعا من ضعف البصر ومن النجو واذا شرب وزن درهمين ثلثة
دراهم دقيقا بشراب بالسفرجل نفع من الاسهال اقاقيا هو رب القرظ وهو ثمرة الشوكة المصرية وهي
شوكة لاحقة في عظمها بالشجر واغصانها وشعبها ليست بقائمة ويسمى بعد الابط واجود حطبهم منه وهو
ذكي الوقود قليل الرماد ومغسوله بارد يجفف في الثانية وغير المغسول برده في الاولى ويبس في الثالثة
ويغسل الاقاقيا فيجعل في ادوية العين بان يسحق بالماء ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل كذلك حتى
يظهر الماء نقيا ثم يعمل منه اقراص وهو يسود الشعر وينفع شقاق البرد والداحس والاورام وقروح الفم
وينفع استرخا المفاصل اذا طبخ القرظ وصب على المفاصل المسترخية وينفع انصباب المادة الى اى عضو كان
ويقوي البصر ويلطفه قال جالينوس غير المغسول فيه لذع وحدة وعلى هذا فيجب ان يكون الذي يلطف
هو غير المغسول ويحتمل ان يكون المراد بقوله يلطف يحدد البصر ويحده لانه ينشف الرطوبات المكدرة له
ويسكن الرمد ويدخل في الادوية الطفوح ويعقل شربا وحقنة وضمادا وينفع النجو والاسهال الدموي
ويقطع النزف ويرد نتو المقعدة وينفع استرخاها ويقطع سيلان رطوبات الرحم المزمنة ونتوها اليه يرده
اس هو كثير بارض فارس في الجانب الغربي منه وخضرة دائمة ينمو حتى يكون شجرا عظيما ولذلك سمى
طيب الرائحة وثمرته سودا طعمها مركب من حلاوة وعفوصة وقيل مرارة وهو مركب القوى الا ان الاكثر
غالبة عليها بارد في الاولى يابس في الثانية وقبضه اكثر من تبريده يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان وبول
ثمرته رطبا ويابسا ينفث الدم وحرقة المثانة واذا اتدلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات الرديئة تحت الجلد
وورقه اليابس يمنع نتن الابط اذا سحق وذر عليه بعد الحمام او طبخ واضمد به وخاصته حراقته اذا ذر على الحرق

ويقوي الاس الشعر ويسوده ويمسك الشعر الساقط والجلوس في طبيخ ورقه ينفع المفاصل المسترخية
وعصارة الورق تجلو البهق ويقطر في الاذن التي يسيل منها قيح وينفع النجو ويسكن الاورام الحارة
والشرى وحرق النار اذا استعمل بموم وزيت واذا طبخ بالشراب وضمد به نفع من الصداع الشديد اى
ثمر الاس اذا عمل منه شراب نفع السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه ويشد الاسنان اذا اخذ منه
سنون او تمضمض بطبيخه واذا شرب قبل الشراب دبه او شرابه منع الخمار وعصاره ثمرته تدر وينفع حرقة
البول واذا تدخنت المراة بدخان حب الاس كان نافعا من نزف الارحام وكذلك يفعل بخاره بجاره طبخ
بالماء اكليل الملك قال اسحق بن عمران هي حشيشة ذات ورق مدور عفص واغصان دقاق جدا تحمل الورق
ولها زهر اصفر صغير يخلف بزرا ودقاق مدورة تشبه اسورة الصبيان الصغار فيها حب مدور اصغر
من حب الخردل وللنحل منها اكل الاكليل بانيها وقال الغافقي في هذا النبات اختلاف كثير حتى لا تثبت له
حقيقة الا ان هذا الصنف الذي ذكره اسحق بن عمران هو عندي افضل واحسن من سائر الالوان ثم رايت
ومن الناس من يجعل نباتا اخر له قضبان تمتد على وجه الارض عليها ورق كورق الحسك وثمرة قرون
اشبه شي بقرون البقر يكون مجتمعا ستا او سبعا ثم قال صاحب الجامع انما المستعمل بالديار المصرية كما قدمنا
انه يسمى الاكليل الملك وهو النوع الذي ثمرته تشبه قرون البقر وانا اوثر الصنف الذي يكون في الاندلس و
هو بعينه ما ذكره اسحق بن عمران الا ان الصنف الاجود منه يجلب من بغداد وما والاها حار يابس في الاولى وقيل
معتدل في الحرارة والبرودة فيه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع مقوي للاعضا يسكن اورام العين
والاذنين واوجاعها التحليل يحلل ويحلل الوجعة اذا خلط بالميفختج وضمد به وينفع الاورام المتعفنة
والانثيين ودبرها خلط مع صفرة البيض او دقيق الحلبة او بزر الكتان او غبار الرحى وينفع القروح الرطبة
والشهدية وهي الخبيثة من القروح ضمادا او وحده او مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني ويحدره
يقول تسكين الصداع بتحليل الابخرة المتصعدة وينفع ايضا اورام الاحشا والطحال ضمادا مع الافسنتين انيسون
هو بزر الرازيانج الرومي والمصري حار في الثالثة وقيل في الثانية او الثالثة على اختلاف قولي جالينوس يفتح
سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال اى يفتح السدد التي تحصل من رطوبات لزجة بالتحليل والتفتيش

الاترج

دهن الاترج

انبرباريس

اسطوخودوس

افيتمون

املج

اقاقيا

اس

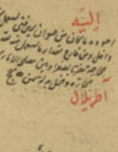
اكليل الملك

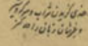
انيسون

الرياح وخاصة مقلية ولذلك يعقل البطن وينفع نفث الدم والاطراف لتقوية المعدة والكبد وتحليل الرياح
والقيء وينفع السيل الزمن ويكسر الصلابة والديدان الباردين يحتمل او اسعاطا او سعوطا بدهن الورد ويقطر
في الاذن فيبرئها ويرض لها اي للاذن دويا منها من ضربة او سقطة او صدمة وسعو اوجاعها وهو مدر لبول
والطمث ويسكن العطش البلغمي الكاذب ويكثر اللبن والمني هذا غريب لان الافيون يجفف ويحلل وان كان
فيفعل ذلك كان بالعرض بالذات وذلك بان يهضم الغذاء الغليظ الرطب فيحصل منه لبن ومني كثيرا ويكون
ضد وهذا الفعل منه بخاصية ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن اما بالتجفيف او بالادرار او بهما معا
اشنه هو قشر دقاق ينبت على الاشجار الكبار مثل الجوز والبلوط والصنوبر واجودها الهندي فالتي ربحها
طيبة وكانت بيضاء اللون وهي مركبة من قوة قابضة ومحللة حار يابس في الاولى تؤخذ من طبع الشجر التي ينبت عليها
اي تؤخذ طبيعة من طبيعة الشجر الذي ينبت عليه ويقوي المعدة وينفع اوجاع الكبد ويصلح اوجاع الرحم اذا
طبخت وجلست في مائها ويطيب المعدة ويجفف البلة ويقوي الروح والقلب وينفع الخفقان ويدله وقد ما انزروت
صمغ يضرب لونه الى الحمرة والصفرة يابس حار محفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلحق الجراحات وهو مركب من
من قوتين احدهما مسددة لاجمة والاخرى مرة مفتحة ولذلك صار يجفف تجفيفا لا لذع فيه ولهذا اليه يعود ان
يلحم ويدمل الجراحات ولذلك يقع في اضماد بعض المراهم واذا سحق بلباب الخبز والبيض واللبن وجفف كان ذرورا
ويقع الرمد وخاصة اسهال البلغم اللزج ولهذا قال يسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل والوركين على ضعف ويكن
هضمها بدهن اللوز الحلو والشربة منه وزن مثقال الى درهمين ودرهم واذا سحق الانزروت مع شيء من زعفران
بما وطلي به الاورام الكائنة في الرقبة الشبيهة بالخنازير حللها وان اتخذت فتيلا بعسل ولوثت في انزروت مسحوق
وادخلت الاذن التي تخرج منها المدة والقيح ابراها ايام فاما صاحب الجامع الكبير فلا بد حذروا ان لا يستعمل من الا
نزروت الكثير من هذا المقدار الذي ذكرناه ونحن نرى النسوان بالديار المصرية يشربن في المرة الواحدة الكثير من هذا
بكثير ولا يضرهن فان نسيت بشربن اوقية واكثر ويستعملن في جوف البطيخ الاصفر المعروف عندهم بالعبدلاوي بعد
خروجهن من الحمام ويذكرن النفع بسمن عليه وانا اقول في الاذربايجان رايت نسوانها يقحمن مع خمير الخبز كثيرا
من الانزروت حتى يقع في كل الكلة قريب من خمسة دراهم ويتعلق بهذا الفعل لسمن ايضا اثمد هو حجر الكحل الاسود يؤ

يؤتى من اصفهان ومن جهة المغرب واجوده ما كان سهل التفتت وكان لفتاته بريق ولمع ذو صفائح ولم
يكن فيه شيء من الاوساخ بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل بارد يابس في الثالثة فيه قبض ويجفف بلا لذع ويدمل
القروح لما فيه من القبض مع التجفيف ويذهب بلحمها الزائد ويقوي العين وينقي اوساخها ويمنع من انصباب
المواد الفضلية اليها ويقطع الرعاف العارض من الحجب التي في الدماغ ويقطع النزف احتمالا واذا خلط الاثمد
ببعض الشحوم الطرية ونثر على حرق النار لم يعرض فيه خشكريشة ويقع في كثير من الاكحال ويقوي اعصاب العين
ويمنع الهيجان والسيلان والذين ضعفت ابصارهم من الكبر اذا جعل فيه شيء من المسك واذا نثر مسحوقا على
الجراحات الطرية بدمها ادملها الآنه بقي فيها اثر السواد ايل قال الرازي ولحوم الايايل فالاجود ان
يجتنب منها وخاصة ما كان حديث العهد بالصيد وكان قد صيد في زمان حار ولم يأت منذ صيد ايام
كثيرة ولم يرب قبل الصيد ثم الكيس فان لحمها رديا فلنت في هذه الاحوال وهو لم يرد حتى عند فينبغي ان
يصلح بشرة التهري والدسم بالادسام ويقرب من هذه اللحوم لحوم الكباش الجبلية قرنه المحرق المغسول ينفع
نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم اذا سحق وشرب وزن درهمين مع كثيرا وكذلك
ينفع من الاسهال المزمن والبرقان ووجع المثانة والتبخير به يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام
واذا استن به محرقا جلا وشد الاسنان واذا خلط بخل وتمضمض سكن وجع الاضراس وان احرق ذنب
وسحق بخمر وطلي به ذكر اهاج الجماع لوقته ويوخذ في قطعة وهو فادزهر جيوانى افضل الادوية في دفع
السموم ونكايتها الفحيه كل الافاعي حار يابس حاد ملطف محلل مجفف يحل الدم واللبن الجامدين في المعدة و
يجد كل ذئب وتحليها بعد الظهر يعين على الحبل وشربها يمنع الحبل ويعقل البطن والقم الارنب في جميع ما ذكر
اقوى بالخاصية وان عجنت بالماء ووضعت على المنخرين قطعت الرعاف وان شرب مقدار قيراط منها بالخل
او المطبوخ نفع لذع الحية والعقارب وسائر الهوام ارزجار في الاولى يابس في الثانية وقيل بارد
في الاولى وقيل معتدل بين الحرارة والبرودة يحلل الورم ويدابغ المعدة ويعقل البطن هذا من جهة كونه
دواء وكذلك يفعل هذه الافعال اذا اورد على البدن من خارج واما اذا طبخ مع اللبن والكلاح السكر فانه يزيد
غذاء كثيرا ويهيج الباه ويخصب البدن وكذلك اذا طبخ مع لحم الحمل السمين والكلاح السكر والوز وزعمت الهند

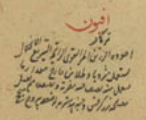
انه احمد الاغذية وانفعها اذا اخذ بلبن البقر الحليب ودعوا انه من اقتصر على الاغتذاء به طال عمره
وقل مرضه واذا جعل في دقيقه حبوة وبولغ في طبخه مع شحم الكلى الماعز نفع جدا من افراط الدم والسهل
ومن السج العارض منه اليه حارة في الاولى رطبة في الثانية يفتر المعدة ويرخيها وتضعف الاشتهاء
والهضم وتلين الصلابات والعصب وتجلو ما فيه البرد المستعد المشيخ اليابس اطريلال اسم بربري
وتاويله رجل الطاير وهذا النبت تعرف بالديار المصرية برجل الغراب وهو نبات يشبه الشبت في ساقه وجمته
واصله غير ان جمة الشبت زهرها اصفر وهذا النبات زهره ابيض ويعقد جبا على هيئة ما صغر من حب
المقدونس وهو الكرفس البري وفيه حرافة ويسير مرارة ويحذي اللسان وهو حار يابس في الثالثة
وبزره هو المستعمل منه خاصة ينفع من البهق والبرص نفعا بينا واول ما ظهر هذا النبات واشتهر بالمغرب
وكان الناس يقصدون الى المشتهرين به وكانوا يضنون به ولا يعلمون الا خلف عن سلف الى ان ظهره
الله على بعض الناس فعرفه وعرف لغيره فانتشر ذكره وعرف بين الناس نفعها على انحاء شتى فمنهم
من يسقي منه بزره ومنهم من يجعل بوزن درهم منه وزن ربع درهم من العاقرقرحا ويسحق الجميع ويلعق
بعسل النحل ويقعد الشارب له في الشمس الحارة مكشوف المواضع البرصية للشمس ساعة او ساعتين حتى
يعرق فان الطبيعة تدفع الدواء باذن خالقها الى سطح البدن من تلك المواضع فتنفطها وتقرحها ولا يعبا بذلك
شيا من المواضع السليمة فاذا انفقات تلك النفاطات وسال منها ما ابيض الى الصفرة قليلا فيترك تربيب ذلك
الدواء الى ان تندمل تلك القروح وما كان من البرص في المواضع اللحمية فهو اقرب الى المداواة قال ابن البيطار
وقد جربته غير مرة فحمدت اثره وهو سر عجيب في هذا المرض وقد رايت تاثيره مختلفا ففي بعض اسرع فيه تاثيره
من اول دفعة من شربة او شربتين وفي بعض اكثر من ذلك وتاخر اثره شهرا بعد ما يجب تقديمه من استفراغ
الخلط الموجب لهذا المرض في ايام الصيف او في وقت يكون الشمس فيه حارة ثم نقل عن الشريف انه اذا اخذ من
هذا الدواء جزء ونصف واخذ من ورق السذاب وسلخ الحية جزء جزء ويسحق الجميع ويستف ثلاثة ايام في كل يوم
ثلثة دراهم فانه انفع شفاء من البرص مجرب ولا سيما اذا وقف شاربه في الشمس الحارة حتى يعرق بها قال الشريف
واذا سحق بزر هذه الحشيشة ونخل وعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل لعوقا وشرب منه كل يوم مثقالا بماء







فاتره عشر يوما متوالية اذهب البرص لا محالة وان سحق هذا البزر ونفخ في الانف اسقط الجنين الابهل
هو ثمر العرعر حار يابس في الثانية شديد التحليل وتخفيف مع لذع ودرهم من الاكالة واذا غلي الابهل
في دهن وجعل في مغرفة حديد حتى يسود ويقطر في الاذن نفع من الصمم جدا واذا شرب او حمل اخرج الجنين
واذا احتمل او تدخن به فعل ذلك اخيار هو نبات اكثر ما ينبت في شطوط الانهار بين العليق وربما شبه ورق
الرطبة عليه زغب كالغبار وله اغصان دقاق اغلظ من اغصان الرطبة مائل في لونها الى الحمرة تعلو قدر القامة
اذا كبر يتدوح ويتشبك بالعليق وينبت اغصانه عليه وله زهر احمر يخلفه جواريب صغار فيها بزر واصل خشن غاير في
الارض لونه الى السواد وجميع اجزاء هذه الشجرة يقبض قبضا شديدا ولها لزوجة واذا فركت اصولها وورق
لحاها كانت عصارتها حمراء مثل ما التوت واكثر ما يستعمل من هذا النبات هذه العصارة ويستعمل رطبة ويابسة
ويستعمل الاصل مجففا والشربة من كل واحد منها قدر مثقال وقد يطبخ العصارة مع السكر والميفختج ويعمل منها
شراب وخاصية هذا الدواء النفع من كل نزف الدم حيث كان من البدن اعني ما ينبعث من قصبة الرية ومن
الصدر ويجري الامعاء والبواسير وانفتاح افواه العروق ويقطع الاخلاف المزمن ويقوي الامعاء
ويمسك البطن اسهالا دون اعتقال يؤذي ومن قروح الرية ويقطع القي وينفع من الوثي والرض وفتح العضل
والهتك ويجبر الكسر والقطع في اللحم ويلحم الجراحات قال ابن سطار قد حدث عنها من يوثق به ان ابرات رجلا من
قرحة الرية بعد ثلث اعوام من العلة وقد وقع في الذبول وقذف الدم وصديد منتن وابرات اخرى من الذبول
وبول الدم والمدة بعد عشرة ايام اغجذان منقان اجوده الابيض الطيب الرائحة الذي يسمى الرخبي ويسمى الحلو
المحروث ويستعمل في الادوية والاغذية والاخر الاسود المنتن الذي يخلط ببعض الادوية وصمغ الاغجذان هو
الحلتيت فالطيب منه يكون من الاغجذان الطيب والمنتن من المنتن قال الشيخ قوة الاغجذان حار يابس في الثالثة
ينفع من عسر البول وبرد المعدة ويدر الطمث وهو يسهل الطبيعة وينفع الاكل اذا سحق وذر عليها قال الرازي
وفي الاغجذان شيء عجيب وهو انه يعين على هضم الاغذية النافخة ويولد هو من ذاته نفاخا كثيرا وكذا في الزنجبيل والاشق غائر
ولذلك يغلط كثير من الاطباء فيظنون انها لا يعين على حل النفخ وليس الامر كذلك وكل الاغجذان شديد الحرارة
مصدع جيد للمعدة الكثيرة الرطوبة ولكن في هضمه تخلف شديد افيون هو لبن الخشخاش الاسود المصري وخاصة



الذى يكون بالقصب وهو بارد فى اول الرابعة يابس فى الثالثة اذا اخذ منه مقدار الكرسنة وجاع وارقه
ونفع من السعال المزمن واذا اخذ منه شى كثير نام نوما مستغرقا شديدا واذا خلط بدهن الورد ودهن به
الراس نفع من الصداع واذا خلط بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر فى الاذن نفع من اوجاعها واذا احتمل
منه فتيلة رقد والافيون الفائق ما يستخرج بالشرط واجود ما يكون من صمغه ما كان كثيفا رزينا وكان
رائحته ثقيلة مر الطعم هين الذوب بالماء املس ابيض واذا وضع فى الشمس ذاب واذا قرب من السراج اشتعل
ولم يكن لهيب النار لها مظلما واذا اطفى كانت رائحته قوية وقد يغش بان يخلط به شياف ماميثا او عصارة
ورق الخس البرى ومن الناس من ياخذ روس الخشخاش وورقه ويدقهما ويستخرج عصارتهما و
يصيرهما فى صلاية ويسحقهما ثم يعمل منها اقراصا دشرب الافيون يبطل الفهم والذهن واذا شرب وحده
من غير جند بيدستر يبطل الهضم وينقص جدا ووزن درهمين منه يقتل ايرسا هو السوسن الاسمانجونى
وله اصول عقدة ذات عقد طيبة الرائحة ينبغى اذا قلعت ان تجفف فى ظل وتنظم فى خيط كتان وتخزن و
هو حار يابس فى الثانية وهذا الاصل ينفع السعال ويلطف ما عسر نفثه من الرطوبات التى فى الصدر واذا
سقى منه وزن سبع درهمات بالعسل اسهل كيموسا غليظا بلغميا او مرة الصفراء ويجلب النوم ويبرئ من المغص
واذا شرب بالخل نفع من نهش الهوام والمطحولين والمتشنج وبطيخه يسكن وجع الاسنان ويطلى فى طبيخه للاوجاع
الرحم وصلابة البارد بين حرف الباء بابونج ماهيته فى الاقحوان منه اصفر الزهر ومنه ابيضها جوده اصغر
لاذع الرائحة حار يابس فى الاولى منفع ملطف ملين مرخ محلل لا جذب وذلك خاصية اى كونه محللا لا جاذبا
من خاصية وذلك لان الكثيفة تحلل ما يجذب ويقوى الدماغ والاعضاء العصبية قال جالينوس حرارة
البابونج حرارة مشاكلة لحرارة الحيوان ولذلك صار البابونج ينفع من الاعياء اكثر من كل دواء ينفع منه ويسكن
الوجع ويرخى الاعضاء الممتدة ويلين الاشياء الصلبة اذا لم تكن صلابتها كبيرة نافع من الصداع ويفتح سدد
الراس ويسهل النفث ويدر الدم البول ويذهب اليرقان ويدر البول والحيض شربا وجلوسا فى طبيخه ويخرج
الجنين والمشيمة وينفع من الماليخوليا وينفع الحميات اذا نضجت موادها وينفع بخاره من النزلات فى اواخرها
قوية ووضع الاذن على بخاره يمنع ابتداء الطرش بنفسج معروف بارد رطب فى الاولى قيل حار ترطيبه معتدل واكل

قال ابن سرابيون

بورق

بصل

هو الاول والرطب منه فى ثانيه ويسكن الصداع الدموى والصفراوى اذا شم او ضمد وينفع من الرمد والسعال
الحارين ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب وذات الرئة وينفع من وجع الكلى
الحار ويدر الصفراء ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من سوء المعدة الشربة منه من ثلثة دراهم
الى خمسة دراهم سد وقاسيوي لاسع مثلا من السكر يلعاب بورق هو اصناف كثيرة منه يقال له البورق الارمنى
يوتى به من ارمنية ومنه يقال له النطرون وهو المصرى وهو ملح حجرى يضرب الى الحمرة وطعمه الى اللوحة مع مرارة
يدل على شدة احراقه ومن ضروبه بورق الخبازين لان الخبازين يمرسونه بالماء ويطلون به ظاهر الخبز قبل ان يخبز
ومنه صنف آخر يقال له بورق الصاغة وهو الابيض السيمى ومنه بورق العرب يخرج من شجر الغرب
حار يابس فى اخر الثانية وقيل فى الثالثة يجلو بقوة ويغسل وينقى ويقطع الاخلاط الغليظة ويرقق الشعر ويحلل
ويحمر اللون ويجذب الدم ظاهرا ويلين الطبيعة احتمالا وينفع النساء التى فى ارحامهن رطوبات بان يتحملونه
اذا استرخت اعضاؤها واذا سحق وجعل فى الحمام وتمرغ فيها اسقط العلق المتعلق بالحلق واذا سحق منه ودهن بدهن
دهن الزنبق ودلك به الذكر او تحمل به الداكير يهيج هيج الانعاظ بقوة وكذلك اذا سحق مع العسل ومسح الذكر وهو
من الادوية الفاعلة لذلك بصل حار فى اول الثالثة يابس فى الثانية محلل مقطع جال مفتح لافواه العروق والبصل
وهو بصل البر وهو دق مثل الكراث يظهر منبسطا على الارض يشبه العنصل والبصل النار فى ذلك اقوى
لانه احد واشد تحليلا وتقطيعا وجلاء وتفتيحا ويحمر الوجه ضمادا او بزرع يذهب البهق اذا طلى به بالخلاء وهو يبلغ
يقلع الثآليل ويصلح والاكثار منه اى من كل نيئه ويفسد العقل لكثرة الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ ويقوى المعدة
ويشهى الطعام وخصوصا المتخذ بالخل الحرى والمطبوخ منه اى من البصل الماكول كثيرا وادابا به الى بعض البول ويمشى
وينفع اليرقان اى البصل يعطش وليس المراد منه ان المطبوخ يعطش على ما هو المبادر الى الفهم وينفع البواسير ويفتح البلادة
ويدر ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم اكلا واشتماما وهو من الفضل يقوى البدن ويحسن اللون ويقوى الانعاظ ويزيد
الباه وينبت الاسنان ويهيج العصب الساكن ويزاح ويعد من اوجاع المفاصل وعرق النساء خاصة اذا قطع الرطوبة التى
فى المفاصل ويسمع من المياه المختلفة اذا اكل فى المواضع المختلفة وهو اى البصل ينفع الفزع والسعال الرطب
والسعال العتيق بالتحليل والتقطيع وخصوصا اخره وينفع خشونة الصدر والبحة ويقوى المعدة ويهضم وينفع

لعسر الطعام ومن الاستسقاء اليرقان والاحتباس الرحم الفتح القوى وعسر البول ويزيد قوة الباه وشربه ضمادا و
سلاقته بالشراب نافع ويقتل الفار وحشيشه والسفل طرد الهوام والحيات والنمل والفار والباع وخاصة الذئب
واذا اعتصرا ادهن وعجن بدقيق الكرسنة وعمل منه اقراص وخزن كان نافعا للمسقين ودبر وينفع من وجع
العصب الذى لا دواء له مما يدعو نا ثم وهى نجم بحجة كالحمص يحمل منه حبة فى تينة قد نقعت فى العسل الرقيق
يوما ويبلغ العليل تلك التينة بما فيها ويشرب بعده ماء حار اقدام منه بورق وقد يعمل من غيره وقد يقوى الرى
وضيق النفس والبحة والابيض الى الاتانح ومن يجرى مجراهم بهمن قطع خشبية هى اصول لمجموعة شجرة وهو لونان
احمر وابيض وصنافيتهما طيبة وفى رائحتهما شى من الطيب حار يابس فى الثانية يقوى القلب جدا ويزيد فى المنى
زيادة بينة ويسمن وينفع الخفقان ويدل فى زيادة المنى والسمن وزنه من التوردى ودهن وزنه من السنة
العصافير باقلى قريب من الاعتدال اى غير الرطب والرطب منه رطب فى الاولى وكذلك برودته وفيه اى فى
الباقلى رطوبة فضلية وبقع كثيرة تبقى اذا طبخ مرة وصب ماؤه عنه ثم طبخ مرة اخرى او قلى ودمع قيلا ويولد حبا
ردية لرخاوة جوهره وخلطا غليظا بلغميا وخصوصا الرطب منه والباقلى جيد الغذاء عند قوم عسرا الانهضام وجوهرها
المقلو منه اذا سلق وجعل على نزف الدم قطعه لانه يلحق النزف بلزوجته وخاصيته قطع بيض الدجاج اذا علقت
واذا اخذ التمر بقشره رققه فيهل شعره واذا ضمد به اى يجرمه عانة الصبى يمنع نبات الشعر فيها مدة ويحسن اللون
اذا غسل الوجه بدقيقه لانه جال ويضمد الزاير على ورم الخصية والثدى فينفع منه والباقلى المقشر جيد للمعدة
اذا اكل منه حق وينفع السعال ويسمع اى الباقلى ويرى احلاما مشوشة لما يصعد منه الى الدماغ
الدماغ والرطب منه اذا اكل مع الزنجبيل فوى على الانعاظ واخرا الجمع وردى النفع وضمد به حلل الورم المتولد
فى الذى عن عجين الرمل بلح وبسر هو فى النخل بمنزلة الحصرم فى الكرم والبسر قريب من البلح يوجد فيه حلاوة باردان
لكن برد البسر اقل جدا البلح يابس فى الثانية ولذلك يقبضان ويقلان البطن جيدان للفم والانة المعفونة
التى فيها والبلح فى ذلك اشد واقوى ورديان للصدر والرئة الخشونة والعفوصة ويطيل الهضم ويرياك المعدة
ويحدث السدد فى الاحشاء وزعم بعضهم انه ليس بيضع بنفسه طيب دائم من بنفسه بلح ويدخل فى شروب من القلب
يضرب الى السود فيقال لها البليلية بطيخ بارد فى اول الثانية رطب فى لحمها هذا على ما قاله جالينوس والفاضل

بيض

بهمن

باقلى

بلح وبسر

بطيخ



ان الاصفر ليس كذلك بل الحلو منه حار فى الاول يريع الاستحالة الى الصفراء وبزره اليابس واصله
يجففان فى الاولى والنضج من البطيخ لطيف والنيء كثيف وطبع الفتاء وهو اى البطيخ النضج منفع جال مدر ينفع
حصاة الكلى المثانة بالتفتيت والادرار ويسعى الجلد وينفع الكلف والبرش والنمش والبهق والحرار الجلاد
القوى وينبغى ان يتبع بطعام اى لا يوكل على الخواء وعلى الطعام بل بين طعامين وعند ضرورة الاول كلوا ما
والا غثى وقيا ان اكل على خلا المعدة ولم يتبع بطعام وقد دهان من اصله يقتى لا عنف ويستحيل اى البطيخ الى اى
خلط وجد فى المعدة وهو اى البطيخ الغير الشديد الحلو الى البلغم اميل منه الى الصفراء فكيف الى السوداء فانه بعيد من
الاستحالة الى السوداء الدموية والظاهر ان استحالة الاصفر الحلو منه الى الصفراء اكثر واذا احس بفساده فى المعدة
وذلك اذا وجد منه كرب وقلق فيجب ان يتقيا فانه قد يستحيل سما وكذلك اذا اكل الحلو منه على الخواء وكان
المعدة فى غاية الالتهاب فيحترق ويحدث منه منواز بخارى ولتبعه المحرور سكنجبينا سكريا ساد قالمحرومة
والمرطوب كمونيا او زنجبيلا مربى ان لم يكن البطيخ شديد الحلاوة والا فليكفه فلفل او دار صينى والبطيخ الهندى
وهو الدلاع اينه قوى الترطيب والتطفية مستعد لان يصير لغا حلوا ولذلك صار نافعا لاصحاب حميات الغب والمحرقة
ومن حاج الى ان يتولد فيه خلط رطب ليقاوم مرارا حارة فى كبده ومعدته وعروقه وذلك للمرطوبين والمبلغمين
والمشايخ ومن البطيخ نوع آخر صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة وهو المسمى بالدستبويه وبالشمامة وهو متوسط
المزاج بين البطيخ الحقيقى والدلاع ورائحته باردة طيبة مسكنة للحرارة جالبة للنوم وهو يطلق البطن ولماء البطيخ
المستطيل لحامض فيداوى به الملتهبون فينتفعون بتبريده انتفاعا شديدا ولا يستحيل الى المرار لحموضته بيض
افضل النمبرشت من مح البيض الدجاج مال البيض فى الادوية القلبية البيض وان لم يكن من الادوية القلبية فاما
تمام مدخل فى تقوية القلب جدا واعنى بذلك الصفرة من بيض الحيوان المحمود اللحم كالدجاج والدراج والقبج وهو
معتدل المزاج ويجمع ثلث معانى سرعة الاستحالة الى الدم وقلة الفضل الذى يستحيل منه اليه وكون الدم الذى يتولد منه مجانسا
للدم الذى يغذو القلب فيندفع الى المجلد فلذلك كان اوفق ما يتلافى به عادية الامراض المحللة لجوهر الروح المقبلة
وهو الدم الذى فى القلب والصلب من مشويه يستحيل الى الدخانية لكن اكثر غذاء من النمبرشت وهو الى الاعتدال الكامل
محه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهما طيبان ومشوى المح بالعسل اطلا الكلف وبياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس

وحرق النار ويسكن اوجاع العين قال اسرائيل بياض البيض لا يستعمل في علل العين الا فيما كان منها في الاجفان
والحجاب الملتحم الذي يكون فيه الرمد ويحذر استعماله غاية الحذر في علل المتولدة عن المادة الحادة المحتقنة في طبقات
العين وحجابها النافذ لانه يسد مسام العين الظاهرة الخارجة ويحقن البخارات في الباطن فاذا انضجت عن الرطوبات
وطليت موضعها اوسع خروف النيمبرشت القرني واحدث فيه قوة وقروحا وينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة
الصوت ومن السل والشوصة وضيق النفس ونفث الدم وخاصة اذا اخذ حسيا صفرة مغترة وهو سريع النفوذ جيد
الكيموس كثير الغذاء لطيفة وفيه قبض ويدخل في جمع القروح الامعاء وفي ادوية الزحير ودهن صفرة البيض يقوي الباه
وحضو ما يقي ... من قشر البيض يجفف القروح وينقي بياض العين كحلا ويقلع الرعاف اذا جعل
في قنا الكريه وقطر في الانف واذا سحق حراقة قشره وينفخ في انبوبة من فضة نفع جدا وليس يوافق البيض خاصة
المسلوق صاحب المعدة الضعيفة فان اضطر الى ادمان اكله فليكن مع الملح والفلفل والمري وليجتنب البياض خاصة
فانه يتولد منه بلغم غليظ لزج وان سلق البيض بالخل كان طعاما نافعا لمن به ذرب الامعاء والذرب والنيمبرشت قليل في نفخه
بطيئة النزول وخاصة ان كان على سمن وهو على الزيت اخف وامن وكلما كانت النيران لطيفة كان اسرع نزولا
والاجود ان لا يستعمل في النيمبرشت البياض بل الصفرة ولا يجمع من البيات والبيض **بليلج** يشبه الهليلج الاصفر اسلس
القشر وفي طعمه عفوصة شديدة ومرارة المستعمل منه قشره بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي المعدة ويدبغ
والجم ومعجونه من اسهال ويشرب طبوخا او دلك على الريق بماء حار مع السكر نفع من اللعاب السائل واحتباس البطن
هو طول البرودة عن المعدة فيجب ان يخلط معه الافاوية كالسنبل والدارصيني والفلفل والعود والمصطكي وما اشبه ذلك
بادرنجبويه هو اسم فارسي ومعناه الاترجي الرائحة ويسمى ايضا البقلة الاترجية وهو فرنجمشك المحروق حار
يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية ويطيب النكهة ويذهب البخر وينفع من سدد الدماغ
قال الشيخ في الادوية القلبية له خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته معا وعطرية ولطيفة وتفتيح مع قبض فيه يسير
خاصية وهو مع ذلك ينفع الاختلاج ... وفيه اسهالية خفية وقيل ومن خواصه الجليلة انه اذا اخذ منه
درهم واحد او بزره ومضغ او صير في خرقة وشد بخيط ابريسم وجعل في الجيب فان حامله يكون محبوبا مقبولا
عند كل من يراه منجحا في حوائجه مسرورا نشيطا ما دام عليه **بادنجان** قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية وهو مع

(هامش: بليلج — بادرنجبويه — بادنجان)

انفع للمرارة وحرافة قوية في الثانية يتعلق بقوله يابس لا بحار ولكن فيما كان اكله السوداوي والسدد
والسدد والرطان ويجرب السوداوي والبواسير والصلابة والجذام ويفسد اللون ويكثر الكلف وجرب الفم وعلاجه
ان يقشر ويرمى بقشره ويطبخ في الماء ويصب ذلك الماء ثم يطبخ بدهن اللوز او الشيرج او بقدر وبلج ويترك في
البارد ليلة ثم يطبخ بالخل ويطبخ اللحم مع الخل السمين او يطبخ بن ... قال الشريف اذا اخذت بادنجانة
صغيرة وهي التي تكون في شجرتها الى اخر وقتها او فرغت وسليت من دهن حب القرع ويوضع في فرن حار ثم يخرج
ويصفى ذلك الدهن ويقطر في الاذن الوجعة فانه يذهب بالوجع وحيا واقماع البادنجان اذا خلطت مع مثلها
من لب اللوز المر ودقا وعجنا بدهن البنفسج وطليت به البواسير ابراها بالجرب **بوزيدان** هي اصول مثل
يشبه البهمن الابيض واجوده ما ابيض لونه وغلظ عوده وكثر خطوط والوفق العود الندي للاكثار القليل
البياض ردي قليل المنفعة حار في الاولى يابس في الثانية ينفع اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه والمني
ويسهل الله الاصفر والشربة منه درهمان وينفع الاخلاط الباردة ويلطفها ويقوي العصب ويسع السموم **بقلة يمانية**
هي البقلة اليمانية ايضا وهي بقلة مائية كالقطف لا طعم لها وهي اشد رطوبة من الحسن والقرع وغذاها يسير ونفخها
ليس بسريع لفقدانها البورقية اصلا باردة رطبة في الثانية تسكن الاورام الحارة ضمادا والعطش و
تنفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي اذا طلي بعصيرها مع دهن الورد **بزرقطونا** بارد في الاولى
رطب في الثانية قال جالينوس بارد في الثانية وسط فيما بين الرطوبة واليبس وهذا اصح وهو صنفان
ابيض واسود والاسود الرزين اجود والمقلو منه بدهن الورد قابض نافع للسحج وبالخل على الحمرة والاورام
الاورام الحارة ويسكن الاوجاع الفرحاني الذي سببه مواد حادة وتقصد به الراس فيسكن الصداع
الحار ويسكن العطش ولهيب الحميات ان شرب لعابه مع السكنجبين السكري وينفع من القولنج الطبيعية
بالازلاق وربما حدث عن شربه سدر وقاء وكرب وضيق النفس وسقوط القوة والنبض ويدفع ضرره
بالاسفيذباجات **بقلة الحمقا** هي الفرفخ والبقلة اللينة والرجلة باردة في الثالثة رطبة في الثانية يقطع الثآليل
بخاصية اذا تدلك بها ويسكن الصداع الحار شربا بجلب بزره بالسكنجبين او ضمادا او بورقه وقضبانه المدقوقة
مع قليل خل والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع الرمد ونفث الدم ويذهب الضرس بتحليلها الخشونة

(هامش: بوزيدان — بقلة يمانية — بزرقطونا — بقلة الحمقا)

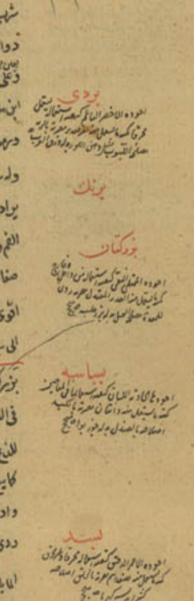
بها البيع الامعاء واسهال المراري وينفع من اوجاع الكلى والمثانة وينفع الحميات الحادة وقد ذكر درهمين من بزره الى
ثلاثة دراهم مع السكنجبين ينفع المطحولين بخاصية فيه **بندق** هو لفظ فارسي ومعناه الجلوز عربية مائل الى الحرارة واليبوسة
الجوهر الارضي فيه اكثر مما في الجوز ولذلك هو اشد عفوصة منه وهو بطيء الهضم يتولد منه المرار ويهيج القي ويصدع و
يولد الرياح والنفخ ويزيد في جوهر الدماغ وينفع السعال ودهن على النقرس واذا سحق وشرب بماء العسل ابرا من السعال
المزمن واذا قلي واكل مع شي يسير من ملح وفلفل نفع النزلة وهو ينفع المطاعم ويقويه ويدفع القرد عنه بخاصية
فيه وينفع من السموم اذا اكل قبل الطعام وان اكل بعده مع التين والسذاب نفع منها ايضا قال الطبري وقد كنت انا
في صباي في ارض الموصل في بعض اعمالها فرأيت قوما يعلقون الجلوز في اعضادهم ويذكرون انهم يتقون به
من لذع العقارب **بسفايج** هو اصل يشبه في شكله الحيوان المسمى باذبه وارجيني في طعمه حلاوة وقبض و
المختار منها الغليظ الفستقي المكسر حار في الثانية يابس في الثالثة اي في اولها يحلل النفخ ويسهل السوداء والبلغم و
والشربة منه الى درهمين والمطبوخ منه الى اربعة دراهم والى قريب من سبعة دراهم بحسب المزاج والقوة والسن
قال بعض الاطباء اذا سقي كل يوم درهمان ونصف مع اسكرجة من ماء لب خيار شنبر سبعة ايام متوالية نفع الماليخوليا
والجذام نفعا بينا ويدلي في اسهال المرة السوداء النصف ودرهم من الافيتمون وربع درهم من الملح الهندي **بلوط** بارد
في الاولى يابس في الثانية اي في اواخرها ردي الغذاء بطيء الهضم والشاه بلوط اجود منه ينفع من نفث الدم
ورطوبة المعدة ويمسك البطن وينفع قروح الامعاء والسحج قال جالينوس قوة جميع هذه الشجرة يقبض والغشاء
المستبطن لقشر ثمرتها اعني ما تحت قشر البلوط ملصوقا على نفس جرم البلوط وهو جفت البلوط اشد قبضا ينفع الى
العارض للنساء ونفث الدم وقروح الامعاء واستطلاق البطن واكثر ما يستعمل مطبوخا **بقر** لم يذكر في هذا الموضع
ما يتعلق بالبقر من الدوائية واما ما يتعلق به من الغذائية فذكر في اللحم قرن البقر المحرق المسحوق يشرب في ... نفث
الدم والرعاف وكعب البقر اذا احرق وسحق بالخل ينفع من وجع الاسنان وان شرب بسكنجبين اذبل الطحال
العظيم وان شرب بعسل فرح القلب واخصب البدن وقوى الكبد والشربة منه ثلاثة مثاقيل واذا احتمل
باخثاء البقر الرحم الناتية ردها وطرد البق والهوام وطلي على البطن للمستسقي ... في الشمس فينفع ادام المكن
الاستسقاء ... بالورم حار في الاحشاء وان مزج شي من رماد العظام المحرقة شي من زيت نفع من النقرس و

(هامش: بندق — بسفايج — بلوط — بقر)

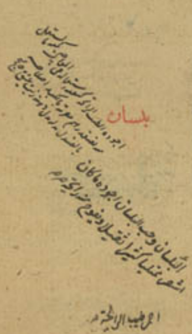
ومرارة الثور اذا غمس فيها ريشة وطلي على الحلق نفع من الخناق وقد يخلط بالكراث لطنين الاذن **بادآورد**
قيل هو الشوك الابيض وليس كذلك لانه قد يورد في نسخ المطبوخات معا وكانه صنف منها وهو نبات شوكه ذو ساق
طوله ذراعان او اكثر في غلظ اصبع الابهام او اكبر ولونه الى البياض وله راس مستدير الى الاستطالة فيه زهر
القنفذ البحري له زهر لونه مثل لون الفرفير بزره يشبه حب القرطم الا انه الى الاستدارة بارد يابس في الاولى ينفع الآكلة
المعدي ونفث الدم ويقرع الاورام الرخوة ضمادا او طبيخه ينفع وجع الاسنان اذا تمضمض به والحميات المعتادة اذا
شرب منه مع السكر وبزره ملطف يحلل يبيع الشيخ الرطب ويفتح السدد وينفع من لذع العقرب ضمادا ولذلك ورقه
اذا وضع على الموضع ممضوغا او مدقوقا مثله في جميع ذلك **بان** هو شجر يشبه بالاثل ولها ثمرة تشبه الفستق ويقال له
البان يقشر ويستخرج من لبه دهن فاذا اريد طحنه رش على الصلابة حتى يبرد قرته ثم يطحن وهو كثير الدهن لكن
كثير الغش يستعمل في الطيوب وهو حار في الثانية يابس في الاولى واذا شرب انسان من عصارته وزن مثقال
بالعسل والماء كان دواء يهيج القي كثيرا ويسهل من اسفل وينفع طلاء من الكلف والنمش والبرش ومن الجرب و
الحكة ويلطف صلابة الطحال والكبد **بادروج** هو ريحان معروف ويقال له الحوك ويوكل في بعض البلاد حار في
الثانية وفيه رطوبة فضلية مع قبض ويفرح بخاصية فيه بينه عطرية الا ان عاقبته غير محمودة وذلك لان الجوهر
الغذائي الذي فيه يتولد منه دم عكر سوداوي والرطوبة الفضلية التي فيه تحدث التخمة في العروق وليسرع الى التعفن
والاكثار من اكله يولد ظلمة البصر وخاصة اذا اكل مع الكوامخ المالحة ويصلحه الخل والخيار وعصارته قطورا
نافعة للرعاف ومما يجعل خمره كافور وهو مما يسكن العطاس في مزاج ويحرك في مزاج واسكرجة منه ثمانية تنفع
سوء التنفس ونفث الدم قيل ان اكل احد ثم لسعته عقرب لم يضره لسعتها **بادزهر** منه معدني يوتى من الصين
والهند وهو حجر ذو الوان يخلط بماء السموم القتالة اذا حك يبيض وشرب منه مقدار نصف دانق ويقوي القلب
جدا قال ابن جميع والحيواني منه وهو الذي يوجد في اجواف الايائل افضل لجميع في دفع السموم ونهش الهوام واذا نزل في
الذي يوتى به من فارس من شوالكره وايك يوجد في اجواف الماعز الجبلي يقال له كوزن **برسياوشان** وهو ... شعر الجن
شعر الارض ولحية الحمار وشعر الخنزير والساق الاسود والرقيف وكزبرة البير وهو نبات له ورق يشبه ورق الكزبرة
مشقق الاطراف وله اغصان سود صلبة دقاق طولها نحو من شبر وليس له ثمر ولا زهر وطبيخ هذا النبات اذا

(هامش: بادآورد — بان — بادروج — بادزهر — برسياوشان)

شرب نفع من الربو والبرقان ووجع الطحال وعسر البول وقد يفتت الحجارة عن المثانة قال جالينوس هو
دواء يجفف ويلطف ويحلل فضول لكن يثبت الشعر في داء الثعلب ويحلل الخنازير والدبيلات ويقطع
ويعين على نفث الاخلاط اللزجة التي تخرج من الصدر وهو معتدل بين الحرارة والبرودة وكانه مائل الى الحرارة قليلا
ابن ماسويه خاصيته اسهال المرة السوداء التي تعرض في المعدة والامعاء والشربة منه من ثلثة دراهم الى سبعة دراهم
ودهنه بالخل ينفع داء الثعلب والحية والقرع بردي هو الخوص وهو نبات تنبت في الماء وورقه كالخوص
وله ساق طويل حمر الى البياض ويتخذ من هذا النبات كاغذ ابيض بمصر فقيل في الطب قرطاس محرق فانما
يراد به ذلك القرطاس وهذا النبات قابض يدمل الجراحات وينقي القروح الخبيثة ويسكن الاوجاع العارضة في
الفم والورم العارض في اللوزتين برنگ دبرنج وبرنق وابرنج وهو حب سندي او هندي وهو نوعان
صغار وعين بو قنه وكبار مرقشة اي منقطة ببياض وسواد وافضلها الصغار حار يابس في الثانية وهو
اقوى الادوية في اخراج حب القرع والحيات ويولد شاربه مثل لون البقم والشربة منه من اربعة دراهم
الى ستة دراهم مدقوقا ممزوجا بالعسل او بالبن الحليب وله خاصية ايضا في تنشيف الرطوبات وقلع البلغم من المفاصل
بزر كتان حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة اذا خلط بالعسل ولعق اخرج الفضول التي في
الصدر وسكن السعال اذا خلط بالعسل والفلفل وان استعمل مع الناطف يحرك الشهوة وقد يحقن بطبيخه
للذع الامعاء والرحم او امر بسحق الدهن واذا طبخ الماء في طبخه نفع من الاورام الحارة العارضة في الارحام
كما ينفع طبخ الحلبة وينفع الجراحات اذا ضمد به واذا شرب محمصا انفع السعال البارد الرطب وان شرب مثله اسهل الطبع
واذا ضمد به الاظفار المتقشرة مع الموم والعسل اصلحها وهذا العمل خاصية وهو زايد في النوع جيد في تسكين الوجع
ردي للمعدة عسر الانهضام بسباسه هي قشور ورق وخشب يحذي اللسان كالكبابة حار يابس في الثانية اجودها
المايل الى الحمرة يحلل النفخ وفيه قبض ويطيب النكهة وينفع من ملابة الرحم وينفع المعدة والكبد الضعيفين وقد
ينفع من استطلاق البطن المزمن والقيء وينفع من سلس البول خصوصا اذا ضمد به المثانة بسد قيل هو المرجان
والحق انه هو اصل المرجان متشعب يجعل سحقه وهو الذي يقع في دواء المسك بخلاف المرجان فانه لا يسحق جيدا
ولا يختلط فيه جيدا بل يرسب في اسفل الظرف الذي يكون فيه دواء المسك بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي القلب



بالجلاء والنشف للرطوبات وحصوصا محرقا مغسولا وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة من الخفقان المفرط
واذا اخذ منه محرقا وزن نصف مثقال وخلط مع ربع مثقال من الصمغ العربي ومثله بياض البيض وشرب بالماء
البارد كان نافعا من نفث الدم بلسان شجر لا يعرف اليوم نباته بغير مصر بالموضع المعروف بعين الشمس ودهنه
يخرج من الشجر بشرط من حديد والذي يجتمع منه في كل عام ما بين الخمسين الى ستين رطلا وجيده ما كان
حديثا قوي الرائحة خالصا ليس فيه شيء من رائحة الحموضة ويذوب على صوف بان غلظه بعض الادهان
مثل دهن حب الخضرا ودهن شجرة المصطكى ودهن السوسن ودهن البان وغيرها وعوده الخالص منه اذا
قطر في اللبن منه على صوف وغسلت بالماء لا يبقى فيها اثر بخلاف المغشوش وايضا اذا قطر من الخالص على اللبن
اجمده دون المغشوش وايضا الخالص منه اذا قطر على الماء الحار ثم يصير الى قوام اللبن بسرعة والمغشوش يطوف مثل
الزيت وعود البلسان اجوده ما كان حديثا وهو البلسان يفوح منه رائحة دهنه وقوة دهن البلسان
حارة جدا حتى في الدرجة الثالثة وقوة حبه اضعف منها ثم قوة عوده اضعف من قوة الحب ودهنه يحرم الحمى
والمشيمة اذا ادهن به اسفل البطن فهو اذا شرب ادر البول وكان موافقا للمني عسر النفس ووجع موافق لمن
شوصة او سعال اذا اخذ منه على الريق مثقال ويصب على اسكرجة من مطبوخ الرمانا او من منقع ودهن نفعت
لحصى ويبين على الحبل اذا احتمل به وان دلك به الذكر نفع من استرخائه او كان في ذلك عجيبا وهو يكون من اركان
ترياق الفاروق وفي الجملة ينفع من جميع الامراض الباردة ويبدل بدل دهن البلسان درهم مع مثل الزيت العتيق
الجيد وقيل مع دهن الناردين ومع دهن الفجل ويبدل حبه وزنه ونصف وزنه من عوده بلادر هو ثمرة شجرة
يشبه قلوب الطير ولونه احمر الى السواد على لون القلب وفي داخله شيء شبيه بالدم وهذا هو المستعمل حار يابس
في الرابع جيد لفساد الذهن وجميع الامراض الباردة الدماغية اذا عمل منه جوارش ولا يصلح الا للمشايخ والذين غلب
عليهم البرودة والرطوبة وذلك جيد للحفظ جدا والبلادر مفرد من جملة السموم وترياقه مخيض البقر ودهن الجوز
يكسر قوته واذا ادهن يجفف البواسير ويذهب بالبرص واصلاح البلادر ان يخرج عسله ان يقطع ثم يرمى في جرة
من حديد حتى يخرج جيدا او اخذت الثمرة بها وحمت عليها حتى يسيل عنه العسل وخلط بين ثمرة الحب ويغلي ثم يؤكل
ويبدل وزنه خمس ارات من قلب البندق وربع وزنه من دهن البلسان وسدس وزنه من العقد الابيض بجكشت

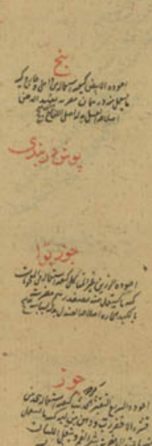


بلسان

بلادر

بجكشت

ناويلا بالفارسية ذوخته الاصابع قال صاحب الجامع غلط من جعل نبطاً فان لان بجكشت نبات لاحق في عظم
بالشجر وله ورق لين عرة الرض ودورق شبيه بورق الزيتون غير انه الين منه وعلى كل قضيب من رقان مجتمعة
الاسافل منفرقة الاطراف كاصابع الانسان واغصانها يطول نحو قامة او اكبر وله نور شبيه بالفلفل ونبات
له قضبان دقاق طولها نحو من شبر وله ورق شبيه بورق النعنع على كل قضيب خمس او ست وهو مفترق من كل جانب
مثل ترتيب المنارة هو النبات واهل كتب المنافع يخالف البجكشت فانه لا ينفع في اهل في الطب ان النفع في ثمرته وهو
حار يابس في الثانية يقطع شهوة الجماع لانه يسهل الريح المنعظ وينفع الطحالين والمجبونين واذا شرب حب النفخ او احتمل
ادر الطمث وهو نافع من نهش الهوام بنج هو الكران بالعربية وهو ثلثة اصناف منه ما بزره اسود ومنه احمر ومنه
ابيض وهو المستعمل في اعمال الطب يعين في تسكين الاوجاع وتغليظ المواد وفتح الترياقات والتنويم ومنها الاحمر
الاسود فقتل ان الم بالغ وكذلك الكثير من الابيض والاحمر ويعالج بعلاج من سقي الافيون بوشن ودريدي هو
نبات يدق بجلد ويعد منه شياف وهو بارد يابس في اخر الاولى يعمل منه في الاورام الحارة والنقرس الحاد والصداع
الحار ضماد او يوضع في سعار من دربد حرف الجيم جوزبوا هو جوز الطيب وهو في قدر العفص الصغير سهل الكسر
رقيق القشر طيب الرائحة حار اجوده اشد حمرة درزنه حار في الثانية يابس في الاولى دقيق في الثانية يقوي العين
وينفع البيل ويطيب النكهة وينفي الفش والكلف اذا مضغ وذلك فيه قبض ويقوي المعدة والكبد والطحال التي
ضعفها من البرد والرطوبة وكذلك من ذرق الاحشاء في الجملة هو نافع للرطوبين ويدر البول والطمث وينفع الاستسقاء
اللحمي ويقويها الكبد بمعها الرطوبات الفاسدة ملوجة لانه يهل جوز كمان في الثانية يابس في الاولى والرطب
منه رطب في الاولى من اذا اكل مع الكرفس النمو ينقل اللسان وخصوصا لسان الصبيان ويصدع وهو عسر الهضم
ردي للمعدة بالعسل ينفع المعدة الباردة ويدرب قشرة الاخضر ينفع ورم الحلق والحنجرة اذا تغضغض وكذا كلما بيد
الاثار المرخية واذا دق قشره الاخضر والقى فيه خبث الحديد سكوس او نزك ابسو ما ويحرك كل يوم وخضب به بعد
ذلك الشيب سوده وكان منه صبغ عجيب واذا طلي بامسح بزيت عفص وقصد به اصل شجرة الجوز وودفن جوزبه بين
اصلها واخذ عروقها وقطع طرفه ودس في الاناء حتى يصل الى الحجرة ويستوثق منه ويطلي الاناء بالتراب ويفعل ذلك
في اول ظهور الورق ويترك الى ان يكمل ورقه ويعد يوم يكشف الاناء ويخرج مان ذلك الزيت يكون اجود جدا



بنج

بوشن دريدي

جوزبوا

جوز

جير يخضب به الشعر الابيض فانه عجيب في ذلك وهو من احيتة الملوك وخاصيته شجر بجود ان النوم عقيما وحيا
تحول البدن وحموضة جلنار وهو ورد الرمان البري كان حسنه الرمان هو ورد الرمان البستاني بارد في
اخر الاولى يابس في الثانية يشد البلة ويقوي الاسنان وينفع من نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات
والقروح العميقة ويقطع الاسهال الصفراوي والذي يكون من رطوبة في المعدة والامعاء والشربة منه مثقال
ويبدل قشر الرمان جبن الرطب منه بارد رطب في الاول والعتيق حار يابس في الثانية ولذلك يعطش ويلين وافضله
المتوسط الذي هو دسومة طاهرة والطري الجبن المالح عاد سمن مضر لرطوبتين مضرة طاهرة وان الاجبن الحمر
قلت مضرته وعذى عذا كثيرا الكن يولد فجا كثيرا والمالح العتيق مهزل وهو ردي للمعدة لكنه يرد الشهوة اي الشهام
وحلطوا باللطفات ردي بسبب شغبها لا اي اللطافات للجبن الى الروف يعين مهضم قوة الشدة وتحبس يولد
حصاة الكلى والمثانة فلمجتمعه المتعدون لها جرجير ابطها حار رطب في الاولى منه بستاني وهو ارطب ومنه بري
وهو انحف وقيل قوة بزره البري حار يابس في الثانية يهيج شهوة الباه وخصوصا اذا جمع اللحم والحمص والبصل
ودر علعد الطبخ الرغبل المحرق وبزر البستاني اعصابهم الباه لانه يعد الهيج بخلاف بزر البري ولذلك قال درين
خصوصا البري لطيف مدر للبول والطمث شربا واحتمالا وينفع شربه نهش الهوام ووجع الساقين ويرقق بزره اذا
دق وخلط بالعسل ووضع على القروح المتاكلة نفعها جاوشير صمغ نبات عصارة بان يشق الاصل في ايام الحصاد وبجمع
ما سيل من الصمغ واجودها اشدها مرارة بيضاء الباطن وبزعفرانيا الظاهر حين الدلك واذا ديف بالخل
اذا فارهيا واما ما كان اسود فردي وهو حاد يشق وسوم ويمتحن بان يدلك في الماء الاصابع وان
الخالص منه يذاف ويسير لين اللبن وهو حار في اول الثالثة يابس في الثانية وهو من خواص هذا النبات
وثمره وهو يلطف يحلل واذا شرب في الشراب نفع الاوقص والحميات الدايرة وهي النقض واوجاع الجنب
وينفع القولنج والمغص والسعال ويسهل ما يسهل الاشياء في الاسهال والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال
بعد انقاعه في المطبوخ وينفع الجراحات اذا وقع في المراهم ويدر الطمث والحد جبره القتال وهي كزبرة البير بدشق
وبلادها جبلهنك هو بزر شبيه بالسمسم وبالنوذري الصغير وهو دواء مقي لشدة فلا يقرب من فعل الخزق
والشربة منه نصف درهم وربما اقل منه مثقال الشده التي لما فيه من القوة الشمية ويعدده سي مساواة الوزذري والبزر الذي

جلنار

جبن

جرجير

جاوشير

جبلهنك

جنطيانا

جند بيدستر

جوز القى

جوز الرقع

دارچينى

يقال لحبة السهس حتى لا يبقع فيه شى من الجلنجبين جهورى هو ما يبقى نفسه من عصير الزبيب بعد طبخه والثلث ما يبقى ثلثه والمبختج ما يبقى ربعه جميم هو عروق فيها مشابهة فى شكلها ومعقدها بعروق البردى الذى يسمه اهل الشام بالنافق وفى طعمها قدح يسير مرارة وحلاوة وهذه العروق تجلب من الصين مطوقة وهى تسمع من الربو وضيق النفس جدا اذا شرب منه نصف درهم ومن الاطباء من يذكر انه البهمن الابيض وليس ببعيد وقد جرب انه يسمن ويزيد فى الباه جنطيانا هو اصول يوتى به من الروم وغيره والاجود الرومى وهذا الاسم مشتق من جنطيس الملك من ملوك الروم وهو اول من عرف هذا الدواء وهو حار يابس فى اول الثالثة محلل ملطف مقو للمعدة والكبد الباردتين وهو من كبار الادوية التى تقع فى الترياق والمعاجين الكبار التى ينفع السموم والنهوش وهو مدر للطمث والبول اذا شرب منه نصف مثقال وكذلك ينفع صلابة الطحال ويبدل لونه حب الاسارون وينفع ورمه من قشور اصل الكبر جند بيدستر هو خصية حيوان يشبه الكلب الصغير اكثر ما يكون فى البلاد الحيتان وغيرها من حيوانات البحر والنهر حار يابس فى الثالثة الاجود منه المزوج الذى تخرجه من اصل واحد المائل الى الحمرة وقد يغش باشق وصمغ ودم وهو محلل ملطف مسخن للرياح الغليظة والامراض الباردة مثل الرعشة والسبات والصرع والفالج ويخرج الحيض الميت والنزيف دفع درهم الى نصف مثقال وهو ترياق الافيون والاسود منه مهلك جوز جندم ويقال له شجم الارض وخره والحمام وهو ثمرة محبة كالحمص يميل الى الصفرة قريب من الاعتدال يزيد فى المنى ويسمن ويقطع شهوة الطين اكلا ويقطع نزف الدم واذا طرح منه ربع كيلجة فى عشرة ارطال عسل وثلثين رطلا من ماء حار ودفن بماء اعاد على راس الاناء وادرك شرابا من ساعته جوز القى ثمرة شجرة على قدر البندق والكبير منه حار يابس فى الثالثة اذا شرب منه وزن درهم مع مثقال من الافيون ومقدار من العسل وماء حار هيج القى واخرج فضولا غليظة وصواديه وسع الفالج ووجع المفاصل والظهر جوز الرقع قيل هو جوز القى وكانه منه من خرف الدال دارصينى هو على ضروب الدارصينى على محصه المعروف بدارصينى الصين ومنه المعروف بالقرفة ومنه الدارصينى المشهور ومنه صنف معروف بقرفة القرنفل لانه من رائحة القرنفل حار يابس فى اول الثالثة غاية فى اللطافة جاذب مفتح للسدد ومصلح للعفونة وصديده ودهنه جلا مذيب محلل عجيب للرعشة وهو ينفع من الكلف والبرش والنمش

ديك دجاج

دباغ

دم الاخوين

دارشيشعان

دار فلفل

وكذلك اذا طبخ بعسل وينقى الراس وما فى الصدر ولذلك ينفع من السعال المزمن والربو وقروح الحلق ويفتح سدد الكبد ويقوى المعدة وينفع اوجاع الكلى والمثانة والارحام ويدر البول والطمث شربا وضمادا وينفع الخنازير والطرا الا اكلا واكتحالا وقد يحق ويعجن بشراب ويعمل منه اقراص ويجفف فى الظل ويخزن فيبقى قوته زمانا طويلا وقد يوتى بشى من الصين يشبه بالقرنفل الكبير ويقال له ورد الدارصينى وهو اجود من جميع اصناف الدارصينى والمر منها فعلا ويدل الدارصينى السليخة مقداره ونصف وزنه الديك والدجاج افضل الدجاج ما لم يبض وافضل الديك ما لم يصعق بجمال جوادها الوزين تيح وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج وخصى الديوك محمودة الغذاء تقوى الاعضاء ومرقة الديك الهرم الشديد الطبخ يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج لما فيها من البورقية المضادة للرطوبة الفاعلة لهذه الامراض ولذلك يطلق البطن ولحم الدجاج يزيد فى العقل والمنى ويصفى الصوت والدماغ ينفع النزف الرعافى واسفيدباجة الفراريج يسكن لهيب المعدة واذا افتر شحم الدجاج وطلى به داس من به الماليخوليا نفعه نفعا عجيبا واذا سمت دجاجة بلب القرطم واستخرج شحمها وقرو ودهن به اطراف من ظهر به مرض الجذام نفعه نفعا بليغا دماغ بارد رطب يولد البلغم والاخلاط الغليظة ويقوى ويهيج الشهوة وانما ينبغى ان يوكل بالابازير كالسعتر والقونج والمرى ويلين البطن ويحذر من اكله من فى شهوته نقصان ومن فى معدته قوية على الهضم فهو يغذيه غذاء صالحا ولا سيما اذا شرب عقبه قدحا او قدحين من الصرف دم الاخوين ويقال له دم الثعبان ودم التنين وهو صمغ احمر يوتى به من سقوطرى جزيرة البحر السقوطرى بارد يابس فى الثانية يلصق الجراحات الطرية الدامية ويحبس البطن ويقطع النزف من اى عضو كان ويقوى المعدة ويذيب اللحم وينفع السحج اذا احتقن به او شرب منه نصف درهم فى بعض المرهم ويشاق المقعدة طلاء دارشيشعان هو عود البرقة وهو اصل رطب وعطرية وطعم حريف مع قبض يستعمله العطارون فى بعض الادهان واجوده ما كان رزينا واذا قشر ردى لونه الى لون الدم واجوده ما كان احمر طيب الرائحة وهو مركبة القوى مائل الى الحرارة يابس فى الثانية ينفع القلاع والقروح الوسخة التى فى الفم اذا طبخ وتمضمض به ويحفظ الاسنان وينفعها جدا وطبيخه اذا شرب يعقل البطن ويقطع نفث الدم وينفع من عسر البول والنفخ ويقوى المثانة والعصب دار فلفل هو ثمرة هندية تشبه زهر الخلاف فى طعم الفلفل ورائحته ويقال انه اول ثمرة حار فى الثالثة يابس فى الثانية محلل من بل للامراض الباردة متولدة

دادى

دروج

هندبا

معين على الهضم زايد فى الباه نافع من السدد والغشاوة اكتحالا به دادى وهو حب مثل الشعير الطويل وادق ادكن اللون مر الطعم مائل الى الحرارة يابس يحفظ نبيذ التمر من الحموضة وهو نافع جدا من اوجاع المعدة والتمزق اذا شرب وزن درهمين مع السكر او طبخ وحلب فيه واذا عجن بالعسل وسقى من الدود والحيات التى فى الجوف وقد يعرض لشاربه دوار وهذيان وحمرة الوجنتين من غد يوم شربه درداره هى شجرة البق والسميت بالانها لما خلقت مملوة رطوبة فاذا جفت وانفقات خرج منها ذلك البق الذى يقال له البعوض قال جالينوس قد امتلا ورق هذه الشجرة فى بعض الاوقات جراحات طرية ولحى هذه الشجرة اشد بردا وقبضا من ورقها واذا نقعت الورق سحق مخلوطا بخل كان صالحا للجرب المتقرح واذا شرب مثقال من قشر هذه الشجرة بخمر او بماء واسهل بلغما واذا صب طبيخ اصلها على العظام المكسورة الحمها سريعا واذا عجن بالخل وطلى بالبرص ادهبه دراج لحمه افضل من لحم الفيج والفواخت واعدل والطف وايبس من لحم الدجاج واقل حرارة منها ولحمه يزيد فى الدماغ والفهم والمنى دروج هو اصل نبات شبيه بشكل العقرب وفى طعمه يسير مرارة وقيل عطرية اجوده ما يجلب من الشام وهو حار يابس فى الدرجة الثانية ينفع من الرياح الغليظة فى المعدة والامعاء والارحام ويلطفها ويحللها وينفع من لسع العقرب والدبيلا شربا وضمادا واما الدهن خاصية فى تقوية القلب وتفريحه شديد جدا ويكرهه تنبيه تابوع به من شراب التفاح فان اريد يحقنها فان حار حار خل به فيلا كما فيبقى خاصية وتكركهم ويدل لوزنه زرنباد وثلثا وزنه قرنفل حرف الهاء هندبا منه بستانى وبرى والبستانى صنفان احدهما الطويل الورق اسما بجو فى الزهر مر الطعم والثانى عريض الورق ابيض الزهر تفه الطعم والبرى ايضا صنفان الطرخشقوق واليعضيد وهو ادق ورقا وامر طعما من الطرخشقوق والصنف الثانى من البستانى لا شك فى برده ورطوبته وكل من البرى مركب القوى من الاجزاء الحارة والباردة يابس فى الاولى بارد فى الاولى اى البستانى ويابس فى الاولى ورطبه رطب فى الاولى والبستانى ارطب واكثر نفعا فى الصيف وخصوصا البرى والمر من البستانى الى الحرارة وينفع سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح يقوى المعدة والكبد اما الحارة اى اما الكبد الحارة والمعدة الحارة فشديدة الموافقة لها بالكيفية والخاصية واما الباردة فلخاصيته اى فى الهندبا وتحمد مع السويق للخفقان الحار ويقوى القلب وينفع من الحميات المزمنة لا سيما الدائمة والحارة اذا تمضمض به مع الحار شرب والرواند وقيل دهن اللوز لدوام الكبد والمعدة الحارة ولوان وينفع اى الهندبا بالريموضادا ولبنه ينفع بياض العين قال الرازى ليس يوافق لاصحاب السعال وهذا ليس على الاطلاق

هليلج

هليون

هزارجشان

ولان السعال الذى يشاركه ودم محدب الكبد ينفع الهندبا فيه ظاهر قال جنين ان طرق فقوق وشرب فيتفع من لسع العقرب والزنبور والحيات وحمى الربع هليلج هو اربعة اصناف اصفر واسود هندى صغير وكابلى مائل الى السواد كبير ومنه صنف دقيق يعرف بالصينى لكن الصينى غير مشهور عندنا بارد فى الاولى يابس فى الثانية اكثر مربى وشرب منقوعا ومطبوخا يطلق الصفراء وينفع من الخفقان والجذام والوحش والتمائى وخصوصا الاسود والكابلى ويقوى خمل المعدة والاسود يصفى اللون لانه يسهل السوداء والكابلى ينفع الحواس والحفظ ومن الاستسقاء لانه يقوى الدماغ والمعدة والكبد ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء قيل البلغم والاسود السوداء وينفع البواسير نقل صاحب الجامع عن قطان لو قال ان اسهال الاصفر بعصيته الموجودة فيه وما لم يظهر فيه هذه العصية اذ كسر كان قوة ضعيفا ومن الدليل على ذلك انه اذا نقع فى الماء كان اسهاله اقوى واذا طبخ قل اسهاله لذهاب النار قوته الخاصية فى جوهره واصلاح الهليلج اذا شرب مدقوقا ان يخلط بالسكر او الترنجبين مع من شده قبضه واذا شرب مطبوخا فيخلط به شىء من العناب والسبستان والترنجبين من جرم الهليلج ما بين درهمين الى خمسة دراهم ومطبوخا من بعده دراهم الى عشرة مثاقيل قال الفايق من اخذ كل يوم من الهليلج الكابلى منزوعة النوى وامسكه فى الفم حتى يذوب وابتلعه وادمن ذلك لطاقة جدا وهو مع ذلك يشد اللثة ويقوى الاسنان جدا ويقوى الدماغ ويزيل عرق كثرة ذلك وهو من اكبر ادويته هليون ويقال له عاجوده برى ومنه بستانى هو سلك ورقه كورق الثبت وله بزر مدور وفى جوهره جاب كانه حب الينل واجوده الى اذا نضج قبل تمام نمود الورق وهو يميل الى الحرارة والرطوبة فيه جلاء ويفتح سدد الاحشاء وخصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان ووجع الظهر ويدر البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد فى المنى ويقوى الباه وخصوصا المطبوخ مع اللحم واذا سحق اصل الهليون ووضع على الضرس الوجع فانه ان كان فاسدا قلعه وان كان سالما سكن وجعه قال جالينوس هو كثير تشبيها لحيا الاسنان الرخاوة والهليون نفسه ان اكل باعثا للريق فتت الحصاة وينفع من علل المثانة والكلى كلها هزارجشان معناه بالفارسية الف ذراع وهو الفاشرا والكرمة البيضاء وهو نبات له اغصان وورق وحنوط يشبه باغصان وورق وخيوط الكرم وتلتف على ما يقرب منها من النبات وله ثمر شبيه بالعنقود احمر يصبغ الشعر وجلوده وينفع به الدباغة حار يابس فى الثانية يدر البول ويذيب صلابة الطحال اذا ضمد به مع الخل ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب ويقشر الجلد وينفع من الصرع اذا شرب منه ستة دراهم فى كل يوم مقدار درهمين وكذلك ينفع من الفالج

هدهد

الهوام ويخرج فضول الرحم حمد بطبيخه وكذلك ان حلت المرارة فيه هدهد تجمرا ذا لبخ بما شئت وسقى
من مايه واطعم من لحمه نفع من القولنج وفى كتاب الخواص ان على على صاحب النسيان عين الهدهد يذكر ما
نسيه وان علقت على من يخاف عليه الوقوع فى داء الجذام امن مادام عليه وان كان قديدا او قعودا
بخربريشه طرد الهوام واذا احمل الانسان معه ان خاصم انسانا فهو قهره خصمه وقضيت حوايجه ودمه قاطر
على البياض الذى فى العين اذهبه وان علق هدهد بجملته وهو مذبوح على باب بيت امن كل من فيه من

هيوفاريقون

السحر وعين عابن هيوفاريقون هو شنبى يستعمل فى وقود النار وله ورق شبيه بورق السذاب وله زهر احمر الى
حمرة الدم وله زهر ابيض شبيه بزهر الخرى الاسعى وبزره مستطيل فى مقدار حبة الشعير ولونه يضرب الى السواد وله
رايحة شبيهة برايحة الراتنج وهو حار يابس فى اخر الثانية محلل للصلابات مفتح للسدد نافع من عرق النساء
ووجع الورك والنقرس شربا وضمادا واذا شرب بزره بالسذاب اذهب حمى الربع واذا ضمد بزره وورقه

هيوقطيداس

احرق النار هيوقطيداس قال صاحب الجامع من زعم انه لحية التيس فقد غلط واخطا وانما هو نوع من الكرفس
صغير يعرف بابى سهلال ينبت فى اصول لحية التيس منه مالونه ياقوتى ومنه مالونه اشقر ومنه ابيض ويجمع كما
يعصر الاقاقيا قال جالينوس واما الهيوقطيداس فهو اشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو بالغ القوة فى شفاء
جميع العلل التى تكون من تحلب المواد بمنزلة نفث الدم واستطلاق البطن ونزف الطمث ولذلك يقع فى الترياق الاكبر
ليقوى الاعضاء وينفعها وهو يبلغ اذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال مزمن او قرحة فى الامعاء حرف الواو ودج

ودج

هو اصل نبات فى ظاهره عقد لونه الى البياض حريف مع مرارة وطعم الدوج حار يابس فى اخر الثانية ملطف
للاخلاط ويدر البول ويدب صلابة الطحال ويجلو ما يحدث من الغليظ فى طبقة القرنية من بياضات العين وينفع
اوجاع الجنب والصدر والظهر والمغص ويجلس فى طبيخه لاوجاع الرحم ويعقب المفاصل الرطبة وينفع اللون
ويزيد فى الباه وينفع من البهق والبرص والفالج والشنج الرطب والنسيان ويطرد الرياح جدا

ورد

ورد اله الكمون الكرمانى وثلث وزنه من الراوند الصينى ورد الورد نور كل شجرة وزهرها كل نبتة ثم خص
هذا الورد الاحمر بارد يابس برده فى الاولى ويبسه فى الثانية وهو من الادوية المركبة القوى فيه اجزاء حارة
واجزاء باردة الا ان الاجزاء الباردة غالبة فلذلك قال برده فى الاولى واجوده الفارسى والجورى وجوريس

من قرى شيراز وفى مجلة الحاوى منه القوى الرايحة الشديد الحمرة مع الاوراق وشرابه اقوى ماوية قبضا
وباب اقبض وهو مقطع يسكن حركة الصفراء لانه يمنعها من الغليان ويقوى الاعضاء الباطنة وماؤه ينفع
من الغشى وخصوصا الذى بسبب حار ومن الصداع الحار وينفع الصداع ويقوى الحلق والعمور لكن شم الورد
يعطش محرور الدماغ بسبب ارتفاع الاجزاء الحارة الى الادمغة الحارة فيحركها بحرارتها وليس كل الادمغة الحارة
كذلك بل المتخلخلة التركيب الضعيفة ويطيب رايحة البدن اذا سحق يابسا وذر عليه بعد الخروج من الحمام و
ينفع البخر لانه يقوى الامعاء والمربى منه اما المربى بالعسل فظاهر واما المربى بالسكر وان كان القياس
يقتضى ان يكون معتدلا لان الورد بارد فى الاولى والسكر حار فى الاولى الا انه مائل الى الحرارة بسبب حرارة
النار والشمس والحرارة المستفادة من التمر يقوى المعدة والكبد الباردتين لخاصية فيه ويعين على الهضم وقرصه
فى الراس يضعف الباه لخاصية فيه وهو يسكن وجع المعدة وغثيانها ودراهم من قرصه يسهل غرزة مجالس من البلغم
والصفراء اعلم ان الورد القمينى يسهل بخاصية فيه وكذلك البغدادى والفارسى وباقى الاسماء ان اكل
فقد يكون اسهاله بالعرض لذلك يسقى شراب الورد المكرر بالماء البارد الشديد البرد لتعين على الاسهال البعض
وخشريك هو نبات يشبه الافسنتين الردى اصفر اللون سهك الرايحة يوتى به من خراسان ويعرف بالخشريك

ورس

الخراسانية حار يابس فى اخر الاولى اجوده ما كان خضراء وطعمها مر ورايحتها باطلة وهو يخرج الدود
وحب القرع وهو فى ذلك قوى الفعل والشربة منه مثقال الى درهمين وبدله شيح ارمنى ودع هو من جنس
الاصداف فيه دود كلوى وبعض الناس يسميه السبد اذا احرق جفف البدن وجلا البهق والقوابى واذهب بياض
العين وهو صالح لاصحاب الحين لزيادة بعضه وتسخنه البيض واذا شرب شرابا ابيض نقى الورم الكاين فى الامعاء
قبل ان يحدث فيها عفونة والشيخ ابيض من بطن الودع ويفعل افعاله ورل هو العظيم من اشكال الوزغ ولم
ابرص الطويل الذنب الصغير الراس وهو غير الضب لحمه حار جدا وزبله وهو جيد للبلق والشوك ورئله
مجرب لبياض العين وكذلك بزر الضب وشحم الورل اذا دلك به الذكر فانه يعظم وبدله شحم السقنقور وسمه

زعفران

هى ورق النيل وعصارة النيلج وهى حارة يابسة تصبغ الشعر سوادا وفيها قوة محللة حرف الزاى زعفران
من اسماء الريهقان والكركم حارة الثانية يابس فى الاولى مفتح لسدد الكبد والورق لما فيه من المرارة محلل

قابض ينفع ويحسن اللون اذا اخذ منه باعتدال ويبقى مع الشراب جدا حتى يرعن ويصدع وله خاصية عجيبة فى
تقوية جوهر الروح وتفريحه لما يحدث فيه من النورانية والانبساط معانة ويقويها المعرفة الشديدة ويتوهم ويجلو
البصر اكتحالا ويسهل الولادة والنفس ويقوى القلب ويدر البول والطمث ويسقط الشهوة ردى للمعدة مغثى

زنجبيل

والاكثار من شربه قاتل لفرط بسط الروح الى خارج زعرور بارد فى الاولى يابس فى الثانية قابض اقبض من الجوز
ينفع الصفراء وينفع السيلان ويقطع القى ويشهى الطعام والاكثار منه يورث القولنج زبيب حار رطب فى الاولى ينفع
محلل ويغذى البدن غذاء جيدا ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث اذا اكل مع نوى العسل
فانه عجيب فى ذلك وينفع جراحات العصب ويلين الطبيعة والاكثار منه يسهل البطن بالاذى والتليين واذا لفع بنات الاطفال
به اسرع نبات الاسنان زنجبيل معروف حار فى اول الثالثة واجوده ما لم يكن متسوسا ماكلا يابس فى اول الثانية
وفيه رطوبة فضلية فيهيج الباه بتلك الرطوبة الفضلية لانه يحصل منها رياح فى العروق وفى الهضم الثالث ويهضم الطعام
ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل البلة الحادثة من اكل الفواكه ويزيد فى الحفظ ويلين البطن مع السكر ويجلو الرطوبة
عن نواحى الراس والحلق واذا اختلط مع رطوبة كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به نفع من الغشاوة وسمع ظلمة البصر واذا

زيت

مضغ مع المصطكى احدر من الدماغ بلغما كثيرا زيت زيت الانفاق اى المعتصر من الزيتون الفج هو بارد يابس فى الاولى و
الزيت المتخذ من المدرك اى الزيتون النضيج حار باعتدال ومائل الى الرطوبة قليلا والعتيق اقوى حرارة ويمتحن الزيت
بالذوق فان وجد فيه شى من القبض فهو الى البرد واليبس وان وجد فيه عذوبة بلا قبض فهو معتدل وان وجد
حدة ولذاذة فهو الى الحرارة والزيت يقوى الشعر ويبطى الشيب والانفاق اوفق للامعاء ويقوى وما صار كالانعوشا
غير النضج طيب الرايحة وقد يكون منها ما كان على هذه الصفة فى ادهان الطيب وهو جيد للمعدة ويشد اللثة ويقوى الاسنان
اذا امسك فى الفم وماء الزيتون المالح ينفع من القلاع وينفع الفالج وينفع التنفط حرق النار ويشد اللثة وورق الزيتون
ينفع ضمادا من الحمرة والنملة الساعية والقروح الوسخة والشرى ويمنع العرق وهو جيد للداحس والزيت العتيق

زاج

اذا احتقن به ينفع من القولنج وهو اشد اسخانا وتحليلا ويكتحل به فيحد البصر واذا لم يحضره زيت عتيق واحتجت اليه
فصب فى اناء احود زيت تقدر عليه واطبخه حتى يثخن ويصير مثل العسل واستعمله فانه يقوم مقام الزيت العتيق
زاج حار يابس فى الثالثة وهو اصناف اربعة القلقديس وهو الابيض والقلقند وهو الاخضر والقلقطار وهو الاصفر

الاصفر والسوري وهو الاحمر والزاج الابيض هو رطوبة ماء يتعقد ويجمد وهو مقوم الاقسام وذكر ان
منه ما يكون من هذه الرطوبة وهو يقطر بمجارى جوف الارض ويجمد لذلك يسمى حفار والمعدن القريب
ومنه ما يكون من تلك المائية وهى كثيرة سايلة فى مغارة من المغاير الى ابار ويجمد فيها ويسمى الجامد ومنه ما يطبخ
بالاندلس وهو ان يوخذ من الزاج الاخضر ويخلط بالماء ويطبخ ثم يصب فى مكان حتى يجمد هذا واصناف
الزاجات كلها يقطع الدم السايل من البدن من الجراحات والرعاف ويشد الاعضاء المسترخية ويجب ان لا
يوضع على جراحات العصب فانها تحدث التشنج وينفع الحرب والحكة اذا وضع فى ادوية ويطوف النخ وخاصة

زبيب

القلقطار ان لوث فتيلة وجعلت فى الاذن نفعت من قروح الاذن والدواء الذى فيه والزاج الاخضر المحرق
اذا اجتمع مع الورعان ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع وينفع القروح فى الحمرمس الاكل الفم والانف
ويقوى جميعها وشربه يخفف الرجيع وما فى زبيب الجبل حار رطب فى الاولى وعجمه بارد يابس فيها واحمد الكثير الحماو
وارق قشرا واحلاه اغذى من القابض المفرد ل ولحم الزبيب اذا اكل نوافى قصبة الرية ويقلع السعال ويخصب البدن
يخفف ومن وجع الكلى والمثانة واذا خلط بدقيق الباقلى والكمون وضمد به سكن الام ورام الحارة العارضة للانثيين

زبد البحر

واذا انضج مع الخاوشير وانى النقرس اذا لصق على الاظافر المتحركة اسرع قلعها واذا اكل مع اللبن ومضغ جيدا
قوى المعدة والكبد والامعاء زبد البحر هو اصناف خار يابس فى الثالثة جال ينقى محرق ينفع الحرب والحكة والبهق
وداء الثعلب والاسنان وعرق البول وهو خمسة اصناف احدها كثيف زفر تتن الرايحة كرايحة السمك والثانى شبيه فى
شكله بتقوى العين او الاسفنج وهو كثير التجويف ورايحته شبيهة برايحة الطحلب البحرى والثالث شبيه بشكل الدود
وفى لونه فرفيرية والرابع شبيه الصوف الوسخ كثير التجويف المستر وهو والخامس شبيه بشكل الفطر وليس له رايحة ويستعمل
الاول والثانى يسهل بما يتخلل الشعر الذى فى الانف ويصلح لقلع البثور اللبنية والنمش والكلف والقوابى والبرص والحرب
المتقرح والبهق والصنف الثالث يصلح لمن يعسر البول وينفع من الحصاة والرمل فى المثانة ووجع الكلى والطحال والا

زباد

واما الصنفان الباقيان فانهما يصلحان الاسنان وسعال وعلى الاسنان زباد هو نوع من الطيب يجمع من بين
فخذى هر يكون فى صحارى الحبشة اكبر من الهر الاهلى بيضاء ويطعم قطع لحم هو يعرق ويحصى بحديد من الالف وهو حار فى
اول الثالثة معتدل فى الرطوبة واليبوسة واذا استنشق المزكوم به نفع واذا سقى منه دهم مع مثله زعفران فى مرقة

زرنباد

زرنب

زراوند

زرنيخ

زفت

ودابة سمنة في عسر الولادة سهلت الولادة وكان في ذلك ابخرة واذا اذيب منها وزن قيراط في [illegible]
من شراب منفوخ اذهب الخفقان وكان دواء جيدا لاصحاب خفقان القلب زرنباد [illegible] الزنجبيل لونه وطعمه
يوتى به من الهند والصين حار يابس في الثانية [illegible] نافع من رائحة الثوم والبصل والشراب وهو
يحلل الرياح وخاصة التي في الارحام ويحبس القيء ويقوي المعدة وينفع الخفقان والوحشة وينفع من نهش الهوام
وفيه تفريح وتقوية للقلب [illegible]
[illegible] زرنب [illegible]
[illegible]

[illegible]

زمرد

[illegible]

زنبق

حنظل

[illegible]

حنظل

حمص

حنطة

[illegible]

حب الزلم

حب الصنوبر

حب الخضرا

[illegible]

حب الصنمة

حجر لازورد و حجر ارمنی

الفضل بيسالركم وباكلها المحرور بالخمر والكزبرة وان الجار تعدل حرارته ولحم الحمام الكلي ويزيد في المني
ودم الحمام والورشان والفتى يؤخذ وهو حار فيكحل به الجراحات العارضة للعين وكذلك الدم فيها حب السمنة حب نبات
في القضاء مقدار الذراع ورقها ليس بشديد البياض يحمل ثمرا من فوق الغلف لعاب دهني حار رطب في الاولى
يسمن ويزيد في الباه قال صاحب الحاوي وقد يؤخذ منه الى عشرة دراهم بدقيق ويعرس بالماء ويصفى ويلقى على النبيذ
والسكر ودهن اللوز حلوا ويشرب ويشرب بعد جفوفه نافع من الادوار القطعة من البرد اليبس حجر اللازورد حجر ارمني
هذان حجران لازوردية ليس في لون اللازورد ودوا في الكباره ما بين الكلى كلاهما يسهلان السوداء
بقوة والارمني اقوى ولا يوجد هذان الحجران في مركب ترياق لا اسهال السودا الا انهما يسهلان السودا اليونانى
القلب ولا غليظ فيهما كما في الحريق ومن الغسول منها يغسى ردى للمعدة حتى العالم والاسهال لا يليح ودوابد حجر
مادام موجودا وهو سان لها خاصية طول لونها على ذراع والكثر وانفع في غلظ الاسهال نهارها بترياق باليد
بارد في الثالثة معتدل بين الرطوبة واليبوسة وهو صنفان كبير وصغير الصغير منه ينفع من نفث الدم وسعال
ويدخل في الادوية القبق وادا طبخ في شراب نفع من وجع الاسنان والكبير منه اضعف فعلا في ذلك لكونهما يقطعان الاورام
الحارة في الابتداء والتى تقع للجسد معروف حادة في الثانية اى دواء لها وشرب العطس بالاورام العليلة الحارة وينفع
الكثيرة الحرارة ومطبوخا بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة ويقوى الباه وينفع الرئة ويحلل الحرارة والتحلل
ولينبغى ان يكون مقدار العسل قليلا لئلا يكون لذاعا ونفع من وجع الرحم وصلابتها والتهابها ادا طبخ وجلس في طبيخها حجر اليهود
هو حجر يكون بفلسطين وبارض الشام في جبل بيروت شبيه في شكله بالبلوط ابيض حسن الشكل حاد وخطوط متوازية وهو حجر
نافع في الالام يتفع جدا من عسر البول ويفتت حصاة الكلى اذا اخذ منه حمصة وحك على مسن بالماء وشرب حجر
اليشب منه ابيض ونشبه لون الدخان كالشمع ومنه ما فيه عروق بيض صقيل ومنه ما لونه شبه المخ والعوى
المعدة ولو تعليقا عليها وسعوط من جميع عللها وعلل المرى حاشا هو نبات نحو ذراع والكثر دابى ذو ورق صغار دقيق على
طرفه راس صغار في الزهر زهرة فيحا وحرارة وكثير ما ينبت في مواضع الخورية وكثير ما ينبت في نواحي الكازرون وبارض
بيت المقدس وهو حار يابس في الثالثة اذا شرب المطبوخ منه بالخل اسهل كيموسا بلغميا وادا استعمل طبيخه بالعسل نفع من عسر النفس الذي يحتاج
معه الى الانتصاب والربو واخراج الدود الطوال واداد الطمث واخراج المشيمة والاجنة واذا لعق بالعسل سهل نفث

حجر اليهود

حاشا

حب الملوك

حبق

حجر البقر

حرمل

حرف

حرشف

حزا

حسك

الفضول من الصدر والرئة والشربة منه درهمين الى مثاقيل حب الملوك هو الماهودانه وهو حب
يشبه حب الكبر من الكرسنة بقليل وهو حار يابس في الثالثة ادا اخذ منه خمس حبات او سبع وشرب اسهل بلغما
وكيموسا رديا وهو مكرب مغثي وينفع وجع المفاصل والقولنج حبق هو صنف من النوع وهو شاهد الذي
الريحان الذى يسمى النمام ويكون بنابته في المآجر البقر ودعال لاحزرة البقر هو شئ صلب يوجد في مرارة البقر
عند اقبال اللولونه الى الصفرة شبيه بالمح الصلب اليابس وهو حار يابس في اخر الثانية وكثيرا ما يستعمله النساء
بالديار المصرية ويادر باعمال التسمين بان تاخذ المرأة منه وزن حبتين في الحمام او بعد خروجها من الحمام بالجلاب
يحمي في اثره برقة وحاجة حسنه وهذا مجرب عند من في امر التسمنة وزعم بعضهم انه اذا سحق وعجن بشراب
وطلى موضع البياض خرج الشعر الاسود حرمل هو احمر وابيض فالابيض هو الحرمل العربي والاحمر هو الحرمل المعروف
المسمى الاسفند حار يابس في الثانية مقطع للاخلاط الغليظة ويخرجها بالبول ويخرج حب القرع وينفع من القولنج
وعرق النسا ووجع الورك وعلل الرياح العارضة في الاعضاء قال عيسى بن ماسه ولما في بيمارستان يرد فانه نافع
لاخراج السوداء والبلغم بالاسهال وهو غاية في النفع من داء القرع حرف هو حب الرشاد وقيل هو الخردل الا
والقليل بالرياضة وسفوف القليل النافع من الرحيم منسوب اليه لانه يقع فيه مقلوا وهو حار يابس في الثانية
مسخن حريف يخرج الديدان وكذر ردى للمعدة ويليين للاخشاء ويحرك شهوة الجماع وهو شبيه في هذا بالخردل وجرجير
وينفع من الاسترخاء ويمسك الشعر عن السقوط ودخانه يطرد الرياح واذا اكثر من الحرف حدث تقطير البول ولذ
شرب منه بعد السحق خمسة دراهم بالماء الحار اسهل الطبيعة وحلل الرياح الغليظة وينفع من القولنج وقتل الدود
وحب القرع حرشف هو اصناف كثيرة لكن المشهور صنفان بستاني ويسمى الكنكر وبرى يسمى اللصف والبرى حار
يابس في الثانية والبستاني في الاولى فيه رطوبة فضلة وقد ذكر البرى في الكاف وخاصية هذا النبات تطيب الرائحة
والادهاب برايحة الابط وغيره اذا اكل نيا او مطبوخا وهو مدر للبول ومسخن للكلى والمثانة يهيج الباه ويصلح للاسهال
الريح ويصلح القى اذا غسل الراس بماء ورقه الحزا منه حزا هو الدسادوبة وهو النبت المعروف في اذربيجان
بجواز وهو شبيه بسواز يسخن المعدة ويهضم الطعام ولا يهضم كالبقي ويطرد الرياح وينفع اصحاب الخناق الكافى
نافع من لسع الهوام ويدر البول ويكون بولا كثيرا كراهة دهن البقيع حسك هو صنفان برى وبستاني والبرى

حرمل

حلتيت

حماما

حماض

حمار اهلي

حمار وحشي

حندقوقا

ايبس واقل برودة ينفع من القلاع ووجع الحلق واورامه ووجع اللثة وقد يستعمل عصارة هذا النبات في الكحال
وثمرته يفتت الحصاة وخصوصا البرى منه واذا شرب بالشراب دفع غائلة الادوية القتالة ونهش الهوام وهو جيد لوجع
المثانة وعسر البول زائد في المنى حرمل بارد يابس في الثالثة قامع للمرة الصفراء وخصوصا ربه قامع للاسهال مسكن
للعطش ينفع من الحميات الحادة والقي الصفراوي ويقوى الكبد والمعدة قامع للتحلل فانه يمنع من سيلان الفضل الى المعدة
ينفع من البخار وخصوصا مع رب الرمان وماء الورد حلتيت هو صمغ الانجدان حار يابس في الثالثة قوى التحليل
الاسخان ينفع العصب جدا ويقوى الباه ان جعل القليل منه في ثقب الاحليل انعظ انعاظا قويا وهو يذهب بالكرد ولذا
جعل في ضرس الماكول سكنه وينفع من البواسير والمغص ويدر البول ويقطع الاخلاط الغليظة اذا شرب منه ربع
مثقال مع شراب سكنجبين وينفع من لسع العقرب منقعه بالخمر شربا وطلاء واذا شرب بالثوم والجنطيانا نفع من عضة
الكلب الكلب حماما هو شئ كانه عنقود خشب متشبك بعضه ببعض وله زهر صغير يشبه زهر الخيرى واجوده ما كان
من ارمينية ولونه يشبه لون الذهب ولون خشبه الى لون الياقوت طيب الرائحة جدا وهو حار يابس في الثالثة شبيه الوجع
في افعاله الا ان الوج اكثر تجفيفا وهذا اكثر انضاجا وهو منوم مسكر وينفع الكبد العليلة جيد من سدد ها وبدله وزن
الوج مع نصف وزنه اسارون او مع مثله الكموني الابيض حماض منه حامض ومنه حلو ويقال له السلق البرى والحامض
منه صنفين شديد الحموضة وفيه مرارة والنهر بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس في الاولى وبزره يابس في
الثانية والعذائية في النفر اكثر وبزر الحامض يمسك خروج الامعاء واستطلاق البطن وخصوصا المقلو منه والحامض
قامع للصفراء مسكن للعطش والغثيان ويذهب بالبخار ويحرم من شهوة الطين حمار اهلي قال جالينوس ومن الناس
قوم ياكلون لحم الحمير وطبايعهم كطبايع الحمير ولحمه ردى جدا عسر الانهضام بين قوة النحو الطبيعي ان مما يفسد النوع عاجلا
عجيبة ان حد شرب من حلاوته ويلبس المشترى كالحافر يحرق في الشمعة الغليظة فانه يحجب الفرع السر ويكادهم
انه اذا اتخذ من حافر الحمار اليمين خاتم ولبسه المفروح لم يصرع وبريقين الحار ويحمل بحرقا وعن محرق اذا خلط
على قطع سيلان الدم والرعاف حمار وحشي قال ابن زهر النظر الى عين حمار الوحشي يديم صحة العين ويمنع نزول
الماء الخاصة بوديعة جعل الله تعالى لدوام صحتها لا شبهة فيها ولحمه ردى غليظ يتولد منه دم سوداوي فيجب ان لا
يؤكل الا مطيبات وبجعل ربانات حندقوقا هو الاسفست البرى ويقال الدونيون حار يابس في

طباشير

طين ارمني

طرفا

طراثيث

طرخون

في الثالثة ينفع المعدة الباردة ويخرج الريح الغليظ ويدر البول والحيض ويزيد في الباه والشربة منه بزره درهم
بماء حار حرق الطباشير هو ما يوجد في جوف القنا الهندي اذا احرق عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديدة
واجوده ما اشتد بياضه وشكله شبيه بالعظام الشربة منه درهم بارد في الثالثة يابس في اول الثالثة يقوى القلب وينفع
من الخفقان الحار والتوحش والغم الحادث من الادخنة والاخلاط المحترقة والقى الكائن من انصباب الصفراء
ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الحلقة الحارة ومن الحميات الحادة
ينفع من قروح الفم والبثور والقلاع العارضة في افواه الصبيان اذا سحق منه برودة وحارة اوسع البرى في عن الفم
الصفراوى ويضر بالباه طين ارمني هو طين معروف يحمل من ارمينية تضرب لونه الى الصفرة يسحق بسهولة وكان
النورة اذا سحقت لا يوجد فيه شئ رملى كذلك هذا الطين بارد في الاولى يابس في اخر الثانية يحبس الدم لان عصفه في
الغاية نفع من قروحه ملصقه لافواه العروق وينفع الجراحات من قروح الامعاء والاسهال والدموى وينفع البثور
الحارة والطواعين شربا وطلاء ويمنع من عفونة الاعضاء وينفع القلاع والسل لانه يمنع الجرح الذى في
الرئة حتى يمنع السعال ويمنع النزلة الحارة اذا تغرغر مع ماء ورد وهو نافع في الوباء اذا بل الخل واستنشق
رائحته طرفا والاثل هو الشجرة الكبيرة من الطرفاء وهو بارد يابس في الاولى وفيه خلا ويقطع وكانه مركب
القوى قبضه واما الجون في انته يقع من الطحال ولذلك يعمل من ساق شجرة الطرفاء والاثل مشارب يشرب منها
المطحولين وشربون فيتعقبه بها قال ابن داود اخبرني ثقه ان امراة ظهر عليها الجذام فسقيت من طبيخ اصول الطرفا
والزبيب براتا اياما ثم جرب ذلك في امراة اخرى قال صاحب الجامع وذلك لانه مطهر لما كانت لورم الطحال
والسدد فيه فانتفع لانه يجذب الخلط السوداوى من الدم وتنقيه عنها فلما تحلل الورم وانفتحت
السدد باستعمال هذا الدواء عاد دما الى الصحة طراثيث مع وجع الاسنان مضمضة وسيلان المنى من الرحم وانتشار
فيه والغدد به ومن الكزمازج وهو ثمرة الاثل ينفع في ادوية الفم ونفث الدم والاسهال المزمن ولحاه اى
لحاء الطرفاء نفع من ذلك ايضا لما فيه من القبض طراثيث جمع الطرثوث نبات كالعفص مستطيل دقيق يضرب الى
الحمرة منه مر ومنه حلو بارد يابس في اخر الثانية والمر اقوى بردا يحبس البطن اى طبيخه والدم وكل سيلان
ويقوى الاعضاء طرخون معروف حار يابس في الاولى وقيل بارد يابس وهو يقطع شهوة الطعام

111

مضغا ويحدث وجع الحلق رديء للمعدة قاطع لشهوة الباه طرغلوديس ويسمى بالفارسية صفراغون هو عصفور صغير اكثر ما يظهر في الشتاء ولونه متوسط بين لون الرماد والصفرة وفي جناحيه ريش ذهبية وسعادة دقيق وفي ذنبه نقط سود له حركات سواره وهو دايم الصفير قيل الطيران له خاصية عجيبة في تفتيت حصاة المثانة مجرب

طين مختوم قال جالينوس هو الطين المجلوب من الموضع ويسمى ملنية وخواتم لم يرتب الطابع الذي يطبعها في ذلك الموضع المراة الموكلة بالهيكل الذي هناك المنسوب الى ارطاميس تلك المراة القيمة بتلك الهيكل تاخذ ذلك التراب بضرب من الاجلال والاكرام على ما جرت به عادة اهل ذلك البلد وليس تذبح لها نعاج لكنها تقرب قرابين توصلها الى ذلك الموضع بسبب ما تاخذه من تلك الارض ثم تاتي بها الى المدينة فتلقيه الماء وتبل به وتحركه وتتركه حتى يرسب فاذا رسب ما يكون قريبا من الماء اخذت منه ما هو دسم لزج وتركت ما هو حجري رملي ثم انها تجفف ذلك الطين الدسم حتى يصير في حد الشمع اللين ثم تاخذ منه قطعا صغارا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة ارطاميس وتجفف تلك الخواتيم في الظل وهي بانفراده ترياق للسموم القتالة وتحبس الدم من اي عضو كان ويدمل الجراحات الطرية ونهش الافعى وغيرها من ذوات السموم وعن عضة الكلب الكلب وهو من اعظم اركان ترياق الفاروق ويجب ان يذاف هذا الطين في الشراب او المثلث قال الشيخ في الادوية القلبية الطين المختوم معتدل المزاج في الحر والبرد مشاكل جدا للانسان الا انه يميل الى رطوبة شديدة الامتزاج باليبوسة فلذلك فيه لزوجة وتقوية ولخاصيته يحفظ قوى القلب وتفريحه ويخرج الى حد الترياقية المطلقة حتى يقاوم السموم كلها واذا شرب على السم او قبل اكل السم

الطين على قدر طين المغرة اجوده البغدادي الاحمر القاني يقبض ويدمل الجراحات وتقتل البطن **حرف الياء** ياسمين هو نور ابيض معروف طيب الرايحة ويكون منه اصفر حار يابس في اخر الثانية ملطف للرطوبات ولذلك ينفع المشايخ ولكنه يصفر اللون بالخاصية وهو نافع من الامراض الباردة في العصب فينفع اللقوة والفالج والفرع والشقيقة الباردة نافع للكهول مصدع للمحرورين قال الرازي اذا اخذ زهره وسحق وشرب من مايه له ايام في كل يوم مقدار اوقية قطع نزف الارحام مجرب واذا سحق يابسا وذر على الشعر الاسود بيضه ياقوت قال ارسطاطاليس هو ثلاثة اصناف احمر وازرق واصفر فالاحمر اشرفها وانفسها وهو حجر اذا نفخ على النار ازداد حسنا وحمرة ثم قال من تختم بالياقوت

طين الغرق

ياسمين

ياقوت

يبروح

يربوع

كافور

او تختم به وكان في بلد قد وقع فيه الطاعون منع عنه ان يصيبه ما اصاب اهل ذلك البلد قال الشيخ في الادوية القلبية اما طبعه فيشبه ان يكون معتدلا واما خاصيته في التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم فامر عظيم ويعينه نورانيته يبروح وهو اصناف كثيرة وله ثمر يقال له تفاح المجنون يروح النفس منه اليبروح الصنمي هو اصل اللفاح وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس وهو ذو ثمر تفل الرايحة منبسط على وجه الارض وعند الورق ثمر شبيه بالمشمش الرطب اصفر اللون وهو اللفاح طيب الرايحة وله اصول ما ترى العظم اثنان او ثلاثة ملتف بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض وعليها قشر غليظ وهو اقوى ما في هذا النبات وهذا هو الذي يكون في مواضع نديه ومنه صنف اخر من الاصول هي اصول ادق من اصول الصنف الاول يشبهها الناس الشمية هي بالخط وفيه بين المرق ويفرق بجال في خرج من الخام وشرب منه اكثر من حمرة الوجه والبدن وانعاضها وقشر الاصل بارد يابس في الثالثة واللفاح بارد في الثالثة ورطوبته فضلية وهو مخدر مسكن للاوجاع يحتاج الى سقيه عند ما يراد قطع عضو من الاعضاء وقشر الاصل اقوى من اللفاح والاكثار منها يقتل وعلاجه القيء بالعسل والافسنتين واكل الفلفل وشرب الجندبادستر وبدله او درهم منه النبح يتوع هو كما كان له لبن حاد مقرح للبدن كنبات الغوبنا والشبرم والماهيزهره يربوع قال الاسرائيلي لحم اليربوع يولد غذا كثيرا وهو الين **حرف الكاف** كافور شجرة الكافور من كبار الاشجار يكون ببلاد الهند والصين والكافور يكون في جوف تلك الشجرة تقطع وتشق ويخرج منها وقد يخرج على سبيل الصمغ قيل السنة التي تكون كثيرة الصواعق والقذف والزلازل يكثر فيها الكافور وادا في ذلك فيها قصص وتلك الشجرة تظلها النمور فلا يوصل اليها الا في مدة معلومة من السنة وهو اصناف القيصوري والرياحي والازاد والاسفرك والازرق وهو لحله بحبشة والقيصوري اجود الجميع وهو منسوب الى بلدة قيصور وهو ابيض صافي اللون ثم الرياحي المنسوب الى رياح وهو اسم ملك هو اول من ظفر هذا الصنف بارد يابس في الثالثة ينفع الرعاف اذا سحق بماء الكزبرة او الماورد واستنشق وينفع الاورام الحارة والصداع الحار وينفع القلاع جدا اي القلاع الحار اذا سحق في الماورد وتمضمض وتيبسه حتى يجففه اي شربه يوجب السهر حتى ان اكثاره يورث جلب ويقوي الحواس من المحرورين ويسرع الشيب ويقطع الباه ويبرد الكلى والمثانة ويجمد المني ويولد الحصاة ويضعف المعدة ويسقط الشهوة وما يوجد منه في خلل خشبه اقوى اصنافه وهو الابيض الصافي اللون قال الشيخ لخاصيته تقوية في ملايمة جوهر الروح اذا اعتدل مقداره وربما اعانه تبريده في الامزجة الحارة واما عطريته فهي معينة للخاصية وقد يعدل تبريده بالمسك

112

والعنبر ويخفيه بدهن الخيري والبنفسج وهو ترياق وخصوصا للسموم الحارة كهربا قال صاحب المنهاج قال المترجمون لكلام ديسقوريدس وجالينوس ان الكهربا هو صمغ الجوز الرومي وليس كما زعموا لانه قال في جوز الرومي ان صمغه حار في درجة الثالثة اذا دلك باليد فاحت منه رايحة طيبة وليس الكهربا كذلك ثم قال واخبرني الخبير انه رطوبة تقطر شبه العسل ثم يتخذ من ورق شجر الدوم في ناحية الروم وقد يوجد في داخلها الذباب والتبن والحجارة ومن خواصه انه يجذب التبن ولذلك يقال له كهربا وهو حار قليل يابس في الثانية وقيل بارد ويحبس نفث الدم ونزفه ويقوي القلب وينفع الخفقان والخلفة والزحير والشربة منه نصف مثقال سحق قابح ما بارد فيه انه اذا علق على الحامل حفظ الجنين وان علق على صاحب اليرقان نفع جدا وان سحق ولطخ به حرق النار نفعه جدا كثيرا هو صمغ شجرة شوكية يقال لها القتاد واجوده الابيض الصافي بارد يابس في الاولى يدخل في ادوية الاكحال واصلاح الادوية المسهلة لانه يكسر قوة الادوية القوية الاسهال كشحم الحنظل وينفع خشونة الصدر وقصبة الرية واذا غسل به الراس منع من تشقق الشعر ويبيض الشعر كمون منه كرماني ومنه فارسي ومنه شامي ومنه نبطي وهو الموجود في سائر البلاد والكرماني اقوى ثم فارسي ثم الشامي والكمون الاسود هو الكرماني والبري حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحللها وهو يقطع ويجفف ويقبض وينفع من عسر البول ونفس الانتصاب ويلزق الجراحات ويفتت الحصاة ويفش الرياح واذا امضغ بالملح وابتلع قطع سيلان اللعاب واذا شرب بالشراب سكن الفواق الامتلائي ودافع مضرات السموم واذا خلط بزيت وعسل ويضمد به قطع اثر لون الدم العارض تحت العين كرويا حار يابس في الثانية يطرد الرياح ويجفف وليس في لطف الكمون وينفع الخفقان المولد من اخلاط لزجة في المعدة ويقتل الديدان وحب القرع فاذا امضغ على الريق وابتلع ماؤه منع من نتن النفس جدا وحلل نفخ المعدة وينفع من اوجاعها كماة هي اصل مستدير لا ورق ولا ساق له لونه الى الحمرة توجد في الربيع وتوكل نيا ومطبوخا واجودها اشدها تكززا وملاسة واميلها الى البياض وهو بارد في الثانية رطب في الثالثة غليظ جدا ونيها اغلظ اغذاء عليظا سوداويا لا ينبغي ان يكثر منها فانها من الاغذية الغليظة جدا ويخاف منها على من اكثر اكلها السكتة والفالج والقولنج ومداواتها

كهربا

كثيرا

كمون

كرويا

كماة

كبر وهو من الادوية التي ورقها الشرب العرف والتوابل الحادة كالكمون والكزبرة الكاشم والمري كبر حار يابس في الثانية يحلل ويقطع جلاء لا فيه من الحرافة والمرارة وغذاؤه قليل وورطبه اغذى من يابسه وقشر اصل هذا الدواء ينفع الفالج والخدر وهو انفع شيء للطحال الصلب وخصوصا السكنجبين المتخذ من خله وكذلك قشر اصله مسحوقا في السكنجبين وينفع الربو ويستفرغ اي قشر اصله خلطا غليظا يحلل المفاصل وغيرها ويقتل الديدان وحب القرع والنملة وتمضمض بطبيخه بالخل والشراب فينفع الاسنان الوجعة وادا دق ورقه واصله واستعمل للخنازير والاورام الصلبة حللها واذا دق واخرج ماؤه وقطر في الاذن قتل الدود المتولد فيها واصلح البواسير اذا دهنه وكامخ الكبر من اصلح الكوامخ المعدة واقلها ضررا والشربة من قشر اصله وزن ثلاثة دراهم الى خمسة دراهم كرفس منه بستاني ومنه جبلي ومنه نهري ويسمى فطراساليون وبطراساليون حار في اخر الاولى وفطراساليون في الثانية يابس في الثانية يحلل النفخ ويفتح السدد ويدر ويسكن الوجع ويطيب النكهة ويحل ردي الفرع ويحمي الفرع عن ما صعد الابخرة الى الراس وبالخاصية والهوية الوجعة وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء بالقيء والادرار وعسر البول ويفت الحصاة ويهيج الباه اذا دق بزره مثلا سكرجات بمن مقرع وشرب مثلا ايام فانه يزيد في الجماع جدا وهو مضر بالملسوع والمسموم لايصاله السموم الى القلب بتوسيع المجاري وهو مضر بالمرضع لانه يجفف اللبن ويقلل اللبن واعادة البثور في بدن الطفل كلية معتدل في الحرارة والبرودة مايل الى اليبس خلطها ردي عسر الهضم اجودها الحديث كرنب كرنب هو والاسفاناخ بارد يابس الا انه يكونا دسمين قيل الغذاء ردي الكيموس وسريع الهضم بالخل والثوم والابازير اللطيفة وحتى ان نجد بدا اكلها الجوارشنات اللطيفة كبد يعجز رطب حيد الغذاء كثيرة اجودها اكبد الدجاج المسمن والبط المسمن وكبد الوزغة يسكن وجع الاسنان ماكولا وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب يشفي معضوضه قال جالينوس وقد جربناها في عض الكلب الكلب فكان جيدا كسفرة وكزبرة باردة في الاولى يابسة في اول الثالثة اي اليابسة منها ذات قبض وتخدير وتسكن الوجع وتنفع الاورام الحارة وتحلل الخنازير ضمادا بالسويق لقوة جزئه الارضي المحلل وتقوي المعدة الحارة وتنفع الخفقان الحار وتقوي القلب الحار وتنفع حموضة الطعام والجشاء الحامض اذا اكلت في اخر الطعام ويجب ان يكثر في طعام المرض وبحماب

كبر

كرفس

كلية

كرنب

كسفرة

الدوار والسدر وصعود الابخرة الى الراس واليابس يكثر قوة الباه ويجفف المني والاكثار من الكرنب يولد ظلمة البصر
لتغليظ الارواح والاخلاط وورقها اذا ضمد به العين يسكن الضربان وقطع انصباب المواد اليها وهو تودي الطعام
في المعدة زمانا طويلا فينفع لذلك اصحاب زلق الامعاء والاسهال والاكثار منها مجفف يورث الغم والغشي ويرد الاطراف
كثرى اعلم ان الكمثرى يختلف بحسب اختلاف طعمه وذلك ان منه العفص وهو اشد بردا ويبسا ومنه الحامض ومنه
الحلو وهو قريب من الاعتدال ومنه المائي مائل الى الرطوبة والعفص اقل غذاء واشد نفعا في الاسهال
وخصوصا البري منه بارد في الاولى يابس في الثانية الا الحلو فانه قابض يعقل المواد ويكسر الصفراء والعطش و
يقوي المعدة وخصوصا العفص البري قال الشيخ ومن الكمثرى في بلادنا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد
شديد رقيق القشر حسن اللون كانه مشف وكانه سكر معقود لا غلظ لجرمه طيب الرائحة جدا اذا سقط من شجرة
على الارض انحل وهو انما الاصفرة فيه من اصناف الكمثرى وهو معتدل رطب وقال في الادوية القلبية الكمثرى فيه عطرية
وقبض ومتانة جوهر الروح وهو الى البرودة ومما خاصة تقوية القلب وفيها ما ذكرنا من الطعم والنفاخ الحلو
خير منه في ذلك كراع يولد غلظ الرحا الفها يحمود الى الفضول ينفع السعال صالح الهضم واجوده كراع الحمل اليمني اذا
طبخ مع الشعير مع انضاج المواد الحارة ومن الشل كادي كثير ببلاد العرب بنواحي عمان وهو الذي يطيب بالدهن
وهو شبه نخلة لها طلع فاذا طلعت قطع ذلك الطلع قبل ان ينشق فالقي في الدهن وترك حتى ياخذ الدهن رائحته
ويطيب ويقال له دهن الكادي قال ابن جميع في المختار اعلم ان الكادي الذي يطيب به الادهان غير الكادي الذي
يعمل منه شراب يقال له شراب الكادي وشراب الكرم ايضا وهذا القول حق لان الذي يعمل منه الشراب الذي يصنع
بالجدري حب هندي بر اصفر يابس والذي يطيب به الادهان طلع نخل حار يابس قال الرازي ان الهندي
متى شرب من شراب الكادي من خرج عليه شيء جدري لم يقرح عزره كاشتهر عند الناس وبزره حار يابس في
الثانية يدر البول والحيض ويحلل الرياح وهو بان المعدة الباردة ويسكن الاوجاع البلغمية وفيه ترياقية
للسع ذوات السموم كبريت هو حجر معروف يؤتى به من الهند والصين ويقال له الوردس انه حار يابس في الثانية
محلل ملطف يقوي المعدة والاعضاء الباطنة منفع لسدد الكبد والكلى والمثانة ويدر البول والطمث جيد للقروح العفنة
في اللثة والقلاع ودق مع المنو اذا سحق بالذكر بكرة المنكوحة واذا امسك في الفم طيب النكهة كبريت هو من يجري فاذا حصل

كادي

كبريت

ما رها ماركبريتا اصفر وابيض واكدر وقال ان الكبريت الاحمر من الجواهر المعدنية معدنه في وادي النمل الذي
مر به سليمان بن داود عليه السلام وان ذلك النمل امثال الدواب يبرح بالليل فيه معدنه كما يبرح النار يفني ما حوله على
فراسخ واذا اخرج من موضعه لم يوجد فيه هذه الخصوصية ويدخل في اعمال الذهب كثيرا وحجر الياقوت والكبريت
بامنه حار يابس الى الثالثة جلاء مع من اللثة واذا سحق ونثر على الوضع او عجن بخل او على البلغم وهو مع السعال
البلغمي ويخرج القيح الذي في الصدر ربما وتنضج الربو اذا شرب اذا شرب في بيضة ومع الجرب والحكة شربا وطلاء كرنب
هو صنفان منه نبطي وهو الكرنب المعروف ومنه الشامي الذي يسمى بر الكرنب الرومي وداخل مدور كبير ابيض
متخلخل وهو اجود وفي مجمل الكرنب حار في الاولى يابس في الثانية الا ان الارض في الردى اقل وهو ينفع السعال
ويصفي الصوت ووجع الظهر اذا شرب مرقه والنقرس اذا طبخ وصب على المفاصل وان اطعم الصبيان مشوا سريعا
ولشحمه ان شرب يابسا بالنبيذ اذهب وجع الطحال ورماده يبرئ حرق النار والجرب وهو يولد السوداء والدم العكر وان
طبخ باللحم السمين هذا علته وخصوصا الكرنب الاسفي المتخلخل واذا اكل قبل الشراب وخصوصا بزره منع
من السكر الشديد واذا اشرب المجوف فلا خارج كراث منه شامي ومنه نبطي والشامي صنفان منه ما اعاد
طويلة ورؤوس صغار ومنه ما اعاد قصيرة ورؤوس كبار الطف طعامي الاول واكبر راسا وهو حار يابس في
الثالث والنبطي احر وايبس وقال الرازي الكراث الشامي يسخن ويسخن ويهيج الباه والانعاظ واذا اكل الكراث او
شرب طبيخه مع من البواسير البارد واذا خلط بالخل ودواء الكندر قطع الدم وخاصة الرعاف واذا اكل بالعسل
كان صالحا لنفث الدم والحلق ووجع يعرض في الصدر ولقرحة الرية واذا دمن اكله يوجب ظلمة البصر وخاصة اضعاف
الانسان واحلام وجعا كرسنة هي حب صغير يعلف به البقر في الشام وقد يسمن به الدجاج وهو حار في الاول
يابس في الثاني يقطع جالي يفتح السدد لما فيه من المرارة وهو مطلق للبطن والاكثار منه يوجب بول الدم واذا خلط
دقيقه بالعسل وطلي به الكلف والاثار الظاهرة في الجلد ذهبها ويحسن لون البشرة ويمنع القروح الخبيثة من ان تسعى وتلين الاورام
الصلبة العارضة في الثدي ونحوه واذا عجن بشراب وضمد به نفع من عضة الكلب الكلب ونهشة الافعى كشوث وكشوثا
وهي شيء يتعلق بالنبات امثال الخيوط يشربه من ما النبات الذي يتعلق به ولا اصل ولا ورق له ولكن في اطرافه زهر
ثمر لطيف وهو مركب من قوى مختلفة ولمرارة وعفوصة والاغلب عليه الحرارة وهو حار يابس في الدرجة الاولى ويابس في الثانية دافع

كرنب

كراث

لمرارته وعفوصته مقو للكبد مفتح لسدده وسدد الطحال يخرج الفضول العفنة من العروق والاورام فانه من الحميات
المعتادة مسهل للصفراء والسوداء ان شرب بماء مع السكنجبين ومع الرازيانج ينفع اليرقان جدا وهو مدر للبول والطمث
ومع من المغص واذا جعل في الشراب مرة ما عجل بالسكر كمافيطوس معناه بالرومية خاما فيطس ومعناه صنوبر
الارض وهو نبات له ورق شبيه بورق الصعتر من حي العالم الا انه ادق منه وفيه رطوبة ترلق اليد عليه وزهر وله رائحة
شبيهة برائحة شجرة الصنوبر وله زهر دقيق اصفر وهو حار في اول الثالثة يابس في اخرها وهو من انفع الادوية
لمن به ريحان من عرق النسا لانه شديد التفتيح لسدد الكبد وهو مدر للبول والطمث واذا وضع على الثدي يحلل حلل
جساه وهو يسهل البلغم وينقي الامعاء اذا شرب منه مثقالان بالتين المطبوخ قال الشيخ الصيادلة يقولون رديس وقد
يكون صنف اخر كمافيطوس له اغصان طولها نحو ذراع في خلقة اللاخر وله شعب وورق وزهر شبيه
بالاول وله بزر اسود ورائحته شبيه برائحة الصنوبر وقد يكون صنف ثالث يقال له الذكر وهو نبات له اوراق
صغار دقاق بيض عليها زغب وساق خشبية ابيض وزهر صغير اصفر وقوة هذين الصنفين شبيهة بقوة الصنف
الاول غير انهما اضعف من الاول اقوى وبدله وزنه من كون كرماني كمادريوس اصله باليونانية خامادريوس و
معناه بلوط الارض وهو نبات صغير طوله نحو من شبر وله اوراق صغار شبيهة في شكلها وتشريفها بورق البلوط
مر الطعم ولون زهره الى الفرفيرية ويدعي ان يجمع هذه الحشيشة وثمرها فيها اسد حار يابس في الثالثة نافع من جسادة
الطحال وعسر البول واسداد الاستسقاء من اليرقان واذا طبخ مع فقيل بماء وزيت وشرب منه ايام متوالية كل
يوم وزن ثلث اواق فانه نافع من الحصاة نفعا عجيبا وبدله وزنه سقولوقندريون كندر وهو فارسي
وبالعربية هو اللبان اجوده الذكر المدحرج الابيض الذي اذا فرك باليد فاح منه رائحة المصطكي وهو حار في الثانية
يابس في اخر الاولى وهو يقطع الدم ويلزق الجراحات الطرية واذا خلط بالخمر الحلو وقطر في الاذن نفع من سائر
اوجاعها واذا شرب نفع من نفث الدم وهو يهضم الطعام ويطرد الرياح واذا مضغ جذب البلغم من الراس و
اذا سحق مع شيء من الانجرة نفع من الرحير كندش هو عرق نبات داخله اصفر وخارجه اسود حار يابس
في اخر الثالثة وفي شربه خطر عظيم ومقدار الشربة منه ثلث دانق مسحوقا منخولا وفي منع القوة ثلث يعطس
مع ما قد انغلق فيه عدس وشعير وهو معطس منق للدماغ من الفضلات اللزجة قال الرازي تقلاعن الكندي

كمادريوس

كندر

كندش

الكندي كان ابو نصر لا يبصر القمر والكوكب بالليل فاسعط بتمر عشرة من كندش بدهن بنفسج فراى الكوكب بعض
الرؤية في اول الليلة وفي الثالثة براه ما الحم غرو فكان كذلك ولكن يجب ان لا سعط في الصيف فانه يجفف
ويسخن جدا واذا كان الولد ميتا في البطن لثلاثة اشهر او الاربعة وسحق الكندش وعجن بالعسل واتخذ منه فتيلة
واحتملها المراة فانه يخرجه واذا اسحق ونفخ في خرقه واشتم عطس بقوة ونقى الدماغ ويجب ان يكون هذا بعد
البدن وهو مع الخل طلاء يجلو البهق الاسود والابيض والقوبا ويفتح سدد المصفاة حرف اللام لسان الثور
هي حشيشة عريضة الورق كالمروخة الملس وصاعا خشنة كارجل الجراد ولونه بين حمرة وسمرة ويجب ان يستعمل
منه اكرسان العلط الورق الذي على وجهه نقط كاصول شوك او زغب سري عنه وهو حار رطب في الاولى
خاصيته في تفريح القلب وتقويته عظيمة جدا ويفيها ما فيه من الاسهال السودا الرديء فيتقي بذلك جوهر الروح
ودم القلب معتدل الى حرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل بارد رطب في اخر الثانية والمحرق هو الاول ينفع قلاع
الصبيان ولهيب الفم وخاصة محرقا ويقوي القلب ومع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية لما يسهل من
السوداء المحترقة ويزيل اعراضها والسعال وخصوصا مع السكر والشربة منه ما بين درهم الى خمسة دراهم وان
اخذ الخفقان نفع وزن درهم من الطين الارمني اعلم ان صاحب الجامع ذكر بعد هذا دواء اخر يقال له لسان البقر
وقيل هي عشبة لها ورق مفترش على الارض خشن كخشونة لسان الثور يسمو من وسطها قضيب كالذراع طولا وفي
راسه نورة كحلاء وهي دواء ينفع من اوجاع الاسنان والناس وفي ذلك لها رقي في حارث وهو شجر بطهر باليس
مثل حب الريحان ثم نقل عن الغافقي قد ظن قوم ان هذا هو لسان الثور وليس وهذا النبات يسميه الناس لسان الثور
ويسمى ايضا الكحلاء والفرق بين هذا وبين لسان الثور ان دانه ورق هذا كرائحة القثاء ولونه نيا ومطبوخا وهو نافع
من الخفقان من لسان الثور ايضا وحرارة المعدة ومن القلاع ثم قال وفيه لزوجة حار الثرين الذي في لسان الثور الشامي
في حين حلاوتها واما اولى بما ذكره هذه الفوائد للاشتباه الواقع في لسان الثور ولذلك لا يوجد مما يوجد فيما يوجد
في لسان الثور في اكثر البلاد الخراسانية التي ذكره الشيخ من التفريح القوي جدا لسان الحمل هو معروف في اكثر البلاد بارد في الثانية
وبزره يابس فيها فانه يقطع اي هذا النبات واصله وبزره يقطع سيلان الدم ومع حرق النار والشري والحمرة
القروح الخبيثة والنار الفارسية ضمادا وعصارة الفتيل تمنع سريره للردع ومع الرمد والنفث الدموي ويرد لسدد

لسان الثور

لسان الحمل

لوبيا

والاولى ان يكون بدل وذلك بزره وكانه وقع سهوا من الناسخ الاول قال جالينوس واما في مداواة سدد الكبد والطحال فاما يستعمل بزره اكثر من غيره واصل هذا النبات نافع لوجع الاسنان اذا تمضمض به لوبيا حار يابس والاحمر اقل رطوبة فضلية وخلطه بلغمي وهو نفاخ يرى احلاما ردية لمن ياكله وهو جيد للصدر والرية ويدر الطمث واصلاحه اي اصلاح اللوبيا حتى لا يحصل منه بلغم ونفخ واحلام ردية ان يوكل بالفلفل والملح والخردل ويحل مرة وبجموعه يجب المزاج لوز حلو معتدل الى رطوبة المرطاة في الباه الى يبوسة ... الفلفل حلو قد يقع ... والمرطب ... اذا دقق ... نهاية جيد ... الى الباه ... في ... السكر والحلو ... اذا اكل مع السكر الابيض وينفع السعال وخشونة الصدر واللوز ينفع سدد الكبد والطحال ... وهو عسر الهضم جيد الخلط والمر ينقي الكلى والمثانة ويفتت الحصاة وحصوصا اذا سحق مع البنفسج وكذلك ينفع من وجع الكبد واللوز الحلو اذا اكل مع الفانيذ يزيد في المخ والدماغ والمني ويخصب البدن اذا اكل رطبا بقشره دبغ اللثة والفم ويسكن ما فيهما من الحرارة بالبرودة والعفوصة التي في قشره الخارج قبل ان يصلب

لبن

لبن احسن الالبان النساء لمناسبة الانسان والفضيلة الاغذية لما صار منه اللبن ... وحصوصا المحموين والمسلولين وكلما بعد عهده من الحلب فهو ارداء لانه ... وكل حيوان ان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي غليظ والمناسب فاضل اي الحيوان الذي مدة حمله مناسب لحمل الانسان فاضل جيد كالبقري من الالبان ومائية اللبن حارة ملطفة غسالة ... الصفراء المحترقة ومع الافتيمون ... السود المحترقة وجبنيته باردة سددة واللبن الحامض بارد يابس اذا نزع عنه سمنه والحليب بارد يابس رطب وقيل حار رطب والحق ما قال جالينوس في حيلة البرء ان الحليب لا يزيد حرارته على برودته ولا برودته على حرارته واللبن الحليب يعدل الكيموسات ويقوي البدن لانه دم بالقوة وينفع القروح الباطنة بالقبل ويزيد في الدماغ وفي المني وكله يهيج الباه حتى الحامض لانه يحصل منه نفخ في العروق مع زيادة المني وهو قريب الى الهضم وسهل الانحدار والحلو منه ... ان لم يكن في معدته ... لانه لو كان في معدته ... الاستحالة اليها ... لان حرارتهم تقصر عن هضمه واحالته الى الدموية ويشبع

لبا

الشايع لرطوبته ايام قلعه ... على هضمه فيهم وكذلك في المسلولين بالعسل والترنجبين البلاد المعتاد فيها اكله وكثيرا ما يبتدى اللبن بالاطلاق واخراج ما في الامعاء من الفضول وذلك لما فيه من المائية التي هي ابورقية وذلك قد يتعرف اي اللبن في اللبن ... يتقبض ويحبس البطن لجبنيته وهو صالح الان يطلى فيكسر بعض الحمى واللبا وهو اللبن الذي يحلب بعد انفصال المولود الى يومين او ثلاثة بطئ الانهضام ردي الخلط يورث القولنج والبحاح وكذلك هو اذا اكل العسل ... واكل اللبن ردي للاحشاء ... الكبد الا لبن اللقاح فانه جيد للاحشاء وينفع السدد ... الذي ... هذا واللبن ... الثيابان اليابس والوسواس لانه يرطب ويزيد في جوهر الدماغ ويفرج الاسنان ويحفرها اي يحللها اذا ... وهو وجع الاسنان والاضراس واصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والغشاوة اي الاكثار من اللبن يفرق هذه المذكورات لما يتصعد منه ابخرة كثيرة لزجة واصلاحه ان يتمضمض ويتغرغر بعد شربها بالخل والماورد وينفع السعال ونفث الدم والسل وحصوصا لبن الشاة لبن الاتن قال اليهودي لبن الاتن نافع جدا من عسر النفس واللهث واشتعال القلب والسل ... جيد لقروح الرية نافع لمن اصابه القروح ... ومجاري البول ... لك اوراق بالغدوات من ان ... لبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال قال حنين وينبغي ان يعلف الناقة ازيانجا وشيحا وهندبا وقيصوما وحرشفا ويطعم بالغداة من دقيق الشعير ... بزر الكرفس والرازيانج ويحلب بعد عشرة ايام من نتاجها ... ويشرب بالعاقر قرحا والسكر ... ولشرب ... بدل ... الفصيص ... والاكثار من اللبن يولد القمل لانه يحصل من الاكثار الرطوبات العفنية واللبن بالسكر يحسن اللون ويسمن الجسم واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية ... اي السمنية في البقري ولبن اللقاح والمعز رقيقان لكثرة المائية ولبن الاتن ارق منهما ولبن المعز معتدل من البقر والاتن قال الرازي وينبغي ان يكون لبن الرماك احمض البان المواشي ... ويكرون ... ان ينبغي ان يطبخ مثل الشراب في الطعام فعاله لكن يحيط الطعام ... على كل حال قال ... لبن الجاذب قد ... السل ومن ادمنها ... وبنجها ... البقر يقوي المعدة ويقطع الاسهال وخصوصا المليق فيه الحجر المحمي والحديد المحمي ويبطئ انهضامه ويكون ... ويخصب البدن ويسمنه فاذا

لحم

ادون ان ... اسهال ... البقر ... وخرف ... فانه يكون ... لحم اللحم طعام كثير الغذاء جيد يولد منه دم متين صحيح وهو غذاء للاقوياء واصحاب التعب والكد ولا يحتمل ادمانه غيرهم لانه يسرع بالامتلاء فيهم ويختلف بحسب ... وموضعه وجنسه وسنه وكونه بريا واهليا واعضاءه وقرب عهده من الولادة وانوثته وفحولته وخصيته وغير ذلك ولذلك قال افضل لحم الفتي من الضان والصغار من العجول والجدي اقل فضولا ... ان جميع الحيوان التي هي في الطبع ايبس مزاجا فصغيرها اجود من كبيرها لما فيه من المعونة بها على اعتدال المزاج والتي هي بالطبع ارطب فانها اذا صارت منتهى شبابها اكسبت اعتدالا ولذلك صارت لحوم ... افضل ... لحوم ... لحوم الجدي افضل ... لحوم كبير الماعز والاسود من كل حيوان اجود وكذلك الذكر والاسمن لقوة الحرارة الغريزية فيها والعجيف ... ردي ... والاحمر ... من الحيوان السمين اجود واخف اي من السمين ... يطفو في المعدة ولحم ... من لحم المعز ولحم ... من الضان اي اقل رطوبة منه ... لحم الجرود غليظ الغذاء عسر الهضم شديد الاستحالة وذلك لان الجرود ... في الاكثر القيصوم والشيح ونحوها من الادوية والحشايش الحارة التي يكون في الاماكن التي تكون فيها الجرود وهو الابل ... الذي يذبح ... شديد الاستحالة ... ولحم الارنب حار يابس ... والالية حارة رطبة ترخي المعدة واللحم غذاء ... للبدن قريب الاستحالة الى الدم وغذاء ... اي اقل رطوبة ... والسمين والشحم رديان ... على المعدة ويضعفانها والسمين يلين البطن وغذاؤه قليل سريع الاستحالة الى الدخانية سريع الانهضام ... من الاحمر لقلة غذاية السمين ... الاحمر ولحم البقر ... الربيع واوايل الصيف قال جالينوس ... لحوم الثعالب فالصيادون ياكلونها عندنا في ايام الخريف لانها في ذلك الوقت ... وكذلك ساير الحيوانات اذا صادفت من الغذاء الموافق لها مقدارا كثيرا صار لحمها اجود وافضل واجود مما كان قبل ذلك ولذلك صار جميع الحيوان التي يغتذي بالعشب واغصان الاشجار ... يكون في الوقت الذي ...

لحم الارنب

البقر

واسمن لحما ويكون غذاؤها للابدان المغتذية بها اوفق واصلح في جميع الوجوه ولذلك صار ما كان من الحيوان يرعى بالعشب الكبير الطويل الغليظ بمنزلة البقر يكون بدنه في الشتاء وفي اول الربيع قضيفا والدم المتولد من لحمه رديا حتى اذا اتى العشب وكبر وطال وغلظ وبلغ الى حد توليد البزر صار احسن حالا واخصب بدنا والدم المتولد من لحمها اجود واما الحيوانات التي تكتفي ان ترعى العشب الصغار فحالها في اول الربيع وفي وسطه اجود بمنزلة الكباش والنعاج واما الماعز فاحسن ما يكون حالا في اول الصيف وفي وسطه لان النبات الذي فيما بين الشجر والعشب يكون كثيرا فان الماعز من عادته ان يغتذي من هذا النبات ولحم البط كثير الغذاء غليظ وليس في جودة لحم الدجاج الا بالنسبة الى اصحاب الكد ولحم البقر اي المتكل السن الكثير التعب يولد الجرب والجذام وداء الفيل والطحال وهو من الطحال وذلك اذا ادمن على اكله لغلبة السوداء على البدن وكذلك والوحشي الغليظ كلحم الايل والوعل ولحم الابل مع غلظه سريع الانحدار لقلة الغذاية فيه ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء ...

لادن

على ما قيل لادن هو نبات يحصل من نبات يرتعيه المعز في جزيرة قبرس خاصة فيلزق من تلك الرطوبة في ... في ... فيوخذ منها ويصفى ... قوي ... ... اذا ... يكون فيه شي من الرمل ... الثانية يابس في الاولى لطيف محلل ... على الارحام ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح العسرة الاندمال ويحلل الاوجاع اذا حقن في دهن بالجوز ... ودهن به الموضع ... ... مقدم الدماغ ينفع من النزلات والسعال

لبنى

المتولد ... اذا وضع على المعدة ... واذا احتقن به ... من ... هو الميعة السائلة ...

لحية التيس

... لحية التيس ... وهي ... ورقها ... ورق الكراث ... ولكن ... والناس ياكلونها ... الاولى ... الثانية واذا شرب ... نفع من ... الدم وضعف البدن وقرحة الامعاء واذا اخلط ... قال جالينوس واما الهيوقسطيداس فهو شديد القبض ... لحية التيس ... وهو ... في الترياق ... ويشد ... اذا شرب ... لمن كان به اسهال ... او قرحة في الامعاء ولمن كان ينفث الدم ... الرطوبات من الرحم سيلانا مزمنا

لسان العصافير

لسان العصافير هي ثمرة شجرة ... ورقها ... ورق اللوز ... التي ...

السنة العصافير هي عراجين شرقية شي محبوب يشبه ورق الزيتون الا انه اصغر منه بكثير وفي كل خرنوب كانه لسان العصافير
خارجه احمر وداخله ابيض الى الصفرة وطعمه حريف ابتداء حارة الثانيه يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية ينفع وجع الظهر
والخاصرة ويفتت الحصاة ويدر البول الاسود من محرور ويزيد في الباه لعبة بربرية هو شي كالسورنجان ابيض اصفانه
لك هو صمغ يشبه بالمر مايل الى الحمرة يوتى به من الهند وهو حار يابس في الثانية ويسقى منه مثقال وهو يهزل السمان بقوة
ويجفف الكبد الرطبة وينفع من الاستسقاء واليرقان ووجع الكبد وتقويتها لؤلؤ معتدل يقوي القلب وينفع من الخفقان والفزع الذي
يكون من السوداء وذلك انه يصفي دم القلب الذي يتولد فيه غرابين وقال ابن زهر ان امساك اللؤلؤ في الفم يقوي القلب جدا وقال ارسطو
من وقف على حل الدر كباره وصغاره حتى يصير ماء رجراجا ثم طلى به البياض الذي يكون في الابدان من البرص اذهبه في اول طلية
واذا استعط بذلك الماء من ... به اللقوة ... من الانتشار وقال ابن ... ما يكون ان يسحق ويذر به ما حاض
الاتربح ويجعل في اناء ... الاتربح ويعلق في ذنب فيه خل ويدفن الدن في زبل رطب اربعة عشر يوما فانه يحل
حرف الميم مصطكى وهو صنفان الابيض وهو علك الروم والاسود وهو القبطي المعروف بعلك الانباط حار يابس في
الثانية اقل قوتها من الكندر والاسود اشد حرا وجميعا والمصطكي يحلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جلاء يجذب
البلغم الرقيق وينفع يجلب البلغم من الراس وينقيه وينفع السعال ونفث الدم ويقوي المعدة والطحال ويبعث الشهوة
ويخرج الرياح وما الحشا ويقوي الكبد وكذلك الكندر وكذلك قال والكندر يبعث الشهوة ويحرك الحشا ويذيب
البلغم والمصطكي باخيار الكرويا يسكن وجع الطعام وينفع من الوثي والفسخ مغاث هو اصول سرو قد حارة الثانية
رطب في الثانيه وفي بعض نسخ القانون حار الى الثانيه رطب فيها وهذا صح مقوي الاعضا سمين ملين للصلابات والخلق
والرئة ويحرك الباه واذا احتمل به نفع من الوثي والكسر ووهن العضل والتقرس ملح هو انواع فمنها الملح الهندي
الاندراني الشبيه بالبلور ومنه اسود مثل سواد ومنه هندي فيه نقط فاذا ادخن صار الدخان فيه صادقة الانداني
ومنه اسود وليس سواده لنقطة فيه بل جوهره كذلك ومنه الملح المرومنه النفطي حار يابس في الثانية وكلما كان
امر كان احر وايبس وهو جلاء محلل يجفف يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق منه ينقي الاسنان من الحفر
واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون وهو يسهل اخراج الفضول واحدار الطعام ويقوي الادوية المسهلة على طعم المر
بقوة فيه والاندراني يسهل البلغم الخام بقوة والسوداء والمر يسهل السوداء بقوة والاسود يسهل البلغم والسوداء والملح النفطي

شحمة تبريز ابد بعد ذلك

يوخذ منه الطبخ وينفع الشهوة ويشحذها والاكثار منه يحرق الدم ويضعف البصر ويقل المني ويورث الحكة والجرب
وهو موافق لاصحاب الرطوبة الكثيرة واما الفضة فضار لهم وملح الدبابغين هو الشورج وملح العاقد هو النكار
وملح الصينيين هو البورق والسنجي وملح القرب هو ملح يوجد في شجرة الغرب مولوحا قال الشيخ هو البخاري وقال صاحب
نقلا من كتاب هي ثمرة مشهورة بالبلاد المغربية كبيرة الورق وشجرها الكثير من زوجة الخطمي والبخاري ومن قرطبة وهي
تشاكل البقلة اليمانية في حيثيتها واغصانها وورقها على هيئة الورق البارد وجه الاثمار انهاء الى الاستداره وحمرتها
لما تلمها الى الدهنية وهي مشرقة الجاورات درهم بعدما ... مشابهة لزهرة الفثا الا انها اصغر وطعم البقلة كلها ملح
بارد في الاولى رطب في الثانية يقوي ... شمش هو انواع والخاص منه يختص بالمشمش وهو بارد رطب
في الثانية والحلو منه لين ... البارد ويستحيل سريعا في المعدة الى الصفرا وحضوصا الحارة ودهن نواة
اي دهن نواه الذي يختص بالمشمش وهو الذي لب نواة مر بخلاف الذي يختص بالمواصل والحلو منه حارة الثانية
ينفع البواسير وخلط المشمش اي الذي يحصل منه شراب الغضونة لطافة الكثيرة التي فيه وتعفنه اي يقبح باسد ويسكن
العطش ويهوى المشمش اوفق للمعدة من ... لانه الطف منه ويولد حميات مرعيا لرعية عفونة بخلاف
محاصل من المشمش موز شجرة في شكل النخل وله ورق خارج من ساقه املس عريض كبير جدا يخلط بليغ النظر
وله عنقود يخرج منه الموز وهو في اول طلوعه اخضر ثم يصفر ثم يسود اذا نضج وطعمه اذا كان نيا حلو
يوكل بالسكر وهو مرطب للمعدة اليابسة مع تبريد وهو حار رطب نيد واليبس والاكثار منه يورث السدد
ويثقل المعدة ويولد الصفرا والبلغم بحسب المزاج اي في المعدة الحارة يتولد منه الصفرا وفي الباردة البلغم نافع
من حرقة الصدر والحلق ويزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول وينبغي ان ياكل بعده البلغمي المزاج العسل
او السكنجبين العسلي او الزنجبيل المربى ماش هو عن تقرفه الى يبوسة وبروده لان القشر بارد يابس والقشر
معتدل في رطوبة ويبوسة مايل الى برودة ينفع المحرورين وخصوصا في الصيف وخلطه محمود وخصوصا
الحاصل من المقشر وليس فيه اي في الماش نفخ وتجراد الباقلي والحمصة ولا جلاوه وان كان من جوهره اي
وان كان الماش من جوهر الباقلي ويشابهه في الغذائية وهو نفع نفس واصلاحه ان يحمل معه قليل زيت او سمن
ونحوه وينفع وجع الاعضا ضمادا اي سرب ... والرض والفسخ وقيل ان الماش يصفى بالماء ماء الجمة هو ماء

اسود كالحبر سمك الرائحة جدا انتها يوجد في جوف سمكة معروفة بالجمة يصاد في بحر الصين والهند
وهذا لا يكون في جوفها في كيس مثل كيس المرارة ومن خواصه ان يسقى منه وزن حبة او اكثر قليلا لمن سقط
من موضع عال وانكسر منه عضو من اعضائه فانه يجبره على المكان وهو في ذلك عجيب حتى لو انكسر رجل طاير
واوجر منه شي انجبر كسره ماهي زهرة قال صاحب الجامع بحثت عن حقيقة هذا الدواء شرقا وغربا فلم اقف
على حقيقته الا اني رايت اهل الشام والشرق يستعملون مكانه قشر اصل الدوا المعروف بالبوصير وقال
الرازي هو احد يتوعات الا انه نافع لوجع المفاصل والنقرس لانه يسهل الاخلاط الغليظة البارده منها
ومقدار الشربة مثقال ان شرب مع السكر وان طبخ مع غيره من الادوية في مطبوخ كان درهمين ازيرون
نبات يتوعية له اغصان طولها نحو شبر وورق يشبه بورق الزيتون الا انه ادق وهو صنفان كبير الورق
رقيقه وهو اجوده وصنف صغير الورق غليظه وهو ردي وهو حار يابس في الثالثة واذا سقي الانسان
من غير ان يصلح اعتراه غم وكرب شديد وربما قيأ شاربه واسهل جميعا وربما اسهل شي مثل غسالة اللحم
الطرية وفيه اخراج الامعاء واصحاب الرطوبات اكثر احتمالا لشربه من اصحاب الامزجة الحارة واصلاحه
بان ينقع العصف الاجود منه في خل الثقيف يومين او ثلثة ثم صب الخل ويغسل ويجفف في الظل ثم دق ويلت
بدهن اللوز وهو يسهل بلغما واصفر وخصوصا اذا شرب مع اصل السوسن الاسمانجوني ويوبال النحاس
والاسارون والاساردن وبزر الكرفس والشربة منه نصف درهم لاقويا مرزنجوش هي اصناف منها ما له طلع
فرد عالي وورقه على مقدار الورق الكرفس وكل ورقة منها شقيقة متقوقا كثيرا ويطلع في اخر الربيع نور اللازورد
منكوسا كانه في شكل محاج ومنها صنف احمر مثل الا ان نوره من الورقة والحمرة منكوس ايضا وصنف احر صغير
ينبت في الرمل ونوره ابيض فيه صفرة ومذاقه كالقماش وهو ترياق الافعى والعقرب اذا شرب منه مثقال وحد
واخذ شاربه الافعى والعقرب بالمكيدة ستها الى سنة واحدة ثم يشرب ايضا وهذا فيه من الاسرار العجيبة
والخواص العظيم مرزنجوش حار يابس في اول الثالثة طبيخه اذا شرب وافق ابتدا الاستسقا وعسر البول
والمغص واخذ ورقه يابسا واستعمل العسل ذهب باثر الدم العارض تحت العين واذا احتمل ادر الطمث
وسعط الصداع والشقيقة واللقوة والفالج وفتح سدد الدماغ والمنخرين شما ونطولا ونفش الرياح الغليظة مرهم

شجرة يكون ببلاد العرب وقد يسمى تلك الشجرة بالشوكة المصرية وهو حار يابس في الدرجة الثالثة واجود ما
كان حديثا هشا خفيفا اذا انكسر ظهر اشياء بيض مثل شكل الاظفار املس من الطعم طيب الرائحة وهو يجفف البلغم والرطوبات
جلاء ولذلك هو من ادوية القلق واذا استعمل مع الترمس وعصارة السذاب اخرج الجنين بسرعة وقد يشرب
منه مقدار ... للسعال المزمن وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب ووجع الجنب والصدر والاسهال
وقرحة الامعاء واذا اخذ منه قدر ... مع احد الناقض بساعتين سكنها واذا اخذ بريشه ولطخ به
الثواليل قطع الثولات المزمنة وهو يملا القروح التي في العين ويجلو سابقها وظلمتها وهو يمنع التعفن حتى انه يمسك
الميت ويحفظه عن التعفن والتغير والنتن واذا سقي منه بالشراب مع من لسع العقارب مرقشيثا هو صنف من
الاحجار يتخرج منه النحاس وينبغي ان يختار منه ما كان لونه شبيها بلون النحاس وكان خروج شرره النار منه
وهو حار يابس يقوي العين ويحلل الرطوبة ويزيل الظلمة وان سحق بالخل وطلي على البرص ابرءه يجلاء مع البيض محرق
حار يابس في الثالثة هو انواع منها المرزنجوش لكن الورد الابيض قريب الى الاعتدال مفرح وجميع اصنافه لطيف
محلل النفخ والبلغم منفع للسدد البارده حيث كانت ويقطر ماؤه مع اللبن في الاذن الوجعة فينفع وشم المرزنجوش بنفع
الاكباب على نطوله محلل جميع البخار والصداع البارد يقوي المعدة والامعاء ويقتل الدود في البطن والمطبوخ
كذلك حال جميع البزور العطرية قيل اذا اقترش ورق الورد ... في الحمام وورقه على صاحب الاوجاع والرياح
محللة في البدن نفعه نفعا بينا وكان من ابلغ الادوية في ذلك مسك قال الرازي المري ... الجانح الا انه
الطف منه ويسهل ويطلع الرطوبات وينفش ويشفي المعدة والكبد واذا الجم قيل على الريق قبل الريق ... وبكحل
به صاحب الجدري منع ان يخرج في العين وان خرج فيها شي اذابه مسك هو دم يجتمع في سرة غزال التبت والصين
ومعرفتها وانما يفضل مسك التبت على الصيني لان غزال التبت ترعى السنبل والافاوية الطيبة بخلاف الصيني وخير المسك
ما انقع في رعاسه اوذلك في سرته واستحكم في حيوانه وعند ذلك يحرقه الى ... الصخور والاحجار فيحتك به سرته
ملتذا بذلك فيخرج ويسيل على تلك الاحجار كانفجار الجراح والدماميل فيخرج رجال التبت فياخذون ذلك وهو افضل
المسك ويوجد منه نوافج سمين معتدلة وهو الذي يستعمله ملوكهم ويحمله التجار في البلاد والمسك حار يابس في اخر
الثانية يقوي القلب ويشجع اصحاب السوداء والجبن جيد للغشي وسقوط القوة ووجع العلل البارده والمشايخ وخصوصا

فى البلدان والفصول الباردة ووجع سدر والدماغ ويفش الرياح الغليظة وان سعط بدسة منه مع دهن لوز مر اذ
سوسن نفع من وجع الاذن والصداع الباردة ويدل فى جميع ذلك جند بيد ستر الا فى الطيب والتفريح مقل هو صمغ شجرة
ماتجون بيلاد العرب واجوده ما كان صافى اللون كانه الغراء المتخذ من جلود البقر وبالجملة ملك الرزق فى برى الاعلال
لا يخالطه شى من الخشب والحجارة واذا بخر به كان طيب الرائحة وهو حار يابس فى الثانية وفيه تليين للاورام الصلبة
ويسهل البلغم ويمنع حدة ادوية المسهل ويمنع اوجاع قصبة الرية والسعال المزمن ووجع الرحم ويمنع من البواسير والنقل الكلى
هو ثمرة الدوم وهى تنفع بكمة ويؤكل خاصة لمدة واما المادس فهو كثير ...قبل المائية مس موميا هو طل يقع على اوراق الاشجار
يقال كز انكبين لكثرة وقوعه على الطرفا وهو حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة جيد الصدر والسعال وخصوصا
الذى يقع على درك ي ملخ موميا هو حال مايوجد فى الجبال الصلبة مع الاوجيه لما الى الثوانى وقد يجد وصار قار اليهود
منه دابخه الرفت المخلوط بالقفر وقوة هذا الموميا مثل قوة الرفت والقفر اذا خلطا وقال ابن على القيرو على الموميا
القبورى وهو موجود بمصر كثيرا وهى شى كانت الروم فى قديم الزمان يلطخ به موتاهم حتى يحفظ اجسادهم بحالها لا
يتغير وهذه حبها الحس الكرهم مجربة فى ذلك وهى حارة فى الثالثة يابسة فى الاولى قال الرازى وهو نافع للصداع البلغمى
والشقيقة والفالج واللقوه والدوار ويسعط لهذه العلل حبة منه بالمرزنجوش ولوجع الاذن منه حبة بدهن
الياسمين يقطر ولوجع الحلق يداف منه قيراط برب التوت او بطبيخ العدس ولسيلان القيح من الاذن شعيرة
بدهن ورد وما حرم يجعل منه فتيلة ولثقل اللسان قيراط باقراطيطيه صعتر فارسى وللسعال طبوخ بماء
عناب وپستان ويبقى ثلثة ايام على الريق وللخفقان قيراط بيسوس او بماء النعناع وللنفخة فى المعدة بقيراط
بالكمون وكرويا او بماء النعناع وللصدمة الواقعة للمعدة والكبد قيراط مع دانقين طين دمنى ومادانق زعفران
بماء عنب الثعلب او خيار شنبر وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس وكمون كرمانى ولوجع الرأس العتيق يؤخذ منه حبة
ومسك وكافور وجند بيدستر حبة بدهن بان يسعط وللخناق قيراط بسكنجبين ولوجع الطحال قيراط بماء الكرنب
وللسموم حبتين بماء الحسك والابخران وللعقارب قيراط بخمر صرف وقد يوضع على الموضع مويزج هو
الزبيب الجبلى والبرى ايضا وحب الرأس وهو نبات له ورق شبيه بورق الكرم البرى وقضبان قائمة سود
وثمره فى غلف خضر مثل الحمص ذات ثلث زوايا خشنة لونها الى الحمرة فى سواد وداخلها ابيض وطعمها حريف

وهو حار يابس فى الدرجة الثالثة فى مستعمله خطر لانه يقرح المثانة واذا كان مع عسل وهو الكثير ابقدر معتدل
انقاها واذا امضغت مع المصطكى والكندر اخرج بلغما كثيرا من الرأس ومن ثقل الكلام واذا طبخ مع خل و
تمضمض به نفع من وجع الاسنان واذهب رطوبة اللثة واذا سحق بدهن الثعلب البلخى اجدد فيه المسحوق اذا سحق و
عجن بقطران وخشى به ثقب الضرس سكن وجعها ميعة هى صمغ شجرة كبيرة تكون ببلاد الروم فالذى يسيل منها
يسمى الميعة السائلة واللبنى وقد يعرض لتلك الشجرة قال قوم عصارة يسمى الميعة السائلة والثخين يسمى
ميعة يابسة وهى امثال البلاطة مغيرة اللون الى السواد ومنه من السائلة صافيا وهو لطيف طيب الرائحة
اصفر اللون معدود فى اللطف ويسمى القرو والميعة السائلة حارة فى الثانية يابسة فى الاولى واليابسة اشد
يبسا والقرو الطف واكثر تليينا والسائلة يستعمل فى الاطلية الاغياء وينفع من السعال الرطب والبحوحة ويدر الطمث
وان ابتلعت مع علك البطم لينت الطبيعة والميعة اليابسة تنفع الطمع لان اكثرها فى الشجرة وهى تحفظ الفروج
نافعة من الجرب وبدا المعدة حرف اللون نرجس هو نبات له ورق شبيه بورق الكراث وساق اجوف ولين عليها
ورق طولها اكثر من شبر وعلى رأسها زهر ابيض فى وسطه اصفر ومنه ما لونه الى الفرفيرية وله اصل مستدير
ابيض شبيه بالبلبوس وزهره حار فى الثانية معتدل فى الرطوبة واليبوسة واصلها حار يجفف مقى ولذلك قال
اصله يجذب من القعر اذا شرب منه شقالا لا يعيل ويقلع الاخلاط الغليظة من عماق البدن وقيل يدر الطمث
ويسقط الاجنة ويجفف ويجلو ويغسل واذا انقعت من اصوله ثلثة دراهم فى لبن حليب يوما وليلة ثم اخرجت وسحقت
وطلى بها ذكر العنين دون رأسه وقمه بالقائم وفعل معه فعلا عجيبا ودهنه كدهن الياسمين الى اضعف منه
وهواى دهن ذهب يجلو الكلف والنمش وينفع اصول الثعلب طلاء بالخل وهى اى النرجس بل ذهره ينفع سدد الدماغ
وينفع الشرع ويصدع الرؤس الحارة وهيج القى وخصوصا مع العسل نسيل هو العظلم وهو الذى يتخذ الصباغ منه
حار فى الاولى يابس فى الثانية قابض ينفع النزف ويجلو الكلف والبهق وينفع الجراحات الطرية وورقه وهو الوسمة
خضاب صالح جيد نسرين حار فى الثانية كالياسمين فى افعاله ودهنه كدهن الاكلى الياسمين اقوى فعلا واذا نثر وذا
ويؤخذ كنود الحرمل يقتل الديدان وينفع الدوى والطنين ووجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين اذا كان
من مواد غليظة فيحللها وينفع سدد المنخرين وينفع المشايخ والمرطوبين ويقوى القلب ويحلل الرياح الكاينة فى

الرأس والصدر ويخرجها بالعطاس قال الرازى رايت قوما بخراسان يسقون من درهم الى ثلثة دراهم فيسهل
اسهالا ذريعا تاما ويقال له اليسر وهو نبات له رائحة كرائحة المرزنجوش حار فى الثالثة يابس الى الثانية يقاوم
العفونات ويقتل القمل ويمنع الاورام الباردة والبرص والفواق الامتلائى تيزاب واورام الكبد الباردة
ويدل ثمر الزوج الرمانى وخصوصا اذا كان بلبن لبراخ اجوده الاصفر الرومى والشامى الكبار الزهر وهو
يدر الطمث ويخرج الجنين الميت نيلوفر هو نمعاد مثل هذا الاسم الفارسى ولذلك يقال لجميع الفرس بارد رطب
فى الثانية وبرودته اكثر من رطوبته منوم مسكن للصداع الصفراوى لكن يضعف اى يضعف القوى الباطنية ولذلك قال
انه يحدث فى جوهر الدماغ كلالا وفتورا الا ان يكون محتاجا الى ترطيب وتعديل ويقطع الاحتلام ويكسر شهوة الباه
وتجمد المنى لخاصيته ولذلك قيل يقرب فعل النيلوفر من فعل الكافور واصل النيلوفر الهندى فى حكم البزرقطونا وشرابه
اى المتخذ من ورد النيلوفر شديد التطفية لا يستحيل صفراء وان كان حلوا وفى المعدة الحارة لحاجتها فيه ملطف
وهذا لمخاصيته والا فان كيف الشديد البرودة يغنى الكيف ينفع اى شرابه السعال والحوصة ووجع الجنب
ولين الطبيعة نعناع حار يابس فى الثانية الا ان يبوسته اقل من حرارته وهو صنف من الفوتنج النهرى فيه
رطوبة فضلية ولذلك يعين على الباه يسيرا وهو الطف البقول جوهرا يقوى المعدة ويسخنها ويسكن الفواق الاسلاى
ويهضم وينفع الفى البلغمى والدموى وخصوصا مع الورد والمصطكى ويعين على الباه وطاقات منه يوضع فى اللبن فيمنع
تجبنه واذا امضغ نفع من وجع الاسنان واذا وضع على موضع لدغة العقرب نفع منه منفعة عجيبة وينفع اصحاب
البواسير نماد البوروقه وهو انجح دواء فى ذلك وهو من الادوية القلبية وينفع الخفقان نخالة حارة يابسة فى الاولى
اى نخالة الحنطة فيها جلا قوى وتلين وتنقية وحسوها المتخذ من مائها باللوز والسكر نافع للحلق وبالزراب ينفع
الاورام الذى فيه انما باردا يابس فى الاولى وتلين وتنقية وبالزعفران يذهب الكلف ويجذب حوه ينفع
النوازل الى الصدر ويلينه وينفع سيلان المواد الى العين ويدبس فرزوجها وذلك للتغليظ وايراث السدد واذا
على منه حسو ديولتع فى طيبخه مع شحم الماعز نفع من السحج والاسهال واذا احتقن به نفع من السحج ايضا نيق
القوه بالزعرور ولا نانخواه وهو الكمون الملوكى وهو اصغر من الكمون وهو حار يابس فى اخر الثالثة ينفع اذا شرب
بالشراب للمغص وعسر البول والطمث ويفش الهوام ويكسر الرياح ويقوى المعدة الباردة نارجيل هو جوز الهندى

وهو ثمر شجرة مثل نخل وله طلع وطلعها لين كاللبن الحليب يشرب ساعة احذه فيسكر وما كان قوى مسته
غى الى العقد تخلل وكان كانتف خل مطبوخ بلحوم الجواميش فيهرى به والنارجيل الطرى حار فى اول الثالثة
رطب فى الاولى واجوده الطرى الابيض الذى ماؤه حلو وهو زايد فى المنى والباه ويغذى الكلى وينفع من
قطر البول وبرد المثانة ووجع الظهر العتيق وجرمه بطئ الانحدار نارمشك هو كمثل فى عامة صحى كدمه
كانها وردة فى لونها بين الساحى والحمرة والصفرة وفى وسطها زهر لونه كذلك وطعمه عفص ورائحته
طيبة وقوته من خراسان قال الرازى هو تفاح شجرة هال لها نارفاسيس وهو حار فى الاولى يابس فى
الثانية وهو اللطيف محلل جيد للمعدة والكبد الباردتين ويدر ربعه ورثه من الزنجبيل ونصف وزنه فرفيرى
وسدس وزنه سنبل ناردين هو السنبل باليونانية واذا قيل مطلقا يراد السنبل الهندى واذا قيد الناردين
بالاقليطى يراد به السنبل الرومى نعام لحم النعام والبطه كثير الفضول عسر الهضم فينبغى ان يوكل مع المصلح قال
ابن رضوان قد جرب الثقات شحم النعام اذا اخذ منه فى اول الصيف واخر الربيع وجعل فى موضع هربت
الحيات واذا اذا اشتمه غشى عليها مجرب وهو يحلل الاورام الحارة والبلغمية وينفع من لسع العقرب
شربا وضمادا نفط دهن يخرج من بئر هو معدن حار يابس فى الثانية لطيف محلل مذيب مفتح للسدد نافع
من اوجاع المفاصل ويسكن المغص وينفع من اوجاع الاذن والابيض الطف من الاسود حرف السينى
سندر هو شجر معروف يكثر بالفارسى وثمرته النبق وورقه يذهب لحزازة غسلا به ودخانه شديد العفونة
ينفع من الوباء والجدرى الكثير الرطب سورنجان هو اصل نبات معروف فى اكثر البلاد واجوده الابيض
الداخل والخارج والاحمر والاسود رديات حار يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية يزيد بها فى الباه
وهو ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس فى الوقت شربا وضمادا ويسهل الاخلاط من المفاصل وقد قيل انه يمنع
الفضول منها ان ينصب الى العضو المتفرع منه قال الشيخ الرئيس هذا والسورنجان مركب من جوهرين احدهما
مسهل والاخر قابض فاذا فعل بحار الجوهرين صار العفص اللطيف المسهل فعل فعله تحليلا وحزما للمادة المتكثفة
حتى يستفرغها ويعقبه بعد زمان بجوهر البارد اليابس القابض ويرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيردعها
ويقبضها ويقويها فيمتنع عود ما سال وانصباب ما ذاب من موضع اخر اليها ولذلك كان من انفع الاشياء

١٢١

سقمونيا

في تحليل المفاصل وهو مضر بالمعدة جدا فليكن مع ما يقويها والشربة منه من مثقال الى درهمين وفي المطبوخ من ثلثة دراهم الى قريب من خمسة دراهم مع الورد والزبيب سقمونيا هو المحمودة وهو يخرج من نبات ذا اغصان كثيرة يخرج من اصل واحد وطولها نحو من ثلثة اذرع او ارسه عليها رطوبة تدبق باليد وشيء من زغب وله زهر ابيض مستدير مجوف وله رائحة ثقيلة واصل طويل في غلظ العضد ابيض ثقيل الرائحة ملان رطوبة وقد يجمع هذه الرطوبة بان يقطع راس الاصل ويجمع في صرف او خزف ويترك حتى يجف ويرفع وهو السقمونيا واجوده ما كان صافيا خفيفا سريع التفتت شبيها في لونه بالغراء المتخذ من جلود البقر لا الانطاكي فهو حار يابس في الثانية واما الذي يضرب بالسواد وفيه صلابة لا يتفرك باليد فهو ردي عدو للمعدة والكبد ويضر القلب والامعاء ويكرب ويغشي ويسقط الشهوة ويعطش وتركه اولى واما المنتفخ فيجب ان يصلح ثم يستعمل ويسهل الصفراء بقوة والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا واقلها دانق الى ربع مثقال واصلاحه ان يشوى في سفرجل او تفاحة ويخلط برب السوس والكثيرا والسفرجل والتفاحة التي يشوى فيها السقمونيا يسهل اسهالا اشد اسهالا والا يفرح بها ومن مصلحاته ايضا المصطكي وبعض الافاوية ولذلك لا يكاد مع مصلح اقرا اذا شرب مع الايارج فيقرا ويجب ان يحذر من السقمونيا صاحب الحمى والامزجة الحارة ويبقى قوته الى اربعين سنة كاملا وان شرب جرمه مع شورة يدبغ خليب على الريق اخرج الدود وكبارها وصغارها وهو مجرب في ذلك

سماق

سماق ونبات له سماقيل انه بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض مقو يشد البطن ويمنع الترف ويحد الشهوة الى الاحشاء وينفع الاحتي اذا خلط بالورق مع الخل ويمنع تزيد الاورام ويسفى الخبيثة من القروح والورق يفعل ما يفعل الثمرة ويسكن العطش ويدبغ المعدة ويشهي الطعام ويسكن وجع الاسنان واكالها اذا تمضمض بطبخه فانه يردع المواد المنصبة اليها ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر اذا طبخ الورق ونقيعه وحمل منه خرقة لقرحة الامعاء ويقطر منه في الاذن الذي يسيل منها القيح ومن به قيء ولا يثبت في معدته شيء من الطعام ولا الشراب وادا اخذ من السماق والكمون ودق جريشا وشرب منها بماء بارد انقطع عنه القيء

سلق

سلق هو صنفان فمنه كبير شديد الخضرة يضرب الى السواد واوراقه كبار وعراض لينة حسنة المنظر وسمى الاسود ومنه صغير الورق جيد مهيج المنظر ناقص الخضرة حار يابس في الاولى فيه رطوبة بورقية ملطفة وفيها تحليل وتفتيح والسلق بتركيبه القوة و

سبستان

وورقه يقطع الثاليل ضمادا وينفع من القوبي طلاء بالعسل ويعمد بما به مع مرارة الكركي فيذهب باللقوة وعصارة فاترا اذا يقطر في الاذن فيسكن الوجع واصله ورد جوبه ردي للمعدة قيل الدماغ وعصارة تصل العمل وتفسل بها الراس فيذهب القمل وماءه جيد للقولنج اذا احتقن الرياح والبواسير ويحتمل لاخراج الحمل وزعم قوم ان عصيره ورقه اذا صب على لحم ذوه بعد ساعتين خلا وان صب على خل قلبه خمرا بعد اربع ساعات وقد يشرب بالادوية المسهلة للبلغم بالسلق فيعينها على اخراج البلغم وينفع اصحاب الاوجاع المفاصل سبستان وهو المخيطا انفع معتدل في الكيفيات يلين البطن والصدر والحلق ويكسر حدة الادوية المسهلة ويعينها على الاسهال وينفع حرقة البول المتولد من لذع الصفرا ويسكن العطش ويسعى من الحميات الحادة

سكر

سكر هو المعقود من عصير قصبه والابيض الفايق تبالة النبات ثم سكر الطبرزد ثم الاحمر الغليظ وكلما كان ابيض كان اقل حرارة وفي الخام حار رطب في الاولى والعتيق الى اليبس فيها اي في الدرجة الاولى لتحليل الرطوبة وقشره في طبعه في الحرارة والرطوبة واشد تليينا وكلما عتق قلت حرارته ويليني اي السكر والقصب للحلق والصدر ويزيل خشونته ويفتح السدد ويطفئ ويوافق المعدة الا الصفراوية فانه يستحيل فيها اليها ويجلو البلغم ويلين البطن والاحمر اشد تليينا واذا شرب بالسمن نفع من احتباس البول وهو ابلغ دواء في ذلك وكذلك ينفع من وجع المرة والجوف واذا تبخر بالسكر قطع الزكام وديا ويبقي ان يحذر الاكثار منه عند لين اللثة ويجح الامعاء والسكر الفرشي هو من يقع على الفر وهو كقطع الملح فيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة فمنه ما الى ابيض ومنه ما حجازي الى السواد وصد حلاوه مع عفوصته لحد البطن نافع للرئة وفي الاستسقاء اللبني اللفاح وليس يعطش كسائر الانواع السكران حلاوته قليل وهو جيد للمعدة والكبد والكلى والمثانة

سمن

سمن حار رطب في الاولى منضج محلل مرخ يلين الحلق والصدر وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق للسموم المشروبة وغيرها من نهش الحيات والافاعي وخصوصا العتيق منه واذا احتقن بالسمن مع ما دماد الكرم نفع الزحير وقروح الامعاء

سفرجل

سفرجل اجوده الاصفهاني والمشرئي اخت والنبع وثمرته بان يشوى ويربي بحبه ويحيي في العسل ويفني جرمه ويودع في الرماد وهو بارد في اخر الاولى يابس في الثانية هو وزهره قابض وحلوه اقل بردا وقبضا وتفتيح فلذلك ينفع من الاسهال الصفراوي وهو مدر وخصوصا مع العسل ويقوي المعدة ويقوي الشهوة ويسكن العطش والنقل به على الشراب يمنع بخاره الابخرة عن الصعود الى الدماغ ويمنع القيء البلغمي

١٢٢

سمك

والصفراوي ولعابه اي لعاب حبه يلين البطن من غير قبض فينفع السعال والحلق وقصبة الرئة والاكثار منه اي من السفرجل يولد القولنج ورب السفرجل يقوي المعدة لصحة قبضه ورب التفاح محمض لما فيه من رطوبة مائية والمتيبه يقوي المعدة ويمنع القيء البلغمي سمك بارد رطب اجوده الصغار اللذيذ الطعم الذي لا ينتن لو ولا اذا ترك لا ينتن بسرعة ولا يكون كثير الدسم والزهوكة المأخوذ من ماء عذب او قليل الملوحة شديد الجرية ان كان نهرا او كثير التموج ان كان بحريا وماواه ذو رضراض والرمل او الصخور اي يكون ماؤه الرضراضي او الرملي والصخوري لان حركة السمك في هذه المواضع تقل فضلاته وغلظه وما ينقل من البحار الى الانهار مقابلا في حركته لجريان الماء فهو افضل من غيره لقلة غلظه ولزوجته وهو بطبيعته بارد رطب لكن بعضه اقل في ذلك من بعض فان برودة السمك الذي في الانهار الرملية ورطوبته ملايمة لمزاج الانسان خلاف الذي في الحماة والاجام فانه لا يخلو عن سمية وفساد وبعض السمك مائل الى الحرارة مثل الكوسج والمارماهيج وافضل المملح ما لم يعتق

الملح

وهو اي المملح حار يابس لغلبة قوة الملح عليه وكلما كان اعتق كان احر وايبس والطري من السمك يولد بلغما مائيا ودمه الى الرقة سريع العفونة ضار بالعصب لا يوافق الا المعدة الحارة جدا سريع الاستحالة الى الفساد وما السمك المالح فيمنع من القروح العفنة ويغسلها واذا احتقن به مرارا لين الطبع وينفع من وجع الورك والطريخ ملطف للسوداء والبلغم الغليظ ويجرد ويقطع الفلاج ويقوي الظهور والثنة والكوسج والمارماهيج يزيدان في الباه وكذلك كل سمك لو لا حار اسو البصل واجوده الملكي على الجريج الاماري ويجب ان ياكل عليه بارد المزاج الجلنجبين والزنجبيل الرب ونحوها وحار المزاج السكنجبين السكري

ساذج

ساذج قال شيخ الصيادلة ديسقوريدوس اني قوما يتوهمون انه ورق الناردين اعني السنبل الهندي ويغلطون من تشابه الرائحة وقد يوجد اشياء كثيرة يشبه رايحتها رايحة الناردين مثل الوه والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا بل هو حشيش ينبت في اماكن من بلاد الهند فيها مياه هو ورق يطفو على وجه الماء بمنزلة عدس الماء وليس له اصل واجوده ما كان حديثا لونه الى البياض والى السواد صحيح الورق ساطع الرائحة طيبها فيه شيء من رائحة السنبل واما الذي رائحته كرائحة شيء متكرج فانه ردي وقوة هذا الدواء شبيهة بقوة سنبل الطيب حار يابس في الثانية وادر منه للبول واجود للمعدة وهو ينفع الخفقان ويوضع تحت اللسان فيطيب النكهة

سداب

سداب منه بستاني ومنه بري والبري

سرخس

اصغر ورقا من البستاني حار يابس في الثالثة شديد التجفيف ولذلك يقلل المني وشهوة الجماع وهو طارد للرياح ويقوي المعدة البلغمية وينفع من النافض بعد الحمى ويدهنه وينفع النواق الامتلائي ويسعى من الفالج والرعشة والتشنج واذا شرب كل يوم درهمين في جلنجبين وكذلك ينفع من الفرع والقليل منه يحد البصر والكثير يظلم ويبلد الفكر وكذلك يفعل سائر ما له رائحة كريهة وذلك كل كريه الرائحة مضاد للروح النفساني سرخس المسمى منه اصله وهو اسود الى الطول يتشعب منه شعب كثيرة في طعمها قبض ومرارة حار يابس في الثانية يفتح السدد ويقتل الدود وحب القرع اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل بالعسل وعلى هذا يخرج الاجنة الاحياء والموتى

سرو

سرو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع من الفتق ومن عسر البول حلوسا في طبيخ ورقه وجوزه واذا احرق الورق او الجوز ذلها وشرب بخمر ينفع من نفث الدم وقروح الامعاء وعسر النفس والسعال ويلزق الجراحات ويقطع الدم واذا دق وخلط بالخل يسود الشعر واذا خلط بموم وزيت عذب ووضع على المعدة قواها وطبيخه بالخل نافع لوجع الاسنان ودخانه اذا ذر على حرق النار والقروح الرطبة ينفعها سرطان نهري ينفع المسلولين اذا دق اطرافه وشوي بطنه وغسل برماد الكرم وطبخ بالشيرج وهو اصلح غذائهم وينفع شربه محرقة من عضة الكلب الكلب ونهش الحيات وكذلك الضماد به واذا شرب بلبن اتان ينفع من نفث الدم ومن السل سرطان البحري شيء حجري يدخل في الاكحال بحري

سراج القطرب

سراج القطرب قال التميمي في كتابه المسمى بالمرشد سراج القطرب هو اليبروح الصنمي الوقاد ويسمى شجرة الصنم وهذه الشجرة هي سيدة اليبروح البقة وزعم هرمس انها شجرة سليمان بن داود ع وكان سيفانتي يحب يغني جالينوس وبها كان يصنع العجائب وكانت مقاطع ارواح المردة وزعم انه ان هذه الشجرة كان يديرها ذو القرنين الملك في سيره الى المشرق والمغرب قال هرمس وهي شجرة مباركة نافعة لكل داء من الادواء الكبار من الجنون والوسواس والفالج واللقوة والصرع وداء الجذام وفساد العقل واصل هذه الشجرة في صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وله جميع اعضاء الانسان ومطلع هذه النبات من وسط راس ذلك الصنم وورقها شبيه بورق العليق وله ثمرة حمراء اللون طيبة الرائحة عجيبة كرائحة عسل اللبني ومنبتها يكون في الجبال والكرومات ويزعمون ان قلعها يتصعب وذلك انه لا يجوز قلعها الا ان يكون المريخ مسعود استقبال برجه وهو في احد بيوته والاحب الى ان يكون في بلية الاعلى وهو يحمل او بيت شرفه وهو يجري في احد بيته وعشرين درجة او في احدى شكلاته او في حد من حدوده التي يكون فيها اقوى الفعل والنجدة

طالب ان يقصد لذلك وهو هابط او راجع او متحير او هو في اوج وبال او هو محترق وينبغي ان يراعي امر القمر في
وقت قلعه ان يكون مقارنا للمريخ او معه في البرج الذي هو فيه وقيل لا يمكن قلعه الا ان تخلص حوله من التراب ولم
يبق الا العروق دقاق وربط في عنق كلب قد جوع يومين ثم يناد ي الرجل عنه ويصيح بالكلب فان الكلب اذا اخذ
يتحامل قلعه والكلب يسقط ميتا وهذا امر ليس له تحقيق بل يمكن ان يقلعه الانسان بلا خوف سيساليوس
وساساليوس وسيساليوس هو اصناف صنف منبات له ورق شبيه بورق الرازيانج الا انه اغلظ منه وعلى ساقه اكليل شبيه
بالجبل النبت فيه ثمر الى الطول ما هو حريف ومنه صنف اخر يسمى بورق البادروج وهو غب له بزر وعرق حسن طيب
الى الذي فيه عطرية ومنه صنف اخر شبيه الانجدان الرومي واطول منه قليلا واشد سوادا وهو اقساه حار يابس في الثالثة
محلل ملطف مسكن للاوجاع الباطنة مدر للبلغم ومحلل وسعي الربو وعسر النفس والسعال المزمن حاد ومدر ومحلل
مسكن النفس ويسهل الولادة ويدر البول وينفع الكلى قال الشيخ وينفع الفرج جدا سعد هو اصل نبات يشبه الكراث الا انه ادق
والجيد منه هو الكبف الرزين العطر الذي في العطر الذي هو خشن قبيح وحرافة شديدة وهو حار يابس في الثانية وهو
الكهه وينفع من عفن الانف والفم والاسنان ويدر في محقد وينفي المعدة والكبد ويخرج الحصاة وينفع من ضعف
المثانة ويقطر البول جدا والباس ويدر الرحم وهو يحرق الدم ولذلك قيل ان القار منه ينجو من الجذام سقولوقندريون
يعرفونه اهل الاندلس بالحورمان في اوجه العطر والديار المصرية بكف النسر قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق شبيه بالبرود
الذي عال له سقولوقندريون ونبته من اصل واحد وهو في صخور وفي حيطان والساقية ولا زهر ولا ثمر وورقه
شرف مثل ورق البسفايج والناحية السفلى من الورق الى حمرة عليها زغب والعلى اخضر وهو حار في الاولى يابس
في الثانية لطيف محلل ينفع الطحال وينفع الزيادة والحصاة سقنقور قال ابن عمر هو حيوان شديد الشبه بالورل
يوجد في الرمال التي على شط بحر وهو مما ينفي في الرمل ومن جنسه ما النيل ولذلك قيل انه الورل المائي والورل
الورل ان الورل يأوي في البراري والجواجر والسقنقور يأوي الى شطوط النيل وما يقرب منها وان جلد الورل
اخشن من جلد السقنقور والحارمن هو حيوان المذكر وحشو ما في اعرابه الماء وتجربة والافضل منه ما يلي متنه واصل
ذنبه ودهاليز به فيه انه ينهض الباه بقوة حتى لا يسكن الا بحسن بحس او العدس والوجه الذي يفسد وهو فضل الزيح
في هذا الوقت يصح الفساد ويكون البلع معا وحشوها قبل الشمس ويجب ان يذكى في يوم صحو ويبقى جوفه ويطهر ويخفف

سيساليوس
اجوده الرومي كمنه استعماله في الحميات الكائنة بالسوداء منه مقدار درهم مضرته بالكلى اصلاحه بالمسكر وبدله نصف وزنه من اسارون صح

سعد
اجوده الكوفي الرزين العطر كمنه استعماله في الادوية ونافع كمنه استعماله مقدار درهم مضرته بالرئة اصلاحه بالكثيرا بدله الزيت وزنه صح

سقولوقندريون
اجوده الحديث الطري كمية استعماله في المطبوخات كمنه استعماله مثقال مضرته بالمثانة اصلاحه الورد وبدله الزعفران صح

سقنقور
اجوده الذي يصيد في الربيع ووقت هيجانه سعادة اليونانيات كمية استعماله نصف مثقال مضرته كثير التهيج اصلاحه بالمثلث بلايسان اصلاح مرق الكرسي بدله بزر بيلقون وحبة الزلم صح

وتحشى بملح ويجفف ويدفن منكسا في الظل وبعد ذلك يستعمل منه مثقال في الفور بحيث ان ماء الجرع طب في الرطوبة
الثانية واما الحرفة فهو اشد حرارة واقل رطوبة وهو ينفع الاعصاب ويقوي الانعاظ والقوة منه دون مثقال
او اكثر او اقل بشرب في مرقة بيض ونحو الجلاب او شراب قال صاحب الجامع السقنقور عند نحصه هو هذا الذي ذكره
جمع ولا يعرف في عصرنا هذا بالديار المصرية الا في الماء القسيم منها يجلب الينا بالقاهرة من علي ظلمه ولكن ما يقع صيده
في ايام الشتاء اربعينه وهوا اشتد عليه برد الماء خرج منه الى البر فيخوف ويصاد وهذا حديث لا شك فيه
قيل وقد يوجد السقنقور في الهند في بحر قلزم سكبينج قال الشيخ هو صمغ شجرة لا سعد فيها الى صمغها
وقد قيل ان من الغنية نوعا اسمه سكبينجا واجوده الاكثف الاصفر الذي يضرب داخله الى الحمرة وخارجه
الى البياض ويحل سريعا في الماء وجوهره الاسمانجاني وهو حار في الثالثة يابس في الثانية محلل ملطف ينفع الفالج
ومن هتك العضل والاوتار ويسهل المادة التي في المفاصل جيدة وشربا وينفع الصداع البارد والصرع ومن
ظلمة البصر كحالا به وهو افضل الادوية لماء النازل في العين وينفع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن لانه
ينقي الصدر رفق وينفع من الاستسقاء ويسهل الماء الاصفر وينفع من القولنج ويزيد في الباه ويدر الطمث وينفع من السموم
ففيه سك قال الشيخ ان الاصل هو الحبي المتخذ من الاملج والان لما عز ذلك فقد يعمل من العفص والبلح على نحو عمل الرامك
النادوج حار في الاولى يابس في الثالثة وهو قابض مقو للاحشاء وفي المطبخ يحلل وينفع جدا وجلاء التعب ويزيد
في الباه ويقلل الحيض وينفع من النزف سليخة هو اطراف كثيرة الاجواد والجيد اللون القاني الاملس السريع الفوح اللذيذ
الانبوب وهو الثعب ذكي الرائحة التي تلذع اللسان ويقبض والاسود ردي والمستعمل منه ولا خير في خبثه وهي
حارة يابسة في الثالثة محلل للرياح الغليظة مهاقض وهي بعضها بين الفاشية وبجليها من الثقيل وينفع الصدر
والمعدة والكبد واوجاع الكلى والمثانة والرحم وعسر البول سمسم صمغ اشبه شيء بصمغ الزيت وهو الجيد يصاد في اكثر
الربيع في جبل يقرب مدينة صيدا من ارض الشام والمنتفع بها الذكور وادا احترق عند صبيانها فانه يحلل وياخذ
منها عند الاخيار نصف درهم سمي قامع قيل قرية ابن الطهام وينم عليها حركت شهوة الجماع واسرع الانعاظ
وكذلك ان احتمل منه بصوف قبل الجماع قبل الذكر منها يعم باه الرجال والانثى يقوي شهوة الانثى سنا اجوده المكي حار
يابس في الاولى يسهل المرة الصفراء والمرة السوداء والبلغم ويجذب الى المفاصل وينفع من الوسواس ومن انتشار الشعر

سكبينج
اجوده الاحمر الصريع الانحلال المستعمل في كوب المسهل مقدار ما يستعمل منه مقدار درهم مضرته بالكبد مصلحه ورب السوس وبدله وزنه وجاوشير صح

سك
اجوده المسك كمنه استعماله في اخواص الجامع مقدار ما يستعمل منه مقدار درهم مضرته الصداع اصلاحه الكافور والكافور بدله البلح وتطين اسبيل صح

سليخة
اجوده الاحمر الثور كمنه استعماله في العامة والاقراص مقدار ما يستعمل منه مقدار درهم مضرته بالطحال اصلاحه الكثيرا بدله اسارون صح

شقاق اليدين ومن حرب وتحكك والصداع العتيق والشربة منه مدقوقا من درهم الى اربعة دراهم ومن مطبوخه
من ثلاثة دراهم الى ثمانية دراهم سنبل منه سنبل الطيب وهو الهندي ومنه الرومي واجوده الهندي وهو حار في الاولى
يابس في الثانية ينفع المعدة والكبد شربا وضمادا وهو يدر البول ويجفف المواد المتحدرة الى المعدة والصدر ويقع في
ادوية العين وينفع من الاستسقاء اللحمي ويقطع القيء البلغمي والرياح المتولدة في المعدة سندروس هو صمغ
اصفر يشبه الكهرباء الا انه رخاء رخاوة وفيه شيء من حرارة وهو حار يابس في الاولى ينفع من نزف البلغم من الدماغ والمعدة
والصدر وينفع البواسير والزكام وبدخنة ويحبس الدم والاسهال المزمن سوسن المستعمل منه اصله وعصارته وهو
معتدل الى الحرارة وفيه رطوبة يلين الصلابة والورم وينقي من الفضلات ويصفي الصوت ويحلق وينفع السعال ويسكن
العطش اذا مضغ ويبلع ماؤه وينفع من حرقة البول وقروح الكلى والمثانة ومن الحصاة الفتيلة حرف العين سنبل
هو قطع يوجد في بحر الهند فيه شيء في جودته ودونه وقيل انه روث دابة بحرية وقيل انه من مني في البحر وقيل
انه زبد البحر وقيل انه يكون بعض جبال الهند على كثرة من بحر فيتحيل الاذهان والانواع الطيبة الرائحة ولا يصل الى
ذلك الموضع من يجمع ذلك العسل والمادة فيكثر على مرور الايام والاعوام ويسيل في بحرية البحر ثم يلتقطون ذلك
العسل الاجسام الشمعية فوق الماء فيخرج ويلتقط على الايام هو العود اقرب واجوده الاشهب ثم الازرق واردا
الاسود واردانه الذي يوجد في جوف السمك حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ قال الشيخ
فيه منافع ولذة وخاصة شديدة في التقوية والتفريح مع نفسها العطرية الموافقة فهو لذلك مقو لجوهر كل روح في
الاعضاء الرئيسية مكثر له وهو اشد اعتدالا من المسك قال ذهب ذهبي من الكبد مضعف لها يمكن ان تحته عند
ضعف الكبد عود هو عروق الاشجار تقلع وتدفن في الارض حتى يتعفن منها الخشبية ويبقى العود خالصا واجوده
المندلي وهو من وسط الهند ثم بعد له الهندي وهو جبلي ومن افضل العود ايضا السمندوري ثم القاري والجلد
الاحيا هو الرزين الذي يرسب في الماء ويقع على النار عطرا وهو حار يابس في الثانية يقوي المعدة والكبد ان شرب
منه وزن درهم وينشف الرطوبة المعدية من المعدة والكبد وقواها ويقوي القلب والحواس وينفع الدماغ
جدا ويقع السدد وينفع الكهم وهو يكسر الرياح وهو ينفع من دوسنطاريا وحقوها العود الذي عناب بارد
في الاولى وقيل حار والاول انه معتدل فيها معتدل في الرطوبة واليبوسة انه والاقيل رطوبته عن الهضم قبل

اجوده الطيب الرائحة استعماله في المعاجين والذرورات مقدار ما يستعمل منه نصف درهم مضرته بالكلى والكبد كالحارة اصلاحه البرشيمي او مصطكي صح

اجوده الصافي كمية استعماله شربا وبخورا كمية ما يستعمل منه نصف مثقال مضرته يهزل البدن وتضعفه اصلاحه بوزنه دهن بدله كهربا وكثيرا صح

اجوده الابيض الاوراق وما منه وهو مقدار ما يستعمل منه مقدار درهم ويضره المحرور اصلاحه بالبنفسج بدله الزرنباد صح

عنبر
اجوده الاشهب الازرق الصغير واسود به ما بيعه المسك كمنه استعماله في المعاجين وشما وبخورا كمية ما يستعمل منه دانق مضرته بالحلق ايام شرابه اصلاحه الكافور بدله وزنه مسك وثلث وزنه مسك صح

اجوده المندلي ثم السندي الرزين يستعمل في المعاجين وبخورا مقدار ما يستعمل منه دانقان مضرته بالرئة اصلاحه الورد بدله مصطكي صح

عناب
اجوده الغرقي الطري كمنه استعماله في المطبوخات كمية ما يستعمل منه عشرون حبة مضرته عسر الانهضام اصلاحه السكر بدله سبستان وزبيب صح

المذاق في المعدة قال جالينوس ما وجدت للعناب في حفظ الصحة واما المرضى اثر الكبني وجدته عسر الهضم قليل
الغذاء والقول كان الفاضل جالينوس ما وجد العناب الجرجاني والدقيق في الدمع بحلب سابا البغداد وحران وان القرية
تشهد بنفعه من السعال اليابس وخشونة الصدر والحلق وغليان الدم وحصبة نافع لوجع الكلى والصدر والرئة
ملطف للدم اي مغلظ قال الشيخ يمنع من حدة الدم واظن ذلك تغليظ الدم وتزجيته اياه والذي يظن من انه
ينقي الدم ويصفيه نسب اصل له واما القول كانه كان مدلول قوله ملطف الدم مغلظ الدم من الناسخ الا ويدل على قوله
الفن في الفن الثالث في علاج ذات الجنب والرئة وان كانت المادة دفعة فشرب بخشخاش والعناب او مغلى من خشخاش
وعناب وهذا صريح عنده على ان العناب ملطف لا كالخشخاش عدس يميل الى البرودة واليبوسة لم رطوبة وقيل بارد يابس في الثانية
الرطبة ويحق انه مركب القوى نفاخ مركب من قوة قابضة وقوة جالية مرد للاتنيم والقشرة ويكون جرمه قابضا وماؤه
مسهلا وجرمه يولد السوداء وامراضها واصلاحه ان يطبخ مع الشعير او السمن من اللحم وهو يقلل البول والطمث
لانه يغلظ الدم فلا يجري في العروق ويظلم البصر وينفع القروح ضمادا قال الرازي مضرته يثقل الجفن ويبكي مرارة الدم
وينفع صاحب الجدري والاورام لحارة اذا طبخ مع نحو تمر ونحوه وينبغي ان يتركه من يتولد به الامراض السوداوية
ومن امتطر الى ادمانه فليداركه بطبوخ الافتيمون ونحوه عسل هو طل خفي يقع على الزهرة وعلى غيره فيلقطه النحل
للتغذي والادخار وهو بخار يصعد فينضج في الجو ويغلظ في الليل فيقع عسلا واجوده الصادق الحلاوة الطيب الرائحة
المائل الى الحرافة والى الحمرة الناصعة المعتدل القوام المزج الذي لا ينقطع واجوده الربيعي ثم الصيفي والشتائي ردي وهو
حار يابس في الثانية والابيض الرقيق القوام اقل حرارة ويجلو ويفتح جاذب يمنع العفونة والقمل ويقتل القمل به
وينقي القروح الوسخة ويحلوظلمة البصر اكتحالا ويقوي المعدة الباردة ويشهي الطعام ويسهل البطن وينفع
المشايخ ويقوي الباه ويقطر الشيان والامرجة لحارة وهو يستحال مع دهن الورد ينفع من نهش الهوام ومن شرب الافيون
ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب واكل الفطر القتال ومن العسل صنف حريف شمه يذهب بالعقل والماء يورث دهاء العقل
بغتة والعرق البارد وعلاجه اكل السمك المالح والقيء به عنب فرة بارد ما في وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس واجوده
الابيض الحلو الرقيق القشر الدقيق الحبة والذي جلو حتى يبرد جيد للغذاء يقوي البدن ويبطل الرمان الحلو عاقرقرحا قال صاحب الجامع
هو دواء معروف وليس هو العود الذي سماه ديسقوريدس في ريون وفرق الراجح بان عاقرقرحا هو نبات لا تعرف اليوم

عدس
اجوده السريع النضج كمنه استعماله مقدار ما يستعمل منه بقدر الحاجة مضرته يظلم البصر وينفخ اصلاحه الرازيانج والسلق بدله الماش صح

عسل
اجوده الربيعي الصادق الحلاوة كمنه استعماله على وجوه مختلفة كمية ما يستعمل منه اوقيتان مضرته بالمحرورين اصلاحه بالخل بدله من امر الصفراء وقيل صح

عنب
اجوده الابيض الرقيق الحلو كمنه استعماله شرابا كمية ما يستعمل منه بقدر الحاجة مضرته ينفخ اصلاحه بالجبن بدله صح

عاقرقرحا
اجوده الرزين الحديث كمنه استعماله في المراهم والاكحال كمية ما يستعمل منه مقدار درهم مضرته بالمعدة الحارة اصلاحه الكافور بدله الزنجبيل صح

وما قبلها الايلاء والنوب حادة ومنها يحمل الى ساير البلاد ثم قال واول ما وقفت عليه وشاهدت نباته تعالى ابو بكر قد تقاهر به قسطنطنية وهو نبات شبيه في شكله وقضبانه وورقه وزهره جملة النبات المعروف بالبابونج الا انه اكبر يسمى عندهم بالكرياس الا انه قضبان عا قرقرحا اطرافها بيض وهي ممتدة على وجه الارض وله اصل في طول اصبع وفي غلظ الاصبع حاد حريف محرق وهو حار يابس في الثالثة وهو يسكن وجع الاسنان الذي عن البرودة واذا مضغ نفع من وجع الاسنان المتحرك واذا دلك به مع الخل نفع من الاسترخا والفالج والنزلات واذا مضغ مع المصطكي اورث جذب البلغم الكثير الرحا واذا شرب منه وزن درهمين اسهل البلغم الرحا وخاما واذا دلك به القضيب اعان على الباه

عرطنيثا هو من نبات معال شره نحو بريم وهذا الاصل هو الذي يقال له بخور مريم حار يابس في الثالثة اذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوام ويلين وجع الطحال ويحلل المغص البرقان واوجاع الورك وهو مطلق شديد التقطيع لسدد الصفاة ويسقط الاجنة

عروق الصباغين هي العروق الصفر ويقال له بالفارسية زردچوبه وهو اصفر يتغير ... وهو حار يابس في الثالثة قوي ينفع من وجع الاسنان وعصارته تنفع جدا في تحديد البصر وهو نافع من اليرقان الكائن من السدد وهو صالح للبوت

عروق حمر هي فوة الصباغين حارة يابسة في الاول علو باعتدال ولذلك تنفع من البهق والقوبا وشرب منه درهم مع درهم دار ونبني القرنة والنعنع يفتح السدد وهو يدر البول وسلى الكبد والطحال

عنب الثعلب هو الحجي عي وهو صنفان كبير ومفرد والثمر مثل البندق حلو فيه شيء من المرارة وهو بارد مائي في الثانية والصداع والسعال والنفث والغص ورفع الهوام ويدر البول والنفث وينفع من الحمى الرطبة ... قال الرازي انه متى اكل انسان اخضره الوزن ... جان ... الكيس وان عند الناس ... ويذكر منه ...

عنب الثعلب ... منه يستانى منه ذكر وهو الكاكنج والذي يستعمل من عنب الثعلب هو الاحمر اللون الاصفر الثمر وهو بارد يابس في الثانية وهو منفعة محرقة لسدد الاغذية ومنه منفعة الجس والقصب ... مع من اورام الاحشاء وصالح للجب ... ودهن الورد والاورام الحارة الظاهرة ويضمد به للصداع ... من ورم الاذن واذا اكتحل به قوى البصر ... يحلل مع ذلك ... في تزييل الاورام ... غاربه بتمكنه ... الكافقة مادة باردة مع حجة

فضة ... يقوي القلب ونفع من البخر ... الكبد قال الشيخ

فستق ...

في الادويه القلبية في عطرية وتقبض مع لزوجة ويشبه ان يكون لذلك موافقا نشأ الروح وتفتح سدد الكبد ويقال انه ينكى وقرحه ما تجار بحقر له واشيع في اليا وشرب قطع العطش والقي وعقل البطن

فجل اقوى وما فيه رده من قرحة ثم ورقه عذاوه قليل يطفي وعداه سلوق حار رطب في الاولى وبرده حاد مائي في الثانية وملطف وبزره اشد تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع من النهش والكلف وداء الثعلب والنهق والنمش يكثر القمل ويدفع سد الكبد ويدفع البرقان ويعني وبزره يحلل البلغم ويدبر على الهضم ويرخص

فقاع اي الهضام جيد فقاع ردي للمعدة والعصب والدماغ ... الفقاع الذي من الشعير يجوز كذلك لانه مع برده يحقن ويولد رياحا وقراقرا ويعقد المعدة بخلاف المتخذ من العسل ومن اراد اصلاح الصنف الاول فليجعل معه بعض الادوية مثل القرنفل والسنبل والمصطكي

فلفل حار يابس في الرابعة اي في اولها او في اخر الثالثة والابيض اشد حرارة قال جالنوس واما ثمرة الفلفل التي هي كالحمص فهو الفلفل الابيض وهو اشد حرارة من الفلفل الاسود وذكر ان الاسود من قبل انه ينضج جدا صار كانه احترق وييبس احتراقا شديدا وييبسا مفرطا وقيل الاسود اشد اي احر وهذا اقرب بما شاهد تجربة

دار فلفل اول موسه منها قال جالينوس والرجل على دعوى الدار فلفل انه اذا طالت به المدة قبل ان يا كل ونقت وانه لا داقه دار من كم وفي اول ما له لا عاليا

ينتين بعد قليل والمنه اي الاسود والابيض والدار فلفل تحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعاء وتقطع الاخلاط اللزجة وتسخن العضل والعصب سواء كان صحا والامزجة البارده وبالعسل فليسع قدره الجمود من البلغم والربو ... واذا سحق ملاح ... مع البصل في الثعلب ... الزيت ومسح به نفع من العلل والخدور وسمى العظام التي قد غلب عليها البرد واذا احتمل الاطفى المطبوخة ازال ...

فوتنج حار يابس في الثالثة وهو ثلاثة اصناف نهري وبري وجبلي وانت تعلم ان الجبلي اقوى من البري وهو من النهري يحلل ملطف ... الديدان ... ويسقط الاجنة الامعا ... نفعه من البلغم الغليظ والرياح وينفع اليرقان ويفتح السدد ويخرج ديدانا وينفع من نهش الهوام ويدر الدم وينفع الجذام والبرص ويقطع الباه ويزيد البلغم ويحلل الرياح واذا استعمل مع الحرقي اذهب الثاليل واذا ضمد به مع الخل مع الطحال ... واذا اجلس في طبيخه نفع من امراض الرحم والصلابة والرياح الغليظة

فاوانيا منه ذكر ومنه انثى والذكر اسود بقشر كالاصابع وكالبنفسج والانثى يكثر شعب الاصل دون سبعة او ثمانية مثل اصول الخنثى حار يابس في الثانية فيه قبض مع تحليل وتفتيح وتقطيع وتلطيف وجلاء

نافع من النقرس وينفع من الصرع وقد جرب تعليقه في جوف الصرع وهذا مخصوص بالروحي التي في النقرس وكذلك تبخر به ونزيد مع السدد وينفع اليرقان ووجع الكلى ولا ... النفسا ... منها ما حد العصب ... مع وجع الكلى والمثانة

قربيون هو صمغ شجرة تشبه القثاء في شكلها تنبت في البلاد التي يقال لها ليبوا في الموضع الذي يقال له ... هذه الشجرة ثم ينثقب ... كثير وهو حار يابس في الرابعة ... اشد من ان يحلب ... هذا دوا حاد جدا ... وجع عرق النسا ... الجلب والفالج والقولنج ورد اللحم ... للفضول اللزجة من المفاصل والاعصاب ... الامزجة الحارة ... الى دانق ... قلا ... الى فرسين حيث قوى ويعد ذلك يضعف قوته

فرنجمشك هو بحفق القرنفل حار يابس في الثانية يفتح السدد العارضة في الدماغ وينفع من خفقان القلب العارض من البلغم والسوداء وهو اعدل من ... وليس ... للمعدة والكبد والقلب الباردة ويهضم الاغذية الغليظة ويحسن ... النكهة

فقد ... التاء والقاف ... البنجنكشت ويسمى لانه يقعد النسل ...

قلقليه هو اصل شجرة القلقل ... هو عود وورقه شبه الاس ... والخمرة ... وبحالين ... الصيني وله زهر ... وشكله كصورة حب الاترج وهو حار يابس ... ينفع من العوابس والنقرس ... الاوجاع الكائنة من البرد ... ادا اهدم ... مثقال وزن من السودجان وثلث وزن من القرطم المقشر في هو ... الورق والقضبان وساق ... ودابع ... ونخوف ... وله زهر شبيه زهر النرجس ... الكتابة قال ... اصل هذا النبات ... ويدر البول ... من وجع ... عرق النسا والصدر

صندل ... هو ابيض واحمر بارد يابس في الثانية اي بارد في اولها يابس في اواخرها ... التلهب اي يجيب ... ويسمى الاورام الحارة والصداع والخفقان ... سعف المعدة اي يسمى صنف المعدة ... عن الحرارة ... ويسمى ... الحميات ... الابيض ...

صعتر ... وسعتر الفارسي حار يابس في الثالثة ... الرياح ... الطعام الغليظ ... ويدر البول ... الصدر والرية

صمغ انواع الصموغ كلها حارة قوة التغرية والتجفيف ... في ... الصدر ... البطن ويقوي الامعاء

ويقوي المعدة ويشقي الصوت ويمنع السعال اذا اجعل على السن الوجعة سكنه ووجعا وينفع الاعامي اذا شرب بزراب ... واذا احتل بخل ... المعدة ... سكن العطش ... الدم ... الرحم ... الرية ... السعوط ... شديد الحرارة وما كان منه اسود عسر الانفراك ردي وهو حار يابس في الثانية ... والبثور ... الذاكرة ... من اوجاع المفاصل ... التي في الراس ... على الجبهة ... دهن الورد ... الصداع وينفع من قروح الانف والفم ويسهل البلغم والسودا ... الحفظ ... وينفع من قروح العين ... الباطلة والفاسدة وينفع سدد الكبد والماساريقا ... وهو اصلح ... المعدة ...

قثا ... البرد ... ويسهل ... الفواق ... بارد رطب في الثانية ... بالقياس الى بعض الامزجة فان الصفرا الذي لم يكن ... على الامزجة الحارة ... الحرارة والصفرا ... مواد الحميات ... المسكري ... ينفع ... الفشي ... العطش ... حرارة القلب ... حرارة الكبد ... سكن ...

قرع بارد رطب في الثانية اي في اخرها ... الاغذية ... الصفرا ... الحارة ... دوليا ...

قوانص ... الفواق ...

قسط ... المعدة ...

عصارة ... دهن الورد ... الرأس ... والاذن ...

قسط هو ... الرابحة ... الاسود ...

ومنه الرومي اجوده الابيض الحديث الممتلئ ... الذي يلذع اللسان ثم الجبلي حار يابس في الثالثة ... لطيف

مقرح للجلد ينفع الفالج واللقوة ... [illegible]

[illegible]

قنطوريون

قرنفل ... وهو معروف ...

قراصيا

قاطر

[illegible]

العلة ... فاقلي هو نبات ...

حار يابس في الاولى ... [illegible]

قاطل

قوما

قارى

قسط

قبيل

ريحان

راوند

[illegible]

[illegible]

دار فلفل

دار صيني

دم الاخوين

زراوند

زراج

زعفران

[illegible]

شيرم

شب

سورنجان

شهدانج

شلجم

[illegible]

الحرف منه ولذلك يسمع لحكة والجرب هو بيتى الطيف والشربة من يابسه مطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة دراهم ومن الحلوى ثلثة
دراهم الى اربعة ومن عصارته من ثلثة اواق الى سبعة شكاعى هو الشوكة البيضاء وقد ذكر في حرف الباء والدارجة يسمع للمعدة والكبد
ووزم اللهاة وخفقان القلب والخلوس في طبيخه يمنع من نفث الدم شب اجوده الابيض اليماني البرى وهو ما ... الاس
في الناس ... ويحبس نزف الدم ويمنع سيلان الفضول والنفث شقاقل ... حار يابس في الثالثة ...
فاذا جالسه ... والفروح ... الذي ينقص ... ويجرد ... وداد
الكحل ... ويمنع من ابتداء ... ويقوى حاسيها ... اذا ... السماق ...
الاخضر ... ووضع في رحابه ... وخفت ... وفي صاحب الجامع ...
انه قال ... شقاقل ... وجربت ذلك ... ونقيت كل يوم وزن درهم
بما ... شكك هو الزرنيخ ... عند اهل العراق ويسمى ... قال الرازى ... يوتى به من خراسان من معادن
النفط وهو ... الزيبق المعتول الا انه
الملك ... ويشبه ... الزيبق ... هو شوكة ... هندى ...
في الباس ... في كلل ... صاحب المنهاج في ... قال ...
الزيبق المقتول ... شيح قال جالينوس ... في الوسط بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وفيه مع هذا ... غليظ والتفاح ... السموم ... الصدر ... وقيل انه
يجذب السموم ويحل ... الفضول ... قال الرازى ... اذا خلط بدهن سوسن او دهن زنبق ...
حسنه وصفي لونه ... وهي مادة لزوم للطوفات ... الرياح ... استسقاء في الابتداء
عن ... شوكران هو نبات له ساق ... الرابع ... بارد يابس ...
بارد يابس في الثالثة والى الرابعة يمنع نزف الدم ... واذا طلى على موضع ... منه نبات ... الذكر
فلا ينعظ ... شيطرج هندى قطاع ...
مسهل ... والسواد ... شيطرج ... حيث انبت ...
يكون في ... وحبس في البرد ... وهو حار يابس في ... الثالث ... مقرح ...

شكاعى

شقاقل

شيح

شوكران

شيطرج

على البهق الابيض والبرص ويفتح اوجاع المفاصل ويطلى على الطحال فيغيره شيرخشك هو طل يقع على شجر ببلاد خراسان
وهو معتدل في الحرارة والبرودة رطب يلين البطن ويسهل الصفراء ويسكن العطش والحدة والكبد والتلبن هو افضل الاغذية
التي حرف التاء ترهندى اجوده الذى لم يذبل ولم يجف ... حار يابس في الثانية يسهل الصفراء
يقوى المعدة ... ويسكن العطش والقي ... وذات الجنب والكرب ...
تفاح اجوده الشامي ... والطعم والحلو قريب من الاعتدال مائل الى الحرارة والحامض ... بارد ...
والحامض ابرد ... والحلو اقل بردا ... والتفاح ... الطيب ... يقوى القلب والمعدة
وخصوصا ... صنف من التفاح ... منسوب الى ... الملك ... قال ابو الفرج البغدادى في كتاب الادوية ...
التفاح الشامي ... وهو الذى ... المسى ... اصفهان ...
... وخصوصا الحامض ... ايام ... والقوة ...
... قد يوقع في السل ... الحامض ...
الرياح ... في الروق ... والحب ... السل تربد هو قطع اصول يجلب
من خراسان اجوده الابيض ... المتوسط ...
حار يابس في ... البدن ... الرطوبات الرقيقة فيسهل ...
او جاع العصب واصلاحه بدهن اللوز ... المفاصل ...
والسعال ... وهو جامع الادوية ... تين اجوده الابيض ثم الاحمر ...
ورقه ...
واليابس ... وهو ... الرطب ...
...
والدماميل ...
وغسل ...
الى خارج البدن ...

ترهندى

تفاح

تربد

تين

السعال المزمن ... الصدر والرئة ... سدد الكبد والطحال ويدر على ... البول
البول ولذلك ينفع من تقطير البول ... الكلى والمثانة ... في تنقية المجارى ...
واللوز ... غليظ ... في ... الانهضام ...
... وثمرة ... مرات ...
... يستعمل ... توت ... وهو التوت ...
فهو قريب من ... الرطب ... والرطوبة ... الشامي
وهو التوت ...
وهو نافع ... الغرغرة ...
ويطول في ... اصل التوت ... التوت الشامي ...
تربس هو ... الشامى ...
والسعد ... ويحل ... البول
والكلى ... انه اذا ...
في قدر نحاس ...
فاذا فانه يسهل ... الصفراء ...
الفؤاد ... الاسهال ...
قال وهذا ... والمشايخ ... ترنجبين
وهو طل يقع على ...
واشد ... والرطوبة ... السعال والصدر ويسكن العطش ويسهل الصفراء
برفق ... تانبول ...
اذا ... الرطوبة ...
واهل الهند ... الطعام ... تراب صيدا ...

توت

تربس

ترنجبين

تانبول

تراب صيدا

طين مقاوة في ... من ارض الشام ...
دوا ...
...
حار يابس ...
من ...
...
وحتى ...
ثم ...
مايا ...
صاحب الجامع ...
...
...
...
... ثوم ...
...
...
... ثلج ...
...
... ثعلب ...
...

ثوم

ثلج

ثعلب

ثافسيا

واذا لطخ حيا او مدقوقا وطلي على المفاصل الوجعة سكنها والطبخ في الزيت اقوى وكذلك بجمة مع من الاوجاع وكذا درهم من
وشبه المحقق منه الربو جدا والحاشية وكذلك ... الوحشي اورده صاحب الحل ثافسيا قال صاحب الجامع غلط من جعل
الشراب من هو نبات من السلق الذي يقال له ... وهو الكلخ ... شبهه بالكلخ كبير النبت ... يزداد ...
اصل كبير غليظ القشر ... وقد يخرج منه دمعه مائي ... وفيه قوة ... الحار والعفن ... في الثالثة
فيه رطوبة فضلية ... في الحال ... يجذب ... الحمى ... في تسخين البعض
البارد ضمادا او ينفع من داء الثعلب جدا ويسعى من الاثار ... والبرص ... النساء ... عن النفس ...
النفخ ... طلا واستفراغا واصلا اضعف ... يحرق مع قليل ... خرق الحناء

خنثى

خشخاش منه ... اسود ... واحمر منها بستاني وبري ومنه بحري ينبت في السواحل وهو القرن ... ومنه
زبدي ... الزبد في بياضه واجود ... الابيض البستاني وهو بارد يابس في الثانية وقيل رطب في الاولى والاسود
في الثالثة ... منوم ... على اعضاء الراس ... يمنع الرئة ... من قشر الابيض ... ويمنع الاسهال
الصفراوي ... والنفاخ ... وتحليل ويسكن وجع المفاصل والنسا ويقطع ...
... الدم ... الدق ... ويحمد به ...
... والاسهال ... اذا سقي مع الشراب ...
... بارد رطب في الثانية ... اسود ...
... البقول الباردة ... الرطوبة ... السكر ...

خرنوب

... وسعط من الهذيان ... ويسكن ...
... العطش ... الاسهال ...
درهم ... خرنوب منه شامي ومنه خرنوب الشوك ... خرنوب النبطي ... واجوده ...
بارد يابس في ... الدم ...

خبازى

... خبازى ... الملوخيا وقيل الخبازى هو البري والملوخيا هو البستاني ...
الملوخيا ... وليس ببعيد ان يكون من ... وهو ... في الاولى ...

خوخ

واليبس ويقطع السعال اليابس والبحار والحلق والنساء والامعاء ... مع ... وان وضع
على البواسير ... خوخ ... في الثالثة رطب في الثانية ... يابس في الثالثة ... مع العفن ...
وقطع ... ويقتل الديدان من الاذن والبطن ... ويقطع ... على الطعام

خل

وهو كثير الغذاء ... الدم ... مسقط الشهوة ... الحار والبارد ...
من بخار ... البارد ... ويقطع ... الصفراء ... البلغم ...
ان يحدث ... الشهوة ... المعدة ... البلغم ...
... الاسود ... ويمنع ...
الورد ... الصداع الصفراوي والبلغمي ... الاسنان ...

خبز

... النفس ... الدق ... خبز
افضل ... السميذ ... البطيء ...
... الاكثر ... التنور ...
... الاكحال ...

خبز القطايف

... السميذ ... الخشكار ...
... القطايف ...

خردل

[illegible]

يقي من الاوجاع المزمنة والمغص ... سدد الاذن ويقطع ... والفالج والخدر ... دخانه ...
... الهوام ... الحلق ... الدم ... اللسان ... في حب السم ...
وعلى هذا يكون ... الرطوبات ... ويسعى من ... الثعلب ... الاورام ...
النقرس واوجاع المفاصل ... الراس ... في الاذن ... الباه ...
سدد المصفات ... على ... ان ...

خيارشنبر

الراس ... خيارشنبر ... هندي ... ومنه ... اجوده ما لم يخرج عن قصبه وكان
مع سواده براقا ... معتدل الحرارة ... الاورام الحارة ...
... القلب ... الحلق ... المفاصل الحارة والنقرس ...
... اليرقان ... الكبد ... الصفراء والبلغم ...

خبث

اسهاله ... على ما تقول الاوائل ...
... دهن اللوز ...

خروع

بالرد ... الماء الحار ... في الاذن ...
... وجه ... القلب ...

[illegible]

خيار

[illegible]

ذهب

ذراريح

غبيرا غاريقون

غالية

[illegible]

الجملة الثانية من الفن الثاني في ادوية مركبة

وهو ما صار به مع عصارة الافسنتين وبزر الاسارون الجملة الثانية من الفن الثاني في الادوية المركبة وتشتمل على بابين
الباب الاول في قوانين تراكيب الادوية وفي سبب تركيبها انا لا نؤثر على الدواء المفرد مركبا ان وجدناه اي المفرد كافيا بالمقصود
في حصول الغرض ولا نؤثر على المركب القليل من دوائين ما تركب من ثلثة ادوية ان وجدنا ذلك المركب كافيا ولا على المركب
من ثلثة ما تركب من اربعة وعلى هذا فقس لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب وكذا الذي هو من اقل عددا ولان الادوية
المركبة الموصوفة بكثرة المنافع لا تنفع تلك المنافع لانها لما ركبت من ادوية شتى مع كل واحد منها من علل كان الذي
يقع في الدواء المركب مقدارا يسيرا فلا يبلغ من النفع ما يبلغ لو كان مفردا تام الشربة وهو ما قد وقع الامر في هذا الزمان
من دروس معالم العلوم وكساد بضايع الصناعات الى ان فقد جل الادوية الشريفة فما بقيت الا اسماؤها وان وجدت وجدت
اما مغشوشة او عتيقة ضعيفة بحيث ... لكنا قد نضطر الى التركيب لامور داعية اليه عند فقدان دواء واحد يبلغ
الغرض المقصود بعضها من جهة العلل وبعضها من احوال الاعضاء وبعضها من جهة الدواء لان تركيب الادوية بحسب اقتضاء
المرض والوقت والامزجة كما هو داب من هو حاذق بالقوانين الكلية والجزئية قال الطبيب الماهر والحكيم المرشد نجيب الدين
هذا اولى من نقل النسخ عن القرابادينات التي ملئت حشوا وفضولا وغلطا وتحريفا وتصحيفا وقد احتجنا الى ... كتاب
الله تعالى الذي لا ينبغي ان يغير ويبدل ولا يقدر الجن والانس على ان ياتوا بمثله وهم الذين منهم جالينوس
وقال ان كثيرا منهم ضاعت نسختهم فاتوا غلطا واخرون يتقولون في اخراجاتهم لا يهتدون لشيء منها وتلك الامور الداعية
هي اما الاصلاح كيفية دواء او اصلاح جوهره كخلط الكثيرا بالسقمونيا والصمغ بالاسقيا او طعم البشع او دافعة الكريهة الموجبة للنفرة
كما يخلط العسل والزعفران مع الحلتيت او لتقوية قوته كخلط الزنجبيل بالتربد حتى يقوى في اسهال البلغم الغليظ او لا ضعافها كخلط
الصمغ مع الزنجار في شيافه او لانه سريع النفوذ فيخلط بما يبطيه كخلط الشمع بدهن البلسان او لانه بطيء النفوذ فيخلط بما
يسرع نفوذه اما مطلقا كخلط التراب الرقيق الثمين والى عضو مخصوص كخلط الزعفران بالكافور في تبريد القلب او ما لحفظه
بعضو مخصوص كما يخلط الحجر بادوية الطحال حتى يحفظها به وكما يخلط البزر المقيئ بالادوية المقيئة لسدة الكبد فان تلك الادوية
مرتبة النفوذ وعن الكبد والمقيئ سهلها الى البدن فيحصل السدد وتشتد فيها او لان المرض مركب كثيرا ما يحب ولا
يجد دواء مفردا اعانه كما مفردا له فيخلط بالحر والسكر والرب المناسبة او وجدناه ولكن احدى قوته اضعف واقوى فيخلط
به ما يعدله كما يخلط بالبابونج ما يضعف تحليلا ويقوي قبضه فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل ولا كان المحل محتقنا

المساوات يحفظ الا بدين التركيب او وجدناه وقوتان متكافيتان ولكن احدى مقررة المرض اقوى فيقوى القوة التي تقابلها
وذلك اذا لم يكن الفتور او البلغم في شطر الغب متساويتان او يكون المرض مفردا ولكن يكون مستحكما فيحتاج الى جميع ادوية
كثيرة يحصل من جملتها امتزاج تعاوني او يكون مختلف المرض امرين متضادين كالتحليل والردع في الاورام والجلاء والتمليس في علل الصدر
فركب لهذه ولاهذه دواء مفردا يفعل ذلك او يستوعب فرد من الدواء المفرد فيخلط بما يمنع مضرته كما يخلط الورد مع البنفسج والابرار بيس
مع الجمار شبرو وكذلك ساير المصلحات او يكون المراد من جمع الادوية حصول صورة نوعية تشتمل على فوايد لا يوجد في المفرد
حتى يكون معدة لدفع غوايل كثيرة كالترياق الفاروقي واذا ركبت ادوية وكان لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة
من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الاخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الاخر وان تساوت الاغراض فخذ من كل واحد
من الادوية جزءا من مقدار شربته بعدد الادوية ويسمى العدد هو الجزء الذي يكون مخرجه ذلك العدد كالربع للاربع والثلث
للثلث وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالتربد في الايارج فيقرا والمازريون كالدارصيني والمصطكي والمقل او المعني كما تشتق
عليه واذا ابطل اي ذلك الاصل وحذف من التركيب بلا بدل او بدل بطلت فايدة التركيب ان حذف الاصل او نقصت ان
ابدل هذا وقد افاد الشيخ في مجلس من القانون فوايد جمة كثيرة لما لا يوضع فينبغي ان ينقل الى هذا قال اعلم انه اذا عرض لك
ان تعالج دما تجد لها دواء في الطبع الا المصنوع مثل ان تحتاج الى استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والتربد ان تجمع هذه
ليكون لك دواء جامعا فانظر فان كانت الحاجة اليها واحدة الى ما لها بالسوية وهو اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربته وركبت
وان لم تكن الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس بحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واحد نسبته
الحاجة الى الحاجة فانك لو ردت في ذلك الشربة الجامعة مقدار بعضي وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وركبه قال ايضا اعلم
ان الدواء المركب النافع كالترياق يجب بسايط الاثار وقوى ويجب صورته التي ابا حرمزة يحدث المزاج الهالانار وقوى
وربما كانت افضل من التي البسايط فلا ينفعنا الى ما يقوله الاطبا اي بعضهم ان الترياق ينفع من كذا لاجل الفلفل وينفع من كذا
لاجل الحي بل ينفع كذلك ولكن البهية صورته وقد جاء بالاتفاق جليلا نافعا ولا يمكننا ان نشير اليها والى مناسبتها الا قياسا
اشارة جليلة واعلم ان في المركبات ادوية هي عمود واصل اذا خرفت بطلت الفايدة اي الفايدة التي بنيت على قاعدة ذلك
المركب مثل لحم الافاعي في الترياق والصبر في الايارج فيقرا والجزبوا في الايارج لوغاذيا وادوية ينبغي ان تستعد وتنزل وان تركت
فهاو تنقص وادوية لو تركت لا ضرت هذا ان وقع في الترياق البلاد والفيسر الادوية وهو ما لحم الافاعي وادوية

لو تركت لم تضر كالمكث لو تركت في الترياق فجوز نوالم يكن ابتت بجريمة عظيمة واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب في
حره مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات اي مفردات ذلك المركب واسقط الاقل من الاكثر وخذ
من الباقي جزءا يسمى العدد الادوية فهو درجة المركب وان لم يكن اقل واكثر بل كان الاجزاء الحارة مثل الباردة كان المركب
معتدلا اعلم ان المصنف قال في شرحه القانون العلم بهذا يحصل من طريقين احدهما التجربة والاخر القياس لما عرفنا التجربة
فبان يتامل فعل الدواء عند وروده على البدن من التسخين والتبريد ونحو ذلك فيوقف من ذلك على امر الدواء بالتحقيق
ولكن بعد رعاية الشرايط المذكورة في التجربة واما معرفة ذلك بالقياس فبان يعرف اولا بسايط ذلك الدواء المركب ودرجة
كل واحد منها في الحر والبرد ونحو ذلك وكذلك مقادير تلك البسايط وهل هي متساوية او مختلفة واما كيف يعلم من ذلك
مزاج المركب ودرجته فلنجعل كلامنا اولا في المركب بالصناعة فان تعرف ذلك فيه اسهل ثم قال كل دواء مركب من ادوية فبسايطه
اما ان يكون كلها متساوية المقادير او لا يكون كذلك وعلى التقديرين فاما ان يكون كيفيتها الخارجة عن الاعتدال
كلها متضادة او لا تكون كذلك وعلى التقادير فاما ان تكون فيها دواء معتدل او لا تكون كذلك فهذه ثمانية اقسام
وانا اقول ينبغي ان اورد بعض تلك الاقسام وامثالها لتشير التوضيح مثاله دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى
اي في اخر الدرجة الثانية وفي اخر الدرجة الاولى حتى ينضبط الحساب وكانا متساويين في مقدار الشربة بان كل واحد منهما
اما شربة تامة او نصف شربة لا بان يكون كل واحد درهما او درهمين فان درهمين من الصندل يبرد فوق درهما
من العسل كما تقدم ففي الحار في الاولى من اجزاء الحرارة جزءان لان فيه جزءا حارا فيعدل البارد الذي فيه وجزءا اخر به
صار حارا في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد في الحار في الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد فالمجموع من الاجزاء
الباردة جزءان ومن الحارة خمسة اجزاء فاذا اسقطت منها جزءين وهو الاقل من الاكثر بقي ثلثة اجزاء فنصفها جزء ونصف
جزء فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة لان مسمى العدد ههنا هو النصف وان شئت قلت في الحار في الاولى جزء من الحرارة
وفي الحار في الثانية جزءان من الحرارة فاذا اوزعت الثلثة على الاثنين يخرج لكل واحد جزء ونصف جزء فيكون المركب في درجة
ونصف درجة من الحرارة وهذا المثال هو الذي مقادير بسايطه متساوية وكيفياتها غير متضادة وليس فيها دواء معتدل
وان اضيف الى الدوائين المذكورين دواء معتدل لا يوجد للمعتدل شيء اذ ليس هناك ما يوجب الخروج عن الاعتدال ولكن
لا بد من اعتباره في القسمة اذ الكيفية يشترك في الجميع فيكون مسمى الادوية هو الثلث فيكون المركب حارا في اخر الاولى

لان ثلث الثلثة هو الواحد ولو ركبت من حار في اخر الثانية وبارد في اخر الاولى ففي البارد جزءان بارد ان وجزء
حار وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد فيكون المركب في نصف الدرجة الاولى لانه على الضابط الذي ذكر ان اسقط من
الاكثر وهو اربعة اجزاء حارة الاقل وهو ثلثة اجزاء باردة بقي جزء وهو اذا قسم على اثنين يكون في نصف الدرجة الاولى
على الضابطة التي ذكرنا ان اسقط الواحد من الاثنين وقسم الباقي على عدد الادوية بقي في نصف الدرجة الاولى ولو ركبت
من حار في الرابعة وبارد في الثالثة ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد اربعة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل
جزء حار وجزء بارد فاذا اسقط الاقل وهو ستة من الاكثر وهو سبعة واخذ ثلث ما بقي والباقي اثنان وثلثهما جزء كان
المركب في ثلثي الدرجة الاولى وعلى الضابطة الاخرى لكون الاكثر هو الاربعة والاقل هو الاثنين ويسمى الثلثة هو الثلث وثلث
الاثنين وهو الثلثان من واحد فيكون المركب في ثلثي الدرجة الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة
فاذا ركبت دواء من حار يابس في الدرجة الاولى ومن بارد رطب فيها ايضا يكون المركب معتدلا في الكيفيتين جميعا واذا
ركبت دواء من حار يابس في الرابعة وبارد رطب في الاولى فمن الحار اربع اجزاء حارة على الضابطة التي ذكرنا وكذلك اليابسة ومن البارد
الرطب جزء بارد وجزء رطب فاذا اسقط الاقل من الاكثر بقي من الاجزاء الحارة ثلثة وكذلك من اليابسة واذا قسمناها على عدد
الادوية خرج لكل واحد درجة ونصف فيكون المركب في درجة ونصف درجة من الحرارة واليبوسة وان اضيف الى هذا
دواء معتدل خرج لكل واحد درجة فيكون المركب في اخر الاولى من الحرارة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية
متساوية في شربتها الا في اوزانها كما علمت وان اختلف المقادير اخذ من الاعظم مساو للاصغر فاذا اعلم درجة
اضيف اليه الباقي ان كان مساويا له ونظر ما درجة المجموع اي المركب وان كان الباقي اقل احد من المركب مساو له وحسب
ثم اضيف اليه الباقي ان ساواه وهلم جرا ويوخذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يتركب الجميع من مقدار واحد في الكيفية
اعلم انه اذا اختلف مقادير الادوية يوخذ من الاعظم مثل مقدار الاقل ويركب ويعلم بالضوابط المذكورة الدرجة كان
كان المركب مساويا للباقي من الاعظم فيفرض المركب دواء مفردا ويركب مع الباقي ويعلم درجة المجموع مثلا يكون الدواء
حارا في الدرجة الثانية ثلثة دراهم والحار في درجة واحدة درهما واحدا على ان يكون الدواء الذي هو ثلثة دراهم ثلث شربات
والذي هو درهم شربة واحدة يوخذ من الاول وهو الاعظم درهم واحد وهو يساوي الاصغر ويركب ويعرف مزاجه
والباقي من الاعظم درهمان والمركب كذلك درهمان فيركب ويعرف الدرجة وان كان الباقي من الاعظم اقل من المركب

١٣٥

كما اذا كان المركب الحار في الدرجتين درهمين والحار في درجة درهما يوخذ من الدرهمين درهم ويركب مع ذلك
فيبقى من الاعظم درهم والمركب درهمان فالباقي اقل من المركب فيوخذ من المركب درهم ويركب مع درهم الباقي
فيبقى من المركب الاول درهم وهو اقل من المركب الثاني فيوخذ من الثاني درهم ويركب مع ما بقي من المركب الاول فيكون
المركب الثالث اكثر مما بقي من الثاني فيوخذ من الثالث درهم ويركب معه وهكذا يزداد الكثرة حتى يقرب الجميع من مقدار
واحد في الكيفية وان كان الباقي اكثر من المركب اخذ منه بقدر المركب ثم [illegible] الى ان ينتهي الى المساوات كما اذا كان احدهما
ستة دراهم والاخر درهما يوخذ من الاعظم درهم ويركب مع الاصغر والباقي من الاعظم خمسة دراهم وهو اكثر من المركب فيوخذ
من الخمسة درهمان ويركب مع المركب الاول فيبقى ثلثة دراهم وهي مثل المركب الثاني فيركبان او ينتهي الى ما يكون اقل فيفعل
مثل ما فعل مرارا حتى تقرب من مقدار واحد في الكيفية ولما كان الباقي اذا كان اكثر من المركب ينتهي لا محالة مرة او
مرتين الى ما هو مساو للمركب او اقل منه اقتصر المعلم على كون الباقي اما مساو للمركب او اقل منه ولم يورد ما اذا كان الباقي اكثر
من المركب مع ان العقل يجوزه فان قيل نحن نشاهد في الدواء المركب خلاف ما قلتم فان الورد بارد في الدرجة الاولى والسكر حار
فيها والجلنجبين السكري حار بالاتفاق وعلى ما قلتم كان يجب ان يكون معتدلا قلنا في الجواب عن هذا النقض ان زيادة حرارة
لم يكن من جهة التركيب بل تلك الزيادة لان الجلنجبين الى ان يتم تخمره لا بد وان يتحلل منه شيء كثير من مائية الورد وذلك الماء
باردة واذا انحللت [illegible] البخار الذي في الورد وغلب فيشتد حرارة المركب فلذلك يكون الجلنجبين السكري اشد حرارة
من السكر المعرف على ما قال المعلم في شرح القانون وان الجلنجبين لا يتخمر الا بحرارة الشمس او النار ولذلك يزيده حرارة واذا عرفت
ذلك فاعلم ان سبب اختلاف اوزان الادوية في المركبات اما قوتها او ضعفها في كيفيتها او كثرة منافعها وقلتها او شرف منفعتها
وخساستها او مشاركتها لغيرها في المنفعة وانفرادها بها او بعد العضو العليل عن المعدة وقربه منها او وجود ادوية في المركب
يضعف قوتها او عدمها او وجود مضرة لبعض الاعضاء او عدمها اما اختلاف اوزانها بحسب قوتها وضعفها فان شدة قوة
الدواء توجب التقليل منه في المركب وضعف قوته توجب التكثير ليقوم بكثرته مقام ما يراد منه واما بحسب كثرة المنفعة وقلتها فهي
ان يكون الدواء ذا منفعة واحدة والاخر ذا منافع فالثاني يوجب التكثير والاول يوجب التقليل واما بحسب شرف منافعها
وخساستها فالشرف يوجب التكثير وضده يوجب التقليل واما بحسب مشاركتها لغيرها في المنفعة فالمشارك يوجب التقليل منه
والمنفرد يوجب التكثير واما بحسب القرب والبعد فالاول يوجب التقليل والثاني يوجب التكثير واما بحسب ادوية في المركب

يضعف قوة بعض الادوية او يبطلها فوجوده يوجب تكثير الدواء القوي النافع وعدمها لا يوجب واما بحسب وجود مضرة
لعضو فهو يوجب التقليل وضده لا يوجب فهذه هي موجبات التكثير والتقليل يجب ان تراعى وربما كان امران او امور
تقتضي التكثير والتقليل وربما اجتمع موجبات التكثير والتقليل فيركب على حسب المقتضي هذا هو القانون المعتمد عليه في تركيب
الادوية مع ملاحظة العلل والاوقات والاشخاص وغيرها لان الشيء من مريض الى مريض لما يقتضيها في بعض الامراض
الذي فعل الجاير ومن لا معرفة له بالصناعة واصولها وفروعها هذا ولنذكر بعض المركبات على سبيل التمثيل فنقول اذا
تركب السكنجبين مع البزور لتبريد وتصفية في السدد واما في الحميات الحادة في البزور الباردة واما في المرشيح الحادة وقد
تركب معها في حميات المركبة مثلا ان تحدث حميات الحادة والاخلاط الصفراوية يتخذ من بزر الهندباء وقشر اصله وبزر الخيار
والبطيخ ويحصل من بزر الخيارين والبطيخ اكثر مقدار لضعفها ويزيد [illegible] ومن قشور اصل الهندباء اقل لمشاركتها في المنفعة
معها وقصور منفعتها عن بزرها ويكثر من بزره لكثرة منفعته في الحميات الحادة واقل من بزر الخيارين والبطيخ لقوته واما
الحميات التي مادتها باردة فيتخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الهندباء لانه مركب القوى مشترك النفع ومن اصولها
وقد يكثر الاصول لضعفها فيجعل منها مثلا خمسة دراهم ومن البزور ثلثة دراهم وقد يجعل البزور والاصل متساويا بالتعارض
البين مثلا الاصل من حيث هو ضعيف القوة يقتضي التكثير ومن حيث انه مشارك يقتضي التقليل وقد يضاف اليها
درهمان من حشيشة الغافث لقوته وشدة مرارته ومن الريوند اقل من ذلك لكثرة شركاية وقوته ومرارته وان
اتخذ لصلابة الطحال فيجعل الاصل والمعول عليه بزر [illegible] وقشر اصل الكبر على نسبة مقادة لقربها في كثرة منافع مرض الطحال
واما ان اتخذ لصلابة الكبد فيجعل بدلهما الريوند والملك وان اتخذ لادرار الطمث يجعل الاصل شكاعا والشيح والفطرا
ساليون وقد يضاف الى السكنجبين البزوري الافتيمون في الامراض السوداوية واما كيفية اتخاذه فينبغي ان يدق الادوية
جريشا وينقع في خل وماء يوما ويطبخ من الغد على نار هادئة حتى يرجع الى النصف ويصفى ويعاد الى القدر ويضاف اليه السكر
والعسل على حسب الحاجة واما تركيب المعجون بالعسل دون السكر لانه انفع لانه يجيب الى [illegible] بشاعة الادوية
وينفع للفضلات الغليظة ويحرج باجزاء التركيب [illegible] ويطحن قواها ويخلط بعضها ببعض ويخمرها حتى يحصل منها مزاج الثالث يختص
بفوائد لم يكن في المفردات ومن المعاجين المجربة [illegible] هو زمان الاطريفلات والاطريفل معرب من الترفلا
يقع على الهليلج الكابلي والبليلج والاملج وثالثها مقوية للاعضاء العصبية [illegible] الثلاث [illegible] لقوته بعضها ببعض وجلت

١٣٦

مساوية المقادير لتشابه قواها ومنافعها وقد يضاف اليها الهليلج الاسود الهندي والاصفر البحري بمثل اوزانها لتوافقها
منها في المزاج والمنفعة فيصير اطريفل الكبير [illegible] بعد سحقها بالسمن او دهن اللوز لتكسر شدة يبسها لان
اليبوسة ضارة بالقوة الهاضمة اذا جاوزت حدها ولذلك ادمان الاطريفل يورث الهزال والسمن اولى لانه اقوى
الادهان الموافقة لمزاج الانسان ان استعمل في قريب وقت التركيب فاما اذا اخر استعماله مدة فدهن اللوز اولى لان السمن
يتغير لحدة مزاجها وقد ينقع الاهليلج في اللبن يومين لتخفيفه ويسمى شيرابلج وذلك في غير الاطريفل اولى وينبغي ان يجعل
منقعا للادوية في الاطريفلات حيث يراد تمام فعلها وكمالها وقد يجعل ثلث امثالها بالعسل [illegible] واقل [illegible] وكذلك
يحال في اكثر المعجونات ويتخذ الاطريفل من الهليلج الى الثلث حيث يكون غرض التنقية اهم من غرض التقوية وقد يضاف
اليها التربد والمقل اذا كان في الطبع يبس مع البواسير وقد يضاف الى الثلث الاول الادوية القابضة والحابسة
للدم كالجلنار والكهربا وبزر [illegible] اذا كان لين طبع مع سيلان دم وعند ذلك يلت الهليلج والبليلج بالدهن لتكسر القوة
الاسهالية ويطرح عنه المقل لما فيه من تحريك والمعونة على الاسهال ويجعل المقل محلولا بالكراث لاختصاصه بالبواسير و
الدم وقد يزاد مقويات المعدة وقد يضاف اليه [illegible] والاسطوخودوس وغيرها على حسب المصالح الباب الثاني
في الادوية المركبة اما المركبات الغريبة التي لا يستعمل الا نادرا كمعجون قرود الكلب فلا حاجة الى ذكرها لاستغنائها بالمشهورات
المتعددة واما المستعمل المشهورة في زماننا فما كان مذكورا في الاقراباذينات المشهورة مثل الترياق ومعجون الفلاسفة
مثل [illegible] ومعجون [illegible] فقد استغني عنها بتلك الكتب وانما نذكرها ادوية مشهورة يخلو عنها تلك
الكتب المشهورة وانا اقول ينبغي ان اضيف اليه بعد ذكر بعض المركبات المشهورة ليكون هذا الكتاب جامعا لما في المغني
[illegible] مركب [illegible] قرابها في المنفعة بزر [illegible] وخطمي وخبازي [illegible] بنفسج [illegible] دراهم [illegible] عرق سوس [illegible]
[illegible] افيون [illegible] واعضاء التناسل [illegible] برسياوشان [illegible]
[illegible] درهم [illegible] وهذا المطبوخ [illegible]
مع قليل حرارة [illegible] بزر كرفس [illegible] وانيسون وعرق سوس وعود الصليب [illegible] درهم اذا كان غرض [illegible]
[illegible] دراهم [illegible] بزر الخطمي وخبازي [illegible] برسياوشان
[illegible] اسطوخودوس [illegible] وخصوصا في الامراض الدماغية

والعجيبة وهذا المطبوخ دبما [illegible] على الورد المربي النقوع [illegible] عناب اجاص [illegible]
[illegible] ثلث [illegible] بنفسج [illegible] دراهم والاولى ان يكون درهمين او ثلثة دراهم لان البنفسج [illegible]
عدس مقشر [illegible] ثلثة دراهم بزر الهندباء [illegible] مثقال [illegible] اجاص [illegible]
غلبة الصفراء هذا النقوع ينفع من [illegible] واليبوسة وغلبة الدم [illegible] وخصوصا في البلاد والفصول الحارة وقد
يزاد فيه الترنجبين [illegible] وكذا [illegible] النقوع [illegible] عناب [illegible] اجاص [illegible]
[illegible] دراهم [illegible] دراهم [illegible]
[illegible] وهذا النقوع [illegible] الصفراء [illegible] النقوع المسهل [illegible]
[illegible] ثلثة دراهم [illegible]
[illegible] لضعف القوة المسهلة [illegible] عناب [illegible] درهم [illegible]
ونصف درهم [illegible] ونصف درهم دهن اللوز [illegible] الاعضاء [illegible] دهن اللوز
[illegible] درهم [illegible] دهن اللوز اعلم ان [illegible]
[illegible] المطبوخات [illegible] المطبوخات [illegible] ينفع على
الادوية في استخراج قواها [illegible] وخصوصا [illegible] الادوية [illegible] كالافتيمون [illegible]
[illegible] والنقوع [illegible] المطبوخ [illegible] المطبوخات
[illegible] المواد [illegible] الادوية [illegible]
[illegible] الراس [illegible] ايام [illegible]

مطبوخ الفواكه

[illegible] مطبوخ الفواكه اعلم ان المطبوخات [illegible] الحبوب [illegible]
[illegible] المواد [illegible]
[illegible] الكيموسات [illegible] الاسهال [illegible]
[illegible] البدن [illegible] الاسهال [illegible] والغشي [illegible]
الاسهال [illegible] المطبوخات [illegible]

مثل الغاريقون والزبد والمحمودة ويسقى ويلقى عليها ابدا الخ والنقيعة ومن المطبوخات السادة مطبوخ الفواكه يقطع
من النقرس والحمى اى النقوع المسهل المذكور المشمش ويزاد سبستان عشرين حبة هليلج اصفر وكابلي منزوع النوى خمسة دراهم
هليلج اسود اثنا عشر [illegible] وبرنجاسف مكررا اربعة دراهم بنفسج ستة دراهم [illegible] على عشرين درهما ترنجبين وخمسة عشر درهما
لبلاب خيار شنبر مع درهم [illegible] ودرهم دهن اللوز ويشرب المطبوخ ان كان الزمان حارا بكرة النهار وضحوة ان
كان باردا والاولى ان يكون [illegible] وهذا المطبوخ يسهل الاخلاط الثلثة نسخة اخرى اقوى هليلج اصفر
منزوع النوى [illegible] ثمانية دراهم اجاص كبار عشرة اعداد عناب كبار خمسة عشر عددا سبستان عشرين عددا زبيب
منزوع العجم عشرين درهما [illegible] عشر درهما شاهترج وورق البلاب مكررا خمسة دراهم بنفسج ورد [illegible] وبزر الكشوث
واصل السوس المحكوك المرضوض مكررا ثلثة دراهم [illegible] افتيمون مكررا اربعة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس مكررا درهما
وان يراد ان يقوى بالبزر [illegible] فيلقى عليه بعد التصفية [illegible] درهم محمودة [illegible] ربع درهم مطبوخ الافتيمون
يزاد على مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم الى سبعة دراهم افتيمون [illegible] ثلثة دراهم اسطوخودوس وخصوصا في الامراض
الدماغية ويزاد للتقوية حجر ارمني وحجر لازورد مغسولين مكرر نصف درهم [illegible] ومحمودة مكرر ربع درهم وقد
يستعمل المحمودة والملح الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه اى في مطبوخ الافتيمون [illegible] اعداد وقد يزاد
سنا مكي وباذاورد مكررا اربعة دراهم ورد [illegible] مكرر ثلثة دراهم نسخة اخرى لمطبوخ الافتيمون من كامل
الصناعة [illegible] هليلج كابلي واصفر واسود وهندي مكرر ستة دراهم [illegible] مكرر اربعة دراهم [illegible] خراساني منزوع العجم [illegible]
درهما اجاص عشرة اعداد لسان الثور [illegible] وورق الباذرنجويه واسطوخودوس مكرر اربعة دراهم بنفسج
مرضوض ثلثة دراهم [illegible] محكوك مرضوض درهمين يطبخ الجميع [illegible] ارطال ماء الى ان يعود الى رطل [illegible] ثم يلقى عليه
افتيمون اربعة دراهم الى عشرة دراهم مصرورا في خرقة ويترك على النار حتى يرجع الى رطل ثم يمرس فيه الافتيمون [illegible]
وقد يقوى بمثل الغاريقون والتربد [illegible] بحسب احتمال القوة والمزاج قال [illegible] اعلم ان حال [illegible]
والقوابل المسهلة في الاستفراغ حال الحقن في اللين والحدة والتوسط بينهما ونسبتها الى الحقن نسبة الحبوب الى المطبوخات [illegible]
في [illegible] القانون [illegible] ان يكون طولها ست اصابع [illegible] ووضعها في المقعدة [illegible] الى [illegible]
[illegible] الفوانج [illegible] لوضع الورك [illegible] مدحرجة بطول [illegible] في موضع قريب من [illegible]

مطبوخ الافتيمون

منها المستعمل في مجاريه [illegible] الزنجبيل الذي هو ماء اللبن المنعقدة ثم الناطف المتخذة من السكر [illegible]
العقد قبل ان يستحوق وقد يضاف الخطمي وبنفسج وبورق [illegible] قال [illegible] سكر احمر وفيل [illegible] بورق ارمني
اى فيلزهري [illegible] بنفسج وسنا مكرر درهم بورق ومحمودة مكرر ربع درهم عسل معقود [illegible] مكرر [illegible]
اخرى يسهل البلغم [illegible] حنظل بورق مكرر ربع درهم عسل معقود مقدار ما يجمعه اخرى [illegible] سكر شحم حنظل محمودة
بورق خطمي عسل معقود واعلم ان تركيب الحقن المسهلة قريب من تركيب المطبوخات [illegible] ما يلقى على المطبوخات لكن
بعض المسهلات ليس لها مدخل في الحقن كالصبر والهليلج [illegible] بعض الادوية الحقن في المطبوخات كزوفا النورة
[illegible] اما ينبغي في الحيات والادرام الحارة [illegible] من الاشياء التي تسهل باللين والارزاق ومثل
كالبنفسج والخطمي والشعير والنيلوفر والعناب والسبستان [illegible] ورق الهندبا [illegible] وكشك واصل السوس وقد يحقن
بالادهان [illegible] واما الحادة فيعمل في القولنج البارد والفالج والسكات ونحوها ونحو من الاشياء [illegible]
يسهل بالتذويب والتحليل مثل القنطوريون والسذاب والقيصوم والقونج والزبد وشحم الحنظل والبنفسج والحلبة [illegible]
والبابونج والشبث وحب الغار [illegible] والكرفس والكمون والانيسون [illegible]
واما متوسطة مركبة من الادوية الباردة والحارة على ما يقتضيه المزاج والوقت حقنة مسهلة سبستان ثلثون حبة [illegible]
[illegible] بنفسج [illegible] خطمي [illegible] وشعير مقشر مكرر كف [illegible] مثقال [illegible] ويصفى على [illegible] درهما
[illegible] خيار شنبر وسبعة دراهم سكر ستة دراهم [illegible] درهم بورق [illegible] ربع درهم محمودة اذا لم يكن
الحمى قوية ومثل المحمودة والبورق وغيرهما في الحقنة كالسرج [illegible] في المطبوخ وينبغي ان يكون مقداره [illegible] نصف
رطل لا يزاد عليه الا قليلا [illegible] والمعدة [illegible]
اخرى احد من هذه [illegible] ربع [illegible] بنفسج [illegible] قنطوريون مكرر ستة دراهم [illegible] خيار شنبر [illegible]
عشر درهما [illegible] عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم وهذه [illegible]
البلغمي اخرى [illegible] عشرون درهما [illegible] خيار شنبر [illegible]
[illegible] الرنجي [illegible]
[illegible] درهم [illegible]

حقنة مسهلة

اخرى شاذ [illegible] درهما [illegible]

حقنة اخرى

حقنة اخرى

درهم جند بيدستر والدهن دهن سذاب ثم الفن الثاني بحمد الله وحسن توفيقه ويتلوه شرح الفن الثالث والرابع
ان شاء الله تعالى وتقدس والنقل الى هذا الموضع بعض المركبات المحتاج اليه ليكون الكتاب مغنيا عن كتاب [illegible]
الكتب الكبرى فنقول اولا في الايارج وهو اسم للمسهل المصلح وانما كان يسمى في القديم الايارجات لان الاطباء كانوا
يفزعون من غوائل المسهلات القوية مثل شحم الحنظل [illegible] وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها
بالمصطكى والصليان والهليلج [illegible] على استعمالها ثم [illegible] وسلاقتها ثم جربوا
عليها جماعة حتى [illegible] ويستعملوها [illegible] الشربة من الايارجات الكبار الى اربعة مثاقيل [illegible]
عليها مع العجين [illegible] بالافتيمون وهو ان يوخذ افتيمون اربعة دراهم [illegible] عشرة دراهم هليلج
اسود سبعة دراهم اسطوخودوس ثلثة دراهم [illegible] ارطال ماء حتى يرجع الى قدر من نصف رطل ويحل فيه
الايارج ويسقى على الريق [illegible] نسخة ايارج لوغاذيا شحم حنظل [illegible] دراهم [illegible] غاريقون [illegible]
خربق اسود [illegible] سقمونيا من كل واحد اربعة دراهم ونصف [illegible] درهمان ونصف افتيمون [illegible]
[illegible] مكرر [illegible] دراهم [illegible] فراسيون [illegible] فلفل اسود وابيض دار فلفل زعفران
دارصيني بنفسج [illegible] مرزنجوش [illegible] عصارة الافسنتين فربيون سنبل الطيب جاما
وعسل مكرر [illegible] اسطوخودوس [illegible] درهم ونصف على مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة مثاقيل [illegible]
وعسل او بنفسج المذكور قال الشيخ هذا ايارج مبارك كثير النفع ينقي البدن من اقصى اطرافه باسهال [illegible] فينقي جميع
الاخلاط والفضول وينفع من امراض الراس والصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس والجنون والصرع
والنسيان والرعشة والفالج واسترخاء [illegible] كان ذلك [illegible] الشلل اى من الامراض المذكورة [illegible]
وهذا [illegible] وهذا [illegible] ايارج لوغاذيا [illegible] وسع اى الاعضاء من اوجاع الاذن
والعين ويقوي المعدة وينفع سدد في الكبد ويبرد الطحال ويزيل عسر النفس [illegible] الريح وجميع الاوجاع البلغمية
والنفخ والحميات المتمادية وينفع من اوجاع النقرس والمفاصل وعرق النسا [illegible] ودا الثعلب والورم
[illegible] في الراس [illegible] والبرص والبهق والقوابي والنقرس والجذام ومن [illegible]
السرطانات ايارج اركاغانيس [illegible] البلغم [illegible] والسوداء [illegible] الدوار والصداع

ايارج لوغاذيا

ايارج اركاغانيس

ومن [illegible] والبيضة [illegible] وعرق النسا والفتق [illegible] من مواد غليظة وينفع
من الماء الاصفر [illegible] وجاع المعدة والبطن والرحم [illegible] السذاب [illegible] جندبادستر
[illegible] الظهر [illegible] الكرفس [illegible] اسطوخودوس [illegible]
[illegible] حب [illegible] دراهم [illegible]
[illegible] فلفل [illegible] اسطوخودوس [illegible] اسود [illegible]
فلفل ابيض دار فلفل [illegible] فربيون [illegible] زعفران [illegible] مكرر اوقية
[illegible] دارصيني [illegible] على مقدار الكفاية الشربة اربعة مثاقيل [illegible]
[illegible] ايارج فيقرا [illegible] هذا هو ايارج الصبر [illegible]
[illegible] السليخة والزعفران [illegible] وتقوية القلب والمعدة [illegible] الزعفران [illegible]
[illegible] على الاسهال [illegible] حب الكباية
وهو [illegible] حب [illegible] وعوده تقوية المعدة والتحليل [illegible] ومن الناس من يجعل فيه [illegible]
[illegible] الصبر [illegible] الصبر على المعدة والراس وقد يكون [illegible] بالعسل [illegible] وقد
يكون [illegible] قرصا [illegible] مسحوقة بالعسل [illegible]
[illegible] وهذا الايارج يسهل برفق [illegible] اليوم الثاني وينفع من [illegible]
[illegible] الراس [illegible] واوجاع المفاصل والقولنج واللقوة [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] حب [illegible] زعفران [illegible] مكرر درهم [illegible] الادوية [illegible]
[illegible] الشربة [illegible] حب [illegible] البلغم [illegible]
حب [illegible] النافع من الامراض البلغمية والسوداوية [illegible] من الفضول [illegible] يوخذ تربد [illegible]
[illegible] حب النيل مكرر درهما شحم الحنظل [illegible] مكرر [illegible]
[illegible] الادوية [illegible] الشربة [illegible] دراهم [illegible]
غاريقون وبنفسج [illegible] مصطكى افتيمون [illegible] حب الذهب [illegible] الشربة [illegible] دراهم

ايارج فيقرا

دوديه

حب

تربد ستة دراهم مصطكى ورد احمر من كل درهمان ونصف زعفران نصف درهم تنوذ هليلج اصفر خمسة دراهم سقمونيا درهمان
ونصف الشربة مثقالان حب الايارج النافع من ثقل الراس والمعدة وبعد الفضول منهما وهو ايارج فيقرا عشرة دراهم
تربد هليلج اصفر من كل درهمين ملح هندى مثقال محموده دون درهم حنظل درهم يحبب على الرسم الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم
وقد يجعل بدل المحمودة شحم حنظل اذا اريد لاسهال البلغم الكثير وقد يزاد فيه هليلج كابلى وقد يجعل الكرفس ويحبان
بعل جو باكارا حتى يمكث في المعدة ويجذب المواد من الراس حب لاسهال البلغم برفق وهو دواحد بزر مثقال يحل
نصف درهم مصطكى نصف درهم يحبب يعمل حب الشيار وهو حب الصبر النافع من اوجاع المعدة والراس صبر ثلثة دراهم مصطكى
ورد احمر من كل درهمان يدق جميع اجزائه ويعجن بماء الكرفس ويجفف ويستعمل في الظل ويستعمل عند الحاجة الشربة في اليوم من مثقال
الى درهمين و درهم ونصف هليلج اصفر حب المنتن النافع من الفالج واللقوة والقولنج ووجع المفاصل والنقرس وجماع
والرياح الغليظة ووجع الظهر يبرد الفضلات يوخذ سكبينج اشق جاوشير مقل حرمل جندبيدستر هليلج اصفر ابرزوت بالسوية
ينقع الصموغ بماء الكراث وتدق باقى الادوية وتعجن بماء الصموغ ويحبب الشربة من درهمين الى مثقالين حب الاسطوخودوس
النافع من الصرع الحادث من البلغم والسوداء وينقى الدماغ يوخذ هليلج اصفر وكابلى منزوع النوى من كل خمسة دراهم تربد
سقمونيا درهم ونصف صبر ستة دراهم افتيمون اسطوخودوس بسفايج من كل ثلثة دراهم غاريقون ثلثة دراهم ونصف حجر ارمنى
اسود مغسول من كل درهمين قرنفل فودنج جبلى شحم الحنظل من كل درهما ونصفا ايارج فيقرا عشرة دراهم يعجن على الرسم ويستعمل
عند الحاجة والشربة ثلثة دراهم حب السكبينج النافع من القولنج واوجاع الامعاء والمعى والبواسير والرياح الغليظة
ويبرد الفضلات يوخذ صبر سكبينج بزر الكرفس ابرزوت هليلج اصفر منزوع النوى من كل خمسة دراهم تربد عشرة دراهم شحم الحنظل
ثلثة دراهم يدق ويحبب والشربة ثلثة دراهم حب السورنجان النافع من اوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس يوخذ
قنطوريون دقيق مثقالين تربد ... سورنجان خمسة دراهم سكبينج درهمين عاقرقرحا مثقالان صبر ثلثة دراهم شحم
الحنظل غاريقون ... من كل درهما ونصف يعمل حبا كامثال الفلفل ... حب الحلاق لحبوب المحدرة عن
الراس فانها ينبغى ان يكون كبارا حتى يمكث في المعدة ويجذب المواد من الراس الشربة ستة دراهم الى ثلثة دراهم حب
السورنجان اخف من الاولى يوخذ سورنجان هليلج اصفر صبر بالسوية ويعمل كالاول والشربة مثقال حب ملوكى لمن
يبالى في المسهل وبقيته تربد درهم وثلثى درهم غاريقون ثلثى درهم هليلج دانق ونصف افتيمون نصف درهم مصطكى ربع
ايضا ...

ربع درهم لسان الثور سدس درهم فلفل كل شيا ادويه ... شرابا ... عنبر ... زعفران ورد احمر من كل مثقال حب الحلاب
حب يبيب النكهة ويمنع من البخر يوخذ قرنفل الاخضر والعفص من ورد ... وابنجنكشت ... سنبل الطيب وقرنفل وجوز بوا
كبابة بسباسة سعد من كل ثلثة دراهم مسك ثلث درهم يعجن بماء الورد ويحبب منها ... في الفم عند الحاجة حب لترطيب
يوخذ حب قثاء ولوز حلو مقشر كثيرا رب السوس ... بيضه السكر مثل بالسوية يعجن باللعاب ويحبب منها ... تحت
اللسان حب السعال يوخذ رب السوس زبيب منزوع العجم من كل عشرة دراهم نشا صمغ عربي كثيرا بيحا القرع من كل درهما فانيذ خراساني
نصف يجمع ويحبب بلعاب بزر السفرجل فصل في الحقن اعلم انه ينبغى ان يوضع الحقن فاترا جدا الا يوثر ... ماتى عنه ... مثل
الزجاج والفضة ونحوها ولا يملأ ... يتحرك ... يوخذ الحقن ويتنظر ... ويرفع عند التخر ولا يستوثق دلك الطرف
بحيث لا يعيد ... بل يجب ان يكون ... ما يخرج منه الا بحرة ويوضع الطرف في الشرج برفق بعد الاحتياط ويدلكها الى الاول
فيتم بحراجيدا وبعد التحرق رجوعه الى محاله الاول يخرج من الشرج ويستوثق راسها ثم ... في الادبية النافع من الرياح
الغليظة التى يكون في المعدة والقولنج ووجع الكبد والطحال والفرج وخفقان الفواد وسم دوات السموم يوخذ جنطيانا
حب الغار ... ولو ... ... على الرسم الشربة من درهم الى مثقال فلونيا ... يمنع من وجع الكبد والسعال
والاخلاف ووجع الاسنان ... ووجع القولنج يوخذ زعفران خمسة دراهم فلفل ابيض بزر البنج من كل عشرين درهما افربيون
عشرة دراهم فطراساليون اربعة دراهم بزر الكرفس البستاني ... دراهم سنبل الطيب اربعة دراهم ساذج سليخة عاقرقرحا فربيون من كل
درهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويلت بدهن البلسان ويعجن بثلثة امثالها عسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة
اشهر الشربة منه مثل الحمصة للقولنج ووجع الكلى بماء الكرفس وبحدة فلونيا فارسى النافع من القولنج والسعال وزرق النساء
والرياح التى يعرض للنساء في الارحام يمنع الاسقاط ويشد الرحم ويقويه ويصلح الاخلاف والنفخ والبلغم ... لارحام
والدماغ مصلح للبدن مقوله يوخذ فلفل ابيض بزر البنج من كل عشرين درهما افيون عشرة دراهم ... خمسة دراهم زعفران
خمسة دراهم سنبل الطيب ... عاقرقرحا فربيون من كل درهمين جندبيدستر درهم زرنباد درونج من كل نصف درهم لولو غير مثقوب
مسك من كل نصف درهم كافور ربع درهم يعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر ترياق الكبريت للاوجاع المزمنة ولسع الحيات
والعقارب ويدر البول ويذيب الحصاة وهو درس من حمل الترياق الاكبر على ما قال الشيخ وصاحب الكامل يوخذ كبريت
اصفر بزر البنج الابيض ... حبشى من كل ثمانية دراهم سداب ... من كل عشرة دراهم افيون زعفران من كل درهمين سليخة

الهامش: ... بحمل الاقرحة ... والسوداء ... الرطوبة ... الادوية ...

اثنى عشر درهما فلفل ابيض اثنى عشر درهما عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه نصف درهم الى مثقال
هذه هى النسخة التى فى القانون واما التى فى الكامل فهى هذه يوخذ فلفل ابيض ستة دراهم بزر البنج الابيض ورق الورد
ماش ... من كل اثنى عشر درهما افيون زعفران من كل عشرة دراهم سليخة مقشر وورق السداب من كل عشرة دراهم كبريت اصفر ...
دارفلفل قسط مر دارچينى طويل قشور اصل اللفاح فربيون من كل ثلثة دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينقع
الصموغ بشراب عتيق وجهودى ويعجن بعسل منزوع الرغوة الواحد ثلثة الشربة درهم بماء فاتر وبحمى الربع والبلغمية
بالكرفس والتى ... واما افرونيا النافع من السعال و
اوجاع الكبد والصدر وآلات النفس والمعدة والسوداء وبياض الصوت ويدر البول وينفع من اوجاع الطحال يوخذ
زبيب لحيم منزوع العجم خمسة ... درهما زعفران سنبل الطيب ... دارچينى من كل درهم قصب الذريرة فقاح
الاذخر علك البطم ... من كل درهمين ونصف ... عشرة دراهم عسل ... درهما ... الصموغ فى شراب عتيق ويعجن العجون
على الرسم ويستعمل الى شهرين الشربة درهم بماء فاتر لوجع الكبد والمعدة ولوجع الصدر وضيق النفس بالزوفا ويستعمل
بعد اربعين يوما الشربة من درهم الى درهمين اثاناسيا اسمه باليونانية من ... ويخلص المرضى بكبد الذئب ينفع من
الرشح الانحرافى العارض للكبد ومن اوجاعها ووجع البطن والطحال والقروح التى فى الامعاء واوجاع العصب وبحذر
اذا طلى على البدن مثل الرحم من اوجاع الكلى وعسر النفس والسعال الحادث من كثرة الرطوبة المجتمعة فى الصدر ويقطع
الاخلاف المزمن ونفث الدم ويلحم قطع الاوردة وينفع من الناصور اذا طلى عليه يوخذ زعفران ... قردمانا
وبزر الخشخاش الاسود سنبل الطيب اصول الحاشا ... او كبد الذئب وقرن الغزال ... افيون جند بيدستر
بزر البنج قسط من كل جزء سحق فى الشراب ويعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه من ربع مثقال الى نصف
فلاسفه ويسمى مادة الحيوة ينفع من فضول البلغم ودعوى النفس ويفرح ويهضم ويزيد فى الحفظ والعقل ويبكى ...
ويزيد فى المنى وينقى اللسان يوخذ فلفل دارفلفل زنجبيل دارچينى ... شيطرج زرواند ... ...
لب حب الصنوبر الكبير جوز هندى ... خمسة دراهم زبيب ... ربع رطل بزر البابونج سبعة دراهم عسل ضعف الادوية
يستعمل بعد ستة اشهر الشربة قدر عفصة دواء المسك المحلول من ضعف القلب والمعدة والخفقان والمرة السوداء والرياح
يعرض فى الخلاء ... ويحسن اللون وينفع من ضرع الصبيان يوخذ زرنباد درونج من كل درهمين لولو كهربا بسد ابريشم خام ...

غير محرق ... ... الافتيمون ... الشى من كل واحد درهما ونصفا بهمن احمر وابيض ساذج هندى سنبل الطيب
فاقلة قرنفل جوز ... من كل اربعة دوانق ... دارفلفل من كل دانقين مسك ربع درهم يدق الادوية ويخل ويعجن
بمثل ثلثها ... ويستعمل بعد اربعين يوما الشربة درهم الى درهمين دواء المسك ... النافع من الخفقان واورام
الحلق ورطوبة المعدة والرياح التى فى الحشا والاحشاء ومن صرع الصبيان يوخذ سنبل مسك ... ساذج من كل درهمين
زعفران ... بزر الكرفس من كل اربعة دراهم صبر ... من كل ثمانية دراهم راوند ستة دراهم ... درهما ونصفا الشربة
... مثقال يوخذ ... ويقوى المعدة والقلب والكبد ويزيل الكرب ويقوى النفس والبدن ويطيب النكهة ويحسن اللون
ويذهب بالصفار يوخذ ورد ... دراهم سعد ... قرنفل مصطكى سنبل اساروت من كل ثلثة دراهم
ذرنب زعفران ... قافلة ارض ... جوزبوا من كل درهمين يدق الادوية ويعجن النحل بالحرير ...
بالسحق ثم يوخذ من الابيض ... رطل ويطبخ بستة ارطال ماء عذب حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويعاد ذلك الماء
الى ... من الفانيذ ... رطلين ثم يغلى برفق حتى يصلط ويصير فى قوام ... ثم يرفع على النار ويرد
فيها الادوية ... يحرك ... حتى ... محكما مستويا فاذا برد ... الشربة ما بين مثقال الى ...
... يوخذ الفانيذ ... يوخذ رطل من السكر الابيض ورطل من العسل المصفى ويعمل الكمونى النافع من ... برد المعدة و
... والقوة ... والبلغمية والسوداوية وبرد ... ومن ... يوخذ كمون كرمانى
منقوع فى خل خمر يوما وليلة فيجفف ... اسود ... اواق ... عشرة دراهم ... درهم
زنجبيل ... اواق ورق السداب اليابس اربع اواق ... مثال الادوية ... يجعل فيه
السليخة ... والقرنفل ... سنبل مصطكى من كل ... دراهم ... وهو ... النافع من ...
... والرياح والبواسير ... الباه يوخذ هليلج اسود ... فلفل دارفلفل
زنجبيل سعد شيطرج سنبل من كل عشرة دراهم ... الكراث من كل اربعة دراهم ... الممسوح المنقوع فى خل خمر
اربعة عشر يوما المجفف فى الظل ... يستعمل بعد ستة اشهر وبعض الاطباء يجعل فيه المسك درهمين ويعجن الادوية
مع ثلثة امثالها عسل منزوع الرغوة ويستعمل ... الشربة مثقال الى درهمين ... الاكبر الذى ينفع من ارياح
البواسير ويحسن اللون ويزيد فى الباه ويقوى المعدة ويسمن البدن يوخذ هليلج كابلى واسود وبليلج واملج فلفل دارفلفل

١٤١

مكرر جزء وكمل بوزيدان نيله شرح توردى احمر وابيض ... لسان العصافير حب الفلفل ... سكر

خشخاش بجميع مكرر ويلت الادوية بعد السحق بالسمن او دهن اللوز ويعجن بالعسل الشربة مثقال درهم الى مثاقيل

الماجين المسهلة منها معجون لجيار شنبر يحلل القولنج ويسهل البلغم والصفرا يوخذ لب ابيض ... درهم محمودة

عشرة دراهم ... عشرة دراهم ... السوس مكرر ... دراهم ونصف ... والافتيمون والمصطكي مكرر

ثلاثة دراهم ... فانيذ ... دراهم على ... دهن اللوز والسمن عشرة دراهم يجعل

معجونا ويحفظ الشربة ... دراهم الى سبعة ... اخرى ... واشد مناسبة ... قوى

... درهم ... حتى يكون المجموع ماية درهم ...

اللوز المقشر مكرر ... دهن اللوز دهن البنفسج مكرر عشرة دراهم بزر الهندبا ... السوس مكرر

عشرة دراهم محمودة ... عشرة دراهم يعجن على الرسم الشربة ... معجون اللوذى يسهل السوداء البلغم ...

... عشرة دراهم ... دراهم ... اللوز ... دراهم شكر طبرزد ...

... زعفران درهم يجعل على الرسم الشربة مثقال وهذا دوا الملوك ... النجاح يوخذ هليلج اسود

وهليلج مكرر عشرة دراهم ... افتيمون اسطوخودوس ... مكرر ... دراهم على مقدار الكفاية الشربة ...

دراهم ... السورنجان لوجع المفاصل وعرق النسا والنقرس اذا كان ...

البلغم والصفرا اعلم ان ... في معالجة هذه الاوجاع ان يركب من الادوية المخصوصة بالمفاصل والمدرة

للبول ... والمالحة ... المواد يوخذ سورنجان ابيض ... دراهم ... ماهي زهرج فراسيا

... كرماني شيطرج مكرر ... فالطيلج الاصفر سبعة دراهم بزر الكرفس والرازيانج ... الفلفل

ملح هندي ... دراهم ... درهم ونصف ... دراهم ... دراهم ...

دراهم ... على ماية ... درهم ادهن اللوز ... دراهم يعجن على الرسم الشربة ... عادة ...

الدوام ثلاثة دراهم وهذا المعجون ... الاسهال ... القوى ... المفاصل ... مجرب

... ويسهل المواد ... الهليلج الاصفر ... افتيمون ...

الافتيمون ... يعجن ... الشربة ... معجون ... مكرر ...

فصل في الجوارشات

حواري حومن

ارده ... ٣٢ ٣٢ ٣٢ ٣٢ اوابه ا

... ا ا ا ا ا

... ا اوركه ١ اوله ٥

... ٥ اوابه واوادده ...

ثلثون درهما بنفسج ... درهم مكرر عشرة دراهم دهن اللوز عشرة دراهم يحل الترنجبين والشيرخشت

ويصفى ... القشر ويضاف اليها ويقوم ... الادوية ... معجونا ... ان اضيف اليه نصف رطل

من السكر كان جيدا الشربة ... مثاقيل الى سبعة معجون ... يسهل ... في القولنج اذا كان معه الحمى والغثيان يوخذ عشرة

دراهم ... درهما ... قرنفل ... دارفلفل ... زعفران مكرر

درهمين ... السفرجل ... الادوية ... ويعجن حتى ... على النار ... الادوية

الشربة ... اخرى ... الرائحة ... ويوخذ ... اربعة دراهم فلفل

زنجبيل مكرر ... محموده ... درهم ... الشربة مثقال الى درهمين ... معجون شهريار ان يحل القولنج ...

عشرة دراهم ... درهما فلفل ... ورق السذاب ... الادوية

الشربة درهمين الى ... معجون ... القولنج ويسهل الاخلاط الغليظة ... العود ... كون ...

فلفل ابيض مكرر درهمين ونصفا سقمونيا ... دراهم ... ورق السذاب مكرر عشرة دراهم ... الادوية

... ويعجن ... الشربة ... الى سبعة مثاقيل

فصل في الجوارشنات ... المعاجين ... يكون ... الا ... والبيها ...

جوارش العود يقوى المعدة ويسخنها ... المسك درهمان من العود الهندي ...

ويعقد على النار ... الزعفران والقرنفل ونحوها ...

... كمون ... يكون ... الاس ...

والطباشير ونحوها ... السفرجل ... السكر ... جوارش السفرجل

الممسك ينفع لضعف المعدة ... جوارش السفرجل ... الطعام ويقوى المعدة عصارة السفرجل ... رطل

... دراهم فلفل ابيض واسود دارفلفل مكرر

ثلاثة دراهم دارصيني ... دراهم ... الشربة ... الطعام ...

... جوارش ... ويقوى المعدة ويهضم الطعام ... تكون درهما

قرنفل جوز بوا ... دارفلفل ... درهم ... الشربة درهمان ...

فصل في الجوارشنات

١٤٢

او اقل جوارش السماق يقوى المعدة ويمنع الاسهال الصفراوى جدا سماق منقى ... سويق النبق والشعير

... شامي مكرر عشرة دراهم ... الشربة ... دراهم ... سماق ... حب الرمان ...

... مكرر ... الادوية ... الزبيب ... جوارش ... مرارا

كثيرا ... العود هندي ثلاثة دراهم ... دراهم

سك ... درهم ... مكرر ... دارصيني مصطكي زنجبيل ... دارفلفل قرنفل مكرر

درهمين لسان الثور ... دراهم ... الكرفس ... مكرر ثلاثة دراهم ... الادوية ...

... الشربة درهم الى ... في المفرحات اعلم ان ملاك الامر في علاج ... في ... الجواهر في

الصلابة ... القلب ... الادوية ... الابخرة ... البارد

... لسان الثور ... مكرر ... دراهم دارصيني ... طباشير ...

عود هندي ابريشم خام لولو مكرر درهمان زعفران مثقال قرنفل درهمان ... ثلاثة دراهم ... والذهب

والياقوت الاحمر والمسك مكرر نصف مثقال ... درهمان ... ثلاثة دراهم ... منقوع ... في الظل

... الادوية ... والجواهر

كالهباء ... العسل ... الذكي ... في

ماء التفاح ... الادوية ... الشربة مثقال الى مثقالين اخرى ... الاول قرفة قرنفل دارصيني

... مكرر عشرة دراهم ... دراهم ... عود هندي ... مكرر ثلاثة

دراهم زعفران مصطكي مكرر مثقال ... مثقال ... منقع في ماء الزبيب ...

... اللولو ... الشربة مثقال الى درهمين ... طباشير ... مكرر

عشرة دراهم ... دراهم ... لسان الثور مكرر ... دراهم

... مثقال ... مكرر ثلاثة دراهم ... ابريشم خام ... مكرر درهم

... عود هندي مكرر مثقال ... دراهم ... شراب التفاح

الشربة مثقال ... دراهم ... طباشير مكرر ... مثقال شراب تفاح ...

مفرح معتدل يقوى القلب وينشط وينفع الخفقان ويحسن اللون ويشهى الطعام ويجود الفكر وينفع اللهيب والعطش

... مكرر عشرة دراهم ... دراهم ... مكرر ثلاثة دراهم لسان الثور ... مكرر ... دراهم ... دراهم

بزر ... دراهم ... درهمان ... اربعة دراهم ... دراهم ... دراهم ... اربعة دراهم ...

ثمانية دراهم ... ثلاثة دراهم زعفران ... درهمان كافور ... درهم مسك ...

عود خام ... دراهم ... دراهم ... اربعة دراهم ... الشربة ... شراب التفاح

السكري مفرح ... معجون ... على الملوك ... منفعة عظيمة خاصة في علل الوسواس والتوحش

والخفقان وضعف القلب ... المعالجات ... في علل الدماغ والمعدة والكبد

والطحال والقولنج ... في وجع المفاصل ... الياقوت ... الرماني ...

ويحل في ... ثم ينقل الى ... ويسحق ... درهم ومن العقيق درهم ومن الذهب

... بالورد ... الذهب ويسحق وزن دانقين ومن الفضة ...

وزن دانق ... الدر و... بالياقوت ثم ... الصلاية ...

... حتى يجف ... ثم يرفع ... الجد ... يوخذ من ...

والفلفل والزنجبيل ... ونصف ... مع ... درهم ...

لسان الثور ... ساذج دارصيني ...

... الكرفس ... زعفران ... فلفل ... مكرر ...

... من ... مثقال ... شراب ...

من الاعتدال ينفع من ... والكبد ... وينفع ... البول ... وينفع من ...

وحرارة الكبد ... الشكر ... شراب ...

... الدموية والصفراوية ... مثقال ... درهما ... الورد

الاحمر ... درهما ... الادوية ...

من السكر الابيض ... السكر الابيض ... مثقال ... ويوخذ ... اليوم

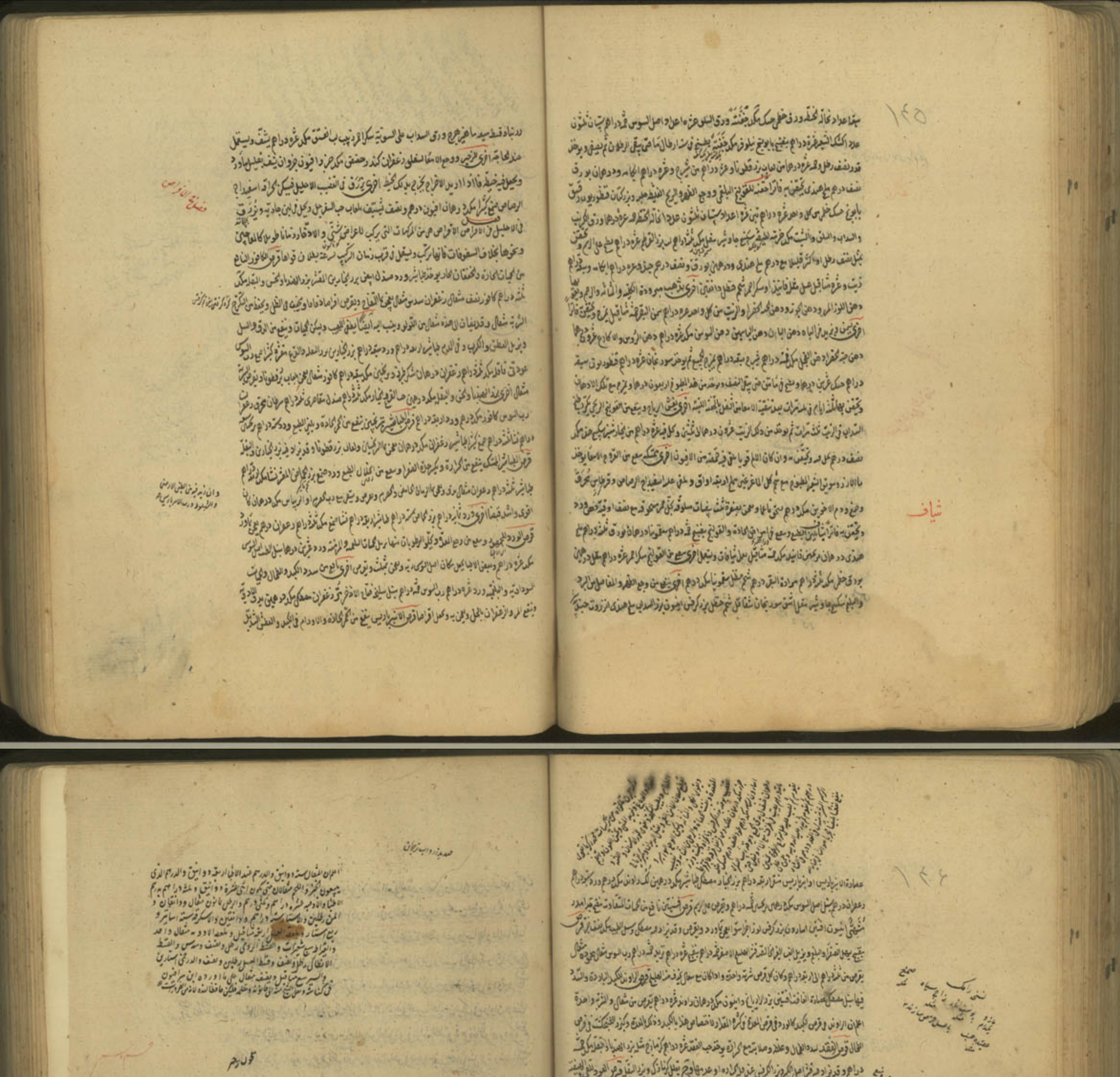
جيد

ويحرك حتى يستوى فيكون اقوى فعلا والشربة من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل او الى خمسة عشر درهما هذا هو الشراب الابنادى المشهود
فى الديار المصرية والشام وغيرهما وقد وجدت فى قرابادين كتاب المختار بن حسل اخر شراب دينارى هو ان يوخذ من الاكشوث الرطب
عشرة دراهم ومن قشور الرمان كذلك ومن الانيسون مثله والتفاح المز والعنب الحامض يدق وينقع ثم يغلى على النار ويؤخذ من السكر
الابلوج عشرة ارطال ويطبخ ويقوم شرابا وانا اقول انه اكثر منافع هذه النسخة وهو يقوى الاحشاء والمعدة واكثر منافع
ذلك هو تفتيح السدد والتنبيه فاعلم ذلك شراب الانجبار يحبس الدم اى موضع كان والاسهال الدموى ويرقق ويقطع ويقوى المعدة
والكبد ويحبس الاسهال والعرق الواقع فى الصدر والرئة يوخذ من اصل الانجبار سنبل مثاقيل قرظ مثاقيل صندل مثاقيل
تنقع فى الماء ويطبخ ويصفى ويطرح فيه رطلان من السكر الطبرزد ويقوم شرابا الشربة منه عشرة دراهم الى
عشرين مثقالا بالماء البارد وما اشبهه ويحل فى حليب بزر القطونا وماء الورد والورد شراب الاسطوخودوس ينفع
المواد السوداوية والبلغمية ويخرجها خصوصا المواد الدماغية يوخذ من اسطوخودوس عشرة دراهم عود فاوانيا لسان الثور بزر
الرازيانج والكرفس ومن كل واحد خمسة دراهم لسان الثور عشرون درهما ينقع بعد ذلك فى الماء وبعد ذلك يصفى
ويطرح عليه السكر الطبرزد ويطبخ ويجعل منه شراب الشربة عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما شراب الاصول المنضج للمواد الغليظة النافع للسدد والفضلات الكائنة فى الباطن
والاستسقاء يوخذ من اصل الرازيانج والكرفس والهندباء من كل واحد عشرون درهما بزر الرازيانج والكرفس والهندبا من كل
واحد عشرة دراهم يطبخ ويصفى على رطل من العسل ويقوم شرابا الشربة منه عشرة دراهم الى عشرين درهما بماء حار
شراب الافسنتين ينفع من سقوط الشهوة وضعف المعدة يوخذ من الافسنتين بقدار رطل يطبخ ويصفى ويضاف اليه
اربعة دراهم قصب الذريرة وسنبل الطيب ومصطكى وعود هندى من كل واحد درهمين خيشة الافسنتين سبعة دراهم
غاريقون درهمين يدق اصناف الادوية جريشا ويشد فى خرقة كتان ويجعل فى الشراب والعسل سبعة
ايام ويوضع فى الشمس فى زمان الصيف ويحرك كل يوم مرارا ثم يستعمل اقوى من ذلك وقد جربناه فينفع كثيرا من
ذلك افسنتين مائة درهم ويطبخ فى ثمانية امنان ماء حتى يبقى الربع ويصفى ويعقد بالسكر ويشرب فى الحمام
من عصارته ثلث ذلك بالماء ومن العسل ويقوم من الشراب وينقع ويطبخ ويصفى ويستعمل شراب الورد المكرر المسهل
للصفراء والبلغم يوخذ من الورد الطرى مثقالا ويطبخ فى عشرة امثاله ماء حتى يذهب الثلث ويلقى فيه الورد وبعده

سوداء ايضا ويطبخ كما ذكر ويصفى ثم يجعل عليه من العسل منوان ويقوم وان كرر الورد مرات جاز وان جعل بدل
العسل السكر كان اجود وفى الامراض الحارة اخرى ورد يابس رطل يطبخ فى اربعة ارطال ماء الى ان يبقى رطل ثم يصفى ويلقى عليه
من السكر الطبرزد رطل ويقوم الشربة اربعون درهما الى ستين مع الماء البارد وان مزج معه مقدار عشرة دراهم من السكنجبين
السكرى كان اقوى وكلما شرب الماء البارد بعد ايام بعد شراب الجلاب ينفع من وجع المفاصل التى من المرة الصفراء
والبلغم الرقيق وينفع من حمى المحرقة والتهابها يوخذ الجلاب الاصفهانية عدده وينقع بالماء الحار ويجعل فى ظرف ويصفى ويلقى
ويصب عليه من الماء الحار وزيادة قدر ذلك ويوضع فى الشمس ثلاثة ايام ثم يوخذ ذلك الماء ويحفظ ويصب عليه الماء
ايضا كذلك يفعل حتى يصير الجلاب ابيض ثم يجعل ذلك الماء فى قدر ويضاف اليه الترنجبين الابيض المحلل مائة درهم
ومن السكر الابيض رطل ويقوم شرابا الشربة عشرون درهما الى ثمانين وان جعل فى كل رطل من هذا الشراب مثقال من
السقمونيا كان اقوى ويجب ان يكون الشربة اقل من المذكور شراب الرمان المنعنع يسكن القىء الصفراوى والغثيان
يوخذ ماء الرمان المز ويطبخ مع السكر وهو على النار ويلقى مقدار ما يطيب من اوراق النعناع ويصب عليه ماء النعناع مثل ماء الرمان
بحيث يصير مزاده ويلقى فيه قليل من الملح من قشور الفستق مقدار قليل ووزن الاترج او قرفة مقدار ما يحدث عرقا ويحمى
يصير ايام وبعد رفع وترك هذه القشور وعصيرها الليل وتدبيره النعناع كما هو والادوية مع التى الطلى خصوصا عند ضعف المعدة
من البرودة فيضاف اليه القوام المسكى والسنبل والقاقلة ونحوها مشهورة معروف والاستعمال مجانسة شراب الخشخاش مع القرسيع من
النزلات الحادة والزكام والسعوط ويكون النقطاع خشخاش الابيض نمانين عددا ويخرج منها البزر ويلقى ماء عام يجمع
القشور ويصب الماء ويبلغ ويغلى الجميع غليا ويصفى من الماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى ويلقى رطل من السكر الابيض
رطل ويقوم شرابا ويستعمل منه مثقالا مرة بالعناب ومرة بالشراب المركب من العناب والسبستان ومرة بالماء البارد
وعلى مقتضى الحال شراب الزوفا من تركيب هذا الضعيف للانضاج البلغم الغليظ فى مجارى النفس وضيق النفس والربو ونحوه
المواد الصدرية يوخذ بزر الرازيانج والكرفس من كل واحد خمسة دراهم زوفا يابس سبعة دراهم عرقسوس عشرة دراهم اصل سوس ثلاثة دراهم
اربعة دراهم بزر الخطمى واصل السوس من كل عشرة دراهم برسياوشان تسعة دراهم عناب سبستان من كل عشرون عددا زوفا
دراهم يطبخ ويصفى على رطلين من السكر ورطل من الجلاب ويقوم الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما مع دهن اللوز المر
وقد يضاف فيها بعض الادوية المحللة على رطل من البنفسج والبنفسج ونحو ذلك على حسب المزاج ويجعل يوما بالحقنة

المرى شراب الاجاص المسهل للصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحميات الحارة والامراض الحادة الصفراوية والبلغمية
اجاص كبار مائة عدد عناب تمرهندى درهما ينقع عشرين درهما عشرين درهما يطبخ الجميع ويصفى على رطل من التركيبى ورطل من
السكر ويقوم شرابا يضاف اليه مثقال من السقمونيا نصف مثقال من الزعفران الشربة عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل شراب الصندل
يسكن لهيب القلب والمعدة والكبد ويحمى الحمى المحرقة وينفع من الدق يوخذ الصندل المقاصرى ثلاثون درهما ويرض بالماء ويحل فى
خمرة وينقع فى نصف من من الخل الثقيف يوما وليلة ويطبخ فى النار فى عشرة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويصفى ويضاف اليه نصف
من من الرمان المز ومن ماء الهندبا وعشرة ارطال من السكر الابيض ويقوم على النار الهادئة ويترك حتى يبرد ثم يلقى عليه
الكافور والصندل المخلوطين من كل درهمين كافور نصف مثقال الشربة عشرة دراهم بحليب بزر البقلة والهندبا شراب الفواكه النافع
من القىء الذى حدث من المرة الصفراء ويسكن العطش ويقوى المعدة يوخذ السفرجل الحلو والتفاح والكمثرى والرمان
والخوخ والاجاص الاترج وبعض ماء هذه ينقع فيه شىء من السماق والزعرور والنبق وحب الآس والامرباريس يترك يوما
وليلة ثم يرض ويصفى ويطرح عليه السكر بقدر الاشباع ويقوم شرابا هذه والاشربة المركبة المعهودة المستعملة فى
هذا الزمان واما الاشربة الساذجة كشراب البنفسج والنيلوفر والسكنجبين فهو غنية عن ايراد نسختها الوضوح حالها فى اللعوقات
هى اشياء رطبة ذات قوام كالعسل وذوات الرقة يلعق بالملعقة قليلا قليلا لتطول مدة ورودها فى جوار القصبة فيتادى اليها
والى الرئة بالرشح وبالسيلان اللطيف خصوصا عند الاستلقاء وهو يستعمل لتليين الصدر والرئة وانضاج ما فيها من الرطوبات
وادرار الخشونة فيها باردة تستعمل عند السعال الحار اليابس وعند النزلات الرقيقة الحارة لتسخينها وكسر حدتها وتغليظها او انها
تحلل ما يمكن من تقطيعها واستفراغها وهى مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمى والخيارين والبنفسج ونحوها
والتى منها حارة تستعمل لانضاج الرطوبات الغليظة وتقطيعها وتلطيفها وجلائها كالزوفا والايرسا وحب الصنوبر واللوز
المر والكرسنة والسعتر والفلفل والزعفران وبزر الكتان ولب حب القطن والعسل والتين والزبيب والتين والعسل والقاليقل
ومنها معتدل كاصل السوس والسبستان يحتاج على حسب الاشباع لعوق بارد للسعال اليابس والحرارة والنزلة الحارة يوخذ
بزر لوز حلو عشرة دراهم بزر الخيارين والقرع والبقلة والخطمى من كل خمسة دراهم صمغ كثيراء نشا من كل اربعة دراهم بزر الخشخاش ثلاثة دراهم
يجمع ويدق ويعجن بدهن الرازقى المحلول فى ماء اللعاب البزر قطونا والشربة منه عشرة دراهم مع دهن اللوز لعوق الخيار شنبر
ينفع من ذات الرئة وذات الجنب وينضج الكرمة المواد الملتهبة يوخذ فلوس خيار شنبر عشرون درهما ويحل فى قليل ماء حار

ويصفى ويوخذ كثيرا وصمغ اللوز من كل خمسة دراهم ودقيق الباقلا سبعة دراهم لب حب اللوز المقشر المدقوق عشرة دراهم من كل
ابيض خمسة عشر درهما ويجمع ويضاف اليه خمسة دراهم دهن اللوز والشربة عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما لعوق مخلص نافع
من السعال وخشونة الحنجرة يوخذ صمغ عربى كثيراء رب السوس فانيذ من كل جزء يدق الجميع ناعما ويخلط بلعاب حب السفرجل او لوز مقشر
من كل ضعف جزء يعجن بجلاب ويستعمل عند الحاجة مع شىء من دهن اللوز لعوق الاسقيل النافع من الربو وضيق النفس والسعال
القديم والذى من مادة غليظة يوخذ عنصل مشوى ثلاثة دراهم اصل السوس الاسمانجونى فراسيون دوفا يابس من كل درهمين
يعجن بعسل لعوق مخلص نافع من الخشونة والمواد الغليظة بزر كتان خمسة دراهم حلبة مثله لوز مقشر من كل اربعة دراهم كثيرا
واصل السوس المحلوك ولوز الصنوبر الكبار ولوز مر مقشر من كل صمغ عربى من كل درهمين يجمع ويعجن بعسل مقود لعوق السبستان
ينفع مع الباه السعال والقىء المزمن والخشونة التى فى الصدر يوخذ رب السوس كثيرا فانيذ صمغ من كل اربعة دراهم تمر نارجيل
درهمان يجمع بجلاب ودهن لوز حلو لعوق البزور النافع من الحرارة والخشونة وقروح الرئة والقصبة صمغ نشا خشخاش
ابيض من كل عشرين درهما حب القرع والخيار والقثاء من كل عشرة دراهم طباشير ثلاثة دراهم بزر الخطمى والخيار من كل واحد
من كل واحد ثلاثة دراهم يجمع بجلاب ودهن لوز حلو لعوق الخشخاش النافع من قذف الدم وحمى الحادة والسعال ووجع الصدر
وذات الجنب ورد احمر صمغ عربى من كل اربعة دراهم خشخاش ابيض خمسة دراهم نشا كثيرا رب السوس من كل درهمين طباشير عرق سوس
من كل درهم يجمع ويستعمل بالترنجبين لعوق الخيار شنبر المسهل للصفراء والبلغم خصوصا من نواحى الحلق والصدر والرئة يوخذ
خيار شنبر خمسة عشر درهما ورد احمر شراب البنفسج مربى عشرة دراهم ترنجبين عشرة مثاقيل دبق بزر قطونا شمال دهن لوز حلو درهم
هذا هو اللعوق المسادح وقد يقوى بالجودة والزبد والاداوية على ما يقتضيه الحال فى التقوى والتسخين والسافات وفى عرف اللغات المحتقنة
انما يستعمل فى مثل الامراض الحادة واما حادة تستعمل فى مثل القولنج الغليظ المادة ولما متوسطة واما التدبير المحتقنة فينبغى
ان يكون بجوار الانبوبة من فم المثانة عند الاصبع ويخفف ويتم تجويفها فيهما مسقودا كما نسبتها ابدا نسبة الثلث والثلثين
والتجويف الاصغر يجب الارياح الاكثر ويحون محكمة والاصغر ينبغى ان يكون الاكثر من سطح الراس لا غلظ فى تقعير
دون سطحها لئلا يخرج اذا اشتد الزرق يكون ثقب التجويف الاصغر وجانبا من الزرق وما فرغها الاخر فيخرجان معا متجاوزين
الى المنتهى الا انه ينبغى ان يكون الاصغر ثقبا اخر على جنب الانبوبة قريبا من راسه فيكون لدخول الريح فى المحقنة وتجبر ان
لو انسد احدها ينبغى ان يقوم الاخر مقامه ولو كان المجرى الاكبر ثقب اخر هكذا كان اجود من اجناس المحقنة لينة لطيفة
واتمر



١٤٦

عصارة الامبرباريس او امبرباريس مثل اربعة دراهم بزر الهندبا [illegible] مصطكى طباشير سكر [illegible] دهن [illegible] مكي درهم [illegible] دراهم

وعصارة درهم [illegible] اصل السوس [illegible] دراهم وقرص [illegible] قرص افسنتين نافع من الحميات [illegible]

[illegible] افسنتين [illegible] بزر كرفس [illegible] وقد يزاد [illegible] مصطكى وسنبل الطيب [illegible] قرص

[illegible] الصفراء [illegible] دراهم [illegible] دراهم رب السوس [illegible] مثقال

[illegible] دراهم الى اربعة دراهم وكان كل قرص شربة واحدة واذا كان مع سعال [illegible] قرص الراوند [illegible] الباردة والسدد

[illegible] مصطكى [illegible] دراهم [illegible] مثقال والشربة واحدة

[illegible] الراوند [illegible] قرص الكبد [illegible] قرص الورد [illegible]

[illegible] قرص الغافت [illegible] دراهم [illegible]

دراهم وقد يزاد [illegible] اصل [illegible] قرص العود [illegible]

مع البرودة [illegible] دراهم [illegible] دراهم عود [illegible] طباشير سكر درهم [illegible] واذا كان مع [illegible]

يزاد طباشير [illegible] ونعنع [illegible] قرص كهربا [illegible]

يؤخذ اصل الانجدان [illegible] دراهم [illegible] كهربا [illegible] طين ارمني [illegible] طباشير رب السوس [illegible]

[illegible] درهم ونصف [illegible] مثقال الاول قرص [illegible] من الصداع والبهران [illegible]

زعفران افيون [illegible] بزر البنج [illegible] اصل اللفاح بالسوية [illegible] قرص [illegible]

[illegible] من الادوية [illegible] قرص الكاكنج [illegible] من اوجاع [illegible]

المثانة وبول الدم والمدة [illegible] مثقال افيون [illegible] بزر البنج [illegible] والكرفس

[illegible] بزر [illegible] والزعفران [illegible]

[illegible] حب الكاكنج [illegible] قرص [illegible] والله اعلم بالصواب

والمرجع والمآب قال مولانا [illegible] الدين [illegible] ادام الله [illegible] هذا ما التقط

من قرابادينات المشهورة المعتمد عليها والله الموفق والمعين وصلى الله على خاتم الانبياء وسيد المرسلين وآله الطاهرين

تم [illegible] في يوم [illegible] شعبان

[illegible]

والحمد لله رب العالمين

[illegible]

صحيح [illegible]

ان المثقال ستة دوانيق والدرهم عند الاطباء اربعة دوانيق والدرهم الذي يبيعون الخبز واللحم مثقالان حتى يكون اثنى عشرة دوانيق وثلثة دراهم بدرهم الاطباء [illegible] عشرة دراهم [illegible] درهم والرطل [illegible] مثقال ودانقان و المن رطلين والاستار ستة دراهم ودانقين والاسكرجة ستة استاتير و ربع استار [illegible] اربعة مثاقيل [illegible] مثقال واحد والقيراط [illegible] شعيرات والقسط الرومي رطل ونصف وسدس والقسط الانطاكي رطل ونصف وقسط العسل رطلين ونصف والدرهمي استارين والسير [illegible] مثاقيل ونصف مثقال [illegible] ابن سرافيون في كناشه [illegible]

قول رجم [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله العلي العظيم والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله اجمعين

قال الامام الفاضل والحكيم الكامل قدوة الفضلا والاطبا علاء الدين ابو الحسن علي بن ابي الحرم القرشي المعروف بابن النفيس رحمة الله عليه الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قد تحقق في شرح الفن الاول من هذا الكتاب معنى المرض والسبب والعلامة وان امر العلاج يتم بثلثة اشيا احدها التدبير وهو التصرف في الاسباب الستة الضرورية والاخر استعمال الادوية والثالث استعمال العلاج باليد وليكن على ذكر منك ما قيل هناك من انه ينبغي للطبيب المعالج ان يسلك في مداوات الاعضا العليلة طرقا وهي الطريق الماخوذ من مزاج العضو العليل اي في مزاجه الطبيعي في حرة كالقلب او برده كالعظم وكذلك الطريق الماخوذ من جوهر ذلك فان من الاعضا ما هو في جوهره سخيف متخلخل مثل الرية ومنها ما هو كثيف مثل الكلية ومنها ما هو متوسط بين ذلك مثل الكبد والطحال والطريق الماخوذ من موضع العضو العليل في قربه وبعده وكذلك الطريق الماخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه من الاعضا المتصلة به مثل المعدة والكبد ومجاريه وكذلك الطريق الماخوذ من قوة العضو وشرفه ومبداته ورياسته والطريق الماخوذ من ذكاء حس العضو وقوته كالعين وايضا الطريق الماخوذ من خلقة العضو العليل فان من الاعضا ما هو مجوف ومنها ما هو مصمت والى غير ذلك وقد دئبنا ان نبتدئ امراض كل عضو اي من الفرق الى القدم على الترتيب بذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليها ولا يحوج الى تكرارها اي الى تكرار تلك العلامات في كل واحد من امراض ذلك العضو ولنبتدئ اولا بامراض الدماغ الاولى ان يكون بدل هذا ولنبتدئ بامراض الراس لانه يذكر امراض الحجب والاعصاب وغيرها

قال الشيخ في الثالث من القانون في امراض الراس يجب ان يعلم ان الامراض المعدودة كلها يعرض للراس ولكن عرضنا ههنا في قولنا الراس هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر في هذا الوقت فنقول انه يعرض للدماغ انواع سوء المزاجات الثمانية المفردة والكائنة مع مادة اما بخارية واما ذات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ فيه في اول الخلقة رطوبة فضلية يحتاج الى ان تنقى اما في الرحم واما بعده فان لم تنق عظم منه الخطب وكل اي كل ذلك السوء اما في جرم الدماغ واما في حجبه ويعرض له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون اصغر من الواجب او في الشكل مثل ان يكون شكلا مستنكرا عن المجرى الطبيعي فيعرض من ذلك اذى في فعله او يكون بحاديه او دحيه منسدة والسدة

اما في البطن المقدم واما في البطن الموخر واما في البطنين جميعا فقط اي كاملة وانا اقول انما لم يذكر الشيخ البطن الاوسط في هذا الموضع لانه لصغره وربما يقول انه ذكر هلهنا بين البطنين اي البطن الاوسط لمرورها بينهما علامات المزاج الحار التهاب وسهر اي سهر بسهر وقلق وتشويش في افعاله اي في افعال الدماغ من التخيل والتوهم وغيرهما وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعته واتصاله لان الحرارة من شانها سرعة الحركة كما ان البرودة من شانها السكون والثبات وحمرة عين لغليان اخلاط الدماغ بسبب الحرارة وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات لان المرض يزول بالضد ويزيد بالمثل وان يكون عروق العين ظاهرة وينبت شعر الراس سريعا ولون الشعر يميل الى الحمرة ثم يسود وان يتاذى من الروائح الحارة والشمس والنار وان ينفع فيه الفصول سريعا وان يكون ذكيا سريع التقلب عن الاراء والعزائم ضعيفها علامات المزاج البارد برد يحس به وكسل وفتور وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض لون العين والوجه وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات كلها الضد مما قيل في الحرارة وان يكون شعر الراس سبطا ويميل الى الشقرة ويسرع شيبة ويكون كثير الزكام والنزلة وسيلان المنخرين ويكون النوم ثقيلا وحركات الاجفان بطيئة والعزائم ثابتة كالشايع علامات المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة نوم اي نوم مفرط فاذا انضم اليه البرودة كان مفرطا وكثير سوق الشعر وبطء نباته وكدورة الحواس وكثرة النوازل وكثرة النسيان علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط وخشونتها وخصوصا اذا كان مع حرارة واسماعه الادهان الرطبة وسرعة اجدابها وتقرره بالمحللات ونقاء مجاري الفضول وصفا الحواس والقوة وسرعة نبات الشعر وكثرة الدخان وسرعة الصلع في الكبر وقلة الزكام وبطوء القيم وشدة حقد العلم وعلامات مزاج المركب امتزاج علامتي المزاجين مثلا صاحب الدماغ الحار اليابس يكون ذكي الحواس قليل سيلان الفضول والمخاط خفيف النوم جدا وشعر راسه يكون اسود وجعدا وكثير الكثرة الدخان ويصلع سريعا ويكون حار الملمس راسه صاحب الدماغ الحار الرطب يكون مشرق اللون حسن الاشراق وعروق عينه يكون ظاهرة غليظة ومحاط بعيني اياذي من الحمام ودع المحبوب ويكثر امراض راسه ويكون بليد الحواس مشوش احلام كثير الكثرة في دماغه صاحب الدماغ البارد اليابس يكون كدر الحواس وشعر راسه يكون رقيقا يغرب الى صفرة وشيب ويهرم سريعا ويكون بطي نبات الشعر راس صاحب الدماغ البارد الرطب يكون كثير النوم جيدا كليل الحواس كسلانا كثير المخاط كثير النوازل والزكام سريع الوقوع فيها البرودة والرطوبة الموجبان لفساد الدماغ

وثقلها وسكونها في الباطن وهذه علامات الامزجة الساذجة البسيطة والمركبة واما المادية فعلامة الصفرا ثقل اي ثقل في الراس يسير لان الصفرا خفيفة وطبيعتها طبيعة النار مايلة الى فوق فلا يحس ثقلها ولانها في البدن يسيرة بالنسبة الى الدم والبلغم ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط لحرارة واليبوسة وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج من المنخرين وغيرهما لان هذه الصفرا عن حيضه وحرارتها تولده وحرارتها هذه ظاهرة علامات الدم ثقل زايد اي على ثقل المادة الصفراوية لان الدم اثقل من الصفرا لانه ارطب ولانه في البدن اكثر من ساير الاخلاط وضربان اي في عروق الراس وهو صدغان الترابي وانتفاخ اي في اعضا الراس واحمرار في الوجه والعين ودرور العروق اي امتلاها ونوم معتدل اي متوسط في القلة والكثرة والخفة والثقل لان الحرارة يمنع من كثرته واما البلغم فثقل ازيد وسبات مفرط اما الثقل الازيد فلبرودة بخلاف ثقل الدم لان الحرارة يميل الى فوق وثقل المادة واما افراط النوم السباتي فلبرودة والرطوبة الموجبان لغلظ الارواح والقوى فميلان الى الباطن وترهل وطول مرض وازمانه وذلك لغلظ المادة وبرودتها واما السودا اي واما علامة السودا فثقل اقل اي اقل من ثقل البلغم لان السودا في البدن قليل ولان ثقل اليابس لا يكون مثل ثقل الرطب وذلك لان الرطب يوجب استرخا الاعصاب والاعضا فلا يقوى على افعالها في الاعضا وحملها وهذا الوجه حسن جيد دون الاول وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين وكذلك لون ما يخرج وكل ذلك لغلبة السودا الموحشة للارواح والقوى فهذه علامات الامزجة العارضة الموجبة للامراض والاعراض المذكورة واما الامزجة الجبلية فتعرف من الفن الاول حيث ذكرنا علامات الامزجة الجبلية وحلق الراس يغلظ الرقبة وذلك لوجهين احدهما ان برود الحلق بالرقبة وما يليها يجذب اليها مادة ورطوبة بسبب حرارة وكثرة الالة وثانيهما ان ما يغتذي به الشعر عند الحلق يسعى عند نباته واما ورد هذا الكلام هنا لانه من جملة ما يستدل بها على مزاج الدماغ قال صاحب الزبدة الاستدلال من العنق والقفاة والوريدين فغلظ العنق يدل على قوة الدماغ وحرارته ودقته بالضد والعنق الطويل القبول للاورام يدل على ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ واندفاع الفضلات اليه والى اللهات واللوزتين واذا عرفت هذه العلامات الكلية فنشرع في الامراض والاعراض الجزئية ولنقدم قبل ذلك تقسيما من كلام الفاضل الاطبا جالينوس ممن ترجمه محمد بن زكريا الرازي شكر الله سعيهم قال امراض الراس فمنه الاول امراض التي سببها ورم وتفرق اتصال اما في الحجاب او نفس الدماغ او فيهما كالقرانيطس والبرغمي والسبات السهري النوع الثاني الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية او بخار ردي في الدماغ مثل الماليخوليا والمانيا والقطرب والنسيان والبلادة

والسبات النوع الثالث الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية في تجاويف الدماغ مثل الكابوس والصرع والسكتة النوع الرابع الامراض التي اسبابها رطوبات فضلية في الات الحس والحركة مثل الاختلاج واللقوة والخدر والرعشة والفالج والتشنج والكزاز النوع الخامس اصناف الصداع وهو يحدث من جميع الاسباب المذكورة وغيرها فلنقدم الاول في الصداع قال الصداع الم في اعضا الراس قال في شرح القانون الالم في هذا التعريف كالجنس وقوله في اعضا الراس يريد به ما يوجد في اعضائه اي يختص بها فانه فصل الم خاص في اعضا الراس ثم قال وللقائل ان يقول الاشكال على هذا من وجوه احدها ان الصداع ان اريد به الحالة التي يحس فيها الم الراس لم يصدق عليه انه الم لان الالم لازم المرض لا نفسه وان اريد به نفس الوجع الخاص بالراس فذلك ليس بمرض بل عرض من عوارض المرض وح لا يحسن ذكره هنا لانه انما يذكره هنا على انه مرض يتكلم في سببه وعرضه وعلاجه وثانيها ان الالم اعم من الوجع لان الوجع مخصوص بما يكون ادراكه بحس اللمس والالم ما يكون ادراكه باي قوة كانت واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى من ذكر الالم لان الوجع يكون كالجنس القريب وهو اولى في التعريفات من ذكر الجنس البعيد وثالثها ان قوله في اعضا الراس ان اراد في جميعها لزم ان يكون في بعضها ليس بصداع وهو باطل وان كان في بعضها فلان يبقى ان يعين ذلك البعض لان يقول انه في جلد الراس او في السمحاق مثلا وما يشبه ذلك ورابعها ان في بعض الاوجاع الحادثة من قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضا الراس والجواب اما عن الاول فان الالم اذا بلغ الى حد يفرط بالفعل بذاته كان مرضا بنفسه وان كان قد يكون عرضا لمرض اخر وعن الثاني ان قولكم الالم اعم يحتمل ان يكون عند الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان يكون الامر بالعكس واما عن الثالث فلان مراد الشيخ انه الم يوجد في اعضا الراس ايا كان لانه لا بد وان يكون في جميعها ولا ان يكون عروضه مختص ببعض منها معين حتى يحتاج الى تعيينه واما عن الرابع فلان مراد الشيخ ان الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضا الراس وما ذكرتم من الالام وان وجدت في اعضا الراس الا انها ليس من شانها يعرض بها فقط بل يعرض لكل عضو وكل الم سببه اما سوء مزاج اي مختلف ساذج او مادي واما تفرق الاتصال واما جميعا كما في الاورام قال الشيخ رحمه الله اسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس التفرق واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضا مزاج في جواهرها متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون الحس من ذلك واردا فيحس القوة الحاسة بورود المنافي فيتالم فان الالم هو ان يحس الموثر المنافي منافيا ثم قال وان كان احد جنسي اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف سببا

لانا لم يل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان و
اليابس والرطب كيفيتان منفعلتان واما اليابس فانه يولم بالعرض لانه يجدب من الجنس الاخر وهو تفرق الاتصال
لان اليابس لشدة قبضه ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه يرجع الى ان السبب الذي
الوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك لانه
لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه ان يجذب الاجزاء الى حيث يخالف عنده فتفرق من جانب ما يجذب عنه ولذلك قال
والرطب يولم بمادته اي سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بل يولم المادي منه بان يتحجر اي المادة وتمدد وتفرق الاتصال
واليابس قد يولم بكيفيته اي بمادته ان كان ماديا ويجمع بالجمع تفرق الاتصال عما تخالف عنه على ما قال جالينوس والشيخ والحار
والبارد يولمان بجوهرهما اي بتفرق الاتصال او بالمذكور من المادة وبذاتيهما لانهما كيفيتان فاعلتان والبارد بالتخدير مثل
اي الاحساس بالمرض اماما وقال ابو سهل المسيحي في كتاب الاسباب متى كان سوء المزاج المختلف من الحرارة والبرودة كان
الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة واليبوسة كان خفيفا وقيل في بيانه ان المزاج الرطب مناف وادراكنا فهو الالم غاية
ما في الباب ان يكون ضعيفا وما قيل من ان الرطوبة لا تفعل فلا يخفى بطلانه لان الاحساس لا يتصور بدون التفعل والانفعال ولا قال
هذا ضعيف لان الشيخ صرح في الشفا بان الرطوبة يعني الكيفية المحسوسة واذا خرجت عن الاعتدال كانت منافية والاحساس بالمنافي
الم فاعلم ذلك وسبب الصداع ان كان باديا اي غير بدني كما عرفت في الفن الاول من هذا الكتاب كضربة او سقطة او حيات او توقيقا
الدماغ او ترضيض السموم كالريح حارة عند السماء او برد عند ... اوجب البرودة او كثار وكثار هوان لا يهضم الراس او سقى
منه فضلة في المعدة وبخاره في الدماغ واكثر ما يكون لضعف المعدة او الدماغ او هما معا وانما كان البخار من الاسباب البادية
لانه يحصل من الوارد على البدن كالماكول من الاغذية والادوية الحارة الواردة عليه او فرط جماع فانه يهيج الابخرة والادخنة
الحادثة من الاخلاط الفاسدة في البدن ولهذا يسبب ضعف اعصاب المجامع عند تنبهها وعلاماتها الارتعاش وضعف
الحركات وباليبوسة ايضا الحاصلة من كثرة الاستفراغ او ابخرة رديئة من الخارج كالماء الاجن والاشق من الاجون وحو ... الماء — وارده
او افعال مكثف اي كابخرة رديئة وارده من شيء ذلك لنا وبجفف دل عليه وجوده اي دل على الصداع الذي يكون سببه باديا
وجود ذلك السبب من خارج البدن فلا يحتاج الى علامات كما يحتاج في غيره وهذا القول اولى واوضح مما قال صاحب الاسباب
والعلامات وهو قوله واما من اسباب خارجة كالكائن من احراق الشمس وغيره واما من اسباب داخلة كالكائن من حرارة

حاره والاغذية الضارة بالدماغ والصداع الذي سببه معادة الثلوج ونزول في الانهار ومياه الحمامات حتى
يحفظه ويؤول الى الزكام لكثرة اجتماع الابخرة في الدماغ وان كان بدنيا فالمزاجي يعرف بعلاماته المذكورة ساذجا كان
او ماديا والذي عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز والنخس اذا كان المادة حادة والتمدد اذا كان من ريح وتمدد
محدودة والوجع الثاقب وخصوصا اذا كان التفرق في مثل الحجب والاعضاء الشديدة الحس وكان سبب التفرق مواد حادة
لذاعة الكائنة على ما قال والناخس والاكال وسيلان الدم وتقدم سبب باديا اي الكائن سببا باديا والذي عن سدد اي الصداع
الذي عن سدد الدماغ وحجبه ويعرف بوجع ممدد ما يحتبس من المواد بتحريك الطبيعة اياها اليه فهو يدل على علامات
وجود المواد مع احتباسها اي مع علامات احتباسها واحساس التمدد لما مر والصداع الذي عن قوة حس الدماغ وفي
الاكثر يكون مع ضعف المعدة وكثرة ارسال البخارات اليه يتأذى الذي عن ضعف في التقدير على ادنى سبب كبخار
الادوية الذي لا ينفك عنه عادة اي عند انطباخ الاغذية في المعدة والكبد ويخالفه اي يخالف الصداع الذي عن ضعف
الدماغ بان الحواس تكون فيه اي في الدماغ الذي يكون ذكا الحس صافية والافعال الدماغية مثل التخيل والفكر والحفظ
قوية وبان الذي يكون عن ذكاء الحس يهيج بالغذاء وان وعز بتأخير الغذاء يكون صاحبه يتجرأ ويتجوع عن ادنى سبب وتركه
سرعة وذلك لضعفه وتراجعه والذي عن رياح وابخرة بدنية كثيرة في اغشية الدماغ وغيرها ممددة متفرقة تعرف بوجود الدوي
واسماع الدوي وانتقال الوجع وخفته وددي وطنين وذلك لكثرة الرياح ونوم الطبقة التي دونها فان كثر تمدد وسدد
اي اذا كثر كل واحد من الطنين والدوي بل بسببها فذلك يؤدي الى الدوار والسدد وكي بانه او الذي عن دود متولد في
مقدم الدماغ يكون مع نتن ودوال واشتداد الوجع عند حركة والجوع اعلم انه قد يحدث عن الدود المتولد في الدماغ
لا يبلى اقصى المنخرين لكثرة الفضلات وجع يهيج بتحريك الدود وحركته واما فيشتد الوجع عند حركة والجوع فيهيجان الدود بسبب حرارة الجوع
قال الشيخ وقد يكون ذكر بعض الاطباء المتقدمين ان كان السبب في الصداع دودا متولدا في نواحي الراس فيؤذي بحركته وبحركتها ونهشها
وقد استبعد قوم هذا وليس الوجه ان يستبعد فانه قد ذكر انما يتولد فيما بين مقدم الراس واعلا الخياشيم فيجوز ان
يتولد عند الحجب ان كان في المؤرة والذي من حركة من المدة اعلم ان الحركة منها ما هو طلقة ومنها ما هو غير طلقة اما الطلقة
فهي ان لا يتأدى الى الدماغ من المشارك الا نفس الاذى كالصداع الحادث عن وجع المفاصل والرياح الافرسة وغير الطلقة
هو ان يتأدى الى الدماغ من ذلك العضو المشارك مادة او بخار او دخان وقد يكون باردا او نوايب بحسب ادوار الحمى الدق

في العضو المشارك مثل ما يكون لمشاركة الدق واذا كان لانقباض مراوا وعزها اليها يعرف بتقدم فردها كالاقشعرار
وقلة الشهوة بسبب اخلاط فاسدة فيها او فساد الهضم او ضعف الهضم او نطلانه فيفسد الاغذية في المعدة ويتصعد منها ابخرة فاسدة
مصدعة ويتأذى اي هذا الصداع من اليافوخ ثم ياخذ الى الوسط ثم الى القفا وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة
جدا او يخلق حالا اي حال الصداع الذي بشركة المعدة على الاكل والجوع فان الذي عن حرارة يشتد عند الجوع بخلاف الذي عن البرودة
ولذلك قال والصفراوي يشتد عن الجوع لانصباب الصفراء الصديد الى المعدة لما علمت بقرب منه وسع عطش اي يكون مع عطش
وحرارة فم وغثيان وسكون بعد قيء صفراوي والبلغمي على الاكل ويدوم ويقيل اي يزمان قبل عند توجه الحرارة الى الهضم مع كثرة ريق
وقلة عطش وعلامات ضعف المعدة ووجعها وتقدم تخم والسكون عقيب القيء البلغمي وربما سكن الاكل الصداع المعدي هذا
كانشا عن تولد البلغم على الاكل وان كان عن البلغم زاده اي زاد ما اكل من الطعام الابخرة صاعدا بها عن الدماغ اعلم انه
قد يكون سبب الصداع في عضو مشارك يصل بينه وبين الدماغ اعصاب كالمعدة والحجاب والرحم او عروق مثل الكبد والقلب والطحال
وقد يكون المشارك لمحاذاة فقط كالرية وقد يكون مشارك البدن كله كما في الحميات واشار الى ما ذكرنا بقوله والذي عن الكبد
يميل الى اليمين والذي عن الطحال يميل الى اليسار والذي عن الكلى الى خلف والذي عن المراق الى قدام اي الى قدام الراس والذي
عن الرحم يكون في حاق اليافوخ اي وسط ملتقاه ويعده اي ويوكده ان يكون بعد ولادة او اسقاط او احتباس حيض وبالجملة
لا بد من تقدم الفرد في العضو الاصلي وهذا ظاهر غني عن الشرح والذي عن الحميات يعرف بزيادته اي بزيادة الصداع لزيادتها
اي لزيادة الحميات وشدة التهابها وسكونه لسكونها وربما لم يسكن الصداع بعد زوال الحمى وذلك لضرورته مرضا اصليا كان
عرضا لها لاستقرار الابخرة الكثيرة او غيرها في الدماغ فيحتاج الى تدبير والذي عن بحران يا توجيه اي الصداع البحراني يعرف بالوجع
البحراني من دفع المواد الى اعالي البدن بعلاماته مثل احساس الطبيعة واسيلان البول وثقل الراس ونحو تنوير الاخلاط ويزول
بزوالها ويكون في وقته اي في وقت البحران ليلا كان البحران او نهارا قال الطب العلاج قال الشيخ اذا اردنا ان نفرغ مادة فان
كانت الدالة على ان يستفرغ دما او فرا او ليس في الدم نقصان اي مادة كانت بدانا بالفصد من القيفال ومن عروق الراس المذكورة — العلاج
في باب الفصد مثل عروق الجبهة والانف وعروق ما خلف الاذن وعلى ان يقع ضدها في خلاف جانب الوجع فان كان الامر
عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج واما تميل الى الفصد وان غلبت الاخلاط الاخرى فيفتح بدنا بالتنقية لانه استفراغ كلي الحركة
للاخلاط فان كانت المادة دما كفى الفصد التام وان كان اخلاطا اخرى نفرغ فان كان مكثر البدن كله ثم قصدنا الراس وحده

استفرغنا البدن كله

واستعملنا الاستفراغات التي تخصه ولا تقدم التنقية الا بعد استفراغ البدن وذلك لان علمنا ان المادة فيضيح جدا وذلك بشاهد
ما يتجلب عنه ان لم يكن رقيقا جدا او غليظا جدا او ان كان المريض قد وافى المنتهى وكنا قد نقلنا الانضاج بالمروقات
والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة ان لم تخف آفة في الرية ولم يكن النوازل المسترسلة الى الرية
من جنس خلط حاد لذاع ولم يكن الانسان قابلا لامراض الرية وكان الاحتراز عن نزول شيء دق الى الرية ممكنا او
كان الراس اشد اهتماما من الرية واستعملنا ايضا المشمومات المنقية للدماغ والسعوطات والنطولات التي تجذب المواد
من الراس وربما حجمنا الراس بعد التحليل بادوية تسهل الحجامة بخلاط الذي فيه ان لم تخف من تلك الضمادات افساد مزاج
ولكنا نثق ان المادة نضيجة سهل الاستفراغ ومع هذا فلنتوق في استفراغات الاخلاط الباردة اي لا نستعمل منها الرقيقة
ونحبس الغليظة وبسيل وصولنا الى هذا الوقت ان نستفرغ بعد التنقية بالمليّنات المنضجة وكما استعملنا استفراغا ابعاده
تليينا وان كانت الاخلاط مقصورة من جانب او من البدن كله جذبنا الى المخالف مثلا ان كان من اسافل البدن او من البدن
كله استعملنا الحقن والمحولات وغمز الاطراف وخاصة الرجل واستفراغنا العضو المشارك مثلا ان كان المادة في المعدة
فبالايارج فيقرا وان كان التحلل فيما يخصه وكذلك كل عضو وربما كان لا يحتمل بدنه الذي يجذبه ضعفا وتقوية لمواد
ومما يشترك فيه المواد المحتقنة في الراس من الرطوبات على مذهب اصحاب الكي ان يكوى حيث ينتهي الى السبابة والخنصر مع طرف
الانف او حيث ينتهي اليه نصف خط طول من الاذن الى الاذن ويحلق الراس او لا قال الشيخ انا نذكر ادوية لكل مرض فليتخير
منها الملوثة منه ان السعال واللبنة للطبيعة عندما يخف الحاشا اذا ذكرنا وعددنا في علاج الصداع الصفراوي انقع الهندي وشراب
النيلوفر والبنفسج المربي فان كان مع الصداع سعال فيختار الطبيب شراب النيلوفر والبنفسج المربي على التمر الهندي لاجل السعال وكذلك لو ذكرنا
في علاج الصداع الصفراوي شراب الليمون وشراب النيلوفر فليختار شراب البنفسج والنيلوفر حيث كان مع نفث وشراب الليمون حيث كانت
وحيث اوجبنا الاستفراغ فالارتب بعد النضج وتفتيح المجاري وتليين الطبيعة مثل الفعل الكلي المذكور في الفن الثاني وبالجملة نسهل
الطرق على القانون المذكور في الفن الاول اي في الجزء الثاني من جزئي العلل من الفن الاول حيث ذكر تلك القوانين واذا اقترن مع
الصداع الم في عضو فلنبدا بعلاجه فانا قد جربنا في صداع وذلك لان الوجع يحرك المواد فيسهل لاجله الابخرة المفرقة
الى الدماغ ولان الوجع لا يكون الا في عضو حساس وانت تعلم ان الدماغ وحجبه مبدا الاعصاب فيتالم بالشركة واذا اقترن بنزلة
تركت اي في علاج الصداع المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبع وتبديل المزاج بالضماد وتقوية الراس بالتلوث

تقيل المواد والابخرة والصداع يفقد الهدو والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وذلك لان كثرة الكلام والحركات موجبة لحركة
الاخلاط وتصعد ابخرتها الى الراس والتدبير بالطبع وذلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جدا بسبب توجه المواد
واما انها من الراس الى الاطراف والقلنسوة التي من عادتها الرعادة تسكن الصداع ولا يبرئ من لا يشبعها صداع بالخاصية قال صاحب
مجامع الادوية المفردة وهي سكر كرنبه اذا ادنيت من راس من يشكو الصداع سكن صداعه وحضورها اذا كانت تلك السكر قيا
قال الشيخ انه يعلم ان الصداع اسوة بنوع من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعة
في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشرب وكثرة النوم على ان الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع الحار كضرره
الزيادة فيه اي الاكل الصداع المزمن ولاشي في الصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك من جماع وسن الفكر وغير ذلك ويجب ان
يجتهد في جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن الحادة ويجب ان يقوي حتى يمكنها ان تستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشياء
القوية في جذب مادة الصداع دلك الرجلين فانه كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد يلح على الرجل في ذلك حتى يحل الصداع و
اذا اوقعها الى تثقل اطليه وما دلك وكانت العلة قوية مزمنة مادة كانت او بادة فمن ان يحلق الراس فذلك
اعون على نفوذ قوة الدواء فيه ومما يعين عليه تحليل الباقي في اما يحصي او يصوف تحت ما يجب عليه من الاشيا الرقيقة
عن السيلان فيتوقى الدمع من الاستنشاق ولا يسلب هو بها القوى ابرة قال فليغريوس ان فصد العروق من الجبهة
والزام الراس المحاجم الى اسفل وذلك الاطراف ووضعها في الماء الحار والمشي القليل وترك الاغذية النفاخة والمبخرة
والبطية الهضم نافع جدا في يوشر ان يزول صداعه ولا يعاوده اقول وربما يعرض للحار على اطراف المصدوع وتدعيم
ذلك فتحقق ان الصداع ينزل من راسه الى اطرافه ولا يحل ميعاد الصداع علاج صداع الحار اي بلا مادة فان علاج المادي قد ذكر بعد
هذا الاشربة شراب الاجاص اي الشكري لا دبه لان الفرق بين الشراب والرب ان الاول يقوم مع السكر والثاني يقوم بالعصارة
بلا سكر او التمر الهندي اي شرابه ان لم يكن سعال او شراب النيلوفر الا ان مع الشراب النيلوفر فانه لخصوصيته بالدماغ او البنفسج
لذلك او نقوع حامض ان لم يكن سعال او ماء السكر او شراب نيلوفر او بنفسج او رد فقوله شراب اجاص حيث يراد تليين الطبيعة او
الشراب حامض حيث يكون لين طبيعة وضعف قلب والحكم انه انما ذكر العلاجات المتفقة في كل مرض لان العلاج يختلف بحسب
شدة المرض وضعفه وبحسب المقادمات وبحسب الامزجة والسن والبلد والفصل والقوة والضعف فيمكن للمعالج ان يختار منها
كل شي في موضعه الاغذية مزورة حب الرمان او اجاص او تمر هندي فان قال الشيخ في العلاج الكلي للصداع والعلاج

علاج صداع البخار

الاغذية

ان الاغذية لمحافظة لا تلايم المصدوعين الا ما كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء مما يدبغ فم
المعدة ويقويه ويمنع انصباب المواد اليه فكيف اورد المصنف في علاج الصداع الاغذية المحافظة مثل المزورة وحب الرمان قلت
يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين احدهما ان المصنف اورد مثل هذا في الصداع الحار مطلقا فيحتمل ان يكون المراد به الصداع
في الصداع الصفراوي الذي يكون بمشاركة المعدة وثانيهما ان مثل هذه المزورات يمكن ان يكون الشي منها قليلا او كثيرا حلو
او اسفاناخ اي مزورة اسفاناخ او بقلة اي على طبقات البقلة او قرع او خيار وهي مما مزورة او بقلة مائية وقد عرفت
ماهيتها في الفن الثاني اما ساذجا او مختلطا باللوز او بحرم الا ان لم يكن سعال ولا اعتقال طبيعة وقد يستعمل هريسة اي هريسة الارز
مع القرادي ولحم الجدي والفراخ اي كل ذلك عند عدم الحمى وعند خوف الضعف وان كانت الحمى موجودة وفي الابتداء ان الاهتمام
بالقوة اكثر وقد مر في فن الاول الادوية الموضعية برود ماء ورد ودهن ورد وخل او شاه ميني كبل وبرد فلان
كان سعال لان الخل يوجب السعال ويثير العصب وذلك كله ان لا يستعمل الا قليلا اذا لم يكن سعال ويستعمل اي البرود بعد ذلك ان
وبدل الخل اذا احتيج البه وشاه ميني هي عصارة حشيشة منبتة تحمرها يحف وتحل هي خشب بالماء اعلم ان الادهان هي الادوية التي
تمرخ او تخلط وتبل بالادهان وتلين بالصموغ او غيرها وتوضع على العضو والفرق بين الضماد والطلاء ان الضماد اغلظ والطلاء
ارق وهو يساعد اليد وبجري معها بخلاف الضماد فانه لا يجري ضماد لذلك اي للصداع الحار ابيض شعير اي قشر ودقيق مدقوق بان
بلعاب بزر قطونا بماء ورد اي يحدد اللعاب بماء ورد ورد وبزر فيه قرص الكيش التحدير اذا كان الوجع شديدا مع سهر وقد يقوي
بزر البنج بل بشي من الافيون اذا كان الوجع اقوى والسهر اكثر مع سعلة وهو قليلا غذاء اعلم ان الزعفران كما ينفع الافيون
في الضماد والقابض ويجذبه بدسم ضماد للقابض خولنجان مع من كامل الصناعة قرص الكيش ووردة وخطمي بنفسج ودقيق
شعير مع كزبرة اخضر قشور اصل اللفاح وبزر البنج وبزر الخس مع دهن ورد دهن افيون نصف درهم يدق يجمع بماء وبحمض
تجعل فرد ويطلى على الوضع او يطلى به الصدغ او غيرهما من الراس ويلصق بالجبهة بالاقراص المتخذ المحكوك بماء الورد ويسكن سوم كاني
تلك الاقراص من المخدرات القوية وقد ذكرت نسخها في الفن الثاني من الادوية المركبة نطول اي نطول ماء بنفسج ونيلوفر ونبق
وخيار وقشر خشخاش وشعير ونحو بنفسج ونطل بماء ويكتب على تجاده ويفيد تبطل فان نافع جدا ويدخل الزعفران الزوري في الماء
ذلك لما فيه من حب الورد وقوي في الادهان مع حب من الصلح النهائي وقد يوضع على الصدغ صحيفة من رجاص مطلي بالزعفران
اويمسك بورق ضد الورد وقطن حبة البيوت من قوقا بدهن نيلوفر او بنفسج مع لبن امراة المشمومات ماء الورد وخلاف

الادوية الموضعية

الفرق بين الضماد

نطول

المشمومات

والنيلوفر بنفسج وان كان هناك سهر فقد مع دهن بنفسج او نيلوفر او دهن خس ودهن قرع او شيء شراب افيون مطلي بالزعفران واتما
ذكر مع الافيون لئلا ينفصل العلاج عنه ويستعمل مزوج او بحكمة البرهين واسم دهن النيلوفر والبنفسج ويحيادي ماء ورد واوراق
خلاف ورد تشم بها وريش الصبت ويكثر فيه الزادت فانه يبرد الدماغ ويرطب ويزيل الصداع الحار واليابس ويلطف في تبريد
اليابس وخصوصا المادية وشم الكافور لصداع الصفراوي والدموي بالنظافة الكيفية والخاصية معا وخصوصا تعاون السنة على الجنون
والدوم وتغير الدماغ منها قال صاحب الكامل في مداواة الصداع الحادث عن حرارة من غير مادة واذا ذكرت كيف السبيل في
الاستدلال بمداواة كل واحد من الاعضاء اذا عرضت به العلل وافاقه وكيف ان العلة الان في مداواة كل واحد من الاعضاء
فيما تقدم اذا عرضت به العلل واسلك في ذلك الطريق ثم ونقتصر في الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وذلك اني كنت
ابتدأت هناك بعلل الاعضاء النفسانية ثم علل الاعضاء الحيوانية ثم بالعلل العارضة في آلات التناسل وكذلك انا مبتدئ ايداوت
على الاعضاء النفسانية واوما اعلال الراس والدماغ ونبتدئ من ذلك الصداع فاقول ان الصداع منه ما يكون بسبب
ومنه ينبغي ان يحلى هاهنا من العلاج ومنه ما يكون انما الملح وكان ذلك من حرارة فقط فمداواته تكون بان يؤخذ
من الماء ورد جزء ومن دهن الورد نصف جزء ومن خل كرمه يخرج ويضرب جيدا ويصب على الراس ويغمس فيه خرقة كتان ويوضع
على الراس وان كان الزمان صيفا فيبرد بالثلج ويدلك الرجلان دلكا جيدا وبشد عضل الساق بعصابة ويقدم الراس بالصندل
والماورد والبقلة الحمقاء والخيار ويطلى على الراس ماء قد طبخ فيه بنفسج وشعير وخشخاش ويبرد في الصيف ونحوه في الشتاء ان
كان مع ذلك فيحلب على الراس لبن امرأة فهذه هذا وان كان هذا الصداع مع بحرانة عن خلط تحقق في المعدة فيعطي العليل
السكنجبين والماء الحار ويؤمر بان يتقيا ويستفرغ معدته من ذلك الخلط فان كان انما عرض من اجل خلط في جميع البدن فينبغي ان ينقي
البدن من ذلك الخلط باستفراغه وان كان الصداع عرض في الحمى من قبل ضعف الراس فينبغي ان يقوي الراس بالاشياء المقوية له
مثل الضماد المتخذ من الصندل الابيض معجونا بالورد والبقلة الحمقاء والطحلب وماء التفاح وما شاكل ذلك علاج الصداع البارد الاشربة
شراب اسطوخودوس وحده وقد مر مذكور في الاقراباذين او مع شراب الديناري حيث المعنى بماء حار اي شراب اسطوخودوس
بماء حار او مطبوخ اسطوخودوس او ورد عسلي او بنفسج عسلي بماء حار ولا يغفل ان البنفسج العسلي الذي يقال له فقرة البنفسج بلا ذات بنفسج
فانه حار بالسكر وطبخ بالنار كالورد العسلي فقد نقلنا ذلك عن القرشي في الفن الثاني من هذا الكتاب او مطبوخ اسطوخودوس ومرزنجوش
سوسن دار صيني وشبث او نانخواه او زوفا اي طبيخ شراب اسطوخودوس او المطبوخ اي مرزنجوش وسوسن وحلبة او اي او يطبخ المطبوخ المذكور

علاج الصداع البارد

من اسطوخودوس وغاريقون سكر او كلي في الاغذية مع مرق البرشت او هليون مطبوخ او حمص او عسل مع فرخة
او فروج مسلوق او سفيدباج مزوقر بالكزبرة اي قليل منها لعدم الاضرة من النعاس الادوية الموضعية دهن زنبق او ياسمين
او ذهب فيه عنبر او لادن اي طلي في اي دهن كان منها عنبر او لادن ويدر في الزعفران في الورق مسحوقا او في بعض النسخ في دهن
الياسمين وهل يرجى من الادوية في الضماد والطلاء كما دلك ماء الستة وقد يراد قليل مسك وكذلك الشونيز والنسوي ويبدل
سو المزاج البارد والفرق بين الضماد والطلاء ان الطلاء يكون من الاشياء اليابسة المسحوقة ضماد يؤخذ خردل وبزر كتان مع
قليل زعفران ومر وفربيون فيه شمع من الافيون مع الزعفران وذلك اذا كان الوجع شديدا او دبين مكرر القوة محماسة
وفي بعض النسخ وعماصيح اي محمد وكفر قسطاس وقد يتعدى الى الافيون مقول طبيخ بابونج واكليل الملك وخطمي مرزنجوش
وورق الغار واسطوخودوس وقرن الكبش التحدير بطل او يكتب على عجارة وبعد بتبطل قال صاحب الكامل فرق في الصداع
البارد وماء النمام وماء المرزنجوش وماء السذاب مسك في شيء من مرو داود دهن زنبق ودهن سوسن ودهن السذاب مسك
او فربيون يذوب فيه الشمع ويلقى في هاون ويسقى المصطكي قليلا قليلا ويضرب بدستيج الهاون ويعني بدقو ويوضع على الراس
وهو مقوس ويفيد الراس اذا كان الصداع من سو المزاج البارد من غير مادة بهذا الضماد وصفته فربيون ودار فلفل
مقل بالسوية يدق ناعما ويعجن بكل ولطخ به الراس وقال فاه اقرباذين من الصداع الحادث فيه وكثرة ذكره وشم السي مكرر
ودائم مرو وبرد وصمغ السذاب وجند بيدستر من كل درهم ونصف فربيون درهم افيون ادهم دونها يدق يجمع ناعما وعسل مكرر
او بالمرزنجوش ويفيد الراس المشمومات مسك وعنبر وغالية وعود مرزدة ومجمرة وورق الاترج والريحان والسذاب
والقرنفل تفاحة يكثر شمها افيون وفربيون ومسك وزعفران اي يتخذ من شيء من الادوية تفاحة ويكثر شمها فانها نافعة
للصداع البارد وان كان فيها قليل افيون للتحدير والتنويم قال الشيخ ينفع من الصداع البارد والنكيز ما هو من الفعل
من ترك المسخنة والادوية السخنة وبالتحمل السخن والمجاورين اعدل والطف وذلك ان المحترم بالدماغ قوي ومما ينفع
ضماد خردل وجمع الاغذية المنجرة وقد يعين الرماد ويعني فلا او بمثل العروق بدهن اللوز المر ونحو ذلك بعد تحليق ومما ينفعهم
ايضا سقي الشراب الريحاني الرقيق مع البرد واعطي مع مثل بزر الكرفس والرازيانج والكراويا والانيسون والكمون والدوقو ومما يرى
يجري ذلك وهذا عند ما يومن حصول الاخلاط في المعدة مستعملة للسوداء وعند ما يكون بالعليل حمى فيحتاج ان تشتد واستعمال
الترياق في الاسبوع مرة واحدة نافع ومن السعوطات ماء الورد مع المحلول بقبة المسك ومما يستسك وعنبر وميعة

الاغذية

الادوية الموضعية

الفرق بين الضماد

نطول

المشمومات

١٥٣

يوخذ منه عدسة وسبطة بكل وقت مقدار دهان يمرخ به الراس من به صداع بارد وينفع منه جميع الادهان الحارة التي
تنفع فيه [illegible] والفربيون والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب وورق الغار [illegible] مما في [illegible] الصداع المزمن يوخذ عصارة
[illegible] في الانف او شونيز وعصارة [illegible] او شونيز [illegible] علاج الصداع اليابس
الاشربة جلاب المراد بالجلاب سكر [illegible] بالورد المقوم بالبارد او شراب [illegible]
[illegible]
الصداع اليابس [illegible]

[illegible]

١٥٤

[illegible]

[illegible]

١٥٥

قال الشيخ سعوط بالايارج فيقرا فيل ويكون دهن وكلا الا سعوط بعراد او الذي يشاركه المعدة ينقى المعدة والدماغ بمثل الايارج
الصغير يقوى بالايارج فيقرا مع استعمال ... الادوية المذكورة مثل الكزبرة والسفرجل وتنقية المعدة من الاخلاط
الفاسدة المشترية والصفراوي من ذلك اي بشركة المعدة يقصد النقوع كالمعين وشراب التمر هندي والاجاص او بزر قطونا
ان منع مانع من التمر كخوف سعد وسعال والتي بالكهربي قد يقع من ذلك وخصوصا اذا وجد غثيان وكل صداع كان
بشركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقويته بالمنع فيلا يقبل الابخرة من ذلك العضو صعود قال الشيخ وان كان السبب بخارات متصعدة
فيبادر قبل الدوار الغالب فان لم يحضر فالماء البارد ولو على الريق واكثر الفواكه الصواب هو السفرجل والكمثرى وما يمنع صعود
البخارات وكذلك حال كل ما يكون بشركة الكبد ويقع من ذلك حاصة الادرار وتقوية الكبد بالمقويات التي تجب المادة والاولى ان يحرك
يشتغل المحتاج بما مثل شراب الليمون ومياه التمر والماء الاسي بالصندل والماورد وقيل ... والبحراني ... الى علاجه هذا يعني
على الاطلاق قال الشيخ واما الصداع البحراني فيعرف بان يجد العليل غثيانا وتغليظا واختلاجا في الشفة ... او بجهر علامات سيلان الطبيعة
بالمادة الى فوق فيعان على ... المليني والمقيات ... او هل يجد قرقرة وثقلا في الجنبين وبجهر علامات سيل المادة الى تحت
فيعان على ... الطبيعة المزلقات بحقنة مثل شراب العناب او شراب البنفسج والشراب الصوري والترنجبين ... كثيرا ... وما ...
يجري ذكرها ان جميع المبرد ... يتعلل بمثل ماء الورد والخلاف ودهن الورد والبنفسج والنيلوفر وماء الاس وما يجاري مفردة ومجموعة
على ما تقتضيه الحال والوقت وغيرها على ما عرفت غيره قال البيضة والخوذة صداع مزمن يهيج كل ساعة كراهة الضوء والكلام و...
يقدر صاحبه على فتح العين ... كل ساعة كان داء يطرق بطراق او ... شغلا ... والغلا ...
ومع ذلك فانه قريب ... ومع ذلك يشتمل جميع اعضاء الراس ولذلك يقال له خوذة تشبيها بالخوذة السلاح وهو النصف من الصداع
وكذلك الشقيقة في اكثر الامر ... من الابخرة والمواد الغليظة المشتركة في الاغشية التي في داخل القحف ولذلك يكون مرضا ثابتا ...
قال الشيخ وهو صداع مشتمل ثابت ... ويهيج صعوبته كل ساعة ... من حركة وشرب خمر او تناول ... ويهيجه الصوت
الشديد ... الصوت المتوسط حتى ان صاحبه يخفى الصوت والضوء ... الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة ...
علاجه ان علمت ان هناك ... وان سببه ... هو الدم فصدت واما ان قامت الدلائل على ان الاخلاط باردة ... وكانت المادة ...
على العطف ... قد استعملت ... ما يردع فاستعمل ... مع ...
والمياه والشراب وسائر ما علمت في القانون وتدرج الى التقوية واستفرغ ... استعمال حب الصبر المصطكي مما هو نافع

جدا فيه ويتعهد كل ثلث ليالي القوقايا ثم يستعمل طبخ بخار ... مع ادهنة ... دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت
فقد بقي لك ان يقوى الدماغ ... بالاشياء التي لها تقوية ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور ...
... مخلوط مع ذلك الجنس بجميع المقوية التحليل ... العامدات الحارة والمخدرة التي عليها فاذا اختلط استعمل
بحمام واما مادام في الابتدا وعلمت ان المواد حارة فتدبير ما ... لك وعلمه في القانون تبريد الدماغ ...
... مع دهن اللوز ... وقد ينفع السعوط بموميائي ودهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا كانت
وقد استحالت الى المزاج البارد وان كان عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا يقلعها الا ما هو قوي التحليل والاسخان
وسببه خلط اي غليظ او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان السبب داخل القحف احس الوجع ممتدا في
بعض الشيء ينتهي الى اصول العينين وذلك لان العصبة المجوفة الاتية بالروح الباصرة ... من الغشاء الداخل وان كان
خارج القحف احس الوجع خارج ... والوجع لمس جلدة الراس وفي الغالب تكون اي البيضة والخوذة من برد بالازمان
المرض حتى حادة منها اي البيضة التي ... ارادة تميل الى الازمان ... تحلل اللطيف من الخلط الحار وبقاء الغليظ
ولذلك يستحيل الى البرد علاجه علاج الصداع البلغمي والبارد وذلك في حال الامر مع زيادة في التحرير لان الوجع شديد بشدة
قوة حس محل واذا حلق الراس وحك ... الكبريت ... والفربيون ... السام وتحليل المواد ثم نفع بالحنا والملح
نفع جدا بالجاذبية والتحليل والتقوية معا قال الشقيقة هي كالبيضة الا انها تخص شقا من الراس ... قال الايلاقي
وقد يكون الوجع في بعض ... في الاغشية التي هي على الدماغ و... في الاغشية التي على القحف فمن كان ... الى اصل العينين
فالوجع في الغشاء الداخل ... الى العين ... واصحاب الشقيقة ... يكون الوجع مرة خارج القحف ومرة في
الراس وانما يكون الوجع في احد الجانبين لان الراس ... مقسومة بقسمين والدماغ مقسوم الى قسمين ... الذي في وسط
الراس بالطول فيمكن لذلك ان يحدث الاذى في شق دون شق ... من ... الدماغ
واعلم ان الشقيقة وجع يحدث في احد جانبي الراس ويكون ذات ادوار ...
مادة ... وقد ... يكون ...
لرياح غليظة وقد يكون عن بخارات ترتفع عن البدن ...
اذا كان مع الصفراء والذي سببه داخل القحف يعرف بكثرة النوم ...

١٥٦

وكذلك ... من البخارات ... واشتد بها وهيجانها عند ... وقال صاحب الاسباب والعلامات
نوع من الصداع يقال له الشقيقة وهو وجع في احد شقي الراس ... الراس ... مادة ...
في اكثر الامر في شرايين الراس ... او ... الجانب الاضعف ... المادة ...
حادة او باردة وعلامته ... الشرايين ... في الدموي ... ومنعت من ... سكن الوجع
في علاجه ويمسك ... الشرايين ... على ...
اللذان على الصدغين والذان خلف الاذنين ...
الثاني من الاقسام المذكورة ... اورام حجب الدماغ ... قال السرسام هو قرانيطس في بعض البلاد ويقال
قرانيطس بالفاء وبعضها بالقاف وقد اورد محمد بن زكريا الرازي في الحاوي وفي الكتاب ... قرانيطس
في باب القاف فقال هو ورم حجب الدماغ وهو حار ودم من الصفراء ويقال له ... او ورم صفراوي في احد
حجاب الدماغ الداخلين ... في ما يلي المقدم او الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ ... وقديم الدماغ ...
الا ... الافعال النفسانية قال الشيخ قرانيطس هو السرسام الحار والسر هو الراس والسام هو الورم ... السرسام هو
ورم ... وخص قرانيطس في حجاب الدماغ ... وقد يقال ... ورم الدماغ ... على سبيل المجاز ...
... وهو الهذيان واختلاط العقل ... ورم ... عن ... حادة او
محترقة يكون ... السوداء ... يكون في مقدم الدماغ او وسط وانا اقول قد ... السرسام
بوجه اخر فيقال سرسام حقيقي وغير حقيقي اما الحقيقي فهو الذي يكون مع الورم ... هو اختلاط العقل الذي يكون
في الحميات الحادة والاوجاع ... والادخنة ... الى الدماغ ... صاحب الكامل وصاحب ...
والشيخ ... علامات ... الورم ... الصداع ... واضطراب ...
وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب ... الدماغ ... القلب ...
لتوجه المواد الحارة الى فوق فان كان ما ... على الهلاك ...
... المرض ... الى الدماغ ...
الورم ...

وقوله ... في الدماغ ... في الحمى اكثرها ... وسواد لسان ...
وخصوصا في الصفراوي ... الارادية ...
... في الحادة مع ... البول ... الراس ... الصداع ... السرسام ...
يدل على توجه المواد الى الدماغ فان استفرغت في الدموي بالرعاف وفي الصفراوي ...
فينذر بالسرسام قال الشيخ ... ورم حجب الدماغ وذلك شديد الرداءة ... في الرابع ...
السرسام يموت ... في النفس قال القرشي ...
... وذلك يقتضي ان ... القوة على دفع المادة ... في الرابع ...
... النفس ... الدماغ ...
من التحريك ... القلب ... وهو الثالث والرابع فان جاوز
هذا المرض الرابع ... الورم ... القوة والمادة ...
الرداءة وذلك يقتضي ... وهو الاستفراغ ومن علامته ...
من الثياب وقد يكون ...
يلقطون ... الثياب ...
... الهذيان ...
الشيخ وعلامات انتقال السرسام الى ... الورم ...
... الاحيان ...
...
مجازا على الورم الذي ذكرناه وهو ورم ... الدماغ عن دم ...
من ... ايام فان جاوز ...
... الذي ...
... الاسود ... البدن والرجلين ...

غلبة تشنّب الجهاد اذا احتقن حقن العضو وسوده والعضو اذا افسد الفساد المسمى سفاقلوس فليس يمكن ان يرجع
الى حالة الاول لانه ميت ولهذا يحتاج ان يقطع من قريب من اصابته وذماغه الذي يقال له سفاقلوس اي من ابتدائه
غانغرايا ودماغه حتى اشرف على الوقوع في سفاقلوس وكان غانغرايا اذا وقع في اللحم وفي سائر الاعضاء فانه يكون بحال
في الدماغ الا ان الدماغ لشرفه لا يحتمل غانغرايا لصعوبته ولذلك يهلك في الثلثة الايام الاولى فان جاوزها فان العلة
يكون قد انحلت وقوة الدماغ قد ضعفت [illegible] وقال صاحب الاسباب والعلامات ونوع اخر من هذه
العلة يقال له سفاقلوس وهو ورم يحدث في خاص تجويف شرايين الدماغ وهذا القول يخالف كلام الشيخ لان [illegible] قول الشيخ
يدل على انه ورم نفس الدماغ والدموي منه اي من البرسام يكون مع الاختلاط محك وحمرة لون اللسان والوجه والعين
وورود الوردي وفضلات رعاف ولكل ذلك حتى عن الرشح ودموع العين لرطب الحاصل من كثرة الدم مع ضعف قوى الدماغ
بسبب هذا الورم والصفراوي منه يكون فيه السهر والجنون والتوثب اشد وكانه في هيئة مغتاظ مع حرة وكثرة وسرعة اخلاق
ومع ذلك يقال له صاري لانه جنون مع ورم الدماغ كان المانيا جنون مع الماليخوليا وكل ذلك لفراق الصفرا وميلها الى السوداوية
وصفرة لون الوجه والعين واللسان ويكون النفس والتبرد اقل لخفة المادة الصفراوية بخلاف الدموية والوثب والالتهاب لحدة
المادة العلاج هو علاج حمى الصفراوية والصداع الحار الصفراوي مع زيادة في [illegible] وجذب المادة الى اسفل
بالحقن والفتل فان الحقنة من المعالجات الجيدة في امراض الدماغ لجذب المواد الى اسفل وذكر [illegible] وشدها وغسلها بالماء
الحار والبنفسج ويدلك مثانة صاحب البرسام بدهن [illegible] حقنة [illegible] ملينة مسكنة للحرارة في البرسام الصفراوي
ماء الشعير ثلثون درهما دهن الورد عشرة دراهم لعاب بزرقطونا عشرون درهما يحقن بها فاترة [illegible] في الهندباء بري او
ترنجبين [illegible] عناب ستة اعداد [illegible] عشرة دراهم بنفسج [illegible] دراهم [illegible]
على عشرين درهما ترنجبين وفلوس خيار شنبر عشرة دراهم دهن [illegible] دراهم بورق ارمني درهم ونصف وان كانت دموية تبادر الى
الفصد واخراج الدم الكثير ان احتمل الوقت والقوة والسن ثم احتج الى فصد عرق الجبهة قيل وعلى ان يكون صاحب البرسام في
بيت معتدل الى برد ساذج خال عن التصاوير والتزاويق لئلا يشتغل بتلك الصور فيتوجه المادة الى الدماغ اكثر [illegible] صفة
ملين يتناول في اليوم الثامن [illegible] عشرة دراهم [illegible] مثقال
سهل يعطى في اليوم الثاني عشر او السادس عشر فلوس خيار شنبر عشرة دراهم [illegible] قليل

الدموي منه

العلاج

بنفسج مربى في [illegible] نصف مثقال دهن اللوز درهم يخرج باذن الله قال الشيخ وقلما يتخلص الشباب من علة قرانيطس وذلك
لان قرانيطس لا يعرض للشباب الا بسبب عظيم والسبب العظيم في هذا السن يتعذر او يتعسر ازالته ثم قال ورم [illegible] اذا دام عرض
مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم وقال لكنه يكون شديد القلق والتوثب لا يملك
صاحبه قراره ويكاد يتسلق الحيطان ويشد منخره وفمه ويبقى نفسه وعطشه فاذا شرب الماء شرق به وقذفه قال وهو قاتل
من يومه في الاكثر وربما امتد الى اربعة ايام ولم ينج منه احد بل يعرض لهم ان يسود وجوههم والسنتهم وايديهم وارجلهم
كحال الملهوبين ثم يلين حركاتهم ويسقط نبضهم ويموتون واكثر موتهم بالاختناق ورآه يعود ثم رآه اثر ذلك قد سقط
ومات اقول لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو اخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له قبح عظيم وفساد
اخر يخرج بخار فيتادى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويخلط العقل ويعرض تجفيف مواد الحلق والصدر قال القرشي
هذا المرض كثيرا ما رايناه عند ما عرض الوباء ولم نشاهد احدا يتخلص منه وما رأينا من مات به في اول يوم ولا رأينا احدا بقي
حتى اصابه ذلك ومات [illegible] وقل من يعرض به ذلك [illegible] القلق ولا يملك القرار ولا [illegible] واهل
لا يتقلب على فراشه ويجلس ويعلن تارة بقوة ويخلد وربما قام مرة ولا يزال كذلك الى ان يسترخي ويموت ومع ذلك
يعرض له في نبضه تغير الى تواتر وسرعة وما اشبه ذلك ولا ينجع برد وبعضهم يسود السنتهم بالجملة وبعضهم يعرض لهم ذلك
عند القرب للموت والاطباء يذهلون شديدا وانه في نفس الامر ليس كذلك وربما بقي بعض الاطباء يتعقد ذلك الى ان مات المريض
والذي شاهدناه ما رأينا احدا منهم اخذ عقله اختلاطا ظاهرا بل اكثرهم يعقد [illegible] احواله التي يعقلها ويدرى بانه لا يملك نفسه
من شدة الكرب والياس من نفسه فلا يجد فرقا عن حال الصحة ولذلك يشتد انكار الناس عليه ولا يحققون صدق ذلك حتى يموت وهذا
المرض يعرض اذا احدث في القلب عفونة شديدة ورم ذلك انطفاء الحرارة الغريزية [illegible] النفس ضيق يحقق الاختناق
لحركة لا يحل قوة الحرارة فاذا جفت تلك الاعصاب لم يتمكن من تحريك [illegible] وذلك اكثر موتهم يكون بالاختناق لانطفاء الغريزي والمرض
تبقيهم تواتر ولا سرعة [illegible] الحرارة الغريزية يستحيل الى الكبد ومجاري البول فلذلك يتغير البول عن المجرى الطبيعي هذا ما قالوا
وهو من عجايب الجملة التي ما سمعناها في الكتب القديمة [illegible] قال ليثرغس يقال له النسيان لانه [illegible] النسيان وهذا
الاسم له لان [illegible] ليثرغس بالنسيان وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري روح الدماغ وقلما يعرض الحجاب [illegible] البلغم فلا
يتقدم في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ للزوجته وهذا القول قريب مما قال الشيخ قال يقال ليثرغس للورم البلغمي الكائن داخل القحف

ليثرغس

وهو البرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الروح دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجمع وينفذ
في الاغشية الصلبة ولا في جرم الدماغ للزوجته كان دون الحجب انفذ في الاكثر لرطوبته وقلما يكون [illegible] لعدم نفوذ البلغم في جوهر صفاق
عصبي صلب على انه يمكن [illegible] فيمكن ان يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه والاقول في كون حدوث الورم في مجاري
الروح دون الحجب ونفس الدماغ نظر فان الورم لا بد فيه من تفرق الاتصال عضو حجابا كان او دماغا [illegible] وعلامته حمى لينة
اما الحمى فلان الورم في عضو رئيس واما اللين فلان الحمى بلغمية وصداع خفيف وبطؤ نفس لعدم الاحتياج الى الترويح وكثرة
ريق ونسيان وسبات اي نوم ثقيل [illegible] وكسل اي عن جواب ما يخاطب به حتى من فتح جفنه وكل ذلك لغلبة البلغم و
رطوبة الدماغ وغلظ الروح فيوجب الكسل والنسيان وضعف الفكر وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه اما عظم النبض فهو
في الاوايل لين الالة وقوة القوة والاحتياج للحمى واما التموج فلان الغالب رطب وخصوصا اذا كان في جرم الدماغ وينذر به
اختلاج الراس اي ينذر بوقوع هذا المرض وحدوثه اختلاج الراس مع ثقل وكسل لان الاذى في مبدا الحس والحركة وسببها
مادة غليظة رطبة وذلك لغلبة البلغم وميلها الى الدماغ ومن علامات [illegible] الانحدار في الفراش والبول يشبه بول الحمير وربما [illegible]
احتباس البول لضعف [illegible] العلاج [illegible] في الاوايل بما يحرك [illegible] دفعة ودفعة ثم المتوسط بين [illegible]
لان المادة قد نضجت بعض النضج ثم بعده عند قرب الانتهاء تمام النضج [illegible] في [illegible] الثاني واستفراغ البلغم [illegible]
شانه ذلك وتدبير الصداع البلغمي من غير تضييع [illegible] لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها بقوة وشده ووضعها في الماء
الحار جدا ليجذب المادة الى اسفل ويوضع على [illegible] دهن الورد وقليل خل في الاوايل ويكون [illegible] ثم يجعل معها
شيء من الجندبيدستر ويتقدم وزن مثقال من ايارج فيقرا مع شيء من الزبد والفاذزهر والفلفل وان احتجت الى [illegible]
فجعل مع الحمص ولا يترك العليل ان يستغرق في النوم لئلا يتنقل المرض الى السبات [illegible] وكذلك
شراب البادروج وشراب الاسطوخودوس [illegible] ثم بعد الاستفراغ يحتال [illegible] وعطس [illegible]
البقايا قال الامام [illegible] المعالجات [illegible] علاج ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة بالقي وما في الامعاء بالاسهال وما في
الجلد بالعرق وما في العروق بالفصد قال السبات السهري هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفراء فيكون علامته مركبة من علامتي
البرساميين الحار والبارد وقد يغلب البلغم فيغلب علاماته من الكسل وثقل الراس والنوم الثقيل وفي الجملة علامات غلبة البلغم
ويسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيغلب علاماتها من الحدة وكثرة الكلام الهذياني ونحوها ويسمى سهرا سباتيا فيقدم اسم الغالب

العلاج

السبات

سهرا يدل على مادتها وعلاجه مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس فركب مع شراب النيلوفر شراب البادرنجبويه و
الورد المربى البغدادي ومع شراب الاجاص شراب الاسطوخودوس وفي النطول مع البنفسج وورق الخلاف والبابونج
والشبت وفي المسهل مع الاهليلج الاصفر والهليلج الكابلي تربد وغاريقون وعلى هذا القياس قال الشيخ والفلغموني العارض في
جوهر الدماغ قال القرشي هذا المرض هو الذي يقال له سفاقلوس وقد تكلمنا [illegible] في باب
اكثر ما يعرض هذا من دم عفن تورم الدماغ [illegible] وتحلل الشبكة ويكاد معه الراس ان ينصدع ويشتد معه الوجع
ويكثر الغثيان والخفقان جدا وهذا يدل على صعوبة العلة وهذا القسم [illegible] قال الشيخ الحمرة في الدماغ [illegible]
قال القرشي هذا هو البرسام الصفراوي العارض لنفس جوهر الدماغ فان الصفراء ان كانت صحيحة كان هذا حمرة وان كانت محترقة
كان هذا [illegible] قال صاحب الكامل فاما الاورام الحارة التي تعرض في الدماغ فمنها الورم المعروف بالحمرة ومنها الورم
المعروف بالماشرا فاما الماشرا فانه ورم دموي يعرض في [illegible] الدماغ وقد يعرض للدماغ والرئة والوجه وجميع البدن
حتى يظن [illegible] ولا يتفرق ويعرض مع ذلك وجع شديد حار وحمرة في الوجه والعين ويتبع ذلك غثيان بسبب مشاركة
الدماغ للمعدة واما الحمرة فيعرض معها وجع شديد في جميع الراس والتهاب كلهيب النار [illegible] الوجه كان باردا او يحمى
لونه الى الصفرة ما هو ويعرض في الفم [illegible] شديد وهذا الباب داخل في علل البرسام [illegible] الاقسام [illegible] المذكورة
في الامراض التي سببها اجتماع اخلاط غليظة رديئة وبخارات سوداوية في الدماغ واكثر مضرتها في افعال الحس والسياسة
قال الرعونة والحمق انما نقصان في الفكر او بطلان عن برد ساذج او مادي او يبس كذلك اعني عن برد او يبس او عنهما معا بلا
مادة او معها ويقال الرعونة والحمق ايضا للخفة والحركة والصبوة والفرق بين الرعونة والحمق وبين اختلاط الذهن
وان كان الكل يحدث عن افة البطن الاوسط من الدماغ ان الاختلاط هو تغير الفكر وتشويشه بسبب حرارة والرعونة انما نقصان
او بطلان برد يستولي على وسط الدماغ وذلك لان البرد يجمد الروح ويغلظ جوهره فيمنع القوة الفكرية عن فعلها وحركتها
اذ الاصل في البرد مادة باردة واليبس المفرط يفعل ايضا ذلك بالتقبيض قال العلامة في شرح القانون انما يقال لضعف الفكرة انه حمق
او رعونة اذا كان ضعفها في الاشياء العملية فان ضعف الفكرة في العلوم لا يقال له حمق ورعونة بل بلادة وما يشبهها والا فيلزم
جميع الاشياء العملية سببه ضعف الفكرة فيها حمقا فان ضعف الفكرة في عمليات الطب والهندسة لا يسمى حمقا بل يسمى سوء صناعة وانما
يسمى حمقا ما كان من ضعف الفكرة في التدبير المعيشي وهو الذي يكون به المخالطة مع الناس وتدبير المنزل ولذلك يسمى الموقع على

وعلاجه

الرعونة والحمق

بو يستيقن اى ايحق وذلك لان حفظ العقل انما يعلق في العرف العام على حسن التدبير فما يتعلق باحوال كل شخص في اخلاقه ومنزله وبخالطه من الناس في سياسة بجذبه واهل بيته وغير ذلك فمن كان من الناس حسن التدبير في هذه الاشياء سموه عاقلا فلذلك يكون عندهم كمن هو المعقود في هذه الاشيا المقصوده فى فكره عن الوصول الى ماهى الافضل في هذه الاشياء

العلاج

ولو كان افضل الناس في العلوم والعمليات الصناعية العلاج تعديل مزاج الرأس وتنقيته وتقليل الغذاء ان كان المرض ماديا لزوم الطبيعة الى تحليل المادة وتلطيفه وتسخينه لما قلنا ويتبع من ذلك الاطريفل الصغير اى المقوى بالايارج والاسطوخودوس والغاريقون ماجب ماربرى للطبيب المعالج والتحليل الرمى ومعجون البلاذر واقوى منه معجون البلادر وكثيرا ما يوقع الحرارة فليستعمل في سن الشباب والعقل بحاله والتر ويغوص منه من الكحل ومن الادوية المحمودة وكتد ودسكر ودكل مفردة ومجموعة

وكثرة الفكر وحضورها في العلوم العقلية والتي لا تدقيقها تقوى الذهن وتحرره لما تحلل بسبب كثرة الفكر الفضلات اللطيفة المولدة الوحشة التحقيق وذلك لان الرياضة في اية قوة كانت من القوى النفسانية وغيرها تقويها وتزيدها على ما هو في موضوعها قال

النسيان

النسيان هو نقصان او بطلان القوة الذكرية اما برد ساذج او مادى يعرف علاماته والفرق بين هذا وبين المذكور من الرعونة ان هذا يختص بمؤخر الدماغ وذلك بوسطه فيجب ان يقصد في كل واحد استعمال الضماد والطلاء موضع الفقار اويبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتي وعلاجه علاج مثل من تعديل المزاج في سوء المزاج الساذج والقضاء للمادة في المادي ثم استفراغها بما قد علمت من غير مرة قال المانيا هو جنون سبعي اعلم ان الجنون على اربعة اقسام منها المانيا

المانيا

ومنها القطرب ومنها داء الكلب ومنها السبات وقد عرفت في البرسام القوى لحرارة في هذا القسم من الجنون يكون حمى لازمة لورم الحجب بخلاف الباقية عن سودا محترقة عن دم او عن صفراء تحدث عن سودا حاصل من دم او عن صفرا او يكون عن سودا يكون مع اضطراب ووثب وذلك بحركة المادة الفاعلة لهذا المرض ويكون السكوت والخوف في السودا الصرفة اقل وذلك لحرارة بخلاف السودا الحادثة عن المرة الطبيعية ويمكن امساكه اى امساك صاحبه لطاقة المادة وفي السوداوية اكثر ويتغافل اذا تحرك فاذا ثار لم يمكن امساكه ولا يمكن الخلاص منه لشدة المادة ولانها لا تتحرك الا بسبب عظيم قال داء الكلب

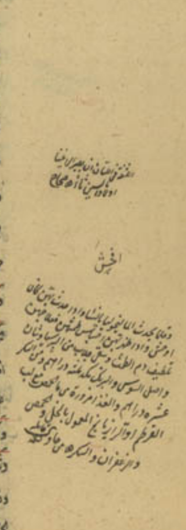
داء الكلب

نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة ومرافقة وقليل ضحك وهو الى الدعوة اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء الخلق ما في المانيا المطلق ويتدرج بهما اى المانيا وداء الكلب الخالوس مع حرارة الدماغ فانه يدل على احتراق الاخلاط المذكورة في الدماغ فاسلك القديمين دماء اوكثر دمها لانه يتصعد منها بخارات ردية كثيرة معينة على حصول المرض والفصد الدم

في تدبير المرة الماليخوليا ولان هذا المذكور انما يدل على حركة فاسدة للدم فيقصد في عرض قليل لحرارة التدبير بقوته في الطبائع قال الشيخ في تفسير المانيا هو الجنون السبعي واما داء الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب مخلوط بلعب وايذا مختلط باستعطاف كما هي من طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة للجنون السبعي هي من جوهر المادة الفاعلة للماليخوليا لان كليهما سودا وثانيا ان الفاعلة للجنون السبعي سودا محترقة عن صفراء او عن سودا وهو اكثر والفاعلة للماليخوليا هي سودا طبيعية كثيرا او اكثر في عن بلغم او دم عذب وقليلا ما يكون عن بلغم محترق جنون ولكن يكون الماليخوليا واكثر ما يكون الماليخوليا انما يكون لحصول المادة السوداوية والا دعية اى في الطحال والمعدة او الكبد واكثر ما يكون المانيا انما يكون لحصولها في مقدم الدماغ وجوهره لان في وصوله الى الدماغ كوصول مادة قرانيطس واكثر ما يعرض هذه الانواع المانيا ونحوه في تخريب الارادة والعقل والاخلاط وهذا كثيرا ما يحتاج البواسير والدوالي واذا عرضت عقيبها الانبعاجات رطوبتها فاعلم ان كان بسبب الكبد

العلاج

وكثيرا ما يحدث هذه العلة باشتراك المعدة فيتفقها الفرق العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا لان مادته يجمع من السوداء مع زيادة التدبير اى التدبير الرطب وفي بعض النسخ مع زيادة في الترطيب وهذا النسخ جيد وذكر لحرارة مادة المانيا قال الشيخ ان رأيت امتلاء من الاخلاط اى مع امتلاء الدم فافصد وان رأيت غلبة مرار في البدن بالبول وسائر العلامات فاستفرغ بطبخ الافتيمون او الهليلج ان كان سودا صفراوية وان كان السودا الرقيق فربما احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج ثم تديم التمريخ بدهن البنفسج ودهن اللاذورد ثم اقبل على الرأس واستفرغ ان كان به امتلاء ودكهي من العرق الذي تحت اللسان وادم استفراغه بحب ايارج فيقرا وافتيمون واسطوخودوس مكرر بسقمونيا خفيف هليلج بنفسجه حب كيا او ترب ثم الاستفراغ الكلي في ليالي متفرقة كل ليلة حب حتى وبعد الاستفراغ اقبل على الترطيب الترطيب بالمغذيات ونحوها وربما احتج الى ان يطلى في اليوم مرات ويطلى دوسم بطبخ الالبانج والرؤوس ويحلب عليها اللبن ويوضع عليها الزبد ولكن فيه كذلك من الترطيب اكثر من التبريد الا انه لا يجد ادوية مبردة الترطيب المادة واصل بما يوضع وربما يجمع فيهما اى في المانيا وداء الكلب الى ضرب وتقييد لكنك اي صاحبهما عن تخليط وكثيرا ما يغرب على رأسه اى على رأس صاحب هذا المرض يعرف اى يرجع اليه عقله اى سداده وذلك بسبب تحليل الابخرة الحادة والادخنة المشوشة للدماغ بسبب القوة بحاسته ومن العلاج القوي جيد ان يسقى اى صاحب المانيا الذي يسيرها صفو اشديدة الا حدة ادوا لالتهاب نصف درهم افيونا في ماء الشعير مدقوقة الاخلاط والاولى ان يسقى لا ربع درهم ويتدرج الى نصف درهم وهذا اذا لم يمكن الاخلاط وكان السبب



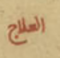
الماليخوليا

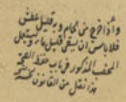
مثل الحماس مع قرة وربما ابرأ في يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا وهذا العلاج اكثر ما يقع في سن في غاية الحرارة او بلد وفصل كذلك مشغوله بحبة هونا سبقه ينوف دري بخلاف ورد وكمي وورق الآس عب القلب وحرارة القوي شوشه شاهسفرم وورد المرباب بوغ بعج ويجعل بماء ويقصد شغلها قال الماليخوليا هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف وذلك المزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمة كما يوحش ويفزع الظلمة الخارجة ولان مزاج البارد واليابس عن روح مشعف كما ان مزاج الحرارة والرطوبة كمزاج الشراب الريحاني ملائم الروح مفرح قال القرشي كما ان البرسام البارد تسمى ليثرغس وهو بمعنى النسيان كذلك هذا المرض سمي باسم سببه فانه قيل ان لفظ الماليخوليا مركبة في اللغة اليونانية هو خلط الاسود ودلك هو سبب هذا المرض ويتبدى بسببه الغضب وحب الخلوة والخوف مما لا يخاف منه عادة واذا استحكم قويت هذه الاعراض واصناف فنونهم لا يحصى كثرة فمنهم من يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم يخاف اللصوص وربما تخيلوا انفسهم انهم صاروا ملائكة او سباعا او شياطين وغير ذلك والمستعد له من غلب عليه كثرة شعر الصدر والبدن وهذا يدل لحرارة القلب وعلامة من علاماتها وكذلك يكون واسع العروق شديد حمرة اللون والاشقة ودماغه رطب غليظ التقشر وهذا يدل على غلبة الرطوبة على الدماغ واذا كانت حرارة القلب مع رطوبة الدماغ وشبابا تولد الاطن عليه في حرارة القلب يكون محترقا تلك الاخلاط وترمدها على مرور الايام فتقل المواد الغليظة ويورث الماليخوليا وعروضه للرجال اكثر وذلك لشدة حرارة قلوبهم والنسا افحش لان الماليخوليا لا يعرض لهن الا بسبب عظيم ويتدرج عروضه بتخيلهن والصبيان لرطوبة امزجتهم

واسبابه ثلثة احدها ان يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر وذلك لغلبة المواد الغليظة الثقيلة على الدماغ مع عدم علامات السودا في البدن كلا وكمودة لون الوجه واللين وهذا اشر الاصناف واعراض الماليخوليا في هذا الصنف اظهر واكثر وادوم لان المادة الفاعلة في محل التخيل والفكر بخلاف الصنفين الباقيين لانه قد يسكن تلك الاعراض فيهما عند عدم تصعد الادخنة ووصول المادة الى الدماغ وثانيها ان يكون السبب اى محل السبب في البدن كلا اى غير القلب والدماغ ويكون علامات السودا في البدن كله ظاهرة عامة وهذا اسلم لان محل السبب في غير القلب والدماغ بل منتشر في البدن والاطراف وثالثها ان يكون السبب بشركة المراق ويسمى الماليخوليا مراقيا وسره شدة حرارة الكبد فيحترق الدم سوداء اى فيحرق الدم وتحليله وتصيره سوداء وتندفع الى الطحال فيدفعها الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع في المعدة والقيء وكثرة قراقر اى في فم المعدة لانه شديد الحس بخلاف الطحال وشدة الشهوة اى شهوة الطعام لكثرة انصباب السودا الى فم المعدة ولذلك كثيرا ما يكون معه بجوع البقلي

والقيء الحامض السوداوي وضعف الهضم لافراط السودا بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغ لضعف الهضم وفساد الطعام في المراق اى وكثرة ذلك اي البلغ او الضعف الهضم وتوقد المعدة كثرة السوداء وكثرة النبق والتوقان الى الجماع لما مع شدة النفخ وكثرة هذه الغم الثاني والثالث وخشونة في اللين لكثرة الابخرة السوداوية وتواد ختها وثقل الاجفان والم في فم المعدة والمراق والنخمة قال الشيخ اذا تركت في المراق فضول من الغذاء ومن بخارات الامعاء او ترقت اخلاط المراق واستحالت الى جنس سوداوي احدثت ودما او لم يحدث فيرتفع منها بخار سوداوي مظلم الى الرأس ويسمى هذا التحرم مراقيه وماليخوليا مراقيا وهو كثيرا ما يقع عن ورم بارد الكبد فيحدث دم المراق وهو الذي يجعلها جالينوس من سبب الماليخوليا المراقي ويذهب فلس بحل السبب شدة حرارة الكبد والامعاء وقوم آخرون يجعلون السبب السدد الواقعة في الماساريقا لان غذاءها لا ينفذ الى الكبد والعروق السوداوية فيبقى في قعر المعدة ويعرض له الفساد المذكور وسبب الصنفين الاولين اى الذي سببه في الدماغ نفسه والذي يكون السبب في البدن كله اما مزاج سوداوي بارد يابس يوحش الروح بالبرودة واليبوسة الوحشان تفقد الروح الوحشتان بالمضادة في الكيفيتين او خلط سوداوي يحتقن كثيرا في البدن وهذا هو السبب الاكثري للماليخوليا او محترق حادث عن صفراء فيكون الجنون والخوف وكراهة كثيرا او عن سودا فيكون الحقد والسكون والتهم وسوء الظن الكثير اعلم ان المادة الفاعلة للماليخوليا هي سوداء طبيعية كثيرا او دم عذب كثير والذي يحدث عن احتراق الصفراء فهو بالمانيا اشبه ان يكون لم يكن مع ورم وبالقياس ان كان موصلا مالكك فافهم ذلك او عن دم قد علا اللطيف وبقي غليظ فيكون مع ضحك وفرح يسير لسبب الدم كما في داء الكلب ومن جملة اسباب الماليخوليا السهر والغم والفكر المتواصل في العلوم الدقيقة والشيما اذا لم يستعمل الاغذية والاشربة المرطبة المعتدلة لا امزجة لمائية والاستحمامات الرطبة والادهان ونحوها ولذلك كثيرا ما تعرض هذه الامراض لطلاب العلوم وقلما يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب بل لا يكون بدون آفة فيه وذلك لان دم القلب والروح اذا كان كل واحد منهما ما قياسه اذا قوم فساد كدورة الدماغ وزدتهما واصلحه وذلك لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني بل من جوهره فاذا افسد مزاج احدهما فسد مزاج الآخر واذا صلح احدهما صلح الآخر ولذلك قيل لا يكون علاجهما غير الاشتراك القلب وبالعكس العلاج قال الشيخ ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتداء صعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويبث فرش الرياحين فيه وبالجملة يجب ان يشم دائما الروائح الطيبة والادهان الطيبة وتناول الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا ويدبر في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام بعد الغذاء ويقطب على رأسه ماء فاتر ليس بشديد الحرارة

العلاج





وامتن بترابيه فوق اعتابك تتبخر اما الصنف الذي السودا فيه عامة للبدن فالفصد اى من الباسليق او الصافن ان وجد الدم كثيرا و في جميع الاصناف الاشربة اى في الاوائل المشهور المبرد اى بالابازير المرطبة مثل الاسفاناخ والكزبرة و في بعض النسخ المدبر بالسكر او الساذج بالسكر يتخذ في الورد في ربعا او ربعه كثيرا او جلاب بماورد او ماء لسان الثور بالسكر وبزر الريحان او شراب التفاح بلسان الثور كل هذه لتقوية القلب والدماغ مع نفع المواد و تحار شراب التفاح على الجلاب اذا كان يتبع مع ضعف القوة او مغلى بادرنجبويه واسطوخودوس وورق لسان الثور وعرق السوس وبسان وورد المربى وبحلى بالسكر ويتبع ... والاغذية اللحوم مثل لحم الحمل والدجاج السمين اسفيدباجة اى بلا توابل او اجابة ان كان السوداء عن احتراق او خلطية او و... ان احتمل الفصد بانه لا يكون الماليخوليا مراقية فان ضعف المعدة هناك لازم كالطرف والرمانية والتفاحية وكمرشية ان كانت السودا احترادية وفى سن الشباب والفصل البلد حاربين قال الشيخ قانون العلاج الماليخوليا ان يبالغ في الترطيب وكما افسد الطعام في بطون اصحاب الماليخوليا فاحمهم على قدر وحفوها حين يكون بجوفه في الفم ويشتغل بالجوارشات المقوية للمعدة ويحذر ادخال الطعام على الطعام فسد ويجب ان يشتغل صاحب هذا المرض بشئ كيف كان في الشراب المعتدل الابيض ويشتغل ابدا بالسماع والمطربات ولا اخرد من الفراغ والخلوة وكثيرا ما يقوون بعوارض يقع لهم فيشغلون به عن الفكر فان نفس اعراضهم عن الفكرة علاج اصلى لهم قال صاحب الكامل ان كانت هذه العلة انما حدثت من قبل الدماغ وغلبة المرة السودا عليه فينبغي ان ينظر فان كان العليل شابا ومزاج بدنه حارا والشعر على بدنه كثيرا ولونه ادم الى السواد والكمودة وكانت العلة في اولها فيفصد القيفال ليجذب المادة من مكان بعيد وان كان قد مضى على العلة ايام فيفصد الاكحل ويخرج من الدم بحسب الحاجة وبحسب ما يرى من لون الدم فان كان اسود فليكثر من اخراجه وان كان قانى حمرة فيخرج من الدم مقدارا متوسطا وان كان المرض اصابة الورق وتابع رديئ فان هذا يدل على ان تحلله في الدماغ وان لم يتيسر به البدن واذا فصد فليسق بعقب الفصد شراب الخشخاش ويغذى بخبز السميد وبلحوم الفراريج والجدي والحملان ومرقة اسفيدباجا بالقرع والخس والبرمق والاسفاناخ اشتهى البقلة الحمقاء والسلق ويريح يومين فاذا كان في اليوم الثالث فيحقن بحقنة لينة متخذة من ماء السلق والبنفسج وبرز الكتان وحلبه وخطمى وتمار هندى مرضوض وفلوس خيار شنبر ودهن بنفسج ويريح ثلثة ايام ثم يسقى بدنه بما يسهل السودا او يتعاهد ذلك مرارا لان تحلله تحدث لهذه العلة عن القبول للعلاج فلذلك ينبغي ان يتفرغ في دفعات ومن ادوية ما يستفرغ صاحب هذه العلة مطبوخ الافتيمون الموقى

بالصبر والغاريقون ويلزمه وتغذيته بالاغذية المرطبة كما الشيرج والقاديم البيض مع عمل واذا كان البدن يحوج مثل حب الاسطوخودوس المسهل للسودا فاذا اشتغرغ البدن بالادوية المسهل ولم يتبين اثر الصلاح وكانت علامات الدم بعد ظاهرة فيفصد عرق الجبهة ليجذب المادة من موضع قريب اذا كان قد امن ان يصير الى الموضع الذي يحلل في بعض الاوقات هذا المعجون المعروف بمعجون النجاح صفته هليلج اسود ... وابلج ... ووزن دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس وزبيب منزوع ... دراهم ... ويجعل بحبل يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة وزن اربعة دراهم بماء باذرنجبويه فان احتيج الى تقويته يزاد فيه الغاريقون وغرق اسود وسقونيا بقدر الحاجة وما يوجد حال المرضى فان كان صاحب العلة لا يأخذه النوم وكان كثير الهذيان والهيمان والعبث ولا يستقر فان ذلك دليل على ان علته من قبل الصفراء المحترقة ولذلك يقال لذلك الجنون فينبغي ان لا يستعمل في العليل شئ من العلاجات والاستفراغات بالفصد ولا بد واسهيل فان ذلك مما يزيد في حدة ويزيد العليل هيمان وكثرة هذيان لكن ينبغي ان يدبر والتدبير المسوم من الادوية والاغذية وهو ان يسقى ما البزر الذي قد طبخ فيه الحسك بشراب الخشخاش ويسقى بعد ما يشربه بثلث ساعات شراب البنفسج والخشخاش ويغذى كما علمت بلحم الحملان والجدي المبيض مطبوخة بالقرع والاسفاناخ والعنف والخس والسمك الطري بالقوودى وبمرقة البيض النيمبرشت ولب القثاء والخيار والبطيخ الهندي ويعطى من الفاكهة العنب والخوخ والرمان الامليسي وقصب السكر والتفاح ويحلق ويجتنب ساير الاغذية المولدة للسودا ويطلى على راسه الطلاءات المرطبة ويكون ماواه في موضع مظلم بين مظلم ولا يزال تدبير هذا التدبير الى ان ينام فاذا نام يوما ما في بحث ان يتقى بدنه بالادوية المسهلة للصفراء المحترقة بمطبوخ الافتيمون ويداوي اياما ويدبر بالتدبير المرطب بالاغذية والاشربة التي وصفها فيما تقدم ثم يعاد عليه بالدواء والمسهل بما هو قوى فيلا بحب الاسطوخودوس ثم ارحه اياما هكذا يفعل الى ان يحصل تمام البرء هذا ما قال وانما نقلته الى هذا الموضع لانه كدستور وقانون في اكثر الامراض الدماغية الحادثة عن الاخلاط الغليظة والمحترقة اليابسة فاعلم ذلك واذا عرفت ذلك فلنرجع الى حل المتن الحلاوات حلاوة من سكر ونشا بدهن اللوز والخشخاش وبزر البقلة كما هو او بحضها اى بسواحل بزر البقلة في هذه الحلاوة مدقوقة مع الخشخاش او يجعل حلبة ويضاف الى البواقي الفاكهة الخيار والقثاء والرمان والمشمش اى الجوز من امثاله والبطيخ والاجاص والتفاح والكمثرى ولكن هذه رطبة يسهل انحدارها عن المعدة وهذه جيدة للمواد المحترقة عن الصفراء في الماليخوليا الادهان دهن البنفسج واللوز او القرع والاجود ان دهن القرع من بتجرها كالحفظ

الحلاوات

نغار

دهن اللوز على الراس اى يستعمل عليه وحصوصا في الصنف الاول ويدهن الجوز وحصوصا في المراق بدهن اللوز ويحبل والمسك مفردة وذلك ليقوى فم المعدة اذا تحليل السودا المنصبة اليه من الطحال وانه يجود الهضم فلا يتولد البخار الكثير ويجدد اى فم المعدة بالقا للسحت ويطلي بطبيخ البابونج واكليل الملك ودوى الارج ليحلل الرياح والمادة من الابخرة السودا وية بحور ان يطلى الراس اليه بعد الطول بعد التنقية تحليل بقاياه ويبرد الكبد بالورد والصندل والكافور اى حيث يكون سبب ضعف المراقيا حرارة الكبد واحراق الاخلاط فيها او يغذيه بدرقى الشيرد الصندل بالورد لما قلنا ويلين الطبع بالفتل وبحقن اللين على ما علمت وباستعاص لب لحيار شنبر بدهن اللوز على ريق السوق اصابع وبكثرة المرق اى يلين الطبع بكثرة المرق وحصوصا ما اتخذ من الاسفاناخ والسلق ونحوها وكما من انفع الاشيا وخصوصا المراقي وذكر الترطيب والتنويم والنعاس بحرارة الوريد وتحليل الابخرة السوداوية ويتعهد الاستفراغ بعد كل قليل من الزمان بطبيخ الفاكهة اى في الصغار اوطبيخ الافتيمون في السودا الطبيعية او حبه او نقيعه او ثمانية دراهم حب الرجاج والقوة افتيمون يلين حليب اى ساعة ما يحلب وسكر او يستفرغ السودا لما يجبن المسهل للسودا او للاطريفل الصغير وقد يقوى بالافتيمون وحصوصا في الصنف الاول ويجب ان يريحهم من المعالجة بعد كل حين لما نقلنا عن صاحب الكامل وان يستعملوا في ايام الراحة المفرحات الياقوتية وغيرها عقب الاستفراغ وذلك لتقوية اعضائهم الرئيسة وحصوصا القلب والدماغ وتصفيتها وارواحها وتقوية قواها ونفع المفرحات الكبيرة والصغيرة قد ذكرنا في شرح الفن الثاني حيث تكلمنا في الادوية وان يلزمو العقل بالارادة من يستحيون منه مثل احضار من لا يحبه وقار يهاب منه هو كالمرضى وان يال منهم في بعض ظنونه الفاسدة اى يظهر عندهم صدق ذلك لئلا يزيد حدة اخلاقهم وحقدهم واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس وذلك لكثرة افكارهم في العلوم والتدبير المعيشة ولحرارة امزجتهم وذكاء قلوبهم وكثرة ذوق سهرهم وادمغتهم وبنحو اى الماليخوليا في الربيع لحركة السودا او الربيع لازدياد الفصل فانه اهم العضول وانسبها للمحوف وفي الخريف لرداءته وكثرتها كما علمت في الفن الاول ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب القطرب اسم لدويبة يتحرك على وجه الماء حركات مختلفة سريعة بلا انتظام وسمى هذا الصنف من الجنون بهذا الاسم تشبيها لحركة صاحبه بحركة تلك الدويبة ويكون صاحبه فرادا من الاجاب محبا للخلوة والمقابر حتى انه ... واختفاه نهارا او بروزه ليلا ولا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة وذلك لشدة الاحتراق في الدماغ وظلمة الروح وخوف الكثير وعلى ساقيه قروح لا تندمل لرداءة الاخلاط اى اخلاط بدنه وكثرة ما يعرض له من الصدمات

المفرحات

وشدة جفافها وفساد ها

القطرب نوع منه

اوالعضة العصب لانه يهرب من كل ما يراه وهو ابليس لكثرة الصدمات والعضة الكلب اليه لان من شان الكلب ان يعدو عقب من يهرب منه حتى يعضه واذا آذى اى قربه وما جافلا يزال يعدو في غاية الياس ومع ذلك فانه يكون على غاية العبوس والتاسف ومن اصفر اللون جاف اللسان عطشان وسببه سودا محرقة عن صفراء حادة جدا فلذلك الاولى ان يعد القطرب من اصناف الجنون السبعي لان كثر اصحاب الماليخوليا تكون لهم سكون وثبات في الاسود والافعال ويذكر ما قلنا وله وعلاجه كالماليخوليا اى كالعلاج الذي ذكرنا في الماليخوليا من الترطيب والتبريد واستفراغ المادة المحترقة بما من شانه ذلك ونوع من الماليخوليا العشق هو مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا يعترى للعزاب والبطالين والرعاع قال صاحب الكامل الرعاع سفلة الناس ثم عرض البقى اذا تحرك وينقل صاحب عنوان السعادة عن الامام ابقراط ان العشق طمع يتولد في القلب ويجتمع فيه مواد من الحرص وكلما قوى ازداد صاحبه في الاضطراب وشدة القلق وكثرة السهر وعند ذلك يكون احتراق الدم واستحالته الى السوداء والتهاب الصفراء وانقلابها الى السوداء ويحدث من طغيان السوداء فساد الفكر ومن فساد الفكر تكون الرعونة ونقصان العقل وربما لا يكون وتمنى ما لا يتم حتى يؤدى ذلك الى الجنون فربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما وصل الى معشوق فمات فرحا فلذلك قال الله وسببه افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمايل وربما لم تكن موشهوة مجامعة اى مع المعشوق بل كان اللذة متعلق المشاهدة والوصال لالمباضعة والنكاح وهذا الصنف من العشق لا يعترى للطالبين ومن يجرى مجراهم بل العارفين وكبار النفوس وكثيرا ما لا يليق بقولا ان ينظر والى المعشوق زمانا فلكه يقعود في شانهم ذلك وقد ينتقلون من هذا العشق المجازي الى العشق الحقيقي بالرياضة وصفا الانفس فيرتقون الى مدارج العارفين والشايقين الذين لا التفات لهم الى هذا العالم بل طلبهم وقصارى غاياتهم خادم سرقفي الاول مبدع الكل اله كل عقل ونفس عز سلطانه وعظم برهانه وعلامته غور العينين وجفافهما اى تقرحهما مع الاعتياد الكاوجمل جفن العين وكثرة ما يصعد اليه اى الى الجفن من الابخرة اى يكون جميع اعضاء العاشق ذابلة سوى العينين فانها يكون مع غور مغلق الكثرة الجفن وذلك لرقي الابخرة الى راسه لسهره الكثير ومع وكل الجفن حاكمة كانه ناظر الى شئ لذيذ او يسمع خبرا سارا ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد وتغيرها له الى فرح وضحك والى غم وبكا عند سماع الغزل ولا سيما عند ذكر الهجر والنوى ومن علاماته نبضه مختلف وسهره غزال ويتنفس الصعداء كما ذكرنا وانه لا يكون نبضه نظام لتحلله الفاسد وان الارواح يتوجه الى الخارج تارة والى الداخل اخرى ويعرف معشوقه اذا اخفى عشقه بان سرقه معشوقه اى بوصل علاجه بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء مختلفة

و في بعض النسخ هذا ...

العشق

علامته

فاما لم يتفق النقي عنده اصلا فاشدها سببا المنقطع وتغير لون الوجه عرف انه هوى اى عرف ان الذى اختلف النبض وتغير اللون عند ذكره ووصف صفته هو المعشوق وذلك المعرفة تكون ما امتداد اجرب مرارا كثيرا قال الشيخ فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان فى الوقوف على منفعة وقال صاحب الملل والنحل ان ابقراط قد جرب هذا فصادف حقا العلاج الاتى الوصال

اى لا علاج انفع من الوصال ان اتفق فيه وتيسر بحسب الشرع وبرضا الله تعالى فان لم يتفق على الوجه الشرعى فاشتغل فان كان سبب العشق هو افراق المواد واجتماعها فى الدماغ والقلب فيشتغل بالمرطبات والمفرحات والمشرعات المذكورة فى الابواب الماضية فان لم ينفع ذلك فتسليط العجائز بتبغيض المعشوق اليه قال الشيخ فان هذا عمل يحتاج الى حذق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم ايضا فيه صنعة لا تقصر عن صنعة العجائز وذلك بحكايات قبيحة وكراهة به اى بالمعشوق مع تدبير المالنخوليا بما ذكرنا فان كان العاشق من العقلاء نفعه النصيحة والعظة والاستهانة والاستهزاء بالعاشق بحال الفاسد والتصوير لديه ان مايقرب من الجنون والوسواس فذلك مما ينفع نفعا عظيما وربما اغرى ذلك قوما اوتى اى غير العاقلين فلا ينفع النصيحة بالنسبة اليهم بل الوصال والتدبير الذى للوسواس ويجوز ان يكون قولنا فربما اغرى ذلك قوما اوتى عطفا على قوله هو يترى النزاب والبطالين كا فرس ومن المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية وكذلك الاشتغال بالعلوم الشرعية والمحاكات فيها اى فى الاشياء التى تتعلق بابتلاء العشاق بالمعشوقين ونحوها وكثرة الجماع ولو فى غير المعشوقين لان الجماع وخصوصا الكثير منه يفرغ المنى الغليظ المتراكم لان الغرض ان العاشق عزب ويحلل به الابخرة الفاسدة واللعب والسماعات المعقود بها اللعب كالتنقل بالجبال واما التى يذكر فى الهجو والتوى فكثرا ما يهلك عشقا وفى بعض النسخ يهلك اى العاشق فرغ عشقا قال الشيخ واما الصيد وانواع اللعب والكرامات التجددة من السلاطين وكذلك انواع الغموم العظيمة فكلها تسلى قال صاحب الزبدة فى التشخيص هذه العلة سببها الا الافكار والعجوز العلامات هى ان يبقى الانسان مدة موسومن هذه العلة على هيئة التى هو عليها كالشخص الجامد ويبطل حسه وحركته ومعظم الافة يكون فى الجزء الموخر من الدماغ لكنها يتادى الى مقدم الرابية المشاركة وبهذا يبطل الحس والحركة ويكون الشخص صلبا يابسا لان المادة سوداوية باردة العلاج علاج ليثرغس بل هى اقوى لان المادة فى ليثرغس بلغمية ومادة هذه العلة سوداوية غليظة وقد قال لنظر لان مادة ليثرغس موذمة ومادة هذه غير موذمة وانما يجوز الحقنة الحادة فى التشخيص دون ليثرغس لان مع ليثرغس حمى وهذا خال عن الحمى وهذه مع الحقنة الحادة التى ذكرها صاحب الزبدة ثم تحلل والا فيتن

مكر حقنة بسفاى جقنان الحى المقلى ودهم اليود فى درهم القافاتين والمرى مكرر عشرة دراهم ودهن البابونج عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويستعمل ثم قال ويزاد وينقص بحسب الحاجة والمشاهدة وكذلك الهادان والنطولات والحمولات والشموسات والعطوسات حتى يعود الى الحس والحركة فان السبات هو نوم عرفى طويل ثقيل اى هو نوم يجاوز حد النوم الطبيعى فى الكمية ان يكون طويلا جدا او فى الكيفية ان يكون عسر الانتباه واذا انتبه كان فى حال النائم سببه لما اراد ان يحلل الروح لتعب اولم فتجتمع اى الروح الى داخل ليستريح ويستخلف بدل المتحلل وذلك الانضمام الطعام الغذا احتيد الى تجمع روح كثير كالات اى الروح الالة سوست ساعة تجتمع فى النوم الطبيعى وقد علمت معنى النوم الطبيعى وكيفية اجتماع الروح والقوى وبرودة الغريزية اى دخل فى الفن الاول ليستريح من تعب اليقظة وليتكامل هضم الغذا وهذا الضعف هو اسهل اصناف السبات بل كاد ليس بمرض واما السبب يتندد منه مسالك الروح الحساس اى الحيوانى والنفسانى عن النفوذ الى من عرض له اى خارج لكثرة تقع على عضلات الصدغ فيتالم الالة مثل العصب وينقبض فيتسد مسالك الروح واما برودة ورطوبة من خارج يسد ان المسالك ويطفان الروح او شرب مخدر كالافيون فيبلد الروح ويطفيها ويوفر ذلك اى المذكور من الاسباب البادية تقدم اليه وما يوجب النبض والافيون واللفاح وجوز الماثل من سقوط النبض ثيان لعولم والفرق البارد وبرد الاطراف وذلك لانطفا الحرارة الغريزية وفساد اكثر الروح والقوام الباقى الى البيد واما برد اورطوبة مزاجية سادجة اوبمادية غذيبة كالحادث من البلغم المائى والدم الرقيق واما فى ذلك الى المادة وكانت دودية محرقة مثلا تشوش الدماغ ومنع النوم الغرقى ويدل عليها اى على الامراض المذكورة علامات ذلك اى علامات المذكورة فى العلامات الدالة على امراض الدماغ سادجة كانت اومادية والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم وسحنة سحنة النوام ولا كذلك المسكوت ولا المغشى عليه ولا المختنقة الرحم قال الشيخ الفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم وينبه ويكون حركاته اسلس من احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجد الفرق بين المسبوت والمغشى عليه لضعف القلب ان النبض المسبوت اقوى واشبه بنبض الاصحا ونبض المغشى عليه اضعف والمغشى عليه يبرا سريعا مع تغير اللون الى الصفرة والى شاكله لون الموتى وبرد الاطراف واما السبات فلا يتغير لون الوجه الا ما احسن ولا يتغير عن سحنة النوام الا باد فى تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت وبين المختنقة الرحم ان الاول يمكن ان يفهم ويكلم بالتكلف ومختنقة الرحم يفهم بعبرة لا يجئ ذلك العلاج تعديل الدماغ ان كان سوالمزاج سادجا بالمبلى ثم المرديكين

والجندبيدستر والشونيز ونحوه العود وسنبل الملك والبذى مثل العصافى والكمون والدارصينى ونحوه وينقى اى من المواد بعد الانتقاع بمثل الايارجات المذكورة وتداوى المحرورات بما نذكره من علاج فى بابه ويمكن الانتباه من النوم الثقيل حتى لا يزيد ولا يوجب انطفا الحرارة الغريزية فى الرطوبات فيطلق ولا يستعف شموه ويدبب الراس ونحو ذلك والامعاء حتى يتجذب المادة والروح الى الخارج واسقاط الكحل ومثاله حبة مفتق بالحاجة والكيفية مثلا علاج السبات الذى يكون عن الابخرة فى الحميات وغيرها تقوية الدماغ والراس او دلا بدهن الاس والخل ومالورد ودق القدمين بطبخ البابونج والنخالة ودلكهما جيدا ثم يعالج كما يجب او العضو الذى يرتفع منه البخارات الرطبة كالمعدة وغيرها قال صاحب الكامل متى كان حدوث السبات المفرد من اذا لم يكن السبات سببا عن سوء مزاج بارد رطب فينبغى ان يستعمل مع التدبير المتقدم الجنف وهو ان ينصب على الراس نطول من نمام وسذاب ومرزنجوش وحاشا او برنجاسف وسعتر وعاقرقرحا ودوج وشونيز كل حزمة او بعضها يشتمل ماء ويضمد بثفلها ويدهن الراس برغوة الخردل مع شئ من الموزنج ورفع السذاب مدقوقا ماعا ويدهن بدهن الاذرين او دهن القسط او دهن السذاب مفتوقا فيه شئ من الفربيون والجندبيدستر ويدلك الرجلان دلكا جيدا وشد عضل الساق شدا قويا ويضمد القدمان بصل العنصل مدقوقا ناعما والعاقرقرحا سوقا تجويا بالخل الثقيف ويعطى الماء والعطش فانه ينفعه ويكون الغذاء الحمص بزيت وعسل ودارصينى وخولنجان وبطنوم العسل مع ب الفوطنج وحجة الخضراء وكبب ثم يهلا البارد والنوم فى موضع البارد فان كان حدوث ذلك من مادة بلغم فينبغى ان يقرا النطول على الراس استفراغ البدن وتنقية الدماغ بحب الايارج وحب القوقايا والحقن الحادة وغير ذلك من الادوية المعدلة للبلغم والنوبات التى ذكرناها فى غير هذا الموضع ولا سيما فى باب النسيان وتدبيرها على ذلك الثانى قال الشيخ تيقظ مفرط خارج عن المجرى الطبيعى من حر ويبس بحران الروح وبهيجان الحركة اى حركة الروح الى خارج وذلك لاجل ان ذبول الروح فيتحرك ايضا الى خارج وهى اشد ايجابا للسهر ويعرف ذلك اى المزاج الحار واليابس بعلامة او بورق خلط يعرف بوجود بلغم مالح يحدث المبلغم المالح فى الدماغ باحساس ثقل بخلاف الاول فانه لا يكون معه البلغم والثقل او فكر عام تحد الروح ويوجب حركته وفى بعض النسخ فكر عام اى شامل كثيرا وشدة فى مصيبة واستشارة الموضع اداوقع سلا فى السوداوى للسهر اوفساد هضم وقع او عقد استرخى للنوم كالباقلى ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوى فيكون ذلك مع المالنخوليا واعراضه وعلاج ومن السهر ما يكون فى الحميات الحادة لتصعد بحارة يابسة لادعة الى الدماغ العلاج الاتى كالجام اى الترطيب التبريد مع استعمال الاتى

والتذهين بالادهان المرطبة والتشمم الذى حدث عن كثرة اليبس وفى البامى غير الذى حدث عن الحميات الحمام الذى يحلل اكثره فان لم يتم اى بالحمام حسن المزاج او فساد الاخلاط قوى فيحتاج ان يشتغل بالعلاج القوى واستعمال ما النيلوفر الساذج او المزوج بالسكر او شراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون اى فى الطلاء على النقيقة او سا ول شونيز مع بجعلى فى ماء الشعير او شراب النيلوفر ودهن الالف بدهن البنفسج مع قليل افيون وزعفران بالغ فان الزعفران مع ازنبيل الافيون ينفذ قواه الى الدماغ وقد ذكرنا فى علاج الصداع الحار اليابس احمدة ونطولات منومة فليستعمل هما ومن العلاجات الجيدة للسهر ترك الفكر والجماع والتعب واستعمال السكون والراحة وادامة تدهين الراس فى الادهان المرطبة المذكورة وحلب اللبن على الراس قال الشيخ ومن المنومات الغنا اللذيذ الرقيق الذى لا اجماع فيه والايقاع الثقيل او هزج مساو ودلك ذلك خرير الماء وخفيف الشجر منوما واما السهر الذى يكون من الوجع فعلاجه تسكين الوجع والذى عن الحميات شراب الخشخاش الساذج او مع النفر القسم الرابع من الاقسام المذكورة فى الامراض التى تحدث عن الابخرة او اخلاط بلغمية فى تجاويف الدماغ قال الدوار والسدر والسدر ظلمة تعترى البصر عند القيام ويغشى الصعود والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون مع تشنج كما يكون الصرع والدوار ان يتخيل اى صاحبه ان الاشياء تدور والسدر منفرد منه وينذر اى اذا دام فى الشيوخ بصرع او سكتة وذلك لان الدوار والسدر اذا داما دل على حصول خلط لزج او بخار غليظ من خلط غليظ مستقر فى الدماغ او متوجه اليه من عضو فان احدث سدة غير تامة حدث عنه الصرع وان احدث سدة تامة حدث عنه السكتة وانما خص بالمشايخ لضعف قوام الدافعة وكثرة البلغم والرطوبات فيهم وقد يحلل الدوار بصداع وبالعكس اى وقد يزول الدوار لحدوث الصداع وذلك عند انتقال الابخرة الموجبة للدوار من تعش الدماغ الى الحجب والاعضاء الحساسة وقد يزول صداع كائن لحدوث دوار وذلك اذا انقلبت تلك الابخرة الى تجويف الدماغ وتحرك بحركة الدورة وسببها بخرة كثيرة تملا البصر وتدور فيدور معها الارواح فيتغير معها الشبح التى هى الارواح الباصرة ومن الموتى قرى اى المرئى دائرا قال الشيخ الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور ان فلا يمكن ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات وذلك البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة بخرة او من المعدة او من اعضاء اخر مثل الرحم اذا احتبس الطمث فيرادى الحيض عند ترك الجماع مدة كثيرة او من سوء مزاج مختلف تحرك منه الارواح دائرة فى الدماغ ويعرف كل ذلك بعلامة المذكورة فى الصداع الاتى بالشركة والذى يبرئها او يبيد دوار الانسان على نفسه

اى يحدث الدوار بسبب دوران الانسان على نفسه فيدور والارواح يبقى بعد السكون اى بعد سكون الشخص الدائر على
دايره كالقنينة المملوة ماء اذا ادبرت ثم سكنت او ينقرنه او سقط تر من الارواح كالقرنة على الماء بقوة ويعرف كل ذلك
بتقدمه قال الشيخ وقد يكون هذا الدوار من التكرار الى الاشيا التى تدور حتى يرتسم تلك الهيئة المحسوسة فى النفس
قيل ان الافاعيل لحيه لما متعلقه بالات جرمانية مستقلا اولها واولاها الروح لحساس ويبقى فرعن كل محسوس حين بعد
مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس انما ينفعل فى الاحساس هيئة وتمثالا ثم يثبت تلك الهيئة ويحلل بعد زوال
الاله دقوه المحسوس وشرح هذا فى العلم الطبيعى وكلما كان البدن اضعف كان هذا الانفعال فيه اشد كما فى المرضى فانه قد يبلغ
المريض فى ذلك مبلغا بعيدا حتى انه يتاذى به ولا يتحرك منهم لانهم يحتاجون فى تحركاتهم الى تكلف شديد فيتمكن من كرة العلاج يقوى
الدماغ حتى لا يقبل الابخرة ويعالج القرنة واليقظة وسوالتراخ الفارض بما هو مذكور فى بابه ويستفرغ الدماغ من الابخرة
والرطوبات الموجبة للدوار والسدد ويعد الاستفراغ والنقع ويقوى المعده والاعضا المشاركة التى يتصعد منها الابخرة ويسد
طريق تبخرها بما يرداوع المانعة من التبخر ويدلك الاطراف ويكد بالحجر ويوضع فى الماء الحار فيسخن اى الاطراف كلها لكى ينجذب المواد
من الاعالى الى الاطراف ويسقى مثل شراب كامخ والليمو والتمر الهندى مع الورد المربى او شراب الورد او الاجاص اى شرابه
مع الزرقطونا او شراب البنفسج ان كانت الطبيعة محتبسة ويجبان يضاف الى اى واحد كان منها مثل شراب الورد والجلاد
دنجبيه والاسطوخودوس اللهم الا ان يكون دوار او سدر حادث من الصفرا الرقيقة ويلين الطبيعة سهلا او حقنة
لينة فى الابتدا ويستفرغ ان تزيد مادة فى الانتهاء او نقوع حامض بشراب البنفسج ان كان الورق ويحيل فى نقوعهم وعدانهم
الكزبرة اليابسة لمنع الابخرة عن الصعود الى الدماغ ويكون قليل المقدار والغذا مزورة حب الرمان او الليمو للاسفاناخ
ليلا يوجب اعتقال الطبيعة ويحمل فيها قليل من المصطكى والنعناع او السماق والزيج فيه بقلا او الاجاص وان كان البلغم غالبا
فشراب الاسطوخودوس مع الليمو اى شربه دواء ينضج الى الافربيل وحده او بايارج فيقرا وقد يقتصر الى فرض الفنج او حب
الايارج منه حب حب لذلك وخصوصا ان كان من البلغم فشرب الطبيخ الكاى درهم زيد ايضا بحوق درهم غاريقون ربع مثقال
اسطوخودوس درهم ملح اندرانى ربع درهم دهن شربة واحدة قال الكابوس ويسمى بما نق ايضا وهو ان يحمل النائم فى النوم
خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق النفس ويمنع حركة فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام فاذا انقضى انتبه
دفعة وهو من المقدمات الصرع او الاكتر قال الشيخ هو مقدمة لاحدى العلل الثلث اما الصرع واما السكتة واما المانيخوليا والمانيا

العلاج

من الصفرا

الكابوس

وسببه بخار دم او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم اليقظة المحللة وتمثل كل خلط لونه وعلامة كل واحد
ظاهر بالقوانين المقدمة وربما كان اى الكابوس لبرد يقبض الدماغ دفعة فيتنفذ ما فيه ويوجب الثقل المذكور ولا يخلو
اى الكابوس من ضعف الدماغ لسوء مزاج او غيره علاجها الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة الرتفع اليه
وكل ذلك معلوم من القوانين المذكورة فى علاجات الامراض المقدمة قال الصرع سدة دماغية غير تامة اى غير شاملة
لجميع بطون الدماغ وتشنج يعم جميع الاعصاب لانقباض مبدئها ويمنع الحس والحركة والانتصاب قال صاحب الزبدة الصرع
هو ان يخر الانسان ويتشنج ميحة بغير ارادة كميت الساقط ويعجز عن ان ينتصب منتصب البدن ويلتوى على نفسه
وانا اقول هذا من اعراض هذه العلة لانفسها بل من الاعراض الصعبة منها والذى قال المعرفا من السدة انه ليس
هو الصرع بل سبب الصرع هو الذى قال الشيخ وهو علة تمنع الاعضا النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب
منها غير تام وذلك لسدة يقع والاكثر تشنج كلى يعرض منها او نقب البطن المقدم من الدماغ فيحدث هذه غير كامل فيمنع
نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفى الاعضا نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن للانسان
ان يقوم منتصب البدن ثم قال وانما كان الصرع يجرى مجرى التشنج ليس يجرى مجرى الاسترخا فيفعل انقباضا فى الدماغ
وتقلصا ولا يفعل استرخا وانبساطا لان الدماغ يحاول فى ذلك دفع شىء عن نفسه والدفع انما يأتى بالانقباض والاعصار
وسببها اما تقبض الدماغ لمؤذ من بخار رديء او كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب على المفصل فيتادى اذاه و
سميته الى الدماغ بسبب العصب الذى فى المفصل فينقبض الدماغ هربا منه او بدنية من عضو يشاركه الدماغ كما عن
فساد المنى عند ترك الجماع مدة مديدة وخصوصا الدموى المزاج فيرتفع بخارات فاسدة عنه او غيره الى الدماغ
ويوجب ذلك او دخول رديه بجوهر ساكنة فى الدماغ او دم غليظ فى مجارى الروح او اخلاط او غليان رطوبات لفرط
حرارة او خلط سادة من بلغم غليظ او رقيق او دم او صفرا وهو نادر وفى الغم الذى يكون عن الصفرا وهو نادر وذلك
لصفاء الخلط فيتحقق باد فى تو من الطبيعة الى دفعه او سودا فيكون مع علامات مرت فى السودا وعلامات المانخوليا
ويختلط بها قال قطب المحققين فى شرح الكليات وههنا بحث لا بد من الاشارة اليه وهو ان الاطباء اختلفوا فى الصرع
البلغمى والسوداوى ايهما اردأ فقال قوم السوداوى اردأ لان البلغم لا يبلغ من كثافته وغلظه ان يمنع القوة المحركة بحاسة
من النفوذ كما يمنعها السودا ولذلك يكثر فى السوداوى الارتعاش والاضطراب وليس ذلك الا لقوة اهتمام الطبيعة بدفع

الصرع

السبب وقال قوم البلغمى اردأ لان البلغم اكثر فيكون سدة ابلغ واعظم ولانه ابرد فيكون اشد ايجابا للسكتة واما
حصول الارتعاش والاضطراب فى السوداوى فهما يدلان على نفوذ قوة الحس والحركة ونفوذهما دليل على ضعف السبب
وقلة هذا ما قالوا ولحق ان السوداوى اردأ والبلغمى اكثر وذلك لان البلغم انسب للدماغ والسبب المناسب اقل خطرا
من غيره ولا شك ان السبب الغير المناسب لا يحدث الا بسبب عظيم قوى وقوة السبب دليل على قوة الداء ثم نقل عن ارسطو
انه قال الصرع لا يحدث الا عن ابخرة غليظة يسد مسالك القوة الحاسة والمحركة والدليل على ذلك حدوثه دفعة وزواله
دفعة والدليل على غلظها منعها لنفوذ القوة فانها لو كانت لطيفة لما قدرت على ايجاب ذلك قال جالينوس لا يجوز
ان يكون سبب حدوثه دفعة وزواله دفعة مواد رقيقة فان البخار لو بلغ من الغلظ بحيث يبلغ لما قدر على ايجاب السدد
فى بطون الدماغ الذى هو مبدأ الحركات الارادية التى لا يقدر على منعها الا سبب قوى ثم قال لا يجب علينا ان نسلم الكل
لارسطو فى كل موضع بل نسلم لجالينوس فى هذا الموضع واذا كان السبب فى الدماغ دل عليه الثقل الدائم فى الراس
والعينان وظلم العين وكدورة الحواس وسلامة باقى الاعضا مثل المعدة والكبد والرحم وهذا الصنف اكثر ما يعرض
من بلغم قال ابقراط اكثر الغنم التى يصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة ردية منتنة واما ما هو فى جوهر
الدماغ فهو رداءا ما هو فى اغشيته لانه عضو رئيس ومبدأ للافعال النفسانية ويدل على الريح والبخار الدوى
والتمدد وقلة الثقل او عدمه وقال الشيخ الا ان يكون البخار متصعدا عن خلط فاسد سمى ويعرف كل واحد بعلاماته
ويكون الريق فى البلغمى زبديا قال الشيخ الزبد يعرض فى الصرع لاضطراب حركة النفس لا لاختناقه وذلك لاضطراب كما هو
فى الشيخ ويعرض الزبد فى السكتة للاختناق ويستمر المنتفس ويقرره لان السدة تامة وفى المولد مثل الارتعاج الذايب
اى يكون شيئا يشبه بالبلغم الزجاجى وذلك بغلبة البلغم وضعف الكلية والمثانة تشارك الدماغ مع حمى وكسل ونسيان
للبلغم وضعف القلب والحرارة الغريزية واذا كان الصرع بشركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب
وخفقان قبل النوبة وذلك لاجتماع الخلط الفاسد فى المعدة ويتأدى بخاره الى القلب والدماغ ويعرض فى النوبة صياح
بسبب تصاعد الابخرة الكثيرة وكثرة اجتماعها فى مجارى النفس وكثيرا ما يعرض فى الذى بشركة او غيره التى تزال بسبب ضعف
تلك الادوية والحركة الشديدة ودفع الطبيعة المادة من اقرب الطرق وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون المادة فى عضو
بعيد كما يكون عن ابهام الرجل فيحس العليل بدبيب قبل النوبة من عضو بعيد من الدماغ كما يكون قال الشيخ وقد حكى جالينوس

وغيره وشاهد نا نحن ايضا كثيرا ما كان يحس المصروع بشىء يرتفع من ابهامه دبيبا كدبيب بادرة تاخذ نحو دماغه فاذا وصل
الى دماغه فقد صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساق رباطا قويا قبل النوبة امتنع ذلك او خف وقد شاهدنا
نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد كوى بعضهم على ابهامه وبعضهم على اصبع اخرى كان البخار من جهتها فبرا ومن
هذا الباب الصرع الذى بسبب الديدان وحب القرع وضرب من الصرع يسمى اختناق الرحم وهو ان المراة اذا عرض لها
ان احتبس طمثها الا فى وقتها واحتبس منيها لترك الجماع استحال ذلك فى رحمها الى كيفية سمية وكان لها حركات اما
بادوار واما بلا ادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ فيصرع وكذلك قد يعرض مثل ذلك للرجل
عند ترك الجماع مدة كثيرة العلاج يستفرغ المادة اى مادة الصرع اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء واما البلغم فبحب
الايارج او بحب القوقايا او ايارج لوغاذيا وان تعلم ان استعمال مثل هذه المستفرغات لا يجوز الا بعد النضج التام و
تفتيح المجارى والمسالك اولا وايتخذ من شحم الحنظل ومحموده وملح هندى وصقل ازرقى مكرر ربع درهم اسطوخودوس
مثقال غاريقون نصف درهم هليلج كابلى واسود وايارج فيقرا مكرر ربع درهم وهذا ينفع اذا كانت القوة قوية و
عند الربيع والخريف دون الشتاء والصيف او معجون الزبيب وهذه صفة من القرابادين ابن تلميذ قال هذا معجون
الزبيب لاصحاب الصرع اهليلج كابلى اصفر وبليلج واملج واسطوخودوس مكرر من كل ثلاثة دراهم عود الصليب دراهم غاريقون
ثلثة دراهم يدق ويعجن بوزن ذلك زبيب منزوع العجم رطل ويحمى به الادوية والشربة منه دراهم او اطريفل الصغير مقوى
بايارج فيقرا واسطوخودوس وغاريقون مكرر درهم مثقل وكثيرا مكرر ربع درهم مع ثلاثة دراهم الاطريفل الصغير وقد
يقلل مقدار كل واحد منها عند ضعف القوة واما السوداء فبطبيخ الافتيمون او حبه او اطريفل مقوى بالايارج فيقرا
وحجر الارمنى معجون مكرر درهم الحجر الارمنى واللاجورد لاسهال السوداء والايارج والغاريقون والاطريفل مركب
لقلع المواد الغليظة او دواء من بنفسج واسطوخودوس وافتيمون مكرر درهم حجر ارمنى ولاجورد مغسول وايارج
فيقرا مكرر نصف درهم ومحموده وكثيرا ودب السوس ومقل ازرقى هذه الثلثة مثلى لا دوية المسهلة حاده وشحم حنظل
مكرر ربع درهم يترك اى يلت هذه الادوية بدهن اللوز بعد سحقها ويعجن ويحب كبارا اى حبوبا كبارا ويمكث فى المدة
زمانا اكثر فيجذب من الدماغ الاخلاط الثلثة التى هى السوداء والبلغم والصفرا واما الصفرا فبقرص البنفسج بلا تربد ان
كان السبب هو الصفرا بلا بلغم وان كان مع بلغم فمع تربد او طبيخ الفاكهة او ماء الرمان بالهليلج والمليحات قد علمتها فى باب

العلاج

الصداع اي الصداع الذي سببه سواد غليظ مثل سقي الحلو وشراب الاسطوخودوس والذي ينفع فيه القي وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج نافع لتنقية المعدة وتقويتها وجذب المواد من الراس والذي عن الدود يعالج بعلاج الدود كما سنذكر في امراض الامعاء الادوية القاتلة للدود ومع تقوية الدماغ في الاصل الابخرة الفاسدة الحادثة من الدود وما دته والذي عن نحو المني واختناق الرحم فبتفريغ المني ويصلح العضو ويقوي الدماغ وهذه كلها ظاهرة غني عن الشرح والذي من تركيب العضو الاطراف كاصبع الرجل بربط العضو ربطا شديدا حتى لا يتصعد منه البخار الفاسد وربما قطع اي العضو الفاسد لان فساده يوجب فساد الاعضاء الرئيسة ويودي الى الهلاك وربما يكفي كي ذلك العضو ولا يحتاج الى القطع وربما شرط اي يشرط ذلك العضو بشرط ووضع عليه الادوية المفرحة ليستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وقد عرفت في الفن الثاني ان اللدوغ ما يفني الرطوبات الاصلية ويجذب مادة رديئة ويفرح كالبلادر وشراب السكنجبين العسلي نافع ذكره في الفرع في اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس مقوي للدماغ مقوي له ومعجون سيانيوس مجرب في النفع من الصرع اذا اخذ منه كل يوم مثقال وشرب بعده جلنجبين بالماء الحار وهذه صفة سيالوس ثمر شابقل حب الغار ودداود سرج وايلوا وحب نيل الجبلي سكة مثقالان جندبيدستر فرس اسقيل مكه مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة وان سقي بعده سكنجبين عنصلي كان ابلغ وانفع وقد يضاف اليه هذا المعجون مثقالان من الغار تقوية الحشي ومن الاسطوخودوس ثمر شابقل وربما جمع بعد الاستفراغ اي من الاستفراغ البدن بمثل الشرخات المذكورة اي استفراغ الدماغ نفسه بما يخفف استفراغه وهو ان يستفرغ البقايا التي تبقى في الدماغ من الفضول بمثل السعوطات والعطوسات والشوفات وقد مر من هذه الانفاع سعوط خفيف بعد الاستفراغ ربيعة هو البندق الهندي ينفع الصرع سعوطا في ماء السلق بما فيه ربع درهم يستعمل عصارة السلق اي ورق السلق ونعناعا ويحلل في ماء السلق ويسعط به الراوي منه ويسعط عصارة فقاء الحمار مكرد بع درهم يستعمل بالعسل في الشيح ومن الوجود في حال الصرع وغيره خلف وجندبيدستر في سكنجبين عنصلي ومن النفوخات شحم الحنظل وفقاء الحمار ونشادر وشونيز والكندش والفلفل والاسطوخودوس وجندبيدستر ومن البخورات الفاوانيا ومن الشومات السداب وما اضاده حيث نافيا لجمن يد في شيء وفي قمر ويتخذ منها تفاحات ويدام شمها ومن الادوية التي يجب ان يسقى ابدا الفاوانيا يقوى والسيالوس وستوق ديون واصل الزراوند الدحرج والفاوانيا ينفع منه في كل وقت بالماء وقد استوثق ان يشرب كل يوم بنيدق من الفاذر يوشن مرتين غدوا وعند النوم فانه مما رأيته عالم وعجب ان يتبع السعوطات بدهن الورد المفتر وذلك لان السعوطات

ونحوها يتحد من ايشاخاته ولان المواد الحادثة التي يجذبها تمر بمجاري الانف وغيره فلو لم يتبع بمثل دهن الورد لخيف منها التسحج والقروح وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير ومعجون الفلاسفة والمثروديطوس يعني اذا بقي بعد استفراغ البدن والدماغ سوء مزاج بارد مستحكم فبالضرورة يحتاج الى مسخنات قوية مثل المعاجين المذكورة وكذلك يحتاج الى تشميم مثل السداب والمسك والعنبر لان تشميم امثال هذه يحلل الابخرة الغليظة والرطوبات الرديئة وقيل ان تعليق الفاوانيا وهو عود الصليب ينفع الصرع وقيل ان ذلك يخص من الصرع الرطب وهذا القول اقرب ومن حدث به الصرع ولم يخرج عن سنه وخصوصا بسبب دماغي اي بسبب خاص بالدماغ دون الذي يتصاعد اليه من الابخرة من عضو اخر ابيبس من برئه ولذلك ادا استمر الى هذا السن وهذا القول من هذا الفاضل ليس على اطلاقه لما قال ابن ابي صادق في شرح فصول الامام ابقراط وهو قوله من اصابه الصرع قبل نبات الشعرة العانة فانه يحدث له انتقال فاما من عرض له وقد اتى عليه من السنين خمس وعشرون سنة فانه يموت وهو قال الشارح عني به الصرع الذي لا يعالج وذلك ان الانتقال من سن الصبي الى سن الشباب انفع علاج في ابراء الصرع لان المزاج ينتقل الى حرارة ما دية والصرع على الاكثر يعرض لرطوبة الدماغ ولذلك يعرض لمن كان من المراهقين ارطب مزاجا فاذا انتقلوا في السن انتقلت مزاجهم وتجففت ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ ويرتبك في مجاريه وتجاويفه فضل لزجة فيرون في الاكثر سيما من مال منهم في انتقال السن الى الرطب وصلابة اللحم فاما غير الصبيان فاذا عرض لهم هذا المرض ثم لا يعالجوا ماتوا وهو بهم لازم وهذا يدل على ان الصرع قابل للعلاج في اي سن كان ثم قال ابقراط صاحب الصرع اذا كان حدثا فبرؤه يكون خاصة بانتقاله في السن والبلد والتدبير قال الشارح افهم عنه الصرع البلغمي لانه قد يحدث من الدم ومن بخار ودي يصعد الى الدماغ من بعض الاعضاء فاما البلغمي فيحتاج الى التدبير الى ما يميل المزاج الى الحر واليبس والمزاج بالطبع يميل اليهما بالانتقال من سن الحداثة الى سن الشباب وكذلك الانتقال من البلد البارد الرطب الى الحار اليابس ويضر الصرع كما يضر ويلا الراس فضول كالكراث والبصل والثوم والكرفس بخاصية فيه والخردل والباذنجان والقنبيط قال الشيخ قد ذكر ان الادوية التي تضر الصرع وتكشف عن الصرع في هذا ولي المرض الراس مثل البخور البقرة والمرو وقرون الماعز والحال كبد التيس وشم رائحته وكذلك كلما يولد خلطا غليظا او فاسدا كالسمك وخصوصا السمك العظيم الغليظ اللحم واللبن وخصوصا الحامض والفواكه الرطبة الغليظة والشراب الحديث وفي بعض النسخ والزبيب وخصوصا الحديث والنيء الاولى اولى والاستحمام عقيب الطعام لانه يحرك الابخرة ويميلها الى الراس ويوجب السدد ويلزم

من الاغذية اي يجب على صاحب الصرع ان يلزم من الاغذية والمحوم الخفيفة كالجداء والعصافير والفراريج مبرزة بالكزبرة اليابسة اي القليل منها ليمنع صعود الابخرة الى الدماغ فان لها خاصية في ذلك ويحترز من الاصوات الهائلة والحايلة كثيرة الاشد وذلك لان امثال هذه الاصوات يحرك الارواح والقوى ويوجب تحرك الاخلاط البدن ويصعد الابخرة الى الدماغ وخصوصا في المستعدين للصرع قال الشيخ اما صرع الصبيان فيجب فيه ان يصلح غذاء المرضع ويجعل مايلا الى حرارة لطيفة مع جودة الكيموس ويجنب كلما يولد بلغما لزجا او فاسدا او غليظا ويمنع الحامض ويجعل ويحفظ الصبي كل شيء فيه مخافة فقد ذكر وازعاج مثل الاصوات العظيمة كصوت الطبل والبوق والرعد والجلاجل وصياح الصيادين ونحوه ويحفظ الخوف والغضب والبرد الشديد والحر الشديد وان يحمل الرياضة قبل الطعام ويحرم بعده وان احتمل الاسهال بالادوية المستفرغة البلغم وان يسقوا جلنجبين ويشموا السداب وسائر الملطفات فان التشميم ربما كفى قال المعرب السكتة سدة تامة في بطون الدماغ ومجاري روحه فيتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا النفس لضرورة الاستنشاق الذي للسبب وادا السبب لان السدة ليست سكتة بل سبب لها ولذلك قال الشيخ السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد قوي في بطون الدماغ وفي مجاري الروح الحساس المحرك فان تعطلت معه آلات النفس او ضعفت فلم يحصل التنفس بل كان هناك ذبحا او اذا كان دون ان كان الاختناق او كالغليظ فهو اصعب ويدل على عجز القوة المحركة لاعضاء النفس وسببها اما امتلاء في الدماغ لوذي بردي في بردي فترو بخار فاسد او رياح وسقط فيوجب السدة التامة بالضغط والامتلاء وغيرهما واما امتلاء من خلط سادي بلغم او دم او سوداء والعلامات اي علامة كل واحد من هذه الاخلاط هي المذكورة في باب الصرع قال المعرب في شرح القانون اما ما كان من انسداد البطنين البطينين فانها لا تمهل اكثر من ساعة واحدة وسبب ذلك اختناق القلب لاحتباس الروح فيه الذي من شانه ان يصعد الى الدماغ وينفذ في الاعصاب فلذلك يكون حال صاحبها شبيها حال المخنوق ويموت سريعا والردي منها اي من السكتة هي التي لا يظهر فيها النفس حتى يشبه صاحبها بالميت والتي فيها الغطيط لا برء من هذا بل يعيش غليظا اي هذه هي الشقشقة والغطيط هو الذي يكون النفس فيها سهلا فاما برء بها قال الشيخ فان لم يعظم الامر في النفس وخفة علقة ما يوجد ولم يخرج من الانف فهو كان اسرع من الانفس فليس يخلو عن خطر عظيم قال ابقراط السكتة الاستقوية لم يبرأ صاحبها وان كانت ضعيفة لم يعمل برؤه ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف والفم فان القطن فان تحرك اي بالهواء القطن فليس بميت وذلك لانه يدل على ضعف وقيل وانما قال قيل لانه ادرك هذا الزمان

متغيرا ومتعذرا لانه لا يلائم الطبع لانه قبيح يدخل الاصبع في الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك مدة بحيوة فيعرف المسكوت والعلامة بجوده ان ينظر في عينيه اي عين المسكوت فان رؤي فيها خيال فليس بميت قال قطب الحق والدين في شرح الكليات نقلا عن الاطباء الفرق بين المسكوت والموت من وجوه تسعة احدها ان يقلب المريض على وجهه فان رأى كانه قد انقلب وصار باطن الراس الى فوق وكانت الاطفار غير مشرقة فهو ميت وان لم يكن كذلك فهو حي ثانيها ان يوضع اليدين بخفيين ذماما ونبض فان وجد هناك عرق ينبض فهو حي والا فلا وثالثها ان بين الحالب والاحليل عرقا ينبض دائما فلا يسكن الا عند الموت فان وجد يتحرك فهو حي والا فهو ميت ورابعها ان يمس الطبيب اصبعه دهن النيلوفر ويدخل بعضها اونتها في دبر العليل ويتركها الى حين يسكن فان وجد عما يلي الظهر عرقا يتحرك فهو حي والا فلا وخامسها ان ينظر تحت لسانه عرقا شديدا فان وجد هناك عرقا يتحرك فهو حي والا فلا وسادسها ان ينظر الى الحدقتين فان كان مشرقا ولدر ونق فهو حي والا فلا وسابعها ان يوضع على الانف والفم قطن منفوش في غاية النعومة ثم ينظر فان وجد متحركا فهو حي والا فلا وثامنها ان يدخل العليل في بيت مظلم ويقدم الى ناظره سراجا فان رؤي مثال المصباح اي في انسان عينيه فهو حي والا فلا وتاسعها ان يخرج العليل الى مكان مضيء وينظر الى عينيه ويمعن في النظر فان وجد الناظر شبحه في عيني العليل فهو حي والا فلا العلاج فان وجد دم غالب وحمرة لون اي حمرة لون الوجه وكذلك كمودة فالفصد من القيفالين والوداجين والحجامة الساقين وفصد الصافن وتليين الطبيعة بالحقن المتوسط وقيل التليين ثم الحادة ليتنزل المادة من الراس قال الشيخ ويلطف تدبيره ويقتصر على الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء الجبن ويشم ما يقوي الدماغ ولا يسخن واما البلغمية فيجب ان تبتدئ بحقن حادة وشحم الحنظل والقنطوريون الكبير ويكرر مرارا وتفتح الفم ويدخل فيه ريشة مغموسة بدهن وقيل ويقيئ فيه التحرك الى وهذا العلاج في السكتة التي تحدث بمشاركة المعدة مناسب بخلاف التي تحدث من امتلاء الدماغ فان التي عمل المادة الى فوق ويعالج ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحرق الشعر وهذا بعد الاحتقان وجذب المواد الى اسفل ويشم الكندش والفلفل والمسك والجندبيدستر والفربيون وهذه كلها تحلل المادة وتوجب العطاس وتفتح السدد وتدفع الابخرة الرديئة وتحك الاطراف بقوة ويحلق الراس ويضمد بالادوية المحمرة كالبلادر والفربيون والجندبيدستر وهذه العلاج اليف لك ان يكون بعد استفراغ المواد الكثيرة من البدن والدماغ واذا امكن البلع فيسقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير او الاربعة

الفالج

ليحمى الدماغ وتقوى الحرارة الغريزية وتحفظ القوى النفسانية وغيرها فاذا افاق ديرشد بعد القى‌ء وينقى الانف بعلل
مقوى بالاسطوخودوس والايارج اى ايارج فيقرا و يتعلق الحلبة لو غاذيا او حب الايارج او حب المنتن وعن هاوالكاين
عن خريته اوسقط تبالي الجراحة وتقوى الدماغ ويجب الطبيعة يتوجه المادة عن الدماغ الى الاسافل والكاين عن برد اى
سادج مستعمل للدماغ يسخن الدماغ بالطلاق المذكورة في علاج التى حدث عن البلغم وباقى العلاجات مذكورة في الفرع
باضافة فليتقل الى هيهنا قال الشيخ فربما عرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ثم انه يعيش ويسلم وقد رايتا
منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم فان النفس كان لا يظهر فيهم والنبض يفقد تام السقوط ويشبه ان يكون مجارى الغريزى
فيهم ييس بشديد الانعقاد الى الترويح ويخفى البخار الدخانى عنه لما عرض من البرد ولذلك يستحب ان يوخر دفن المسكوت
من الموتى الى ان يتمحن حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة وهكذا ذكره جالينوس في كتاب خرتم الاولى القسم الخامس
في الامراض التى سببها في العصب اوالاعضاء العصبانية قال الفالج هو استرخاء اى عضو كان وعلى هذا يكون الفالج بمعنى
الاسترخاء في عرف الطبى استرخاء شق من البدن طولا قال الشيخ الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا
فاما على مذهب المطلق فقد يدل على ما يدل عليه الاسترخاء في اى عضو كان واما المخصوص فهو ما كان عاما لاحد شقي
البدن طولا فهو ما يكون في الشق المبتدى من الرقبة ويكون الوجه والراس معه صحيحين اذ ما يرى في جميع الشق من الراس
الى القدم يؤثر الرب يدل في الفالج على هذا المعنى فان الفالج يشاء في نفهم الى شق وتنصيف وسببه اما عدم نفوذ الروح
حساس والمحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبل اى الروح وذلك اى عدم قبول العضو الروح المذكور لسوء مزاج مفرط حتى كان
الذى في الغاية كما في الدق وذلك في الاكثر عن سوء مزاج بارد او رطب او كليهما الا فان اكثره البرد والرطوبة اى سوء مزاج
البارد والرطب بلا مادة وانما يكون ذلك في المختص بالعضو كالمتانة ولا يمنع دفعه ويكون باقى الاسباب معدودة اى باقى
الاسباب الفالج التى نذكرها بعد هذا وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة قال الشيخ في القرابادين الذى نسب عن الحق والحركة في الاكثر
هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضار الروح وهو مخدره والرطوبة لا يبعد ان تجعل العضو مهيئا للبلادة
فان من اسباب بطلان الحركة بردا او رطوبة بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين ولا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا
واحدا منه بل ان كان وهذا يتغير من العضو واحد وعدم النفوذ اما للانسداد اما لخلط ينتشر بكثرته او غلظه او لزوجة
او ورم او لانقباض من برد يكثف مسام العصب المجاري الى العضو بالروح او ورد بعد قوى من خارج فرد في برده اى بالحال

ذلك الربط او قرحة فيحدث منها انضغاط شديد او مجاورة ضاغط كالورم اى كورم يحدث في جوار عصب الحس والحركة يوجب
ضغطه سام وقبضه او ميل احدى الفقرات الى جانب كما يعرض اذا مالت الفقرات الى احد جانبي النخاع لربح او ثوثه فينضغط العصب
الخارج منها في تلك الجهة واما الى قدام او خلف فيعرض منه في الاكثر تمديد لا ضغط لان الفقرات في جانبي قدام وخلف
ليس على مخارج العصب على ما تقرر في علم التشريح وقد ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو اولا فيفسد او انقباض معا
كالورم في منابت الاعصاب كما يعرض مما عن العطسات او في شعبة فالقروحة يسد مسام الروح بالانسداد والانقباض في
من الفالج ما يكون عن بحران الامراض الحادة ينتقل به المادة الى الاعصاب وقد يعرض من السكتة ومن الصرع ومن القولنج
ومن اختناق الرحم ومن حميات الوثبة والفطم انما يفلج اذا كان عرضا او يخالف الذى عن الورم اى ويخالف الفالج الذى
عن القطع الفالج الذى عن الورم يبرد فيرد دفعة والورمى قليلا قليلا على حسب انصباب المادة الورمية وما كان عن قطع فلا يحتمل
الحس والحركة وما كان عرضيا حصيفا يعم الحس والحركة من الاعضاء التى كانت تشتق من المجارى التى كانت تتصل بها او بين التيف القطع
ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع وذلك لان المادة الحادة اذا كانت في عضو شديد الحس يوجب الاشتدين وحموضا
اذا كان ذلك العضو قريبا من المبدأ الذى هو عضو رئيسى والعصب يتقدم وجع واحساس بتعقد جسمى ولو نعقه قرحة
وذلك في اكثر الامر قد يكون من التوابل الافرنجية وقد يكون عن ورم حار والاخير لايخ من حمى لينة وخدر ووجع يسير يزداد
عند الحركة ولا يكون حدوثه دفعة وان العليل يحس عند ارادة الحركة كان ساعا لا عن الحركة في ذلك الموضع حينئذ واذا كان السبب في
شعبة اى اذا كان سبب الفالج في شعبة من شعب عصب الحس والحركة فلج من الاعضاء ما يأتيه الحس والحركة منها اى بعبر مخلو حارثى
بين الاعضاء العضو الذى يأتيه قوة الحس والحركة من تلك الشعب واذا كان اى السبب في احد شقى نخاع العنق فلج نصف البدن
الا الوجه قال الشيخ واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان لحس يحرره وكيف لايكون كذلك وهو نبت ايم من
قسمي الدماغ فلا تستبعدن ان تستحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذى هو اضعف او الذى هو اقبل للمادة
او الذى عرضت له الضربة والصدمة وان كان في احد شقى البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه واحسن كخدر
في نصف جلد الراس لوقوع سبب الخدر في مبدئه وانما خص البطن المؤخر لان اكثر عصب الحركة مبداه منه فان عم البطن كلا
اى البطن المؤخر فلج البطن كله الا الراس اذ لو عم اى الراس ايضا لكان سكتة وكذلك يكون بسبب كون الآفة في جميع بطون الدماغ
دون بطن واحد فيجب ان يكون الفالج عاما لمبادى العصب حتى يتوهم بالفلاج الى مبدأ ذلك العصب الذى يجرى فيه الروح الى

العلاج

الاعضاء المحاسة هذا وقال الشيخ واكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة برد الشتاء وقد يعرض في الربيع لحركة الاخلاط في البلاد
الجنوبية لمن يابع الخمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل منه فوقه ويسهم لكثرة ما يملأ الربيع الجنوبي الراس وبعض المفلوج
ضعيف يبقى متفاوت والبول يكون فيه على الاكثر ابيض وربما احمر الضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية او ضعف
العروق عن جذب الدم او نوجعه كان معراو لمرض الرقيادة وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه
في النار والاخر المفلوج بارد كانه في الثلج فيكون النبض الشق البارد ساقطا وما كان من الاعضاء المفلوجة على لون سائر البدن
ليس ينقرو لا يظهر ضمور نرجى مما يخالفه والفالج الحادث عن زوال الفقرات فانه في الاكثر العلاج اما كان من قطع فلا علاج
لان الفرض ان القطع الفرضي يوجب الفالج لا لتعوق واما المرازقي اى واما المراق الساذج فمداواه تعديل المزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق والمردد يطوس والودى صالح الورم ويقوى العصب والاستلايي يستفرغ المادة
قال الشيخ يجب ان يكون قصدك في امراض العصب كلها اعنى الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد موخر الراس
ولا تعجل باستعمال الادوية القوية في اول الامر بل اخره الى الرابع او السابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا
الوقت فليقتصر على اشيا لطيفة مما يلين ويفتح وتحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما في
غذائهم فانه يجب ان يقتصر المفلوج في اول ما يعرض على ماء الشعير وماء العسل يومين ثلثة فان احتمل القوة فالى الرابع عشر اما
الدم في الفصد ولا تجسر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم حمرة وحرارة الوجه واللون وانتفاخ الاوداج ومع ذلك فلا يجب
ان يستفرغ الدم الكثير بل بمقدار ما يخفف الامتلاء فان استفراغ الدم الكثير في هذا الوقت ينقص الحرارة الغريزية ويقوى المزاج
البارد فيغلب البلغم فيوجب زيادة ازمان المرض واما البلغم اى اذا كان سبب الفالج البلغم فيستعمل الحقن اى الحقنة المتوسطة وهذه
صفة حقنة متوسطة من كامل الصناعة في اوائل هذا المرض بابونج وحسك والحلبة والملك وسداب وشبث من كل كف وبرز
الكرفس مثله ثمانية دراهم قرطم مرضوض عشرة دراهم شلق قبضة يطبخ الجميع بما رطلا اربعة ارطال الى ان يرجع الى رطل ويصفى منه نصف
رطل ويلقى عليه اوقية دهن خيرى واوقية مرى واوقية سكر احمر او عسل نحل بورق درهم يحقن به وهو فاتر ثم اى بعد
النضج التام يستعمل الحقنة الحادة وذكر فيها شحم حنظل والقنطوريون ويستعمل المقيئات كماء العسل وشراب الكنجبين العنصلى بعد
ماء يستعمل الكنجبين العنصلى مع شحم حنظل يكون اقوى في الانضاج والتقطيع وربما زيد فيه ودرهم عاقر قرحا وهو
بعد استعمال المذكوران يستعمل المقيئات التى هو اقوى منها كشراب الاصول اى المحرك الذى فيه بصل

ونحوها او سفلى من اسطوخودوس وبزر الكرفس والانيسون والزراوند وعرق السوس وبادرنجويه ولسان الثور
ويسياوشان يعمل على سكنجبين عنصلى وورد ويرق عتق ثم اى بعد النضج التام وعند منتهى المرض استفرغ بحب الايارج
والايارج لوغاذيا ثم يعود الى المقيئات والمحقنات وذلك اذا بقيت مادة المرض فان مادة هذا المرض لما كانت قارة
في نفس العصب يتعذر استفراغها بالكلية دفعة واحدة ثم يعاود الاستفراغ ويستعمل الغرغرة المقوى بالايارج والاسطو
خودوس فاذا انتهى المرض استعمل الادوية القوية اى القوية الاسهال كحب المنتن وهذه صفة حب المنتن القوى من كامل الصناعة
حنظل ثلاثة دراهم سكبينج وشق وجاوشير وجرمل ومقل اسطوخودوس من كل ثلثة دراهم مقل وشحم حنظل وسنا وانزروت من كل
درهمان فربيون وجندبيدستر وسقمونيا من كل نصف درهم زعفران وقرنفل من كل دانق ودانقين يدق الادوية ويعجن
ويحل الصموغ بالكرفس والبقل ويحب الشربة منه دراهم او حب من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندى ومقل من كل درهم
سوس من كل ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون درهم درهم فربيون ثمن درهم اسطوخودوس مثقال التركيب اى الادوية
بعد السحق بدهن اللوز ويعجن بماء المرزنجوش ويحبب ويستعمل ولا يجب ان يستعمل مجموع هذه الادوية الا في مزاج قوى
جدا ويجب ان يلطف الغذاء او تفرغ في الايام الاول على ما يخص بالعسل وماء العسل وحده وماء الشعير يطبخ هذا اذا كان مع
البلغم مزاج او دم وهذا معنى تلطيف الغذاء والاولى ان يذكر هذا المعنى في اول العلاج دون هذا الموضع كما قال الشيخ وصاحب
الكامل ثم اى بعد اسبوع او اكثر منها فروج مالبت والدارصينى والفلفل والسعتر والخردل او دعوته مفردة او مجموعة
بحسب الحاجة واقتضاء المرض والوقت او لحم الطير قال صاحب المنهاج فان النضارى ومن يجرى مجريهم ان لحم الخنزير الوحشى
من خير لحوم الوحش والصحيح ان خير لحوم الوحش لحوم القطا ارعوة الحجل والخردل فان لحم الحجل مع شدة حرارته وتحليل
خاصية في الامراض البلغمية ولحوم الصيد لهم اى لاصحاب الامراض العصبية مشوية او مطبوخة اوفق من لحوم الحيوان الاهلى
وذلك لان لحوم الحيوان البرى ارد ايبس من لحوم الحيوان الاهلى ولحم الارنب ودماغه فالحاجة بالابازير المذكورة مثل
الشبت والسعتر والخردل والمرى والقصاص فهو جيدة لذلك اى ملك الابازير المذكورة اوالتوابل من الحمام بتلك الابازير وفى
الافراخ من الحمام فان فيها رطوبات فضلية يحلل منها النهوض والطيران ويكرر اى صاحب الفالج واللقوة ونحوها مضغ
المصطكى والزنجبيل والكندر والقرنفل وذلك لتحليل الرطوبات وتقوية الاعصاب الدماغية والعضلات ثم يتعهد استعمال
الترياق والمثرود يطوس ايها كان نصف درهم كل يوم لتقوية مجار الغريزى وتسخين الاعضاء وتحليل العضلات ويوخذ ورق الغار

ولترد بخوش وحرمل وبابونج وحلبى واكليل الملك وورق الاترج وسداب وورطبة وخصوصا البرى سخا وشيح وقيصوم
ونجمت ورق شجرة فنجمكشت مابرد ها فراساو بيه جندبيدستر بنفسج وبادزيد فيها اسطوخودوس ومادريخوبو نام
ونحوها من المحللات ويطبخ دمها كثيرا حتى يبقى نصفه ويبقى الرشل تضود اى ذيت متخذ من زيتون تقيم وان كان
عتيقا كان اجود ويجلس فيه حارا وكذلك يصب على الراس كثيرا وهذا يجب ان يكون بعد تنقية البدن والدماغ من الفضلات
او يطبخ ينبوع اوارنب وفى بعض النسخ او ثعلب او دعل وهو الماغو يجلى فى ما او زيت او كليهما معا او يوضع فيه اى فى القلى
واحد سنها حيا او مذبوحا على سبيل لحى حتى يتهرى اى يطبخ حتى يتهرى اى واحد كان ويجلس فيه او يجلس فى زيت مسخن
فرجند بيدستر وقيل فربيون ويجلس فيه حارا او يوخذ شمع ودهن قسط ودهن غار وقيل فربيون فيسحق ويدهن به
جامع ابن بيطار شم الفراذا اوتكى به ينفع من الفالج جدا ولا يذبه شى البتة وذكر شم الكندش والمسك والعبزو الجندبيدستر
والفرفيون ينفع سدد الدماغ ويحلل الفضول الموجبة لتغير العقل وقيا كل قليل يبقى المعدة فلا يتصاعد منه الابخرة
وقلب الصنوبر اى لب حب الصنوبر الكبار يسخن العصب من الزمان ويقويه بالكيفية وبخاصيته معا قال ابو البركات فيجب ان يراعو
ويحركوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية كثيرة مرتبة فى الشمس الحارة وذلك لما علمت فى الفن الاول من وايد مثل هذه الرياضة
ويغسل بالماء الحار والكبريتى ومياه كان نافعة لما عرفت غير مرة قال الشيخ واعلم ان نفع الكندش فى الاعضاء نافع جدا وكذلك
يجرى مجريه لانه ينقى الدماغ ويحرك المواد الى الغلظ للعلاج عن جهة والزيت القليل العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها
والكثير منه افراد الاشياء للعصب واستعمال الوج المرى فى جميع ما تقدم وكذلك تدريجهم فى سقى الاتاريج وتحلوها مثل الجندبيدستر
حتى يبلغوا الى ان يتقوا منه دون شربه داهم بعد دهم وكذلك سقى دهن الخروع بالاصول نافع جدا والتى لهم انفع
كالترياق والمثروديطوس والشليثا والانقرديا خاصة والحلتيت انفع شديد النفع شربا وطلاء وحقنا الادهان فى
اليوم مرتين والرته الهندى اى البندق الهندى عجيب النفع قال الشيخ هو تقلص عرض من العصب ويمنع الاعضاء الانبساط
قال الشيخ هو علة عصبية يتحرك بها العضل الى مبادئها فيمتنع فى الانبساط فيها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده
الى الانبساط كالتثاوب وذلك اما لمؤذ ينفر عنه العصب الى مبدئه من خلط لذاع فيكون مع وجع وذلك لحدة لخلط
اللذاع الذى يحرق فيوجب الوجع بالحرارة واحداث تفرق الاتصال او برد يكثف فيتقبض من طول العصب ويلزم عن وجع
لما علمت ان الحرارة والبرودة كيفيتان فاعلتان او كيفية سمية كما عند لسع اى كما يحدث الشنج عند لسع العقرب وبخطه

التمدد

الاول اذ اسلاتى ومن الثانى اذا استفراغى والشنج يحدث بكيفية سمية تنكى الدماغ والاعصاب قال التمدد مرض وفى بعض
النسخ مرض الى اى مركب يمنع انقباض الاعضاء واسبابه هى بعينها اسباب الشنج لكن المادة هنا واقعة فى خلال الليف اى ليف العضل
ثم يحدث فيعسر رجوع العضو الى الانقباض من غير نقصان فى الطول قال الشيخ التمدد بالحقيقة ضد الشنج وداخل فى جنس الشنج
دخول الاضداد فى جنس واحد اولى وذلك لان التمدد يعرض الانقباض والشنج يعرض الانبساط وهما ضدان فلما كان مع كل
واحد منهما منع الامر كانا كالضدين واما دخولهما فى جنس يجمعهما فلان القوة المحركة لا يجدها مزوره فيهما واما دخول الاضداد
فى جنس واحد فهو مثل دخول الحرارة والبرودة فى مقولة الكيف لدخولها فى الكيفيات الملموسة او لمؤذ وقع فى مبدأ الوتر والعضل
فتهرب منه اى هرب من ذلك المؤذى كل واحد من الوتر والعضل طولا فيعسر الانقباض او لييس يجفف العصب فيوجب عنده فيخفض
عرضه للطول قال الشيخ فى الكزاز والتمدد والتمدد مرض الى منع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التى من شأنها ان ينقبض لتمدد العضل
والعصب واما لفظ الكزاز فقد يطلق على معان مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان يتمدد ما من عضلات الرقبة
فتمددها الى قدام او الى خلف واما فى الحقيقة فيعاودها قالوا كزاز انها عدد ثم قال وان كان السبب فى الكزاز اليبوسة فيكون لان
العضل لما انتقصت عرضا بانحلال الرطوبات ازداد طولا وتعبت منه المادة فيعسر القوة قوة المحركة فيها فتضعف عن نقل الاعضاء
الى التقبض وخصوصا اذا اعان النقصان الحادث عن الجفاف على العصيان واما المرض الشنج اليابس فقد نقص من الطول والعرض
جميعا على سبيل الانشاء فلذلك كان الشنج اليابس اردأ من الكزاز اليابس قال اللقوة مرض يجذب شق من الوجه الى جهة غير

اللقوة

طبيعية فيتغير هيئته الطبيعية ويزول جودة التقاء الشفتين فيزول التحرك والبرق من جانب واحد من الفم ولا يحسن التقاء الشفتين
ولا ينطبق احدى العينين لان الغرض ان العلة فى شق واحد وسببها اما استرخاء وتشنج ويفرق بينهما بان الاسترخاء يكون
كدورة تحواس وذلك لكثرة الرطوبات الفضلية وغلبتها على مبدأ الحواس ولين فى المجلس لذلك لان محلها عصبانى ولا يحس بمدد لان
المادة رطبة لطيفة بخلاف مادة الشنج فانها غليظة لما عرفت قبل هذا ويشتد استرخاء العين لذلك ويرى الغشاء الذى على الحنك الحادة
تلك الجهة رهلا مسترخيا لانه اقرب الى محل المادة الرطبة المائية فيكون الرئة كثيرا وفى التشنج يكون الرئة اقل مع تمدد وذلك للمرض
ان مادة الشنج مادة غليظة يبطل العصبون اى يبطل اللقوة المسترخية التى تكون فى الجبهة لتمدد القوى وميل الجلد اى جلد الوجه
الى جانب الرقبة الراوند الملك اعرف ويعرف الشق المؤوف بانه اذا امتلأ اى بالسد دوام الى شكل سهل ورد الشق الاخر اى صلح دوام
الشق الاخر بالطبع الى شكله الاول فى شرح القانون ان هذا انما يكون فى الاسترخائية واما التشنج فكثيرا ما لا يمكن تسوية العضو الذى فى

بالبد والعلامة المجودة فى هذا ان العضو المادوف لا بد ان يكون فى جانب اقوى وان قلت والاكل كل بجانب الصحيح ولذلك
قطب المحققين فى شرح الكليات قال بعض الاطباء الشق الذى يرى مريضا هو الصحيح والذى يرى صحيحا هو المريض قال والعلاج هذا
ان الصحيح كاول اصلاح المؤوف فيجذبه الى نفسه ويجمع فيخيل انه هناك تمدد قال ابن ماسويه العلم فى ذلك ان المادة تنقل الجانب
المريض وميله الى الجانب الصحيح واعلم ان الاول فساده ظاهر وذلك لان لحية اللقوة كما ان يظل فى جانب المؤوف ويخرج كرى
الجانب الذى يظهر فيه الشنج قد اصلاحه والذى لم يظهر فيه ذلك لم يصلحه فالجانب المتشنج هو المؤوف والجانب من الشنج هو الصحيح
ولعلما قال ابن ماسويه ما يمنع فى اللقوة الاسترخاء دون التشنج المستمر كدب الجانب الصحيح لاجتماع عضل العضو واعصاده ولا
ترخا به يجذب فيها الى الجانب المؤوف الى الجانب الصحيح هذا وقال الشيخ كل لقوة تمتد ستة اشهر فالحرى ان لا يرجى صلاحها واعلم
ان اللقوة قد يبتدئ بغتة بل كثيرا ما يبتدئ ببكة فاسد هل يعيمها مقدمات الكزاز والصرع فجأة او دوبا استفراغ قوى وقد زعم بعضهم
ان اللقوة يحان حيث البحران الى اربعة ايام فان جاوزها اتجاوزها وشبه ان يكون نحو ذلك ببينة كنه قوة كانت القوة يتدرج بها قال الرعشة
مرض اى الى يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او بانه على الاتصال فيختلط حركات ارادية او ثبات ارادى كحركة ثقل
العضو الى اسفل وذلك لان العضو ثقيل يهبط الى اسفل بالطبع فاذا ضعفت وعجزت القوة عن تحريك العضو بالارادة او عن
ثباته بالارادة وكان ميل ذلك العضو الى الصعود والثقل بسبب ثقله الطبيعى حدث الاختلاط والامتزاج من الحركتين فيحصل الرعشة

الرعشة

لانه وذلك لما الضعف القوة كما يحدث عن الفزع او الغضب المشوش نظام الروح اعلم ان الرعشة تحدث لافة فى القوة المحركة كما ان
الخدر يكون لافة فى القوة الحاسة او لرداءة حال الالة اى الة الحركة وهى العضل والعصب لاسباب الاسترخاء اذا لم يستحكم لانها لو
استحكمت كانت استرخاء واما الجامع لاسبابها الا مرض اى الرعشة عند لسع العقرب يفرخ كل واحد منهما اى من القوة والالة قال الشيخ السبب
اما فى القوة واما فى الالة واما فيهما جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعراض تحوى او لوجود شى مزعج هايل كالنظر من موضع عال
او المشى على الحايط او مخاطبة محتشم مهيب وغير ذلك مما يقبض القوى النفسانية من غم او فرح مشوش نظام حركات القوة
عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا فى حركة الروح ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة كثرة مجامعة على
الاسلاء والشبع وكذلك مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين واما الكاين من الالة فقد يكون مادة شبه فى العصب بعض الاسترخاء
ولا يبلغ به الغاية فلا يتماسك عند التحريك كما يعرض عند الرتب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد او شرب غيره وقوانين
يقع فى الاعصاب سدد لا سيما كثيرة حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلا ينفذ فيها القوة تمام النفوذ والحركة

١٧٣

الخدر

فان يصيب الاته مرد يتادى الى الافراد بالقوة كما يصيب الابرد شديد من خارج او من لسع حيوان او من خلط او من
حر شديد كما يعرض عند الاحراق وغيره فيصيب معها القوة اذ هو اصعب الرعشه ما يتبدى من اليسار وذلك لان جانب
الايسر اضعف وان الدوا لا يصل الى جانب الايسر بسرعة والرعشة في الشائع لا يزول بعلاج الخدر وهو ما يحدث في حس
اللمس نقصانا قال الشيخ لفظ الخدر يستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل الخدر مرادفا للفظ الرعشة واما نحن وكثير من الكتب
فنستعمل على هذا الوجه الخدر على انه يحدث في حس اللمس اما بطلانا او اما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او ... فان استحكم
القوة ... لا تمتنع عن النفوذ الا والقوة المحركة تمتنع ... وان كان في الاعاشي فربما وجد خدر بلا ...
عصب الحركة وعصب الحس لبرد اى شديد يحدث غلظا في الروح او كيفية سمية كما في لسع الحية وفي بعض النسخ القوية وهذه النسخ اولى
لما لا يخفى بانه بارد او لغلظ جوهر الروح او لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك يجد ولمس الرجل ... الى
لمس اليه كالخدر او لسدة في اى خلط كان او لسبب مضغط من ورم او ربط كما يحدث عند الجلوس على الرجل قال الشيخ واعلم ان الخدر
اذا دام في عضو ولم يزل الاستفراغ واعقب دوارا فهو منذر بسكتة الاختلاج ... غليظ يحرك لها العضلات وما يلتصق
بها من الجلد ليتحلل اى تلك الريح قال الشيخ اما الدليل على انه من ريح فرعة الاختلاج وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسنان
الباردة وشرب الاشيا الباردة ويسكنها السخنات واما الدليل على انها غليظة فهو انها لا تتحلل الا بتحريك العضو وقد يعرض الاختلاج
من الاعراض النفسانية كثيرا وخصوصا من الفرح وكذلك من ... الغم والغضب وغير ذلك لان ذلك يحرك الروح وقد يحلل المواد
رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بسكتة او كزاز واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا والصرع واذا دام بالوجه انذر باللقوة
وعلامات هذه الامراض اى المذكورة التي هي التشنج والتمدد واللقوة والرعشة والخدر والاختلاج وعلاجها مذكورة
في ... فليستقل منها لان لها كلها امراض عصبانية واسبابها وعلاماتها متقاربة واذا دام الاختلاج فحلل العضو بالدلوكات

الاختلاج

المتخذة من البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش وذلك ليتفتح مسام البدن والفضلات فيتحلل تلك الريح ومادتها بسهولة
وتكميد النخالة السخنة والملح لما ذكرنا وما كان من هذه الامراض اى العصبية عن يبس فهو بعيد من الرجا وخصوصا التي يعرض بعد
الامراض الحادة والاستفراغات الكثيرة وذلك لانه يدل على فنا الرطوبة الاصلية التي هي محل الحرارة الغريزية فان كان لامتلا
فالجلوس في دهن البنفسج مفترا او بطبيخ القرع والبطيخ اى الهندبا والقثا ويجلس فيه ... في دهن بنفسج ... ويدهن
به كل وقت ويسقيها التبريد بالسكر اى ما الشعير ... والاسفاناخ والكرنب والرجلة مع سكر الابيض ... ولا ...

امراض العين

التبريد بالسكر وهذه النسخ جيدة ... ويسعط بدهن البنفسج في الانف والاذن ويدهن به الخرزة والرقبة والعضلات
ويتغذى بمرقة اللحم اى لحم الحمل والضان والفراريج ... الملح ويلزم الحمام والدعة ويزيد في الترطيب ولا يستعمل شيء من الرطوبات
الحاصل بعد التدابير واذا انضجت المادة ... على التشنج اليبسي ... وفي بعض النسخ ... ايضا
الى ان يتبين نفعه قال امراض العين اعلم ان كل واحد من العينين مركب من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى هي ما يلي
الهوا وتسمى الملتحمة وهي بياض العين وبعدها القرنية ... وتسمى القرنية ولا لون لها وانما تتلون بلون ما تحتها وبعدها العنبية ولونها

العنبية

في البعض يكون اسود وفي البعض يكون ازرق وفي البعض يكون اشهل وبعد هذه الطبقة الرطوبة البيضية وهي شبيه ببياض البيض
وبعد هذه الرطوبة الطبقة العنكبوتية وهي شبيه بنسج العنكبوت في دقتها وبعدها الرطوبة الجليدية وهي رطوبة نيرة يشبه الجليد
مستديرة ... ويكون البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج الذائب وبعدها الطبقة الشبكية
الشبيهة بالشبكة وبعدها المشيمية الشبيهة بها لان لها ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقة الصلبة وهي على عظم العين علامات
احوال العين يستدل على احوال العين من امور اى يوخذ من امور وهي اللمس والحركة وعروق العين ولونها وشكلها ومقدارها
وفعلها الخاص وما يسيل منها وانفعالاتها احدها من اللمس من حرارتها او برودتها وصلابتها اولينها فيستدل على امرها
الاول بذاته اى اذا وجد اللامس حرارة العين دل ذلك على سوء مزاج حار وكذا الباقي والثاني من حركتها اى يعرف من صاحبها حركة
خفتها لحرارة اوليس يعرف بينها اللمس اى اذا كانت خفة حركة الحرارة كان مع ذلك لمس حرارة ملمس العين واذا كانت اليبوسة
فمع صلابة ملمسها وثقلها اى ثقل حركة العين لبردها ورطوبتها وهذا ظاهر والثالث من عروقها فانها ... وامتلاؤها كثرة
مادة وظهورها وسعتها للحرارة واذا كانت العروق دقيقة خفية فذلك يدل على برودتها والرابع من لون العين فالحمرة
للدم اى لغلبة الدم والصفرة للصفرا اى لغلبتها والبياض للبلغم والكدورة للسودا وكل هذا ظاهر غني عن الشرح والخامس من
الافعال فقوة البصر للاعتدال اى لاعتدال مزاج العين في الكيفيات المذكورة والقوة اى القوة الباصرة ان قويت على البعيد
اى عن ادراك الشي البعيد دون القريب فانه يدرك بصعوبة فالروح الباصرة ... خفية صافية وذلك لانه لا يفي بالوصول الى
البعيد لانه يتحلل بالحركة وبالعكس لغلظ وكثرة وكدورة اى ان قويت القوة الباصرة عن ادراك القريب ... ادراك
البعيد اى ان ادرك منها شي دقيق لم يقدر ان يجمع منها الى قدر من البعد ... كثرة كدر غليظ ومزاجها رطب وانما
لا ترق ولا تصفو الا بحركة ... فاذا امعن الشعاع في الحركة رق ولطف وان كانت يضعف في الحالين ... كدورة

١٧٤

وسادسها ... من حال ما يسيل منها فعدم الرمص والجفاف يدل على ... اليبس والرمص ... الرطوبة اى لسوء
مزاج الرطب مع مادة رطبة كثيرة والمعتدل للاعتدال اى الرمص القليل لاعتدال مزاج العين في الرطوبة وسابعها حال
الانفعال اى انفعال العين عن الاشيا الواردة عليها فالتي ينتفع بالبرد ويتضرر بالحر فهي حارة المزاج وعلى هذا القياس
لما مر غير مرة واما الثامن حال العين من شكلها فان حسن شكلها يدل على اعتدالها والمختلف وسو شكلها على ضد ذلك واما
حال عظم العين وصغرها فعلى حسب ما قيل في الراس وامراض العين اما اصلية او بشركة واقرب المشاركات اى للعين
الدماغ والحجب اى حجب الدماغ والمعدة اعلم ان العين يعرض لها جميع الامراض المادية والساذجة والتركيبية والمرض ...
امراض العين قد يكون خاصة وقد يكون بالمشاركة واقرب ما يشاركها الدماغ والحجب الداخلة والخارجة وذلك لان طبقات
العين واغشيتها ورطوبتها هي من اعضا الراس وكل مرض يشاركه بحجاب الخارج فهو اسلم ويدل على المعدة اى على مرض
العين ... بشركة المعدة اختلاف في الحال بالخوا والامتلا على التفصيل الذي ذكر في الصداع الذي يكون بشاركة المعدة وعلى
الحجاب الخارج تمدد الجبهة لان الجبهة وجلدها متصلا بالحجاب الخارج الذي يقال له السمحاق ... في العين لانه
بشارك الحجاب الخارج كالنقرس في ... العين والراس واما الداخل اى اما المرض الذي حدث بشركة الحجاب الداخل الغليظ
والرقيق فانه اى فعلامته ان يبتدى الوجع من غور العين فان كانت المادة حارة وجد عطاس في الانف وان كانت باردة

علامات الدم

احس ببرد ... وقلما يكون هذه لسو مزاج مفرد علامات الدم اى علامات المرض المادي من حيث هو في العين حمرة
وانتفاخ ودرور العروق ورمص والتصاق وضربان الصدغين وثقل اى كل هذه العلامات كانت ظاهرة في العين وذلك
لامتلائها من الدم الكثير وكذلك حرارة الملمس والدمع وخصوصا اذا اقترن معها علامات دموية الراس علامات الصفرا
حمرة الى الصفرة وذلك لان الصفرا تختلط بالدم بل هو صفراوي او دم صفراوي ... والتهاب وخشن ورقة دمع وحدة وقلة
الالتصاق ... علامات البلغم شدة ثقل لكثرة البلغم وبرودته ورطوبته وتهيج في الاجفان اى تهيج الجفن
وذلك بسبب غلظ البلغم وعدم الهضم ... والتصاق اقل وقلة دمع البلغم وعلامات السودا ثقل اقل اى اقل من
ثقل البلغم لقلة السودا في البدن والعين ... البلغم يوجب استرخا العصب فلا يثقل ... بخلاف السودا فانها
لا توجب استرخا العصب ... وكدورة لون العين وقلة دمع لليبس وعلامات الامراض الساذجة هذه العلامات
مع عدم الثقل ووجود جفاف وعدم رمص هذا واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة اما الاول

التكدر

فلسبب سواد سكانهم وكثرة ابخرتها واما الثاني فلتخلخل ابدانهم وانفتاح ... وانطلاق طبايعهم واما البلاد
الباردة فان الرمد تقل فيها ولكنه يصعب واما قلته فلقلة الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبته فلانه لا ينحل بسرعة
وذلك البرد المقبض للمسام المانع من التحلل قال التكدر ويسمى التخرز ايضا هو تسخن وترطب يعرض للعين فيشبه الرمد اى الرمد
الدموي الكثير في الحرارة والرطوبة ويكون من اسباب بادية اى اسباب خارجة عن البدن كقرعة او سقطة حادثة عليها
فيحدث العين مادة حارة رطبة او شمس محرقة مسخنة وكذا الغبار والدخان او برد مكثف اى قد يكون من برد مكثف ويلزم
من ذلك احتباس الابخرة في العين وذلك يوجب التكدر فان زال بنفسه اى فان زال التكدر بزوال السبب والا فهو ... والاحتيج
الى تحقيق من علاج الرمد قال الشيخ التكدر وما يجري مجراه من الرمد يخفف بما يكفي فيه قطع السبب فان كان السبب ...
امتلا دم او غيره استفرغ ... بتسكين حركتها ... وان كان التكدر من قرعة ... في العين
دم حار ... او غيره ... ودهن ورد ... الورس او ...
الشاماري الذي فان لم ينجح ذلك فضمد ... والثاني الابيض والذي يعرض من برد فينفعه حمام ان لم يكن صداع ...
ولم يكن الراس والبدن ممتليا ... التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلث ساعات من الطعام والنوم الطويل

الرمد

على الشراب من علاجاته النافعة ان كان من الشمس او من البرد او غيره قال الرمد ورم حار في الملتحم وهي الطبقة ...
... وهذا القول الرمد ... الاغلب لان اكثره يحدث عن دم او صفرا او غيرهما ولذلك اكثر الرمد في البلاد الحارة ولازمنة
الحارة ... مادة في العين اى عن مادة تتولد في العين او منحدرة من الراس ويعرف ذلك اى الذي يكون مادته من الراس
بثقل اى بثقل الراس وتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل والخارج فيبتدى الانتفاخ الى الجفن وقد يكون من المعدة و
قد يكون من الكبد وغيرها وعلامات كل واحد من هذه قد مرت فيما قبل ويعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف
الريحي ... وقلة التمدد والريح مع ... فيه لانه قد عرف الرمد بانه ورم حار فلا يصدق على الريحي ... ان يجاب
فيقال يحتمل ان يحدث نفاخات عن ابخرة سخنة وادخنة حارة وان كان الريح يحدث في الاكثر عن مادة غليظة باردة او يقال

العلاج

انما قال هذا الصنف من الرمد مجازا ... ولما كان الرمد في حقيقته ورما ... في الملتحم وكل ورم
اما ان يكون عن دم او صفرا او بلغم او سودا او ريح او مائية فكذلك الرمد ... الاسباب العلاج ... الرمد
اى الذي عرض له الرمد من كل ضار ... كالدخان والغبار والاهوية ... الاعتدال في حر او برد والرياح الشديدة

ولتحرز ايضا من البكاء وكثرة الضوء والنظر الى البيض والبياض المفرط لان البياض مفرق للبصر والسواد جامع على ما تقرر في موضعه ولذلك
قال الشيخ ويجب ان لا يقع بصره على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به اسود واخضر ويعلق على وجهه
خرقة سوداء ويجب ان يكون البيت الذي يسكنه الى الظلمة والتحديق الى شيء واحد لا يبعده اي يجب ان لا يديم التحديق الى شيء
واحد مدة كثيرة لا بعيدا ولا قريبا ويحذر الاستكثار من الجماع من افراد الاشياء اي الارمد وذلك لا يستفرغ الارواح الكثيرة مع
استفراغ المني الكثير ولان الجماع وحركتها الفيضية يحرك مواد البدن والمني اذا اخذ يحاضف فيقبل مثل الموادا سرح ويزيد
الالتزام لا ولذلك الاستكثار من السكر والمكث في الحمام وحصوصا عند التبا اي الامتلا عند الغذا او وقت النوم وكل ما قلنا من
تصعد المواد الى العين وخصوصا ادا ادمتم عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة اي ولتحرز الارمد من هذه الاشياء وكذلك
عن كل ما يحرق كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر اي للروح وكل ما يولد خلطا غليظا كدرا كالكرنب والعدس
وكل مالح وبحرف كالحوت كالمالح وذلك لا عاد مثل هذه الاشيا مخالف المزاج المضاد للروح والحيوة والنوم دهن الراس
اي دهن الراس بالادهان المرطبة المبردة للدماغ يعني ان الارمد جدا لا يحبس مسام الراس ويعكس الابخرة التي يتحلل منها
ومن شيون الدماغ وكذلك اعتقال الطبيعة وكذلك تقطير الدهن في الاذن ولو دهن الورد فانه يزيد في مادة الرمد وقد النوم
والنقط واداء في المعتدل منهما وكل هذه ضارة في حال المجة ايضا فليس لا يقرأ في حال الرمد وحصول تورم العين ويجب ان
يلين الطبيعة او الحقن والفتل وذلك لانه يدفع الفضلات الفاسدة فلا يتحرز منها ولا تصعد الى العين ابخرة فاسدة الاشربة كل يوم
شراب البنفسج بوزن قطونا او شراب النيلوفر وحماعا او احد هما مع شراب الاجاص ان كانت الصفرا غالبة والطبيعة معتقلة وكذلك البنفسج
المربى بل هذا اقوى واذا كان مع الصفرا البلغم او سودا فشراب البنفسج او البنفسج المربى مع شراب الاصول نحو شراب الاسطو
خودوس على حسب التركيب المواد او شراب الورد والنيلوفر في الاغذية مزورة قرع او ملوخية او خبازى او دجاج في قدر غلبة
الصفرا والدم او مع بيض نيمرشت فيحصل منه دم جيد ذو مع صافي وبطول اللحوم كلها اي اذا كان الرمد دمويا او صفراويا فان
خيف الضعف فرودج او غيره لو الاستفراغ فرخة الفروج مسلوقة ويخرج الشراب اي يحرم الرمد الصفراوي والدموي الشراب لا البلغمي
والسوداوي وذلك لان الشراب يكون المادة غليظة جدا وقد انتفع من العرق فدانو وذلك بان ابخرة الطعام دولي ابخرة لطيفة وذا...
ويقوي لحار القريرى الادوية المسهلة مثل الفالكة او قرص بنفسج وحده او اطريفل اي كان الرمد صفراويا او معتويا اوباريج فيقرا ان
مع البلغم اوحب الايارج اي يسهل بحب الايارج ان كانت المادة غليظة ودكر بعد التنقية وتنقيح المسدد قال الشيخ الذي ليس للتركيب لكان ...

الاشربة

سبيه مادة صفراوية ادوية مدهونة الفصد والاستفراغ فاذا كان الدم دما حاد ا فستر او اوكان السبب صفرا وحدها
تنقع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج ورد ما حصل فيه ربما فان كان فيرا دفي حفاو وعلى ان المادة منتشرة في
حجب الدماغ فرتبة الرابع فيفرد وربما احتبس مثل على ما يقع الصبر وان كان هناك حرارة كان الالاتي يخفع فيه ما الهندبا
وما النطق فجميع ذلك كان ابعدى قوم بتضميد العين بالمراهم مثل عصاره لسان الحمل ووعصارة ورق الخلاف
والقطايات ونحوها فيها ثم بياض البيض المضروب ثم الشياف الابيض وسائر الشيافات التي تذكرها في الروادع
وللمبتدي فربما يكتف به الطبيعة ويحبس ولتبيد الوجع ثم بيد رج في المنضجات او لا بخلوط بالرواد ولكن قد ترقعه
بخلوط بمثل ما الورد واللبان فيها قوة انضاج وفي الطلاء وزعفرانا مع الردع انضاج ما ولعاب حب السفرجل اشد
القضا جامعة ومما يحتاج اليه الانضاج ويسكن الوجع هو اوان ما سيذكر من المنضجات وليس فيه جذب وقد جرب عصارة
شجرة تسمى باليونانية اطاكاس وبالفارسية لبك في ابتدا الرمد الحار وانتهائه كان ملايا بالخاصية القوية وقد يضاف
اليها الاكليل الملك فقد قواها الا ان ذوت حصوصا الوبلي مالبان النسا والاتن واذا امتد فبعد ذوت في استعمال المحللات
مما هو اقوى كان ذرو ت هو في ما الحلبة والزرابيح والكمد بالطبخ فيه الزعفران والمر واستعمال الحمام ان علم ان الدماغ
نقي وسقيه بعد الطعام القليل ساعات شيئا من الشراب الرقيق القوي العتيق مثل المعتاد فان كانت المادة دموية حجمت
بعد الفصد وادمت ذلك الاطراف وشدها اكثر مما في غيرها والسوداوي بطبخ الافيثمون او كحل على ان ذلك قليل
نادر وذلك لان السودا بالطبع مايل الى اسفل لثقلها وكثرة ارضيتها والدموي يفصد اي في القيفال اي ان امكن والا اي
وان لم يمكن فصد القيفال لمانع يحجم الساق قال الشيخ وربما يعني الفصد من القيفال واحتيج الى فصد نزاق الصدغ ليقطع
الطريق الذي منه تاتي المادة وذلك اذا كانت المادة تاتي العين من الشرايين الخارجة واذا اريد شق هذه الشرايين فيجب
ان يحلق الراس ويتامل اي تلك الصفا اعظم وانبض واسخن فيقطع ويبالغ في استيصاله ان كان مما يسل وهي من الصداع
دون الكبار وقد ينفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يمكن ما على قصد من الماقي ومن عروق الجبهة على ان
حجامة النقرة بالقرب النفع واذا انفا ولم التلف و سعوط الشيافات التي يقع فيه عاس يحرق وزاج يحرق وربما نفع الاكحال
بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينقطع بشيء ما علم ان في طبقات العين مادة فرعها الى مثل التوتيا المغسول مخلوطا
بالمليسات مثل الاسفيداج وربما اضطر الى الكي على اليافوخ بحبس النزلة فانه ربما كان وهو ادوام النزلة واذا كان الابتدا من

والتحاليل

يجب ان لا مع كان القليل مهيجا اذ ان مرادة على الاستفراغات القوية مع استعمال ما يقوى الراس من الضماد ان اللحوق بعد ذلك
مثل التحديق التين والورد ولاقها يا الكزبرة الرطبة وهي قشها والبابونج مع نفيل الزعفران يركب على الموضع ماء اوساعة
الادوية الموضعية اما في الابتدا فرفين بياض البيض بل لطلا اصح يمنع مع يسكن به اي يسكن الوجع برفيق بياض البيض فانه يسكن
وجع العين اذا كان مع من الحرارة واليبس اولين جارتين ويجب ان يغسل بربها ما فاترا وذلك بيلا يتراكم ما يوضع على العين
فيوجب السدد ويحفظ المواد فيها والشياف الابيض وهذه صفة شياف ابيض جيد من كامل الصناعة اسفيداج صنع عربي مكر
جزابزا وحضض مكحيض فيقبض من افيون سدس جزء زيادة تجمع ما عما وبلا يجمع ما الكلل الملك وتنبيه ان قوم كما في ابتدا الرمد او قد
التي تحدث في العين يوخذ صمغ عربي ونشا وكثيرا مكر ورهم انزروت مخرا رحم ويعمل اسفيداج الرصاص وزعفران
ولسحق بياض البيض ويتنف مقطارا ويجعل ادشيافا يحمل لا يادرد وقراغلي فيه وحلبة والكليل الملك وما الزرابيح تقدر ب
الاعتلا وذلك عن الاعتلاط قوة هذه الادوية الكرة من شياف ما ماثيا فان الخلط كمن يا الحلبة او يا حاره ومنه يقطر
بعضها على العين وذلك لتعلق هذه الباه زماناً وتمام انفع الاشياء التحليل اي يتحلل بها مواد العين بعد ترك الصفا اي بعد
نقا العين والدماغ وفي مجلس الصفى المشدك وبحب ذلك اي النقا وعدمه التكميد بالمار فان اعظم لم فالمادة يعد وم ينبغي
اي بابا قرفيجب تحليلها بتدبير احر غير حمام لانه يسودها فتنصب الى المحل الضعيف وان حدس ان المادة غليظة والراس والبدن
كلا نقي سقيت من الشراب الصرف ادا خاتم الحمام بعده وذلك لترقيق المادة الغليظة وتلطيفها وربما نفع في الدموي الحجامة
في النقرة اي بعد الفصد وتنقية البدن ان بقي حمرة في العين وعلامة دم تحجم من نقرة القفا فانه ينفع وذلك الباقي من الجهة المخالفة
وتعليق العلق على الجبهة او فصد شريان الصدغ اي وربما احتيج الى الحجامة او فصد شريان الصدغ او قطع وبعد بخيط ابريسم اي
ويجب قبل القطع او الشريان بيشد ما دون بخيط ابريسم شدا طويلا او ترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه فاذا عفن جاز ان
جان عن الشد على ما قال الشيخ ثم قال وهذا يحتاج اليه فيما هو اعظم اي من الشرايين واما الصغار فيكفي ان تربط من طرفيها ما يسيل
من الدم وقد يبادر في ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة وان كان الوجع من نزلة من الصمغات يعد بحبه
بدقيق العدس او سويق الشعير او بزر الورد الدقيق اعمالها كما هم اي واخر كان او ما الورد وما الاس وذلك لردع
تلك النزلة ويشيف بجنس شياف الورد لذلك ايضا وهذه صفة من قرابادين القانوني يلقب بالوردي القريبلي معج من
الوجع الشديد ومن يجلب المواد اللطيفة الكثيرة اخلاط وردي منزوع الاقماع اربعة مثاقيل زعفران مثقال افيون سدس مثقال

شيافا ابيض

نسخة آخر

شياف ماميثا

ابيض

شياف وردي

مثل الطيب سلاسل مثل اصمغ نزر مثاقيل مجموع المطر وليعمل بياض البيض كان الشيخ ويجب ان يدام تنقية العين من الحصى بلين الحرقة
فيغسل او بياض البيض فانه في تخفيف الرمص تخفيفا للوجع وجلا للعين ويكف المادة من العلل ويجب ان كان الرمد شديدا
ان يفصد ويخرج من الدم الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير نافع في الوقت ويجب ان يوخر ما امكن ان نوخر استعمال
الشياف الى ثلثة ايام ويقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغات وجذب المادة الى الاطراف واما بين الطبع فانه لا بد منه وربما
احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدر ويكون على حذر ما امكنك ان يقتصر على بياض بيض مضروب بما فيه فرخة كانت
المادة الاذدقيقة فلا باس مدى باستعمال الافيون فانه شفاء معقب وجاجيني اذا كان معه دهن فيل دعوني وعلاج البلغمي
النوبة والتدبير وعلاج التحليل الارقاق والتحليل ونقل البلغمي واما البلغمي فيكون زوادعها قليل بربا ومنضجا اوى منضجا
وهذا سؤال وجواب فهو يفيض اى قوله ويترف الريحي بالعكس وان المراد بالوردم الحار انم من ان يكون المادة حارة بالذات
او بالعرض كالورم الحادث من البلغم المتعفن ويخفوا اي الرمد البلغمي يقطر لعاب الحلبة ويذكرنا ثم شياف الاقرابين وهذه صفة
شادنج مغسول دراهم نحاس محرق اقاقيا دراهم نشا ونولو دكبر او انزروت مكن دهن صمغ كثيرا ثلث ثلثة دراهم دم الاخوين زعفران
مكر اسفيداج مدى ويحل بحرارة ويمر بها ويشيف ويستعمل عند الحاجة واذا دام الرمد مع صواب التدبير فاتفق ان في طبقات العين
او عروقها اثر ينفذ الوارد فيه فافرغ الى التوتيا المغسول مع الاسفيداج والقوليا المغسول والدهنج والنشا وقيل يجمع
وذلك لنحلو مادة تلك الاثار وتحللها وتقوى طبقات العين واما يضاف اليها النشا والصمغ لكسر خشونة تلك الادوية المحدثة
يفيدها تعرية وربما كفى الاكحال بالصبر وحده ان لم يكن الاثر في طبقات العين مستقرة واما الريحي اي الرمد الذي حصل من الريح
فالتكميد بما ذكرناه بما فيه نوم دبا لكماد واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه
وحصوصا اذا اتخذ اللعاب منه بما طبخ فيه حلبة او اكليل الملك والتكميد والحمام قبل النقا ذي يجذب اكثر مما يحلل وربما
ذكرنا بالجذب مادة كثيرة تنشق طبقات العين ويجب ان لا يستعمل المكثفات القوية القابضة فيمنع التحلل ويعظم الوجع قال
الوردينج هو ورم عظيم يرم فيه البياض كله حتى يمنع التغميض واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف عنهم
قال صاحب الاسباب والعلامات الوردينج هو ورم عظيم مجاوز للحد في العظم يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها ويسيل
يتبع فيه من المواد الورق المتصل بالطبقة الشبكية فيعد في الدم الكثير وقد يكون الوردينج من انفجار عروق دقيقة تتصل
بالملتحمة او الجفن وعلامته ورم بياض العين وانتفاخ اجفانها والتلاصها حتى يمنع من التغميض ويتبين من داخل ويخرج منها

البلغمي

شياف احمر لين

الريحي

الوردينج

١٧٧

العلاج

دم وكثرما يجري للصبيان لسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم والتي يكون من مادة حارة فقد بل عن البلغ والسوداء العلاج وهي

جنس علاج الرمد الا انه اقوى وسالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد الشريان الصدغي

وقطور ونقص باوراق الكزبرة وماء البيض مع قليل زعفران وربما احتيج ان يخلط به شيء من المخدرات قال ومما جرب صفرة

البيض مع شحم الديك بحل منها الورم ويحمل على قرقر ويوضع على العين وكذلك الاكتحال بالفرقدون والزعفران

النفاخات

قد يعرض في العين نفاخات ما سيحقق من احد طبقات القرنية التي هي اربع طبقات اي من احدى طبقات القرنية قال الشيخ يحدث

في العين نفاخات ما بينه في بعض قشور القرنية التي هي اربع طبقات فيتحقق هذه المائية ما بين قشرين من هذه الاربعة ويحلل لانه

مواضعها واغورها ردا فان في التشريح الطبقة القرنية وهي بالحقيقة كالمولفة من طبقات وقال اربع كالقشور المتراكبة

ان انفرقت منها واحدة لم يعم الا فيه فما هو قريب لا يحجب عن القشرة فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه قد يغلب ان يكون

ابيض اي وما كان من القشرة الاولى يرى اسود لان ذلك لا يفرق البصر عن ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكها لانه بعد

العلاج

من تثقيف الشعاع اياه فيرى ابيض على ما قال الشيخ وقد يكون المائية اي المائية التي هي مادة النفاخات عذبة وقد يكون مالحة

كثرة و

اوحريفة اكالة وقد يكون قليلة فلكثرة المادة المائية ورديته لا يخافون لم تجديدها وتاكيلها العلاج اما الصغار فيكفي منها الادوية المجففة

قروح العين

واما الكبار فيحتاج الى علاج الحديد قروح العين يحدث اما عقيب رمد او بثور او قرحة او سقطة قال الشيخ يولد في القرنية اخلاط حادة

محرقة وانواع القروح سبعة اربعة في سطح القرنية يسمى قرحها وخشونة اي بسببها جالينوس قرحها وبعض من قرحها خشونة او نقطة

قرحة على سواد العين شبيهة بالدخان يسمى قتاما ويسمى نحو البقد وثانيها اعمق واشد عمقا وبياضا ويسمى السحاب ورابعها ايضا فانما

وثالثها ان يكون على الاكليل السواد والاولى ان يكون هكذا او ربما احتوى بياض الملتحم شيا فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحم

ويسمى الاكليلي انه يكون على الاكليل السواد لكثرة الدموية في الملتحم وذلك لكثرة اللحم بخلاف باقي الطبقات ورابعها يكون ظاهرا كالقشور

على ظاهر الحدقة ويسمى السوقي ويسمى ايضا الفراق وثلثها اي من سبعة القروح المذكورة غائرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية ويسمى لوبوس

اي اليمين وثانيها اقل عمقا واوسع احدا ويسمى بوما اي محافر وثالثها ان تتقشر وسخة قال الشيخ في تسميتها كطرة فان

الرطوبة تسيل لا تاكل الا غشية وتتقدم معها العين وعلامة القرحة في المظلم نقطة بيضاء ان كانت على الحدقة وحمراء ان كانت في الملتحم

ويكون معها وجع شديد وضربان ولذلك قال ويكون مع جميع القروح اي قروح العين ضربان شديد لان الطبقات منسجة من طبقات

حجب الدماغ وفيها عروق كثيرة وان كانت المادة الخارجة بالرقادة فيها تشل بالحس فالوجع عظيم اي المرض عظيم لانه كثيرا ما يتلف

والقف

الوجع ويزداد المرض وان كانت رقيقة صفراء او لكونه كان اي الوجع اخف من ذلك ان كانت حمراء وهكذا ايضا قال الشيخ وابن

العدولان ابن تلميذ تاويل ذلك انها اذا قربت بيضاء فظهرت لم يشتد الامر وجع صعب وضربان قوي واذا كان يعود الا خلاف

ذكر فيها وشيء من ورم ودم لم يظهر ما فعل مدة في تجويفها بل ترشح من سلم العضو مثال ذلك نفث صاحب ذات الجنب مدة فانه

قد

يكون من وشيء مادة الورم واما اذا اعظمت الاعراض والضربان ولا انفتت ثم جاء نفث ابيض فيها فقد كان تجمع مدة ثم نفثها وهذا

النفث الابيض لا يشبه الذي يخرج من صاحب ذات الجنب الذي يلعل التقيح لان هذا يكون باخره وهو فيه وذلك لكونه نيا وهو بعد قيح

قال ابن جميع تقابل ان يقول هذا خلاف المتفق عليه فما عند الطب وهو ان المدة البيضاء تدل على النضج والسلامة من غيرها من المرضى

المدة وخاصة الصفراء والكدرة ونحن نقول في جواب هذا المرض اذ ليس يشبه تجود فيها اذا كانت صفراء المدة ضعيفا لانها تبنى

على زيادة فاذا كانت مدة بيضاء مدة بالحد دل على التقيح والتقيح يعرف به الوجع الشديد وهو الذي اشار اليه بقوله وجع

وضربان قوي ويحتمل ان يقول الى الحوال الا مرفقة تبين الاكل وسيلان الرطوبات وهو الذي اشار اليه بقوله وجع ضعيف دان

كان الذي يخرج على الزيادة بين المدة مما هو دل على ان المادة يتفرغ من غيران يؤدي الى التقيح وذلك يقتضي ان يكون الوجع

العلاج

اخف العلاج ان كانت القرحة على اليمين وفي بعض النسخ على اليمين وهذه اولى من التقدير ان كانت على العين اليمنى نام على اليسار وبالعكس

اي ان كانت على اليسرى نام على اليمين وذلك لئلا تنصب مواد البدن الى موضع الوجع بثقله ويلطف التدبير اي يترك الغذاء الغليظ

والمتوسط بل يقتصر على ماء الشعير او مزورة بلا لحم فان التجربة تثبت اي القراديع والاطراف اي اطراف كحل ويجري وحجامة ايضا

يضعف القوة فلا يندمل القرحة ويجب ان لا يملا ويصيح ولا يعطس بل يسكن ولا يدخل الحمام الا عند نضج القروح والمدة اي في علاج

مثل هذه على الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل مثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ كل ايام قليلا قليلا مطبوخ

الفاكهة قال الشيخ والاد الاسهال كل ارفعة ايام لا يخرج الفضل الحاد الرقيق من الاهليلج والفوهات وان كان هناك مدة عولج

اولا بالاستفراغ المذكورة في بابه وان كانت القرحة وسخة نقيت بالعسل وببن جارية لان العسل يجلو والبن يسكن الوجع ومنقع

وان كان هناك وجع فالشياف الا بيض او بفقر البين فانه جامع بين تسكين الوجع او سال القرحة وكذلك الاسفيداج فاذا نقيت

القرحة استعمل المجففات التي لا يوجع بالاقتداح كشياف الكندر او نحوه والشياف الابيض وقد يجعل ذلك اي المذكور من الشياف

بلبن جارية وهذه صفة شياف نافع جامع صنع ذكرها مكرر دهان اسفيداج مجدد ابيض افيون وانيسا النبيم مكرر دم يبرق يجمع

ويجعل بها في البيض الفرقة وهي نقطة حمراء او حاد من دم طرى من سقطة او ضربة او غليان يتجلى العروق والتفاع فيه بعرق

العلاج

الطرفة

ولا حاجة ههنا الى تسكين الوجع ... المرضعة ... الربيع ...

١٧٨

العلاج

بسبب حركة عنيفة كالقيء اي كالقيء العنيف بدوام قوي او عن دم عنيف مات فصار اكهب او اسود قد سال عن بعض العروق

المنفجرة في العين الفرقة مثلا او لسبب الرمد وانفجار العروق مثلا امثلا او ورم او غيرها العلاج تقطير دم الحمام او الفواخت او القمارى

نيبيع او الورشان وهو الحمام البري من تحت الريش او دم عرق اي تقطر الذي يكون في طرف الريش المنتوف من اي حيوان

كان او يقطر من دم عانقه الذي من تحت الريش فان كان في الابتداء اخلط به بعض الروادع كالطين الارمني والنفيل ادوية الفرج

بلبن امرأة مع كندر وألماء الحار وخصوصا الذي طبخ فيه بعض الادوية ونشادر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر

السبل

على العين منه السبل غشاوة تعرض للعين لانتفاخ عروق تمتلئ دما وتعلوا وتجرد لكثرة مع حكة وبادي بالعين والرائع وتضعف

العين قال قطب المحققين في شرح الكليات اعلم ان الاطباء تحقق الكلام في السبل حتى الشيخ الرئيس مع جلالة قدره فمنهم من قال

انه مادة من انسلاخ عروق العين نفسها ومنهم من يقول انه عروق غريبة حادثة على وجه العين وقال الشيخ السبل غشاوة تعرض

للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شيء فيما بينها كالدخان وهو انتساج العروق اما عن مواد يسيل

اليها من طريق الغشاء الظاهر او من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الرأس وضعف العين وقال صاحب الكامل السبل عروق تمتلئ دما غليظا

او تتشوه وتحمر وتغلظ وقال الرازي السبل هو ان يرى على الحدقة غشاوة تلبس السواد مثل الدخان فيه عروق حمر وقال عيسى بن علي صاحب

التذكرة السبل يكون امتلاء عروق العين من دم غليظ ويتشعب وينبسط على حجاب الملتحم وربما صعد وتحمر وتغلظ وعلى الاكثر يكون

معها سيلان وحرة وحكة ثم قال الشارح المحقق هذه اقاويل الاطباء في تعريف السبل ولم ارى احدا منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا

عن حجة وتحقق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق وينسج في غشاء رقيق سواد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء

قد عرفت ان الملتحمة جسم كثيف والعروق شبيهة بالمخروطي فيكون غذاؤه كثيفا ومن فضل الكثيف كثيف ومثل هذه الفضلة يحتاج الى

دفعها الى قوة من قوة العضو المولدة هي فوقها اذا عجزت عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة

ان لم يستفرغ بالاستفراغ العام ثم بالخاص فان كانت غليظة جدا تولد منها الظفرة وان كان دون ذلك في الغلظ تولد منها السبل

فما كان منها على سطح العروق واستعد لقبول الصورة العرقية وما لا يكون كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية ويكون شبيها

المحتوى

شبيها بالعض وذلك كحال الشيرة بالجين فان عروقها مشكوة عن مادة فوالادة الدموية وكذلك الاغشية المتصلة بينها وصارت

العروق على محاذات العروق الطبيعية وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها والا تقربها لقبول الصورة الوريدية وما

يستعده

لا يكون كذلك لقبول الصورة الغشائية لانه ينفصل عن جوهر غشائي هي الملتحمة المتولدة من السمحاق والقوى ..

قال الشيخ والقوي منه لا يستغني فيه من اللقط واحسن اللقط ان ينفذ خيوطا كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت جذبت الى

فوق بشيل السبل ثم تلقط بمقراض حاد الراس لقطا لا يبقي شيئا ثم يستعمل بعده الانضاف المذكورة في باب الظفرة واذا

واذا وجعت العين من تاثير القطع يقطع عنها صفرة البيض فلذلك شفاؤه والخفيف من ذلك اي من السبل قريب لا يحول تركيبه

براداة النحاس القبرسي يوما وهذا من الخواص والشياف الاحمر اللين الذي ذكر في الرمد والاحمر الحاد وهو مشهور من المنهاج قال

شياف احمر حاد

الشياف الاحمر الحاد ينفع من الجرب والكمنة والسلاق واسترخاء الجفن والسبل شادنج مغسول عشرة دراهم زنجار سبعة دراهم فلقطار

محرق خمسة دراهم نحاس محرق درهمان ونصف افيون درهم صمغ ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بشراب ويشيف فاذا اقترن

مع السبل جرب فلاستعمل شياف السماق وتجعل من السماق ورما يدنيه مع عرقها او الزرود فانه يقطع السبل ويزيل الجرب

الظفرة

وهكذا قال الشيخ ايضا قال الظفرة زيادة في الملتحم والغشاء المجلل للعين يبتدي من الموق الانسي في الاكثر وتجري دايما على الملتحم

وتولدها من كثرة الفضول الدرجة مما اصلها هناك وهي ثلثة انواع نوع منها غشائي فيبتدي من جوانب الملتحمة اي جانب كان

ولا يختص ابتداؤه من الموق ولذلك اشبه السبل والعرق معها ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا والظفرة تبتدي من جانب

واحد فيرى اصلها واتساعها وعلاج هذا النوع القطع والاستفراغ والتكميل بالشياف الاحمر والدينارجون والاسليقون

والنوع الثاني يبتدي من لحم الماق ويمتد الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا ان ترك

ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لكن يحمل بالحال المذكورة والنوع الثالث ما يغشي السواد فيضر بالبصر بل يبطله وعلامة المنه

بعد تنقية البدن وتربية الظفرة على الملتحم ان كانت متزعة بعاقبة اي بعيني ما اوكربا اشار بقوله ويكون اي الظفرة صفراء او حمراء او كدرة

على لون الحكة الذي يتولد منه وقد يتبدت منه يتجلى اي يحتبس اكثر العين ويمنع الابصار ولا شيء الا القطع بالحديد اي في النوع الثالث

كان مرة ثم اي بعد القطع بتفرقة العين تكون مصنوعة مع ملح وبتدارك الاذى بصفرة البيض وتوضع مقلبه لكن لئلا ينعقد بالجفن

قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع الاخر من الظفرة غريب يظهر كانها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة من فوق الملتحم والبطانة

من الحجاب المحيط بالعين اي الجفن الصلبة لانها ينقلب الى فوق على العين من داخل فيظهر طرفيها في هذا الموضع ولا يمكن ان يبرء

هذا النوع بالحديد لانه يحدث من قطعها الكرد ونعلم النكاية وذكر والجها اي الاجابة للظفرة ادوية كالزنجار والباسليقون

اكثر من جميع ذلك فانه يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة قال الشيخ ومما جرب للظفرة وهو قريب من تاثير الكحل ان يحدث

حرف الغضاضة ويكون منه التقشر ويجي بعد ذلك فيحتاط بدهن الورد ويتعاهد معاً ثم ما يدخل سبل فيعلق يوضع من الدواء

القمّام والقمل

ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرار افانه يرققه ويذهب به ويجب ان يكب قبل استعمال الادوية على بخار ماء حار حتى
يسخن العين وكثيرا يوجد او يدخل الحمام وقد ينفع في الظفرة الخفيفة ان يسحق الكندر ويتقع في ماء حار حتى يعلو ساعة ويطلى
يكتحل به القمّام والقمل في الاجفان اكثر ما يعرض للمنهمكين في الاغذية القليلة الرياضة غير مستنقين ولا مستعملين الحمام
وسببه مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فيقبل مزاجها بحرة فيحصل لها صورة تلك قال الشيخ والقوة الطبيعية لو كدها
حرارة غير طبيعية العلاج تنقية البدن والراس وغسل الجفن بالبحر وماء الملح وتنقية ناحية العين بما غلى وحصوصا نواع
متخذة من الخل وكثيرا لم يستعمل غسل العين بالبحر والمياه المالحة الكبريتية السلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة
ورديه اكاله يؤدي فيه تجردها الاجفان وينتثر الهدب وربما ادى الى تقرح الجفن وفساد العين كل هذه اذا المادة و
اذا لم تعالج في الابتدا يؤدي الى ما ذكر منه حديث ومنه عتيق وكثيرا ما يحدث اي السلاق عقيب الرمد اذا لم يدبّر

العلاج

كما ينبغي العلاج تنقية البدن والراس من الخلط الذي هو مادة دمثل الايارج والاطريفل الصغير ويفيد المجذب من ذلك الطلاء
بعدس مطبوخ بالورد او بقلة الحمقا وهندبا او بماء الثلج بدهن ورد ويستعمل هذه ليلا او يدخل بعده الحمام يتحلل
المادة بانفتاح المسام او يؤخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان وورد ويعجن ذلك ببنفسج ويستعمل ليلا ويستحم بكرة ولدوام
الحمام من انفع المعالجات واما القديم اي العتيق المزمن فيحجم فيه الساق وذلك ليجذب المادة من موضع بعيد ويفصد عرق
الجبهة اي بعد حجامة الساق ويدخل الحمام كثيرا ليتنقى المادة ويكلها ويؤخذ نحاس محرق نصف درهم زاج محرق درهم زعفران
وفلفل درهم دار درهما يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل كالبارح الجفن واما الكائن عقيب الرمد فقد جرب
شياف على هذه الصفة زاج محرق زعفران سنبل مكي بزر شادنج عرزة اجزاء يتيف ويكحل به الجفن البردة رطوبة تغلظ و

البردة

تتحجر في باطن الجفن ويكون لونها ابيض فلذلك قال يشبه البردة العلاج يطلي بارزدوت ودهن البطم ويحلل حل ويغيّر ويستعمل
عليه اللطوخ من دهن الكور ويكوّد بادريد ورد او دهن الورد ودهن البطم وارزدوت او يطلى باشق مسحوق بخل وبارزد وحب

الشعيرة

الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكلها واكثر ما يكون عن دم اي مادة الشعيرة الاكثر عن دم غالب العلاج
فصد القيفال والاستفراغ بالايارج على ما تدري وتضمد بالخبز المذاب مع دقيق شعير وقيه او يطلى بدم الحمام او دم الورشان

التراخي

وهو الحمام البري او دم الشفانين او يؤخذ من الكبيكج ويكل بالماء ويطلى به الموضع فانه جيد جدا التراخي زيادة لحم اي
مادة لحمية تحدث في الجفن الاعلى يثقل ويخدع كالعربي ويكون تلك المادة سلبجة اي لازمة ليست متحركة كحركة السلعة ولحم

العلاج

كثير الغليان والرطوبين ومن يكثر به الرمل والرمد وخصوصا اذا كان مع ضعف الجفن فيقبل المادة بسهولة وعلامته لكي
اذا كبس الشحم بالمبلك ثم افرقتها اي الجفن باشاريها اي حصل نتو بين المبلك العلاج لا شي كالحديد اي القطع من اي
تحديث قال الشيخ ونفعة ان يجلس العليل ويمسك راسه جيدا الى خلف ويمد سعد الجفن عند اللحم في تقع الجفن ونا حزة الحالي
بين سبابته ووسطاه ويحزه فيلطا فيجتمع المادة منضغطة الى بين الاصبعين ويجذب ممسك الراس الجلدة من وسط الحاجب
فاذا ظهر الشحم قطع الجلدة عنه قطعا شافا رفيقا غير غائر فان الاجتهاد وجب في ذلك وان يشرح تشريحا بعد تشريح اي
احفظ من ان يغوص دفعة واحدة فان ظهر بالتشريحة الاول فيها ونعمت والا زاد في التشريح حتى يظهر وان بقي اي بعد
القطع بالحديد شي من التراخي ذر عليه يا كلام يوضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا امنت الرمد قال الشيخ واذا كان

اصلاح

من اليوم الثاني وامنت الرمد فعالج بالادوية الملصقة على ما قال فعالجه بالادوية الملصقة وفيها حصف وشياف
ما يشاكل زعفران واما الحدث الضعيف من التراخي فكثيرا ما يكفيه الادوية المحللة ولا يحتاج الى عمل اليد الشعر المنقلب

شعر المنقلب

والزايد علاجه اي يجمد علاجه اي علاج كل الشعر احد وجوه ثلاثة وهي الالصاق والكي والنتف بالابرة ونتف الجفن القطع
او النتف البالغ وصفات ذلك اي كل واحد من المذكور ديوفها المجالون فيطرفي اشال حذ الاغراض على الحلاق منهم ذلك
الشيخ الدمعة هي ان تكون العين دائما رطبة مائية في ما سال دمعه فيها مولود ومنها عارض ومن العارض لازم في الفتح ومنه
تابع المرض اذا زال زال كالكون في الحيان واليب في العادة في ضعف الماسكة او الهاضمة او نقصان من الماق في القطع او
استعمال دواء حاد او عقيب قطع الظفرة والغاوبة في علاجها استعمال الادوية المعقدة الغليظة واما الكائن عقيب
قطع الظفرة او الحجاب واحداها فعلاجه الدرور والاصول واقرا من الزعفران وشياف الزعفران بالبيض وماء زرب الورد المتخذ
من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك الدمع وطلى ما منه الى ان يرجع الى القضيم بلبن فيه من الصبر والحضض والفلفل
والزعفران وشياف ما يشاكل مثال ومن المسك دانقين وبيض الرجين ومائي دجاج فيطبخ وقال قطب المحققين في شرح
القانون هو نحو محدقة ويسمى سبل العين وهو كثيرا ما يرى عند طول امراضها اذا كان الهوى يابسا وكذلك وقد يعرض الحدقة
في مرض السل لنقصانها استعمال غذائها ويتبع جمود الحدقة هزال العين ونقصان الروح الباصرة فالحدقة يضعف جفل

ضعف البصر

العين قال ضعف البصر لسوء مزاج يصيبه في الاعضاء في العين خاصة واكثره من يبس سبب وقد استفرغ في جماع او حال
او تعب قال الشيخ ضعف البصر وانما اسبابه مزاج عام في البدن من يبوسة عالبة او رطوبة غالبة غليظة او مزاجية

بغير مادة او بخار يرتفع من البدن والمعدة خاصة او برد في مادة او غير ذي مادة او نقصه عرادة مادية او غير مادية
واما ان يكون تابعا لسبب آخر في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت في جوهره او كانت في البطن المقدم
من اخر به ضاغطة نوعين فلا يسهل ينزل البين واما ان يكون الامر مختصا بالروح الباصرة وما يليه من الاعضاء مثل العصبة
المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات اولا فراط الروح كما يعرض من ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك اي فرط
رقة الروح بانه ان كان اي الروح قليلا لم يقو على النظر الى المرئيات لان النظر الى المرئيات يضعف البصر القوي ولشدة
تعربه فكيف الضعيف وان كان كثيرا رقيقا جدا لم ير الاشيا البعيدة او لا فراط غلظها اي غلظ الروح الباصرة فيكون امره
بالعكس وعلامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا اي الشي من القرب بالاستقصاء لم ير الاشياء
من البعد بالاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقريب والبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة لم يجب للشي
المرئي جدا بل يبهره الضوء الساطع وفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يعوزه استقصاء امر البعيد ولم ينقص رؤية القريب
والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وملاقاة المبصر ان حركة المتحرك الى مكان بعيد يلطف غلظه ويعدل قوامه
كما ان سكون الحركة يحلل الروح الرقيقة فلا يكاد يصل شيئا وعند القائلين بتادية المشف شبح المرئي وهو ان الجليدية
تتشوه كثيفا جدا تقرها ابعد وذلك بما يرق الروح الغليظ المتكثف فيها ويحلل الروح الرقيق حصوصا القليل وتحقيق
الصواب من القولين الى الحكمة دون الاطباء وقد يكون افراط الغلظ الحاصل الاجتماع موديا الى حدة الروح واقلاد
رقيقا كما يعرض للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة وذلك لان الاجتماع المفرط جدا يكثف اولا ثم يرق ثانيا جدا ليست
الحرارة في الباطن وقد يكون ذلك اي ضعف البصر بسبب الرطوبات اي رطوبات العين اذا لم يكن صافية وقد يكون
بسبب طبقات وبرمته وذلك قال الشيخ واما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فيما يصيب اذا لم يكن
شي اخر غيرها ولكن قد يعرف الحال لون الطبقات والرطوبات وحال انتفاخها وتمددها وتخلخلها وذبولها وحال
مقل العين صغرها وحال ما يعرق عليها من رطوبة ويتخيل من شبه قوس قزح او يرى فيها من يبوسة والكدورة التي
تشاهد من خارج ويكاد يغير لون العين وهو موجود في ما ظاهرها دالة على حال القرنية وربادية على حال البيضية
وما جاورها وان يحتجب فيه كالضباب فانه فيه الكدورة يكون للثقبة فقط ولم يكن سائر اجزاء القرنية كدراء دل على ان
الكدورة في البيضية وانها غير صافية وان كانت الكدورة اجزاء القرنية لم يشكل انها في القرنية وفي الشك انها هل هي كذلك

العلاج

في البيضية ام لا وقد يعرض البيضية يبس ودوما عرض من ذلك اليبس ان يجمع بعض اجزائه في نقف بري خياله كوة ثم قال واعلم ان
كل فساد يكون حاله يبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة والخلاء وعند الاستفراغات وذوقت الهاجرة والرطب اقل العلاج
يجب ان يعدل المزاج ويقوى الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع لمنع البخار وخصوصا اذا كان معه الكزبرة اليابسة
وتنقية الدماغ وتقوية المعدة قال الشيخ ان كان سبب الضعف عن يبوسة انتفع باليبن يعني اذا كانت مع مواد محترقة سوداوية
والمرطبات وحلب اللبن وشربه وصب الادهان المرطبة على الراس وخصوصا اذا كان ذلك في الناقهين ويتفعوا النوم
والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك في اللبنة فيصعب العلاج واما ان كان عن رطوبة
فاستعمال ما يحلل بعد الاستفراغات واما التي فالرقيق منها سيما وخصوصا المشائي والقبيح منه بقرجدا والغرغرة والمخروطات
والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة في ذلك القيء اذا كان مع مواد غليظة شرب دهن الخروع بنفيع الحرق
استعمال ما يمنع البخار من الراس كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينتفع برياضات الاطراف وخصوصا السفلى
وكذلك يجب ان يستعمل الكحل ان كان الروح غليظا اي ان كان سبب ضعف البصر غلظ الروح الباصرة استعمل التوتيا المغسول
المربى بالرازيانج او بالمرزنجوش وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ قوتها الى مدة

للقدماء

طويلة والاكتحال بحماكريا بعد الاصفر بالورد سعيد جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وكذلك من الادوية النافعة
لضعف البصر بحرقي جوزتان وتلتون نواة من الهليلج اي من نوى الهليلج الاصفر وتبيض ويدق منخل فلفل عنه ويستعمل ذلك
عصارة الرازيانج المربى الى النصف اي يطبخ تلك العصارة الى ان يرجع الى نصف ما كانت ويخلط ويرفع ويستعمل
في الصيف اي في كحل التشمس شهرين يعني وكل عرق قليل فليل ومر كلما عتق كان اجود وكان هذه الغاية بالى جم
والصورة الزيتية من هذا المركب عرفنا من عرفها بتجربة او بغيرها ما امر الاستاذ اليه وما النيل مع العسل نافع وتناول
اللفت اي الشلجم دائما اي في اكثر الاطعمة مشويا ونيا ومطبوخا يقوي العين وحدة البصر جدا حتى انه يزيل الضعف الضار
على ما قال الشيخ وهذا من خواص الزيتونة ولحوم الافاعي يحفظ صحة العين ويقوي البصر جدا قال الشيخ ومن قدر على تناول لحوم
الافاعي مطبوخة على الوجه الذي يطبخ للترياق وعلى ما فصل في باب الجذام لحفظ صحة العين خطابا بالغا وشيط الراس كل يوم
ينفع البصر جدا وكذلك شط اللحية وذلك لما يخرج من المواد الفاسدة بسبب حركة المشط والسباحة في الماء الصافي وفتح
العين ينفع البصر خصوصا للشبان وذلك لما قد تبين في الفن الكلي من شرحه قال الشيخ ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره

ثقل البصر

من الجلاء ونحو ذلك توتيا بزر معسول ستة دراهم زرنيخ مقدار الحاجة دهن البلسان الكرسي التي يا ليتني الموميا في المبرد دهن
البلسان ثم الزراب وسحق لا يحتى ويرفع وتنقيض البصر الامتلاء والسكر وخصوصا التي جعلها والنكاح وكل ما يكثر الدم كالعدس
والاستفراغ والقصد والحجامة وخصوصا من القفا والاستفراغ وكل ما يودي الى المعدة وكل ما يثقل الطبيعة والباذروج و
الزيتون النضيج والشبث وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد قال الشيخ واما الاسود الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات
ومنها اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فالافعال والحركات فجميع المجففات ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر
الى المشرقات وقراءة الدقيق بافراط فان الوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والنوم على القفا بعد علة
به ضعف في البصر ان يصبر حتى ينهضم الطعام وكل ما يكثر الدم من الاشياء المالحة والحريفة والسكر بعد الطعام والمالح فيتقوى حيث
يحرك مواد الدماغ ودفعها اليه فان كان ولا بد فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار
والبكاء الشديد وكثرة القصد وخاصة الحجامة المتوالية فاما الاغذية فالمالحة والحريفة والبخرة وكل ما يودي الى المعدة والتركيب
الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج والزيتون النضيج والشبث والكرنب والعدس الخيالات هي اشكال ذات
الوان يرى في الجو اي هي الوان يحس امام البصر كانها سابحة في الجو والسبب فيها وقوف شي غير شفاف ما بين الجليدية و
بين المبصرات وذلك الشي اما ان يكون مما لا يدرك مثله في العادة اصلا وانما يدركه القوي البصر بخارج من العادة ادراكا
ولذلك قال وسببها اما قوة البصر فيحس الهبا الموجود المبثوث في الجو والابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها بدن فيكون مع
سلامة الحواس وقوة الابصار اي يكون علامة هذا سلامة الحواس لان الغرض ان هذا سبب قوة البصر وجودتها واستدل
هذه الخيالات يخفى على الابصار التي ليست في غاية الذكاء وانما يتخيل لمن هو شديد حدة البصر جيدا وهذا مما لا يغيب الى
واما السبب في الرطوبات او في الطبقات والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة اثار خفية جدا قد بقيت عن جدري
او عن رمد وبثور وغير ذلك فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه على ما كان
واما في الطبقة هو ان يحدث في القرنية اثار بجدري او رمد او برد مكثف لا يظهر لصورها الحقيقي اي تلك الالوان والاثار من خارج
كما قلنا ويظهر في باطن ويحجب الابصار لابطالها الاشفاف فيرى على هيئة اشكالها اي على هيئة اشكال تلك الاثار المبطلة
لاشفاف المكان وعلى نسبتها من موقع الحج سواد لا يزيد ولا ينقص البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية وذلك علامة
الذي يكون بسبب بخارات معدية او بدنية فيعرف بسبب الخالية مع البخارات او عند الامتلاء والهضم وعند الحركات و

الخيالات

والمواد ولا يثبت على حالة واحدة بل يزيد وينقص ولا يختص بعين واحدة بل يكون في العينين جميعا واما الرطوبات
فاما السبب في ذاتها او لسوء مزاج يعرض لاجزاء منها بارد ورطب يغير تشفيفها او لحرارة توجب غلظا يحدث عنه اي يخالط
الرطوبة فيغيرها كالرطب في عدم الاشفاف واما التي يكون في الرطوبات فهي على قسمين لانها اما ان يكون قد استحال اليها
جوهر الرطوبة نفسه او يكون قد وردت على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها والتي يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه
فاما ان يعرض بجزء منها سوء مزاج يغير لونها ويزيل تشفيفها فلا يشف ذلك المقدار منها لبرد او لرطوبة او لحرارة تغلي ذلك
القدر فتثير فيه هوائية ومن شان الهوائية اذا خالطت الرقيق الشفاف ان يجعل كثيف اللون ذبدية او لشدة برد ويبس
يجمع ويكثف جدا فيزيل الاشفاف وذلك لسبب شدة التكثيف الموجب للكدورة والغلظ واما السبب الوارد اي من خارج عن
جوهر الرطوبات فشي غير متمكن كما يحصل عن الاغذية او عن البخارات من المعدة او البدن كله او البحران لتؤدي اخلاطا او
تغضب ويختلف حاله بحسب ذلك اي بحسب المذكور من الغذاء او بخارات البدن او حركة البحران او غيرها ويزول بسرعة زوال
سببه ومتمكن فيه وهو نزول الماء في العين وهو الذي يتدرج من كدورة البصر اضعافا ويختلف هذه الخيالات في مقاديرها
فيكون صغيرة وكبيرة وقد يختلف في اوضاعها فيكون متخلخلة وقد يكون متكاثفة متباينة وقد يختلف في اشكالها فيكون حبية
وقد يكون بقية وذبابية وقد يكون خطية وشعرية الى الطول وقلما يتجاوز ستة اشهر اي هذا السبب المتمكن فما يتجاوز
ستة اشهر فلم يوقع في نزول الماء وذلك لتمكن السبب في الرطوبات فمن استمرت به الخيالات ستة اشهر ولم ينزل به الماء فقد
فقد امن من الماء قال الشيخ واذا استمرت صحة العين والسلامة لصاحب الخيالات ستة اشهر فهو على الاكثر في امن والتي هي مقدمة
للماء لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء او ينزل بعده الماء فقد وقلما يتجاوز ستة اشهر فاذا رايت الخيالات وتعود
وينقص فاعلم ان الغالب ما بينه وكذلك اذا رايت الاثار تطول مدتها ولا تترقى في اعماق البصر فاعلم ان الغالب ما يرى
لنستخلص يبدو بالماء العلاج ما كان اي من الخيالات عن قوة الحس وشدته فلا يبعر فيه التدبير ويجيد الحس مثل الرؤوس
والاكارع ونحو المخ والحشيش ونحوها وما كان عن بخارات المعدة فنقيته بمثل حب الايارج او الايارج نفسه اي بايارج فيقرا انه
قال الشيخ واعلم ان ايارج فيقرا جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب ويجب ان يكون التنقية بها على سبيل الشيار مرارا جدا والا فرغل
مقوي بالايارج او الغاريقون ونحوه وما في الحاوي بان يلتقم بحال علاجه هو المتقدم بالماء واما سائر ذلك فما كان من يبوسة
فربما نفع منه المرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة نفع منه كل ما يحلو من الاكحال واما المتقدمة بالماء فهي ان يتقدى فينقى البدن

العلاج

وخصوصا للمعدة ثم يقبل على تنقية الراس بالغرغرات او السعوطات والمضوغات ولا يستعمل الاكحال الجلاءة الا بعد
تنقية الراس والمعدة واما السعوطات وان نفعت اي من حيث تدفع المادة الى ما تحته ويجب فلا يخلو من خطر فيقف
تحريكها ودبا حركت الماء الى العين وخصوصا ان كان الماء وافقا دون الغشية والايارج فيقرا جيد ومع ذلك وكذلك حب الذهب
ينفع جدا كاد اي يقف في المعدة وتمكث فيها فيجذب المواد من الحجب والدماغ والعين بهوته وهذه صفة حب الذهب
للمواد الحارة في الراس والعين صبر عشرة دراهم تربد ستة دراهم مصطكي ورد احمر بكل درهمان وسنبل زعفران نصف درهم قرنفل
الهليلج الاصفر ثمانية دراهم سقمونيا درهمان ونصف الشربة مثقالان ومن الاكحال يبزر الكتم يوخذ من الماء يبرئه قال ابن البيطار
في جامع تفاعل الغافقي ان الكتم عندنا بالاندلس نبات ينبت في السهول والصخور ويلوذ بورقه ويشبه ورق قريب
من ورق الزيتون ولدنوه قدر حب الفلفل في داخله نوى واذا انضج اسود وقد يعصر منه دهن شرح به في سقي الجواد
ثم قال واما الذي ذكره الكندي من ان بزر الكتم اذا اكتحل به حلل الماء النازل في العين وابراه فاظنه انما اراد به الكتم الذي يوخذ
وقد يمكن ان يكونا منافيا في وينبغي ان يقبل اي في العلاج الذي تقدم الماء على التجفيف كلا واغتذاء والاقتصار على مثل
المقلي والمطبخ والمشوي واجتناب الامراق والثرايد والفواكه وهذا التدبير من ابتدا الماء ويجب ان يجتنب السمك والحلوات
من الاغذية والبخورات والشراب الكثير من الماء ومن الشراب ايضا وسوء اثره القصد والحجامة بل يوخذ ذلك مالم يكن الا ان يشتد
مساس الحاجة الى ذلك والنقص بان الدم كثير وحار قال الشيخ ومما ينفع في ابتداء الماء ان يوخذ مرارة ثور شاب صحيح البدن
فيجعل في اناء نحاس ويترك فيها من عشرة ايام الى اسبوعين ثم يوخذ من المرد الزعفراني المسمى فيني ومن مرارة السلحفاة
البرية ومن دهن البلسان مكل درهمين ويخلط الجميع ويجمع جميعا بالغا ويكتحل به والفيه يوخذ من مرتين جزء ومن حلتيت جزء
ومن السكبينج ثمن وغار جزء وهو ترا عشا وجزء ويجعل شيافا ويكتحل بماء هو وحو بمرارة المراد ان الماء الذي نزل في
العين هو مرض سددي حصل عن رطوبة غريبة يحتبس في الثقب العيني بين الصفاق القرني والرطوبة البيضية
يمنع نفوذ الاشباح الى الثقب وخروج النور الى المبصرات على اختلاف المذهبين وحدوثه اما لضربة يقع على الراس فيرتج
الدماغ ويجري شي مما هو متحقن فيه الى جهة العين في العصبة المجوفة ثم الى الموضع المذكور واما المحلل وهو بان كثرة في باطن
البدن فيرتفع عنها بخارات يحصل هناك ويجتمع ثم يحصل منها الرطوبة المذكورة واما الصداع فهو لم يذكره الاطباء وكذلك
الرطوبات ويتقدم به الخيالات المذكورة على الوجه المذكور وهو ان الخيالات يزيد فيها كليوم ويتدرج من كدورة البصر اضعاف

الماء

والرقيق الصافي المتبدي منه يزال بالادوية المجففة والتدبير المذكور في الخيالات الذي هو مقدمة نزول الماء وعلامة
هذا المرض ان يرى الانسان امام عينيه خيالات مختلفة مثل البق والدخان والشعر وذلك لان الرطوبة يحول بين الباصر والمبصر
فيرى الناظر ما يقابل المذكور من المنظور اسود اللون ثم يختلف شكلها بحسب شكل الرطوبة وبحسب مقدارها قال الشيخ التي رايت رجلا
ممن كان يرجع الى تحصيل وعقل قد كان حدث له الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء واجتناب الامراق والمرطبات
والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحللة المطلقة فعاد اليه بصره عودا صالحا وبالجملة فانه اذا ابتدا وادرك الماء
في اول وقع فيه هذا التدبير واما اذا استحكم فليس له الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه الامتلاء والشراب والجماع ويقتصر على الوجبة
نصف النهار ويهجر السمك والفواكه واللحوم الغليظة خاصة فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في حصر الماء
وقد عرفناك قانون علاج الدوائي في باب الخيالات والمستحكم منه اي من الماء النازل ربما افتقر الى القدح وهو اخراج الماء
بالزرقة اصحاب اعمال اليد من الكحالين وتاصنيفه الكدر والازرق والجصي فلا برء له اعلم ان انواع الماء منها ما لا يقبل القدح
ومنها ما يقبل والقابل للقدح يمتحن بما يعود على ما ذكره جالينوس في ذلك العلل والاعراض احدها ان تضع اصبعك على العين
فان وجدت الماء يتفرق برعة ثم يعود فهو قابل للقدح وان لم يكن كذلك والافلا وثانيها ان تضع على العين قطنة وتنفخ على النفخ
نفخا شديدا ثم تزيل القطنة بسرعة فان رايت في الماء حركة فهو قابل للقدح والافلا وثالثها ان تغمض احد الجفنين فان وجد تقلب العين
الاخرى يتسع فذلك قابل والافلا وربما كان في الثقبة قوة توجب العمى لانه اذا انسد جميع الثقبة لا يرى العين شيئا وربما وقع
من جانب منها اي من الثقبة من فوق او اسفل او يمنة او يسرة او من حاق الوسط فيرى بعض المبصرات بقدر نسبته من موقع
الشيخ وربما ادرك البصر شيئا فقد او بعضه ولم يدرك الباقي لانه يقابل الحدقة وربما ادركها بتمامه تارة ولم يدركها بتمامه اخرى
وذلك بحسب موضعه فانه اذا احصل بتمامه بازائه السدة لم يدرك منه شيئا واذا حصل بتمامه بازاء الكشف ادرك جميعه والسدة
الناقصة قد يقع الى فوق او الى اسفل او الى فوق واسفل معا وقد يتفق ان يكون ذلك في حاق وسط من الثقبة وما يطيف
بها مكشوف فترى الناظر من كل شي جوانبه ولا يرى وسطه قال الحول قد يكون لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة فتميل عن تلك الجهة
الى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان فيكون عن رطوبة وقد يكون عن يبوسة كما
يعرض في الامراض الحادة وما يكون بالسبب فيه تشنج العضل واما يكون عن تشنج العضل المحرك فان التشنج هو الذي يحدث
في العين حولا وافرا وكثيرا يحدث بعد علل دماغية مثل الصرع وقرانيطس والسدة ونحوها واعلم ان زوال العين الى فوق

الحول

١٨٣

العلاج

واستعمل ما هو الذى يرى الشئ الواحد شيئين و ما الى بها نيرى فلا يعثر الجبهة ايضا به العلاج اما المولود منها فلا يبرأ الا ... الحولة الرديئة جدا فينبغى ان تشد ان يسوى المهد و يوضع السراج فى الجهة المقابلة للحول ليكف ... الالتفات نحوه ويعين ...

الرمد عند الصدع المقابل للحول يجب تحفظه فى ... ان تدفع ذلك الحلاف فى تسوية العين واما الذى بسبب الارتفاع او الشيخ فعلاجه ... فان الشاخوان تنعل الجبهة ليلا ويرفيا نهارا و يضعف فى اخره بسبب رطوبة من رطوبات العين و غلظها

الغشا

والكرة سابرين ... دون الرز ... و تصغار الحدقة ... الالوان فى عينه فان هذه يدل على ... البياض ...

العلاج

وقد يكون لمرض فى العين نفسها و قد يكون بمشاركة المعدة والدماغ العلاج ان كان هناك كثرة من الدم فيفصد القيفال ... واستعمل سائر المستفرغات القوية ... وربما استفرغ ... فانه ينفع ... قبل الطعام شراب الرمان ... او دقاق و سداب يابس سفوفا و يسقون قبل الطعام و بعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق و الادوية الجيدة ... لبعد الماء ... على الجمر فاذا سالت اخذ ما يسيل ... ودار فلفل والكحل به وربما

الجحر

در عليه الادوية عند التكيب والانكباب على بخاره ... كل ذلك نافع الجحر هو ان لا يرى نهارا ... وقلة جدا فيتخلل مع ... فى ... كان سبب الجحر ... فى الليل و ... ليلا ونهارا و ضعف ...

امراض الانف

علاجه الزيادة فى الرطب ... الدم امراض الانف نقصان الشم و بطلانه وسببه ... اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم فى مقدم الدماغ او الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى او سدة تعرض فى العظم المشاشى المصفاة ويعرف الى المدة باشتباه ماالخروج من الانف ... فى الكلام قال الشيخ الشم ... فانه لا يدخل سائر ... فان الشم اما ان يبطل واما ان يضعف ... بعد ... من حس احدهما ... على وجهين احدهما ان يشم روائح ... وان لم يكن موجودة والثانى ان يستطيب روايح غير مستطابة ... الرائحة القذرة ويكره المستطابة وسبب هذه الافات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردى فى الدماغ او فى البطنين الذين ... او فى نفس الدماغ او الشبيهتين بحلمتى الثدى واما سدة فى العظم المشاشى

العلاج

العلاج تعديل المزاج واستفراغ الدماغ من المادة ان كان مرض الانف بشركة الدماغ ويقصد مقدم الدماغ بالتدبير من النطولات والشمومات والاطلية والاضمدة المذكورة فى باب معالجات الراس ويستفرغ مادة الراس بمثل حب الايارج واسطوخودوس ... وهى ... عند اهل الشام ويشرب ... واسطوخودوس

ومن شراب الاسطوخودوس وحده ان كانت المادة سوداوية او بلغمية او مع الصبر ان كانت المادة صفراوية ...
... نافع واما ما كان عن سدة فعلاجه ما ذكرنا فى الزكام قال الشيخ واذا كان السبب سدة فى العظم المشاشى المعروف بالمصفاة استعمل النطولات المفتحة المذكورة فى باب معالجات الراس ومما يجرب الشونيز ينقع فى الخل اياما ثم يسحق ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر فى الانف وينشق ما امكن ... الرائحة الكريهة فى الانف واستلذاذها والاقتصار على ادراكها دون ادراك غيرها سبب ذلك خلط عفن فى مقدم الدماغ او الخيشوم او الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى والكثرة من بلغم ... ذلك الخلط بلغم عفن او قروح عفنة فى الانف فيتكيف الهواء المستنشق بتلك الكيفية الرديئة فلا يشم الطيبة ... او بخار عفن المعدة او الرئة فيحس برائحة ... فى بعض النسخ ... او لى واسب ... اى تلك الرائحة العفنة التى فى الخيشوم او الزائدتين او غيرهما فلا يحس ... الشى ... الشم وربما استلذ الرائحة القذرة ... وذلك لاستيناسه باشمام الروائح الرديئة العفنة العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا من الايارجات ونحوها ... والسعوطات والنشوقات وتشميم المسك الى ان يدرك الرائحة الطيبة ويستلذها وذلك بازالة تلك الرائحة ... الكريهة بسبب كثرة استنشاق رائحة مثل المسك وذلك لان المرض يعالج بالضد ومن السعوطات النافعة لذلك جدا ... من سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل ... او الاس ... ان ... الانف او لا بالتراب وذلك ليغسل التراب الخلط ... ثم يستعمل هذه ... مع تنقية ... الخيشوم وغيره ودوام ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها دون غيرها وقد يدرك فى بعض النسخ وقد ... والاول ... فى ... مادة ... ورائحة الطين المبلول ورائحة المسك ولا يكون هناك شى ... من الطين المبلول والمسك فيدل على الموت قال الشيخ واذا اشتم فى الامراض الحادة روائح غير معتادة ولا معهود ولا عن شى ذى رائحة ... فالموت ... قال ابن جميع فى حواشيه ... علامات الموت السريع المنسوب الى ابقراط كان كذلك ... هذا الكتاب عند ... فقد ... ولم ... من الاطباء ... هذا الشيخ الرئيس ... فى ذلك ... قبيل الموت ... وعسى ان يكون سبب ذلك ان ... من الروح الحيوانى ... وقد ... من الروح النفسانى ...

العلاج

الرائحة الكريهة فى الانف

العلاج

التخيلية

دوام ادراك الرائحة الطيبة

١٨٤

الشموم ... من مشابهة الروح فاما التخييل مثل ريح المسك والطين المبلول او السمن ونحو ذلك فيرجع الى ... عنه فى استلذاذ المشام لها ... على اختلاف امزجتها وهى فى ... الروح النفسانى ... فان عرض ... لمادة كثيرة فيكون كريح الطين المبلول ونحوه ... فيكون كريح المسك ونحوه وكذلك يكون ... التى انفصلت من الروح الحيوانى فيها غلظ ... ومنها لطيف ... العلاج ان لم يدرك الا الرائحة الطيبة فى الدماغ ان كان هناك مادة تنفع ... يشم بجندبيدستر الى ان يدرك ... واما الذى يحس الطيب ولا يحس النتن ... واما الذى يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسك حتى تحسن حالته ... ابن جميع فى حواشيه ... ان يكون ... الاحساس بالطيب دون النتن ... اللطيف الطيب ... ولا جذاب القوة ... المانع ... والذى يكون الاحساس بالنتن دون الطيب ... فى خلط ... حتى يسلك ... فيها ... واما النص على الاول ... بجندبيدستر ... دون المسك ... صالح لفتح السدة ... الطيب ...

العلاج

صالح لفتح السدة فهو ... والاخر ... السدد ... فى الانف ... حرارة مفرطة ... المحرقة فان ... يكون فيها ... ومع ذلك فان مادتها حارة ... بر ... وهو صاف ... او خلط ... حرارة ... ويعرف ذلك ... من ذلك الخلط اليابس فيحدث من ذلك ... ان كان لحرارة ... او سوداء ... كثرة العلاج ... عن حرارة او يبس ... او دهن البنفسج او القرع او دهن النيلوفر ... وماكان عن خلط ... فليستفرغ البدن والدماغ من ذلك الخلط وينقى الدماغ ... السعوطات ونحوها قروح الانف ... انه قد يتولد فى الانف قروح ... حادة او ردية ... واما ... بثرات ... العلاج اما الرطبة البالة فرهم الاسفيداج او ... من ... الاتفاق وهو المتخذ من الزيتون ... ان كانت المادة ... او البدن ... ان كان ...

خشكريشة

قروح الانف

العلاج

... دهن البنفسج مع ... وكثيرا او لعاب بزر قطونا قال واما القروح اليابسة فتعالج بمرهم متخذ من شمع ... مثل دهن البنفسج ... دهن الورد ... من ... الاتفاق ... اصلاح الغذاء ... تليين الطبيعة ... اصحابه ... الابخرة ... من الصعود ... والكزبرة اليابسة كل هذه لما علمت انها تمنع الابخرة عن الصعود الى الراس وخصوصا اذا استعمل بعد الطعام ... وقد يحتاج الى فصد القيفال ... ان كان ... كثرة الدم والاستفراغ ان كان البدن ... المادة ... الانصباب الى الانف ... من الطبوخات والايارجات والاطريفلات ونحوها قال الشيخ والقروح التى ... فان علاجها يصعب ولا بد من الاستفراغ والفصد ... المرهم ... بالايارجات ... ثم يستعمل ... ودهن الورد ... سعد ... بالسوية ويستعمل واما القروح ... فتعالج بالاسرب المحرق المغسول والاسفيداج والمرداسنج ... الرعاف ... لا يقطع ... دفع الطبيعة ... ومع ذلك ... كثرة ... العروق ولا يقطع الا اذا ... الدم ... وان لم يكن ... من الدم ... الرعاف ... وينفع بالمعتدل ... ومنه اى من الرعاف ما يكون من ... العلاج ... من الرعاف ... عن ... غليان ... صداع ... والتهاب ... والمراد بالرقيق الذى يكون ... الدم ... الشريانى ... الاحوال ...

الرعاف

ان ...

ومن وجد عقيبه خفة راس عن امتلاء واعتدال لون من الرعاف شديدة واعتدال سخنة بعد انتفاخ فهذا ينتفع به
لا سيما في الامراض الحادة ومن الاورام الباطنة وخاصة الدموية والفرانيطس في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرئة
فلتنفع الرعاف في ذات الجنب الكائن في ذات الرئة والرعاف بحران كثير في امراض حادة كثيرة مثل الجدري والحصبة
والادوية الرعافية اي الادوية التي تستعمل في علاج الرعاف منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والورس والعفص ويجب
ان يسحق هذه الادوية سحقا ناعما ومنها مبردة مجففة اي يكون في غاية التبريد والتجفيف والاقباض كالافيون
والبنج والكافور وعصارة لحي وعصارة لسان الحمل ولا سيما اذا جعل في هذه العصارة شي من الكافور او الافيون
ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج وبعض التي كالزاجيات وهذه اولى بالاحتياط
اذا استعملت فيجب ان تستعمل بالاحتياط فانها ربما احدثت خشكريشة اذا سقطت جلبت نزفا من الاول ومنها ما هو
بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت وماء البادروج والنفاخ اي ما النفاخ الادوية المركبة اي
من هذه المذكورات فيتلو منها العنكبوت تغمس في اطراف الحر المتخذ من العفص والزاج ونحوها ويذر عليها
غبار الرحى ويحشى به الانف وذلك بعد الغسل بالماء الورد وقيل خل ليضعف قوة الادوية الى فوهات العروق اخرى وان
دقيق غبار الرحى والجلنار والعفص المسحوقات كالغبار مكرر معمولا تحشى بعصارة روث الحمار وبخلاف بيت العنكبوت
ويحشى بها اي بتلك الفتيلة الانف بعد الغسل بما ذكرنا ويلطخ الجبهة والصدغان ايضا بماورد وكافور وصندل وذلك
تضيق المسام والعروق التي هناك ويعلق المحاجم اي المحجمة بغير شرط او محاجم سفرجة وذلك تضيق المسام على
الكبد اي على الموضع المحاذي للكبد ان كان الرعاف من اليمين اي ان كان من المنخر الايمن ليمنع صعود الدم الى اعالي
البدن ويبرد الكبد بماورد وصندل ونحوها ليسكن غليان الدم ويعلق اي المحاجم على الطحال ان كان الرعاف
من اليسار ... وتعلق المحجمة على النقرة اي نقرة القفا فانه يجذب المادة الى الجهة المخالفة القريبة وكذلك الانثيين
وجرمها ... وكذلك لاجل جذب المادة الى الجهة البعيدة وربما احتيج الى فصد ... اي من القيفال الى ان يحصل
الغشي اي يجمد الدم الى ان يحصل الغشي فيرد الدم وينقطع الرعاف فان ... علاج الخفيف من الرعاف ما السعوطات
فنوفر منها ما يلج النحل ... وكافور ... ومنها عصارة البلح مع عصارة
لحية التيس او قسطيداس وكافور وايضا ما يلج مع عصارة الكراث وايضا ما ... في الانف وما الكزبرة والبنج

الادوية الرعافية

كيفية الادوية المركبة

عصارة القاقلي بحالها غير مطبوخة وايضا ما انف ... بكافور وايضا عصارة البادروج بكافور او عصارة لسان الحمل
مع قليل بخور وكافور ومما بالغ في هذا الباب عصارة روث الحمار الطري وان احتقن كرة دم فالزنجار المحلول في
الخل تقطر بريشة وايضا استعمال سعوط من سحيق الجلنار ناعما بماء لسان الحمل والدم ... فيه افيون ولا يجب ان
يفرط في حبس ... بالبرد فربما عقد الدم واحدث في اغشية الدماغ ... فيما متخذا من العفص الهندي المحرق
وايضا ضفادع محرق يذر في الانف وايضا غبار الرحى ودقاق الكندر وقرطاس محرق وزاج سوا ينفخ في الانف واذا
نفخ ... فيمسك الانف ساعة ... ما ينزل الى الفم ويجب ان يكون النفخ في انبوب ليمنع ... الرعاف في
الاكثر ... على الجبهة بهذه الصفة ... عصارة ورق الخلاف وورق الكرم والاس وماورد ... ويلطخ بها
... عصارة اطراف الخلاف والعوسج وورق الكزبرة والسفرجل واما الحشايا فان يحشى بريش القطن ...
... ويقطع البرد ... واما العقب من الرعاف الكائن لغليان حرارة شديدة او انفجار الشرايين فلا بد فيه
من فصد القيفال الذي في ... فصدا ... جدا ومن الحجامة في مؤخر الراس بشرط خفيف وعلى ... الذي يليها
شرط وربما احتيج ان يخرج الدم ... الى الغشي من القيفال ومن العرق ... الذي من خلف فانه ابلغ ... يمنع الدم
الذي يرفع الى الراس فاذا ادى الى الغشي سكن على الطحال وذكر في الرعاف الشديد وربما احتيج ان يجلس الانسان في ماء
البرد بالثلج حتى يخدر اعضاؤه وربما احتيج ان يحبس ... ويحبس ... في خل وربما وجد ... النافل
القوية الزنجارية ومن الموميائي ... وزنه درهم و... وربما عاش الانسان في رعاف الى ان يخرج منه
فوق عشرين رطلا والى قدر ... ثم يموت وربما كان الغشي الذي ... واما الاغذية فحديثة ...
او بخل او حصرم وما اشبه ذلك ويجعل الطري جيد وزعم بعضهم ان بعض المجربين ... الدجاج من افضل الدواء
... بل من افضل الدواء ... ولكن ... ويكون ... ثم قال ...
الى التدبير ... وخصوصا في الامراض ... ولذلك ما ... يخرج من الانف ...
من الامراض ... في عاقبتها ... ذلك ... الذي ... على ... ويكون
كالعنكبوت وقد يتخذ من ادوية ... كالكندش والفربيون ... برودة البقر الزكام والنزلة ... هذان
المركبان في كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق وباسم

الزكام والنزلة

الزكام ما ينزل من طريق الانف ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزلة ويخص بالزكام ما كان من طريق الانف رقيقا
ومليحا متواترا واما ... والنزلة فقد ينفق الى الحلق والرئة والى المري والمعدة وعلامات الحار منهما ... ان المواد
بالنزلة الحارة ما يكون مادتها حارة ... حرارة المواد ... ما ينزل وحمرة الوجه والعين ...
السائل ورقته وحرارته ... اللهاب ... الحمرة والصفرة ومثل هذه النزلة ... ذات الرئة وذات الجنب
السل واما علامات البارد برودة السائل وغلظه ... الانف ان كانت زكامية ... الجبهة وبياض ما ...
ان كانت حلقية والانتفاع بحدوث الحمى وذلك لان حرارة الحمى ... المادة البادرة وتحللها ... الحار
... بالحمى وسبب النزلة والزكام اما برودة ... او واردة من خارج من هوا بارد وشمال وخصوصا
اذا كشف الراس ... الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكر ... وفي علاج النزلة
امور ستة احدها تقليل مادة بالفصد في الحارة واستفراغ الخلط الموجب لها اي النزلة كالبلغم والصفراء ...
بالذكر ... الزكام ... الراس من المواد البلغمية ... اللطيفة كل يوم ...
ونحوها لئلا ... مواد البدن الى الراس وثانيها اي ثاني الامور الستة ... في الحارة ...
يبرد ويرطب ... في البدن والراس والاغذية الباردة الرطبة كالقرع والملوخية ...
وهي مرقة من ... والاسفاناخ ... كالشعير ... بدهن اللوز ...
ويدهن الراس ... والاطراف بدهن البنفسج وذلك ... يبرد ويرطب ... الى الدماغ لان هذه الاعضاء عصبية
والتسخين اي كالتسخين في البادرة بالخرق المسخنة والنخالة ... يوضع على الراس ...
... الى الملح ... البرد والرطوبة بان يخلط الملح مع النخالة ويسخن ويجعل في خرقة ويوضع على الراس
الى ان يحس بالحرارة ... الدماغ والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل ... الحلو ...
... بالعسل ... بدهن اللوز ... المسك ... كالتسخين بشم المسك والعنبر والشونيز
المحمص ... في خرقة ... الحوامض والصوت النوعية ... ذلك ... استعمال ...
الملينة ... الحارة ... بتقطيعها وبدفع ما يليها ... اعضاء النفس
... وثالثها منع السيلان اي منع ما يسيل من الدماغ الى الحلق ... والنوم ...

العلاج

وثانيها

ثالثها

المخشخاش في الحارة ويتخلى ماد في البادرة والتبخر بالسندروس نافع ... للحارة والباردة جميعا ... الشيخ وكذلك
المخمخمة والزعفران ... المخشخاش والعناب والعدس ... بالفعل وان ... الكثيرة ... والورد ...
اقوى في الحارة ... بالفعل في البادرة والورس ... تغليظ المادة ومنع سيلانها واما قطع السيلان ...
المجففة البادرة ... الورد ... العدس ... الكثيرة ... المخشخاش وماء الرمان ...
حارة للبادرة ومثل ... شراب ... وخصوصا في البادرة وكذلك ... في الفم متخذة من الافيون
والمر والكندر والزعفران ... ومثل الاشربة التي لها خاصية ذلك كشراب الخشخاش ...
شراب ... وشراب الخشخاش المتخذ ... المجهول ... ومما ذكره في ... البادرة ولا يجب
ان يبقى شراب الخشخاش ... النزلة من الصدر فاما اذا احتبس ... لم يصلح هذا الشراب
ورابعها ... قوام المادة وذلك ... واما الحارة مثل الصفرا فالتغليظ بمثل
الخشخاش والعدس ... واما البادرة مثل البلغم فالتلطيف بمثل شراب الزوفا والجلاب ... سوس
او ... او شراب ... البلغم ... في ... السوس ونحوه ...
وخامسها امالة المادة الى جهة المخالفة كامالة النزلة عن الحلق الى الانف بالمعطسات ... على الرئة ...
وخصوصا اذا كانت المادة حارة فيخاف من تقريح الرئة واعقاب السل ... ما ... جميع النزلة
باعضاء الصدر ... الطبوخ مع دهن اللوز وذلك ... اعضاء الصدر ...
... بالمواد الحارة ... مثل حب السعال ... في الفم ... والحمام في اول النزلة البادرة ...
وذلك لان الاخلاط ... فينصب الى الحلق واعضاء الصدر ... بعد النضج ...
لانه يحلل البقايا ... وفي النزلة الحادة نافع ... في الاول ... الا ان ...
لان الحمام ... المسام ... والعطاس ضار في الاول ... النضج نافع بعد
النضج قال الشيخ والعطاس ضار في اول حدوث الزكام والزكام مانع من نضج الاخلاط ... في الدماغ التي ...
... ومع ذلك فانه يجذب ... النضج بالغ ... النفع ...
النضج ... اي نوم ... مادة الصدر ... وتقليل الغذاء والشراب والنوم ...

رابعها

سادسها

... النهار

لما علمت انه توجب امتلاء الدماغ واحتباس الابخرة والتخم والنوم على الاكل واجب في النزلة والزكام مادة كانت او
باردة وذلك لان امثال هذه توجب امتلاء الراس والبدن قال الشيخ والجشى بالنزلة والزكام كما ان لا يبيت
ممتلى البطن طعاما فضلا داسه وان يدوم تسخين الراس وتبعيده عن البرد وتعقب الشمال وخصوصا عقيب الحر
فان الجنوب يلا يحلل والشمال يقبض ويعسر تحليل شرب ما الثلج ولا ينام نهارا والعطش ويجوع ويسهر ما امكن
اصل العلاج وبخار الخل عن حجر الرحى اى المحمى نفع سدد الزكام الحار والشونيز المحمى المنقوع في الخل الحاد
اى ذلك الشونيز مع قليل زيت عتيق نفع اسقاط السدة في الحال قال الشيخ وهذه البخورات كالسندروس الحار
والبارد والشونيز البارد بخور او نحوه والقسط والشونيز المقلو ثم مصرود في خرقة كان نافعا
جدا وكذلك بخار الخل والخل عن حجر الرحى المحمى ومما ينفع في ذلك التبخير بالكندر والعود والسندروس والقسط
والميعة واما اللطوخات والورد فللحار وكذلك الباقى والشونيز المنقوع في تحليل البرغاضة والسكر والخاقرد والنخالة
المنقوعة تبخر بها للحار وكذلك بخار النخالة عن حجر في محمى مغسول منفف امراض اللثة والاسنان والتقيئى دائما
من واجب حفظ صحة الاسنان فعليه ما يجود اى واجب عليه رعاية امور وهى ثمانية احدها الاحتراز من فساد الطعام
والشراب في المعدة وذلك لان فساد الطعام والشراب في المعدة تبخر من الشى الفاسد في المعدة ويصعد الى الفم
والاسنان وغيرها ويغيرها لانه وفساد ذلك اما بجوهرها اى جوهر الطعام والشراب بان يكون جوهره ذلك سريع التعفن
بسبب عدم متانته وذلك مثل اللبن او بسبب استحالتها بان يكون من شانها ذلك كالفواكه وقد كالسمك مثال للطعام
واللبن مثال للشراب والسمك المضرية وهذه المذكورات كان يكون فسادها لجوهرها ولاستحالتها واما فيه او
لفساد استعمالها وذلك مثل ان يتناول الغذا او الشراب في غير وقته او ينكثر الشراب او يحركه على الغذا وثانيها الاحتراز
من كثرة القى وخصوصا الحامض وهذا ظاهر لانه يضره وذلك الكيموس الفاسد والحامض يضر الاسنان يغيرها وثالثها
الاحتراز من علك اى مضغ الاشياء العلكة اى اللزجة اللذع خصوصا الحلوة كالناطف والتين اليابس لان التين اليابس
العلك ورابعها الاحتراز من المضرسات مثل الحموضات والفواكه الفجة القبيضة كالسفرجل وكل شى البرد اى الاحتراز
وخصوصا عقيب الحار لان الحار يحلل المسام والبارد يدخل فيها بسرعة ويوجب فرد عظيم وكل شديد الحرارة وخصوصا
عقيب البارد وذلك لحر ارالحاصل بواسطة عروض التضاد بين على شى واحد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث

امراض اللثة

علاجة ثانية

ثانيها

فان المطبوخ

اى بقرالمطبوخ وخصوصا مع اللحم وعيره بغير مضر بالاسنان وخامسها الاحتراز من كسر الاشيا الصلبة بالاسنان كاللوز
والجوز لان كسر امثال هذه الاشيا بالاسنان توجب ضعفها وانصباب الاخلاط اليها وتكلل المادة اذا اجتمعت فيها بعض
وبعض الاسنان وبقيه هاف وسادسها ان يديم اى من واجب حفظ صحة الاسنان تنقيه الاسنان من الاوساخ والاطعمة
الفرجة من غير استقصا بقر اللحم اى اللحم الذى بين الاسنان الذى يقال اللثور وتخليل الاسنان اى من غير استقصا
في تنقية الاسنان بحث يقر اللحم وتخليل الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال حتى لا يقر اى الاسنان وحولها ولا يبلغ
الى ذهاب لحم الاسنان اى ما الاسنان وطرا وتخافيتها اى الاسنان اذا استعمل السواك فيها استعمالا كثيرا سواء اللثوال و
قبول الابخرة الصاعدة بسبب الضعف لتفرق الحاصل من افراط الاستعمال وافضل خشب السواك ما كان فيه مع المرارة قبض
كالزيتون والاراك لان بالقبض تقوى الاسنان واللثة بالمرارة يحلل الفضلات المجتمعة فلا يكثر برد الايام والسواك
يجلو الاسنان لما فيه من المرارة والحرافة ان كانت ويقويها ويقوى اللثور وهو اللحم الذى بين الاسنان لان فيه قبضا
ويمنع الحفرة ويطيبها اى يمنع حدوث الحفرة وهى وسخ الاسنان ويطيب النكهة بسبب القوية ويمنع الفضلات الموجبة للتبخر
وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد والاس ان اصح الى التبريد وذلك يقوى الاسنان
ويمنعها من قبول الفضلات الجارية وغيرها ودهن الناردين اى سنبل الرومى ان احتاج الى التسخين اى التسخين مع التقوية
وكذلك دهن فقاح الاذخر والبابونج والدلك بالسمن نافع وبالسكر اولى وخصوصا في برد المزاج و في سن الشباب
والعسل اكثر جلا وتنقية خصوصا في المزاج البارد البلغمى وفي سن الشيخوخة ومما يحفظ صحة الاسنان ان تمضمض في الشهر مرتين
بشراب طبخ فيه اصل اليتوع اى اصل احد من اليتوعات فانها يقع الاسنان بخاصيته فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان
وذلك بالخاصية وربما اعانها الكبريت البيض وكذلك الملح مع العسل محرقا او غير محرق نافع بجلاء وتنقية والمحرق اقوى جلاء
وصفا وكذا ان يطبخ الملح والشب بالعسل ويحرق في شى مع الحديد ومن السنونات المجربة لحافظة صحة الاسنان
قرن الايل محرقا كرمازك سعد وورد وسنبل الطيب ملح درهم من الاذراني درهم يتخذ منه سنون ولسنن به ضعف الاسنان
يقوى القوابض كالعفص والملح الاندراني المقلو المطفى بالخل دزد ورد محلل او الاجاصا وذلك لان المذكورات
مقويات فيوجب تقوية الاسنان وسنون السود نجان ومقر سورنجان ووقلى وسعد وكرمازك دقر ملح امعى
ومثل الهيلى دورد المراخرا سواد في بعض النسخ سوشوريجان وسنون سورنجان المحلاة واسورنجان ٢٥

ومن يحفظ صحة الاسنان

ضعف الاسنان

وسنون سورنجان وهذه نسخة ذلك الدوا اما هو من قشور الرمان اوقيان ومن الورق والشب والعفص والجلنار
والسماق مكرما وقية وسحق وذلك يا الموضع الوجع والمضمضة بالورد وما الاس والسماق نافع قال الشيخ ومسنون
جيد يقوى الاسنان سعد عشرة دراهم مطبخ السقر متروع النوى عشرة دراهم قرفة ثمانية عشر درهما ادحى طرد راهم شب
درهمين عاقرقرحا سبعة دراهم نوشادر دارفلفل سك زعفران مكرود رهم ملح عشرة دراهم سماق الدباغين درهمين
ثمرة الطرفا خمسة قيل فاقلا دبقة ورباده خمسة عشر داربوه بقيبعي ويتعمل ودود الاسنان يقتلها التبخير ببزر الفنجنكشت والكراث
والبصل قال الشيخ وخير ببزر البنج وبزر الكراث مكلو او بقيه بزر البصل اشاى ثمن البنج للا عود كل جزء درهم ويتخذ منه
حب مع تغطية الراس ضرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين وكالتبخ لها وبعرض كثيرا للصبيان ويزول
اذا ادركوا وعلاجه تغطية الراس ومن عين العنق بالادهان المحللة والقطرة التى فيها قوة قبض قال الضرس وهو خدر
مايعرض السن بسبب بحش على ما قال وسببه اما بحش يقبضه او ثوبته او عوضه وارده من خارج كايحصل من تناول
مثل الحصرم والرمان الحامض او صاعد من المعدة وربما كان عقيب القى الحامض اعلم ان سبب الضرس اما من خارج
مثل الاشيا الحامضة والقابضة واما من داخل مثل حامض بلغم او سود ايتعلق بم المعدة ويودى قوته الى هذا الموضع
وحامض البين انه رطوبة لطيفة حامضة وما نعة تتبل رطوبات الاسنان وتغوص في جرمها فيحدث فيها برد او
قبضا وتغذاهم في علاجه الى ما يزيل البرد كادث مما يسخن كالملح والما يزيل القبض ما يلين وتلين كنطلخ ما قال العلاج مضغ
البقلة الحمقا وعلك البطم او اللوز او الجوز والراسمل والملح شدا والقيح والمضمضة بالبن الحليب نافع فان قيل لم يحدث
لحل الضرس مع ان فيه مادة الضرس وهو مرض متولد يذهب بالنسب يختلف المزاج اعنى البقلة وهى باردة رطبة والملح
وهو حار يابس فالجواب عن الاول انه يمكن بلطف يقبض بسرعة ولا يلبس مقدارما يقرب بالملك بسبب القلق وعن الثانى
انه انما كان كذلك لان الملح يزيل البرد بالحرارة والبقلة تزيل القبض والحشونة بالملاسة والمزية الداعية نفع منه
الشب المحرق المطفى بالخل مع سعد مع مثل ثلجه ذرور درقال نقصان لحم اللثة سببه اما مزاج حار او بارد او تفرق اتصال
منه او دم ونحوه العلاج يوخذ كندر وزراوند ودم الاخوين وكرسنة واصل السوس اجزا سواء تدق وتجمع وتتخذ
بكنجين عنصلى وتيعمل او بخل وعسل وخل عنصل فانه يقوى اللثة وينبت اللحم استرخاء اللثة سببه اما سوء مزاج بارد رطب او
تفرق اتصال اللثة منه يكفى فيه ما ذكرناه في ضعف الاسنان وذلك مثل التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة والباردة حسب

دود الاسنان

ضرير الاسنان

الضرس

العلاج

نقصان لحم اللثة

العلاج

استرخاء اللثة

المزاج ومما هو شديد النفع من ذلك الشبث المطبوخ في الخل والكثيرا القوى اى من استرخاء اللثة يحتاج الى شرط وارسال الدم
صالح اى دم كثير صالح هو مرجان يقوى اللثة ويوجب جفافها فيزول استرخاءها ذلك الشرط المذكور وهو التخفف
مما لم فيه القوابض وجع الاسنان يكون من سوء مزاج حار وعلامته الاشتراح بالما البارد والوجع الملتهب ويكون مع
حمرة وحرقان وليس سوء مزاج بارد وعلامته ان لا يكون الوجع مع حرقان ولا لهيب ان وجد معه ورم في اللثة وكان
الملمس يوذيها اى اللثة وخصوصا ان كانت قبل ذلك دهراء اى وخصوصا ان كانت اللثة قبل حدوث وجع السن دهراء
ضعيفة مستعدة لانصباب المواد اليها في اى ان كان وجع السن مع ورم اللثة فلا يفيد القلع بل قد يضره اى لا ينفع في مثل
هذه الحالة قلع السن الوجع بل يضر بسبب ورم اللثة وشدة الوجع وانصباب المواد الكثيرة بل كما ان يشتغل بعلاج الورم الحادث
في اللثة واكثر ذلك يكون لمادة حادة وان كانت اى اللثة سليمة واحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه في جوهر القلع
وخاصة اى السن الوجع متقويا وذلك لان هذا يدل على ان المادة الموجبة في اصل السن فالقلع يفيد باستفراغ تلك المادة
وسلمة الاسنان المجاورة لذلك السن بسبب انداع المادة وان كان الوجع في اللثور وهو ما بين الاسنان من اللحم والعصب
فهو اى سبب الوجع او الوجع في العصبة اى العصبة التى يكون في اصل السن او في نفس السن فان احست ورما في السن او في اللثة
في جوهره وكذلك ان احسست الالم يمتد طول السن واما ان لم يكن الالم الا في اللثور فالسبب في العصبة التى في اصلها وخصوصا
اذا وجدت وجعا نابتا في اللثور او في السن والقلع قد ينفع بما يجد المادة المادة التى هى سبب الوجع طريقا الى التحليل والاستفراغ
بسبب القلع وقد لا ينفع القلع وذلك بسبب تفرق اللثة واللثور بالقلع فيزيد الوجع وانصباب المادة ويعرف سوء المزاج
الوجع بالا بواقى ويحالف ذلك اذ ينفع بالبارد وبالعكس وبلون السن بدل على ما يغلب عليه من الصفراء اذا كان مائلا
الى الصفرة بان يكون فيه حمرة او السودا بان يكون اسود والبارد اى سوء المزاج اليابس الموجع يقلق السن ويقشره بسبب
اليبوسة القابضة والاورام يعرفها ولمسها اى ويعرف الاورام بتوابعها فانها يكون مائلة اما الى الصفرة او الحمرة او السواد او البياض
وكذلك يعرف مواد الاورام باللمس فان حس الورم بحار في اكثر الاوجاع ويودى وكمس منه حرارة حادة وكذلك من الورم
البلغمى يكون بالخلاف الورم السوداوى العلاج اما ورم اللثة فعلاجه ما ذكر في الفصد اى فصد القيفال واستفراغ الصفراء
بمثل النقوع المنقوع المذكور في الادوية المركبة وما الرمان بالهليلج بان يدق مقدار خمسة دراهم من قشر الهليلج الاصفر وينقع في
ما الرمان يلة وشربه غدوة فانه يسهل الصفرا بالسرعة بخاصيته او طبخ الفواكه اى بطبوخ الفواكه ثم اى بعد الفصد والاستفراغ

وجع الاسنان

ان كان شيئا

غالب

سبب الوجع

العلاج

الخلط كان يكبس اى يكبس بزر الورد وسائر القوابض المعلومة وذلك مثل الجلنار والاس ونحوها ولذلك قال ويخفف
بالاس وذلك لتقوى اللثة ويشد لحمها فلا تقبل المواد الفضل هذا فى الابتداء للاندفاع ويكن استعمالها اى استعمال
الروادع موقتة وان كان سوء المزاج حارا لان السن المائل الى الحرارة يكن وجع الاسنان محللا ولذلك قال والمضمضة
بالماء الحار يسكن الوجع ثم اى بعد زمان الابتدا واستعمال الروادع يستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكى او البابونج ونحو
كالخيارشنبر اى فى الانضاج وجذب المواد الحادة وداخل الوجع الذى من الحرارة يدق قيراط افيون فى دهن ورد
ويغمس فيه قطنة ويوضع على اصل السن الوجع وينفع ايضا ان يشرط اصله ويرسل عليه العلق واما الوجع الذى من البارد فينفع
منه المضمضة بماء طبخ فيه عاقرقرحا او على الجزر البار وهذا ظاهر لتقوية الكيفية وتقوية المحل بازالة سوء المزاج البارد والانعاش
الحرارة الغريزية على ان ذلك نافع للحار ايضا وذلك بالخاصية والانعاش للحرارة وتقوية المحل والمضمضة بالخل مع بزر الرجلة
وفى بعض النسخ من بزر الشبث هذا هو الصحيح لا الاول لان الرجلة فى الغرض وهو لا يصلح لسوء المزاج البارد بل الحرارة وكمون
كرمانى واذخر مع قليل عاقرقرحا يطبخ ويتمضمض به وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف سيما فانه يزيل المزاج
البارد ويقوى القوى والارواح فان قوى الوجع وبلغ الى حد يحتمل تحليلا كثيرا صح التسكين بالمخدرات وعلى مثل
فلفلونيا روميا وفارسيا فالترياق الحديث اى الترياق الكبير الحديث وذلك ليوجب التخدير اذا كان
حديثا لما فيه من المخدرات قبل تمام التخمر وترياق برشعثا وهذا اشد تخديرا وان كان البرد قويا جدا اى كان سوء المزاج
البارد الموجب للوجع قويا فالكى بمسلة على السن الوجع وذلك لتحليل المادة والرأى الموجبة للوجع ... فى البوغ
وقد خففة حوذ بعض الاطباء الباقى اى الباقى من الاسنان او باقى اجزاء السن فيفرد الصحيحة السليمة ويكمل الرطب
بالتحاذ والبابونج ويجاد ... لتجذب المادة الى اللحم فاذا ادم اى اللحم يسكن الوجع لزوال السبب الوجع
من النبق الوجع اعلم انه قد يحدث وجع السن من رياح غليظة تنحل من الراس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب
الذى يحيط بها وعلامته الوجع الممدد والمنتقل وعلاجه تنقية الدماغ وتقوية الاسنان وينفع من هذا الوجع ان يوضع
افيون وجند بيدستر على السن او يحل فى دهن الورد ويقطر فى الاذن التى من جانب السن الوجع فيسكن الوجع واما
الحارة فالمضمضة بالماء ودهن الورد مفترين وربما ... فيه سماق وورد وعدس وربما ذر فيه كافور وذلك لشدة حرارة
المواد الحارة وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل من الافيون وربما انتفع بالثلوج يمسك فى الفم وذلك لتسكين غليانها

المواد وتسخين بزر البنج ينفع من الوجع واما اليابس اى وجع الذى سببه سوء مزاج يابس فالزبد ودهن البنفسج اى ينفع
منه وكبد سام ابرص اذا وضع على السن المتاكل الوجع سكن الوجع وهذا صحيح نقله الشيخ فى القانون عن جالينوس واما
العصبى اى الوجع الذى سببه اذى فى العصبة التى يكون تحت الاسنان فالمضمضة بما ذكرناه من مثل ماء الورد والخل من غير
افراط فى التبريد وذلك لئلا يتضرر العصب بالاشياء الشديدة التبريد قال نجيب الدين وافيون يطبخ وهو ترياق الاسنان جند
بيدستر وحلتيت وفلفل وزراوند وعسل ... يجمع بالسوية ويحل ويوضع منه قطنة نقطة وتوضع
على اصل السن وهو يقلع الاسنان الضعيفة والوجعة بسهولة ... امامه يجرب ...
البرية فى الزيت حتى يجرى وعند الحاجة يشرط حول السن ويمسح عليه من ذلك الزيت مرات حتى يسهل حركته ثم تجذب
بالالة التى تقلع بها الاسنان حفر الوجع الذى الشديد العصب يحك جدا ويوضع عليه برادة فى الحفر وتبرد الاسنان

فى الحفر

الحفر شى يشبه بحرف ... يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها كالحجر قلد منها ولونه اما اسود او اخضر
او اصفر سببه اما بخارات غليظة ترتفع وتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تنحل عن سطح الفم بحركة اللسان وتبقى
ما يركب على اصول الاسنان من داخل او خارج وينعقد على لون الزمان ويستدل على الخلط الذى منه ترتفع تلك البخارات
بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق وبالسنونات بجلاء سنون يجلو الاسنان
ويذهب بالحفر ملح اندرانى وزبد البحر وخزف الجرار الحمر وزجاج شامى وفلفل بالسوية يسحق ناعما ويدلك به الاسنان
ويوق اللثة ومما ينفع الحفر شى محرق وملح اندرانى وزبد البحر وسنبل وسماق وتين ومما ينفع ايضا ان يمسح

البخر

الاسنان كل ليلة بالدهن البخر قد يكون تعفن اما فى اللثة وتعرف بزهلها او السن ويعرف بتاكله وتدويده ويكون ايضا
بسبب نجلب رطوبة فاسدة عفنة تنصب من الراس وعلامته اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة ...
... دهن رطوبات لها رائحة منتنة وما ينقطع من ذلك البخر علاجه تنقية الدماغ وتقوية الفم او فى
سطح الفم او المعدة ويعرف المعدى منه اى من هذا القسم من اقسام البخر بزيادة الفم وكثرة العطش وقلة الشهوة وان يخف
عند تناول الطعام والبلغمى يعرف بكثرة الريق ودباغ الفم وفى بعض النسخ دباغ اللسان وهو اصح لان الدباغ والرائحة قد يدل
على فرط ... الاسنان من الفم ... الرطوبة وقلة العطش وان لا يسكن بالاكل وغسل الفم بكثرة سكونه وقد يكون من الاسنان جميعها
كالسل وذلك لفرط الرية وعفونتها وقد يكون من البدن كله كما فى الحميات الوبائية وانت تعلم ان الحمى الوبائية كيف تحدث

العلاج

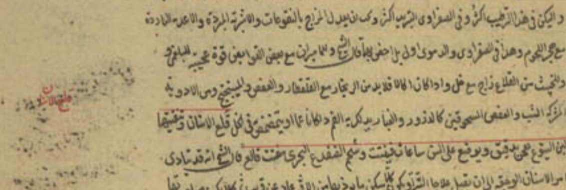
من عفونة الهواء المستنشق كما يحدث بحر العفنية من خلط العفن العلاج ما كان من اللثة فدواه المضمضة بخل العنصل حتى يقلع
ويزيل العفونة وعلاج الخلط الذى هو سبب لذلك فاذا نقيت الاسنان ذلكت بقلى مجون بخل عنصل مشوى فى قصبة
اى يستعمل هذا الدواء فى قصبة لئلا يماس باقى الاسنان فانه يزيل العفونة ويحب اللحم الجيد وكالاطفال فى اشرف الاثر من التعقد
المضمضة بالمقويات ينفعه اى ينفع هذا القسم من البخر منه اللاذن والذى يجب اللثة سك وقرنفل وفرفر وجوزبوا بالسوية وقليل
سك وسعد وسنبل وقشور الاترج وعود نى بالسوية ويجمع ويجمع ويتحرج كالمحى ووجد كل عروة ثلثه وينفع
مادة تنفع بادن الصحة واما الذى عن السن فلا شى كالقلع اى قلع السن الوجع المتاكل فان لم يكن مانع مثل ورم اللثة وضعف
المزاج او غيره فاصلاح مزاجها وتنقيها وحكها او بردها اى بردها بالمبرد وان كان السبب فى الاسنان الضعيفة وتقويتها
ان كان السبب ضعيفا اى ان كان السبب الذى ضعف الاسنان وحول مادة فاسدة من الاعضاء الاخر واما المعدى والذى
عن سطح الفم فالصفراوى يعالج بالمخمش اى الرب الحار ومضمضة فان لم يكفه اى الرب فتقوعا اى موددا او النقوع اى نقيع
الموصوف فى الادوية المركبة او السويق اى الشعير كل ذلك بالسكر ليحلو ويبنى على الذابين وينقونه الوجع وتطبيخ الهندى
والخيار لمفادة هذه الصفراء العاملة ثم تنقية الصفراء بالرمانين الصفراوى هى سبب البخر والبلغمى فزاب اللمون والسكنجبين
السفرجلى او الرمانى وذلك لتقطيع البلغم وتقوى المعدة فلا ينصب اليها المواد ثم يفرغ البلغم بالبارج قوا او حب الايارج او
الرازيانج معوى والايارج وكذلك ينفع من هذا الصنف القى اولا واستعمال الاطريفل ثم مواد وعرمرة وجمع الزنجبيل المربى
والقى الشامية والاستياك من الاشياء المرة الطعم كالاراك ويتعهد الاطريفل اياما مع ترك الفواكه والاقتصار على القلايا
المشوى وترك المرق وذلك لئلا يغلب البلغم فيعفن فيرد فى السبب واستعمال ورق الاس والزبيب المتروع مع العجم كالجوزة
نافع او مثل ... جوز الفرد ولا يطعم الزبيب وهذا نافع فى اكثر اصناف البخر وذلك لتقوية الفم والمعدة ومنها البخرة والاسنان
الادوية النجرة الى من البخر هى مثل الكندر والعود الهندى والقرنفل وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل
والمصطكى والكبابة وجوزبوا واصل الاذخر العربى والاشنة والهال الطيب والعاقر والفلفل ... وورق الاترج والسنبل والدارصينى
والزنجبيل ومما يجرى به الادوية شراب الحب والميويزج القلاع قال الشيخ القلاع قرحة يكون فى جلد الفم واللسان مع انتشار

القلاع

واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا وانما يعرض لزيادة اللبن او سوء انهضام فى المعدة اما الابيض البلغمى وهو يعرف من
رطوبات بلغمية مالحة وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو كان فنا اللم فرد فلذ فرقه الزيتون البلغمى الواقع

... باللبيخ المدقوق المتقوع فيه او النقوع ... المذكور او طبيخ الفاكهة فان ... هذه تنقى الفم والمعدة من الصفراء

ويجعل معه زرور ورد واقاقيا نافع وذلك لنشف البلغم والرطوبات الفاسدة ويقوى الفم واما الاحمر الدموى ففيه
القوابض مع الطلع الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة ويجب ان يفصد اولا من القيفال او يحجم من النقرة ان لم يكن الفصد
واما الصفراوى الكثير اللهيب فالسماق والجلنار والكافور ولمخاطية عجيبة اى فى الصنف الذى يكون سوء لهيب واشتعال
وكذلك فى الاسود السوداوى الذى مادته السوداء الحادثة من احتراق الصفراء وعصارة عنب الثعلب ماتحرم اى الصفراوى في
الدموى ايضا وربما احتيج الى الاستفراغ اى استفراغ الصفراوى البلغم الا الدموى والسوداوى الا حراقية بالادوية المستفرغة لها
والفصد من القيفال ثم حجامة النقرة او تحت الذقن او فصد جهارك وذلك اذا كان امتلاء كثير من الدم والصفراء مع الدم
وربما كان القلاع خبيثا عاليا وتح بنفع الشب والعفص مسحوقين كالغبار واقوى منه القلقطار وهو الزاج الاصفر
بالاقاقيا لان الزاج يحلل مادة القلاع الخبيث والاقاقيا يقوى الفم فلا ينصب اليه مواد اخرى وعلاج السوداوى كعلاج
الصفراوى اى علاج القلاع الحادث من السوداء الاحراقى وخصوصا الذى حصل عن احتراق الصفراء والدم كعلاج الصفراوى
لكن فى هذا الترطيب اكثر وفى السوداوى الترطيب اكثر ويجب ان يعدل المزاج بالمقويات والاشربة المبردة والاغذية الباردة
مع لحوم الجوم وهذا فى الصفراوى والدموى اولى بل احق بها قال الشيخ وكما برات مع بعض القوابض قوة عجيبة فى البلغمى
والخبيث من القلاع وزاج مع خل واذا كان الحالة فلا بد من الزنجار مع القلقطار والعفص والبنفسج ومن الادوية
المركبة الشب والعفص المسحوقين كالذرور والغبار يدلك به الفم ولحا غاما ويتمضمض فى محل قلع الاسنان وتنقيتها



لبن اليتوع يحمى بدقيق ويوضع على السن ساعة ثم تنتف وشم الضفدع البحرى تحت قالوا قال الشيخ انه قد ينادى
امر الاسنان الوجعة الى ان يقبل علاجا الا التبرد ويكون كلما سكن ما يوذيها من الاذى عاد عن قريب ثم كلما يكون مجاورتها
بسائر الاسنان مضرة بها فلا يرجى الى استصلاحها حيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط
باصلها عند ثم قال وفى قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر او كان كثيرة فربما كشف عن الفك وعقب بوهر ووجع حما
شديدا وربما هيج وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمل المريض فليس من الصواب ان يحرك بشدة
فان ذلك مما يزيد فى الوجع وقد يقلع بالادوية والاصوب ان يشرط حول السن بمبضع ويمسح عليه الدواء من ذلك
ان يوخذ قشور اصل التوت وعاقرقرحا ويسحق فى الشمس بخل ثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به اصل السن فى اليوم ثلث
مرات او يسحق العاقرقرحا ويشمع فى خل اربعين يوما ثم يقطر على الرشط ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد وصفت مجمعة

190

سوء ما يجذب فيقلع ذهاب الاسنان هو ان يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا او الزهن برد ويتقوب الفاو
والشب والزراوند والتكميد بصرة البيض والطحال المشوي او العسل المشوي المدقوق مع ايحل سيلان اللعاب
يكون لحرارة ورطوبة وخاصة في فم المعدة قال الشيخ وقد يكون لاشتعال الحرارة وحدها كما يعرض للصائمين وللمقل
الغذاء او فاقره من البزاق الدائم حتى يعم فيسيل ذلك منه وقد يكون لبرودة وبلغم وعلامة علامات غلبة البلغ
ويكون من دود ويخالف الاولين لانه يختفي بالليل من الطعام وذلك لصعود الدود الى المعدة فيما العلاج فقد يبدل
المزاج وان كان من حرارة فصد الباسليق اولا واستعمال الربوب الحامضة والفواكه الباردة وعند البلغم ان كان
البلغم والبرودة والاطريفل الصغير بالايارج للتنقية عامة ومن الادوية المشتركة استعمال الكندر بابع درهم
مع سيستف بكرة كل يوم فينشف البلغم والرطوبات من الفم والمعدة وكذلك استعمال القي كل اسبوع مرتين او ثلثا واستعمال
الجوارشن والترياق للبلغم نافع بعد القي وكذلك ادامة السواك الطويل تشقق الشفة يعرض التوابض المجففة والمساك
الكثيرة في الفم وتقطير باللسان وكذلك الرب والمادي من السماق والجبار واولاده ولعاب بزر قطونا من الادوية المحللة
الصالحة علاج التشقق هي التي تميل الى القبض والتجفيف بمياسة الادوية النافعة في ذلك الكثيرا والمسك في الفم
قليلا باللسان ويدهن الشفة من الاعضاء العصبانية كالخ الشفة كذلك فيلزم من ترطيبها ترطيب الشفة ورم الشفة
يتفرع مخلط الغالب على البدن ويعرف بعلاماته ثم يعالج بعلاج اورام اللثة كامراض الوجه منه الماشرا العلق في الوجه
اي في الوجه الخاص البطين على ورم حار من دم صفراوي يعم الوجه وربما غطى العين ويلزم حمى داخلة يقوم في الوجه ان لفظ
ماشرا قد يطلق ويراد به الورم الصفراوي مطلقا كما قال الشيخ في اورام الكبد علامات الماشرا في الكبد انقل في الماشرا
اقل من انقل الفلغموني والتلهب واللذع واسود اللسان وانصباغ البول الشديد كذلك ويكون الى الصفرة ويكون فيه
استداد كيما يكون انتفاع بالبارد والاطلية اشد وقال في الكامل اما الماشرا اي في الوجه البطين ورم يعرض من الحرص
للدماغ والدماغ والوجه وجمع ما فيه يرم حتى يغطي الشعور العينين ويعرض مع ذلك وجع شديد دائم وحمرة في الوجه
ودموع في العين ويتبع ذلك غثيان بسبب مشاركة الدماغ والمعدة العلاج الفصد اي فصد القيفال والوداج والحجامة
بالنقوع المقوي او مع الفاكهة او الرباني بالعلق او الحقن بحار شن الساذج فان خيار الشنبر مع انه يسهل الصفراء
يبقى الدم ايضا وتدبير كحل الصفراوية الدم المستفرغ الدم واستعمال الغذاء الباذشام هو حمرة ممرضة ماثلة الى كمودة وكدورة

العلاج

امراض الوجه

ورم الشفة

تشقق الشفة

العلاج

الباذشام

تعرض في الوجه منه حالي من ابتدائه الجذام وذلك بسبب انصباب الدم المحترق الى الوجه وما يليه ويتولد عن دم حار
متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح وهذا ردي لخباثة المادة وربما يؤدي الى الجذام ان لم يتدارك
ولم يعالج بما ينبغي العلاج الفصد وتنقية الدم من الخلط المحترق بمثل الحيار شنبر والشاهترج وتبريده وترطيبه
اي تبريد الدم لان الوجه ان الدم شديد الاحتراق والشاهترج بالسكنجبين السكري نافع لانه يسهل المحترق من المواد
الحارة ويصفي الدم ويحلل المواد السوداوية التي هي سبب لهذا المرض والسعوط المسهل بماء الجبن جيد لانه يسهل المواد
السوداوية التي هي سبب لهذا المرض امراض اللسان منها شقوق اللسان وهذه العلة يعرض من يبس مزاج الدماغ فيحدث
الجفاف في اللسان حتى يتشقق شقوقا منقورة حتى يمنع الاكل ودوام عند مس الشيء الحامض والمالح علاجه امساك بزر قطونا
في الفم او بزر السفرجل او كثيرا الاعتدال بالا كارع حنطة وما البزر ان كان اليبس مع حرارة وكذلك الاسفاناخ
والملوخية جفاف اللسان عن حرارة ويبس كما في الحميات المحرقة والقيء بحالة الاذخر وكوابيق ونحوها
يعالج بلعاب حب السفرجل والنيلوفر والسكر ليكون قوي الجلاء والترطيب وربما زيد فيه بزر قطونا او دخل وهي
القرع وذلك اذا كانت لحرارة واليبس مفرطين والمخصصة جيب بزر البقلة او بالبطيخ اي الرقي نافع لذلك وخيار
والقثاء ايها كان حاضرا فان يجمع متعادب الامزجة وكذلك القرع وعليه دهن البنفسج ودهن القرع وما كان عن خلط
مالح ويعرف برداءة الريق فيدلك بقيصين فلاف غمس في سكنجبين او مايليه وسكر وقد يحدث من بخارات اخلاط
محرقة في المعدة ويدل عليها الغثيان وطعم الفم وخروج تلك الاخلاط اما بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما ينقيها استرخاء
اللسان وثقله والتمتمة والفافاة قد يكون ذلك من رطوبة مدمومة تنصب الى عضلات اللسان ويعرف بحمرة اللسان
وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية في العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات
يجذب المواد الرقيقة الى العضلات قال الشيخ ينخرج بمشكل تحت اللسان ينفع من استرخائه ودلوكه الاباط وحدها
حلبت دم يحتاج منه بحبس ومما جرب في هذا الباب غرغرة من النوشادر والعاقرقرحا والخردل و
البورق والزنجبيل والموبزج والصعتر والشونيز اليابس والملح النفطي وعسل ويتغرغر بها في ماء ايابا
وقد يكون ينزكه الدماغ النازل وعلامته ان يكون الحواس موكودة وحركات بليدة ويتبهرج اللسان ويسيل لعاب
ولا يقدر معه على النطق العلاج تنقية البدن والراس بحب الايارج وايارج لوغاذيا وبحب انضاج المواد ثم اسهالها

العلاج

امراض اللسان

الجفاف

استرخاء اللسان

العلاج

191

ثم استعمال مقويات الاعضاء العصبانية والادوية الموضوعة على عضل في فيه قليل جرع تستعمل الشفة وهذا بعد استفراغ
المواد لتحلل البقايا او تقوي الاعصاب وطبخ الكبر والخردل والصعتر قليل الزعفران عاقرقرحا ويقطع
ذلك اللسان لتجفيف ما حصل فيها اي في العضلات قليل نوشادر وذلك ليتحلل بالنوشادر ويقوي وينقي
المسل ونحوه ويقل اللعاب والرطوبة كبر العفص والمصطكى الحامض المقطوع كالحصرم وبياض الفواكه القابضة
ونظام الاذخر والخاشاش نافع فان الاذخر مقوي وكذلك الخاشاش هو معدل للرطوبات المائية والصبي الذي ابطا
كلامه ذلك لسانه بملح يحلل الرطوبة وكليلها واجبر الصبي على الكلام الفصيح اي قراءة ومما يطلق اللسان كثرة
استعمال البلاذر وحفظ الكتب المعتبرة ذلك وعلى الخصوص كتاب الله عز وجل عظمته فاذا نفع الكلام والبلوغ في
الفصحاء والبلغاء وثقل اللسان وتعذر الكلام قد يكون من تشنج امتلائي وعلامته ثقل اللسان وغلظ وطوله وعسر حركته
او حركته بقرار ادة علاجه تنقية الدماغ والغرغرة بدهن الشبت والبابونج وقد يحدث عقب البرسام ارتفاع الفضل
من الدماغ الى الاعصاب وقد يكون من قصر الرباط الذي تحت اللسان وعلامته ان يكون ملتزقا بطرف اللسان وعلاجه
قطع ذلك الرباط عظم اللسان قد يعظم حتى لا يسعه الفم ويخرج اللسان اي خروجه من الفم وهل من جنس التشنج الاورام
وذلك يكون من تشربه الرطوبات وعلاجه ان كان هناك علامات لحرارة الفصد ثم ذلك بالصل وحامض الاترج ونحوها
ثم يسيل اللعاب وان لم يكن حرارة يستفرغ الرطوبات ثم يدلكه بالملح والخل وبالنوشادر الضفدع تحت اللسان وهو غدة
غدة صلبة يكون تحت اللسان شبيه اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي بالضفدع علاجه الفصد و
الاسهال والتي يجب علاجه الادوية المقطعة الملطفة كالعفص والملح وقشر الرمان ثم الادوية الحادة كالزاجات والنوشادر
فان تعفن والاشق اللسان او قرح ذلك امراض الاذن الطرش منه خلقي بكون الصماخ غشاء مخلوق على المجرى
الطبيعي او لحم زائد او ثؤلول ومنه عارض اما لسدة في المجرى من وسخ او دود او خلط غليظ الدود يتولد في الاذن
من سواد عفنية تحلل الى الاذن وقد يتولد في قرحها اذا طالت قال الشيخ آفات السمع اليه ثلث اما بطلان وهو
سمع صوت الشيء او نقصان مثل ان يسمع من قريب ولا يسمع من بعيد او تغير وتشويش مثل ان يسمع ما لا يكون في الخارج
مثل ما يعرض من الدوي والطنين والصفير علامة آفة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمم او طرش او وقر والادوي و
اما ان يكون عارضة ومعنى الصمم يعرض من الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ قد خلق بالالتحام ليس فيه التجويف الذي كرناه

ثقل اللسان

عظم اللسان

الضفدع

امراض الاذن

الذي هو كالعيب المشتمل على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه او يكون هناك تجويف لكن العصبة لا يؤدي قوة
الحس واما الطرش والوقر فهو ان لا يبلغ الافة عدم الحس فيها والطرش كانه نقصان من جزء بطلان وهو كثيرا ما يعرض
عقيب القذف وهو سهل الزوال او ورم اي الطرش يكون اما من المذكورات او من ورم فان كان في العصب
حدث عند حيات حادة واختلاط ذهني وذلك لتادي الورم والافة الى العضو الرئيسي الذي هو العصب وان كان اكثر
مثل هذا الورم يكون من المواد الحادة وان لم يكن في العصب فلا يجب حمى الا ان يكون حمى يوم ويكون من قبيل حمى يوم
وحينئذ او من اسباب خارجة اي الطرش اما ان يكون من اسباب داخلة كما ذكرنا او من اسباب خارجة اي او يكون
السدة التي هي سبب للطرش اما من اسباب داخلة بدنية او خارجة كرمل او نوات او جرد دم سال فدخل الاذن
فانجمد في المجرى واما من سوء مزاج في العصب واكثره عن البرد اما مع مادة بلغمية او سوداوية او بغير مادة و
قد يكون لسوء المزاج بخار الصفراوي وقد يكون لمادة رطبة وقد يكون لمادة ريحية واما بشركة الدماغ ويدل عليه
تقدم الافة في الافعال النفسانية ويدل على ان موضع هذه الافعال الدماغ وعلى المزاج الانتفاع بضده مع فقد ذلك
فاهرد على الدود الحال ودغدغة في الاذن بسبب الدود الرطوبات وتحركها فيها وعلى السدة الثقل وعدم نفوذ
الصوت الى القوة السامعة وتقدم اسبابها اي تقدم اسباب السدة من الامتلاء التخم وغيرهما وقد يكون عن بحران
او دفع كرلي قال الشيخ وقد يعرض او يسمع على سبيل البحران وعلى انتقال المادة في اوائل الامراض الحادة وعند
ما ينبغي بعد زوال الحمى ثقل الراس وقد يكون الافة التي هي من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند
حركات البحران واما على سبيل عرض ثابت بان يكون هو نفس دفع البحران اعني ان يكون البحران قد دفع المادة
الى ناحية الاذن فاحدثها فيها وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي فيحدث الطرش وذلك بسبب ان المادة
كانت متوجهة الاندفاع فلما حبست توجهت الى الراس ونواحيه فاحدثت الطرش ان انصب الى الاذن وكثيرا
ما يزيل الطرش عند عروق الاسهال وقد يكون اي الطرش عقيب القي بسبب توجه المادة الى الاذن وقد يكون
عقيب الحميات فينذر بالنكس لانه يدل على ان المادة بعد باقية وان البدن ليس بنقي وقد يحدث الطرش لتوغ
وذلك يعرض لمن البحر اذا حوذي به الشمس وعلاجه ان يخرج بالالة او يلين الدهن وبخار المياه ويسيل العلاج اما
خلقي الذي يكون من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زائد او ثؤلول فلا برء له وذكر ان في الالة ذلك اللحم والغشاء كثير

العلاج

عظيم يودي الى الهلاك واما العارض عن طال زمانه وقلما يبرأ وذلك لتمكن السبب وتقرره وقريب العهد ان كان
من برد وبلغم نفع جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن البخل ودهن البلسان او دهن القسط او دهن الغار
والدهن اللوز المحلاد المرجاحة نفع عظيم قال الشيخ نقول او لا انه ان يكون جميع ما يقطر في الاذن فاترا لا باردا ولا
حارا هذا قول كلي ثم تفصيل الامر فيه اما المرادي منه فيجب ان ينفض في المراد بالمسهل وبالان يكون حراره فقط فليقطر
من الادهان وغيرها واما الكاين عن البرد ومادة باردة فيقع من جميع الادهان الحارة والمفتق اي المتخل فيها الجند
بيدستر وخاصة دهن البلسان والقسط ودهن اللوز المر ونحوها وعلى هذا ان يكون المتن هكذا ولا دهن البلسان
ودهن القسط ودهن اللوز المرفاحه نفع عظيم او يشرع يطبخ فيه حنظل او افسنتين او عصارة السداب مع العسل او
جند بيدستر ودهن شبث وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة فان الجند بيدستر مع هذه الادهان المذكورة
جيدة لدفع الرياح الغليظة وكسرها وان نفعها الا سر شراب الاسطوخودوس حار وقد مر ذكر نسخة في الفن السابع
او مغلي فيه من اسطوخودوس والاكليل الملك والبابونج وخل وكذلك بادرنجبويه يغلي على ورد مربي ان كانت الطبيعة
معقلة وكذا ان يكون الورد المربي مع بنفسج او نحوه حتى تلين الطبيعة بقوة نقوع اكليل الملك والبابونج ونخالة وخل ورق
الغار وكذلك مرزنجوش وبادرنجبويه يطبخ ويكب على بخاره ويبل بمائه ويفعل بتفله ليكون هذه الافاعيل متعاونة
متعاضدة على دفع سوء المزاج البارد وتحليل المواد لكلها جدا والصياح الشديد وضرب الطبول ينفعه اي يقع سوء
المزاج البارد سواء كان مع مادة او بغيرها وتنفيخ البلغم بما ذكرنا من المسهلات البلغم وذلك بعد النضج وقبل استعمال
هذه الادوية والقاورات والنطولات لما علمت بوجوبه وان كان من حرارة وصفرا او دم فصد في القيفال او شرب
الصفراء بطبيخ الفاكهة ونحوها مما يقع الاسر شراب الاجاص والنيلوفر والبنفسج اي شرابها او سكر وبنفسج ورز
قطونا وذلك لتليين الطبيعة ويسكن حدة الصفراء ويمنع الابخرة من التصاعد وترك اللحوم لئلا يزيد في المادة الحادة
والاقتصار على مثل اسفاناخ والرجلة والملوخية والخبازى والقرع مطبوخة بدهن اللوز الحلو وشحمه بما يناسبها ويصب
في الاذن مثل دهن اللوز الحلو والقرع وذلك ليرطب ويزيل يبوسة الصفراء ودهن القرع مضاد للصفراء بخاصية
كيفيتها ودهن ورد مغلي فيه قليل خل حتى يفني الخل ويبقى الدهن يقوى على دفع المادة الحادة وربما احتيج الى عصارة
حي العالم وشياف ماميثا بدهن بنفسج او بلبن جارية وذلك اذا احتيج الى تبريد وترطيب قوي وكيف ان يكون مثل هذا يصب

الطنين والدوي

في الاذن فاترا فلا يؤذي ببرده او حرارته فان المحل شديد الحس واما ما كان من دود فما ذكرنا في الادوية الدود لحيث
ينتفع قطور افاترا اي الطرش الذي يكون بسبب الدود الذي يكون في الاذن ومجراها فعلاجه ما هو مذكور
في الادوية القاتلة الدود لكن بما هو خفيف من ذلك مثل دهن نوى الخوخ والمشمش والدهن المطبوخ فيه الافسنتين
ونحوه او قتل الدود بكل ذبور في او مادة في الخوخ ثم جذبه بالميل المتخذ بالصوف وما كان عن سدة من غشاء
لحم زايد فدواه قطعه واخراجه بالالات المعمولة لذلك وقد ذكرنا هذا في جملة من الذي يسر خلقي وما فيه اما الخلقي فلا
برء له فلنقل ويمكن ان يجاب عنه بانه لعل ان يكون الذي يسر في ذلك عارضا لا خلقيا وما كان لسدة وبخمة يقطر
دهن اللوز المر المحلول في الاذن ليلا ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض بحادة ليلين ذلك الوسخ ويخرج من المجرى او
يخرج ذلك الوسخ بالالة الطنين والدوي في الاذن الطنين صوت الذباب والعطش ودوي الريح خفيفها وكذلك دوي
النحل والطارد في الوقت الخفي صوت يسمعه الانسان لا من خارج وقياسا الى السمع قياس الخيالات والظلم التي يتقرها
الانسان من غير سبب من خارج الى العين وسببه اي سبب كل واحد منهما الطنين والدوي تحرك الهواء الذي في التجويف اي
تجويف الدماغ فيحبه الصماخ اي يحس ذلك القوة التي في العصب المفروش على الصماخ كما يحس الخارج فان كان لقوة الحس حتى يدرك
الخفي اي حتى يحس الخفي الذي يقع عنه عادة كتحريك بخار الاغذية دل على سلامة الدماغ وصفاء الحواس اي كاحساس الصوت
الحاصل بسبب تحرك البخار الحاصل عن الاغذية عند انطباخها وما كان عن ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس مع
كدورة والافعال الحادثة ضعيفة فالشيخ وسبب هذا وجود محرك للبخار يموج لذوق التحريك والتموج المعتاد والمموج
البخار المادي سواء في ناحية الراس متحرك فيها وتشتغل من الصديد الذي داما تولد فيه او غليان من القيح في نواحيه
او حركة من الدود الحادث لزيادة بحاريه والسبب السابق بعض الاسباب لما اضطراب يقع اخلاط البدن كما يكون
في البحارات وفي ابتداء نوايب البحارات واما امتلاء مفرط في البدن او خاصة في الراس كما يكون عقيب السكر البكرة واما اضطراب
يحو نحو الدماغ كما يكون عقيب القي العنيف او صدمة او ضربة وما كان لرياح وابخرة كثيرة متولدة في الدماغ تحس
لحركاتها كالمقاومة في الدماغ مع علامة غلبة المادة المثيرة المفرغة لها اي تلك الرياح والابخرة في الراس وما كان عن رياح
وابخرة متصعدة من المعدة اختلف بحسب خلوها وامتلائها اي خلو المعدة وامتلائها فان كانت ممتلية يكون تصعد الابخرة
كثيرة والطنين والدوي زايدا وان كان كانت خالية بالضد مع خفة الراس وعدم الامتلاء وما كان لشدة الحس بان يتفطر

وجع الاذن

الرطوبات المشوبة في البدن الساكنة فيه اذا لم يجد الطبيعة غذا بسبب توجه الحرارة اليها لعدم المواد الى غيره تقدم جوع مفرط او الطلات
اما الدايم المتواتر فيه فالسبب فيه مستكن في الراس نفسه فان كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلاء او خواء او حركة او غضب شديد او حر او برد
فهو بخار كذا هيئة الصوت تدل عليه فان زيادة يكون كانه صوت شي يغلي الى فوق واكثره يشاركه البدن والمعدة او كانه
صوت شي يدور على نفسه وكخفيف الشجر فهو لكن تدل على اسكان ريح وان كان هناك حمى ووجع وادى الى قشعريرة
فذلك تدل على اجتماع قيح وان كان لكونه على سبيل تولد بعد تولد حتى متصل فهو لخلط لزج واما الذي لذكاء الحس فيدل
عليه فقدان اسباب الرياح والامتلاء نقاء السمع وهيجانه عند الخواء والجوع واما الكاين عن يبوسة فيكون عقيب الاستفراغات
والحميات والكاين عن ضعف فعقيب الاستفراغات الماضية العلاج ينقي البدن ان كان بمشاركة والراس ان كان السبب فيه
والمعدة ان كان البخار يتصعد منها بما ذكرناه مرارا وذلك مثل الايارجات والمطبوخات المذابة لكل خلط لما مر ذكر ذلك
ويغلظ الحس ان كان السبب ذكاء الحس ويقوى الدماغ بمثل دهن الاس والورد والعفص حتى لا يقبل البخارات ويلين
الطبيعة لزوال المادة التي يتبخر منها البخارات ويكسر الابخرة المتصعدة بما ذكرناه باستعمال الكزبرة اليابسة والخشخاش
ونحوها وذلك الاطراف ومنعها الى الانحدار وشراب الاسطوخودوس مع شراب الليمون الرماني فان شراب الاسطوخودوس
ينقي الدماغ وشراب الليمون يقويه ويمنع الابخرة وينفع المعدة ايضا والاطريفل الصغير وحبوب ماده الكاين حار
المعدة نافع وحبوب ما اذا كان باردة فيقويه الدماغ بمثل دهن الاس ويتقطر دهن اللابن ويتقوع الخلط
الغالب وتدلك الاطراف دلكا شديدا حتى يجذب المواد الى الاطراف ويجتنب الحركات كالقي العنيف والصياح الشديد
والشمس بحارة والحمام الكثير الممتلي والامتلاء والمبخرات كلها مثل الثوم والبصل والخردل وقد يحدث ذلك عن
البحران ويزول بزواله فلا يجب ان يشتغل بعلاجه حتى لا ينحرف البحران عن منهاجه وقد يحدث ذلك عن القطاع
الاسهال فيداويه بمسهل خفيف لا نه يدل على عدم النقاء وكذلك يجب ان يكون الطبيب في كل اصابة سواء الذي يكون
عن شدة ذكاء الحس والذي حدث عن اليبس لئلا يزيد مادة الابخرة وجع الاذن سببه اما سوء المزاج الساذج او المادي
حارا كان او باردا او يابسا او رطبا كما علمت واما تفرق الاتصال واما احتباس كما في الاورام اما حار غايص وهو قاتل
وذلك لشدة الوجع لحس موضع الورم وقربه من الرئيس خاصة للشبان فالشيخ وربما قتل بنفسه كما يقتل السكتة وهو يقتل
الشبان فيه الشيخ واسرع قتلا وربما قتل في السابع واما المشايخ فيتقيح فيهم هذا الورم وذلك الشبان يقتلهم كثيرا

العلاج

قبل التقيح فان قاح وكانت علامات جيدة محمودة وهي الخلاص او خارج اي اما حار غايص او خارج عن
باطن الاذن وهو اسلم لبعده من الرئيس وجعا وبارد ويعرف بالثقل وبحمى اللابنة في الورم البلغمي وتفرق الاتصال
قد يكون عن قرحة او سقطة او ريح ممدد والريحي يكون مع خفة وانتقال بخلاف المادي لحلقي العلاج بعد المزاج
ان كان ساذجا وينفرغ المادة ان كان ماديا اما الحار فبالادهان الباردة كدهن البنفسج والقرع يقطر في الاذن
بشياف ماميثا او كافورا او عصارة القرع والخبازى ودهن النيلوفر مع يسير كافور وان كان الانصباب شديدا وقد
يطل بالماء الحار وقد يحاذي به اي بالماء الحار الاذن فيسكن وجعها فان الماء الحار يسكن الاوجاع وخصوصا في
الاعضاء العصبانية وان كان المزاج حارا وذلك ما نعاش لحرارة الغريزية وتقويتها واما البارد فيدهن البابونج
او السوسن او الغار او البلسان او البان واما الريحي فالتكميد بالنخالة او بحاورس مسخن ولكن بعض الادهان
المذكورة مع جند بيدستر نقول للريحي والبارد يطبخ اكليل الملك والبابونج والقيصوم وورق وورق الاترج
وقشور الخشخاش وان كان باردا للتخدير وتسكين الوجع والتنويم والنضاج والنمام كل هذه ان كانت البرودة
غالبة متمكنة والريح غليظ او بعض منها ان لم يكن كذلك ويكب على بخاره ويضمد بثفله وكذلك ينطل بمائه والثوم
المطبوخ في الزيت نافع للريحي والبارد وذلك لتحليل المادة الباردة وكسر الرياح الغليظة المتولدة عن المواد الغليظة
الباردة واما الورم فالحار الغايص يقطر اللبن الحليب لتسكين الوجع او دهن اللوز وفي بعض النسخ دهن الورد
وهذا احسن وانسب مغلي فيه قليل خل في الابتداء للردع ثم دهن الورد بلعاب الحلبة او لعاب بزر كتان فان اشتد
الوجع فالسمن العتيق مسكن للوجع بالخاصية واما البارد اي الورم البارد فما ذكرنا علاج البارد اي الوجع الذي
سببه بارد مع تقليل التبريد في الابتداء بل مع استعمال شي قليل من البارد للادفاع هذا مع تقدم الفصد في الورم
الحار والاستفراغ اي تقدم استفراغ مادة الورم والوجع وتليين الطبيعة قبل اخذ الدواء المسهل وفي كل يوم شراب
مما يعدل المزاج اما في الحار كشراب الاجاص والنيلوفر ولعاب بزر قطونا مع شراب البنفسج وذلك لتعديل المزاج الحار
وتليين الطبيعة وتسكين الوجع او نقوع السكر وشراب بنفسج في الحار اي في الورم الحار وكذلك في الوجع الذي سببه حرارة
او شراب اسطوخودوس او مغلي طبيخ شراب يطبخ فيه تمر حاما او سقي بنفسج في البارد اي في الورم البارد والمزاج
البارد ومعاجين الريحي والبارد اي وجع الاذن الذي سببه ريح او خلط شرب شراب مرزنجوش فانه يحلل الريح والبلغم

194

قروح الاذن

وينفع الحراد تما الفوتنة ويسكن الوجع ويسكن ما يصب في الاذن فاتر الا بووني برده وحره فان المحل شديد المحس
منتحا كان الدوا او مبردا او بترك اللحوم اى في الوجع الاذن او ورمه ليلا يزيد المادة ويقتصر على المزاوير والبقول
كالاسفاناخ والهندبا المطبوخين في الحار والقليون المطبوخ او دهن البيض المبرشت في البارد ويجوز دما القريح
عند ضعف القوة قروح الاذن اما المبتداة فيناسب ما يشابه الخل او ما المحروم بالعسل ليكون مع الردع جاليا
للقروح او مرهم الاسفيداج لتنشف الرطوبات والباسليقون لذلك وتنقية القروح وذلك عند زمان التزيد
واما القيح المزمنة وعرف بنتن ما يخرج منها من القروح وكثرة اى كثرة ما يخرج فقد يحتاج فيها الى القطران

دخول الحيوان في الاذن

فانه يحلل القروح القيح ويقوى اللحم الرخو دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها انه قد يتولد الدود في
الاذن لمواد عفنة فيها وتجلب المهاسن الدماغ وعلامته الحكة والاحساس بدبيبها وخروجها الى خارج احيانا

العلاج

اما بنفسها او بسواد الراس دائمة الاضطراب واما غيرانها دباب الخل العلاج يقطر في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان
في الحال فان من شان القطران ان يقتل الدود والحيوان الذى يدخل الاذن ثم يخرج اى عن قرب وكذلك عصارة قثا الحمار وحدها
او مع سقمونيا ومن الحيل الجيدة ان يقطر في الاذن سيلان لحم البقر المشوى ثم يقطر فيها ما ذكر وكذلك يقطر الخل والبورق
او العرق عصارة الافسنتين او شحم الحنظل او يقطر الزيت مسخنا وينام في الشمس فيموت اى الدود والحيوان الداخل فيها

دخول الماء في الاذن

وما ورق الخوخ او الاجاص وكل ما تذكره في الادوية الدود مثل البرنج الكابلي والرخس والشيح دخول الماء في الاذن
يعرض منه وجع شديد وذلك لانه دخول شي غريب بغتة مع شدة حس المحل وعما يوجع جدا وربما ورم اى اصل الاذن
على ما قال الشيخ قد يدخل في الاذن الماء ثم يعفنها المستحم والمغتسل فيؤذى ويورم اصل الاذن ويوجع وجعا شديدا وان
لم ينفع العرقة والتحريك والحجل على الجانب او السعال والعطاس فذلك يدل على ما تقرر للشيخ ادخل في الاذن عود
بردى قد لف على طرفه قطنة وغمست في الزيت ثم فتيل فاذا وقت القاطر الا دون جذبت اى انتا او جذبتا اى
القطنة والاول احسن دفعة فيخرج الماء من الاذن لاضطراره كلما اى خلو المكان من العود المذكور فيجذب الى المكان
الماء فيخرج بسهولة قال الشيخ ومما سمع من ذلك ان يمتص بانبوبة امتصاصا كثيرا بحذق ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو
وربما اخرجه السعال والعطاس او يوخذ عود من تبنا او يثقب من بردي مقدار شبر واحد ويلف على احد طرفيه
مقدار انملة قطنة ويغمس في زيت ويلصق الطرف الاخر في الاذن بايهدى مرفق ويفتح ماسيرو ويشعل في الطرف الاخر القطن

وينفعه الحرق حتى ينتقل الى ان يذهب الحرارة داخل الاذن فيجذب ويخرج دفعة فيخرج مع ما في الاذن واقوى من ذلك
صوف الارجوان ويحتبى منه اللاذن بالحرج ويعصر مرارا حتى ينشف اى الصوف لينشف ويجذب الماء الجمود وعلاج الوجع
الشديد قبل خروج الماء وبعده ان يقطر في الاذن بخور مريم والحليب الملك والبابونج والبنفسج والخطمى وبزر الكتان وشمع

الذبحة

البتوبلين السائر امراض الحلق قال الشيخ نعنى بالخناق الذى فيه مجرى النفس والغذاء وفي الزوايد التى هي اللهاة والغلصمة
والوزتان الخناق وهو امتناع النفس او البلع او نزرها قال الشيخ ان الخناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب
وهو شي يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خانقة وادوية سمية وغيرها والذى كلامنا فيه الآن ما كان
سببه يعرض في الات النفس القريبة من الحنجرة من ورم او انطباق او عجز قوة عن تحريك الالة المذكورة كما يعرض عن زوال
فقرة من العنق الى قدام فيتغير موضعها ويوجع لمسه ويمنع الاساغة الا عند النوم على القفا واذا كان الخناق لهذا السبب
كان العليل لا يقدر على فتح فيه البتة وذلك للاذى العظيم التى تعرض في العضلات الفاتحة له والذى يحتبس من الخوانيق يحدث سببا من ورم
في الحلق ويظهر قدام الحلق من الاذن الى الاذن كالطوق ولذلك يسمى الذبحة واما عجز القوة المحركة للالات عن التحريك فلشدة
شدة جفافها فيكون الفرج جافا ويسهل البلع والنفس يتجرع الماء كارها مع عدم علامات ورم ولعدم اسباب مجففة
اى هذه المذكورات علامات غلبة المزاج اليابس على العضلات المحركة للمرى والحنجرة ويكون عند تناول ادوية
خانقة او جمود اللبن في المعدة عطف على قوله كاشتداد جفافها اى يكون الاختناق لعجز القوة المحركة عن تحريك عضلات
الحلق كما يكون عن شدة جفافها وكما يكون عند تناول الادوية الخانقة او جمود اللبن واما الورم في العضلات

الخناق

التى في الحنجرة اما الخارجة فيظهر للحس اى لحس البصر واللمس معا وهو اسلم اصناف الخوانيق لانه ابعد من مجارى النفس
واما الداخلة اى العضلة الداخلة في باطن الحنجرة فيضيق اى الورم النفس جدا وفي بعض النسخ فيضيق النفس اى موجبا
وكلاهما جدا وهو ردي وفيها يكون النفس اعسر من البلع لان الورم في الالة واما في عضلات المرى الداخلة والخارجة
فيكون الورم وان لم يكن ظاهرا في داخل الفم والحلق اى ويكون الورم في العضلات الباطنة من المرى وما يليه فيضيق
النفس لمجاورته ولا يظهر للحس فيهما اى في الخارج والداخل للمرى يكون البلع اعسر لان الالة في الات البلع وفي
الدموى من الورم يكون اللسان احمر ويتنفخ الاوداج ويجد كلا الوجع اقوى واشد لكثرة المادة وشدة التمدد وفي
الصفراوى يكون الالتهاب والحمى ويصفر اللسان ويسواده في وهو تركيب الورم منها فيقتصر كيت العلامات وفي البلغمى يكون

ونقل ...

195

ووجع يسير وتقرر الى التعجب

ملوحة اذا كان السبب بلغما مالحا او دلاعة في الفم اى خروج لسان من الفم وذلك اذا كان البلغم مائيا وقد عطش
ووجع يسير بل بدا لان البلغم بر في طين يسير يبرد كان باقي الاخلاط وفي السوداوى يكون صلابة وجوضة
او عفونة على طعم مادة ولا يكون الامائة او الكثرة انتقالا قال الشيخ وقد يعرض من هذه الاورام من الدم والصفراء
وقد يعرض من البلغم واكثره خفية بابا في العضل مرضيا والبلغمي سليم ومن البلغمي ما تولده من بلغم رخو غليظ بارد ومنه ما
تولده من بلغم لطيف حار وقلما يعرض من السوداوى يقل انصبابه الى عضوه فواتكم لا يجد مع مضور مكان يعرض مخوفه
او قتلا قتلا ثم يختنق وربما كان ابتدا امر الورم الحار وعلى كل حال ردى هذا واعلم ان مادة الخناق قد ينتقل
الى الصدر فيعرض مثل ذات الرية والجنب وقد ينتقل الى الاعصاب فيحدث مثل التشنج وربما ركبت الى القلب
والى جوفه فيحدث الاحساس القلبي وربما ركبت الى المرى والمعدة فيحدث الذرب وهو الاسهال خير والخلي من
الخناق ما يدوم فيه فتح الفم ودلع اللسان وهو ردي لانه يدل على عظم المادة واشداد المجرى باسره واذا اخضر
به وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه فهو ميت اى في حكم الميت والمحاجر جمع محجر وهو ما يبدو عن النقاب وذلك
لان هذا يدل على انسداد مجاري النفس وسقوط القوة الحيوانية وكذلك سقط نبضه وبردت اطرافه وخضر لسانه
واسود وذلك لما قلنا انفا واذا ازمن المخنوق فلا يرجى صلاحه قال الشيخ واما علامات رجا ان ينتقل كرة الى الخارج
وكثيرا ما يقتحمونه عنهم ويصفقون وكذلك اذا تركتهم واخذ ويتنفسون تنفسا قصيرا وذلك لانهم يبتدون

الاسهال

في حال الشدة الى تطويل العنق ليدخلوه قليلا قليلا واذا قصر فخوف له السبب المستند الى التطويل وعادت الاعضا
الى الحالة الطبيعية وكذلك اذا احدث ورم في ماس المقابل وبتى مرا نحلال لما عرفت واما علامات انتقال الخناق
فهو ان يرى في الورم خمود وانحلال من غير انتقال الى خارج مع استراحة ويحب ان يتامل النفس فان صار بتوحا
عظيما وحدث سعال فهو اذا ينتقل الى ذات الرية وان كان النفس متشنجا فهو ينتقل الى التشنج وان ضعف النفس

العلاج

جدا وصغر وتفاوت وجاء خفقان واخلت القوة وحدث غشي فالمادة منتقلة الى ناحية القلب وان حدث وجع
المعدة وغثيان فهو انتقالها الى المعدة العلاج يبتدي فيه بالفصد ان كان الدم غالبا واستفراغ الخلط الموجب له
اى الخناق وذلك بعد الفصد وفصد العرق الذى تحت اللسان وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة والحجامة الساقين
وشدها ودلك الاطراف بالحج وتسخينها لان هذه تجذب المادة من الحلق الى الاسافل والاطراف قال الشيخ ولا يوخر

وربما احتيج الى فصد الوداجين

فصد العرق الذى تحت اللسان بل يجب ان يبادر اليه ولو في اليوم الاول وخصوصا اذا كانت العروق التى
تحت اللسان ممتدة وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة الساق فانه نافع جدا الاشربة شراب البنفسج مع

الاشربة

شراب الاجاص او التوت اى الشامى او بنفسج ونيلوفر بلعاب حب سفرجل اى شراب البنفسج والنيلوفر مع
لعاب حب السفرجل او يغلى منها مقدار ما يناسب المزاج ويضاف اليه سكر ويبقى مع اللعاب او ما الرمانين مع شراب
بنفسج فيه نظر والاولى شراب الورد ليعين على العصر او ماشعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وحسو صالح للسى
والسوداوى وشراب النيلوفر احسن لانه الطف برد واقل تفريح او شراب الليمو والبنفسج وخصوصا في البلغمي او
ما يغلب فيه البلغم وهاهنا نظر ويمكن ان يجاب فيقال شراب الليمو لتقطيع البلغم الذى هو سبب المرض وشراب البنفسج
لنفس المرض لانه يحتاج الى الاشيا اللينة والمفرحة ليتسع المجرى ويسهل النفس والبلغمي الصبوة ولذلك قال وفي الحجامة ما يستعمل
في الحر مع مراعاة الحلق وما للسان الثور ببعض هذه الاشربة او بالسكر جيد وخصوصا في السوداوى والذى مع ضعف
القلب والخفقان واذا فرغ من الردعات فمثل شراب الليمو الورد والكمون السكرى انتقل اليها ثم كالجلاب باصل السوس
او شراب بنفسج بالسوس او مغلى في شراب بنفسج ان لم يكن من حمى مانع فان الحمى ان كانت شديدة فالالتهاب لا يجود فيها
شرب الاشربة الحلوة لانها تستحيل صفرا وتزيد في الحمى والمرض الاغذية يهجر الغذاء يوما يومين ثلثة وذلك ليلا يزيد في المادة

الاغذية

ولتوجه الطبيعة الى دفع المرض في اول الامر ثم يستعمل مثل ما الشعير بالسكر محلو جدا او شراب النيلوفر بارد كثيرا في الخناق العجيب
بوضع المحجمة على الخرزة الثانية من خرزات العنق ليسهل ازدراد الغذاء ويسهل اليه النفس ويسوغ الشربة واذا هان
البلع اى سهل ويتر وصرف الطبيخ سفاناخ او ملوخيا او قرع او جاذب مع دهن اللوز الحلو فتين الحلق ويزيد
في توسيع المجارى وكلما يحوج الى المضغ فضا ولى وذلك ليلا يجذب الى موضع الورم والحلق بسبب حركة المضغ مادة

الادوية الموضعية

الادوية الموضعية اما اولا فالرادع كرب التوت ما الورد او ما الكزبرة ورب التوت غرغرة وخصوصا في المواد الحارة او رب
الجوز وهو ان يدق الجوز الذى يخرج من الكون ويوخذ ماءه ويطبخ حتى يحصل له قوام ويغرغر به وما الورد فانه ينفع
في ابتدا الخوانيق وخصوصا اذا كانت المادة غليظة باردة او مغلي من عدس وكزبرة وزر ورد وسماق او رياس
او ما الرمانين مقوم بالطبخ بشراب بنفسج ويغرغر بها فاترا وحب من السماق وزرور ورد وجلنار وكثيرا وربما ذر فيها
اى في الغرغرات المذكورة كافور وخصوصا في الصفراوى وبعد يومين ثم حتى يجيز المرض في زمان التزيد الى ...

يستعمل المنضجات كاللبن الحليب مع السكر او مغلي من تين وحلبة او هو برسياوشان في عرق البادشتق ومعرق بحالة
وعرق السوس سكر او رب توت وبغرغرة او مغلي ملوبرب التوت او لب خيار شنبر بلبن حليب ودهن لوز هذا
عند الانتهاء ونضج المادة وفي زمان التزيد شراب العناب مع لب خيار شنبر جيد نافع او رب التوت بقليل مر ودهن لوز
نافع في زمان التزيد والانتهاء وطبوخ العنق بحيث خنق به الافاعي فانه في ذلك كل وقت اي في وقت الانتهاء وفي التزيد
وهذا يفعل بخاصيته والصورة النوعية وكذلك لعق زبل الذئب الابيض اي زبل الابيض الحاصل من الذئب الذي اكل العظم
او زبل الكلب من اكل العظام حتى يكون الزبل ابيض يعني الاشربة المذكورة مثل مغلي التين ورب الجوز وغيرها وكذلك
نفخ العنق بذلك اي بزبل الكلب او الذئب ايهما كان خطرا من خارج ورجيع الصبي كذلك اي من برازه فيفعل بخاصيته
وليطعم الترمس اي لتكثر الترمس في الطعام الصبي فقد يرد الطعم فيقبل الشيء فلا يكرهه فان الشيخ في وقت الشرع عدد ذلك
عن خبز ترمس وخرء الكلب وخطاطيف المحرقة والنوشادر يكرر في اليوم مرات ويجب ان يكون التدبير في الصفراوي
اقوى وفي البلغمي اضعف مني يجب ان يكون ما يستعمل في هولاء ويتدبر به فيهم اشيا باردة لان الحمى لازمة فان كانت مادة المرض
حارة يجب ان يبرد كثيرا وان كانت باردة لا يجب التبريد الكثير والرطب والبلغمي في السوداوي اكثر لان المرض يعالج
بالضد ويجب ان يكون مع ما يستعمل بزرا او غرغرة مقوية وذلك لانه ان كان باردا انضج المادة وان كان حارا جذب
المادة الى المحل وذلك القدمين واليدين ووضع المحاجم على موضع العنق مما يلي على النفس والبلع لان الادوية
المواد الى الاطراف والنجم يحدث الى الجانب المخالف القريب استرخاء اللهاة وهي جوهر لحمي معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب
ومنفعتها تدريج الهواء اللايق ع ببرده الرية فجاة ولمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة للصوت ينفع سومق
جميع الغراغر المذكورة لابتداء اورام الحلق مثل الطبيخ المتخذ من العدس والورد والجلنار والسماق بغرغرة في درد الدوف
او نحوه في ضيق النفس يكون لجميع اسباب الخناق من زوال فقرة العنق وورم العضلات او غيرهما او لتكاثف اي
تكاثف اعضاء الصدر والحلق من برد الهواء او يبس ويكون مع جفاف الفم وحفظ استعمال الالحاد والادهان الحارة
الرطبة فان الانتفاع به يدل على ان سوء المزاج بارد او يابس او هما معا او للابخرة دخانية اي يكون للكثرة او كثرة
او الابخرة الدخانية فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية واحساس بالدخان او ذلك لان الابخرة الدخانية التي تكون
في البدن لا يكون الا عن حرارة محرقة وتوليد سوداء احتراقية وقد يكون ضيق النفس لمزاج في ورم عضو او مثل

استرخاء اللهاة

ضيق نفس

المعدة والكبد وكالكون في الاستفراغ وقد يكون لامتلاء المعدة من الغذاء فيزاحم الات النفس عن حركة التامة او
لضيق الصدر خلقة فيكون بالضرورة مجاريه ضيقة فيكون النفس لاجل ضيقا او لا في العصب او الحجاب وهما اولى
بان يكونا من باب عسر النفس العلامات وتفصيلها اما الخناق فيدل عليه علامات الخناق وحمرة الوجه مع ثقل في
الصدر يدل على ان المادة في الرية والوجع الناخس والحرقة يدلان على التهابة في الرية وغشاء عضل الصدر و
ثقل الصدر مع سهولة النفث يدل ان المادة في قصبة الرية والثقل مع حمرة الوجه وقلة السعال وعسر النفس يدل
على التهابة في الحجاب وسبب الدوار مشاركة الدماغ وضيق النفس مع الصوت المرتعش وقلة السعال والاحساس
بتدحرج المادة اي بتحرك المادة عند التقلب من جنب الى جنب يدل على ان المادة منصبة في فضاء الصدر والنخس
من غير ثقل والسعال مع عدم النفث يدل على التهاب كرد والحرقة والجشاء الدخاني والعطش وعدم النفث
يدل على البخارات الدخانية ودوام التنحنح وضيق النفس يدل على ان السبب من الصدر واما الذي سببه المعدة
او الكبد فيدل عليه التهيج وكذلك الذي سببه الرطوبات في الرية العلاج ما كان الاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره
في البرد فتعالج حلوبكر او بجلاب بعرق سوس ودهن الصدر اي تدهينه بدهن السوسن وقيل شمع امقر
حتى يكون قيروطيا نافعا او دهن البان مع قليل مخ او كثيرا منه اي يلكن هذه الادهان المستعمل على الصدر
مسخنة ليزيل البرد بسهولة وما كان من يبس فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة في الحرارة والبرودة بان يمزج دهن
اللوز مع دهن البنفسج وبزر الكتان مع لعاب بزر قطونا او لعاب حب السفرجل وما كان عن ابخرة دخانية
سقي ما الشعير بالسكر ايا ما الرطب وينفع المادة السوداوية ولزوم الحمية بان تجتنب من الاشياء اليابسة والمجففة المولدة
للسوداء ويتفرغ اي بعد نضج المادة المطبوخ الافيثمون او حبا او افيثمون بلبن حليب وسكر وفي الجملة ما يسهل
المواد المحرقة اليابسة ثم اي بعد تنقية البدن واعضاء الصدر يقول القلب بالمفرحات الياقوتية وذلك لان القلب يضعف
بسبب المواد السوداوية والابخرة الدخانية هذا مع اجتناب كل حامض وافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة
وما فيه بجلاء لان قليل الحموضة وقليل الملوحة ربما ينفع بما يفتق بتهوية الاغذية الدسمة وكل ما يولد السوداء
كالعدس والقديد ولحم البقر ولحوم الصيد وما فيها من النورة بالسكر فيفتح شراب مادرمان الاصلي بالسان
الثور بالغ اي في تقوية القلب وازالة ضيق النفس ومنع الادخنة والمواد السوداوية بالملاينة والكيفية وينفعه

العلاج

اي صاحب ضيق النفس لصاحب امراض الصدر من الفواكه الرمان حلوبا ومشويا بان يوخذ بجزر ويطلي الرمان
ويوضع في جمر النار الجزء حتى يشوى وقصب السكر والموز بالسكر جيد نافع لامراض الصدر وضيق النفس
الربو عسر النفس يشبه نفس المتعب فالنفخ الربو علة ربة لا يجد الواقع منها بدا من نفس متواتر والمراد من
كون العلة رية التفافها بالرية والكثر حدوثها باصحاب الدق ويسمانا يغلبه ونحصر في اقسام قصبة الرية او
شرايينها ومن الاطباء من يخص هذا النوع بالبهر وهذه العلة من العلل المتطاولة ولا سيما متى كان عروضها للمشايخ
وسببها اما خلط غليظ لزج اما في قصبة الرية فيكون الصفير في اول النفس لان في قصبة لان السبب قريب ثابت لزج وتخر
بسبب المادة الغليظة اللزجة الكرة واحساس مادة واقف هناك اي في قصبة الرية واما في خلل اجزاء الرية والعروق
الخشنة فيكون الثقل في الصدر واعماق الرية واما في العروق اي العروق التي في الصدر من الشرايين و
والاوردة فربما ادى الى الخناق وقد يكون المادة يتولد هناك اي في الصدر واعضائه وقد يكون منصبة
من الراس فيكون مع علامات النزلة ووجود الاذى في الدماغ وحادثا دفعة كما يحدث النزلة وعلامات
دفعة واما ما يدل على ان المادة في اي موضع هو انها متى كانت في العروق الخشنة كان خروج النفث مع سعال
قوي ومتى كانت في القصبة كان خروجها بالتنحنح ومتى كانت في نفس الرية كان خروجها بسعال قوي لانها
يحتاج ان يخرج من جرمها الى العروق الخشنة اي قصبة الرية ثم الى خارج وربما خرج مع النفث دم ذبري ومتى
كانت في الشرايين احمر لون الوجه عند السعال احمرارا يضرب الى سواد واسود ذلك ويكون بلحس الصدر مع ذلك حادا
لاحتباس الابخرة الدخانية واما رياح وابخرة في اعضاء النفس مزاحمة فيكون مع خفة وسكون لعند استعمال النوافخ
كالحبوب اي ان كان الربو بسبب ريح دل عليه خفقة نواحي الصدر مع ضيق تختلف بحسب تناول النوافخ وما لتفخ د
واما سبب كثرة البخار الدخاني فيتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء وحصولها اذا كانت تلك الابخرة
والسوداء في نواحي القلب والرية وقد يتصعد البخار من الكبد والمعدة لاحتراق مواد هناك واما المزاج الحار
مثلا بها غذاء فيدل بالجشاء الدخاني عن الغذاء ويكون ثقل المعدة ظاهرا وذلك لحرارة المعدة المحيلة للحجاب ومراقة الحجاب
الرية والقلب اعلم ان ما يال هذه العلة الى اعراض رديئة اشياء وهي اما ان يحتبس بحركة المادة او يوقع في السل بتقرح الرية
والاخير بالنفث المتداركة وقد يؤدي او ذات الجنب ثم الى الخلية ثم الى المانة او الى اللمانة الكبد العلاج

الربو

العلاج

استفراغ المادة بحب الايارج او ايارج لوغاذيا او ايارج فيقرا وحده او مقوى بالغاريقون الحشيش الابيض و
ايرسا في البلغمي اي في الصنف من الربو الذي حدث بسبب بلغم غليظ او لزج او بحب الافيثمون في السوداوي او مطبوخ
الافيثمون ومقوى بحجر اللازورد ونحوه وانت تعلم ان ذلك يكون بعد انضاج المواد ولذلك كان اكثر شربة كل يوم للانضاج
جلاب بعرق سوس او ماء الشعير او مغلي من عرقسوس وحلبة وتين وبرسياوشان وبيخ ديكسان ولسان الثور
من كل واحد على حسب المادة والمزاج والوقت الحاضر وربما زيد فيه اي في هذا المغلي بحالة زيادة النضج وكذا كلما
اي المغلي يكرر او ما العسل وماء العسل في البلغمي اولى والسكر في السوداوي الا عند النية في الايام الاول ما الباقلي اي المغلي
وحصوصا في السوداوي لحاصل عن الاحتراق او ما الحمص بالسكر متعلق بالباقلي ايضا ثم ما الشعير بالعسل في البلغمي او بالسكر
في السوداوي ويتبعهم من هذا ان ماء الشعير بالعسل اولى ايضا وجلاء من ماء الباقلي والحمص مع العسل فيشامل او عسل وقيل فيه
وهذه المذكورات يستعمل في الابتداء لتقدير نضجها لوحدة الطبخ الى الانضاج ثم اسراق الفراريج او مرق الديك وحضوصا
الهرم لان فيها قوة اسهالية ثم الفروج المطبوخ المرقد بالحرارة اي بالاشياء الحارة ولحوم النواهض هذا وفي بعض هذه
المذكورات يحث سغيده اشناسه وبعد الاستفراغ اي بالمسهل ينفع القي لاستفراغه اي لاستفراغ القي البقايا من الرطوبات التي
هي سبب للمرض ويسخنه لاعضاء الصدر سبب الدم والقي لتلك الاعضاء لان اكثرها عضلانية ثم يستعمل قراءة بجهورة لتحلل الفضول بالغرغرة
بالحركة العنيفة التي تعرض لاعضاء النفس بسبب الصوت الجهور والمعوقات والجوبات النفع ذلك اي في الربو ومرض اعضاء الصدر
من المشروبات لطول بردها بالمري لسب غلظ قوامها فيرتفع منها اي من المعوقات والجوبات ما يصل الى الفضول وهو
يمكن قوته بواسطة المسامات التي بين المري وقصبة الرية وذلك اي الشي الذي يصل منها اليها اكثر واقوى مما يصل من جهة
الكبد لعدم استحالتها في المعدة والكبد والعروق فيكون قوتها على حالها وانما يستعمل من المعوقات والادوية اي المركبة
في امراض الصدر ما فيه جلاء وانضاج للمادة الا علاج المرض وتفتيح لسدد وتنقية لاعضاء النفس وتلطيف للمادة غليظة
من غير تجفيف قوي واما فيه بعض لانه اكثر الادوية الملطفة مجففة ولا يجوز التجفيف القوي وذلك بلا يحمل اللطيف
ويبقى الغليظ متحجرا متصلبا وشراب السكنجبين العنصلي ثم الملطفات وتقوى العنصل عظيم اي عظيم النفع لذلك لانه يجمع كثرة المنافع
المذكورة وهذه صفة تقوى عنصل من المنهاج قال تعوق الايقيل اي ينفع من الربو والسعال القديم وما كان من مادة
غليظة لزجة ويستعمل شوى نمرة وذنح اصل السوسن الاسمانجوني ودرهمان فراسيون ودودوفا يابس سكر ودرهم بزري وتخل كزيرة

ومن اللعوقات

ويعمي بعمل منزوع الرغوة ومن اللعوقات لجيدة عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو افراً قوي من الاول ولوز مقشر وفستق وتين وحب الصنوبر فلبل ذو ذو فاليس من الكثير من الزوفا اليابس فيبا مما يمجي لجلاب ثم مع عرق سوس وجعدة فان هذا من المنضجات تخفف المواد البلغمية للسوداوي لعوق الرمان الاملس شرابه لسان الثور وما التين بالكرواد انه ما لسان الثور بالكرغاية وهذا اذا كانت المادة السوداوية حاصلة من احتراق المواد الاخرى وهذا من الذي يرى المناسبة بالبلدان الحارة والامزجة والفصول الحارة الحاد يابسة قال الشيخ واما الادوية المسهلة القوية التي يتلاحم فمثل ان يسقى من حجر شيرم ونحم محلل مكر بنفسه او بالسل او حنطة مع اشق وحب الغار يعوق ان بين استعمال في الشهر بين ادقوت اللفا ونحوه غاريقون نرزد دراهم امل لوس واصحر افراسيون واصل زيت ايارج فيقرا ايه شحم حنظل وفرزدت مكر درهم يمجى يستنجح الرئة ذوبان درهين وقد ينفق النفس لامتلاء الوفق العظيم الممتد على الصلب لامتلاء الدموي فيكون دواؤه الفصد واخراج الدم الكثير اذا ساعدت القوة وغيرها وقد يكون الربو من فرط حرارة فضلية مستولية على اعضاء النفس والقلب فيلهبها ويحوجها الى تنفس كثير وتعب عظيم شبه بالربو فيكون علاجه الربو بالاشربة والنقوعات والمروقات المبردة وربما احوج الى الكافور وذلك عن فرط التهاب القلب والرئة قال

انتصاب برياكشن و بكار ر فيام [illegible]

نفس الانتصاب

نفس الانتصاب ويقال له انتصاب النفس هو ان لا يتأتى التنفس اي لصاحبه الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق وذلك بعد ان يتقعد العليل او يقوم فيفتح المجرى بسبب مادة غليظة او ورم في اعضاء النفس قال الشيخ انتصاب النفس هو الذي لا يتأتى لصاحبه التنفس الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مداً الى فوق فيتفتح المجرى ولا يستطيع ان يحني العنق فانه يضيق عليه النفس وكذلك لا يقدر ان يحني الصدر والظهر الى خلف علاجه كالربو اي كعلاج الربو لانه يحدث عن مادة غليظة وورم ويجب ان لا يقرب في هذا المرض الادهان اي الادهان المرطبة كدهن البنفسج والبنفسج واللوز والقرع بخلاف دهن السوسن ودهن الزنبق

بحة الصوت

ودهن الزنبق الصدر والدخالها فيها ولاجل انها تليف السداد السام فيحقن الانحرة في الباطن ويزيد الاذى بحة الصوت ما كان عن برد وبلغم فعلاجه ما ذكرنا في الربو من استعمال المقيئات البلغمية ثم استفراغ المادة بمثل اللعوقات والحبوبات المستفرغة لتلك المواد وما كان عن حرارة وكثرة صياح فاذكره في السعال اليابس ويفتقر بالسكر والتوعية بدهن البنفسج اعلم ان الصوت قد تغير لشدة حرارة الرئة او بردها او رطوبتها او سيلان اليابس من الاورام او سيلان النوازل اليها او يبوستها مراراً تغير الصوت والبرودة تثقل واليبوسة تخشنه وتشبه باصوات الكراكي والرطوبة تبحه والملاءمة تعدل الصوت وتملأه الانبح المورد

واذا امتلأ الرطوبة ولم يكن العقبة تنقيه لم يمكن الانسان ان يصوت صوتاً عالياً ولا صافياً لان ذلك بقدر صفاء الرئة والحنجرة وعدم صفائها من الاسباب لان فقد صفو الصوت الا ان من الصياح الكثير الا على سبيل الرياضة وشرح ذلك لا يكون كثيراً ولا مفرطاً من البخار والدخان لا يخالطان بمجاري النفس ويوجبان سددها والاحتراز عن كل مالح وحريف وقوي لحموضة فانها يوجب خشونة الحنجرة وقصبة الرئة الا اذا فرط البلغم فقد ينفع منه شراب الخيوف والسكنجبين خصوصاً العنصلي فانه يجلو البلغم ويقطعه ويلطفه ويحلله ويكثر من اكل الباقلي ان الماء المطبوخ منه خشونة الحلق والتين وحب الصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والكثيرا وبزر الكتان والفستق وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم والرازيانج وخل العنصل مفردة ومركبة وعلى ما يقتضي الحال والوقت ومادة المرض وغيرها والنشا والكثيرا وبزر القثاء والخيار وبزر القرع مفردة او مخلوطة ويجمع اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر المرو مع البيض النيمرشت وكذلك ما اتخذ مع الدارصيني والحمص وما يليقها قال الشيخ والاطعمان منع موتها في ان يجتنب كل حامض ومخشن وحاد حريف الا ان يريد بذلك العلاج التقطيع فيستعملها مخلوطة بادوية ملينة فان عرضت البحة من كثرة الصياح اخذ التين والصمغ والعراق اسوة يعجنها بميبختج ويحتسي من لباب الفستق وكذلك الشعر ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلاء العنب وينفع ما قيل في انقطاع الصوت وخصوصاً دواء الحلتيت بالزعفران واذا كان هناك حرارة فرفد السرطان وبخاري والشعير وحب القثاء وان اللوز وان كان السبب برد انتفع ايضا بهذا الحلتيت والزعفران المذكور وان يأخذ من حب الفلفل القشور تخرد دراهم من الفلفل درهما ويجعل وسط المرسنين والتين والفقه ممكن السبوق دراهم وتجد منه حبا ويمسك تحت اللسان وان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام انتفاع سائر اصناف الاعياء وتقوم الاغذية الرخية والمغرية كالتين وصفرة البيض النيمرشت بلا ملح والاحسية والاحسا المورد ذو مرق الحرشف والحجار وما اشبهها والحبوب الملينة المنفخة فانه ان كان مع الورم يحللها وكذلك الاحساء التي يجمع الى النغرية جلاء مثل المتخذ من دقيق الباقلي وبزر الكتان واقوى من ذلك مع البلغم وان كانت البحة من النوازل اعلى ما يحتاج من يحسن ودخانها ومما يملا الصوت يحسن والكدر يضيع الجلابة السعال قال الشيخ السعال من الحركات التي تدفع بها الطبيعة اذى عن عضو ما وهو نفض في السعال هوا الرئة والاعضاء التي يتصل بها الرئة والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه حركة الحجاب وهو اما السبب خاص بالرئة واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما بادي واما اصلي ودابق

ماباللحيه بتركي ستابي و كوبيه [illegible]

اللبن [illegible]

الحبوب [illegible]

السعال

بانتصاب مجسم

والبادي هو مثل برد يصيب الرئة والعضلات التي في الصدر او غير ذلك من هوا منتن او ماء بارد مشروب وغير ذلك فيتحرك الطبع الى دفع المؤذي او مثل دخان او غبار او طعم غذاء حامض او عفص او حريف او شي غريب يقع في المجرى الذي لا يقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شي من الطعام او الشراب في ذلك المجرى لحفظ او اشتغال بالكلام واما الاسباب الواصلة مثل ما يعرض من الاسباب البدنية المسخنة لمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة بمادة او بلا مادة كانت في الرئة تلك المادة منصبة من فوق فانها مادة انت تنزلق على القصبة لم يهيج كثير سعال فاذا ارادت ان ينصب في فضاء القصبة هاج سعال وكذلك اذا لذعت اي تلك المادة وكذلك اذا استقرت في الرئة فارادت الطبيعة ان تدفعها او مندفعة من المعدة والكبد او من بعض اعضاء الصدر الى بعضها او متولدة فيها والاسباب السابقة في الامتلاء وتقدم الاسباب البدنية للاسباب الواصلة المذكورة واذا عرفت هذا فنرجع الى شرح المتن ونقول ما كان من السعال عن بلغم غليظ او برد اصاب الصدر فما ذكرناه في علاج الربو من انضاج البلغم واستفراغه وتبديل سوء المزاج البارد وربما احتيج الى الترياق وذلك اذا استحكم سوء المزاج البارد والمراد بالترياق هو الفاروق والمثرود يطوس والادوية ولعوق البصل العنصلي غاية في تلطيف البلغم الغليظ وتحليلها وما كان من السعال عن حرارة او يبس او منهما معا ينفع منه ماء الشعير وشراب البنفسج ودهن البنفسج او دهن اللوز الحلو نيف الى ماء الشعير وقد يدهن به من اعضاء الصدر ويمعون البنفسج البغني شرابه وذلك لما يقع في البنفسج المربى كثيرا من البنفسج بخلاف شرابه ولان يمعون البنفسج اذا امتنع والبلغم مادة وكان وصول قواه الى اعضاء الصدر اكثر لا عطت ولعوق الرمان الحلو وشراب حب منتخذ من لب بزر القثاء وبزر قرع وخشخاش مكل درهم كثيرا وشا ذب سوس مكل ربع درهم يعجن بلعاب بزر قطونا اي بعد سحق كل واحد منها كما يعجن بشراب رمان حلو ودبا وبزاي في هذا لحب بزر البقلة ان كانت مع حرارة قوية اي ان كان مع السعال حرارة قوية واذا كانت حرارة القلب مفرطة فربما احتيج الى الكافور كما علمت موادا الاغذية اي في اصحاب السعال الحار او اليابس مزورة قرع او خبازي او ملوخية او بقلة حمقاء وهذه المزاور يكون ساذجا بلا لحم اذا كان مع لازمة واما اذا لم يكن حمى فيجوز ان يكون فيها لحم طير او جدي او حمل ولا سيما اطرافها اذ هي يعني يمرشت عند ارادة زيادة قوة وكفيل حفظ صالح واذا احتسى في محل البيض نمرشت حسوا انفع في الوقت وذلك لان مع تغذيه يلين الحلق وقصبة الرئة ويملسها ويزيل المزاج اليابس ويذهب البلغ

وبزر خيارين

[illegible]

الاغذية

والمراد به ليس الحنب اي يزيد اي وغذايه يقع السعال وان احتيج الى اللحوم فالا كارع بالخل والرشتا يعض البقول المذكورة اي الاكارع او اطراف لحم الرشتا مع بعض البقول المذكورة وحلوا من نشا وسكر وقرع في جراد وقرع رطب جيدة اي في السعال الذي سببه حرارة ويبوسة ولكن دهنها دهن لوز حلو فيكون نافع في ترطيبه وتليين صفة لعوق للقوابات مما قرابادين يحيى الدين للسعال الحادث عن حرارة ويبوسة لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي وحليب بزر الفرفخ وبزر الخيار وماء القرع وماء الفرفخ وعصير قصب السكر مكر اوقية نشا كثيرا وصمغ عربي واللوز الحلو والمر والسكر مكر حب اساتير فاستعملها ايضا يعني رطل برد يحتسي منه كل درهم يحتد لعوقا ويستعمل ومن السعال ما يزيد في المادة بالعطاس اللانف ويحبس اي الرئة عن النزول الى قصبة الرئة شراب الخشخاش المتخذ من القشر اي من قشر الخشخاش ويتبع ما الشعير المدبر بزر الخشخاش والكثيرا اليابسة وبالغرغرة اي يحبس النزلة بالغرغرة بالمطفات مثل قشر الخشخاش والتفاح وامثالها ويتناول مثل من الفلوينا الحبس النزلة غاية جدا ومن ذلك اي ومما يحبس النزلة الغليظ عدس وعناب وسبستان وخطمي وخبازي وخشخاش مع قرع بقلي ويتمضمض بماء نقعت المضمضة بالبلغم الغليظ الحاصل من الرد الجيد اقوى في التغليظ وما كان اي السعال الذي كان عن ذات الجنب او ورم الكبد او غير ذلك من المشاركات مثل المري والمعدة فعلاجه علاج الاصل من المرض اي علاج السعال ان يكون علاج العضو الذي بسبب مرضه عرض السعال كما اذا احدث بسبب ورم محدب الكبد فيعالج بالمدرات مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز المر ويحمل معها مثل زرق السوسن وبزر الخطمي اعلم ان ورم محدب الكبد يشبه ذات الجنب وذلك لان كل واحد منهما يوذي الات التنفس فيحرك الطبيعة فيدفع المؤذي والفرق بينهما من وجوه الاول ان النبض في ذات الجنب منشاري وفي الكبد يميل الى الموجي والثاني ان الوجع في ذات الجنب والثالث ان السعال في ذات الجنب في اوائله يكون يابسا بلا نفث وفي اواخرها يكون رطبا ومع نفث مرة وفي ورم ذات الكبد فان السعال فيه لا يكون الا نفث فاعلم ذلك واذا قرن مع السعال الاسهال فرب الآس والرمان الاملس او الصندل او الرمان الحلو فان هذه المذكورات وخصوصا الاشربة المتخذة منها مع النفع قوة قابضة تسطى ويستعمل العوق والنشا الذي في الحب اي في حب السعال المتخذ حتى يجمع مع التنوية القبض بسبب التخفيف نفث الدم ما كان نفلا اي قذفا من اللحم فهو من الفم وما كان تنحنحا اي ما كان يخرج بالتنحنح فهو من الرأس والحلق وما كان تنحنحا فهو من القصبة وما كان يخرج قيا فهو من المري او المعدة او الكبد بان يخرج من مقعر الكبد بطريق

ما كان به

[illegible]

منشاري به ملت في ذات الجنب المنشاري وفي ذات الكبد يميل الى موجي وفي مستقيم والثاني ان الوجع في ذات الجنب

نفث الدم

الماسارىقا الى المعدة ثم يخرج بالقى ويفرق بينها اى بين المذكورات من الاعضاء وجود الالم فى العضو الذى يخرج منه الدم
بعلامات اخرى من الوجع وغيره وما كان بسعال اى يخرج به فهو من القصبة او الرية او الصدر وكلما كان السعال اقوى بمكان فهو
ابعد لاضطرار الطبيعة الى حركة اقوى ويكون اى ما يخرج ح اميل الى السواد ويجود لطول الاحتباس وتحلل اللطيف وبقاء
الغليظ مع قليل زبدية هذا اختلاط الهوائية والذى يكون من الرية يكون زبديا لسبب الاختلاط الهوا الكثير الذى يكون دائما
فى الرية مالقلم والذى عن انصداع عرق يكون كثيرا او دفعة ويكون مع علامات الانصداع من ضربة او سقطة وغيرهما
والذى عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس داخلة بخروجه وذلك اذا كان بسبب انفتاح الفوهة امتلاء من الدم الكثير
والراشح عن ورم يكون مع علامات الورم قليلا قليلا بخلاف الذى يكون عن انصداع الرقيق وهذه كلها ظاهرة والذى
عن تاكل فى عضو من الاعضا المذكورة يكون قيحيا وصديديا مع قشور اى مع قشور وسطوح لذلك العضو المتاكل وتقدم
نوازل حادة او تناول اشياء حريفة موجبة للتقرح والتاكل وذلك مثل تناول الزراريح ونحوه والذى عن العلق الناشب
فى الحلق يكون خروج الدم مع غم وكرب وتقدم شرب ما علق اى ماء ذى علق وانما يكون مع غم لسبب احتراق بعض الارواح
واستحالته الى الدخانية لفقدان الترويح التام لسبب تعلق العلق قال الشيخ والذى من الصدر يسير قرمزى يخرج مائى الذى فى
الرية فان الذى من الصدر يسير غير زبدى وان لم يسر لم يكن دخانية فروح الرية وكثيرا ما تصير قرحا صديدية بعد كل وقت
بنفث الدم وكثيرا ما يكون الدم المنفوث دماغيا سال من الراس الى الرية وليس كل نفث دم يخوف بل ما كان لا يحتبس او كان مع
حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم بسبب باسورة وورم فى الكبد والطحال العلاج يجب على صاحب نفث الدم ان يجتنب كثرة الكلام والصياح
والضجر اى الغم لانه يهيج الدم باختلاف الروح وكثرة الحرارة فى الباطن والجماع والغضب عطفا على الكثرة اى وكذا ان يجتنب الجماع
مطلقا كثيرة وقليلة فانه يحرك عنيف والوثوب والنفس العالى والنظر الى الاشيا الحمر البراقة لما علمت ان النظر اليها يوجب
خروج الدم بالمشاكلة والزب والمسخنات وفى بعض الحواشى يحترز عن جميع الاشيا المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة والادوية المسخنة
على المادة والمفتحات كالكرفس وكل حريف مالح وبيض العتيق خاصة فانه مالح وحريف ويقال يجب ان يفعل التنوبة والقيء
والاسهال بالسرد ويستعمل الفصد قبل حدوثه اى قبل حدوث نفث الدم وبعده ان حدث منتهى مثل امتلا كثير من الدم
مع استعداد الوريد للانصداع وانفتاح فوهتها وخاصة لمن صدره ضيق فانه شديد الاستعداد للانصداع عروق
ولما فى الربيع وانما خص بفصل الربيع بالذكر لكون الاخلاط ذكرة الدم فيها علة فاذا حدث نفث الدم فليفصد من

العلاج

الاسافل كالصافن وعرق النسا فصدا منبعثا يجذب الدم الى الاسفل اما الفصد الضيق فمحل اذا استفرغ ما ينفث دم كثير
ويراد حبس الدم والامالة الى جهة المخالفة وكان مع ذلك ضعف واما اذا كان امتلا عظيم او لم يستفرغ ما ينفث بعد
دم كثير وكانت القوة قوية والسن والفصل مساعدين فيجوز الفصد الواسع ويمنع النوازل وخصوصا الحادة
الى الصدر بشرب الخشخاش المذكور ومع دم الاخوين والصمغ ليلزق بمحل التفرق والدواء النافع المركب لجميع الاصناف اى
اصناف نفث الدم هو الذى من كرم الاسهال الدموى شراب الانجبار ونسخة مذكورة فى الفن الثانى من الكتاب وكهربا
ودم الاخوين وصمغ عربى مكى نصف درهم ودهبادنيه شيرة كافور ان كان النفث مع غليان وفرط حرارة من الدم فيها
احوج اى فرط غليان الدم وفرطا شديدا الى قرص من الافيون ان كان الامر عظيما فانه يحبس على المكان للتغليظ القوى الذى فيه
والتنويم والارخاء وهو متخذ من انجبار ودم الاخوين وكهربا وبنبد وحرالسنين مكى مثقال كرات شاقع طين بحمد
مكى درهم افيون دبع درهم وكن ان ينقل الافيون يوخذ سدس درهم واقل نيم اى يسحق كل واحد من الادوية ناعما ويعجن
بشراب الرمان الاميلسى ويستعمل القرص او يشرب عوض الماء ماء لسان الحمل قال الشيخ واما الكائن عن نفس جرم الرية فيحب ان
يسقى صاحبه الادوية الملحمة اليابسة كالطين المختوم والشادنج بماء لسان الحمل وكل المخروج بالماء وان بياد رفيفصد منهم
الباسليق من الشق الذى يحس ان يحلل القرحة فيه فصدا رقيقا ويوجد الدم فى دفعات بينها ساعات ثلث
ونحوها مع مراعات القوة فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف ويمنع اليه حدوث الورم فى الجراحة ويتدارك الالم
ويشد شدا ممتدا من فوق الى اسفل ويعدل هوائه ويكون اضطجاعه على جنب وعلى هيئة كلا تنقطع
بعض اجزا الرية على بعض وقد يوافقهم ان يسقو كل الممزوج بالماء فانه يجمع التفرق ويبقى ناحية الصدر والرية من ورم
ان احتبس فيه فلا يجد ويسقوا الادوية الباردة والمغرية فان المغرية مهما ولى ما يجب ان يشتغل بها وربما احتيج
ان يخلط المخدرات لامرين احدهما لتسكين الدم وتغليظ والثانى للتنويم واذا ذكر الفراريج البيض لتحرست لما فى
التغذية الجيدة والتنويم فقد ذكر علية دم الاخوين وكهربا وكربزة يابسة ليكون جامعا التغرية والتغذية والقبض والهاق
الجراح او لحم جدى يطبخ فيه انجبار ولسان الحمل وكربرة وبزر ورد وعلى ان ترك الحموم اى نفث الدم حادث عن كثرة وعلى
الا ان يقع افراط من خروج الدم فيخاف الضعف وربما احتيج فى الابتدا الى ترك الغذا اقتصارا او اكثر وذلك لملازمة
الغذا التحلل المرة فى كثرة الدم فيكون موجبا لزيادة نفثه وخروجه والتقليل يحتمل اعزا جيدا فى ابتدا الدم لانه

بعد تغذية يسيرة ويبرد الدم ويكنه عن غليانه وفيها تقوية الية وشرب عصارة بقاما السكر ما فيع ولسان الحمل
بالكزبرة ما فيع وذلك للتبريد والتغليظ الكثيرا وما النبات اى هو ايضا غذاء جيد فى الابتدا وحسو ماء وقد طبخ فيه عناب
وعدس ولسان الحمل لتغليظ الدم ووذ عليه دم الاخوين لالصاق فوهة العروق العلق الناشب فى الحلق اى
المتشبث المتعلق بالحلق قال الشيخ انه قد يتفق ان يكون من بعض المياه علق فاعلقا صغار اخفى يتعجل حالها عن
التحرز عنها فيبلع وربما علقت فى ظاهر الحلق وربما علقت فى باطن المرى وربما حصلت فى المعدة فاذا ادى على ذلك
وقت يعتد به وامتصت من الدم مقدار اصالى تربت حتى انتفخت وظهر حجمها وعلامته ان يعرض لمن علق به العلق غم
وكرب ونفث دم فاذا رايت الصبى ينفث دما رقيقا ويقيئه احيانا فاسأل حال حلقه فربما كانت به علقه فعلى هذا
يجب الاحتراز عن المياه التى يظن فيها العلق فلا يشرب اى ملك المياه التى كثر فى الاجام ودواهم فان امتنعن لها
اى العلق لصغرها جدا وخفائها ولم يحرز منها لصغرها وشربت تلك المياه ظنا بان ليست فيها علق وتعلقت بالحلق
تربت على طول الايام لتغذيها بالدم فيعرض منها نفث دم دقيق وذلك لانجذابها لوفق الاتصال ولا متلايها من الدم
ويقيئها احيانا دما وغم وكرب بسبب وصول ايذائها وعفونتها الى القلب والدماغ العلاج يفتح الفم فان لاح الشى
فان ظهرت العلق اخذت بالاصابع او بالكلبتين مع توقى ان يقطع اى العلق فيبقى بعضها فى الباطن ويودى بفسادها
وان لم يظهر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح فيبادر فى جهة الادوية لحادة ويسقط ويموت اولها البصل
او بزغرة ماء البصل او بسحق الشونيز والخردل وينفخان فى الفم والحلق حتى يسقط ويموت الكرهاد قوتها وشدة
تنشفها بالحلق والمرى ادخل اى الذى يتعلق بحلقه العلق الحمام واطيل المقام فيه ويزيد بكثرة الثياب لتشتد الكرب
ثم يقرب من الفم فضفط فيتحرك اليها العلقة لاحتياجها الى التبريد والترويح وهو يجلس لحرارة الدنبث فان احتيج
ان يصبر على ذلك كرالى ان يجاف الفتى يصبر عليه فانه بر حتى فى اخراج العلق وكثيرا ما ينفع فى الاقتصار على اكل الثوم
والقعود فى الشمس فاغرا الفم بحذا بها ما بارد مثلوج واخذت باليد وربما خرجت بنفسها فان بقى بعد سقوطها نفث
الدم تغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وذلك ليقوى هذه المذكورات المحل الذى كان قد ضعف وتوقف
بسبب تعلق العلق ويتبع فى الحلق جلنار وتشادوم الاخوين صبى فى ما بقا ويمنع نفث الدم لما مر مرارا
اللقمة والشوكة يتشبث فى الحلق ويكن كشظايا العود والعظم وما اشبه ذلك اذا لم يخرج بشرب الماء اى انه لم يخرج

العلق الناشب

العلاج

اللقمة والشوكة

بالماء وغيره ولم يخرج عن مكانه ادخل اللقمة الكبار والتين ويحيى الاصبع فان لم يتفق ادخل اى البلع المذكورات وكثرة
القى والا ادخل الحمام والاولى وهذا لانه لا تخاج اليها ويبلى من شرب اى الدهن مرات يلين عضلات الحلق مطاوع
للابتلاع ثم يبلع لقمة كثيرة من لحم البقر او غيره ولحم الفراسق واقوى فيجذب اسرع او من تين يابس اذا مضغ قليلا
ثم بلغ قد ربط بخيط فاذا جاوز اى كل واحد من اللقمة والتين الشى الناشب جذبت برفق اى الشىء حتى يخرج ذلك
الشى معه ومما اخترعناه ان تربط اسفنجة وهى جسم رخو متخلخل سخيف مثقب فتا فى الخلال دابرك بالفارسية
بخيط ويبلع فاذا جاوز اى الاسفنجة الناشب يشرب عليه ماء فيجذب برفق وذلك لان الاسفنجة يملى ماء فيا القوة
بكرجمها فيخرج الشى الناشب فى الحلق معانة فرعن غرق فى الابتلاع منكسا حتى يخرج لاى من حلقه سهولة ثم يشرب
سكنجبين قد طبخ فيه قليل فلفل اما السكنجبين فليجلو ويفتح ويدفع العفونة التى حدثت بسبب احتباس النفس والادخنة والابخرة
واما الفلفل فليحلل الرطوبات الفضلية وينعش الحرارة ويغذى بحسو يخط ليغذى ويزيل عن الحلق امراض الصدر
والرية ومنها امراض الحجاب والعضلات التى فى نواحى الصدر علامات امزجتها اى سوء امزجتها علامات حرارة
عظم النفس وحرارته والاستراحة بالنسيم البارد وعظم النفس يكون لاحتياج القلب الى الترويح والتبريد لحرارة القوية
كما قد تقرر فى بحث النبض وعلامات اليبوسة خشونة الصوت لعدم الرطوبة المملسة وقلة الفضول لعدم المادة
علامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول لسوء المزاج الرطب فان الشيخ فى امزجة الرية وطرق علامات احوالها اما المزاج
المزاج الحار فيدل عليه سوء الصدر والنفس والصوت وثقل والتقزز بالهواء البارد وكثرتها لحار داعراض عطش يكثر
النسيم البارد وكثيرا من غير شرب وكثيرا ما يهيج نفث وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر والنفس
والصوت وحدتها ويفرد كل بارد وكثرة تولد البلغم فى الرية وكثيرا ما يهيج السعال والربو واما المزاج الرطب فيدل
عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة والعجز عن دفع الصوت لا لضعف البدن والمزاج اليابس فيدل على
قلة الفضول وخشونة الصوت ومشابهته لصوت الكراكى ثم قال واعلم ان اخص الدلائل على احوال الصدر والرية
النفس فى حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته وطيبه والجرد وغير ذلك من احواله والنقل فى جميع الامزجة المتفرقة
المذكورة دليل المادة اى دليل على ان المزاج مادى والاسقال فى الاسقال الوجع مع خفة دليل الريح وكرهه
ظاهر والنفث بالخفيف من السعال دليل قرب المادة وبالقوى دليل بعدها او قد مرها والنفث الدم معضلات

اعراض الصدر والرية

ذات الجنب والرية اما ذات الرية فهو ورم حار عن دم او بلغم عفن او مالح وفي بعض النسخ او بلغم عفن ومالح والاول اولى
لما لا يخفى قال الفاضل ابو بكر بن زهر في كتاب التيسير ذات الرية لا يكون الا عن الدم ولا يكون عن الصفراء لانها لا تنفذ فيها لحدتها
ورقة جرمها [illegible] ولا يكون عن البلغم لانه يكثر في الرية وحواليه وهو مألوف لها والسوداء نادر جدا وانا اقول لا مسلم
ان الشي الذي يكثر في عضو لا يورمه الا ترى ان الورم الدموي يكثر في الكبد والسوداوي في الطحال سلمنا ذلك لكن البلغم
اذا تسخن وتعفن هناك كان غير مألوف لها فان المألوف هو البلغم المائي لا المتعفن والمالح وعلامات ذات الرية
[illegible] ثقل في الصدر وضيق في النفس جدا وحرارة او وجع ممتد من الصدر الى الصلب كل ذلك لحدوث الورم
في الرية ومجاري النفس وحرارة الورم اما لان مادته حارة بالذات كالدم او بالعرض لعفونة البلغم وملوحته وامتناع الاضطجاع
او عسره الا على الظهر لان الاضطجاع على الظهر يقل فيه انضغاط الاعضاء بخلاف باقي الاعضاء وذلك يقتضي ضيق النفس وحمى
حادة لان الحمى لازمة لذات الرية فلان المحل قريب من القلب ومنبع الحار واما حدة الحمى فلانها اما حمى مطبقة مادتها دم
متعفن واما حمى محرقة عن عفن البلغم المالح حوالي القلب وانتفاخ الوجنة واحمرارها قيل يكون ذلك لتصعد [illegible] البخار
البخاري الوجه من الابخرة [illegible] ونفث [illegible] لان الورم في عضو [illegible] وقد عرفت ذلك اسباب النفث [illegible]
[illegible] وانتفاخ العين وعظم الجفن لكثرة ما يتصعد الى الدماغ والعين من ابخرة ورم الرية وهو اي ورم الرية في الاكثر
قاتل في سبعة ايام [illegible] ان كان الامر عظيما [illegible] من الثالث الى السابع لانه من الامراض الحادة جدا وان كان
مائلا الى التحليل الى الانتقال او غير ذلك فيظهر علامته في السابع لانه يوم بحران جيد قوي في اليوم السادس او [illegible]
الهلاك لانه يوم بحران ردي كما يجي وقد يتحلل ورم الرية ومن علاماته انه اذا كان مما يتحلل كان ما ينفث نفثا كثيرا مع يسير
سعال واذا كان مما لا يكاد يتقيح دل عليه لزوم الحمى وتردد ووجع وثقل في معاليق الرية وسعال شديد ونفث يسير وقد ينتقل
الى ذات الجنب وذلك اذا مالت المادة الى الحدة والصفراوية حتى يمكنها النفوذ في العضلات والحجب وهو اسلم من العكس اي من
انتقال ذات الجنب الى ذات الرية لان محل ذات الجنب هو الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات وهي ابعد من القلب ولان الحركة
اسهل [illegible] من حركات الرية وقد ينتقل الى البرسام اذا لطفت المادة وتصعدت وانجذبت الى حجب الدماغ فيظهر اعراض
البرسام [illegible] فان جاوز ورم الرية الاسبوع انتقل الى التقيح [illegible] السل [illegible] والبلغم [illegible] بكثرة الريق والنفث
البلغمي [illegible] في الورم البلغمي [illegible] في اعضاء الصدر [illegible] ان كان الدم في البدن اكثر ولذلك [illegible]

في الصدر اي عليه فيه وما يليه بسبب النوازل وغيرها والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة قال الشيخ في ذات الرية
ورم حار في الرية قد يقع ابتداء وقد يتبع حدوث نوازل نزلت الى الرية او خوانيق انحلت الى الرية او ذات الجنب
انتقلت ذات الرية وامثال ذلك يقتل الى السابع اي في الاكثر انتهى وذات الرية يكون من كل خلط لكن اكثر ما يكون
عن البلغم لان العضو سخيف فلا يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب مراري وهكذا المعنى لان العضو
كثيف مستحصف فلا ينفذ فيه الا اللطيف الحاد على انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو قتال
في الاكثر لحدته ومجاورته للقلب وقد اسماه بالمرذب والمعمود فان المرذب لا يصل اليه وهو [illegible]
ما يقابله والمعمود [illegible] واذا ذات الرية قد يزول بالتحلل وقد يزول الى التقيح وقد يجلب
وكثيرا ما يسهل الخراجات وقد ينتقل الى قرانيطس وهو ردي وربما انتقل الى ذات الجنب وهو القليل
النادر وقد تعقب [illegible] المذكور في ذات الجنب وهو اكثر اعقابا وليس ينفع الرعاف في ذات الرية
كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجذب من الرية ابعد منه من الحجاب واغشية الصدر وعضله

العلامات

العلامات علامات ذات الرية حمى حادة لانه ورم حار في الاحشاء وضيق النفس شديد وثقل لكثرة مادة في
عضو غير حاس الجوهر حاس الغشاء الذي [illegible] في الصدر كله [illegible] ذلك ووجع ممتد من الصدر ومن
العمق الى ناحية العنق والصلب وقد يحس [illegible] وقد يحس ضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما [illegible]
واما عند ما يسعل ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفا واما على الجنب فيختنق وصاحب ذات الرية يحمر لسانه اولا
ثم يسود ويكون لسانه بحيث يلتصق به اليد اذا لمسته [illegible] غلظ وربما [illegible] في الصدر والامتلاء الوجه وكله
وتظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصعد اليهما من البخار مع لحمتهما وتخلخلهما ليسا كالجبهة في صلابتها
وربما اشتدت الحمرة حتى تشبه المصبوغ وربما احس بصعود البخار كانه نار تعلو ويظهر [illegible] شديدة ونفس
عال سريع لعظم الحمى [illegible] ويهيج العينان وتثقل حركتهما [illegible] وتثقل الاجفان والسبات [illegible]
البخار ويظهر في القرنية شبه تورم وفي الحدقة شبه جحوظ [illegible] وربما حدث سبات
لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد الاطراف واما النفث فيكون [illegible] لان الورم في عضو [illegible] والمادة رطبة
وفي الاكثر يكون عظيما [illegible] الا ان يضعف القوة جدا وقد ذكر ابقراط اذا [illegible]

الثديين وما يليهما ونفحت تخلص وذلك معلوم البتة وكذلك اذا حدث خراجات في الساق كانت علامة محمودة

الورم الصلب وغيره في الرية

الورم الصلب في الرية قد يعرض في الرية ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انه يتزايد على الايام ويكون مع ثقل
وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتواتره وربما خف في الاحيان مع قلة حرارة في الصدر والورم الرخو في الرية
قد يعرض في الرية الورم الرخو ويدل عليه ضيق نفس مع بزاق كثير ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة [illegible]
[illegible] البثور في الرية وقد يعرض في الرية بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع [illegible] وتواتر في
الصدر والتهاب من غير حمى وحرارة [illegible] اجتماع الماء في الرية قد يجتمع في الرية ماء ويدل على ذلك [illegible] وحمى لينة
وورم في الاطراف وسوء التنفس ونفث رقيق مائي وحال كحال المستسقي في الورم و[illegible] في قصبة الرية علامة
ذلك حمى صعبة وضربان في وسط الظهر ووجع فان القصبة ليست كالرية فان لا حس [illegible] وجع خفيف ويومي
مع ذلك حكة الجلد وبحة الصوت وان تقرحت كانت نكهة سمكية ونفث [illegible] القيح والمدة في الرية القيح في كلام الاطباء
ياتي على معنيين احدهما مستعمل في كل موضع وهو قيح الورم المدة والثاني يستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد به
امتلاء الفضاء التي بين الصدر والرية من قيح انفجر اليها اما في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب هذه الامتلاء
ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما [illegible] واما [illegible] واحوال ذلك اربع فانه اما ان يختنق
بالكثرة فيقتل ويظهر ذلك بان ياخذ نفسه ضيق ولا ينفث واما ان يقيء الرية فيوقع في السل واما ان ينتقي بالنفث
المدة كي السهل واما ان ينتقي باندفاع من طريق الورق العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا
من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية ومرة يرد الى الامعاء برازا وهما محمودان والمشايخ يهلكون في التقيح
اكثر من الشبان لضعف ناحية قلوبهم والشبان يهلكون في الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم هذا ما

ذات الجنب ويسمى الشوصة

التقطناه من كلام الشيخ في القانون لاشتماله على فوائد كثيرة واما ذات الجنب ويسمى شوصة وبرسام فهو ورم حار
اما في العضلات الباطنة او الحجاب المستبطن او الحجاب الحاجز وهي اي كل واحد من المذكور الخالص
من ذات الجنب اعلم ان الخالص اذا كان يعني الحقيقي من ذات الجنب يجب ان يحمل على الورم الذي يحدث في
الصدر قال الشيخ واعظم هذا اي اعظم هذا الورم واهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه وهو صعب واما في
الحجاب الخارج وهو غير الخالص لان ذات الجنب الحقيقي يلزمها حمى حادة وضيق النفس وربما يلي ورم الحجب

الخارجة من الحمى وضيق النفس او العضلات الخارجة فيظهر بالحس اي المذكور وكل اعلم ان من الاطباء من
يقول ذات الجنب ورم حار يعرض في نواحي الصدر اما في الحجاب المستبطن للاضلاع او الحجاب الحاجز
المسمى [illegible] او في العضل الداخلة والخارجة ومنهم من يقول ان ذات الجنب ورم حار في الغشاء
المستبطن للاضلاع وما كان حادثا في الحجاب الحاجز فانه يسمى برسام والذي في العضلات يسمى شوصة
ومادته اي مادة الورم الذي هو ذات الجنب في الاكثر صفراوي وقلما يكون من بلغم بخلاف ذات الرية

او دم صفراوي

لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذلك اي تلزز جرم مثل العضل والحجاب فلا ينفذ فيه الا المواد الحادة الرقيقة
النفاذة بخلاف ذات الرية فان موضعها جسم رخو متخلخل ينفذ فيه البلغم المتعفن والدم وان كان بلغميا
واما المواد الحادة فلا تقف في جرم الرية حتى يوجب ورما كما علمت قال الشيخ ومادة هذا الورم في الاكثر مرار
او دم مراري لان الاعضاء الصفاقية لا ينفذ فيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوائب
اشتداد حماه غبا في الاكثر ولذلك قلما يعرض لمن يتجشى في الاكثر حامضا لانه بلغمي المزاج ومع ذلك يكون
من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سوداء عفنة ملتهبة وقد بينا في الكتب الطبية
انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بل يكون من بلغم وسوداء على صفة الا ان يكون حادا
الا اذا كان من مرة او دم فان كان من غيرهما كان مزمنا وهذا الشي ليس يحصل كثير من [illegible] ويلزمه
اي ذات الجنب الخالص الذي هو ورم العضل والحجب الداخلة حمى حادة اي لقرب الموضع او الورم من
القلب ووجع ناخس لان العضو حاس ونبض منشاري وسعال يابس في الابتداء ثم ينفث قال الشيخ
لذات الجنب الخالص علامات خمس وهي حمى لازمة لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس تحت الاضلاع لان
العضو غشائي وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النخس تمدد والتمدد يدل على كثرة المادة و
النخس يدل على القوة في النفوذ واللذع والثالث ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتره
والرابع نبض منشاري بسبب الاختلاف ويزداد [illegible] عند النظام [illegible] لضعف القوة وكثرة
المادة وانا اقول [illegible] والاوان المادة اذا لم تكن كثيرة [illegible] لم يكن ان يحدث مثل هذا الاختلاف
في النبض والنبض المنشاري [illegible] وقد ذكرنا في القسم الكلي [illegible] والخامس السعال مع النفث من اول الامر

٢٠٤

وهو بحو وجدا واما يعرض السعال لتأذي الرئة بالمجاورة ليترشح ما يرشح اليها من مادة المرض فيحتاج
الى نفثه وان تحلل كل وترشح فقد استغنى بها جمع وقال الشيخ ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد لسبب السعال
والحمى وضيق النفس والتمدد المعاليق وانجذاب الالم الى الغشاء المستبطن وجب ان يفرق بينهما وايضا يشبه
ذات الرئة بسبب ذلك وسبب النفث فيجب ان يفرق بينهما والفرق بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض
في ذات الكبد موجي والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه يستحيل الى الصفرة الردية والسعال غير ناخس بل يكون
سعالا يابسا غير نافث متباطئا وربما اسود اللسان بعد صفرة والبول يكون غليظا ويكون البراز كبديا او يحس
بثقل في الجانب الايمن ولا يدرك الحس اللمس فيوجع وربما كان في ذات الكبد اسهال شبه غسالة اللحم الطري لضعف القوى
واذا كان الورم في الحدبة احس اللمس كثيرا وان كان في التقعير كثف عند تنفس المستقي اذا دل على شي ثقيل
معلق وضيق النفس في ذات الكبد متشابه في الاوقات غير شديد جدا واما المجنوب فسعاله ناخس ووجعه ناخس
وبوله احسن قواما ولونه احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهو ذاهب الى الازدياد على الاتصال حتى يتبين في
كل ستة ساعات تفاوت في الازدياد كثيرا والفرق بينه وبين ذات الرئة ان هو ان نبض ذات الرئة موجي وحمى ثقيل
وضيق نفسه اشد وتنفسه سخن وعلامات اخرى ثم قال ولما كان ذات الجنب اي قسم من ذات الجنب وهو الذي ورم حجابي
قد يعرض معه اعراض البرسام المنكرة مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشي وهو مما
دون ذلك وصعوبة الكرب وشدة التفجع وشدة العطش وتغير السحنة الى الوان مختلفة وشدة الحمى وفي المراد
ولتب في هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة وبمجاورتها وجب ان يفرق بين الامرين اعني البرسام
والبرسام لمن الفرق ان اختلاط الذهن يعرض في البرسام اولا ثم تشتد فيه سائر الاعراض ويكون التنفس
فيه لسلم ويتأخر فساد التنفس عن الاختلاط ويكون من اعراضه الخاصة حمرة العينين وانجذابهما الى فوق واما
في البرسام فيتأخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الى قرب الموت بل كان عقل سليم ولكن يتقدم فيه تغير النفس وسوءه
ويكون في الاول تمدد في المراق الى فوق كانها تنجذب الى الورم ووجع ناخس ومن الفرق في ذلك ان
النبض في البرسام عظيم الى التفاوت وفي ذات الجنب صغير الى التواتر ليلا في الصغر وذات الجنب اذا اشتد
اشتدت الاعراض المذكورة معه ويبس اللسان وخشن واذا ازداد عرض الحمرة في الوجه والعين

والقلق الشديد في النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادى الى اختلاف اي اسهال ودق
واذا كان اشتداد الوجع عند بسط النفس فالورم في العضلات الباسطة وان كان اي اشتداد الوجع
عند رد النفس فهو اي الورم في العضلات القابضة وذلك لما يعلم ان مبدأ الحركة الانبساطية هي العضلات
الباسطة ومبدأ الانقباض هي العضلات القابضة ويكون التمدد في الدموي اكثر وذلك لامتلاء العروق بسبب
الامتلاء من الدم والنخس في الصفراوي اقوى لان الصفراء اسخن من الدم والطف واشد اعراضا ولون
النفث يدل على المادة فالاحمر دموي اي النفث الدموي الاحمر في الاول وقبل النضج يدل على ان مادة الورم
ذات الجنب دموي والاصفر صفراوي والاشقر لاجتماعهما فيدل على ان المادة مركبة من الصفراء والدم
والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان فسوداوي اي النفث الاسود في اورام الصدر يدل
على ان مادة الورم سوداوي وان لم يكن سواد لونه بسبب شي صابغ من خارج البدن يتقدم مع الهواء
فيفيد الخلط المنفوث هذا اللون مثل دخان ونحوه واذا كان لون النفث الى البياض ولم يكن نضج
ولا في زمان الانتهاء دل على بلغم وايضا فان الوجع البلغمي والسوداوي في اكثر الامر يكون متثقلا والى اللين
وفي الدموي والصفراوي مصعدا ملتهبا وايضا فان الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حارة
وان كانت غير شديدة كانت من مواد الى البرد واشتداد نوائب الحمى يدل على المادة فانه لو اشتد
نوبة الحمى غبا دل على ان حمى المادة صفراوية وان لم يظهر فيها اشتداد وفترة فالمادة دم و...
واذا لم يتحلل اي مادة الورم في اربعة عشر يوما فقد جمعت وتقيحت لان الاكثر ان ذات الجنب يكون
في اربع عشر الى عشرين لانه من الامراض الحادة مطلقا ولان المادة يتأخر تحللها عن هذه الايام واما
اذا لم ينق القيح الى اربعين الذي هو يوم البحران المائل الى الازمان فقد ادى الى السل لان مثل هذه
المادة الحادة اذا كانت في جوار الرئة في الكثرة فالقروحة يودي الى قرحة الرئة تتحلل جوهرها وحادة
جرمها واذا لم ينق القيح في اربعين يوما ادى الى السل لان المادة الحادة اذا كانت في جوار الرئة في
المدة الكثيرة فالقروحة يودي الى قرحة الرئة التي هو السل ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض وذلك
التوجيه الكلي للطبيعة والحرارة الغريبة الى النضج ودفع المادة فالقروحة عند ذلك تكثر الاعراض وتشتد

٢٠٥

وتمامه اي تمام جمع المدة ونضج الورم التام يعرف بسكون الحمى والوجع لان الطبيعة قد حصل لها سكون وراحة
من تعب الانضاج ويعرف الانفجار بحدوث نافض واقشعرار من النبض وتموجها اما النافض فلورود المدة
بين الاعضاء الحساسة كالعضل واما اقشعرار النبض فلان الحرارة الرطبة الحاصلة من المادة النضيجة التي هي المدة
وكذلك تموج النبض يكون بسبب الرطوبة وربما عرض حمى شديدة اي عند الانفجار بسبب لذع المادة عند الورود
واذا عرضت اي في ذات الجنب واورام الصدر وجب علامات هائلة بعد علامات محمودة مثل خفة الاعراض
وسلامة الحواس والقوة قوية اي القوة الحيوانية ويجوز ان يكون المراد القوة المدبرة حتى يشمل جميع القوى
فذلك لتجمع المدة وتلك العلامات الهائلة لتوجه مادة المرض واول الاشياء على النضج والوقت اي وقت
الابتداء والتزيد والانتهاء والسلامة والعطب هو النفث في ذات الجنب والرئة لانه ان حصل نفث سهل في
الابتداء او هو علامة نضج ما او في زمان التزيد زيادة النضج وفي الانتهاء تامة فذلك من علامات السلامة وايضا
وان كان خلاف ذلك فبالعكس وافضل النفث اسهله واغزره والنضيج وهو الابيض الاملس المستوى
الذي لا لزوجة له لان النفث الابيض الاملس المستوى يدل على ان الطبيعة بحرارتها قد فعلت في جميع اجزاء مادة
المرض فعلا متشابها وذلك يدل على القوة والقدرة على التصرف التام وقال الشيخ افضل النفث اسرعه واكثره
والنضيج الذي هو الابيض الاملس المستوى الذي الرزجة فيه بل هو معتدل القوام وبعده المائل في اول الايام
الى الحمرة والمائل الى الصفرة واردأه في الاول الاحمر الصرف والاصفر الصرف النارى ومن الرديء جدا الابيض
اللزج المستدير وهذا المستدير شر من الاحمر وان كان رديا دليلا على غلظ المادة ويتردد ويطول به المرض
ويؤول الى السل والزنجاري والاخضر شر من الاصفر لان الدم الطبيعي ابعد من جانب الصفرا الا كال المحرق والاخضر
يدل على جمود او على احتراق شديد ولا يزال يحكم برداءة النفث في جوهره سهولة خروجه المنتن رديء جدا و
انبعاث امثال هذه الرديئة يكون لكثرة النضج وكل نفث لا يسكن سوء الاذى فليس بجيد ومن عاداتهم ان
يسموا الساذج الذي لا يخالطه شي نضيج او شي من الدم او شي من الصفراء او السوداء ابراقا ولا يسمونه نفثا
واذا حصل النفث في الاول يوقع النضج في الرابع والبحران في السابع لان هذا يدل على ان مادة المرض ليست
ردية جدا وان الطبيعة قادرة على النضج والدفع وان حصل اي النفث في الثالث ولم ينضج في الرابع ينضج في السابع

او في الرابع عشر

والبحران في الحادي عشر بحسب قرب النفث والنضج اي ان حصل علامات النضج في السابع وما دونه يحصل البحران
في اليوم البحراني الذي هو الحادي عشر وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية وان تأخر النضج عن السابع
الى الحادي عشر فيكون البحران في الرابع عشر او السابع عشر الى العشرين وان تأخر النفث مع سلامة الاعراض
فالمرض طويل فانه يدل على غلظ المادة ومع رداءته دليل الموت وهذا ظاهر واذا استعجل النفث وكان
نضيجا ولا تخف من اشتداد الاعراض اي الهائلة كما مر وان عمل على القوة فانها مدار الامر وملاك العلامات
الجيدة ان كانت قوية قادرة على الانضاج والدفع بسهولة والنفث الرديء هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج
والاسود وخصوصا المنتن وعلى المراتب المذكورة فيما نقلنا من كلام الشيخ والمستدير لغلظ المادة وطول المرض
والاخضر لجمود او احتراق لان النفث الاخضر ان لم يكن فيه لون مايل الى صفرة فذلك لبرودة والاجماد وان كان
فيه لون مايل الى صفرة فذلك للاحتراق الشديد كما في الكراثي والزنجاري على ما علمت

العلاج

التدبير المشترك لذات الجنب والرئة هو الفصد واستفراغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة بالثفل وكسر الثقيلة ويحترز من
المسهلات لانها لا يخاف فيها من حركة المادة الى القلب كان الشيخ العلاج المشترك للورم نواحي الصدر والرئة
من الامور المشتركة الفصد اما في الابتداء فمن الجانب المخالف اعني من الصافن المحاذي في الطول وبعده من
الباسليق المحاذي في العرض وبعده من الاكحل المحاذي في العرض فان لم ينجع ولا يجب ان يترك فصد القيفال
وان كان نفعا اقل وابطأ ثم بعد ايام من الجانب الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر وبالنار ليلطف
حتى يجذب المادة الى خارج ويقللها وخصوصا اذا بقي فصد في جالينوس وان كانت الحمى شديدة جدا
فاحذر المسهل واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه او خطره اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك
ورما لم يسهل وربما افرط ويجب ان لا يقربهم المخدرات ما امكن فانها يمنع النضج والنفث

الاشربة

كل ما فيه تليين وانضاج وتنقية مع تربين كماء الشعير بشراب البنفسج او ماء الشعير المدبر وهو ان يخلط ماء الشعير بعلى حلو
وذلك بعد ما الشعير الذي على الوصف المذكور ونعم الجامع لما فيه من التليين والانضاج والتنقية وتسهيل النفث
وغيره ذلك او طبيخ العناب والسبستان او بزر الخطمي او خطمي وعرق السوس بشراب بنفسج مبردا اي بالفعل
عند قوة العطش حتى يسكن العطش ولا يزيل وفاترا عند عدمه اي عند عدم العطش وفي اوقات اشتداد العطش

ما يعمل في السوس مستحب فيه اي في ماء عرق السوس بزر قثا على شراب بنفسج وحده او مع شراب نيلوفر
مبرد ابا العطش ليكن العطش فان الشرح ومما يجري مجرى الادوية تنضيج مائية وبزر البطيخ ثم دبق في الدرجة الاولى
مثل ماء العناب والسبستان والبنفسج والخشخاش ولباب الخيار والقثا ونحوها ماء يجعل معه لعاب حب السفرجل والفيج
والكثيرا وبزر الخشخاش واصل سوس وهذا كله قبل الانفجار وافضل الحالات للنفث ما العسل ان لم يكن ورم في
سائر الاحشا فان كان ورم استعمل وجب ان يقتصر على الماء المرضي والجلاب وماء السكر دفعة منه وبعده
ماء النبق واما سقي السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل خل اذا امزج بالماء فهو محكم معالق من التلطيف والتنفيث
فان تمكن جيد اما ان ينفث جدا واما ان يرحل فيبرح بالاولى ان ما يقطع ايضا بما احتاج الى قوة قوية حتى
تنفث فان كان لا بد من الحامض فيجب ان يسقى مفردا او ممزوجا ماء حار قليلا قليلا واما المعتدل بحموضة فانه يوتى
من هذه الغاية ويكون ماء الفواكه الحلاوة مع التعطش واباده المرة وتوليدها وما العسل اليق في الترطيب
ولما النيرة التقوية وربما احتيج في هذا الطبيعة الى ان يعطى الحامض مع دهن اللوز واما ما يسقونه من الماء
في الشتاء فالماء الحار وماء السكر وماء العسل الرقيق واما في الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد العطش سقوا
قليلا من الماء ممزوجا بالجلاب او سكنجبين مبرد دون ان السكنجبين ينفذ بسرعة ويدفع مضرته اي اعضا الصدر
بسرعة نفوذه الى الكبد ويستعمل معها اي مع ماء ل هذه الاشربة المنضجة كلعاب بزر البقلة وسكر وشراب الرمان
الا ملسي تحت اللسان اللوز اي يبقى هذا الشراب فانه يلين ويقوي القلب والكبد او شراب بنفسج ونيلوفر ولعاب حب السفرجل
او شراب العناب والنيلوفر وذلك ليلين وينضج وان كان المادة اي مادة الورم رقيقة فشراب الخشخاش اي الذي
يعمل مع القشر والعناب وذلك لتعديل المادة بشرب شراب الخشخاش والعناب لانهما مغلظان او منقوع من خشخاش
وعناب وسبستان وعدس وكزبرة على بعض الاشربة المذكورة وان كان مع ذلك اي مع ورم اعضا الصدر
اسهال مفرط وهو ردي جدا لانه يودي الى سقوط القوة وفي مثل هذه الامراض لا يصلح الى قوة قوية
اشتد لصعوبة المرض واكثر الاشيا التي فيها قوة قابضة مضرة بالحجاب او ورام الصدر والاشيا الملينة مضرة بالاسهال
فاخير من بين الادوية والاشربة ما فيه قبض ويسير مضرة باعضا الصدر كالاقراص واب الاس والرمان الاملسي والصندل
او ما النيسر المحرق وشراب الاس فان هذه الاشربة فيها قبض ولا يضر باعضا الصدر واورامه ولا نزيف في السعال

وما ينبغي ان يتغذى الذي معه ذات الجنب ان في بكر عند افراط الحرارة والعطش وعدم الاسهال جيد وقد يحتاج
الى شراب الاجاص لفرط الصفرا وخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها ولكن مع ذلك يتقى الاسهال وشراب النيلوفر
مع حلاوته لا يستحيل صفرا وهو شديد التلطيف والتطفية وعدم استحالته الى الصفرا مع حلاوته وكذلك تلطيفه
لحامضيته والا فان الطبيخ البارد ويعفى التغليظ البرد الشديد الذي في الاغذية ماء الشعير بالسكر او بعض الاشربة
المذكورة مثل شراب النيلوفر او لباب خبز اذا جاوز الابتدا او مع الى قوة تامة وبي اي يخلو ويحلول فيه ماء
بارد محلى بالسكر او شراب النيلوفر او جلوله او اسفاناخ او جادي او ملوخيه ان كانت الشهوة قوية اي تجد
مزورة من هذه البقول وتشغل المعدة بها ان كانت الشهوة قوة حتى يتوجه الطبيعة الى دفع مادة المرض
او مرقة الفروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف ولو في زمان الابتدا ولذلك قيل ويجب ان يعتني
بالقوة في هذين المرضين اي ذات الرية وذات الجنب اكثر لحاجتهما لمقاساة المرض وصعوبته الى قوة
اي قوية على النفث اي على دفع مادة المرض بالنفث وذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك يحصل بما
التغذية وتكثير الغذا يكثر المادة فيقرب من هذا الوجه فيجب ان يقدر بحسب الامر ومرقة الفروج غذاوها
ليس بكثير ومع ذلك مرطب معتدل الاخلاط فلا نبالي عليها عند ضعف القوة في المرض كان النضج وان
احتيج في اصحاب ذات الجنب الى غذا قوي فالسمك الرضراضي وذلك عند الكسار الحمى وكذلك الخبز بالسكر
والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك مسلوقا بالكراث والشبت والملح اي قليل منه واجتهد ان تخفف
نواحي البطن ليلا يزاحم نواحي الصدر وذلك بتليين الطبيعة واخراج الثفل ان كان محتبسا كتنقية بدبر مثل ماء
الكشك بقليل ماء السلق ويجب ان تمنع النضج واعلم ان بخار الثفل والنضج ضاران جدا في هذه العلة ومن المهم
الشديد الاهتمام ان تبادر العلاج قبل ان تصير مدة فان صارت مدة فيجب ان تبادر الى
تفتيحها قبل ان تاكل واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن في العصب اذا لم يكن باس بسقي السكنجبين
الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة لمثل الخيار شنبر مع السكر والترنجبين او الشيرخشت كان صوابا الادوية الموصوفة
تمادي في الابتدا النضج ابتدا مفعول وهو بنفسج مفردا اعلم ان النضج يعني بكثرة عدة فيميل الى الرد
ويزيد لعنه القوة المنضجة فيعطي في الاول نحلا في الانحدار فيفتح في زمان التزيد والانتهاء التحليل والانضاج

ولذلك قال وبعده اي بعد زمان الابتدا ضماد منضج حلو وبزر كتان وشحم الحر فالنضج وقد ينتفعان ايضا بضمادات
مروخات واولا ما يجب ان يستعمل فيها فروطي متخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى الشحوم
والالعاب وعصارة الرقيق ثم الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصل السوس والبنفسج وطبيخ بخاري لساته
وان احتيج الى ما هو اقوى استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق واعلم انه اذا كانت المادة كثيرة فالاضمدة
والاطلية الباردة ضارة وان كانت قليلا لم يضر ضماد جيد يوخذ ورق البنفسج وخطمي مكو جزء
اصل السوس جزء ان دهن الخطمي ودقيق الشعير مكوجز وشف بابونج كزبرا مكوجزء وان كانت المادة غليظة
واحتيج الى زيادة تحليل زيد فيه بزر الكتان وحمل عجينة بالمنضج مع شمع ودهن بنفسج وان كانت الحرارة
اقل جعل بدل البنفسج دهن السوسن او دهن النرجس وان كانت الحرارة قوية الزم بدل الزيادات الحادة
التي الحقناها بالنسخة ورق النيلوفر وورد وقرع نسخة مروخ جيد شمع وشحم البط والدجاج سمن الغنم و
ر وفاء وهب تحدمنه مروخا فانه جيد جدا حب يوضع تحت اللسان لب بزر قثا وقرع وخيار وبزر خشخاش
مكر دوم لوز مقشر مكر دوم رب سوس مفرد ودم يعجن بشراب الاملسي ويحبب او يقرص ويوضع تحت اللسان
فانه ينضج ويسهل النفث بسبب وصول قوى هذه الادوية الى الصدر في منافذ التي بين المري وقصبة الرية
يصل اليه بالترشح او يضاف هذه الادوية التي هي اجزاء الحب المذكور الى مقدار كثير من شراب الرمان الاملسي
ويجعل كاللعوق وينبغي ان ل على سبيل اللعوق ليصل قواه الى الصدر بالرشح وغيره ويستعمل الادوية المسهلة
بعد النضج لب خيار شنبر قدر عشرة دراهم ثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم دهن لوز وقد يضاف اليه
الترنجبين الابيض او الشيرخشت والورد المربى البغدادي وقيل دواء نافع حبي اي مسهل اخر او ملين اخر اذا
كانت المادة صفراوية مقوع من اجاص كبار خمسة عناب وسبستان مكوجز قشر خيار شنبر نيلوفر ثلث دراهم بنفسج
سبع دراهم يسقى ان ينقع هذه الادوية حتى يجعل قواها في الماء يسقى على خمسة عشر درهما للخيار شنبر و
عشرين درهما شراب بنفسج او قوة لخيار شنبر الترنجبين او شيرخشت وذلك عند عدم لب الخيار شنبر او نقيع الطبيخ منه
والا فان لب الخيار شنبر افضل ما يعالج به اورام الاحشا خصوصا مع ماء طبيخ العناب والعناب وسبستان مكو
عشرين حبة وان اقتصر على عشرة حبات عناب كان اولى لقلة على الندرة اجاص كبار خمسة دهن بنفسج وسنا مكي مكو

دراهم وان نقص من مقدار البنفسج شي كان اجود ويطبخ ويصفى على ثلثين درهما شراب بنفسج ويقوى بخيار شنبر
جيدا كاللعوق السادج وربما احتيج الى المقوي ونحوها مما ذكرته في الادوية المركبة فان نضج الورم اي
ابتدا في النضج نفع طبيخ العناب والتين والحلبة والشعير المقشر والبرسياوشان اي طبخ هذه الادوية ويصفى على
معجون البنفسج وذلك يعين هذا الطبخ على تمام النضج واندفاع المادة بالانفجار او التحليل وحسو الحلبة بالسكر نافع
وامتصاص قصب السكر جيد لما يصل من مائه الى الصدر بالرشح فيلين ويجلو ويسهل النفث فاذا انفجرت الخلط
ودلت الحمى اي اذا استفرغت المادة وصلح حال العليل وذلك بان علم الطبيب ان الحمى هدت فالحمام العذب الفاتر
اي الحمام بالماء العذب الفاتر نافع لانه ينعش القوى ويفتح المسام ويحلل البقايا مع الاحتراز من كشف الراس و
الصدر وخصوصا في الهوا البارد ولا يترك شي من الراس الى اعضا الصدر وهي بعد ضعيفة ويعرف الشق
الوارم من الرية بان يجس اي العليل بثقل اذا نام على الجانب الاخر لان الرية يتعلق بجانبه بالغشا الذي
متعلقها وذلك يظهر عند ما نام على الجانب المخالف للورم ويوضع خرق مبلولة بماء وطين على الصدر فاي جانب يجف
اولا ففيه الورم هذا والاولى ايراد هذا الكلام في بحث العلامات المذكورة في ذات الرية ويمكن ان يجاب بان هذه
جهة العضو الوارم وهذا الموضع بعضده من المعالجات كالانضج واما اذا انفجرت في ذات الجنب ان المادة كثيرة لا ينتقي
في اربعين يوما فادته بل توقع في السل فلا بد من كي يكوى دقيق ينفذ به الصدر لينفث المدة ويخرج قليلا
قليلا ويغسل بالعسل ويداوى على حد برئها الى خارج فاذا نفث اقبل على التلحيم ويجب ان يتعرف الجهة التي فيها
القيح من صوت القيح وخضخضته ومن الباس الصدر خرقة مصبوغة بطين احمر وينظر اي موضع يجف اسرع
فهو موضع القيح فيعلم عليه فيكوى او يبط هناك ويوخذ منها كل يوم قليلا من غير اخراج الكل دفعة وفي
مثل هذا الوقت لا بد من حفظ القوة باللحم والغذا المعتدل ولا يلتفت الى الحمى فانه لا بد ما دامت المدة باقية وقال
السل هو قرحة في الرية يلزمها حمى دقيقة للقرب من القلب اي لقرب العدو من القلب فالقرحة بعمل الزوائد
ردية وحرارة غريبة موجبة للحمى الدقيقة ونفث المدة ويفرق بينها وبين البلغم بالسدة ونتنها اي استداده المدة
ونتنها ودسمها وحقوقها اذا وضعت اي المدة على الجمر ونفاثها اي بعد ثلث ساعات او اربع وانما احتاج الى
بيان هذه الفروق لان من الناس من يتهاون لما في دار الى صدره وعلونه من شبهة بالقيح ويكون ذلك

واصل سوس

البنلوفر

الافيون

ما فوا المرض

فنيخ

الادوية الموصفة

ومن البابونج المسلوق

حب يوضع تحت اللسان

السل

يا السعال الكثير وضيق النفس ونفث متواتر ديكون هال صاحبه في ذلك كحال المسلولين ولا يكون مسلولا وكثيرا
يعرض في المسلولين مجاز اما بالفرق بين الحقيقي من السل وغيره الحقيقي لذلك الاشباه وهو يكون ذلك اي السل
انفتاح العامل ذات الجنب اذا انفتحت وانفلت المدة الى الرية فيتحلل جرمها او ذات الرية اذا انفتحت وبقيت
المدة فيها مدة طويلة ولم تنق الرية منها فيوجب قرحها الاتي وقد يكون لنزلة اكالة اي تحرم الرية فيحدث
القرحة بلا حدوث الورم وقد يكون من تفرق اتصال تقدم وبتقدمه اي بتقدم هذا الصنف من السل
نفث زبدي دال على تفرق اتصال واقع في الرية واما يكون نفثها زبديا لكثرة الهواء في اجزائها فيختلط
بالدم ويكون زبدا بالامتزاج والمبتدي من هذا اي المرض الذي يقال له السل قليلا برء والمستحكم لا علاج له انما
يتلطف به ليهون امره قال الشيخ واما قروح الرية فقد اختلف الاطباء في علاجها او لا برء فقال قوم لا برء البتة
لان الالتحام يفتقر الى السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا يمنع التحام
ان لم يضعف العاصابر الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك فقد يبرء قروحه واما جالينوس
نفسه فان قوله في قروح الرية هو انها ان عرضت عن انحلال الفرد ليس عن ورم او عن تاكل عن خلط اكال
بل لعلاء اخرى فادام جراحة ولم يتقيح بعد ولا تورم فانها قابل للبرء وكذلك ما كان من القروح التي يحدث فيها
لنفاد لم يتقيح وما كان من ورم او تاكل لم يقبل البرء لان القرحة المتقيحة لا يمكن ان يبرء الا بتنقية المدة و
ذلك بالسعال والسعال يزيد في توسيع القرحة وخرقها او الدغدغة الكائنة منها تزيد في الوجع والوجع يزيد
في جذب المواد الى الناحية والادوية المجففة ما تؤثر ان تنفث والمنقية المدة ليست بمرطبة للقرحة والكائنة عن خلط
الكال لا يبرء دون اصلاحه وذلك لا يتاتى الا في مدة يحتاج في مثلها اما يخرق القرحة وتقرحها امورا
لا يلتحم البتة واما سعتها حتى يتاكل طرفي الرية والكائنة بعد ورم فقد يجتمع فيها هذه المعاني وتمن
المعاون على صعوبة الالتحام بحركة وايضا كون الغضروف التي في الرية كبارا اذا استوصلنا فان ذلك مما يعسر
التحام العفن وايضا فان بعد المسافة من مدخل الدواء والمشروب ومن الرية ووجوب ضعف قوته الى ان
يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وما كان من الادوية بادوا فهي بعيدة عن نافذ وما كان حارا فانه
دايما في الحمى التي يلزم قروح الرية والتجفيف ضار بالدق التي يلزم السل والترطيب مانع من التحام القروح فان

علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التي تقبل النهار طويا من فوق ومن تحت
وقد يقبل هذا الذي كل العلاج اذا كان في الابتداء وكان على الغشاء المغشي على القصبة من داخل وليس في
جوهر لحمي من الرية فتقول انه يرجع واما في الغضاريف نفسها فلا تقبل واقبل الاسنان للعلاج السن الصبياني
وقد يعرض للمسلول ان يمتد السل مهلا اياه برهة من الدهر وكذلك ربما امتد من الشبان الى الكهولة وقد
رايت امراة عاشت في السل قريبا من ثلاثة وعشرين سنة واصحاب القروح الرية يتفرد جدا بالخريف واذا
كان امر السل مشكلا كشف في صاحبه دون تخرف عليه وقد يطلق اسم السل على علل اخرى لا تكون معها حمى د
لكن يكون الرية قابلا لاخلاط غليظة لزجة من نوازل ينصب اليها دايما او يفيض بحار فيها فيقعون في نفس متسو د
سعال ربما يودي اليها كثيرة قوام واذا به ابدانهم وهم بالحقيقة جاوزون مجرى اصحاب الربو فان كانت حرارة
قليلة وجب ان يكلف علاجهم من علاج اصحاب الرية وامراعلم واحكم بحقائق الامور والرشدين في تمام هذا
والذي جرت به العادة في دمانا وان كان فيه خروج ما عن الواجب ان يسقى كل يوم ماشيرا من شراب الخشخاش
وسفوفات السرطانات وتارة مالسان الثور وسكر اي بقلي لسان الثور وتحلى بالسكر وان اضيف اليه اصل السوس
كان اجود فان قلت لم قال فيه خروج ما عن الواجب وكتب المتقدمين والمتاخرين مملوة عن مثل هذا العلاج قلت
انما قال ذلك لان القياس يقتضي ان يبقى في علاج هذه القرحة المتقيحة والمدملات والمجففات وغيرها لكن لما كان الادمال و
التجفيف في قرحة الرية متعذرا او متعسرا لما قال جالينوس فيقتصرون امثال ما النبر المذكور والالبان المبردة والمسكنة للالم
والترطيب ولان يهون عليهم امرهم على ما ذكر والالبان الاتي موصوف بالسكر اي موصوفة بالسكر الصعب التي و
غيرها الاطباء على ما يحكى في كلام الشيخ وسفوف السرطانات بالسكر وكذلك البان النساء واستعمال الالبان يكون نافع
اذا لم يكن حمى شديدة زايدة على الحمى التي يكون لازمة لهذا المرض واصلاح الاغذية اي من جملة علاج هذا المرض اصلاح
الاغذية وجعلها من لحوم الجدي او الدجاج والفراريج والاكارع واستعمال الحبوب التي تمسك تحت اللسان لتسكين
السعال قال الشيخ واما الاغذية فمن الادوية سقيها بابا دين والافاوية ولا يمنع الشراب الا يعني المرض في ادوية شم
الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون وترك الغضب والغم ولا يود عليها بما يغم والمعجونات التي للسعال ومما
ينفع اذا قيل ان يبرء ذلك المذكور من السل الحقيقي انه يسقى كثيرا من الجلنجبين السكري وكثيرا ان يكون سكرا بالليل يزيد في

حرارة الحمى كثيرة زيادة حتى يا كل بالجزء ينبغي ان يوكل منه جدا فان يوجب ضيق نفس يتدارك بالملعوقات المذكورة
في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة اي حرارة الحمى اللازمة له بسبب ما في الجلنجبين من الحلاوة طفيت تلك الحرارة بشيء يرد
البقلة على شراب الرمان الاملسي وربما قوي بالكافور اي دبما قوي هذا الشراب بالكافور اذا كانت الحرارة واشتعالها
قوية قال الشيخ ومما جربته مرارا كثيرة في ابدان نحيفة وبلدان نحيفة ان يلزم صاحب هذه العلة الجلنجبين السكري
الطري بقاه كل يوم ما قدر عليه ان كثر حتى بالجزء ثم يراعي امره فان ضاق نفسه بتجفيف الورد سقي شراب الزوفا
الذي يقع فيه التين والنيلوفر والبستان ونحوها حتى يرطب ويلين بمقدار الحاجة فان اشتعلت حماه سقي اقراص
الكافور ولم يغير هذه العلاج فانه يبرء ولولا تقية التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجايب ولا وددت مبلغ ما كان
استعملته امراة مسلولة بلغ امرها الى ان العلاطالب بها ووقرتها اي بالفتها في الادوية واستعد على من يعنى
لها جهاز الموت الا من الجلنجبين وقد يفتقر اللبس والذبول الى استعمال اللبن او الدوغ في ذلك تغذية
وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتنقية بالجبنية للقرحة وتنقية لجلاء ما اللبن للصديد والمدة بل كثيرا ما يبرء
هذا التدبير قروح الرية اذا لم يقصد في تدبيرها التعليل واوفق الالبان من البان رضاعي الذي ثم
لبن الاتن ولبن الماعز وخصوصا القبض الذي في لبن الماعز ولبن الرماك ايضا مما ينقي ويسهل النفث ولكن
ليس له تقوية ذلك فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ فلو قدر على ان يمص من الضرع كان اوفق ويجب
ان يرعى الحيوان المحلوب من النبات المحتاج اليه فعلها اما المدمل فمثل عصا الراعي والعوسج وحب الاساكن ونحوها
ذلك واما المنقي للنفث فمثل النانخواه وبحذر وقي بل مثل اليتوع ومن اشتغل بشرب اللبن فيجب ان لا يخلط في شيء
فربما عاد هذا وبالا عليه وقد وصف بعض من هو محصل في الطب كيفية سقي اللبن فقال ما هذا اسحاه مع اصلاحنا
لان كمان يختار من الاتن ما ولد منذ نحو اشهر وفتر اشهر ويتعهد الى العلة ويغسل بالماء فان كان قد حلب فيها
قبل غسل بماء حار وصب فيها ماء حار وترك حتى يخلل شيء ثم يغسل بماء حار وبارد ثم يوضع العلة في ماء حار ويحلب فيها
نصف اسكرجة وحوقد ما يسقى في اليوم الاول ان كانت الطبيعة سلسلة والا فاكثر من ذلك بقدر ما تحتمل ويكرر ويسقى
في اليوم الثاني ضعف ذلك يحلو اذا كان يحلب فان كانت الطبيعة قد استمسكت في اليوم الاول جعل فيما يبقى في اليوم
الثاني شيء من السكر والعسل في الثالث ما جعلته في اليوم الاول فان لم تلن الطبيعة في الثالث او لم تكن الى الثاني كان سقيه

وخصوصا مع

سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح العذري ومن الشاسبح نصف درهم الى درهم ونصف ولا يزال يسقى كل يوم
يزيد نصف اسكرجة فاذا بلغت السادس ولم يلحق الطبيعة اخذت من اللبن ثلث اسكرجة وخلطت به سكرا و
ملحا ودهن الورد وشيا فان اجابت فوق ثلث مجالس فلا يخلط بعده مع ابن شيا وانقص من اللبن
وبالجملة يجب ان لا يزيد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلاثة ولا ينقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقه اربع اسابيع
وذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي لبن الاتن وغيره ان يكون في قدح من خشب وافضل هذه الالبان
ما كان من دابة ترعى مواضع فيها حشايش ملطفة منقية مع قبض وتجفيف مثل اذفيبق والشيح والقيصوم
والجعدة والعليق وانا اقول هذا القول عندي احسن الاحتمال ان يكون فيها مرعاه الاتن من ذات نفع
خصوصية بهذا المرض كما اذا راعى الانجبار ونحوه من الادوية التي لها خصوصية في ابراء هذا المرض على ما
ذكر ابن زهر في كتاب التيسير وهو انا شاهدنا استعمال تفرحات رمية الشاب والتحام قروحها لان
الدلايل المانعة من التحام تفرق الرية قائمة هناك فاذ ذلك الالبان الشاب ترعى من الحشايش ما ينفع قرحة
الرية بالخاصية واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال وهو نافع لهم جدا واجوده ان
يترك الرائب بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم يخض من الغد مخضا شديدا حتى يخرج بعضه بعض
امتزاجا شديدا ثم يوخذ اقراص من دقيق خبز السميذ جيدة الخبز منقوطة بالنقط حتى يكون للسماة براذه
بالفارسية ويصب على وزن عشرة دراهم منها وزن ثلثين درهما دوغا ويتعمق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ
عشرة وينقص من الخبز درهم فيفعل ذلك دايما حتى يبقى المخيض وحده ثم يقلب النسبة اي يعكس القضية اذا استغنى
عن الدوغ وظهرت العافية وانحطت العلة فلا يزال ينقص من الدوغ ويزيد في القرص حتى ينقص الدوغ
واما اغذيتهم فالمزورات مثل خبز السميذ والاطرية والجاورسية والارزية ايضا ينفع ويجب ان يكون
الشعير جيد المطبوخ مع مغسل وصالح عند شدة الحمى وخصوصا بالسرطانات المنقوعة والاطراف المكررة
الغسل بالماء والرماد وخصوصا البقول الباردة واما السمك فالصالح اذا اكل مرة او مرتين نفع في النفث والاكارع
جيدة الرطوبة جدا والسمك المكيب واذا كانت القرحة خبيثة فاجتنب كل مالح وان غذوتهم باللحم فليكن مثل
لحوم الطياهيج والدجاج والقنابر والعصافير كلها غير سمين والاجود ان يطعم هذا شوا ليكون اشد

ذات الصدر

بخفيفا والحاما وبماجرته وكان يخف عليهم امرهم غرى السمك يحل في الماء الحار ويعلى ليكو ويتجرع
قليلا قليلا لتسكين ما بهم من الاعراض واذا اصاب الصدغان اى من صاحب السل وغارت العينان
واغبر الوجه وقلت جلدة البطن واسترخت الجبهة فهو ميت اى في حكم الميت لان هذه الاشياء تدل على فناء
الرطوبات الاصلية واذا سقط الشعر وكثرة الاسهال الذوباني واشتد نتن النفث فالموت مقبل
اى مشرف لما قلنا انفا قال صاحب الزبدة ذات الصدر وهو امتلاء فضاء الصدر قيحا او سببه انفجار
او دام غشاء الصدر او ذات الرئة واذا كان القيح قليلا برا او نفي بالنفث والذى لا ينقى في مدة اربعين
يوما يؤول الى السل واما اذا كانت الطبيعة قوية فتدفع القيح الكثير اما بطريق الاسهال واما بطريق الادرار
وهذا اسهل لان القيح يندفع في العروق التى يصل فيها الغذاء الى ذلك الموضع فيرجع القهقرى الى
الكبد ومنها الى الكلية او الى الامعاء ولان في الكبد قوة دافعة وفي الكلية قوة جاذبة فالمرض لما يدفع
الكبد وقوة دافعة لما فيها الى المثانة فيندفع بهذا الطريق اسهل وليس في المعاء سوى القوة الدافعة
وقع عن ان يعان الطبيعة في اى طريق كان اما في الادرار واما في المسهلات وقال صاحب الاسباب وقد
يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر
واما في الجانب الموضوع على الفقار يسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا
من لدن نقرة النحر الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق ويتررح
بالنوم على الجنبين والقلب واما علامة ذات العرض فان كد وجاء بين الكتفين ولا يستطيع ان ينام على
صلبه ولا ان ينفخ بنية وبرة واذا سعل قلق قلقا شديدا وعلامة علاج ذات الجنب عن ان و
ضع الفصاد فيها يجب ان يكون على الصدر او بين الكتفين وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله
وعلامة ذلك ان لا يقدر العليل على الاستلقاء ويشتغل بسعال يعنى عليه من شدة الالم ولا يقدر ان ينام على
شكل من الاشكال وقد يحدث الورم في حجاب تسمى فرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين
الاعضاء الصدر اى الحجاب الذى يحول بينها وبين اعضاء الصدر ويسمى البرسام وعلامته زوال العقل لا
تصال هذا الحجاب بحجب الدماغ والسعال المؤذى بغير نفث ولا يقدر العليل ان يتزحزح ولا ان يعرف واى

جمود الصدر

فقد اصابه الغشى ذات جمود الصدر وهذه علة يعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر
والحجاب والرئة فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث خلاف شبيه بالزرق وينقطع النفس معها
وربما قتلت هذه العلة لبرد القلب وعدم التنفس وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد
او وقوع الثلج عليه وربما اورث ذلك اكل الافيون او معاناة الاشربة في تدبير برد وحله وعلاجها

امراض القلب

تسخين الصدر بالادهان والاحذية المسخنة وتجرع الشراب مغتذيا امراض القلب علامات امزجة الطبيعة علامات
الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية والدماغ فان بنية البدن اذا كانت عظيمة لم يدل سعة الصدر
على حرارة القلب بل يكون مناسبا لباقي الاعضاء وكثرة شعره على الصدر ولا يدل على كثرة الاحتراق والدخان
الحاصل عن قوة الحرارة وعظم النفس والنبض لاحتياج الى الترويح الكثير بسبب قوة الحرارة وجودة الرجاء
وشجاعة امل والجسارة والتهور اى الجراءة والاقدام ولذلك يكثر امثال هذه لمن شرب شرابا مرقا لانه يزيد
الحرارة الغريزية ويقوى القوى علامة البرودة الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الراس وقلة الشعر
اى على الصدر وهذه لضد ما قلنا في الحرارة القلب علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعال وسرعة
زواله وسرعة انمحائها وذلك لان قلنا ان الرطب سريع القبول للاشكال وسريع الزوال لها وكثرة الفضلات
واضداد ذلك علامة اليبوسة لضد ما قيل علامات الامزجة المركبة تركيب العلامات كما اذا اجتمع علامات
الحرارة مع الرطوبة او اليبوسة او البرودة مع الرطوبة واليبوسة علامات الامزجة المرضية اما الحارة
فالتهاب وعطش يكثر الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف المعدى اى بخلاف العطش المعدى فانه يسكن بالماء البارد
اكثر من الهواء البارد وذلك ظاهر لوصول الهواء الى القلب اسرع وكان وصول الماء الى المعدة اسرع وسرعة
النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب وحرارة وقساوة وان يحصل هذه الاعراض بعد ان لم يكن في
الاصل واما البارد فصغر النبض والنفس وتفاوتهما وبطؤهما ودقة حجمه لضد ما قيل في المزاج الحار واما
اليابس فصلابة النبض بعد لينه لان المرض ان هذا المزاج المنحرف عرضي واما الرطب فبالعكس من ذلك لما
علمت غير مرة ويوافق كل مزاج ما يضاده ويضره ما يناسبه اى يوافق كل مزاج عرضي ما يضاده لانه مرض و
المرض يعالج بالضد ويضره ما يناسبه لان المزاج المرضي يقوى ويزيد بما يناسبه قال الشيخ الوجوه التى يستدل على

احوال القلب ثمانية النبض والنفس وخلقة الصدر وما ينبت على الصدر وملمس البدن وما يعرض من فرح والاخلاق
وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فان سرعته وعظمه وتواتره تدل على حرارته واضدادها
على برودته ولينه على رطوبته وصلابته على يبسه وقوته واستواؤه وانتظام اختلافه تدل على صحته واضدادها
على خلاف صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر والحار تدل على حرارة واضداده على برودته والصدر
الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر الدماغ الذى يدل عليه كبر الراس الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات
الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر راس او توسط وقوة نبض تدل على حرارته وضد
ذلك ان لم توجبه صغر الراس على برودته والشعر الكثير النابت على الصدر وحضوصا الجعد منه تدل على
حرارته وجرد الصدر وقلة شعره تدل على برودته لعدم الفاعل للدخان وحرارة البدن كله تدل على حرارته
وبرودته على برودته واما من طريق الاخلاق فالغضب الطبيعي الذى ليس عن اعتياد والجراءة والاقدام
وخفة الحركات تدل على حرارته واضدادها ان لم يكن مستفادة من الاوهام والعادات تدل على برودته
واما قوة البدن فتدل على قوته وضعفه ان لم يكن الافة في الدماغ والاعصاب فيدل على ضعفه وضعفه يدل
على سوء المزاج به وقوته تدل على اعتدال مزاج الطبيعي وهو كون بخار الغريزى والروح الحيوانى كثيرة غير
ملتهبة مفرطة بل نورانية صافية والاوهام فالمائل الى الفرح والامل وحسن الرجاء تدل على قوته وعلى
اعتدال الغذى تحصيل حرارته ورطوبته والمائل الى الاحاش والاكثار تدل على حرارته والمائل الى
الخوف والغم تدل على برودته ويبسه الادوية القلبية اعلم ان الادوية القلب التى تذكرها هنا هى كالرؤس
والاصول والا فان الادوية القلبية كثيرة قد جمعها الشيخ في كتاب وزاد غيره على ما ذكره الشيخ هناك اما الحارة

الادوية القلب

فالمسك والعود والبزر البهمان والابريشم والزعفران والقرنفل وهو عجيب جدا وكذلك الدرونج و
الزرنباد والبادرنجويه وبرده والشاهسفرم وبرده والقاقلة والكباب والفلنجمشك وبزره وورق الاترج
والبادرنج والراسن واما الباردة فالكافور والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح
والتمر والؤلؤ والكهربا والطين المختوم واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور وخصوصا زهره والذهب
والفيروزج والياقوت والفضة والبيجاذق معدنى في الزبرجد ومن المركبات النافعة المفرحات الياقوتية

الخفقان

الحارة والباردة والمعتدلة وقد ذكرناها في شرح الفن الثانى وفيها امضى الزبدة الخفقان اختلاج يعرض
للقلب ليدفع به اى بالخفقان المؤذى فان افرط اى المؤذى او الاختلاج اوجب الغشى وان افرط
اى الغشى اوجب الموت وسببه اى سبب الخفقان اما سوء مزاج ساذج فان كل سوء مزاج غالب يوجب
ضعفا وكل ضعف في القلب توجب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذى وذلك خفقان فاذا افرط انتقل
الى الغشى واذا افرط الغشى انتقل الى الهلاك او مادى لمادة قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح
والابخرة الدخانية والريحية اسهل واخف او ورم منصب اليه اى الى تجويف القلب فيظهر
في النبض اختلاف عجيب دفعة مع لهيب وسرعة نبض وعظم واختلاف يبطل النظام ويكون المتنفس
كالعادم للهواء وذلك لعدم وصول الهواء الى القلب بواسطة انصباب الدم اليه ثم يتبعه غشى ثم موت
وذلك عند استلاء في القلب من الدم واما اى واما ان يكون سبب الخفقان سددا يمنع الهواء ان يصل الى
وصوله الى القلب والنفخة مما احترق من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة
والضعف مع علامات عدم الامتلاء اى امتلاء البدن او الصدر واعضائه بل يكون السدد في مجارى
النفس فقط واما قوة الحس اى لطف حس القلب فيكون صاحبه يعرض له الخفقان من ادنى ريح يتولد
في الفضاء الذى بينه وبين غلافه او في جرم غلافه او في عروقه من ادنى كيفية حارة او باردة يتأذى اليه
حتى عقيب شرب الماء من غير ان يؤدى ذلك الى ضعف في احوال بخلاف الذى يحدث عن ضعف القلب على
ما ذكر او ضعف القلب فيتأذى بما لا ينفك عنه عادة من ابخرة الغذاء او سخونته والانفعالات النفسانية
ويفرق بينهما اى بين الذى يحدث عن لطف حس القلب وبين الذى عن ضعف بقوة النبض والنفس لانهما
في القسم الاول وضعفه فقط وضعف النفس في الثانى واما اى وسبب الخفقان اما لدود ودبيب غريب كما
عند تناول السموم واوجاع اللسوع وغيرها من الاوجاع الصعبة المضعفة للارواح واما عن دود
وحيات في البطن يتصعد منها ابخرة ردية وخصوصا اذا ارتفعت الى اعالى مواقع الغذاء والفضل
ومن يعرض له الخفقان والغشى عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر يموت فجاءة في ما قال
الامام ابقراط من يعرض له الغشى مرارا كثيرة من غير سبب اى ظاهر فهو يموت فجاءة قال الشيخ واما الخفقان المشاركة

اى بشاركه البدن كله كما يعرض فى الحميات وخصوصا حميات الوبا او بشاركه علاوة بان يعرض فيه ورم دموى
او صلب كما عرض للتوحد والديك المذكورين او بشاركه المعدة بان يكون فى فمها اخلاط لزجة زجاجى اولذاع
صفراوى او كان يفسد فيها الطعام وربما عرض اختلاج فى المعدة وتراد فى ذلك فكان اشبه شى بالخفقان
القلبى وقد يكون بمشاركة الرية اذا اكثر فيها السدد فى الجهة التى تلى القلب فلم ينفذ النفس على وجهه وذكر
ينذر بضيق نفس عنه ماسون وقد يكون بسبب البحران او حركات تعرض للاخلاط نحو البحران العلاج ما
كان لسو مزاج مورد عدلت ذلك واستفرغت مادته اى كان سو المزاج ماديا ان كان دمويا فالفصد
والجماع للدموى بالغ تدل عليه زوال الثقل والكسل اللذين كانا قبل وكون ذلك زوال الخفقان عقبه وسبب
ذلك ان مادة المنى من الدم الكثير المتين واما للاخلاط الاخر فالادوية المسهلة لتلك الاخلاط وقد علمناها
مرارا اى فى اثنا المعالجات المذكورة الادوية المسهلة لكل واحد من الاخلاط ويجب ان يضاف الى المسهلة
والمبدلة ادوية قلبية لتوصل الدوا اليه اى لتوصل قوة الدوا المسهل والمبدل سريعا الى القلب من قبل
ان يضعف فعله ولان يقوى القلب بخاصيته وان كان ذلك الدوا انما باسو المزاج كما يخلط الزعفران
بالادوية المبردة ثم تعدل مزاج القلب اى ان بقى بعد الاستفراغ سو مزاج اما الحار فبالاشربة الباردة
العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان ان كان بين طبيعة والاقراص التمر الهندى وكلما يسقى
من الاشربة يسقى بما لسان الثور وما النيلوفر او عرق النيلوفر يوتى به من الشام ويكون فى غاية العطرية
والتقوية وما الورد او بجليب بزر البقلة الحمقا ان كان سو المزاج حارا قويا وبالمفرحات الباردة والياقوت
وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سو المزاج مفرطا وح يجب ان يضاف الى المفرح الياقوتى الكافور
او المفرح الكافورى حتى يزيل سو المزاج الحار والا اى وان لم يكن سو المزاج مفرطا فلا تجسر على الادوية
الباردة الشديدة البرودة كالكافور فانها ان بردت جرم القلب يطفى الروح اى القلبى فالمبرودة
يضعف القوة الحيوانية او يسقط فان لم يكن منها بد فمخلوطا بادوية حارة ولهذا اى لما قلنا قبل هذا
امرنا بالزعفران فى قرص الكافور والطبيعة باذن خالقها يستعمل البادرة لجرم القلب والحارة لانعاش
الروح فبارك الله احسن الخالقين ويشم اى صاحب الخفقان القلبى الطيوب الباردة كالورد المرشوش على

العلاج

الما والخلاف وزهرة والنيلوفر والبنفسج والآس وشبهها والكافور اى شم الكافور ايضا والصندل والتفاح
والكمثرى والسفرجل فان فى ودايع هذه التقوية القلب والروح والقوى الاغذية الرمانية والحصرمية و
التفاحية والريباسية والزرشكية وليكن فى طبخ هذه شئ من الكزبرة والوادمينى فان النافع علاج الخفقان مع
الحار ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقى اثرها وان كان خفقانا حارا بلا مادة فيجب ان يكون
تغذيه صاحبه باقل ونفع كالخبز المنقع فى ما الورد فيه قبل شراب الريحانى والخبز لشراب التفاح ونرقه
التفاح وبالدوغ القريب العهد بالمخض او غير حامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه الباردة فان
احتمل اللحم فالقريص والهلام من الفراريج ومن الفج خاصة فلها خاصية فى هذا الشان حتى لبارد المزاج اى القريص
المتخذ من الفج علاجيل لصاحب الخفقان الحار لانه بارد وهو من الاشيا الباردة وله خاصية فى دفع الخفقان
حارا او باردا ثم قال فان اشتد الامر والالتهاب جرعته الما البارد وما الثلج ممزوجا بما الورد تجريعا بعد تجريع
وجرعته شراب الفواكه وشراب التفاح الشامى وما اشبه ذلك شيا بعد شى وان احتجت ان يدوف فيه
الكافور فعلت وربما احتجت الى ان يقتصر على سقى الرايب من رطل الى رطلين يجعل غذاله فان احتجت الى تقويته
بشى من لباب الخبز والكعك فعلت ومما ينفع صاحب الخفقان الحار الانتقال من هوا حار الى هوا بارد وهو كل بعيده
الى صحة واما المركبات النافعة فى ذلك فان يسقى اقراص الكافور بالزعفران بشراب الحماض الاترج وقد جعل فيه ورق
الاترج ودو والمسك الحلو والمفرح البارد نسخة مجربة لما لبس من الحار شديد الحرارة طباشير اربع دراهم عود هندى
سك مكى درهم قاقلة قرنفل مكى درهم ونصف كافور نصف درهم كزبرة اثنى دراهم يقرص بالرنجبين كل قرصة وزن
نصف درهم ودوا اخر اقوى من ذلك فى التطفية بزر الخس والهندبا طباشير ورد صندل بزر البقلة لسان الثور
كزبرة يابسة بدكهربا لؤلؤ يسقى منه وزن درهمين فانه جيد فان اشتدت الحاجة فيوخذ من الطباشير والصندل و
والورد مكى جز ومن الكافور واربع جز والشربة منه وزن درهمين الادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب
بزر قطونا بما الورد وضماد سويق بالهندبا او جبر بزر قطونا وسويق ودقيق حمص وما ورد فان نفع و كان
لا يفضل عن الاضمدة المبردة على القلب كالمتخذة من الصندل وما الورد وما الحرادين والكافور والورد
والطباشير والعدس والتفديد فؤاده وخاصة فى الحميات ويرش البيت ويكثر الحرادات ويجلس بقرب المياه

الادوية

برز ص يا دونا ار

اما

بحارية ويفرح ويلذذ ويودع ويكثر عنده المزاوح وذلك لترحه ويرطب ويروح فالبارد الخفقان الذى به
البرد فالاشربة كشراب تفاح ممسك وبرز دريحان بالسان الثور وما القرنفل والمفرحات الحارة الياقوتية و
غيرها والترياق الكبير نافع وجوارش التفاح والسفرجل والاترج المفوهة اى يتخذ هذه الجوارشات بالادوية
الحارة كالقرنفل والقرفة والقاقلة ويسقى فى ما لسان الثور مع بزر باذرنجبوية وبرز دريحان على ما تم وما لسان الثور
وبزر باذرنجبوية وبرز دريحان وسك وزعفران وذلك لتقوية هذه المذكورات على التفريح والتقوية القلب
ونسخة المشمومات الحارة اى يجب ان يشتغل مثل هذه المشمومات كالرياحين والنرجس والمنثور
والقرنفل والاترج والليمو والنارنج واوراقها وازهارها والعود والمسك والعنبر فان استنشاق الهوا
المتكيف بامثال هذه المشمومات الحارة المفرحة نافع جدا فى الخفقان البارد الاغذية الفراريج والدجاج مطجنة
مبزرة وفى بعض نسخة وكلاهما جيدان بالدارصينى والقرفة والبسباسة والفلفل والزعفران وذلك لتوصل
امثال هذه الافاوية الاجزا اللطيفة من الاغذية سريعا الى القلب فيقوى ويفرح ويمنع الخفقان كماصل عن الروة
او مطبوخة بالسكر والفستق او بالعسل والارز والزعفران انما جعل فى هذه السكر او العسل لينفذ سريعا الى الكبد
والعروق فيصل الى القلب سريعا الادوية الموضعية بدهن الصدر بدهن البان او دهن سوسن او زنبق
وان كان فى هذه الادهان قليل مسك فهو اولى واكثر تاثيرا وكذلك العنبر والزعفران ونحوها واما اليابس
والرطب واما الخفقان الحادث عن سو مزاج يابس او رطب فيعالج بما يضاده من الادوية والاغذية
والمشمومات الحارة والباردة مع الحافظة فى تعديل سو المزاج اى يستعمل الادوية والاغذية الحارة الرطبة
ان كان سو المزاج الحار مع الرطوبة وما كان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه فى ضيق النفس اى فى فصل
من ضيق النفس قال الشيخ فى ضيق النفس او يكون الابخرة دخانية فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية و
احساس لدخانية ثم قال فى علاجه وما كان عن ابخرة دخانية سقى ما الشعير بالسكر ايام او لزم الحجر وتستفرغ بمطبوخ
الافيمون اوحب الافيمون بلبن حليب وسكر ثم يعالج القلب بالمفرحات الياقوتية وغيرها من التدبيرات
التى ذكرناها هنالك وما كان عن لسع او شرب سم فعلاجه علاج ذلك وسيجى بيانه وكذلك الكاين عن المشاركة
مثل الخفقان الكاين من سبب ضعف او خلط فاسد فى المعدة وقيامها بالقى والقيئة وغيرها عن الديدان

بادوية الديدان اى تعالج بادوية اخراج الديدان مع تقوية القلب بالادوية القلبية وذلك للاصل الابخرة
المتصاعدة عن الديدان وفضلاتها وما كان عن قوة الحس غلظا اى حس القلب فالمغلظات كالرؤس و
الهرائس وما كان عن ضعف القلب فالتقوية بالادوية القلبية والمفرحات الحارة والباردة والرطبة واليابسة
ويجب ان يكون الطبيعة فى امراض القلب لينة لئلا يتاذى بخار الثفل المحتبس قال الشيخ علاج الخفقان اما الاستفراغ
ان كان هناك مادة فعل النيل الازرق او نحوه لذلك ومما جرب البلغمى الرطب من ذلك سواء كان فى ناحية القلب
او المعدة ان يوخذ من الغاريقون نصف درهم وشحم الحنظل دانق ومن التربد وزن درهم والمقل دانق و
المسك والزعفران مكى بسفايج والعود الهندى دانق الملح النفطى ربع درهم وهو شربة ومما جرب للسوداوى
هليلج اسود وكابلى مكى درهم افيمون نصف درهم الحجر الارمنى ربع درهم دهن اللوز شربة واحدة ودو المسك
المرتقدة دائم فى شراب ريحانى قدر ما يذاف فيه واما الادوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثروديطوس ونحوها
الغشى هو حال يتعطل معها الحس والحركة لضعف القلب اى يتعطل معها جل القوى المحركة والحاسة لضعف القلب واجتماع
الروح كله اليه فلا يفضل على الموجود فى المبادى وقد فرقنا بينه وبين السكتة فى امراض الدماغ وسببه اما موذ يرد
على القلب كما عند النوب واللسوع واستعمال السموم او وصول ابخرة دخانية خارجية كما دخنة التونات ونحوها
او بدنية كما يصل الى القلب من البدن بخار فاسد او من عضو كالمعدة وفمها فيقتضى ذلك الموذى وربما يكون
بسبب ديدان صعدت الى فم المعدة واما سو مزاج ساذج او مادى عارض للقلب فيجتمع اليه الروح اى القلب محاصرة
او معدل اى محاصرة القلب عن ان يصل اليه المواد الردية لسو الامزجة العارضة له واما فقد الروح او قلتها لتحلل
مفرط كما عند الجوع والاستفراغ المفرطين فلا يتمكن اى الروح القلبى من الانبساط على المبدأ الذى هو القلب فالفرد
ذلك يعطل القوى من الافعال وقد يكون بشركة المعدة او عضو اخر كالكبد والامعاء والرحم قال الشيخ العلامات الدالة على
اسباب الغشى واحدها مناسبة للعلامات المذكورة فى الخفقان فانها ان كانت ضعيفة كان الخفقان واذا اشتدت
كانت الغشى واذا اشتدت اكثر كانت الموت فجاة والنبض اول دليل عليه فيدل بالانخفاض مع ثبات القوة على ما
ضاعفه وباختلاف الشديد مع فترات وصغر شديد يدل على اختلال القوة والحق ان الغشى اذا لم يكن دفعة فانه
يصوره النبض او لا ثم باحتقان الدم يغيب الى داخل فيحول اللون اى يتغير حاله ويكاد يخفى ما يستقبل ويتبين فى العين

الغشى

٢١٤

ضعف حركة وتغير لون وتخايل للبصر خيالات خارجة عن الوجود وبرد الاطراف ويعظم مداواة في البدن بادرة وربما عرض غشي ورد بارد جميع البدن فاذا ابتدا اشي من هذه العلامات عقيب الفصد او الاسهال او نحوه او لم يشي لابد من ايلامه فليمسك عنه وليترك السبب فقد تادى الى الغشي ان لم يقطع واذا لم يكن للغشي سبب ظاهر باد او سابق وكان مع خفقان متواتر ولم يكن في فم المعدة سبب توجبه فهو قلبي مستحكم والذي مع غثيان وكرب فقد يكون معديا واداواتي الغشي واشتد ولم يكن سبب ظاهر توجبه بل كان قلبيا فصاحبه يموت فجاة العلاج فعالج سوء المزاج الساذج بالتبديل والمادي بالاستفراغ ويقوى القلب بالادوية القلبية المعدلة والمقوية ويعالج العضو المشارك مثل الرحم والمعدة ويمنع الابخرة ويداوي السموم وبما في اوائل الكتاب وذلك ليقطع مادة الابخرة الرديئة ويمنع الروائح العطرة يقوي القلب فليكثر استعمالها ورش الماء ورد على الوجه بقوة يفيق المغشي عليه واحراق اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون عن حرارة مفرطة فالشيء القوي منه وان كان سببه من سوء المزاج فلا علاج له وما ليس كذلك بل هو اخف او هو تابع لاسباب خارجة عن القلب فعلاج صاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة اخف من الغشي واما اذا كان في حال الغشي فليس دائما يمكننا ان نشتغل بقطع السبب بل نحتاج الى ان نقابل العرض الحاضر بواجبه من العلاج وربما اجتمع لنا حالتان متضادتان يجب شيئين كما احتجنا في الا... عضال الى نقصان واستفراغ لما يعالج الاخلاط وفي الادواح الى زيادة نعش بالغذاء المايوس لتعاش التحليل وكثير ما يعرض الغشي منه فيجب ان يبدا ونشتغل لابعد والروح من الروائح العطرة الا في اختناق الرحم والغشي الكاين منه فيجب ان يقرب من انوفهم المنتنة وحصوصا اللائقة ولتشم ابخارا حامية فيه بحرية وحصوصا في علاج الحار الصفراوي وكذلك يحس ثم يعالج بالشق والتجريع من غشاوة القوة وان كان السبب حرارة فاستعمال العطر البارد ورش الماء البارد على الوجه اولا ولا باس ان يخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع غلبة مثل الكافور والصندل ومما هو قوي الترتيب يكون البارد بارد المزاج بخار الوردي والمسك لتقوية بخار الفوري وان بجرعوا الماء البارد وان احتمل الحال ان يكون ممزوجا بشراب مبرد في بيعه فهو جيد وينبغي مع ذلك ان يدلك فم المعدة والاسوق ويجب ان يكون متحددا في هواء بارد وان في الشراب فيمن لا يكون غشيه عن حرارة هو المنعش فانه اذا قوي

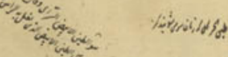
العلاج

النشوب ... (marginal note)

امراض الثدي

معالجة الاورام معروفة

بقوة من الجبر كان ابعد من ان يغشي ومما يقطع السبب المخصوص بالغشي المذكور في القراباذين وخصوصا الذي يكون عقيب الهيضة وان الوجع ان لم يكن قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم جميع الفادزهرات المجربة ودواء المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم ومما هو مما ينفع الغشي وخصوصا الذي يسمى من اسفل ان يسقى ماء اللحم القوي الطبخ مخلوطا بعرق من الشراب الريحاني وشيء من صفرة البيض وشيء من عصارة التفاح الحلو والمز والحامض بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر على التسخين ولا تجترئ على ان يسقيه الشراب سقيه الرائب ودوغ البرد مذوقا في بخار الميبة والجواضاف المخصوص المعمول بربوب الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد بردا معه او بعده او عند سقي المردات وخصوصا في الاحشاء سقيه الفلافلي والفلفل نفسه والافتيمون وربما سقي بالشراب واذا احوج العلاج الى التنفيذ وحصلت افاقة وجب ان يقوي المعدة ويبتدئ في ذلك بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الادوية المقوية للمعدة ويسقي الشراب الريحاني بعد ذلك ويبتدئ بالغذاء المحمود واعلم ان دلك الاطراف وتسخينها وتعطيرها بالمروخات وتعطير فم المعدة بالمروخات الطيبة مثل الناردين والسخانات مثل الخردل والعاقرقرحا موافق جدا لمن كان اغماؤه اي غشيه عن استفراغ دم او حلط اخر ويجب ان يعصب سوقهم واعضاءهم مرارا متوالية ويحل ويدبر ذلك لما يوجبه مقابلة جهة الاستفراغ وهو لا ينتفعون بشد الاطراف ورش الماء البارد ودلك فم المعدة وكذلك كل غشي يكون عن استفراغ والحمام موافق لمن يعتريه غشي من الذرب والهيضة وان اعترى الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان عرى للعرق الكثير امراض الثدي اورام الثدي يكون اما دموية او بلغمية او صفراوية فلما يكون سوداوية وذلك لغلبة الرطوبات على الثدي لانه مسكن تولد اللبن وفي الاكثر يكون مختلطا اي في اورام الثدي في الاكثر الامر يكون مركبا من الدم والبلغم وقد ينعقد الثدي عند البلوغ وذلك يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة والبلوغ وعلامات المواد اي مواد الاورام ومعالجة الاورام معروفة اي معروفة من معالجة الاورام المذكورة في باقي الاعضاء والذي يخص الثدي في الابتداء دقيق الباقلي بسكنجبين او دهن الورد بخل وطول من دهن بنفسج ونيلوفر وعدس وورق حب الغلب مع دهن الورد وذلك لردع والبنفسج والنيلوفر لتليين حتى لا ينعقد الرطوبات في الثدي ولا يجد فيه وفي التحليل يخلط بالعقاقير والفول مطبوخ والحلبة والاكليل الملك والبابونج ثم اي في زمان الانتهاء يستعمل هذه مرة اي حلبة



٢١٥

ابقاء الثدي على صغره

والاكليل الملك والبابونج للتحليل هذا علاج الورم الحار واما الاورام البادرة البلغمية فينفع منها ان يدق الكرنب ويوضع عليها او البابونج او هما معا ومما يبقي الثدي على صغره يعني اي صغير وكل وما عفص واسفيداج وبزرقطونا وعصارة مفردة ومجموعة تستعمل بخرقة كتان فان الشيخ من اراد منهن ان يحفظ ثديها مكسرة اقلت دخول الحمام وكذلك الصبيان ان ارادوا ابقاء صغر خصاهم ثم يوخذ من الاسفيداج وطين القيموليا صلابة مكددا جعل يعجن بماء بزر البنج ويخلط بشيء من دهن المصطكى ويطلى به ويدام عليه خرقة كتان مغموسة بما عفص مبرد وخصوصا اذا كان بزرقطونا وايضا تجربة للنساء وطلي بطين حر دعل وان جعل فيه افيون وبخور كان اقوى او يوخذ من الطين الكرد ذن عشرين درهما ومن الشوكران درهمين يتخذ طلاء ويحل قلة اللبن قد يكون اما لقلة الدم او لقلة الاغذية او رقة اي كثرة مثل دم حيض ونفاس واما لرداءة الدم لغلبة خلط ردي عليه او فساد مزاج واما لكثرة الدم جدا فلا تقوى على هضمه لبنا اي هضمه وصيرورته لبنا وذلك لان الدم الكثير جدا في الغالب لا يكون دما صرفا محمودا فان الثدي جسم مركب من عروق وشرايين وعصب يحشو خلل ما بينها لحم غددي لا حس له ابيض اللون وليبيضه اذا نفذ الدم به ابيض بما يعدده واستحق بفضل عنه لبنا وقياسه الى اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الى الدم المتولد من الكيلوس فان كل واحد يحيل الرطوبة الى مشابهه في الطبع واللون فالكبد يحمر الكيلوس الابيض دما والثدي يبيض الدم الاحمر لبنا ويعرف علة الصفراء بقلة اللبن وحدته وصفرته ورقته وعلة البلغم بغلظ اللبن اي ان كان البلغم الغالب غليظا وبابسه وسيلا الى الحموضة في ريحه وطعمه ان كان البلغم مائيا او شدة بياضه وعلة السوداء بكمودته وغلظه هذا مع العلامات المتقدمة للمواد المذكورة بعينه واذا اخرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس يحمل اللبن الى هذه الشكل وكذلك المني اذا اخرج على هذه الهيئة العلاج تعديل المزاج والاغذية واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات المفرطة الموجبة لتقليل الدم واللبن وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وتقليل ما يولده كثيرا ويكون الغذاء اي في علاج قلة اللبن على الاغذية اكثر منها على الادوية لان الاغذية مادة اللبن والادوية محيلة وترك الصفراوية اي حرارة الصفراوية المزاج وترك اي يمنع من حركات التدبير فادام اي المرأة المرضعة الرطبة المزاج عن كدو النعب ابى محل ماذون الطعام وتناول الشعير والفصيل النبيذ والسوداوي يجبه وبالسكر اي ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر للصفراوية وللبرد بتها



قلة اللبن



العلاج

اي الصفراوية اولى لئلا يتحيل في المعدة الصفراوية الى الصفراء واكل فروخ الحمام والفراريج والاحساء المتخذة من الحنطة والسميذ البقري وشرب اللبن بالسكر والعسل بحسب الامزجة يعود اللبن والرطب خاصة في تكثير اللبن وكل ما يورث اللبن وكل ما يخفف اللبن يخفف والاغذية المسمنة نافعة اذا كان قلة المني لقلة مادة فان الشيخ واذا عرف السبب فانه يقطع بوجه القطع اي قطع السبب قلة اللبن اعلم ان كل ما يغزر المني فانه يغزر في الاكثر الالبان اللبن مثل النودري وبزر الحشخاش وفروع الماعز والفنان ونحوه كما ان كل ما يجفف المني ويقطعه ويمنع توليده فانه يقلل اللبن ايضا مثل السذاب واذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذاء اكثر الغذاء ورفهت به وجعلت من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذاء المليحة ورداءته الى جنس الذكور واذا كان السبب كثرة الرياضة قللت منها ورفهت وعلى هذا القياس ومما ينفعهن ماء الشعير الجلاب والمبزور بزر الخيار وبزر القثا وتناول الادمغة وشرب لبن البقر والماعز وتناول السمك الرضراضي ولحم الجدي والدجاج المسمنة والاحساء المتخذة من كشك الشعير باللبن ومرق الخادي البستاني ويجب تدبير الملبونة المرأة بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في الاولى والثانية مع ترطيب ما وقد تجفيف ومن هذا القبيل بزر ويجبر والرازيانج والشبت والكرفس والحمص المتخذ من دقيق يخلط مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج متنجا غليظا ويجب فالعلاج التبديل بما يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في المني وقد مرت تدبير السوداوية المزاج على الاغذية والادوية التي فيها تسخين ما وترطيب الشيخ ومن الادوية المعدة المغزرة اللبن ان يوخذ من سلوى النحل اي عسل ثلثين درهما ومن ورق الرازيانج عشرين درهما ومن الرطبة عشر درهما ومن الحنطة المقروسة حمة وعشرين درهما ومن لحم القنبر والشعير الابيض المرضوض مكيلة ثلاثة عشر درهما ومن اليبن الكبار عشرة اعداد يغلى في ثلث رطل من الماء الى ان يعود الى ثمانية ارطال والشربة خمس اواق مع نصف اوقية دهن اللوز واوقية ونصف سكر سليماني والسمك المليح مما يغزر اللبن ثم قال الشيخ في تقليل اللبن ومنع الادرار المفرط ان اللبن اذا فرط كثرته الم وورم وجلب امراضا وقد يجمع اللبن في الثدي من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت المادة التي لا تجد قوة الدفع من الرحم لعلتها وحصلت في الفرج فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن في ثدي الرجال وخصوصا المراهقين حين تحرك بدنهم اي حين يحدث فيه الفكر ومنع الادوية المقللة اللبن تقطع المني بالبارد منها مثل بزر الخس والعدس والفقل اي العدس المقشر المطبوخ بخل ومن الاضمدة عصارة بنجر البزر قطونا وما به وحي دعوده ودقيق الباقلي بخل



الورد والخل واما الحارة فيها السداب وبزره وخصوصا السداب الجبلي ومثل الفلفل والكمون وبزره والشراب البالغ
الى حد [illegible] والاسم من اسم البارد [illegible] انه مقتل من اللبن وان قال بعضهم انه نعرد والكمون خاصة يحلل ويجفف [illegible]
وان طلى به الخل ومن الاطلية الحارة الاشق بالشراب طلا جيدا يوخذ اصل الكرنب ويدق ويضمد به قال امراض المعدة

امراض المعدة

علامات امزجتها علامات الحرارة عطش لا يسكن بالماء البارد اي لا يسكن لسكونه بالماء البارد بخلاف العطش الذي يحدث
عن الحرارة ودخانية جشاء وسهوكة الريق السهك ريح اللحم المحرق قبلا وقيل السهك ريح كريهة يوجد من الانسان اذا
عرق واحتراق الاغذية اللطيفة فيها التي كان شانها ان تحترق في المعدة الضعيفة وسرعة انهضام الغليظة كل ذلك لقوة
الحرارة الغالبة اما اذا افرطت هذه الحرارة في الزيادة فلا يحصل هضم معتد لجيد على ما قال الا ان يورد سوء المزاج فلا يهضم
اي اللطيف ولا الغليظ ويكون الهضم اقوى من الشهوة قال الشيخ وخصوصا اذا كان مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة
وربما كان هذا المزاج لافراط الحرارة قبل ان تسقط القوة والشهوة مهيجا الجوع شديدا يحلل ويجذب بلذع
وتحريك المواد الى التحليل كالعطش وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا تاخر معه الغذاء اوقع في الغشي واذا طال مدته طولا
يبطل الشهوة اصلا واعلم ان من كانت معدته نارية كان دمه قليلا رديا متشيطا حريفا يكرهه الاعضاء الحالة في
المزاج الاصل فلا يغتذى به فيكون قليل اللحم ويكون عروقه دارة من الدوران دمه مخزون فيها لا تسعه الطبيعة

علامات البرودة

والعضد يخرج منه دما رديا علامات البرودة كثرة جشاء ولا يكون دخانيا جيد [illegible] بطؤ انهضام الاغذية اللطيفة
وعدم انهضام الغليظة بل يبقى بقرار الطعام حتى انه يقذف بالقيء بعد مدة [illegible] تغيرا يعتد به فان افرط برد
المعدة لم يتغير الطعام اصلا وربما اوجب اي الاغذية والبرد لانها يوجب عدم الهضم يجيد [illegible] وربما حمضا حتى
الكثرة اي كثيرا ما توجب الاغذية التي لم تهضم جيدا حمضا [illegible] لم يكن قبل حدوث هذا المزاج البارد وقلة العطش ويكون
الشهوة اقوى وذلك لان سوء المزاج البارد قلما يخلو عن سوداء او بلغم حامض فيدغدغ فم المعدة ويهيج الشهوة ويثيرها
من الهضم لفقد ما قيل في المزاج الحار قال الشيخ ومن الدلالة على ذلك ان لا يكون استمراء الا ما خف من الاغذية دون
الاغذية الغليظة التي كانت تهضم من قبل وربما [illegible] سوء مزاج المعدة البارد انه لا يرضى من الطعام الا كون بعد ساعات
كثيرة تمدد ووجع غليظ لا يسكن الا بقذف رطوبة حامضة [illegible] وربما ادى الى الاستسقاء والذرب وبارد المعدة يظهر
على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب اي الطبيب المجرب اذ تامل لون المعدة عرفه في الحال ويميزه من لون المكبود

علامات اليبوسة

فان لون المعدة [illegible] بياضه اكثر ولون المكبود صفرة اكثر وله فروق اخر تعرف في مواضعها علامات اليبوسة قلة الريق
وافراط العطش وتخصيص ما فيها اي في المعدة كما لا يتحرك في الريق اليابس وتعودها عن الاغذية اليابسة والشفاء
بالمرق والادهان وذبول البدن وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة عرضية المعدة فيكون مرضها البرودة تطلب
الطبيعة ما يضاده وذلك المرض وتنفر عن الاشياء الشبيهة على المرض وهذا بخلاف ما اذا كان مزاج المعدة الطبيعي يابسا فانها
يكون افضل ما يكون من الاغذية ايبس وذلك للمشاكلة والمناسبة قال الشيخ في المزاج اليابس الطبيعي للمعدة ويكون قبولها
لما هو ايبس من الاغذية احسن وقال في المزاج الحار الطبيعي ويكون قبولها لما هو احر مزاجا من الاغذية احسن وكذلك

والامزجة المركبة فعلاما ما فيها العلامات المركبة

في البارد والرطب فاعلم انه دقيق واضداد ذلك علامات الرطوبة فعند ما قيل في اليبوسة والامزجة المركبة فعلاماتها
العلامات المركبة من علامات غلبة الكيفية الفاعلة مع المنفعلة والمزاج الحار بنفعه البارد وعلى هذا القياس لان الغرض
ان هذه الامزجة اكثر فان من المزاج الصحيح فيكون امراضا والمرض يعالج بالضد لانه ينتفع به وعلامات المواد كثرة
الغم وخروج ما يخرج بالقيء مع علامات الامزجة قال الشيخ علامات مواد الامزجة المزاج الذي مع المادة يدل عليه القيء
والجشاء والبراز فاخته بلونه وما يخالطه ويخالطه البول الا ان يكون لحجة جدا او الرقيق الحار والصديد يدل عليه
مع خفق المعدة غثي ولذع وعطش والتهاب واذا تناول الطعام الغليظ يغثي به ويخلاف ان كان كثيرا كان موغثي
دايم وان كان قليلا غثي عند الطعام وذلك ان كان غير مترشح لكنه متحفر في حجر المعدة فلا تغثي فاذا اختلط بالطعام
فثا في المعدة وانتشر هو والغثي اي تفرق وبلغ الى فهادة غثي دايم فان كان تقوع فقط فهناك تسوق وتترشب
من المادة وثقل على جنبي المادة العطش والعطش يدل اما على حرارة او ملوحة او بورقية فان سكن بماء فهو بلغم
مالح وان لم يسكن به فالمادة صفراوية ويعرف ايضا بطعم الفم وما يتقذف فان اجتمع الغثي والعطش دل على ذلك وان
لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دليل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان تسقط الشهوة ولا تشرح الصدر
للطعام الكثير الغذاء الى ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك ظهر نفع وتمدد وغثيان ولا تستريح الا بالجشاء
ومن الدليل على اجتماع مادة ردية في المعدة [illegible] اختلاج [illegible] وربما ادى الى الصرع والماليخوليا ومن دلائل
على ان المادة [illegible] سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم [illegible] وسواس و [illegible] ومن الدليل على
ان المادة [illegible] مع كثرة [illegible] ومن يخلط

واكثره معدة [illegible] يخرج شي منه

وجع المعدة

الحاصل في فم المعدة قال وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي ويقل حدوث وجع المعدة عن
البلغم والدم لان البلغم لينه يقل ايلامه الا ان يكون مالحا او كان مع نفخ فيوجب تفرق الاتصال والدم اليف لا يوجع
المعدة الا ان يفسد فيها ويفرق اتصالها واما عن ماكول اي وجع المعدة قد يكون عن ماكول والكثرة الحار
اللاذع كتناول الادوية والاغذية الحارة بالفعل او بالقوة جدا واما تفرق الاتصال عن ريح تمدد مثل تناول
غذاء نفاخ مثل الشراب الحديث [illegible] وعلامتها جشاء وقراقر وتمدد في الشراسيف والبطن وان يقع الوجع
بعد استمرار الطعام في الجانب الايسر فوق الطحال وتقرقر الغم عليها او خلط يلذع اي خلط لذاع لذعا موجب تفرق
اتصال جرم المعدة مثل صفراء كراثية او زنجارية واما جمعا كما في الاورام اعلم انه قد يعرض الورم الحار والبارد
للمعدة كما يعرض لساير الاعضاء علامات اورام المعدة انه اذا طال بالمعدة وجع لا يزول وان حسن التدبير فليجس
ان كان هناك ورما واما الحار من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك الالتهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمة
ووجع ناخس وتورم الحس وربما ادى الى اختلاط الذهن والى البرسام والى الماليخوليا وعلامات الورم البارد
اذا وجدت علامة الورم مع وجع راسخ في كل حال وتورم لم يكن حمى ولا التهاب ولا وسواس بل كان رطوبة
ريق ورصاصية لون وقلة عطش وسوء هضم وقلة الشهوة فذلك ورم بلغمي واستدل بساير الدلايل المذكورة

اصحاب المراقيا

لرطوبة المزاج المعدة واصحاب المراقيا وهم الذين عرفت احوالهم في الماليخوليا منهم من توجع معدته عقيب الاكل
ويزول بانحدار الغذاء وذلك بسبب النفخ الذي لازم لهؤلاء بسبب ضعف الهضم وغيره ومنهم من يعرض
له ذلك اي وجع المعدة بعد سبع ساعات وذلك لسبب عدم الهضم لكثرة السوداء الردية في قعر المعدة والكبد ثم
بعد ما يختلط بالغذاء ويتصعد واعاليها فالبرودة توجع بالكيفية الردية ثم بعد [illegible] باسهل طرق الاندفاع
وهو القيء على ما قال ولا يزول اي الوجع الا بالقيء الحامض وذلك لانصباب السوداء المحرقة اليها اي الى المعدة و
يعرف ذلك بخروجها اي يعرف ان السبب هو انصباب السوداء المحرقة بالقيء ومن الناس من توجع معدته على
الجوع مع الحرقة فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء اليها [illegible] على ذلك اذا كان صاحب الوجع صفراوي
المزاج ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات الصفراء وخروجها بالقيء [illegible] وقد يكون وجع
المعدة لقوة حسها ولطف مزاجها [illegible] فيتاذى [illegible] لان قوة حس معدته

ليت الطبقة بل غليظ مع جودة افعالها بخلاف ما يوجع لضعف المعدة فان الافعال فيه لا يكون سليمة و
قد يكون وجع المعدة من شرب ماء بارد على الريق ويعرف ذلك بتقدمه اي بتقدم شرب الماء البارد و
قد ينحدر وجع المعدة الى الاسافل فيصير قولنجا اي قد ينتقل مادة وجع المعدة الى الاسافل فيصير ذلك الوجع

العلاج

قولنجا لان اسماء الامراض تختلف باختلاف محال موادها كما عرفت العلاج استفراغ الخلط الفاعل
اي الخلط الذي هو سبب لوجع المعدة بادوية اي المسهلة لذلك الخلط كطبيخ الفاكهة وماء الاجاص بالطبيخ
الصفراوي وبالقيء اي استفراغ الصفراء بطبيخ الفواكه وبالقيء ما بقي الصفراء وطبيخ الافتيمون للسوداوي وهذه
صفة اقراص الوجع السوداوي في المعدة يوخذ انيسون وبزر كرفس مكلف فه دراهم افسنتين رومي سبعة دراهم

اما الحار

سنبل عشرة دراهم جندبيدستر وافيون وفلفل مكد [illegible] الشربة [illegible] من درهم وتعديل المزاج اما الحار
فبالاشربة الباردة كشراب الحصرم او شراب التفاح اي الحامض حتى يكون شرابه مبردا او الحامض او ربوبها اي ربوب
الحصرم والتفاح الحامض والحامض كل ذلك اما وحده او مع طباشير وبزر بقلة اي ان كان سوء المزاج الحار شديدا
وقد يحوج اي سوء المزاج الى الكافور اي الى قليل من الكافور وذلك اذا كان سوء المزاج الحار مفرطا جدا
او شراب ليمو او اقراصه او شراب انبرباريس او عصارته فان هذه المذكورات مقويات المعدة لما فيها من
العفوصة والقبض او ماء الورد باحد هذه الاشربة او بالسكر وشراب الليمو السفرجلي وهو ان يجعل في ماء الليمو
الذي يعمل منه شرابه ماء السفرجل او السكنجبين السفرجلي او الرماني بالنعنع وخصوصا اذا كان مع وجع المعدة
ذرب وضعف هضم والرايب عظيم النفع اذا لم يكن حمى وربما كفى شرب ماء بارد على الريق اذا لم يكن سوء المزاج
قريبا وقرص الطباشير الحامض اي الذي يكون فيه بزر الحماض الذي هو من البقول ويجوز ان يكون المراد بالحماض
الحماض الذي يجعل فيه ما حماض الاترج والليمو وخل او الكافور وباحد هذه الاشربة غذاء او الحرارة وخصوصا

الاغذية

اذا كان مع الوجع اسهال صفراوي الاغذية الحصرمية او الرمانية والزرشكية والسماقية والقرعية بالليمو
او ريباج والسكباج [illegible] في هذه الاغذية [illegible] قليلا [illegible]
خصوصية مع المعدة [illegible] بحب الرمان [illegible]
[illegible] الباردة كالتفاح والكمثرى [illegible] والبق

والزيتون الفج المملح والسفرجل الشامية ولا يكثرون تناول هذه الفواكه المذكورة حتى لا تزيد وجع المعدة بالنفخ وغيره الاغذية سويق بالورد اقراص ورد وصندل برب التفاح ورب الريباس فيه كافور اذا كان سوء المزاج مفرطا الادهان المقوية للمعدة المزيلة لسوء مزاجها الحار دهن السفرجل او دهن الورد وافاقيا اى يحل الاقاقيا في دهن الورد ويطلى به او دهن ورد طبخ فيه ماء الاس او ماء التفاح او ماء السفرجل قدر ستة اى يطبخ الدهن مع ماء الاس ونحوه حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل قال الشيخ علاج المزاج الحار المقع من التهاب المعدة مثل اللبن الحامض والخل خاصة بالكزبرة والرايب ذايب البقر ولبن نحار والسمك الطري خاصة مسكن لالتهاب المعدة والماء البارد والفواكه الباردة والهندبا والقثاء والخوخ والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطا بالكافور والصندل والورد ان احتيج الى ذلك ويسقون ايضا اقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاف مرارى ويغذون بالرمانية والسماقية والحصرمية واللحم الذي يرخص لهم هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج فان لم ينجع هذا التدبير وخيف انحطاط القوة اذا لم يبلغ سوء المزاج الى ان تسقط القوة فاغذهم بالباردة الغليظة مثل قريص السمك الطري وقريص البطون وكل ما فيه قبض ايضا ورب الحصرم وشرابه نافع من ذلك جدا واذا اضرت المعدة بالاشربة الباردة فتوق اى احذر ان لا تبرد الحجاب بها والكبد بتبريد ايضا فعالها فانه كثيرا ما يعرض من ذلك اذى في النفس وبرد في الكبد فان حدث شيء من هذا فتدارك بدهن سخن يصب على الموضع واجعل بدل الاشربة شرابات واما البارد فالمعاجين والجوارشنات كالجلنجبين والكمون والسفرجل القابض فانه يزيل سوء المزاج البارد بما فيه من الادوية الحارة الحريفة مثل القرنفل والفلفل وغيرهما ويقوى المعدة بالسفرجل ومائه وجوارش التفاح والاترج اى جوارش الاترج المعمول من قشر الاترج وورقه بالرازيانج والانيسون والمصطكى وربما خلط به بعض الاشربة الباردة ليقل حرها كشراب السكنجبين السفرجلى اى الساذج دون المطيب وذلك لان مثل هذا يرخص اذا كانت الكبد مع هذا حارة فيجب مراعات الجانبين او شراب الليمون او السفرجل الاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطبخة والجدي او الشواء مطجنة او مشوية مبردة بالدارصيني والمصطكى والسنبل والقرنفل والزنجبيل اى يجعل في اغذيتهم بعض هذه المذكورات على حسب المزاج والنوع والوقت والامزجة

سنبل ومصطكى وقرنفل وجوز طيب برب الاس او ماء السفرجل او ماء القرنفل وماء الاس والسفرجل وان كان باردين يحل في الاشربة المذكورة لما فيهما من تقوية المعدة والمخصوصة بها الادهان دهن الياسمين او القسط بالمصطكى والسنبل او دهن ورد او دهن ورد اوديت بمصطكى وسنبل وعود وقرنفل فان قلت دهن الورد للورد في علاج المزاج الحار فلا يناسب ايراده ههنا قلت قال جالينوس ان دهن الورد ينفع من سوء المزاج الحار والبارد جميعا لانه معتدل مقو فهو يعدل المزاج ويزيل انحرافه باردا كان او حارا وخصوصا اذا قوى دهن الورد بما ذكرنا من السنبل والمصطكى ونحوهما والزنجبيل بالنخالة المنخرة والخرق المسخنة وباقي علاج البارد واذا كان مع الوجع الحادث عن البرودة والرياح اعتقال الطبع فيؤخذ الصبر والبليلج والمقل والغاريقون اجزاء سواء يدق ويحبب الشربة درهمان بماء حار قال الشيخ ومن المجربات الفلافلي والكموني دواء جيد يتخذ من حب الغار وقمع البطم والفلفل مكدخرانة المجلوب من مدينة اطرونيليون وانا اظن انه يجب ان يكون منه والنادر من مكدخران فطراساليون اى الكرفس الجبلي والكاشم مكدخرانة فنجى بقدر الكفاية علا واذا كان البرد اشد من ذلك فيسقى امروسيا وسجزنيا ومن الادوية الجيدة لجميع الامراض للمادة الرطبة والغليظة الرطبة شراب العنصل واما اليابس فالترطيب بمثل ماء السويق بالسكر او شراب التفاح اى ماء الشعير بشراب التفاح وماء الشعير المبزور غاية اى ماء الشعير المبزر بالابازير الرطبة كالاسفاناخ والقرع ونحوهما في المزاج الحار الرطب ودهن البنفسج لعاب بزر قطونا بالغ اى في ازالة المزاج الحار اليابس الاغذية الامراق والثرايد الدهنية اى في مزاج اليابس بلا حرارة الامخاخ جرادة القرع او لعاب حب السفرجل في الذى مع الحرارة يبوسة وبزر الكتان اى في الذى مع البرودة يبوسة وبزر قطونا بالورد والادهان دهن البنفسج والورد معا لان دهن البنفسج يزيل المزاج اليابس ودهن الورد يقوى المعدة ويعدلها واما الرطب فالورد بشراب الاس او سكر وكزبرة يابسة وسماق وزر ورد وطباشير ويستعمل الورد بالجملة يعالج المزاج الرطب بالنشفات والمقطعات وما فيه حرارة فيجب ان يجتلب بها اشياء عفصة ويجب ان يشرب شرابا عتيقا قليلا ويكون الاغذية من المطجنات والمشويات ويقلل الشرب للماء واقراص الورد نافعة للمزاج الرطب واما الامزجة المركبة فيركب العلاج من علاج المفردين قال الشيخ علاج سوء

المزاج البارد الرطب في المعدة ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجها على اقراص الورد الذي يقع فيه الافسنتين والدارصيني بطبيخ الكمون والنانخواه المطبوخين في اناء زجاج لطيف والنانخواه معه عظيم في ذلك ان كان اقوى من ذلك فلا بد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبرود الحارة والفلافلي والترياق والمثروديطوس بالشراب والسجزنيا بعينه والكمون ودواء المسك المر ومعجون الاصطمخيقون والكندرى تنفع في ذلك حتى يكون الطبيعة لينة ويجب ان يتبع امثال هذه في سلاقة السنبل والمصطكى والاذخر وما اشبه ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وايضا اقراص الورد مع مثله عود وايضا الفلافلي بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل على غاية تبريده بالفواق ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل في الاغذية فانها كثيرة النفع من ذلك والثوم ايضا من انفع الاشياء لهم ومن الادهان النافعة في تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الحناء ودهن السوسن ودهن المصطكى جعل فيه شمع الدجاج وان احتيج الى فضل قوة جعل فيه اشق ومقل فان احتيج الى اقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق ومن سائر المروخات مثل شراب السوسن مع العود والمسك والعنبر ومن البرود الجلنجبين وبزر الكرفس ودوا بانيسون ووضع المحاجم على المعدة في الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يودى الى تسكين فم المعدة عن قريب واما الورمى اى الوجع الذي يكون في المعدة بسبب الورم فالاستفراغ اى فعلاجه الاستفراغ مادة الورم من الصفراء والدم وغيرهما مع تعديل المزاج والانضاج اى للمادة قبل الاستفراغ ثم التحليل اى بعد الاستفراغ يشتغل بتحليل بقايا الورم بما من شانه تحليلها بشرط ان يخلط معه بعض القوابض مثل الورد والعود والمصطكى لئلا يتحلل القوة واذا افرط وجع المعدة ادى الى ورمها وذلك لان الوجع جذاب للمواد الى محل والمحل ضعيف سريع القبول لها واكثر وجع المعدة عن ورم اى الوجع الذي يكون عن ورم اسخ في حمى لان اكثر ورم المعدة يكون عن مواد حارة والمعدة عضو شريف قريب من القلب خصوصا فمها وينبغي ان يعضد اولا ويسكن سورة الحمى بما نذكره في معالجاتها وهو مثل الذي نذكره ههنا لانا لا نذكر معالجات ورم المعدة غير الذي نذكره ههنا على ما قلنا وتعضد الورم اولا بجراده القرع وماء عنب الثعلب وماء حي العالم او ماء ورد وسويق او ماء بارد وصندل وسويق وجميع الادوية المذكورة الباردة التي تستعمل في ابتداء الاورام الحارة ثم اى بعد زمان الابتداء وعند قرب الانتهاء يسقى ماء الهندبا ولب الخيار شنبر وشراب بنفسج ودهن لوز حلو وماء عنب الثعلب

مع لب الخيار شنبر وشراب الورد وشراب الديناري جيد ثم اى بعد الاستفراغ بما ذكر ويابا ذكر يعضد بدهن يتبع وفي بعض النسخ دهن البنفسج وزر ورد ودقيق شعير وخل بالورد وماء هندبا وهذا الضماد نافع في زمان التزيد ثم اى بعد التزيد وفي زمان الانحطاط تكثر المحللات فيضمد بدقيق الشعير وخطمي وملينة وبزر كتان مع بابونج وزر ورد وسنبل الطيب وسعد وبعيان يقلل الغذاء في اورام المعدة جدا اعلم ان ورم المعدة يحدث في الاكثر من الحرارة وامتلاء البدن اما من الصفراء او الدم او البلغم المالح واما الورم الصلب فيها فلا يكون ابتداء بل عقيب الورم الحار وعلامات المواد يعرف بما تقدم وعلاج الورم الدموى ان يبتدأ بالفصد من الباسليق ويسقى ماء الرمان المز وماء الشعير مع ماء الرمان وان يبادر الى الردع فيمرخ المعدة بدهن السفرجل ويضمد بماء الاس والتفاح والسفرجل ونحوها مما ذكر في المتن قال صاحب الذخيرة وبالجملة ان يستعمل المسهل قوى او يستفرغ قويا واقتصر من الغذاء على ماء الشعير والماش والشربة شراب النيلوفر وشراب البنفسج وانا اقول شراب ديناري مع شراب الورد والسكر السكري اولى ويعد ثلثة ايام الى سبعة تسقى ماء عنب الثعلب ومع ماء الهندبا ثلث اواق مع خمسة دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن لوز ومن الثلاثة الى اربعة عشر يوما يسقى ماء عنب الثعلب وماء الهندبا المعصور مع ماء الرازيانج وماء الكرفس مكدر الشربة اربعون درهما مع خمسة او سبعة دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن اللوز ونصف دانق زعفران فان الطبع لينا جعل مكان الخيار شنبر اقراص الطباشير المكسر فان كان الحرارة بعد السابع قوية اسقط ماء الرازيانج والكرفس ويزاد ماء الهندبا وعنب الثعلب والضماد بعد السابع عنب الثعلب والكزبرة والبابونج والاكليل الملك والشمع ودقيق الشعير والخطمي ودهن الورد ودهن البنفسج واما علاج الورم الصفراوى فبالتدبير والترياق ويسقى ماء الهندبا وماء السفرجل مع تلك المياه المذكورة واذا صلب الورم يضمد بعد الضماد بنفسج عشرة دراهم وورد احمر وسنبل مكلا عشرة دراهم سعد واذخر وقصب الذريرة مكدر دهان مصطكى ثلاثة دراهم دقيق الحلبة عشرون درهما يجمع بلعاب بزر الكتان ويمسح الموضع بدهن البان ثم النضج فساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء الحمضي فيزداد بحتا الدخاني او النفل فقط اى تفكل في المعدة من بخر الحمضا المذكورة فليبادر الى القيء فان تعذر القيء فالمنع او كان النفل قد مال الى السفل من المعدة فالتليين الخفيف بشراب الانوي الحارة بقليل مصطكى وان كان معه عشرون درهما من الورد المربى العتيق والافاوي وتحمل شيئا ويسهل التجربة في ذلك النفل ويشهد وتحتمل بحقن لينة ثم بعد ذلك فاذا انقت

المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح اى شراب التفاح مع الماورد وقليل مصطكى وبحموم
اى شرابه بقرص العود او ببعض الادوية مثل المصطكى والسنبل والقرنفل والقاقلة والعود او بسادج بحسب
المزاج ويترك الغذاء ويلزم الهدوء والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده اياما اى بعد الحمام
او بعد صلاح المعدة قال الشيخ علاج التخم يجب ان يستعمل القذف بالقى ويلين الطبيعة بالاسهال والصوم و
ترك الطعام ما امكن والاقتصار على القليل اذا لم يمكن والرياضة والحمام والعرق اذا لم يكن امتلاء يخاف
حركته بالحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم تدرج الى الطعام والحمام بعد مراعاة ما يبلغ
ما يجود هضمه واعتبار جودة الهضم المذكورة وربما كانت التخمة لكثرة الفضل والنوم يضر من حيث يحتاج
الفضل الى الدفع والحركة تضر من حيث تحتاج المادة الى الهضم ثم نقصان الشهوة وبطلانها يكون لاجل سوء
مزاج مفرط مميت للقوة الشهوانية سواء كان ذلك المزاج المفرط حارا او باردا فان استحكام سوء
المزاج يضعف القوى كلها او لحرارة مشوقة الى الماء دون الغذاء او لصفراء غالبة على المعدة او الاعضاء الاخر
او لاخلاط ردية توجب الغثيان وتقلب النفس مثل بلغم لزج كثير يحصل فى المعدة فينفر الطبع عن الطعام
الا ما فيه حرافة وحموضة والحاجة اى يكون الحاجة الى دفع الكثير من الجذب وكذلك ما يكون عقيب تخم اى
نقصان الشهوة عقيب التخم يكون للاخلاط الردية فى المعدة وقد يكون لقلة الدم والضعف كما يكون فى الناقهين
ولمن افرط به الاسهال فان قلت هذا مناف لما قال الشيخ واذا افرط الاسهال اشتدت الشهوة بافراط
قلت يمكن الجمع بين الكلامين بان يقال المراد بالاسهال فى قول المصنف فى هذا الموضع الاسهال الدموى الذى يكثر
معا استفراغ المواد الصالحة والمراد بالاسهال فى قول الشيخ الذى يستفرغ معه المواد الردية المجتمعة فى اعضاء
الغذاء فلا منافاة بين الكلامين وقد يكون اى نقصان الشهوة لقلة انصباب السوداء الى المعدة فاذا
استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد يكون بسبب سوداء كثيرة مصبوبة فى المعدة محوجة الى القذف والدفع
دون الاكل والجذب وقد يكون لاشتغال الطبيعة باهوام من الغذاء كدفع المرض قال الشيخ وقد يكون بسبب
امتلاء من البدن وقلة من التحلل واشتغال من الطبيعة باصلاح خلط ردى كما يكون فى الحميات التى تقدر فيها على
ترك الطعام مدة طويلة لان الطبيعة مشتغلة عن الموق ولا الورود فى فم المعدة اما لان الطبيعة على الدفع

نقصان الشهوة

واعراضها عن الجذب وكما يستغنى الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة فى الشتاء مديدة لان
فى ابدانها من الخلط الفج ما تشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وقد يكون الشهوة ساقطة
فاذا استعمل شيء من الغذاء انفتحت اى الشهوة او القوة الشهوانية وذلك اما لتنبيه القوة او لتعديل مزاج المعدة
اى يعدل ذلك الشيء من الغذاء مزاج المعدة ومن الناس من يهيج شهوته بالماء البارد لتعديل حرارة المعدة وقمع
الصفراء التى يكون فيها وقد يكون الشهوة حاصلة فاذا حضر الغذاء انقبضت عنه اى نفرت المعدة او القوة عن
الغذاء الذى حضر وسببه ضعف الجاذبة اى ادنى القوة او العصبة الجاذبة الى المعدة من الدماغ وقد يكون
لايلاف المعدة اذا اقتصرت اليها وادنيتها وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحلل لعرض كثرة السكون والدعة
كما ربما كان الحاجة الى الغذاء هو ان يرد بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل لم يحتج الى غذاء من خارج وقد
يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة بعطرية الشراب المعتاد شربه وبسبب فقدان
الهضم الحاصل منه بسبب الحرارة الحاصلة من شرب الشراب وقد يكون لما يلزم الغذاء من تعذر كما عند كثرة الذباب
وجميع الهموم والغموم تسقط الشهوة قال الشيخ وقد يكون بسبب ضعف الكبد فيضعف القوة الشهوانية بل قد
يكون سببه قوة القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله كما يعرض عقيب اخلاق الدم الكثير وهذا ردى
عسر العلاج ويؤدى ذلك الى ان يعرض عليه الاعذية فتشتهى شيئا واذا قدم اليه اشمأز عنه ونفر من ذلك ان لا
تشتهى شيئا وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث فى اوائل الحمل لكن اكثر ما يعرض لهن فساد الهضم
وقد يكون بسبب افراط من الهواء فى حر او برد حتى يتحلل القوة بحره او يخدرها ببرده او يمنع التحلل وكذلك
من كان معتاد الشراب فهجره يبرده وسقوط الشهوة فى الامراض المزمنة دليل ردى جدا واعلم ان اسباب
بطلان الشهوة هى بعينها اسباب ضعف الشهوة اذا كانت اقل واضعف اى اذا كانت اسباب بطلان الشهوة
قليلة توجب ضعف الشهوة واذا كانت كثيرة توجب البطلان العلاج تعديل المزاج بما ذكرناه فى وجع المعدة
ومقابلة الاسباب الاخر مثلا اذا كان سبب نقصان الشهوة او بطلانها اجتماع اخلاط فاسدة فيها او ضعف
المعدة او سبب اخر ليستعمل ما يضاد تلك الاسباب فى التنقية والتقوية والادوية المقوية للشهوة مثل الجوارشنات
والطيبة اى المقوى بمثل المصطكى والقاقلة والدارصينى والدارفلفل ونحوها او شراب الليمون والسفرجل والكمونى

العلاج

السفرجلى اذا كان مع نقصان الشهوة غلبة الصفراء وقل العسل والكبر والنعنع بالخل والزبيب وخصوصا
الزبيب المتخذ بالورد او المخلل مع النعنع والكبر والصحناة الشامية والبصل والثوم وهذه كلها اذا كان نقصان
الشهوة مع برودة وغلبة بلغم والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق اى ومن الفواكه نحو هذه المذكورات
والمخللات كلها والزيتون الابيض المملح والسمك المالح وخصوصا الطرى المشوى قليلا والبقول والزغرد
لما فيها من حموضة والقبض والزعفران عدو الشهوة يسقطها لحرارته المضادة لحموضة السوداء التى فيه
ظاهره يلزم مما قال ان يكون جميع الادوية والاشربة الحارة مضرة للمعدة مسقطة للشهوة وليس كذلك فيجب ان يكون عداوة الزعفران للشهوة بالخاصية او لشيء اخر غير الحرارة وحدها قال الشيخ فى علاج بطلان
الشهوة وضعفها من العلاج الجيد لمن لا يشتهى الطعام لا لحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويقلل حتى ينحل قوة
ويهضم تخمة وينشط للطعام ومما ينفعه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف كالناقهين او لمادة رطبة
ان يطعموا شيئا من السمك المالح وان يتجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجتنب طعام الزعفران اصلا
واما الملح المالوف فانه افضل شىء ومن المشهيات الكبر المطيب والنعناع والبصل والقرنفل ونحو الباذنجان والخل
والمخللات من هذه وخلولها والرواثج واثف البصل والثوم والقليل من الحلتيت والصحناة ايضا ينعش
الشهوة وينقى مع ذلك فم المعدة ومن الادوية المفيقة للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والعسل
والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المفيقة لمن به مزاج حار وحمى جوارش السفرجل المتخذ بالتفاح
ومما يفيق الشهوة ويمنع من تقلب المعدة ممن لا يقبل معدته الطعام رب النعنع على هذه الصفة يدق
الرمان الحامض مع قشره ويؤخذ من عصارته جزء ومن عصارة النعناع نصف جزء ومن العسل الفائق
او السكر نصف جزء ويقوم بالرفق على النار والشربة منه على الريق ملعقة واما الكائن بسبب الحرارة فربما اصلحه
الشرب من الماء البارد دفعة وما لا يخف الحرارة وجميع منه استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه سقى
ماء الرمان مع دهن الورد وخصوصا اذا كان هناك مادة صفراوية واما الكائن بسبب البرد فان جميع
الادوية نافع وكذلك الشراب العتيق والفلافلى والترياق خاصة واما النوم فله تعديل النفع فى ذلك والقى نافع
شديد النفع لا سيما الموافق لهضم جميع الحار سابق الحارة وكذلك الاترج المربى والهليلج المربى والزنجبيل المربى ويطعم

التكميدات وخصوصا بالماء ودهن فانه او فق من اللخ واما الكائن بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه القى بالفجل الماء
كوب المرق عليه السكنجبين العسلى المولد وقد ينفع الحركات والاسفار واما الكائن بسبب خلط مرارى او خلط فيتغير
فيستفرغ بما تقدم من الهليلج والسكنجبين بالمر ثم من السكنجبين بالسفرجل فان التقوية مضاد للمعدة ويعالج البلغم
بالقى الذى يخرج الاخلاط الردية وطبخ الافسنتين ايضا فانه غاية واما الكائن لمشاركة العصب الموصل للحس او
مشاركة الدماغ نفسه فانه يجب ان يعتنى بعلاج الدماغ وتقويته واما الكائن بسبب التكاثف وقلة التحلل او
من الكبد فيجب ان يخلخل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتعريق بالمفتحات واما الحبالى فقد تثير شهوتهن
اذا سقطت المشى المعتدل والرياضة المعتدلة والفصد فى الاكل والمشروب والشراب العتيق الريحانى المقوى
للقوة الدافعة المحلل للمادة الردية وعرض الاغذية اللذيذة وما فيه حرافة وتقطيع ومما ينفع كثيرا اضافة ذهاب
الشهوة كندر ومصطكى وعود وسك وقصب الذريرة وجلنار وماء السفرجل بالشراب الريحانى اذا اضطرت اليها
اذا لم يكن من حمى واذا ادى سقوط الشهوة الى الغشى فالعلاج تقريب المشمومات اللذيذة والاغذية
الى المريض مثل الحملان والجداء الرضيع المشوى والدجاج المشوى وغير ذلك واعلم ان جل الادهان اى
اكثرها وخصوصا السمن فانها تسقط الشهوة او يضعفها بما يرخى وبما يسد فوهات العروق واوفقها
ما كان فيه قبض ما كزيت الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق فساد الشهوة قد يكون ذلك لخلط
ردى مخالف للطبيعى المعتاد اى قد يكون فساد الشهوة لخلط ردى فى المعدة مخالف للخلط الطبيعى مثل ان
يكون فى المعدة رطوبات ردية صديدية وغيرها فيشوق الطبيعة الى ما يقاومه بضده اى يشوق الطبيعة الحرارة
للبدن الى تحصيل شفاء ذلك المرض الذى هو سبب فساد الشهوة او الى افناء ذلك الخلط الردى الذى
هو سبب فساد الشهوة وذلك بايراد ضد ذلك الخلط الردى فيكون اى ضد ذلك الخلط الردى الذى فى المعدة مخالفا
للمعتاد كالطين والجص والفحم والثلج والتراب وقشور البيض والملح وغير ذلك قال الشيخ وقد يعرض للحوامل
لاحتباس الطمث شهوة فاسدة والسبب فيه ما ذكرناه وذلك الى قريب من شهرين ثلاثة وذلك لان الطمث
يحتبس لغذاء الجنين ولان ان سال خيف عليه الاسقاط ثم يكون الجنين فى اوائل العلوق حاجته الى غذاء
كثير لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من الطمث عن حاجته فيفسد ويكثر الفضول فى الرحم وفى المعدة فاذا اماد

فساد الشهوة

الجنين محتاجا الى فضل غذاء وذلك عند الرابع من الاشهر قال هذا الفصل وقد تفسد هذه الشهوة وهو الذي يسمى
الوحم والوحام واصلح ما يتغير هذه الشهوة ان يكون الى الحامض والحريف وافسده ان تكون الى الجاف
واليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض ذلك للرجال بسبب الفضول العلاج تنقيتها بالقيء اى تنقية
المعدة من تلك الاخلاط الردية بالقيء بماء العسل والملح واكل السمك المالح قال الشيخ ومن التدبير المجرب ان يؤخذ
سمك مليح وفجل منقوع في السكنجبين ويؤكلان ثم يشرب عليهما ماء طبخ فيه لوبيا احمر وملح وشبت وحرف وبزر
الجرجير وبزر سلق ويتقيأ ويكرر الشهر مرتين او مرة ثم يستعمل معجون الخلنج بجوزجندم وما ينفع من ذلك الادوية
كمون كرماني ونانخواه يمضغان على الريق وبعد الطعام ويؤكل سفوفا ومن الادوية المركبة حب البلوط وما هو
شديد التقويم مثل الذي نسخته حب البلوط ثمانية دراهم بزر الورد عشرة دراهم حب الآس الغافث ستة دراهم اصل الاذخر
اربعة دراهم سعد درهمان يرض الجميع ويطبخ في رطلين ماء حتى يبقى النصف ويسقى في كل يوم ثلث رطل ثم الاشربة
ما ينفعهم مع نيابة من الطين بجوزجندم ومن المليات ونوشى الحجارة والسفرجل بالنانخواه عجيب جدا ولذلك البلوط
المر ومما جرب لهم ان يؤخذ من السنبل العصفي وثمان اواق ويطبخ حتى يبقى نصف رطل ويسقى على الريق اسبوعا
ومما يجب ان يستعملوه في الانقال الحمص والزبيب والشاهبلوط والفستق الاغذية الفراريج والحم الحولي من
الضان بزيرباج مبزر بالدارصيني والابازير القطعة قال صاحب المنهاج الزيرباج ان يقطع رطل من اللحم صغارا
او الدجاجة على مفاصلها ويجعل معه اقطاع دارصيني وشبطرج وحمص مقشر بعد ما يغمره من الماء فاذا اغلى اخذ
رغوته ثم يطرح عليه نصف رطل من خل خمر وربع رطل من جلاب او السكر الطبرزد واوقية من اللوز المقشر والحلو
ينبغي ان يداف معه خل بالورد في صحن ثم يطرح على اللحم ويطرح درهم كزبرة مسحوقة منخول وعود جلاب ثم
يصبغ بالزعفران لمن اراد ها صفرا ومن اراد ها فلو فيجعل مع الزعفران نشاستج العصفر ويشم القدر بالماء
الورد وانا اقول والاولى ان لا يجعل في الزيرباج الزعفران والشبرج واما فيذهب عند ضعف المعدة ويشرب
بكرة النهار كمون كرماني وانيسون سكر طبرزد دراهم وست مرو ربع اللخ عشرة دراهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج
سكر سقمونيا درهم اي من قشر كل واحد سقمونيا درهم صبحي ويسقى في خل خمر يوما الملح ويسقى على السكر اوحلو من سكري
او عسلي على اختلاف الامزجة فان لم تنق اي ان لم يحصل نقاء المعدة من الفضلات الردية بمثل هذه المذكورات

الاغذية

وشرب

استفرغ استفراغا ما بايارج فيقرا درهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج ومليح هندي وعاقرقرحا بمكر
سقمونيا درهم هذه المذكورات اصول الاستفراغ المواد الردية هينا ودب سوس ومقل مكي ربع درهم وهذان
من المصلحات للادوية المذكورة يجني بالنقاخ وحب كبار ويستعمل ليلا اي يستعمل تلك الادوية ويجني بالنارنج
الرطب ويجب جوبا كبارا للا يتحلل بريعان في المعدة ويستعمل ليلا ليتوجه بحرارة الطبيعة اليها ويدفع جمع المواد
الردية وما يليها ويكثر اي صاحب هذا المرض على بناء للفاعل او المبني للمفعول مضغ المصطكي والانيسون والهال
اي علك البطم والكمون والنانخواه ويشرح ريقه وذلك ليقوي المعدة ويحلل فضلها ويكسر الرياح المتولدة فيها
قال الشهوة الكلبية وهي ان يقع جوع الكلبي سببها خلط حامض يلذع فم المعدة سوداء او بلغم اي ذلك الخلط الحامض اما
سوداء حامضة او بلغم حامض او نوازل حادة ينزل من الراس الى فم المعدة او ديدان كبار او حرارة مفرطة كما
يكون عقيب بحيات النطاول مدة او شدة فلا تفرط استفراغ او تحلل قال الشيخ كثيرا ما يقع هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات
والبحرانات النطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم التحلل المفرط ويدوم النزوف
الى ايراد البدل وقد يعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة في فم المعدة يحلل وينحل عن البدن فيكون فم المعدة دايما
كانه جايع وهذا في الاكثر يعطش وفي بعض الاحوال يجوع اذا اورد تحليل واما الجوع في الاكثر فهو افراط الحرارة
في البدن كلا وفي الطرد وان كانت اذا اضعفت فم المعدة شهت الاد والبيلات المرطبة فاتفاذ اسوتت على البدن
ملت واوجبت الورق الى سعي بعد سعي حتى ينتهي الى فم المعدة بالنفاخ المجتمع وقد يعرض ايضا من النوازل من
الراس وذلك في النادر وقد يكون بسبب الديدان وبحيات الكبار اذا بادرت الى المطعوم فعاودت لها اى عدت
وتركت البدن والمعدة جايعين وقد يكون لخلط حامض اما سوداء واما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة وايضا فان
الحامض يقبض ويدبغ فيحيى الاخلاط الرديان كانت في فم المعدة التي يفسد الشهوة لان تحركه مع حصول هذه
الاخلاط الردية يكون الدفع اشد منها الى الجذب ومن الاسباب المحركة للشهوة ويجوع الكبد لفرط تحليل وجذبه الرطوبات
الى خارج بانواع انشاد لحرارة الكاذب واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما يتادى الى بوليموس وسبات ومرت العلاج
يطعم الاشياء الدسمة والدهينة والحلوة وذلك ليسقط شهوة الطعام ويعدل المواد السوداوية والحامضة وكذلك
ويحجز الحريف والمالح والحامض لانها يزيد في الشهوة ويسقى الشراب كالشوابات حمرا على الريق قد لقال الشيخ اماما

من المعدة

الشهوة الكلبية

العلاج

كان من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج ما نسخته المروقة والمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذي لا عفوصة فيه ولا
حموضة البتة ويسقى منه على الريق فانه انفع علاج لهم اللهم الا ان يكون لهم اسهال فيجب ان يجتنب الشراب كله فان القابض
يزيد في ليلتهم والحلو يزيد اسهالهم ومما يمكن ان يطعموه صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام ويمكن ان يعودوا
عن الحامض والعفص ويستعمل بهم الجوارشنات العطرة كالخوزى وجوارش النارمشك وخصوصا اذا كان بهم
اسهال ومن المشروبات النافعة لهم سكر ولادن وقد جرب بهم حب الخنزاء على الريق ايام واما ما كان عن ضعف القوة
الماسكة فانها وان كانت ضعف في الاكثر بسبب البرد فقد يضعف حرى ويحل قوة بسبب كل سوء مزاج فلا يلتفت الى قول من
ينكر هذا ويتنقل الى بعلاجه بتعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج والاغلب ما يكون مع رطوبة وهو لا يتقيهم الخوزى
جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان حبسها علاج قوي لهم الاراد واما عرض هذا عقيب البحرانات
والاستفراغات فيجب ان يتغذى بما يبقى في فم المعدة من الدسومات ثبت برد به بجوهر مثل دهن اللوز بالسكر
وان يكف منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير وكان لا يعرض صاحب هذا النوع من جوع
الكلب المتحللات بل يغذون من الاطعمة البارد ويطلون من خارج بما يسد المسام مثل دهن الآس وخصوصا قروطيا
واما ما كان بسبب الديدان فان يغذى بالاغذية الغليظة البادرة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد وما لم ينفر
في الطبخ من لحمان الديوك والدجج والسمك ويستعمل الفواكه القابضة واما ما كان بسبب بلغم حامض فيجب ان يؤكل بما
صاحبه ما يقع فيه الصعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل والثوم والبصل والجوز واللوز والدسومات والشحوم
مثل شحوم الدجاج ومن كان قويا يحتمل الاسهال اسهل بعد ما استعمل هذه المطلقات بالايارج مقوى بما يقوى به ثم اعطى
الدسومات واما ما كان بسبب سوداء فيجب ان ما فربما احتاجوا الى فصد الباسليق الايسر ان كان الدم فيهم كثيرا وفي
سبب سوداء كثيرة محرقة او كان الطحال وارما والما كان الذي يكون من حرارة فيعالج بما ينقي ويعطي الا
غذية اللطيفة والقثاء والبطيخ والقرع ونحو ذلك ويجنب الهواء الحار الجوع البقري ويسمى بوليموس وهو جوع
الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جايعة مفتقرة الى الغذاء والمعدة عايفة للغذاء نفورة عنه وربما ادى الى
فساد الغشي لخلو العروق ومحاجة الى الغذاء وانما سمي جوعا بقريا لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه الحالة وفي اكثر الامر
يتقدم هذا الجوع الشهوة الكلبية ثم بعد ذلك يسقط الشهوة وكثيرا ما يكون بسبب البلغم الزجاجي الذي يكون في المعدة فاذا كان

ان كالجوارشن الخوزى وسواه طيب

الجوع البقري

على المعدة ويفيد مزاجها ورطبها ويضعف قوتها الجاذبة ويسقط الشهوة فيعرض لذلك النفرة والكراهة عن
الغذاء وعلاج عرض لانه عرض ماديته يحتاج الى الاستفراغ وسقوط القوة والغشي يكثران فيها والصواب فيه ان يحفظ
القوة بروايح الاغذية اللذيذة قال صاحب الزبدة صفة سكباج ينفع اصحاب هذه العلة لحم العجل ويطبخ سكباجا
ويتوبل بالثوم والسذاب والكرفس والنعنع وقشر الاترج والزعفران والسنبل وقليل مسك وعند عروض
الغشي ينبه باصوات الطبل ونحوه وشم شوارت الصداع واذا انتبه سقي ماء اللحم ثم يؤخذ فراخ حمام ويطبخ مع
حمص وشيء من الكمون وزيت الانفاق ويتوبل بالعود الني المجروش حتى يعود الماء الى قليل ثم يحمض بالليمون
ماء التفاح الحامض والسفرجل ثم يقطع السذاب الطري ويذر عليه ويشم رايحته ويؤمران يذوق فانه يحرك
شهوة الطعام قال العطش اي كثرة العطش وشدته حتى يكون مرضا سببه اما فرط حرارة القلب فيكفي بالهواء اي
البارد اكثر من الماء اي البارد او فرط حرارة المعدة فيكفي بالماء البارد اكثر من الهواء وهذا واضح لان الماء
اسرع وصولا الى المعدة والهواء الى القلب او خلط او غذا يعطش بالملوحة فيشوق الطبيعة الى غسله او بالمزوجة
اي خلط يعطش بالمزوجة او الغلظ فيشوقها الى ترقيقه اي فيشوق الطبيعة الى ترقيق كل واحد من المزج والغلظ
بالماء اليدفع والسمك المالح قد جمع الكل اي قد جمع الملوحة والمزوجة والغلظ الا الطريء فانه يعطش بالملوحة فقط
دون الغلظ والمزوجة قال الشيخ كثرة العطش وشدته قد يكون بسبب المعدة اما لحرارة المعدة وخصوصا فمها
وقد يعرض تلك الحرارة في التهاب الحميات حتى ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك من ذلك عن قريب
وقد يعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوي عتيق جدا كثيرا وطعام حار جدا بالفعل او بالقوة كالحلتيت والثوم وكثيرا
ما يحدث الانسان من شرب الشراب العتيق النهايا وكربا وعطشا وقد يعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة
ومياه البحر وقد يزيد في العطش زيادة لا يلائم وقد يكون بسبب ادوية واغذية معطشة تعطش بالاستعمال و
الاستسقاء اما الاستعمال فمثل الشيء المالح يحث الطبيعة على ان تغسله بالغسال والمقطع واما الاستسقاء فمثل المزوج
يحث الطبيعة على ان ترققه حتى ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش الشيء الغليظ لا يجاوزه الطبيعة ولحرارة البرد
السمك المالح يجمع هذا الكل واما الليمون مزاج المعدة وقد يكون البلغم مالحا فيها او حلوا وصفراء مرة وقد يكون ارضيا يابسة
يغلي وقد يكون من تركيا اعضاء اخر مثل ما يكون في ديابيطس وهو من علل الكلي ونذكره في باب الكلي وقد

العطش

٢٢٣

يكون من هذا الباب العطش بسبب سدد يكون بين الكبد والمعدة وتحول بين الماء وبين نفوذه الى البدن فلا يكن العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقاء والقولنج وقد يكون لمشاركة الكبد اذا حمت او ورمت وبمشاركة الرئة اذا سخنت والقلب ايضا اذا سخن والمعا الصائم ايضا والمرى والحلقوم وما يليها اذا جفت فيها الرطوبات فتقبضت او اذا سخنت سخونة وقد يكون لما يرد على الدماغ من الرسائل الحارة والماليخوليا والقطرب واشد العطش الكائن بسبب هذه الاعضاء بالمشاركة ما هاج من فم المعدة ثم ما هاج من المرى ثم ما هاج من قعر المعدة ثم ما كان لمشاركة الرئة ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة المعا الصائم وقد يكون لمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات وعطش البحرانات وفي اواخر الدق والسل وكما يعرض من لسع الافاعي المعطشة فانها اذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى الى ان يموت وكذلك عن شرب شراب مات فيه الافعى او طعام اخر وكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والشرب المفرط ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على اغذية حارة واما اذا لم يكن على اغذية حارة فان النوم يسكن العطش واذا اجتمع في الامراض عطش شديد ويبس شديد فذلك من اردا العلامات اما علامات الكائن بسبب الامزجة فقد تبين بما قيل في ابواب الحاصة الامزجة واما علامة الكائن فعلامات تلك الامزجة كانت مع مادة او بغير مادة وكانت المادة مرة او مالحة او بورقية او حلوة او سوداوية ثم بقليلها وعلامة الكائن بسبب السدد فقد تدل عليه المشي وانما كانت علامة الكائن بسبب ذيابيطس فان يكون عطش ما يسكن بشرب الماء كما يشرب الماء يحوج الى اخراج البول ويعود العطش فيكون العطش والادرار متلازمين متساويين دورا واما علامة الكائن بالاسباب المعطشة المذكورة فتقدم الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة اما ما يكون بمشاركة الرئة والقلب فانه يسكنه النسيم البارد والارق يتبع والنوم يزيد فيه وقد يكون تمصمص الماء ابرد وابلغ في تسكينه من عبه كثيرا العلاج اما القلبي والذي بمشاركة الرئة فالروائح الباردة المطيبة كما في رد الفقاع والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر فان يكثر استنشاق امثال هذه المذكورات حتى يعدل حرارة القلب والرئة ويبرد القلب بالاشربة اي الباردة مثل شراب الصندل والنيلوفر وشراب الخلاف والاطلية والاضمدة المذكورة المذكورة في باب علاج سوء المزاج الحار الحادث في القلب والرئة واما المعوي الحار فيحلب برد الفقاع والفقص بشراب السكنجبين اي السكري بدون الخل وكذلك برد الفقاع والخيار

والقرع ومياهها وماء البطيخ اي الهندي والسكر غاية اي في تسكين العطش الذي بسبب حرارة المعدة والقوغات الحامضة ما هو ايضا جرا في هذا الباب واما اذا خيف العطش الحار اي العطش الحادث عن سبب حار في السفر وفي بعض النسخ واما اذا خيف العطش في السفر الحار وهذا اظهر فليكثر من برد البقلة الحمقاء او شراب السكنجبين او السكري وما كان من خلط غليظ لزج فالعسل او ماء حار وسكر او جلاب بورق سوس او نيلوفر وذلك لترقق ذلك الخلط ويقطعه وينضجه ويحلله وان كان اي الخلط الموجب للعطش مالحا فالشيرهة الاعبدية تغسل المعدة واخراجه منها بالقي او الاسهال وان كان عن اغذية بعيدة الهضم فبرقيق الهضم واجتذابه فان الشيخ قد كان لكل واحد من الاسباب يعالج بالضد وعطش الرئة يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش ارسال الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش في الصيام قدم مكان ما الباقي ويحقن خلا بزيت وهجر ما الباقي ويحمي فانه لا يعطشان ويصير المستفرغ على العطش الذي لو شرب الاستفراغ الى ان يقوى هضمه ولا يشرب العطشان شربا كثيرا دفعة واما باردا جدا فيموت لحرارة الضعيفة التي اضعفها العطش ثم قال الشيخ الفرنية والصدمة والسقطة على المعدة فما دام في ذلك يوخذ تفاح شامي مطبوخا بطبوخ طيب الرائحة يسحق في الجند ثم يدق ناعما ويوخذ منه خمسون درهما ويخلط بعشرة دراهم لاذن ومثله درد وسند مرد ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق الورد ويخلط به دهن السوسن وقيروطي ويشد على البطن حيث المعدة اي اما نقصان الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج ضعف حتى الحار حتى ربما شفي بعضهم بالماء البارد يشرب على الريق لانه المعطش الذي او حرضا الاطباء المتوهمين ان الماء البارد يكون الهضم الرطب اوليا بذلك وهي سوء المزاج الحار وان كان سبب نقصان الهضم لكن ذلك قليل ونادر ونكد ذلك في الهضم الحرارة واما سوء المزاج البارد الرطب فهو اولى بان يكون سببا لعدم الهضم او ضعفه واما اليابس والرطب فلا يبلغ كل واحد منهما بانفراده في الكثرة الى ان يظهر منه مع اعتدال الكيفيتين الفاعليتين فرد في الهضم ويجمع اسباب ضعف الهضم اي نقصان يكون لسوء مزاج مضعف ويجمع اسباب ضعف الشهوة المذكورة وضعف جرمها اي جرم المعدة اولى الاسباب بذلك وقد يكون لطفو الطعام اي على المعدة فلا تشتمل على الطعام اشتمالا جيدا كما يكون عن اللبن والتمر اي عن شرب كثير من كل واحد منهما او الخبز الحار وشرب الماء الكثير عقيبه او بسرعة نزوله كما يكون عن الغذاء المزلق كالاجاص والامراق الدهنية المحلاة للغذاء اما ان ينهضم انهضاما تاما او ما يسبق الانهضام واما ان لا ينهضم وذلك على وجهين فانه

٢٢٥

ثم اما ان يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا في كل هضم حتى في الهضم الثالث والرابع ويسبب ذلك ما يعرض في الاستسقاء اللحمي والرطان والبهق ويجرب وذلك لان الدم يكون غير نضيج نضجا ملائما للطبيعة فلا تحيله الاعضاء مستغذية به فيعفن وينتن او لحذبه فلا تحيل تشبيها بها والمعدة اذا لم تتم التحويل الى ذلك العضو والى الاستسقاء الطبلي العلاج تعديل المزاج في الذي عرض عن سوء المزاج وفي الاكثر يكون عن برودة ورطوبة كما تقدم ذكره الادوية النافعة لذلك اي لضعف الهضم الحاصل بسبب برد المعدة ورطوبتها مثل الجلنجبين وجوارش الاترج والسفرجلي القابض دون المسهل فان فيه سقمونيا وهو مضر للهضم والقوى الطبيعية والمي الطيب افرادا ومجموعا مع المصطكي والسنبل والقرنفل اي يتناول كل واحد من الجوارشات المذكورة مفردا او محتويا مثل المصطكي والقرنفل وذلك عند غلبة البرد والرطوبة ومن الاقراص قرص العود والورد الصغير والكبير على حسب المزاج وقرص الميو المطيب بالافاوية وقرص الابزاريس الكبير وكذلك الصغير ومن السفوفات المقوية للهضم وانما ذكر هذا العلاج اكثر اضاف الادوية المركبة المقوية للمعدة المنشفة لرطوبة المعدة لان اكثر ما يقع الامراض المزمنة هو بسبب ضعف المعدة وخصوصا الذي يعرض بسبب البرد والرطوبة وهذا سفوف قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة كزبرة يابسة وزرور دمكي درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون مكي نصف درهم طباشير وذلك وبرنكل درهم عند به مثقال سكر طبرزد اي على وزنها مجموع نوبه يدق ناعما او يستعمل الجلنجبين وفي بعض النسخ الجلنجبين السكري ولكل واحد وجه ترجيح فان ما قصدنا علاجه هذا الموضع ليس بحد لانه قد تقرر في اصول التركيب ان الادوية المستعملة لتقوية المعدة وهضم الطعام وفي جملة الادوية الجوارشية ان لا يبالغ في دقها وسحقها بل الاولى ان يكون جريشة غير ناعمة قلت الجواب عن هذا ان ذلك القيد انما يكون مناسبا حيث يكون ذلك الدواء المركب معجونا ونحوه واما اذا كان مثل السفوف فالاولى ان يكون مفردا ومسحوقا ناعما والغذاء مثل لحم القبج والدجاج والجدي مطيبة مبردة بالابازير الحارة والكزبرة اليابسة كما قلنا غير مرة وتعليق حجر اليشب على المعدة يقوي الهضم ويمنع من اوجاعها بالخاصية الغريزية خلقها الله تعالى ووضع فيه وفي جميع الادوية التي يفعل الافعال بالخاصية والصورة النوعية فساد الهضم سببه اما في الغذاء ان يكون اكثر مما ينبغي فيتحلل ويحترق القوة الهاضمة فيه اوقل فيحترق اي الغذاء القليل وخصوصا اذا كان لطيفا والمعدة حارة او سريع الفساد

الجوهر كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن والبطيخ والخوخ او لبطء القبول للاصلاح كالكبارة ولحم الجاموس او لفساد ترتيبه بان يترتب السريع الهضم فوق البطيء الهضم فينهضم السريع الهضم قبل البطيء الهضم فيبقى طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما يخالطه او لاستعماله في غير وقته وذلك اذا تنوول وفي المعدة امتلاء وبقية من غيره او تنوول قبل ريادة مادة بعد نفض الطعام الاول واخراجه او لاتفاق حركة عنيفة عليه كالجماع على الامتلاء من الطعام او شرب ماء كثير على الطعام فلا تشتمل على المعدة جيدا او لسبب في المعدة بان يكون حارة بافراط فتحرق الغذاء او لرياح او قروح يمنع الاشتمال على الغذاء فلا ينهضم الغذاء لذلك او بان ينصب اليها اي الى المعدة من الطحال والكبد خلط رديء يفسد الغذاء كما يكون لاصحاب المراقيا قال الشيخ والطعام يفسد في المعدة اما بان يتعفن واما بان يحترق واما بان لا ينهضم واما بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة الى شيء من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام استحال اليه واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط طافيا فهذا لا ريب وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة لا ينبسط ولا يتاذى الى فم المعدة فلا اذا اخذ الطعام ربا وزاد وارتقى الى فم المعدة وخالط الطعام وربما كان مثل هذا الطعام نافذا في الوقت ثم تراجعت الى الاخلاط دفعة حين استقبلها سدد واقع في وجوه المنافذ لانها تب النفاذ تبعها واذا كانت المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية ينصب من الكبد اليها ثم تولدها فيها او من طريق المرارة المذكورة فسد فيها الاطعمة الخفيفة وسخنت القوية الغليظة كلحم البقر وليعلم ان فساد الهضم قد يؤدي الى امراض كثيرة جنسية مثل الصرع والماليخوليا المراقي ونحو ذلك بل هو ام الامراض ومنبع الاسقام واذا احسن هضم الانسان وقوي الى المحموم اند ربما نكس بما يخشى من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد الطعام حكم العلاج معلوم مما ذكر في ضعف الهضم والتخمة وفساد الطعام واجتناب الاغذية الرديئة الجوهر السريعة الاستحالة الفواق حركة في المعدة لدفع ما يؤذيه قال الشيخ الفواق حركة مختلفة مركبة كتشنج انقباضي مع تمدد انبساطي كان في المعدة او تجمع جرمها او المرئ منها تجتمع الى ذاتها بالتشنج حرارتها الوذي في استعداد الحركة دافعة قوته نيلوها مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه ينحاز ثم يثب وقد يشبه من وجه بحركة السعال الذي يكون في الرئة والحجاب الى دفع الخلط

سبب موذ كما يوضح نوع المعدة ٢٢٦

والكثر ما يعرض لفم المعدة اختلاج بسبب سوء حضوها اذا كانت المعدة يابسة فلا يحتمل فيها ادنى لذع
ومما يؤذى فم المعدة يؤذيه اما ببرده كما يعرض للمسافر في البرد الشديد او بحره اى او بحر مما يؤدى
فم المعدة كما في الحميات المحرقة او تناول ما يفرط تسخينه كالكموني او لغلظ اى لغلظ ما يؤذى كالحادث
عن بلغم لزج او بلذعه كالحادث عن الصفراء الزنجاري والكراثي او تناول الحامض اى الشديد الحموضة
حتى يؤدى فم المعدة وقد يكون اى الفواق او الاذى بيبس تشنج وانما يكون ذلك عقب الحميات المحرقة
والاستفراغات المجففة قال الشيخ واما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب اذى يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون
ذلك اما عن شي موذ لفم المعدة ببرده كما يعرض في الناقهين وفي الاخلاط المبردة وفي الهواء البارد او
عن برد مفرط مستحكم في مزاج فم المعدة يقبضه ويشنجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد
يحدث الفواق من وجوه ثلاثة احدها من جهة لزوم مادة والثاني من جهة اذى برده ومضادة بكيفية
المجاورة للاعتدال والثالث من جهة تقبضه ويكثف المسام فيحتبس في خلل الليف ما من حقه ان يتحلل عنه
واما عن شي موذ بحره كما يعرض في الحميات المحرقة من التشنج في فم المعدة واما عن شي موذ بلذعه مثل
ما يعرض من شرب الخردل والفلافلي وانصباب الاخلاط الصديدية ومن هذا القبيل الطعام الفاسد
المستحيل الى كيفية لاذعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا لضعف هضمهم وكذلك ما يعرض من انصباب
المواد الى فم المعدة كما يقع عند حركة المواد في البحارين الى راس المعدة لدفعها الطبيعة بالقذف واما عن
ريح محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المرى تولدت عن حرارة مبخرة لا تقوى على التحليل واما
عن شي موذ بثقله كما يكون في الامتلاء فهذه اصناف ما يكون من سبب موذ واما الكائن عن اليبس فانه قد
يكون عن يبس شديد مشنج كما يكون في اواخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل وهو
دليل خطر وقد يكون عن يبس ليس بمستحكم فينفع بادنى مرطب ويزول واما الكائن بالمشاركة فمثل
ما يعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم وخصوصا في المقعر او في معدته او في حجب الدماغ ومثل ما
يعرض في الحميات في تصعدها وفي علامات البحران فان فيه تحرك البدن وقد يحصل في استحكام السبب العرض
بحدوث الفواق في ورم الكبد فقال العظيم ما ذهب منه صعدا الى الاضلاع ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد قيل

من الفواق

السبب فيه ضعف الورم وقد قيل ان السبب فيه مشاركة الكبد لفم المعدة في عصبة رقيقة تصل بينهما واذا كان
بالانسان فواق من مادة فعرض له من قبل العطاس انحل فواقه وكذلك ان قاء وعرق في الخلاء فان قاء
ولم ينحل فواقه دل اما على ورم فم المعدة او في اصل العصب الجائي اليها من الدماغ او الدماغ ومع
ذلك حمرة العين ويفرق بينهما باعراض اورام الدماغ واعراض اورام المعدة وفي كتاب
الفصول انه اذا لم يسكن القي الفواق وكان معه حمرة في العين فهو ردي يدل على ورم في المعدة او
الدماغ ويعرف الموذي اما المزاجي فبظهور علاماته واما المادي فبما يخرج من القي وبظهور علامات
المواد من العلامات المذكورة في الابواب المتقدمة العلاج المادي يستفرغ مادته بالقي اولا ثم بالاسهال
اما البلغمي فبايارج فيقرا بعصارة الافسنتين والاولى طبيخ الافسنتين لانه يقوى المعدة مع الاسهال او
بطبيخ الفوتنج وملح هندي ونصف درهم من جندبيدستر بالخل يزيل الفواق البلغمي واما الصفراوي
فبالنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة وليقع فيها اى في النقوعات ما يقوى فم المعدة كالورد والكزبرة
اليابسة فانها تقوى المعدة الحارة وتمنع اذية خلطها الحار ثم اى بعد استفراغ الخلط الفاعل للفواق يشتغل
بتعديل المزاج ويخلط بالادوية المخدرة لتقلل الاحساس بالموذي ومقويات لفم المعدة كالفلونيا
للبلغم والبارد مثال المخدرات وفيها تقوية للمعدة لما فيها من الادوية القوية وقرص بهذه الصفة
زعفران وورد ومصطكى سنبل مكى دارصيني مثاقيل اسارون مثقال مر مثقال افيون ربع مثقال وكذلك ان يزيده
وينقصه لكن ان يجتهد ايها الطبيب المعالج في زيادة مقدار الافيون ونقصانه ونقصان الزعفران
فانه كثير جدا وكذلك في ساير الادوية المذكورة بحسب ما يوجبه الحال من الاوجاع والقوة ونحوهما ومطبوخ
من الافسنتين وقشور الفستق ونعنع وفوتنج وقشور الخشخاش وان كانت المادة غليظة فيقى اى هذا المطبوخ
على سكنجبين عنصلي فان تاثيره في ذلك عجيب ومع بعد ان يسقط قشور الخشخاش او يقلل مقداره لغلظ
المادة واما الصفراوي والحار فلا يسقى كالشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وورد وبزر ورد للتخدير وتقوية المعدة
والمدر ورطيرا اى على ما الشعير بعد الطبخ قليل طباشير وشراب الورد واذا كانت مع ذلك المعدة ضعيفة او
التفاح اى شراب التفاح المتخذ من التفاح بجيد منسوب الى فخر الدين الملك على ما قال ابو الفرج البغدادي

العلاج

او ايارج فيقرا بطبيخ الفوتنج وملح هندي

٢٢٧

في كتاب الادوية القلبية التفاح الشامي اعدل اصنافه وافضلها وهو الذي يقال له دمشقي المنسوب الى فخر
الدين الملك الذي جلبه من اصفهان وغرسه ووقع على هذه الصفة بالورد او جليب بزر البقلة او شراب التفاح
وربما احتيج الى قليل كافور عند شدة الحرارة وبجليب بزر البقلة بالورد وشراب التفاح عند شدة الحرارة
تاثير عجيب وشرب من الافيون مثلث بجزء نوبة من الزعفران نفع عظيم وذلك لانه يسكن الحرارة ويخدر الحس
حتى لا يحس بلذع المادة اللاذعة والنوم الطويل شديد النفع من الفواق الامتلائي قال الشيخ ومن العلاج
النافع للفواق البحوتي والامتلائي ان يبدا صاحبه بقيائه ثم بشرب ايارج فيقرا وعصارة الافسنتين يوخذ
منها مثقال ومن الملح الهندي دانقان ثم بعد ذلك يستعمل الطبيخ المرى وان كان السبب لحوجا يجب ان يقصد
في علاجه امور ثلاثة تحليل المادة وتقطيعها مثل السكنجبين العنصلي والثاني تبديل مزاجها حتى يعتدل ان
كانت انما تؤذى بالكيفية والثالث احذار حس فم المعدة قليلا حتى يقل تاذيه باللذع وقد يحمل اقراص
هذه نسختها قسط زعفران ورد طرى مصطكى سنبل مكي اربعة مثاقيل اسارون مثقالين مر افيون مثقال
مثقال يعجن بعصارة بزر قطونا اى بعصارة ورق شجرة بزر قطونا او بلعاب بزر قطونا او البزر قطونا
والافيون يخدران والسنبل يقوى ويحلل والاسارون يميل الرطوبات الى جهة مجارى البول فيخرجها
منها والمر يميلها الى جهة مجارى الثفل فيخرجها منها والقسط والزعفران منضجان مقويان مسخنان
فليفد هذه القرص نافعا جدا في الفواق الشديد وتقلب النفس وان عتق وازمن ينفع منه دهن
الكلكلانج منقوعا بنبيذ والزنجبيل ملعقة بماء حار ومما يسمع منه طبيخ الزنجبيل في ماء الفانيذ واذا اشتد وازمن
احتيج الى المعاجين الكبار جدا والجوارشنات مثل الكموني بما فيه ربما احتيج الى اقوى مثل الترياق والفلونيا
منفعة عظيمة في ذلك لما فيه من التقوية والتخدير والتحليل والدفع ويقيهم من الحبوب مثل حب السكبينج
وحب الاصطمخيقون واقراص الكوكب شديد المنفعة من الفواق والادوية النافعة في علاج الفواق الكائن
عن مادة باردة او قريب منها السذاب والنطرون يسقيان بشراب وكذلك ما الكرفس وخل العنصل ودهن
الناردين والاسارون والناردين والمرزنجوش والاذخر حتى ان شمه يسكن الفواق والزرنباد وبزر الرازيانج
والانيسون والزنجبيل والراسن المجفف وعصارة الغافث والبابونج والقيصوم مفردة ومجموعة

ويشرب منه نصف مثقال

زعفران

ومسخنة منها العوفات فانها ادفق على المعدة والزم لها مما يشرب وينحط الى القعر فهو والحرف نيات تاثير
عجيبة فيه وقد يسقى منه نصف درهم في ثلثا اسكرجة خل ونصف اسكرجة ماء ومما ينفع منه منفعة عظيمة شديدة اذا
سقي فيه سلاقة قيصوم والفوتنج الجبلي والمصطكى يوخذ اجزاء سواء ويسلق في ماء ويشرب في شراب والفوتنج
مصطكى ودارصيني ومقل نحو اواق في قسط من خل ويسقى منه قليلا قليلا اياما وايضا للرطب البارد نطرون
بالعسل وايضا يعجن بخاولنجان ويسقى منه غدوة وعشية مقدار جوزة وايضا دواء هذا تركيبه
قسط ومر واذخر ونمام يابس وفوتنج نهري ونعنع وسذاب وبزر الكرفس وكزبرة واسارون مكد درهم
افيون وورد لكل واحد نصف وقد جعل الكراخال في ذلك وقد يغني هذه الادوية استعمال الادوية المعطسة
واما اليبسي فالتبريد بانفع ما الشعير المبرد بالسكر ودهن اللوز وشراب النيلوفر ويجعل افيون ويكثر والخشخاش
لان الخشخاش مع انه مخدر مرطب بخلاف الافيون والمستحكم منه لا رجاء له وليحرص اى صاحب الفواق اليبسي
على اطالة النوم بما ذكره في باب التشنج الحادث عن اليبوسة مثل سقي اللبن الحليب والمياه المعتصرة مع مثل
دهن الورد ودهن البنفسج ثم ماء الشعير وماء القرع وماء الخيار والالعبة الباردة وكذلك يمرخ بها خارج
ويمرخ المفاصل ويستعمل الاترج الاغذية اما البلغمي فالقواصيف من الحمام والقنابر والعصافير كل
ذلك مبرودة بالكزبرة اليابسة اى القليل منها فانها تنفع من هذا الباب بل في اكثر امراض المعدة والتي يشار كيفيتها
وذلك بالكامخ والمصطكى والفلفل والدارصيني والزعفران اى يطيب اغذية صاحب الفواق البلغمي
والبارد ببعض الادوية المذكورة او بجميعها ان كانت البرودة شديدة واما الصفراوي فالفراريج
او لحم الغزلان وان كان الهضم قويا فالقريص والاجاص مطيبا بالكزبرة اليابسة والرطبة
او بالشور والكزبرة وكذلك ماء الشعير يغذو منفعة شديدة خصوصا مع ماء الرمان الحلو والمز وماء
الرمان ايضا مما ينفع بتنقية وتقويته معا واما اليبسي فالفراريج بالشعير وبحنطة او بالحيص والقرع
او بالرشاد في كل لا بد من الكزبرة الادوية الموضعية اما البارد والبلغمي فدهن السوسن او القسط او
دهن الورد بالتين والمصطكى والقرنفل او ذلك يقوي المعدة ويحلل البلغم ويسخن ويزيل سوء المزاج
البارد ضماد من سنبل ومصطكى وزعفران ويتبع او سويق ما القرنفل واما الصفراوي بجرادة القرع

واما اليبسي

الاغذية

واليبسي

ودهن البنفسج او دهن القرع وماورد وصندل ودهن الورد مخلوطين يمرخ بها المعدة وخصوصا
فيما حتى يكن لذع الصفراء وتيهما او دباذبين فيه كافور عند شدة الحرارة مرهم جيد شمع ابيض مغسول
وماء الكزبرة الرطبة وعصارة القرع ودهن البنفسج وماورد وشيرة كافور يستعمل فاترا اى يتخذ من
هذه المذكورات مرهم ويستعمل على المعدة فاترا واما اليبس اى واما الادوية الموضعية للفواق اليبسي فهي
البنفسج ولعاب بزرقطونا او دهن الورد وبزرقطونا ومما ينبغى اى فى جميع اصناف الفواق ان يكثر
الطيب والعطر ليقوى القلب والارواح والقوى حتى يدفع الموذى ومما قلناه فى تقوية المعدة و
للحركات المزعجة تاثير عجيب فى تسكين الفواق المادى وكذلك العطاس والقى وكذلك شد اليدين والرجلين
شدا مولما يسكن الفواق وكذلك وضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية
المحمرة وودونها حبس النفس وطول امساكه لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى البرد وتخو المسام وطلبا
للاستنشاق فيحرك الاحلاط اللزجة ويحللها والصياح القوى والارتعاد عن صب الماء البارد غفلة وخصوصا
اذا رش على الوجه وكذلك مفاجات الغضب والفزع وكذلك المصابرة على السعال الهايج وتجرع الماء الحار
والرياضة والركوب والاكثار من السفرجل الذى يوجب الفواق فى الوقت وذلك بالنقل والعفص
واحدا فى سوء المزاج اليابس القى والتهوع والغثيان حال للمعدة كانها يتقاضى القى وهي
حركة من المعدة على دفع شى من طريق الفم ويصحبها حركة المدفوع والتهوع حركة منها لدفع شى ولكن
لا يصحبها حركة المدفوع قال الشيخ وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة
سببها اى سبب الثلاثة اجمعها اما خلط صفراوى او سوداوى محترق كما يعرض لصاحب المراقيا او
رطوبة مرخية او سوء مزاج والتخمة بحار لانه يغلى الرطوبات ويحركها الى فوق او تخيل قذر يحيل الحلق
عنده او ملازمة اشيا مستقذرة للطعام كالذباب او تواتر التخم وفساد الهضم اعلم ان سبب القى مادة
مصبوبة فى فضا المعدة او مادة متولدة فيها او منصب اليها من الكبد وسبب التهوع مادة غليظة جدا
او مشربة قد تشربها طبقات المعدة واما تغيرها دايما او رطوبة مرهلة ومادة القى فى الاكثر الصفراء
ثم البلغم ثم السوداء وقد يكون دما وقد يحدث التهوع لسبب ضعف المعدة واما اذا كانت المادة مصبوبة

ودود

القى والتهوع والغثيان

فيها فعلامته سهولة القى واما اذا كانت متشربة فعلامته دوام التهوع وعسر القى واذا كانت المادة
متولدة فى المعدة فعلامته مرارة الفم ولذع المعدة والعطش اذا كانت صفراوية واذا كانت ينصب اليها
من عضو اخر فعلامته سكون الغثيان والتهوع بعد القى ساعة والكرز وكثرة الريق يدل على ان المادة بلغمية
وملوحة الفم يدل على انها مالحة واضطراب المعدة والغثيان فى الناقه يدل على النكس العلاج الادوية
المانعة من القى هي القابضة العطرة كالسفرجل والتفاح الحامض والكمثرى وجميع الادوية المشهية
نافع من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقى وذلك مثل الرب المطيب والساذج وشراب الرمان
المنعنع قال الشيخ واقراص ابادينوس على ما شهد به جالينوس نافع فى ذلك فانها تجمع جميع الامور
الواجبة فى علاج القى وخصوصا اذا كان القى صديديا فان ذلك الفرص ترياقية وعلى ما هو مكتوب فى
القراباذين قال جالينوس فانها يقع فيها انيسون وبزر الكرفس للعطرية والغذائية والافسنتين
للجلاء واحدار الخلط وللتقوية فى المعدة وشدة المضادة بعطريته للصديد واحالته اياه الى اصلاح ما
وتحليله وفيه من العطرية ما يلايم كل عضو عصبى والافيون لينم ويخدر والخرميان ليلائق فسخ
الافيون ومخرته وتسميته والسفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة وورد وورد وطباشير بالغ فى
تسكين القى وخصوصا الصفراوى وفى المزاج الحار والعطش الكثير والتضميد بالقوابض نافع فان
اتفق مع القى اعتقال من الطبيعة فالنقوع تمر هندى غاية وخصوصا اذا نقع معه قشر الرمان والورد
فان هذا النقوع يقوى المعدة ويلين الطبع وان اضيف اليه السكر او وردمربى بغدادى كان اقوى
فيها وقد يستعمل القوابض اى عند اعتقال الطبيعة وذلك لتقوية المعدة ومنع القى المفرط ويلين الطبع
بالحقن اللينة والمتوسط وذلك للجمع بين الامرين وقد يعالج القى بتنقية الخلط الفاسد لينقى المعدة فينقطع
القى لانقطاع سببه الذى كان وهو الخلط الفاسد قال الشيخ الادوية موذية ومركبة نافع من الغثيان
والقى واعلم ان مضغ المصطكى ومضغ الكندر وقد ينفع من ذلك وكذلك حبة الخضرا والسداب
اليابس يستف منه فهو مجرب والقرنفل اذا سحق سحقا شديدا كالكحل وذر على حسو يتحذ من
الكعك ومن العصارات فانه يكن فى الحال وكذلك اذا شرب فى ماء بارد او طبخ فى ماء وسقى سلاقه وخصوصا

العلاج

للبيان والاجود ان يذر عليه مصطكى ومن التركيب الجيد لذلك ان يوخذ من قشور الفستق
ومن السكر ومن الورد ومن بزر الورد جزء ومن القاقله زهر شقيق وان لم يحضر جلنار فمن الزرنباد
جزء ومن الافيون ثلثى جزء ومن العود الخام نصف جزء ويوخذ الشربة الى مثقال فى قى الدم من كتاب
الدم الربانية الاطباء قال فى قى الدم واحتباسه وجموده فى المعدة سببه اما قرحة او انصداع عرق
بسبب ضربة او سقطة او صدمة او تناول شى حاد او رطوبة مرهلة مرخية للعروق فينفتح لها
فوهات العروق عن ادنى قوة والقى العارض بغتة كثيرا يدل على انصداع عرق كبير او على كثرة
الدم بحيث يخرق العروق والفرق بينهما يعلم بتقدم اسباب التسخين وعدمه والعارض بعد
الالم ومرض المرى او المعدة او الكبد يدل على قرحة فى هذه الاعضاء والعارض بسبب الرطوبة
المرخية يعرف بالتدبير السالف وعدم الاسباب الاخر علاجه ان يفصد الباسليق او لا ان
امكن ويخرج الدم فى مرات كثيرة مقادير يسيرة ويسقى عصارة لسان الحمل واقراص الكهربا وعصارة
البقلة الحمقا او اقراص الكهربا فان افرط شدد الاطراف ويسقى اقراص الجلنار ومن المجربات فى حبس
الدم اقاقيا وبزر الورد وطين ارمنى وجلنار وافيون وبزر البنج وصمغ عربى اجزاء سواء الشربة
نصف مثقال فى رب التفاح او السفرجل وماء لسان الحمل واذا احتبس الدم فى المعدة والامعاء يسقى وزن
درهمين خردل ابيض فى ماء حار واذا جمد فيها يسقى انفحة الارنب ويسقى لجمود اللبن فى المعدة قدر
او قيتين ماء النعناع مع درهمين سكنجبين امراض الكبد قال الشيخ فى امراض الكبد ان الكبد يعرض
لها فى جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب والاورام والانفتاحات خاصة عند الغشاء
وتنفتق الى الفضا وغير ذلك مما نذكره بابا بابا او قد يحتمل الحرق اكثر من اعضا اخر فلا يخاف منه
الموت العاجل الا ان يصحبه انبعاث الدم من عرق عظيم وقد يعرض للكبد امراض بمشاركة وخصوصا
مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرية والماساريقا والامعاء خصوصا العليا
فاما المعدة والطحال والمرارة والماساريقا والامعاء فتشاركها ولا العروق التى فى مقعر الكبد
ثم يتادى ضررها الى الكبد وبالحكس واما الحجاب والرية والكلية فتشاركه او لا عروق الحدبة

قى الدم

علاجه

ومن المجربات فى حبس الدم علاج
حبس الدم فى المعدة علاج جمود
اللبن فى المعدة

امراض الكبد

ثم يتادى الى الكبد وربما يمكن والاكثر ما يكون المشاركة انما يكون من قبل المعدة فيفسد معه الهضم و
يندفع الطعام غير منهضم والامراض الحادثة يكون لانقطاع سوادها الى الكثرة بادرار البول وبالرعاف
وبالعرق واما الامراض المتغيرة فيكون ذلك منها بالاسهال والقى الصفراوى والدموى وبالعرق
البقر فى كثير من الاوقات علامات امزجتها اى علامات امزجتها العارضة للطبيعة علامات الحرارة عطش
شديد لا ينقطع بشرب الماء القليل وشهوة قليلة وذلك لان الكبد اذا كانت حارة يستحيل فيها الصفراء
كثيرة ويصب منها الى المعدة وفمها ويضعف شهوة الطعام والتهاب وانصباغ البول والتبرز بالسحجات
وكذلك سرعة النبض وتواتره واحتراق الدم وقد ييبس معه الطبيعة من غير وجع فى الاضلاع او ثقل
ويكثر معه القى الاصفر والاخضر ويكثر معه البراز المرارى وخشونة اللسان ونحافة البدن وقد يستدل
ذلك من السن والعادة والحرفة والتدبير وسوء المزاج الحار اذا لم يكن مفرطا يولد الصفراء والمفرط يولد
السوداء وامراضها من الماليخوليا والجنون ونحوها علامات البرودة بياض النفس واللسان وفساد
اللون وكل ذلك لقلة الدم وعسر جريانه وكثرة البلغم وقلة عطش وجوع مفرط قال الشيخ فان الجوع ليس انما
يكون من المعدة فقط وكان المراد بالجوع هنا جوع الاعضاء لا شهوة المعدة ومن ذلك قلة الاستمراء فاذا
بلغ البرد الغاية اعدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رائحة وربما كان رطبا لضعف الجذب وقد يدل
على برودة الكبد الاسباب الماضية مثل شرب ماء بارد على الريق فى اثر الحمام او الجماع علامات اليبوسة يبس
الفم والعطش وقلة البول وصلابة النبض ونحافة البدن وعلامات الرطوبة تهيج الوجه والعين ورطوبة
اللسان وترهل اللحم الرخو الخفيف وقلة العطش وكذلك بياض اللون وربما كانت معه صفرة يسيرة واذا
اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان اللون الى الخضرة وعلامات الامزجة المركبة تركب العلامات اى يعرف علامات
الامزجة المركبة من تركب علامتى احدى الكيفيات الفاعلة مع احدى المنفعلة قال الشيخ فى ضعف الكبد يعرض
فى بعض الناس وربما كانت كالجبلة لهم ويتبع ضعفها ان الانسان اذا تناول حاجته من الطعام يسعر
الكبد وارسلت المعدة اليها ما ينفتق منه واحدث ذلك سددا او الاسهال ثم دقة ووهن قوة الكبد
فى فعلها لانضعاف قوتها اذا ما تحركت القوة المنفعلة الواردة عليها فاختل احوال الهضم والجذب والامساك

ضعف الكبد

والتمييز والرفع وربما لزم من ذلك ذرب واختلاف لان اكثر الكيلوس لا ينجذب صفوة الى الكبد الحلاة
قد يدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة وتثقل عليها الغذا المعتدل القدر ويضعف
البدن لحاجته الى الغذا الكثير ويدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام وبما يكره فيحمر
الاصابع في الحلق وقد يكون انسان لا يرى ابدانه من الطعام شيا ولا يبعد ان شي يعتد به قال جالينوس
جالينوس انه ممنوع ضعف الكبد وضيق مجاريه هذه يتدبر بمثل التدبير بحوكا المداراة الا عن الغليظ
اللحم الكثير الغذا السريع النفوذ وان يتناول متفرقا في مرات وان يستعمل الادوية المدرة الملينة المفتحة
والمسهلة المنقية للكبد والملطفة المفتحة ضعف الكبد اكثره عن سوء مزاج بارد ساذج او مادي وخصوصا
سوء المزاج المستحكم ويعرف الضعف اي ضعف الكبد بحدوث التقصير في افعالها من غير علامات ورم
او سدد قال جالينوس المكبود هو الذي في افعال كبده ضعف من غير امر ظاهر من ورم او سدد لكن ضعف
الكبد في الحقيقة يتبع امراض الكبد ولون المكبود في الاكثر يميل الى صفرة وبياض وقد يكمد عند افراط
البرد كما ذكر لقلة الدم الجيد وتولد الفضلات بسبب الضعف المخل بافعال الكبد ويلزمه في الاكثر وجع
لين وقت نفوذ الغذا اوذلك للسبب الموجب لضعف الكبد فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة
البراز ولينه وبياضه وذلك بسبب كثرة المائية وانه فاعها من طريق الامعاء لقلة جذب جاذبة الكبد
منها فان كان البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وذلك لان النضج والصبغ يدلان على ان
الهاضمة قوية وان كان اي الضعف في الهاضمة كثرة المائية في الدم وكان سائلا اي من ذلك الدم
المائي الى الاعضاء غير منهضم واشبه لونه البول فالبول على الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة قال الشيخ
واما دلائل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذا النافذ الى الاعضا يكون غير منهضم او قليل الهضم او فاسد
الهضم مستحيلا الى كيفية ردية وكثيرا ما يتهيج العين والوجه ويكون الدم الذي يخرج بالفصد شديدا لى
مائية ورقة والغسالي من الاختلاف يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل والاسود الرقيق من البراز
يدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة لا تهضم البتة لا سيما اذا خرجت كاد دفعت وان خرجت انما يتحلل
دل على فساد الهضم والبول في خروجه المائي دل على الهاضمة والبراز على الجاذبة وان كان اي الضعف في الماسكة

العلاج

الادوية

لم يدم ثقل يحس عند امتلا الكبد غذا ونقص الهضم بعد وتحلل الماسكة لان الفرض ان الضعف خاص
بالماسكة فقط وان كان اي الضعف في الدافعة قل تميز السودا والصفرا والمائية عن الدم وقل
صبغ البراز والبول وذلك لقلة انصباب الصفرا الى الامعاء والمرارة وقلت الحاجة الى القيام لقلة
انصباب الصفرا المنبهة بالكذع الى الامعاء ونقصت شهوة الطعام لما بقي من الفضلات في الكبد ويستدل
على سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة المذكورة مرارا قال الشيخ العلامات ان اللون من الاشياء
التي يدل في اكثر الامر على حال الكبد فان المكبود في الاكثر لونه الى الصفرة والبياض وربما ضرب الى خضرة
وكمودة كما ذكرنا في دلايل الامزجة ومن رايت لونه في غاية الصحة فلا بلية بكبده والطبيب المجرب يعرف
المكبود والممعود كلا بلونه فلا يحتاج معه الى دلالة اخرى وليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب
خاص العلاج تعديل المزاج اي بعد ان كان ضعف الكبد بسبب سوء المزاج وهو في الاكثر البارد
والرطب وفي الاقل الحار ولا بد فيه عطرية يقوي القوى اي يقوي القوى التي في الكبد بالعطرية و
قبض يقوي جرمها اي بسبب القبض يقوي جرم الكبد وتفتيح يزيل السدد وانفتاح وتليين وما
الهندبا مع الراوند وشراب الورد مع شراب الديناري يجمع اكثر تلك الخصال ونحن نعد الادوية
الحارة والباردة وهي الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني وفقاح الاذخر والشراب الريحاني والراوند
وحب الرمان والانبرباريس والهندبا بانفسه بكرا وعلى ان كان المزاج باردا او رطبا او خصوصا مع
مادة في عروق الكبد ومن المركبات شراب الديناري في المزاج الحار والسدد والاصول اي شراب الاصول
في المزاج البارد والرطب وقرص الانبرباريس والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية
وخصوصا اذا دق حب الرمان مع الزبيب والدارصيني ان كان المزاج مايلا الى البرد قال الشيخ يجب
ان يعرف السبب في ضعف الكبد هل هو لمزاج او مرض الى غيره ذلك بالعلامات المذكورة فيعالج كلا بالعلاج
المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون لبرد او لرطوبة او يبوسة او لمواد ردية محتبسة فيها فلذلك
يكون اكثر علاجها التسخين اللطيف مع الفتح والانضاج وتليين بحلوها بقبض مقو ومنع للعفونة ولكن
ذلك بالادوية العطرية التي فيها الفتح والانضاج وقبض مثل الزعفران وقد يقع اليهما الاشيا المرة التي

فيها قبض قليل فانها بالحموضة تقوي وتقطع وبالحلاوة تجلو وتفتح مثل حب الرمان ثم تراعي جانب
الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن او يبرد ومن هذا القبيل الزبيب
بعجمه بعد جودة المضغ وربما عرض الاسهال والذرب فبادر الطبيب الى ادوية قابضة فجلب
منها ضررا عظيما بل يجب في مثل ذلك ان يستعمل المفتح والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا
العطرية لا سيما مطبوخة في شراب ريحاني فيه قبض ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف
الكبد ويفعل بالخاصية كبد الذيب مجففا مسحوقا يوخذ ملعقة في شراب ومن الادوية الجيدة
لضعف الكبد هذا الدوا اللك المغسول والراوند الصيني يوخذ عصارة الغافث بزر الرازيانج
بزر الهندبا البري من كل واحد وزن ستة دراهم بزر الكشوث ثمانية دراهم بزر الكرفس
الكرفس اربعة دراهم يتخذ منها اقراص او سفوف ومن الادوية المحمودة المقدمة على غيرها
هذا الدوا زبيب منزوع العجم وعشرون مثقالا زعفران مثقال وفي بعض النسخ نصف مثقال قصب
الذريرة مثقالان مقل اليهود مثقالان ونصف دارصيني مثقالان سليخة نصف مثقال سنبل الطيب مثقال
اذخر مثقالان ونصف مرارتها مثاقيل صمغ البطم ثلث مثاقيل دارشيشعان مثقالان عسل
عشر مثاقيل شراب ريحاني قدر الكفاية وربما جعل فيه افيون وبزر البنج زعم جالينوس ان هذا
الدوا موافق من الادوية الموافقة لجميع اوجاع الكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج و
منها ما يجفف ويفني الصديد الردي ومنها ما يصلح المزاج الردي ومنها ادوية مضادة العفونة و
اكثرها ادوية عطرية كالدارصيني والسليخة فانهما تضادان العفونة ويصلحان المزاج ويدفعان
السبب المفسد وينشفان الصديد الردي ويدفعانه ويفنيانه واما الادوية القتالة والسموم و
ان كان الدارصيني اقوى من السليخة وهذان الدوان اقوى من جميع الادوية العطرية الاخرى كا
لسنبل وغيره في هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فيجمعان الى القبض والانضاج تليينا
واصلاحا للعفونة واما الزبيب فهو من الادوية الصديقة للكبد المشاكلة له وهذه الصفات
ان من افضل خواص الدوا الذي في انضاج وتعديل لا غذا وهو غير سريع الاستحالة الى الفساد

سدد الكبد

والشراب من الادوية الموافقة ان لم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة للعفونة والعسل فيه جلا والمقل ملين
منضج محلل وكذلك علك البطم وفيه مع ذلك جلا والذي يقع فيه الافيون وبزر البنج فنوايه شديد المنفعة اذا كان ضعف
الكبد مقارنا بالحرارة ولذلك صار العلويون ما يشترك النفع لاصناف ضعف الكبد على نسختين اي الرومي والفارسي واذا كان
ضعف الكبد بسبب الحرارة وهو ما يكون في القليل دون الغالب فيجب ان يامرهم باكل السفرجل والتفاح الشامي والكمثرى
الصيني والرمان المز لكن متى ان لم يكن سدد كثيرة وما الهندبا وماء عنب الثعلب ويومرون بتناول مرقة السكباج مصنوعة
على دسمة متخذة بالكزبرة وان لم يكن الحرارة شديدة طيب بالدارصيني والمصطكي والسنبل سدد الكبد اكثر حدوثه عن الاكثار من
الاغذية وخصوصا الغليظة كالبهطة والقطايف والهريسة وخصوصا ان كانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد
كالخبيص قال صاحب المنهاج البهطة هي المعلية وصنعتها كهريسة الارز بلحم الدجاج الا انه اذا تكامل ادراكها باللبن
جعل معها من السكر الطبرزد المسحوق بقدر ما تحلية والمبق طيها طبخا حتى تهرا واجودها ما كان سهل الانعقاد وبعض الدجاج
واما الشراب الكدر فانه وان كان ينفع سدد الرئة فهو يسد الكبد بسرعة نفوذه لانه شراب وشدة جذب الكبد له لانه حلو
ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها اي الى مجاري الكبد او الى الكبد على ما في جبذه اي غير منهضم وذلك جذب الكبد له قبل
الانهضام التام فيسده اي فيوجب السدد في مجاري الكبد واما الرئة فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفيه
اما من جهة الكبد الى مجاري الفيقة اي بسبب مروره بالمجاري في الضيقة التي هي العروق الليفية الكاينة فيها واما من مسام
كالجاري المري وقصبة الرئة ذي ضيقة جدا لانها لا يكون مجاري بل مسامات لطيفة يترشح منها الحار اللطيف الرقيق وقد
الغليظ في المري والمعدة حتى ينحدر الى الكبد ويوجب السدد وقد يحدث السدد من الكمونات الفاسدة كالطين
والجص والفحم مما ذكرنا في فساد الشهوة والوحم ومن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور والسفرجل والكمثرى
الصيني ونحوها وقد يحدث من الاخلاط واما لكثرتها او لغلظها او لزوجتها واما الاجتماع الكثرة مع الغلظ واللزوجة
واكثر السدد في الجانب المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد نضج وذلك لان ما يمر من وصول الكيلوس الى الكبد
من طريق الماساريقا وهي متفرقة من العرق العظيم المسمى باب الكبد ولان عروقه اي عروق المحدب اوسع ويلزم
السدد وكثرة البراز ولينه وان يكون ذلك اي البراز كيلوسيا وذلك لقلة نفوذ الكيلوس الى الكبد عند حدوث
السدد في مقعرها وثقل في جانب الايمن دون الم اي ثقل بالجنب الايمن لقلة وصول الغذا او الدم الصالح الى البدن وذلك

السدد والورم بان الثقل يكون فيها اى في السدد اكثر اى من الثقل في الورم وهذا خاص بما اذا كان
السدد في اكثر مجارى الكبد والماساريقا والورم في جزء من اجزاء الكبد ولذلك قال وغير محقق اى الثقل لكونه منبع
من الكبد ولا يكون معها اى مع سدد الكبد ومجاريها حمى من جهة السدد بخلاف الورم فانه لا يخلو عن الحمى لرياسة العضو
ولا وجع في الاكثر اى في السدد بخلاف الورم ولا يظهر للحس نتو وفي الورم ربما حصل نتو في الجانب المحدب
من الكبد ولا يتغير السحنة كثير تغير واذا كانت السدد في المقعر كان منشأ الثقل في الماساريقا كان معظم الكبد
لان السدة اذا كانت في المقعر يحتبس الكيلوس في الماساريقا وان كانت في المحدب يحتبس المواد في الكبد
دون المقعر منها العلاج ان كانت السدد في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة كالراوند بالهندبا او بماء
الرازيانج او الكرفس او الاصول اى ماء الاصول مجموعة كشراب السكنجبين السادج او البزوري بحسب ما يرى
من المزاج اى السكنجبين مشترك النفع في جميع اصناف السدد التي في الكبد فان كانت السدد مع سوء مزاج حار
كفى ماء الهندبا والراوند والسكنجبين وان كانت مع مزاج بارد فيحتاج الى ماء الاصول وماء الكرفس والسكنجبين
العسلي البزوري لحارة وربما خلط بذلك اى بالمذكور من ماء الهندباء والكرفس والراوند ونحوها قليل من لب
خيار شنبر ودهن لوز حلو ومن الادوية الجيدة شراب الدينارى والسكنجبين بالراوند اى شراب الدينارى والسكنجبين
والراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة بالمدرة كشراب الاصول والسكنجبين السادج او البزوري
بماء الرازيانج وقليل من لك البسد لتقوية الكبد ولخاصية التي فيه في حفظ مزاج الكبد وفي بعض النسخ وقليل اللك
وهذا اصح وذلك لان اللك المستعمل في علاج امراض الكبد هو منبع خشبة مذكورة في كتب الادوية له خاصية
ومنفعة في الكبد وكذلك الشراب الدينارى والسكنجبين السكرى مع حليب بزر القثاء اذا كان مع سوء مزاج حار
وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب بزر قثاء وخيار وهندبا اى ماء الهندبا بالسكنجبين السكرى وقرص
الامبرباريس جيد اى في تفتيح الكبد وتقويتها فان كانت السدة مع سوء مزاج بارد فالقرص الكبير اولى وان
لم يكن حرارة كثيرة فالصغير الاغذية مزورة زيرباج اى بلا لحم بل بمثل لوز او دهنه او نحوه باسفيدباج من لوز تخص
بقليل خل او مزورة حب الرمان ونحوه لا بد في حب الرمان وان اضيف الى الطبيخ شيء من الزبيب كان انفع
او ملوخية وربما احتيج الى الفروج عند الضعف وان كان سوء المزاج الكبدى مع المفتحة ومهما امكن ترك الخبز

دامم فهو اولى وذلك لانه يولد السدد فان كان ضعف قوى فالمحم والفروج كان الشيب وان كانت
السدد مع سوء مزاج بارد فالغذاء امثل بالحمص والعليون والكرفس مطبوخة بالمحم وقليل دارصيني وزعفران والاكارع
لصاحب السدد ردية لانها مسددة بالمزوجة وان اقترن مع السدد اسهال مفرط اى اسهال صفراوى مفرط
يخاف منه الضعف والسحج ونحوهما فشراب السفرجل بقبضه وتفتيحه جيد اى شراب السفرجل وخصوصا المتخذ من
السفرجل الحلو جيد في منع الاسهال بقبضه وجيد لتفتيح السدد بجلاوته الطبيعية والمكتسبة من السكر وماء الهندبا بالنقيع فيه
حب الرمان والامبرباريس ورزورد جيد ايضا فيه وقد يحذف منه رزورد ان كانت السدد فيه قوية وذلك ان
تحبس الطبيعة بالقوابض المفرقة لكانيه عن الاشيا المفتحة فيزيد السدد ويزيد الاسهال اى الاسهال السددى وهى
تمام الحاجة في باب الاسهال وسدد الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد قال الشيخ علاج السدد الادوية المحتاج اليها في
علاج سدد الكبد بحاد نه عن الاخلاط هى الادوية الجالية والتي فيها اطلاق معتدل وادرار بحسب الحاجة فانه ان
كانت السدة في الجانب المقعر استعمل ما يطلق وان كان في الجانب المحدب استعمل ما يدر والاجود ان يقدم عليها
ما ينضج ويقطع ويجلو والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة تحتاج اليها في المزمنات
فاما الباردة فمثل الهندبا البستانى والطرخشقوق وما سائر مثل مع ورقه واصوله وجميع ما يدر والكشوث منفع جدا
وليس مفتتا في الحر والراوند كذلك والافسنتين ايضا وان كانت فيه حرارة ما فلا باس باستعماله في السدد المقارنة للحرارة
والبرودة جميعا لحسه ان يجاب عليه او على طبيخه وخصوصا في ماء الكشوث وماء الهندبا واصله والتوت والتوز المرفانها
متقاربة ويقرب من هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس السكنجبين القوى البزورى وان احتاج الى حرارة
اكثر فالعسل ومائه وفي السكنجبين العسلي واما القريبة من الاعتدال فالترمس فانه افضل دواء لتفتيح سدد
الكبد من فراسيان وتبريد والكافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا وان ينقي بالهندبا اعتدل والكل العنصلى
والسكنجبين العنصلى والعليون واصل السوس من هذا القبيل وهذا اليق يجب الواجب ان يمثل ماء الهندبا وماء
الكشوث ان كان المزاج الى حرارة او بالشراب وماء البزور وماء الترمس وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبين البزورى
على حسبما اذا من التنور الى الا بخان وعلى البزور وعلى الخمر واما التي الى الحرارة فالمدرات القوية مثل الاسارون
والسنبل وفقراسابون والراوند والفوة والايرسا والغافث والغاريقون والافتيمون والجعدة والقنطوريون

الدقيق وعصارته والجنطيانا طبيخ نافع من سدد الكبد والطحال يوخذ العنصل وبرسياوشان واللوز المر
والكلس والافسنتين اجزاء سواء ويطبخ ويوخذ طبيخه مع عسل واما المسهلات الموافقة لهذا الباب حين ما يحتاج الى
اسهال فلا يجب ان يستعمل منها القوى الا عند ضرورة شديدة بل يجب ان يكون خفيفة لان المادة في القرب من الدواء
ولان العضو ان كان به قوة كفاه ادنى معين على الدفع والادوية الجيدة لهذا الشان ايارج فيقرا والسنبل و
الغاريقون والافسنتين يسقى من ايارج فيقرا للقوى الى مثقال ونصف وللضعيف الى مثقال وهو به من نخود ادوى
واجود واذا احتيج الى مسهلات اقوى لم يكن بد من مثل حب الاصطمحيقون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل البتا
دريطوس واللوغاذيا واما الاضمدة فمثل الضماد المتخذ من الجعدة ودقيق الترمس والبزور المدرة ومثل الضماد
بالحنيث والاشق والافسنتين والكافيطوس والمصطكى والزعفران او بدهن الناردين والشمع واغاثيذ البزور
فيجب ان يجتنب من كل غليظ من اللحوم والخبز الفطير والخبز المتخذ من سميذ زرع علك والشراب الغليظ الحلو والارز والدخن و
الاكارع والراس والقلايا المجففة والاشوية المجففة بل المطبوخ او في له والتمر والحلاوات كلها وخصوصا ما فيها
لزوجة وغلظ كالاخبصة والبقط والقطايف والفالوذج ويجتنب جميع ما ذكرناه مما يولد السدد ويجب ان لا يعقب
طعامه بحمام وكذلك يجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا يشرب عليه كثيرا ويبعد بين الاكل والشرب خصوصا شرب
الشراب فانه يدخل الطعام الى الكبد غير منهضم ويجب ان يكون عجين خبزه كثيرة الخمير والملح مدركا والنخالة مدرة وبزر الحندقوقى ونحوه
والخبز المخبوز في التنور كلها جيدة له ولا باس بالشراب الرقيق العتيق الصرف ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه
والعليون نافع له وكذلك الكبر النفخة والريح في الكبد يدل عليها عدم الثقل والوجع المتمدد ويحدث لضعف
الهضم او غلط الماكول وان الشيء قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اغشيته بخارات فاذا احتبست وكثفت واشتدت
ريحا نافخة لا تجد منفذا او المذكور فيها اما السدد في الكبد فذلك هو النفخ في الكبد وقد يحس معه بتمدد كثير ولا يكون ثقل
كثير كما في الورم والسدة ولا حمى كما في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة او لان المادة الغذائية او الخلط
من شانها ان يهيج ريحا وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كالحبس تحته الى ان يحركه النفخ ويحدث القرقرة
والاكثر ما يدل على الريح تمدد ويتبدى ثم يتزيد وخف انتقالها ولا ينبعه ثقل كما في النفخة والمتمدد فاخرج من المعدة
وربما سكن انجر البخوى وطلقها ويبدو ما اى فرقها العلاج ان يستعمل المنتشرات القوية اقوا اشربة واضمدة وشيوف

وينفع منه الكمد بالادوية المحللة والضمادات المتخذة من المصطكى والاذخر والسنبل وحب البان وحب الغار وحب
ان يراعى جانب المشارك فان امتد الوجع الى ناحية المعا فالصواب ان يستعمل او لا ما يحلل الرياح وان امتد الى الحجاب
والشراسيف عولج بالمدرات ثم محلل الرياح ضماد سنبل وزرورد وجاورس يعجن بالماء المغلى مع قليل مسك وعود اى
مع قليل مسك وعود ويقوى القوى على دفع تلك الريح والحمام والشراب الصرف مفترا ينفع اى يكون نافعا للتسخين
والتحليل وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية الغشاء لان الحس هناك وسوء المزاج المختلف موجع كما علمت او سدد
او ريح محتدة او ورم وقد يكون لحركة الاخلاط كما في البحرانات وقد يكون من الضعف فلا يحتمل ما يصير الرمن الغذاء فيتاذى
به فساده والوجع الشديد جدا لا يكون الا من ورم حار شديد او من ريح فلذلك اذا لم يكن حمى وكان وجع شديد فسببه الريح
ولذلك ماكان حمى الحارة عليها علها كما ذكر انواع اورام الكبد الفرق بينه وبين ورم العضلات اى الفرق بين ورم
الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة على الكبد ان ورم الكبد هلالى والفرق بين ورم المقعر والمحدب ان ورم المحدب قد
يظهر للحس وورم المقعر يشارك المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق لان المقعر مشارك للمعدة والمحدب مشارك للحجاب قال الشيخ
الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليه والمراق يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة
الاعراض اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا التعقيرى وفي السمين الا ان يكون
امرا مستبينا قيا والعضلى وخصوصا ما في عرض او طول او في وراب باجزاء العضلة وقد دللنا عليها في التشريح واما من الشكل
فلان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالى بحسب وضع الكبد يحس بفضل انقطاعه المشترك اى دفعه فاما العضلى فهو مستطيل احد
طرفيه غليظ والاخر دقيق وكانه ذنب الفارة ولذلك لا يحس بفضل انقطاع المشترك اى دفعه بل يراه يطلق في طوله قليلا قليلا
وربما لم يمكن ان يباين منهما شيء الا في الغور مستطيل اذا كان في العضل الغائرة الموربة وهي اشبه باورام الكبد واما من جهة الاعراض
فان الاعراض التى مسه والمشاركة التى تعرض للورم التى في الكبد لا يكون منها في اورام العضل شيء يعتد به واذا رايت المراق تبادر
الى الثقل والسكوت فاحدس ان الورم كبدى قال جالينوس في كتابه الاعضاء الالمة ويفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضل التى
فوق الكبد ان الكبد يقع بجسم على تلقة طيبة ويقطع من غيره دفعة فاما ورم العضل فانك تجس عليه اذا امرت يدك عليه رايت الغلاظ
يرخ قليلا قليلا ولم يتقطع دفعة ويفرق بين هذا والاورام يبرز خروجه والاورام يبدأ ما في الاعراض التي ذكرتها اى يفرق
هذه الاورام يبرز في علامات ما ذكر فيه تبدأ في علامات ما شبه الحس في ما قد ذكرنا في الضعف في الحيوان وورم

سدة الماساريقا

وان كانت فى المحدب

العلاج

وجع الكبد

اورام الكبد

النفخة والريح

العلاج

الكبد الى العلامات العامة فان كان العليل تعلا تحت الشراسيف لا رماد كان كهناك وجاشت احيانا لا كما في السدد في نهاع من وجع
قوى ويتغير مع النفخة لا كما في تفخة ويكون معه انجذاب الترقوة الى اسفل في كثير من الاوقات ليس دائما وانما يكون هذا الانجذاب
لتمدد الاجوف والمعاليق واسبابه اورام الكبد وخصوصا الحارة والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب الايمن ويثقل
عليهم النوم انهم على الجانب الايسر لتمدد الورم الى اسفل بل اكثرهم يميل الى النوم المستلقي فان كان الورم في جانب الحدبة وجد
الثقل هناك واحس بامتداد عند المعاليق ووقع اللمس على الورم وقوعا اظهر وخصوصا في القضيف وحدث سعال
يابس وضيق نفس وخصوصا اذا تنفس تنفسا عظيما لمشاركة الحجاب والرئة ايا ما في الاذى وقل البول وربما احتبس اصلا واذا كان
الورم عظيما لما يحدث من السدة في جانب المحدب ومن ضعف الدافعة والنقل عند اكثر ما في الكاين عند التقعر لان جانب
التقعر متعلق على المعدة فيكون الثقل فيه اقل والجذاب الترقوة الى اسفل بل اليمين اكثر وخصوصا ممن كانت خلقة كبده
غير شديد الالتصاق والملاقاة للاضلاع واما انجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين ومشاركة الترقوة في وجع الكبد فهو
في معظم الكبد بالامتلاء اكثر والظهر والعواق اقل في كدب ويكثر في التقعرى لبعد الحدبة عن فم المعدة واورام الجانب
المقعر تتبع اورام الاسار نيا كثيرا وما يجذا واذا كان الورم في الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة فظهر الفواق و
الغثيان والعطش ان كان الورم حارا واما اذا كان الورم في ما بينهما ظهرت العلامات التي لكل من جهتها وربما كان
جانب جانبا الى حد غير كثير وقد يودي جميع اصناف اورام الكبد الحارة والباردة الى الاستسقاء واعلان ورم الكبد اذا فارقه
الاسهال فهو مهلك العلاج اما الورم الحار فليبدا فيه بالفصد من الباسليق الايمن او الاكحل ان لم يكن فصد الباسليق
وكذلك فصد الاسيلم من الجانب الايمن فانه شعبة من الباسليق واستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فيحجر المادة اى ان
توقع في استعمال الرادعات القوية التبريد يودي ذلك الى تحجر مادة الورم وذلك يودى الى ارتقاء المرض وهذه مشاركة و
حيث المادة صفراوية فالحارة على التبريد اكثر وذلك لما نعلم ان الصفرا اشد حرارة من الدم ويمزج الرادعات بما فيه تلطيف
وتفتيح للسابقة والرادعات المفرقة وهو مثل ان يخلط بالرادع مثل ماء الهندبا وماء الرازيانج ثم بعد ذلك اى بعد ما في الابتدا
يخلط بالمنضجات اى يخلط الرادع بالمنضجات فاذا جاوز تاى المرض الذي يعود ورم الكبد الانتها فالتحليل اى من غير ان يخلط و
المزج بالرادعات ولا يخلى من قابض اى يبهر لحفظ القوة ولا يجبل القوة وتحجر المادة يجب تحليل الصفرا ويحفظ هذه القوابض في الامكنة
[illegible]

اينما المعالج ان يسقى مسهلا قويا صاحب ورم الكبد المحدب بل ويجوز سقى الملينات عند اشتغال الطبيعة وان كان الورم حدبيا
اولي هذا والورم مقعري ضم الورم وذلك لان المسهل القوي يجذب مادة الورم الى جهة التقعير فيتقرر هناك المادة وكذلك لو سقى
مدرا قويا والورم مقعري فان المدر يجذب المادة من المقعر ويدفعها الى المحدب فيتقرر المحدب بها وافراط الاسهال يحل القوة
ويضعف اى يوجب ضعف جميع القوى والارواح واشتغال الطبيعة يولم بالمراة فعليك بالتوسط اى بالتوسط في الاسهال
الكثير والاحتمال القوي بل يستعمل ملين الطبيعة اذا كانت معتقلة ولو كان الورم حدبيا وتشتغل بالقبض واذا كان
الاسهال كثيرا مفرطا ولو كان الورم مقعريا الاشربة اما في الابتدا فالهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان
الورم حدبيا فلتكن البزور من الادوية المدرة الباردة او قليل الحرارة مثل بزر القثاء والخيار والبطيخ والكرفس
وقرص ابنر باريس الكبير ما يظهر اس الاشربة على حب المراة او قرص الورد اى الصغير او شراب الدينارى وسكنجبين
بحليب بزر قثاء وهندبا وبقلة وخيار مستحلبة على سكنجبين فان جميع هذه المذكورات من الادوية المصححة المدرة المرطبة
المزاج الحار والدافعة لمواد المرض من طريق محدب الكبد او نقوع ابنر باريس وحب الرمان وتمر هندي واجاص
وزر نيلوفر وبزر هندبا مستحلب ماء اى بالنقوع بزر قثاء وكل بسكر او شراب النيلوفر هذا والاولى ان يكون هكذا او
نقوع من ابنر باريس وحب الرمان ان كانت الطبيعة لينة جدا او من تمر هندي واجاص وزر نيلوفر ان كانت معتقلة و
ربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة الاشتعال بان يكون مادة الورم صفراوية ومن جنس الحمرة
واما في التزيد الى الانتها فيخلط بما الهندبا وماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى يزيد ما فيه التفتيح ولذلك ما فيه الاتساع
والتحليل حتى يتلى المحل العرق عند المنتهى واما في الانحطاط فالرازيانج فقد ينفع فيه ازدرد وابنر باريس لصورة الكبد وحفظ
قوامها حتى لا يتحلل سريعا او بقرص ابنر باريس كبير على شراب سكنجبين ولذلك شراب الدينارى الاغذية بالنيلوفر بسكر دود سيق
وسكرنج اى بعد ايام يعطى مثل الهندبا بالطبيخ بدهن اللوز محضا اى سيقى حموضات مثل ما الرمان وما الحصرم او مخلل او مزوره
حب الرمان او زيرباج او مزورة تمر هندي او اجاصية بالفروج عند ضعف القوة الادوية الموضعية ضماد صندل وزر ورد
وقليل خل يتقدم قوى الادوية الى الورم وزاد القيشين او زعفران وذلك عند قرب زمان التزيد وخصوصا اذا كان مع
المادة ردية [illegible]
[illegible]

اردت الاسهال فلا شي كما بخيار شنبر مطبوخ المذكورة مثل ماء الهندبا وماء الرازيانج وماء الكرفس وماء عنب الثعلب ودهن اللوز
لاصلاح الخيار شنبر والنفخ والانتفاخ ايضا او مطبوخ من سنبل الطيب وزر سبحيج وتمر هندي وغاريقون وبزر قثاء وهندبا وافسنتين
منقع على زنجبيل او بزر خشخاش ورازيانج ولا يقرب الهليلج والسقمونيا اما الهليلج فلما فيه من التشديد والتقبيض واما السقمونيا
فلانه مضر بالاعضاء الرئيسة وخصوصا بالكبد واذا اردت الادرار وذلك اذا كان الورم بقرب المحدب فانه بعيد الاسهال يحتاج
الى الادرار فيقوى الطبيعة على سبيل الادرار فاستحلب في بعض المياه المذكورة والاشربة مثل شراب الدينارى والسكنجبين السكرى
بزر قثاء وخيار وبطيخ قال الشيخ اول ما يجب عليك مراعاة حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما عرفت
ويطلب منهار حسنة في الفصد فيفصد ان امكنك من الباسليق والا فمن الاكحل والا فمن القيفال وان كانت القوة قوية
اخذت ما يحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقت وسرحته في مرات واعلم انه اذا لم تفصد وترك المادة في الكبد
واستعملت القوابض والروادع اوشك ان تصلب الورم وان استعملت المحللات اوشك ان يهيج الالم والورم فافصد ولا
ولا تتعرض في ذلك اذا لم يكن مانع قوي وافرج دما وافرا واعلم انك تحتاج في ابتدائه الى ما هو القانون في مثله من الردع و
التبريد لكن عليك ان تتوقى جانب الصلابة فانه اسرع ما يجيب الى الصلابة فلذلك يجب ان تكون مخلوطا بالملطفات والمفتحات
والاطلية الباردة ربما ادى استعمالها بالافراط الى التصلب وربما اداه دخول حمام وربما انجرت الى الكلية واعلم ان
الكثير من الادوية التي فيها قبض وبرد وكذلك كثير من الاغذية التي بهذه الصفة مثل الرمان والتفاح والكمثرى فانها
تقوى جهة اقوى وذلك لانها تضيق المنفذ الذي الى المرارة فلا ينجلب الصفرا فيكون ذلك زيادة في الورم وشرا
كثيرا فالتقبيض مع انه لابد منه في اول العلة وفي اخرها ايضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة يخاف منه الغثيان التحجر
وحبس الصفرا في الكبد فانك تحتاج لذلك ايضا الى ان تبادر الى تدبير التحليل في هذه العلة اكثر مما تبادر في سائر الاورام
خوفا من التحجر والصلابة ودفعا لما عسى ان يعرض من صديد ردي لا يخرج عن ترشح الاورام الحارة لكن التحليل والتفتيح ربما
ارخى القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس من حال الطبيب كان يعالج اورام الكبد بالمرخيات التي يعالج بها سائر الاورام
مثل اضمدة متخذة من الزيت والحنطة والماء والطعام بالخبز وكان الواجب ان يطعم ما فيه جلاء وتدبير ويخلط مثل ما
الشعير وان يخلط بالمحللات ادوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسنبل وقصب الذريرة والاذخر وان يستعمل من هذه قدر
ما يحفظ القوة ولا يفرط [illegible] من هذا القبيل

وان كانت اى قرب المقوية التحليل وتحلل وفيه باسة فلم يقبل من جالينوس والتزم جالينوس في مريض احتجاجا عليه ان هذا
المريض يموت بانحلال القوة ويعرف بسبب ريح يظهر عليه فمات العليل وكان الامر كما ظنه جالينوس ثم تحت السراق الغرق في جانب
المقعر فاياك ان تدر والعلة في المقعر او تسهل والعلة في المحدبة فيميل المادة في كل من جهتها الغور بل يحتاج ان يستفرغ من اقرب
المواضع فيستفرغ من الورم الذي في المقعر من جانب الاسهال والذي في المحدب من جانبه الادرار واياك ان تترك
الطبيعة مستمسكة فان في ذلك اذى عظيم وفيه خطر خطير ولا ايضا ان تتركها تنطلق بافراط فيسقط القوة ويجود الطبيعة واما الغذاء
فاجوده كشك الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدة ويسرع نفوذه اما الخندروس واشد منه الحنطة فلابد فيه من غلظ وتمر اثم
للورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز الخمير الذي يسمى سميذ ولا من حنطة علكة وقد خبز في التنور ويجب ان تعني بالغذاء
غاية العناية ومن البقول الخس والسرمق ومن الفواكه الرمان الحلو لئلا يستحيل الحلاوة في معدته الى الصفرا وكثير
انه يجتنب الحلاوة قال الحكيم ثم قال وعلاج الحمرة قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب ان يكون بالاسهال والادرار
الارفق وبما هو اميل الى البرودة ويوضع عليه الادوية مبردة بالثلج ولا يزال يجدد وكذلك حتى يجد العليل نوعا من البرد
ويجد الحدة من النيلوفر وماء الكاكنج وماء الفرفحين وماء الصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المسخنات ما امكن واما
الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات وذلك مثل شراب الاصول والسكنجبين البزوري وشراب الافسنتين
ودهن الخروع ولابد من قابض يحفظ القوة طالما تحرزه وفي الابتدا يقوى القوابض يعني يغلب جانب الادوية
القابضة المقوية على الادوية المنضجة والملينة لان في ابتدا الاورام الباردة لا يجوز استعمال المبردات المفرقة خوفا
من التحجر وفي الانحطاط يقوى المحللات اي لا تقتصر على المحللات المفرقة بل يضاف اليه المقويات ولكن يجب ان يغلب جانب
الادوية المحللة على القابضة المقوية ويدخل في اشربته اى اشربة صاحب الورم البارد واضمدته السنبل والعود و
المسك والاسارون والزعفران فان امثال هذه من الادوية المفتحات والمقويات للكبد وخصوصا اذا كان بها سوء
مزاج بارد مادي والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج ملكه ستة دراهم افتيمون وافسنتين وعرق السوس
وخشي وجوه فما مكه اربعة دراهم الاصل في المسهل ههنا هو البسفايج والقرطم وكذلك الافتيمون والافسنتين والتربد
وهذه الادوية تسهل البلغم والسوداء وفي تحليل المواد الغليظة بزر قثاء وهندبا وابنر باريس وغاريقون وبزر كرفس وكمادريوس
وهذه الادوية وكذلك حشيشة ورسياوشان من الادوية المفتحة للكبد المقوية لها [illegible] على لب الخيار شنبر مزدوجا

سكر او ورد مربى بغداد اى او ترنجبين عرش در مار او بنه و دهن لوز هلو نصف درهم او اكثر قليلا وان اضيف الى هذا المطبوخ معدار قمحة فرد مرماحى الزبيب المنقى من عجمه او العنقش كان احسن وانفع قال الشيخ علاج الورم الصلب فى الكبد انه لم يبرأ الورم الصلب المستحكم المستقر احد والذين برؤا منهم الذين عولجوا فى ابتدائه وكان قانون علاجهم بعد تنقية البدن من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف واسخان معتدل وتفتيح للسدد ... وتنقيص و عطر بعد ادماج البر والكثير بهذه الادوية يغلب عليها الحرارة وقبض يسير وهذه الادوية تستعمل مشروبات والاضمدة والطلاءات وكان علاج الطبيعيون كان تحفظ بالاشيا المجففة والتى خاصة وقد يفعل ذلك صب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم مع نفعه للورم ويجب ان لا تعدم على اسهال البطن بالاشياء الشديدة الحرارة فيولم ويزيد فى الاذى ويجب ان يكون نومه على الجانب الايمن فان ذلك ... واما الادوية المفردة النافعة من ذلك الصنوبر والمخ والشحوم المعتدلة والحرارة ... قبض ... [illegible]

[illegible]

صفة دواء للعق

سوء القنية

الاستسقا

صار اى البدن من التهيج كالعجين ومن كثرة النفخ والقراقر فى البطن و عدم رغبة فى الطبخ كل ذلك لسبب ضعف الهضم وقيوص فى اللثة و الدرور وسوء مبنت السن تثور الصفا والبخارات المتصعدة وعلاجه قريب من علاج الاستسقا وان يبدبر اولا بالتدابير الملائمة لسوء العقول ... بالمياه البورقية ... والحمام بالعذب ... وينفعهم شراب الافسنتين وشراب الدينارى والورد والعود ... فيه لذة وعود الكبد ... والرياح المطيب ... والدارصينى والمصطكى والزعفران ... فيزاد غاريقون و راوند ... فى هذا المرض البتة الاستسقاء مرض مادى اى مرض سببه مادة باردة غريبة تتخلل الاعضاء اى تلك المادة يكون فى خلل الاعضاء فتربو بها اى الاعضاء بسبب تلك المادة الغريبة عن جوهرها اما الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط اعلم ان للاستسقا اسبابا عامة ثم لكل استسقا اسباب خاصة وليس يحدث استسقاء بغير اعتلال الكبد ... ضعف الكبد ... والطحال ... ثم الطبلى قال قطب المحشى فى شرح كليات القانون اعلم ان الاطبا اختلفوا فى ان اى الثلثة من انواع الاستسقاء ارداء ... الزقى والطبلى ... الحرارة الغريزية ... [illegible]

[illegible]

الاستسقاء الزقى

[illegible]

اللحمى

الاستسقاء الطبلى

[illegible]

صفوها اى ربما يكون ذلك لحرارة شديدة مع ورم في المعدة والكبد بادر الى الاغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل ان يستولى
عليها الهضم الذى يصدر عن الحرارة الغريزية فيشتعل فيها فعلا غير طبيعى فيحللها ريحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلى ضعف الهضم الاول
او ضعف الحرارة او شدة الحرارة التى لا تمهل ريثما الهضم ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصة او بمشاركة المعدة او الما
ساريقا او الطحال او الكلى ويكون بمشاركة الرحم والمثانة قال الشيخ العلامات المشتركة لانواع الاستسقاء تبعه فساد اللون ويكون
اللون في الطبلى الى خضرة وسواد وفي جميعها يحدث بهيج الرجلين لضعف الحرارة الغريزية ولرطوبة الدم او بخاريته وبهيج
العينين والاطراف الاخرى جميعا الخ من العطش المبرح وضيق النفس واكثره يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة
الماء الا في بعض ما يكون عن برد الكبد وخصوصا عن شرب ماء بارد في غير وقته وفي جميعه وخصوصا الزقى يقل البول
وفي اكثر احواله بحمرة لعلته فيجتمع فيها الصبغ الذى كان يخرج في الكبد وايضا لعله تميز الدموية والمرة الحمراء من البول فلا يجب
ان يحكم بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء ويعرض لهم كثيرا حميات فاترة وكثيرا ما يعرض لهم بثور فيتنفط ماء اصفر
ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتداء الاستسقاء ورم في الكبد انبسط الطينوه وورم القدمان وكان بلا نفث
وحدث اورام في الجانب الايمن والايسر تعقيب ثم يظهر واكثر ذلك في الزقى وان ابتدأ في الحالبين والعطش ابتدأ
الورم من القدمين وعرض ذرب طويل لا يحل ولا ينتفع معه ابدا والاستسقاء الذى سببه ما يكون مع علامات الحرارة من التهاب
والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة يبس البدن وسقوط شهوة الطعام والقئ الاصفر والاخضر ولسد حرقة
البول في اخره لشدة مرارة علامات الزقى يكون ثقل محسوس في البطن واذا ضرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض سمع منه
صوت الماء المتخضخض وكذلك اذا انتقل صاحبه من جنب الى جنب وهو صاحب الزقى الملوم الا الزقى المنفوخ والابخل معه
جميع الاعضاء ولا يكثر حجمها كما في اللحمي بل يذبل ويكون على جلدة البطن مقابله الجلد الرطب المحمد ودوريا اورم معه الذكر وقد
قبليه الصفن ويكون تنفس صاحبه صغيرا متواترا اما لا الى الصلابة مع شئ من التمدد وبحب وربما مال في اخره الى اللين لكثرة الرطوبة
واذا كانت الاستسقاء الزقى واقعا دفعة بعد حصاة خرجت من غير اسباب ظاهرة في الكبد فاعلم ان اعراض الحين مجانيس في
الكلية قد انخرق علامات اللحمي يكون معه انتفاخ البدن كله كما يعرض لجثة الميت ويمل الاعضاء جدا وخصوصا الوجه الى العبال
الى الذبول واذا غمزت الاصبع في كل موضع منه وتبين ذلك في يعظم من الانتفاخ والتخصيص الانتفاخ وخروج المرة
والتطبل ما في بعض الزقى والطبلى وفي الاكثر اذا ... وذرب وظن طبيعة الى اليباض ... علامات الطبلى

العلاج

ان يكون مع الاشربة

يجتمع فيه السرة وخروجها اكثر والا يكون هناك بيان الثقل ما يكون في الزقى بل ربما كان فيه من التمدد ما ليس في الزقى بل قد يكون كانه
ورم ممدود ولا يكون فيه من عبالة الاعضاء ما في اللحمي بل ما يجد الاعضاء الى الذبول واذا ضرب البطن بالمد سمع صوت كصوت
الزق المنفوخ فيه ليس الزق المملوء ويكون نشأ فالى التجشا وابادة شرح الريح والى خروج الريح وينتفع طول ما ينتفع غيره من المستسقين
وليس بضعيف او ليس بتهلك القوة بمنفعة او تقل انتهال الزقى وسوق الاكرايح ومتواتر يميل الى الصلابة والتمدد ولا يكون
فيه من بهيج الرجلين ما يكون في غيره العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش فان امكن ترك الخبز فهو احسن والاولى الا يخبز سدد
والا فقليل اى ان لم يمكن ترك فيقتصر على قليل من خشكار نضيج ويهجر الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤس والبهطة ومن الارز
باللبن مع شئ حلو مثل التمر والدبس والفرقة حتى الاكارع فانها مسددة بالرزوجة ويجب الامتلا البتة لئلا يتعوربه وينبغى
مادة رشة ولان اعضائهم يزالغذا اليهم ضعيفة فلا تشك في التفوز بالامتلا وقلة استعمال الماء يات اى يجب عليهم هذا استعمال الكما
في رؤسهم اى رويدا لا والشئ الماسى عمارة يهولا وذلك لان الاشياء الرطبة مضرة بهم لانها تزيد في ... المرض وانما
يستعمل بعد هضم الغذا قليل عند فرط العطش ويدمنوا الرياضات المحللة وركوب السفن فانه ينفع مادة الاستسقاء الى الضعيف
والتحليل القوى والتعريق اى ويدمنون التعريق بالجلوس في الشمس بل في تنور مسخن مخرجا راسه يستنشق الهواء البارد وذلك
متذكره المائية وعدم الحمى والورم في الاحشاء والسكن بثوب الجوع والغرع في رمل والاندفان فيه فان لم يكن فالبحر ولا ماء الحمامة
فاما الذى طبخ فيه البورق والكبريت والاشنان والخردل واشباهها وكذلك الذى يطرح فيه الملح ويترك في الشمس ايام ما يقوم
مقام البحر وقد يجعل بدل الارغان في الرمل الملح المسحوق المفتر والنخرة الى الحرارة وذلك ينبغى من اللقاح الوبية ويتقى باصلاح
اكبادهم واذ ارابوا ابهم ويعدل بحى الطبع فيهم واحتباسه اى يعدل احتباسه ايضا فيزن من افراطه اى من افراط الحى واحد من
بجى الطبع واحتباسه وكلما يجمع هذه مرة بعد اخرى من كلام الشيخ الاشربة ما الغذ بالسكنجبين وقرص البزاريس صغير
وفي بعض النسخ الكبير والاولى لقوله ان كان هناك حرارة والاخلاط الرابانج او ما الكرفس اعلم ان التدبير الاول في هذا
العلاج ان يشرب تارة شربة مسكنة ان كانت الحرارة وتارة شربة ملطفة على هذا الترتيب فيشرب يوما الغذا مع السكنجبين
ويوما ما الرازيانج مخلوطا بالعسل ويوما ما الكرفس مع عصارة وفي النجل ويبقى ورق تشرابا شربول المنقوع خلا ما ينب
الثعلب وما الكابنج قال السامري كثيرا ما رايت من يخلص بالورق النجل مع السكنجبين وشراب الانبارى او الاصول بالسكنجبين الروف
اى وقرص الابزاريس او الورد او عصارة ... في بعض هذه الاشربة مع ... والوقت والترياق الفاروق

العلاج

الاشربة

اى يميل

ويستعمل منه كل يوم قدر حمصة فيرا اى احمر وعشرين يوما على ما قال بعض الاطباء الذى قد جرب هذا الفعل وكذلك منرود يطوس
ولبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم وحضوصا اذا استعمل اى صاحب الاستسقاء وخصوصا الزقى عوض الغذا
والماء نافع جدا لما هو من التفتيح والتليين والغذائية ودفع العطش وقد وقع جماعة في بلاد الوبا اى جماعة من المستسقين
فاضطروا الى ذلك اى الى شراب لبن اللقاح عوضا عن الغذا والشراب فبرؤا من الاستسقاء وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية
الراعية للمقيئات والمقويات للكبد والاحشاء مثل الشيح والقيصوم والكرفس البرى وغيرها وقد عرض لامرأة استسقاء
مع حرارة فاكلت من الرمان ما تستحى من ذكره فبرأت وذلك لخصوصية التى للرمان مع الكبد لكان من التقوية والتفتيح
ودفع المواد المحرومنها واقراص المازريون مشكورة اعلم ان المازريون من جملة المسهلات قوى في هذا الباب
واصلاحه ان ينقع في الخل يوما وليلة وهو يحمد من خل السكنجبين والانيسون فهو يسقى الى درهمين بالعسل والسكنجبين فينفع
وخصوصا اذا كان الاستسقاء بمشاركة من الطحال والسكبينج والابرسا وبزر الانجرة المقشرة معجونا بعسل وماء ورق النجل
بالعسل والسكنجبين نافع قال الشيخ في علاج الاستسقاء الزقى العرض العام في معالجة التجفيف واخراج الفضول ولو
بالقعود في الشمس حيث لا ريح او الاصطلاء بالنيران الموقدة من حطب مجفف والاكل بميزان وترك الماء الا قليلا
والادرار المتواتر واسهال الماء بالرفق وبالتواتر والمصابرة على العطش وتدبيره والامتناع عن شرب الماء
فضلا عن شربه ما امكن وان لم يكن بد من شربه بعد الطعام بمدة ممزوجا بشراب او غيره وتقليل الغذاء وتلطيفه جدا هو افضل
علاج ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطرة والمسوح اللذيذة والروائح الاطعمة العوتة وتقويتها بالشراب العطر
وليس كثرة شرب السكنجبين فربما يجود وما يقيهم القدف وخصوصا قبل الطعام وايضا بعده فيه او بعاد حقا فانه ينفعهم
جدا والتعطيش بالادوية والنفوخات وغير ذلك ما يجد الماء ويحركها الى المجارى المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه
صاحب كل استسقاء ما امكن الا الذين بهم استسقاء احتباس من الدم فان الفصد يمنع اعضاءهم الهدا وذلك لان دمهم في الواقع
قليل فاذا فرغ بالفصد بعد اقل فيعدم الاعضاء الغذاء وهى قليلة الغذاء ومع ذلك برد اكبادهم فالفصد ضار في اكثر الاحوال
لهم وان كان هناك ورم اعتنى به اول شئ وان كان ورم صلب فلا يطمع في برء الاستسقاء الزقى الذى معه ولو استفرغ
الماء اى استفراغ كان ... مرة عاد ... وقيل ... ابدا فيبقى ... قدر ... طبع ... احد ... عشر ... في ... ويضره ... من الادوية ... اقراص ... وتركيبها

يعتمد على هذه

بشحم وهليلج اصفر والسوداء الشربة منه ربع درهم دانق ونصف الى قدر درهم يشرب في كل اربعة ايام مرة ومما ينفعهم شرب
اقراص ابزاريس ومن الاشربة شراب الابرسا ولنا شراب بهذه الصفة يؤخذ نحاس محرق مثقال يدق جيدا ويسحق وزرق
حمام مثقال وشئ من قضبان السداب وشئ يسير من ملح العجين يشرب ذلك بشراب مسهلاتهم راوند بشراب سكنجبين من نصف درهم
الى درهم مسهل للصفرا هليلج اصفر وراوند وافسنتين مكد نصف درهم وكذلك راوند مع ماء الرازيانج وكذلك ماء الهندبا مع طوش
بجار شنبر والراوند ودهن اللوز اخر البلغم غاريقون وتربد مكد نصف درهم ملح هندى ربع درهم وكذلك غاريقون وزراوند
وفافث مكد نصف مثقال اخر للسودا افتيمون وغاريقون وهليلج اسود وكابلي واسطوخودوس مكد نصف مثقال ويجب
ان يخلط بهذه الادوية كلها مثل ازرق وذلك لانه مع انه مسهل مقو للامعاء ومصلح للادوية واكثرها انه مصلح ايضا مكد ربع درهم
ويترك اى الادوية المذكورة بدهن اللوز واذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها في مرات لئلا يضعف قوى معدتهم
واكبادهم قال الشيخ واما الادوية المستفرغة للمائية فالمسهلات والنشافات ولكن خاصة فانها اقرب الى الماء واخف الى الطباع
وابعد من الاعضاء الرئيسة وانواع من الاستحمامات بالحماة والنشابير المسخنة والمياه المطبوخة فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر
وانواع من المروخات والكمادات والضمادات ويدخل في جملة ذلك مثل لبن اللقاح ولبن الماعز ومن هذا الجنس بول اللقاح
واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر اليه مضطر وجب ان يصلح ولا يجب ان يكون دفعة بل مرات فانه
يكون دفعة قاتل واقل ضرره تضعيف الكبد والعسر وهذه ردى جدا للكبد فيتوقى ان يبعد عن الكبد الاغذية وادوية قبل اصلاح
ويجب ان يتبع المسهلات بسموم فلا يكل المستسهل بعده يوما وليلة ان امكن وان يتبع ما يقوى وينفعهم قبلها مثل قرص ابزاريس
ومثل مياه الفواكه التى فيها ادوية وقبض حتى يقوى الكبد وخصوصا بعد مثل فربيون والمازريون والاشق ونحوه و
يستعمل مصلحات المزاج مثل الترياق ودواء الكركم والبارد وما الغذ با فاى كان ومن الحبوب الجيدة في هذا حب فيلونيوس وصفته
توبال النحاس وورق المازريون وبزر الانيسون مكد اجزاء الحبة منه حب ويسقى القوى منها مثقال والضعيف درهم وايضا حب
الشبيار وحب السكبينج وحب المازريون وهو غاية الزقى كان حب الريوند غاية للحمى ومن الملينات الجيدة مرق الفنابر وفي
الديك الهرم وخصوصا بالبسفايج والشبث ونحوه واذا استفرغت قرابة عشرة ايام اى قريبا منها شئ من المستفرغات رفيقة
ويا بالبان اللقاح ومياه ... وغيره ... ثم ... لم ... التقعيص ... ان ... من البطن ... ذلك و
البول ... مريض ... في البطن

نسخ تستوفة

حب فيلونيوس

ويصير بعده على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيها بين مسهلين شيئا من المفتحات للسدد مثل اقراص اللوز المر واما
سقي البان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابيات وخصوصا المعلوفات بالبقول المائية وبطف ويدر مثل الشيح والقيصوم
والقاقلي ونحو ذلك وفي المحرورين ما يوافق الكبد مع ذلك مثل الكشوث والهندبا ونحو ذلك ومن المعجونات الاطريفل ومعجونا
[illegible] والمازريون في القراباذين ومعجون لبعضهم يوخذ من بزر هندبا وبزر الكشوث عشرة عشرة وعصارة
[illegible] ومن [illegible] عشرين درهما عصارة [illegible] عشر درهما [illegible] سبعة دراهم عصارة الافسنتين
سبعة دراهم يعجن بعصارة [illegible] الشربة [illegible] درهم [illegible] بالجلاب [illegible] الاصول [illegible]
[illegible] وفيه تقوية واسهال قوى مثل القلقل [illegible] وبزر الكرفس والانيسون وبزر رازيانج وبزر الهندبا [illegible]
مازريون [illegible] اى فرص المازريون مسهل للماء الاصفر ولكنه مع رداءته العقيلية المحتبسة في البطن [illegible] من النفخ في
هذا المرض [illegible] بهذه او بعضها بحسب المزاج كما مر من المياه والاشربة المذكورة قال الشيخ واما المدرات ان [illegible] في ذلك
[illegible] الواحد [illegible] الى بعض [illegible] مثل [illegible] والكاكنج [illegible] واسارون و
الرازيانج وبزر الكرفس [illegible] والانجدان و[illegible] والسنبل والوج [illegible]
واصل [illegible] والكاكنج وكما انه [illegible] بسرعة الى ناحية [illegible] واذا استعمل المدرات القوية فيجب ان يستعمل
بعدها شى من المرق الدسمة مثل [illegible] الاغذية [illegible] قبل الفضول كالفروج والدراج والطيهوج
من لحوم [illegible] او بالزبيب والرمان الحامض والسفرجل [illegible] الرمان و[illegible] دارصيني و[illegible]
الى الباقى حتى يبلغ [illegible] والمصطكى والزنجبيل والزعفران والكزبرة اليابسة قال الشيخ
واما الشراب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا [illegible] الى الاخلاط [illegible]
[illegible] المزرد وان كان لابد فيجب ان يكون [illegible] اى لئلا يبعث فى الورق
[illegible] ومن الناس من يجعل فيه [illegible] من [illegible] الزبيب الانفاق
ومن اغذيتهم [illegible] المزورة [illegible] الدجاج [illegible]
الكبد والطعام الذى [illegible] من الزيتون و[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] والدجاج [illegible] وصغار السمك

الاغذية

الفقرة [illegible] المقطعة [illegible] العطش [illegible] الكرفس والسلق والنعلة
[illegible] والهندبا والشاهترج وقليل من [illegible] والكراث والسذاب [illegible] والفودنج والثوم والكبر
والخردل والحبوب كلها [illegible] اصحاب الطبلى واما الحبوب فالفستق والبندق واللوز المر وربما رخص لهم في
بعض الاحيان في التمر والزبيب ولا رخصة لهم في الفواكه الرطبة الا في الرمان الحلو واما الشراب فلا [illegible] منه صاحب
الاستسقاء الحار واما صاحب الاستسقاء البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق القليل العتيق ولا على الريق ولا على الطعام
بل بعدهما واذا علم الانحدار الطعام عن المعدة واما الحمى والشيافات [illegible] من المياه [illegible]
[illegible] شياف [illegible] يوخذ من بزر الانجرة [illegible]
[illegible] الادوية الموضعية
[illegible] وعلى البطن والطحال
على [illegible] صاحب اللحمى في جميع البدن [illegible] في البطن [illegible]
[illegible] صاحب الزقى
بعض [illegible] الطبلى [illegible] وعلى [illegible] المذكور [illegible] الاضاف [illegible] الاغتسال
بالحمام [illegible] قبل ان [illegible] على الطوابيق اليابسة
[illegible] بقدر الاحتمال [illegible] الرطب
[illegible] الشيخ [illegible] القانون [illegible]
[illegible] والكندر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واعلم
[illegible]

الادوية

من الاعضاء اما من المعدة واما من الماساريقا واما من الكبد واما من الكلى واما من الراس واما من المعا واما من جميع البدن
[illegible] جميع ذلك [illegible] فانه اما [illegible] ضعف الماسكة او الهاضمة او الدافعة او [illegible]
ذلك اما سوء مزاج [illegible] مادة [illegible] ضعف [illegible] الماسكة
والهاضمة او لكثرة اغذية او [illegible] الطبيعة بالاسهال [illegible]
اى [illegible] من الاجاص ونحوه [illegible] الاجاص الرطب [illegible] المعدة
[illegible] الطبيعة [illegible] قبل اكل الطعام والوقت المعتاد
[illegible] مثل الزبد والسمن [illegible] المعدة [illegible] الغذاء
[illegible] الطبيعة [illegible] بالاسهال [illegible] والامتلاء
[illegible] الاسهال الذى يكون بسبب كثرة الغذاء [illegible]
واما الاغذية [illegible] كالبصل [illegible] الفساد كاللبن [illegible]
[illegible] من الاخلاط [illegible] كالبلغم [illegible]
[illegible] كالبقول [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الطبيعة الى الدفع [illegible] من الاعضاء
[illegible] الدماغ [illegible] الغذاء [illegible] النوازل [illegible]
[illegible] والمرى [illegible] المعدة [illegible] الاسهال [illegible]
[illegible] الاسهال [illegible]
ذلك الاسهال [illegible] الاسهال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعدة [illegible]

[illegible] الغذاء [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] الدافعة [illegible] المعدة والامعاء [illegible]
على [illegible] المعدة والامعاء [illegible] الغذاء [illegible]
الرطوبات قبل [illegible] رطوبات فيكون [illegible] الطبيعة [illegible] تلك الرطوبات [illegible]
[illegible] البلغم [illegible] المعدة [illegible]
قبل الانهضام [illegible] المعدة [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] في الفم والوجع في المعدة [illegible]
[illegible] المعدة من سوء مزاج سوء البارد والرطب قال الشيخ يكون الضعف لسوء المزاج البارد في الاكثر ويكون للحار والرطب
واليابس [illegible] البارد والرطب وان كان [illegible]
[illegible] واما من الكبد والماساريقا [illegible] الاسهال [illegible] الكبد و
الماساريقا [illegible] الكبدى والماساريقى يكون المعدة [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] لون [illegible]
[illegible] المعدى [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الطبيعة [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الكيلوس [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] الطعام بالليل [illegible] المعدى بالليل والكبدى بالنهار قال الشيخ واما الفرق
[illegible] الكبدى والمعدى [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الكيلوس [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الكبدى [illegible]

اى يوز صاحب الاسهال وهو قولنا اثرا بعينه به والفرق بينها وبين الكبدى وفي بعض النسخ والفرق بينها وبين المعوى ان تخلط
المندفع عن الكبد يكون كثيرا قليل المرات غير مختلط بالبراز بل بعده من غير مغص والنسخة الثانية اول قال الشيخ اما الفرق بين الاسهال
الكبدى والمعوى ان الاخلاط الردية الخارجة والدم من المعا يكون مع سحج سوم ومغص وقليلا قليلا على الاتصال والكبدى
يكون بالعالم ويكون كثيرا ولا يكون دايما متصل وقد يفرق بينها الاختلاط بالبراز والانفراد والتاخر عنه فان اكثر الكبدى
يكون بعد البراز قيل الاختلاط به وسببا الكبدى اما من الهاضمة بان يبطل او يضعف او تنتكس فيخرج الاسهال كيلوسا
وذلك عند بطلان قوة الهاضمة التي للكبد او ازيد هضما فقليل وذلك عند نقصان القوة الهاضمة لا البطلان بالكلية فالفرق
يكون الشيء المخارج ازيد هضما من الكيلوس اذ فاسد امع عدم النضج في البول اى فيخرج كيلوسا وذلك عند ما تنتكس القوة الهاضمة
وتغير فعلها عن المجرى الطبيعي او من الماسكة فيخرج اى الاسهال ذو قدر زائد هضما من الكيلوسية اى ازداد هضما على الكيلوسية
لان الوضع ان الهاضمة غير ضعيفة ولم تبطل فيها الغذاء في الكبد لان الماسكة فيها ضعيفة او من المميزة اى القوة الدافعة لانها
يطلق على المميزة في الكبد لانها اذا كانت قوية يدفع الدم الى العروق والمائية الى الكلية والثفل الى الامعاء لكن يقال لها
المميزة فيخرج اى الاسهال غالبا اى شبيها بغسالة اللحم الطرى وذلك لعدم تميز المائية عن الدموية والثفل او من الجاذبة فلا
يجذب من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا وذلك لان جاذبة الكبد اذا كانت ضعيفة لا تجذب كثيرا من
الكيلوس فيخرج اكثره من طريق الامعاء اسهالا كيلوسيا ويعرف الافراط المضعف بعلاماتها ولورم او سدد فلا سعد المجذوب
وان كانت الجاذبة قوية لوجود المانع من النفوذ وهو السدد والورم ويشارك في ذلك اى يشارك الكبدى الذى بسببه عدم نفوذ
الكيلوس الى الكبد في ذلك اى في المذكور من السدد والورم وغيرهما الماساريقى اى الاسهال الذى عن ضعف الماساريقا او
لسدد او الورم فيها الحس حيث يفرق بينهما لعلامات المرض الكبد وعدمها اى عدم علامات مرض الكبد وبعلامات مرض الماساريقا
وعدمها وبان الثقل اكثر في الكبد واميل الى الجنب فيدل على ان الافة في الكبد دون الماساريقا وربما لم يظهر في الماساريقى
الثفل اذا كانت السدد والورم عند اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها اى الى الاطراف الماساريقا من جهة
الامعاء ما تغلبها لانه اذا كانت في اطرافها التي تلى الرطوبات والكيلوس منها سدد او ورم ما يجذب الى فضل الماساريقا
من الامعاء ما تغلبها ولانفتاح عرق في الكبد او لانشقاقه او قطعه او قطع في جرم الكبد من ضربة او سقطة اى يكون
لاسهال الكبدى لكذا او لكذا او لانفتاح عرق في الكبد الاية ويعرف اى كل واحد مما ذكر بتقدم ذلك اى بتقدم موجوده

نبـ

خاصة يدل على كل واحد من ذلك او لخلط هاوالحال فيخرج الدم مع التهاب وحدة وقوة عطش وذلك عند شدة اشتعال
الكبد والتهابها الموجب بسبب ذلك او يكون الالتهاب سهال الكبدى لمادة فاسدة يحوجها الى الدفع اى او يكون الاسهال
الكبدى لمادة فاسدة في الكبد يحوج الكبد بل قواها الى دفع تلك المادة الفاسدة حتى لا يعم فسادها ويعرف ذلك
وقوع تلك المادة ما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفراء وخلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من لحمها
لحمية لا يذوب بالنار وذلك لان اللحم لا يذوب بالنار بل ينشوى ويحترق قال الشيخ والدردى الذى بسبب حرارة يشبه
الدم المحترق ويتقدمه ذوبان الاخلاط والاعضاء واستطلاق صديدى والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة البول
ربما كانت معه حميات ويكون براز مكراز صاحب حمرة وربما في شدة النتن والغلظ واشباع اللون ثم يخرج في اخره دم
اسود والذى يسبب البرودة فيشبه الدم المتعفن ونفس ليس كاللحم الذائب ولا يكون شديد النتن جدا بل يكون نتنه اقل
من نتن الكار ويكون ايضا اقل تواترا من الحار واقل لونا وربما كان دما رقيقا اسود ويكون اختراره غالبا اكثر ويكون
العطش فيه اولا اقل وربما يادى في اخره للعفونة الى الحميات فيسقط الشهوة ايضا ويودى الى الاستسقاء والذى يكون عن ذبيلة
فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا واخلاطا كثيرة والذى يكون عن قرحة او اكلة يكون معه وجع في ناحية الكبد ومع قلة ما
يخرج ونتنه وتقدم موجبات القروح والاكال والذى يكون الخارج منه غث لحم الكبد فيكون اسود غليظا ومعه ضعف يقرب من
الموت ووفات سالفة والذى يكون عن امتلاء وعن احتباس سيلان او قطع عضو او ترك رياضة ونحوه فيدل عليه سببه ويكون
دفعة مع كثرة والنقطاع سريع واما من الامعاء فما كان من سحج فسببها خلط حاد والصفراء الخارج في اسبوعين اعلم ان جميع
الحال الاسهال المعوى قد يوجد في المعوى مثل ضعف الهاضمة والماسكة والمعوى قد يكون مع الدم وقد يكون بغير الدم
وقد يادى بعض الاسهال المعوى الى السحج وسوء وجع الجرادة وتسلخ الامعاء وذلك اذا كان تخلط المندفع فيه حدة ولذع
وقد لا يادى اليه وربما بلغت القرحة اى قرحة المعاء او ذهب حدة مواد الفاسدة الكيفية ان تثقب الامعاء ويخرج
الثفل اى ثم يخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع الثفل في بطنه حتى كانه مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك موت
قال الشيخ وقد رايت من تولد القرحة عن الاسهال من برى في اسبوعين ومن يبلغ البول في شهر ومن السوداوى اربعين يوما الى اكثر
من ذلك وكثيرا ما تثقب الامعاء من صاحب القروح فيموت في الاكثر وربما كان بعضهم فوقها حصل مدة تجمع الثفل في بطنه ويكون
كانه مستسق ثم يموت واما في الاكثر فاذا بلغ القروح ان يخرج من جوهر الامعاء شيء اى الى العفونة والى اسقاط القوة شاركه

وشهوة الطعام الكزة

المعدة والكبد والى الموت فكيف اذا انثقب وخصوصا الامعاء العلى وقد حكى قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى ثم انثقب
البطن والمراق لورم حدث بها محاذيا للمثقب وشار كالسلك الغوية والافة فانثقب البطن هناك ايضا وكان يخرج الرجيع براز
منه وعاش الرجل هذا وان كان في جملة الممكن البعيد والابعد منه ان يعيش والثفل ينصب الى فضاء البطن فالوا اذا وقع انثقاب
المعاء والبطن بان الصائم لم يسكن بجوع ولم يبق شيء في المعدة وزبل صاحبه وانتفخ بطنه ومات واسلم الوقوع ما كان في الامعاء
الغلاظ واردا ما كان في الصائم لكثرة عروقه وقربه الى الكبد وكثرة انصباب المرة اليه وايضا لعظم عروقها ورقة جرم المعاء
الصائم ولان الدواء لا يقف عليه بل يزلق عنه والسوداوى يقرح في اربعين يوما وهو قاتل لانه يودى الى سقوط القوة بسبب كثرة
التحلل والاستفراغ بما يحصل من الاوجاع والحرارة وغيرها والاسهال السوداوى الذى يغلى على الارض قاتل اذا ابتدأ
في حال الصحة قال الشيخ وما كان من السحج السوداوى واقعا على سبيل الابتداء فهو قاتل لانه يدل على سرطان يتعفن وما كان في
الاوجاع والحميات فهو قاتل جدا وان لم يعرض معه سحج بل كان معه اسهال اسوداويا وخصوصا الذى يغلى على الارض وله رائحة
حامضة وان كانت القوة باقية يبرء بل وان كانت في الصحة ايضا فان هذا الصنف من السوداوى لا يبرأ صاحبه واما اذا
لم يكن له هذه الخاصية ولم يكن يغلى ولا له رائحة حامضة فهو فضل سوداوى يدفعه الطبيعة وقد يرجى معه العافية والبلغم
المالح يقرح في شهر وذلك لان الصفراء لما كانت الطف واحد كانت اسرع ايجابا للسحج والسوداء لما كانت اغلظ واكثف
كانت ابطأ ايجابا والبلغم المالح لما كان بين بين كان متوسطا في ايجاب القرحة او الثفل اليابس يخرج الامعاء اى السحج اما ان
يكون لخلط من الاخلاط المذكورة او لثفل يابس يوجب جراحة الامعاء بالتمديد والتفريق ويعرف ان السحج في اى من
الامعاء بموضع الوجع وقوته فان وجع الدقاق اشد من وجع الغلاظ ووجع الغلاظ اهون وذلك لان المعا
الدقيق الطف واكثر حسا من الغليظ ومن القرحة فان كانت رقيقة فهو اى القرح الرقيق في الاكثر من الدقاق وان كانت
غليظة فهو اما من الغلاظ وذلك لان القشر الغليظ لا يكون الا من المعا الغليظ بخلاف الرقيق فانه قد يكون من الغلاظ
والجرادة والخراطة يدلان قطعا على القروح اى الجرادة والخراطة اللتان يكونان مما يخرج بالاسهال يدلان يوما على قروح
الامعاء ان كانت منتنة الريح ولست على اكل وذلك لنتن كالدرن يطول الاحتباس والكرة مع المادة وخبثها وقد
يكون السحج عقيب الادوية المسهلة وهو سليم يزول في الاكثر في رابوع لان ما يشاهد السحج يكون قريبا من فوته وحدوثها
اذا ابتدا الطبيعة عنده ذلك من سقوف المغليات وسقوف الطين مع بعض الربوب الموافقة وقد يكون عقيب للامراض

لحادة وهو ردى قليل الافلاح وذلك لان المادة الساحجة يكون خبيثة والمحل ضعيفا والقوة غير مساعدة بل مائلة
الى السقوط والعضو حساس والوجع محلل وقد يكون الاسهال المعوى بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او رطوبة
مزلقة قال الشيخ واصناف السحج اى اصناف الاسهال السحجى دموى وصديدى ومرى وخراطى وزبدى وقشارى و
المرى سليم يتدارك وكثيرا ما يكون من امراض الحادة وحميات محرقة وغيبة والاكثر ما يكون بحرانها والمدى اذا ابتدأ
بديا فاما ان يكون بسبب الفى رد يدا واورام في الاحشاء دفعته الطبيعة الى الامعاء وهو اسلم وهذا القسم بالحقيقة لا يكون
معويا وكثيرا ما يودى الى المعوى ويحدث منها فساد في الامعاء وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدى لا يحتبس واما السددى فاما في
بان واما من رشح من ورم وهو في طرق النضج والاكثر ليس بمعوى واما الدموى فمنه واقع دفعة ومنه واقع بسبب البواسير او الا
بسبب انفتاح عرق والكلال فردا اى عرق الكبد به واذا لم يصحبه وجع ما فليس من الامعاء بل من احشاء اخرى وخصوصا اذا اقترن
بذلك علامات اخرى وقد يكون من الامعاء ايضا بلا وجع اذا كان على سبيل انفتاح فوهات عروقها من غير سبب اخر وسوء ملم
واما الذى يكون من اسهال الدم بعد اسهال مرارى مع وجع فهو اردأ وخصوصا اذا انبعث بزاقه ثم بادم مرفقان ذلك
يدل على ان الخلط قد غلب في جرم الامعاء واما الخراطى فهو على الجراد مما تقشر الامعاء واما المخاطى فهو لرطوبة غليظة وربما وقع الا
المخاطى في الحميات المركبة وفي الحميات الوبائية والاكثر ما يكون في الوبائية يكون زبديا واما القشارى فقد يكون عن قروح المعدة
ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان مع سحج فهو عن تقشر طبقات الامعاء يدل دائما على انه من الغلاظ بالغلاظ والكبر
وعلى الدقاق بالدقة والصغر وهذه القشارات يخرج عند الفصام ويخرج اكثر فروجها من اكثر الغاية قال والاطلاق اللحمية
السوداوية لا يبرء واما الذى من المعى المستقيم وهو المعى السادس فمنها ان يكون مع وجع ولسع شديد او سوء وجع يتادى
والخراد في المعى المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسيلان خيرا وادم حار يسيل منه شيء او دم او ريح او اثر فاعقله فيخرج
مع المقعدة اى مع هذا القسم من الزحير او فضل مالح بورقى او كيموس غليظ او مرار مداخل او رديب العضو او طول
جلوس على صلابة او عقد ما يخرج من الثفل وصلابته او بواسير وغيرها واما من البدن كله للفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة
او برد خارجى حابس للتحلل او حابس للفضلات التى من شأنها ان يتحلل من المسامات او حبس بواسير او قطع عضو او
رعاف معتاد او كى قلة رعاف منه او لسدد في العروق فلا ينفذ لما يصل من الكبد الى العروق والاعضاء ليقوم بدل ما يتحلل
منها فيدفعه الطبيعة اسهالا او من البدن ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة ويحيل بعد نضجه وكل

مدى؟

المخاطية

وذلك اى كل المذكورات من الذى لفضلات احتبست والبحران وغيرها فى قطعه خطر اى يكون فى قطع ذلك الاسهال خطر وذلك لانه اذا احتبس ما يجب دفعه فبالضرورة يجتمع فى الاحشاء الرئيسة والاعضاء وغيرها ويوجب مفاسد ومن البدن ما سولة ذوبان اى ذوبان اى عضو كان فيكون مع التهاب اى لا يخرج يكون مع هذه الاعراض لشدة الحرارة المذيبة للاعضاء الاصلية وحمى دقيقة ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه اى اختلاف الوان ما يخرج بالاسهال وذلك باختلاف الاعضاء التى وقع فيها الذوبان وعدم علامات آفة فى عضو يوجب اسهالا لانه لو كان مثلا علامات آفة الكبد او الامعاء لم يحكم بان الاسهال ذوبان واذا كان الذوبان لحم شحمى كان اى الاسهال صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير فى مقام الشحم متشابه القوام وذلك عند ذوبان الاجزاء اللطيفة وبقاء الاجزاء الكثيفة وكذلك ذوبان الاعضاء من اللحم الا انه لا يكون مع دسومة لعدم الشحم واذا كان الذوبان خلطا حادا مثل صفراء كان صديديا مائيا ومن البدن ما سولا اخلاطا فاسدة يكرهها الطبيعة فيدفعها وربما كان فى خروج الوان كثيرة راحة وخفة لان المادة كانت واجبة الدفع فاندفعت واما الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد يكون لانفجار دبيلة من اى عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه تقدم الورم فى ذلك العضو وتحته قال الشيخ واما الكائن من جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة القوة الدافعة واما على سبيل سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للتايف المذعور وللمسلول والمدقوق فى اواخرهم واما على سبيل الذوبان وينبهه فيها يعبر فاشرا وشدة الجوع ويسقط القوة ويعرض حميات وربما عرض غشيان وعسر بول ورياح وفواق وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف اللسان واما على سبيل استحالة الاخلاط الى الفساد لحميات رديئة وسموم ضارة واما على سبيل انتقاض من امتلاء شديد لما توفر من ترك الاستفراغ او طرأ اى حدث احتباس سيلان معتاد او قطع عضو او ترك رياضة او قلة تحلل من البدن او تراكم التخم الكثيرة فى الدفعات فرجع على سبيل مرض حاد وهو من جملة الصفة واما على سبيل امتناع من نفوذ الغذاء لسدد فى الورود وغير ذلك واما الصفة فهى حركة من المواد الفاسدة الى المنفعة الى الانفصال من طرق المجارى اليه عن البدن على حدة وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم ينهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن وحركت الطبيعة الى دفعها اذا انقلبت عليها من بحرانها اشتغالها من الحرارة والمائى وللريكاز اى احيانا واضافتها من الاسهال وما كان فى الضيفة يسير من فساد طعام واحد فهو اسم مما يكون بسبب تواتر فساد بعد فساد العلاج الاسهال يمنع اما بالمقبضات مثل الربوب القابضة مثل رب السفرجل والتفاح مع الطين الارمنى و

دكوة او بالمقويات ومغلظات المواد مثل الارز والحمص مع بعض الاشربة المبردة المغلظة مثل شراب الصندل مع حب بزر البقلة وقد يحتاج الى المخدرات مثل الفلونيا وخصوصا اذا كان نه وجع الاسهال والقولنج فاخذه عن الاسهال الكثير والمواد الحادة وقد يمنع بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات او بالقئ او بالتعريق وتعليق المحاجم على الاعضاء العالية لتجذب المواد الى خلاف جهة الدفع وذلك عند ارادة قبض الاسهال ومنعه قال الشيخ الحرارة قد يعين على حبس الطبيعة فيمنع الغذاء ابرعة دبابة ويعرق وربما فعل الشراب الصرف القوى العتيق هذا فان من به اسهال ربما شرب اقداحا من شراب بعده القيء فخفها خلفه بعرق حتى يكون دائما كالسكران فتحتبس طبيعته واعلم ان النوم مما يقطع الاسهال ومن حوابس الاسهال الحمام وذلك بما يوسع المسام فكثيرا ما يجذب المادة الى ظاهر البدن ومن حوابس الاسهال وضع المحاجم على البطن فقد جرب وضع المحاجم على بطون من بهم اسهال فنجح اذا تركت عليهم الى اربع ساعات احتبست وكل قد جربناذ ذلك وما كان سبب المتناولات منع سببه مثلا اذا كان سبب الاسهال تناول الاشياء المزلقة او كثرة تناول الاطعمة وكثرة شرب الماء عليها او سوء ترتيب تناول الاغذية والاشربة فحينئذ يحتاج على صاحبه الاجتناب من المذكورات ونحوها وعولج اثره بما قلناه فى التخمة وفساد الهضم وذلك مثل استعمال الجوارشنات والمقاجين القوية للمعدة والكبد والامعاء وغيرها وما كان من الاعضاء فما كان من سوء مزاج عولج بضده ان كان المزاج ساذجا وان كان ماديا وكانت المادة ردية لا يجب ان تشتغل بالقبض الا عند الضعف المفرط وما كان من انفتاح عرق او انتفاخ او قطع او قروح او فساد اغذية او سدد كبدية او ماساريقية او بدنية او نزلة او ضعف قوة بدنية عولج بعلاجه وكل ذلك مما ذكر فقد يوجد علاجه فى بابه ومن يذكر ايضا بعضه ههنا لزيادة التوضيح والبيان واياك اى اتق نفسك ايها الطبيب المعالج فى علاج الاسهال واحذر المقبضات القوية حيث الاسهال سددى او ورمى او ان تقع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع سدة ما فيكون ذلك سببا لتنقيتها قال الشيخ والذى يقع فى هذا الباب من الخطأ ان يعالج من به اسهال كبدى سددى ادوية معقبضة زائدة فى التسديد مقوية لها فيعقل الطبيعة ويؤدى ذلك الى خطر عظيم وكذلك كثيرا ما يعالج الكبد فى هذا المقام بمخزنات الدم مطفئات للكبد مما هو بارد وفى ذلك هلاك واعداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد الكبد او الماساريقا ان يعتنى بتفتيح السدد وقد يخاف ضعف البدن فى هذا فهي ان قوما رغبوا ان يبرءوا من الاسهال المفرط الى الضعف وقد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون وفى ابتدائه القيام الكبدى الاول

الا لا يقرب بحجر فان الكبد لا يقبلها فالصواب الاقتصار على ما السويق فى اليوم مرتين تمت ولا يترك شراب السفرجل لكثرة فانه مع قبضه مفتح وكذلك الهندبا المنقوع فيه حب رمان وزرورد وابرباريس وذلك لان هذه الاشياء المذكورة مركبة من الاجزاء القابضة والاجزاء المفتحة والطبيعة بخلاف ما لا يقبض فى مكانه والموضع الا لثقيل به وسفوف المقليا للسددى اى الاسهال السددى كبديا كان او معويا او غيره وربما احتيج الى خلط الهندبا بما الكرفس او الزرنباد او لم يخف من حرارة واحتيج الى تفتيح قوى لمادة غليظة مسددة موجبة للاسهال السددى والادوية الحابسة للاسهال من العفص والاقاقيا والورد اى اليابس وبزره ايضا والجلنار والصمغ اى العربى المحمص والطين الارمنى والطراثيث والطباشير خاصة المقلو والعلبق والسماق وثمرة التوت الفج وخصوصا من الحب الصحيح والعصارات القابضة مجففة والرائب المطبوخ الذى لا زبد فيه والمرضوف بالحجارة المسخنة وحب الآس والقيقبة والكافور وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس والانجبار وشرابه وخصوصا فى الاسهال الذبولى وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر ورد وبزر لسان الحمل مقلوة وكذلك الكسفرة المقلو والانيسون المقلو والكمون المقلو والنانخواه وقشار الكندر والمر والدار شيشعان ومثل اللاذن نفسه يسقى وزن درهم بمطبوخ وبجبن العتيق قال الشيخ وافضل تدبيره ان يغلى الجبن بالماء والملح مرات ويطبخ طبخا يجففه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وسائر قوى من كل شئ ومن ادوية الاسهال ما يوافق من به مع الاسهال سعال مثل حب الآس وشراب الآس والمصطكى وصمغ العربى والكندر والطباشير والنشا مقلوا والبزور المذكورة مقلوة والجوز واللوز مشويا والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل والسبر والبلوط والبلوط اشد من السبر قبضا لان السبر قريب من النبق وحامض الاترج ورب ما دار شيشعان اى ربوب الفواكه القابضة وامثالها وقد يستعمل هذه الادوية مشروبة وقد يستعمل مع الاغذية اى يستعمل هذه الادوية بما يوافقها قبل الطعام وقد يستعمل مع الطعام على اى شئ يطبخ معه او يدق الادوية القابضة ويذر على الطعام او يتناول على سبيل التنقل على ما فال وانقالا وقد يستعمل احمدة واذا كان مع الاسهال سحج فلا اثار على الحقن كالبزور المقلية والطين الارمنى قال بعض الاطباء نقلا عن ثابت بن قرة ان بعض الاطباء ببغداد كان يأمر باكل الطين الارمنى فى كل يوم لكثر احمى شرب صاحب الاسهال الذبولى فى ايام قلائل قريبا فى اهل بغداد وكان ينفع الى من زال الاسهال ويبرئ برءا تاما ومن المركبات قرص الطباشير الكافورى والحماض اى الذى يقع فيه بزر الحماض و

وسفوف الطين ينفع من السحج والمغص وسفوف حب الرمان يقوى المعدة والامعاء قال الشيخ ومن المركبات المائلة الى البرد اقراص الطباشير الممسكة واقراص العلبق المسمى قلندريقون واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار واقراص الافيون وللاسهال المفرط وزن درهمين من الصدف المحرق ومن الطين الارمنى متاضخة واضاف المقليانا بالطين المختوم وبخور الطين المختوم ولا يجب ان يفرط فى قليها فيذهب قوتها بل يجب ان يحمى القدر فيرفع على النار ويترك بين حمرة وبرك حتى يشوى ومن المركبات المائلة الى الحر قليلا كان او كثيرا اقراص الافاوية والجوارش الخوزى واقراص الكهربا والنخ بقوة عفص غير مثقوب اخضر وقشور الرمان والسماق وفلفل مكه نصف درهم وبيض يعاض السبحى ويعور رمانه ويلقى من فيها ويشد راسها بالخمير ويوضع على الجمر ومما هو جيد مجرب ان يؤخذ الرائب المجفف المنشم السبحى حتى يصير كالغبار ويؤخذ الطعام المحرق ولب البلوط والانفحة والكزبرة المقلو والسماق ونوب الشوك وبزر الكرفس والكمون المنقع فى الخل والخبز الفطير اليابس والكندر والنانخواه اجزاء سواء يسحق جيدا جدا وتلك ان تحمل الانفحة فلبلا او نصف جزء ثم يتناول منه كل ساعة قبيحة مقدار ما يكون قد تناول فى اليوم عشرين درهما ان كان من الانفحة اقل من جزء او اقل من ذلك ان كانت الانفحة اكثر فيحبس الطبيعة فى يوم واحد باذن الله تعالى واعلم ان الحاجة الى البزور حبس الاسهال المعوى والمعوى والحاجة الى الطباشير حبس الدم والحاجة الى بزر قطونا ولسان الحمل المقلو وهو للمغص والاخاف نفس الاسهال بزبله الاسوقة وخصوصا الكزبرة المقلى والبيض المسلوق منفعة فى عقل الطبيعة وليس يوافق للكبدى والمعوى بل يحتاج الزلقى اى علاج الاسهال الزلقى ادوية شديدة القبض مشروبة وسفوفات واحمدة ويكون فيها الادوية المسخنة وذلك اذا لم يكن سحج او قروح ورب الآس والسفرجل جيدا له وربما ذر عليه سماق او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص وسماق وقشور رمان مكه نصف درهم يسحق ويعجن بماء البيض ويجعل فى رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى ينشوى ثم يسحق ويستعمل هذا اذا كان الاسهال الزلقى مع حرارة وفراغ صفراوى وخوف سحج وقرحة واما اذا كان عن برودة ورطوبة وغلبة بلغم فالجوارش السفرجلى الممسك والمليه المطيب ونحوها ومما جرب لهذا الباب قانصة النعام مجففة مبردة بالمبرد ويستعمل منها درهما برب السفرجل او رب الآس وقد يستعمل من هذه الادوية المذكورة ان يحقن على النجح مقدار من تلك الادوية المذكورة القابضة ويؤكل قال الشيخ علاج الاسهال المعدى والمعوى وشبهه بالزلقى وقد علمت فى باب المعدة انه يشفى علاج زلق المعدة باشافة وعلاج زلق الامعاء قريب من مثل ما كتب له

ومع ذلك فاما بورد الاشربة واحمده وفوائبه هي اولى بهذا الموضع والف نوع لهم فيالبس قروحيا ان يخلط ادوية
من القابضة القوية القبض مع القابضة المسخنة شربا وضمادا او ان يستعملوا الادوية التي تعين الطبيعة وتقوي الروح مثل
الترياق الفاروق ومثل الاثاناسيا ويجب ان يستعمل المدرات فانها قوية النفع في هذه العلة والشراب العفص الرقيق الصرف
القليل ينفعهم ومما يخالف ذلك يضرهم وماء الآس وماء السفرجل اذا غلي في دهن الورد حتى يبقى الدهن وحده ويلث به
خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وذلك لما فيهما من القبض القوي وتقوية المعدة والامعاء و
الاحشاء وقليل سنبل واقاقيا وقدر زاد قنطل ودار فلفل او الكائن سوء المزاج باردا رطبا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة
المزلقة واجوده ما يستفرغ به العليل لا عقابه القبض ولكن العليل كالبليا موجب يستفرغ الرطوبات من المعدة والامعاء فرز
مثلا كالايارج فيقرا المكدرهم غاريقون حشيش مثقال ازرق بكلا شقدرهم بحب في ماء الورد ويستعمل ويتجرع البيح من كثرة الحوض
وحضوضا العود المحمص كالسماق دون الابرباريس وحب الرمان المزمع الزبيب مطبوخا باطراف الحمل والقيح ونحوهما
بزبرجة خرنوب للمعدي والكبدي وفي بعض النسخ المعوي والبدني من حرارة او فلفا ماء مع العطش بزر بقلة
محمص مستحلب على شراب صندل او تفاح اي شراب تفاح مزا وما معا او شراب رمان اي مزا وساس وقدر زاد
بزر قطونا محمص اي يضاف الى اي واحد كان من الاشربة المذكورة بزر قطونا محمصا وكذلك بزر لسان الحمل دون بزر
الريحان والمرو لان العرض ان الحرارة قوية معروك اي لكل واحد من بزر قطونا وبزر لسان الحمل بدهن ورد عند خوف
حدوث المغص ولذلك اذا كانت علامات حدوث البيح وايضا حب الرمان عشرة دراهم حب صندل وزرور ردو
انبرباريس وحب آس مكدار بعة دراهم ينفع في ما عار ادقى ماء لسان الحمل او ماء هندبا ثم يسقى ويستحلب بماء بزر بقلة محمص
ويحلى بشراب تفاح وقدر زاد قليل طباشير عند زيادة الحرارة واذا كانت الحرارة قوية جدا اضاف اليه شيء من الكافور
على ما قال وقد يقوي بشيرة كافور او قرص كافور طبق اي بتبديل القرص الكافوري على سبيل اللعق قبل شربه اي قبل شرب
الشراب المذكور بقليل شراب تفاح ومن المركبات النافعة جوارش العفص وجوارش خرنوب وجوارش الكندر
ويبرد الكبد والامعاء بماء ورد ينقع فيه خشب صندل وزر ورد او ماء السفرجل ومالاس اي الموضع بماء الورد ويوضع عليها
اي على الكبد بخرقة كتان وقد يجمع ذلك اي ماء السفرجل وباقي الادوية بالسويق ويستعمل ضمادا او يستعمل قدر زاد قليل
سنبل وزعفران لتقوية الكبد والخاص لحرارة الوزيرية ويلزم هذا المتدبر نحسه ايام او ستة والغذاء فيها الى هذه الايام

قدرزاد قليل

نعم برجبه خرنوبك

سويق بشراب تفاح او صندل او ماء شعير محمص بشراب تفاح حامض او فروره حب الرمان مدقوق اي ما يدق حب الرمان
او الارز اذا كان قبضا قويا وان اضيف اليه حب الدرق قليل من الزبيب اليابس وحضوضا المربى مع الورد كان انفع واشد تقوية
وقبضا او زيرباج ما حصرم ان كانت الشهوة قوية والمراد ان يكون الزيرباج بلحم حمل ونحوه او فرخة فروج بالحصرم والمراد
بالحصرم في هذه المواضع هو رب الحصرم حتى ينفع في الاسهال ويوجب الاحتباس والافاق ما الحصرم قد لا يحبس بل يزيد في
اسهال الصفراوية لملابسته التنقيح وغيره او كعك رمان مدقوق اي فروج بكعك الرمان او سماق او شعير مقشر محمص او حب حنطة
محمص ان كانت القوة ضعيفة اي ان كانت القوة الشهوانية ضعيفة او ان كانت القوة الهاضمة ضعيفة وقوله ان كانت القوة
ضعيفة متعلق بقوله او مرقة فروج الخ فاذا اعتدل المزاج قليلا اي اذا قرب المزاج ان يرجع الى الاعتدال قليلا وصلح كيفية
الخلط المندفع بان زال حدته ولذعه او اقراده والواو الممخلفة في استعمل القوابض القوية كشراب الآس والسفرجل و
ربهاسنج البرور المحمصة والطين الارمني ونحوهما واعلم انه ما دام الاسهال الصفراوي والصديدي والاخلاق الذي له
الوان مختلفة مع حرارة فراح قوية عطش كثير ونبض سريع متواتر لا يكون قبضه بالاشياء القوية القبض وما كان من
الاسهال عن برد فشراب الآس او ربه ويلين بعيضها ببعض الادوية مثل القرنفل والدارصيني والدار فلفل وجوارش
السفرجل القابض وربما يذر فيه اي ربما يضيف الى بعض هذه الاشربة والجوارشات سفوف المقليانا وذلك لانه يقوي
الامعاء ويحبس الاسهال وينفع من البيح وقروح الامعاء وقرص العود جيد يقوي الكبد والمعدة والامعاء وقوا ج
وسفوف من سماق وقديد وكمون وانيسون محمصين اي الكمون والانيسون اذا خصا كانا قويين في القبض ومنع الذوبان
والضعف واقاقيا وسك وحب الآس وزرور دو كندر محمص يرق اي يدق الادوية ويخلط الجميع ويجمع في لعاب و
يستعمل منه بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الآس والسفرجل مع ادام [illegible] الاسهال سديا وكان البدن نقيا من المواد العفنة
الواجبة الانة فاع قال الشيخ وان كان الضعف في الهاضمة وحدها وكان مع برد انتفع بجوارش الخاص على هذه الصفة يوخذ من العود
الخام الكمون المحلل المقلو والنانخواه والكرويا والارز والرجيل المقلو والنا قند وعجم الزبيب المدقوق اجزاء سواء يجعل منها
سفوف والشربة اي منه ثلثة دراهم وان كان هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر السذاب جرم والسذاب وان كان هناك بلغم ومرة معا
ودل عليها بزوج الاقرح وسائر العلامات انتفعوا بان يوخذ من العليلج الاصفر [illegible] وذلك حب الآس
والسماق [illegible] جمع الاغذية للمسهولين [illegible] من الاسهال كما رشنى السماق [illegible]

رمانج

الدرياني

السكر

الاغذية

والرمانية والزنجبيلية ونحوها واما الاسهال البارد اي الذي سببه سوء مزاج بارد او رطب او سحج او مادي فالفوارج مطبخة
ومشوية ببزر ورد وكزبرة يابسة وفي بعض النسخ بزر ورد وهذه النسخة اولى واشبه وذلك لان زر ورد اكثر ما يستعمل
في الاطعمة والاطلية واما في المشروبات فبزر الورد اولى من زره او بالسماق والكمون المحمص اي الفوارج مطبخة ومشوية
ببزر ورد او السماق والكمون المحمص او مغموسة اي الفوارج في ما الحصرم مطيبا بمثل الدارصيني والقرنفل ونحوهما
وجميع الامراق كما يناسب المسهولين وغدا ظاهر الا ان يكون الاسهال سديا وفي سائر الاصناف انما يستعمل عند خوف
العطش وكذلك شرب الماء كما يجب ان يحتال في تسكين عطشهم وذلك بمص بعض عصارات الفواكه القابضة ومثل مص السفرجل
والتفاح وكذلك يستعمل مثل الهندبا والكرفس والفجل اذا كان الاسهال ضعف الاحشاء سدة ما والنوا المشق من الحماض
بالابزار القابضة مثل الكمون والانيسون والمصطكي وكونها جيدة للاسهال اذا كان مع البرد ولذلك الدراج بالابزار المذكورة
والجبن العتيق المقلو بنزع الملح وقد يطبخ في الماء حتى يذهب عنه جميع القوى الملحية التي فيه اذا شوي واقل منه بعد نحو كلها
من مثال الى درهمين في بعض الربوب او الاشربة او العصارات القابضة قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من الانافح
والانفحة مفردة وينفع البيح قال الشيخ والجبن العتيق المقلو نفسه كما هو او بطبخ بعصارة قابضة لكنه يعطش والفضل تدبيره ان
يغسل بالماء والمرات ويطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم يحبس وهو اقوى من كل شيء واقل ضررا واقوى فعلا من
الانفحة ولذلك قال واكثر مفرد العطش فليتدارك اي العطش الحادث بسبب الجبن بالطباشير المقلو وبزر الرجلة محمصا او يستعمل
بعصارة الرجلة واللبن الحامض اي بعد اخذ الزبد منه اذا طبخ حتى يزول مائيته والافضل من ذلك ان يطفي فيه الحديد المحمى او
الحصى المحمية ويستعمل اي يتناول عوض الغذاء مع الكعك وعوض الماء شربا بالكعك اصلح اي هذا اللبن لكيفية الخلط الحار وقطع
الاسهال حتى في يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى اي لا يجوز ان يستعمل اللبن في الحمى الشديد العفنية والغليانية
فانه يستحيل الى الخلط المتعفن ويتعفن في السدد التي بسبب الحمى واذا غدوت المسهول فلم يزد في معدته قوة فلا يعالج اي لا
يعالج بما لي لان القوة فان عدم زيادة قوته بالغذاء يدل على ضعف قوي من القوى المدبرة للبدن ويأس من برء في
السحج وقروح الامعاء البيح هو وجع انجراد الامعاء بسبب مرور خلط حاد ونحوه بها فيزول الرطوبة الطبيعية الموضوعة على الامعاء
اكثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا الى اسبابه اي الى اسباب البيح وهي مثل مرور المواد بالامعاء واشرنا البيح والقروح
وقد ظلمت ان الصفراء سريع تقرح لما في باقي الاخلاط على الترتيب [illegible] قد ذكروا علاماته اي علامات البيح وقليل من علاماته في

او يطبخ فيها الماء ويطبخ مع الجبن العتيق في عصارة [illegible]

السحج

باب الاسهال منه علاج الاسهال الذي مع البيح والقروح ومن الادوية الجيدة اللبن المطفي فيه الحديد المحمى او الحجارة
المحماة حتى يذهب مائيته وقد زاد فيه [illegible] وماء شعير مقلو [illegible] مقلوه وذلك ليزول رطوباتها وتغني بالقلي
فيكون انفع في بابها واقوى وقشور الخشخاش اذا سحقت ولعقت بشراب الخيار او تفاح او آس نفعت جدا وذلك لان
قشر الخشخاش قابض مخدر يسكن لذع مخلط للمواد والحادة الموجبة للبيح ويسكن لذعها وشراب الانجبار يمنع اسهال الدم ويحبس القروح
ويلحمها وشراب التفاح والآس مقويان للاحشاء ينفعان من البيح والقروح وفيما حقنة جيدة شعير محمص ارز مغسول
محمص ذرة محمص لسان الحمل اي ورقه او بزره او اصلا ودهما معا وقشور الخشخاش جلنار زرور دخلى للتغرية وتلين وجع الفود
حب الآس ورد في يطبخ ويصفى ويقوى بعقار صيني مشوي محلول في دهن ورد اي كل صفرة البيض في دهن الورد او شحم
كلى الماعز او ماعمها او الارمان يتناصدا في الشفع من البيح والقروح بان كانت كثيرة محتاجة الى العلاج القوي ومن الصمغ
العربي المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين وكهربا والبسد درهم درهم اي يوخذ من كل واحد من الصمغ والنشا ودم الاخوين
والكهربا والبسد درهم درهم ويضاف الى الحقنة ليكون قوية على ازالة المرض واصلاح القروح القلوب والبيح ودواء جيد ينفع
من هذا الباب جدا يوخذ شعير محمص وخلي وزرور دو قشور الخشخاش يطبخ ويصفى ويحلى بشراب الخيار او شراب الآس او التفاح
يسقى منه بقدر الكفاية ودقرناد وقد يستحلب به بزر بقلة محمص اي قد يشرب هذا في طبيب بزر البقلة عند شدة الحرارة والعطش وقد
زاد من البزور المحمصة ثلثة دراهم اي البزور التي يعطاها في بيح الامعاء وغيرها مثل بزر قطونا وبزر ريحان وبزر لسان الحمل
وبزر المرو محمصة وقد زاد اي على هذا عند شدة الحاجة وقوة المرض [illegible] وطباشير محمصة فان كانت القروح
مع ماكل ودوام احتيج الى جلاء بها بمثل الجلاب وماء الشعير ثم استعمل هذه الادوية المذكورة قال الشيخ علاج البيح وقروح الامعاء
يجب ان لا يغلظ في البيح خربا لكن ذلك الذي يحتاج الا فيه قوة شديدة ولكن في استطالته علاء وكان مكث الزمرد و
العلامات البطيئة الصديد والحس والبغلة محتاجا كافيا في العلاج فاذا استعمل الحقن التي تقع فيها ادوية كالادوية كان انفع لك
ويجب ان يعالج كما علمت ما كان في الامعاء العليا بالمشروبات وما كان في السفلى بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين
ثم اول ما يجب ان يراعي علاج السبب الفاعل للبيح والقروح هل هو بعد في الانصباب او هو محتبس منقطع قد بطل وقد
بقي اثره من البيح والقروح فان كان السبب بعد ينصب فقدر في قطعه وازالته بالتعليم وان كان لا بد من استفراغ مادة
الخلط فخفف بجزور تقيئة واجتهدت ان يكون المسهل ليس شديد الضرر بالامعاء [illegible] مثل العليلج والكثيرا [illegible]

حقنة

دواء جيد

اذا كانت الادوية [illegible]

٢٤٨

وان امكنك ان تمنعه من الغذاء يومين ليغير البدن بتحليل ما ينصب فعلت واذا اردت ان تغذوه غذوته باللبن المروّب والمطبوخ وهذا غذاء على سبيل الدواء واما الغذاء النافع عند الحاجة وظهور الضعف فالبقل [illegible] وبزر قطونا [illegible] الدجاج المسمنة والقليل من لحم الجداء السمينة المائل الى [illegible] والبيض الذي ارتفع عن النيمبرشت والخطاطيف المشوى المشوى وربما انتفع جدا بالسمك المشوى الحار والاكارع المطبوخة في حليب الارز المقلو جيد لهم جدا اذا سقوها و اذا اشتد الوجع احتجت ضرورة الى منومات [illegible] وجميع الادوية المبردة المنومة المخلوطة بالمنومة [illegible] ان يقع [illegible] المحاوية مخلوطا بما يكثف [illegible] ويجب ان يسقى صاحب السحج ما ينفعه من البزور [illegible] في ماء بارد [illegible] في فروح الامعاء واسهال الاعراض وخصوصا اذا سقى في ماء لسان الحمل بقليل شراب عتيق والبلوط المشوى والخرنوب [illegible] قوية [illegible] وبزر الورد [illegible] جدا وقد جربنا ما ذكرنا واذا وقع السحج بسبب دواء مشروب من الاشياء [illegible] ان يحقن بالسمن ودم الاخوين [illegible] ومما هو جيد لهم اذا ذر على [illegible] وشرب بعده ماء بارد ان يؤخذ من رماد الودع اربعة اجزاء ومن العفص جزأان ومن الفلفل جزء يسحق وينخل منه وزن درهمين على الطعام ويشرب بالماء البارد و[illegible] نافع لهم ايضا اذا شربوه بماء حار واما الحقن والحمولات الصالحة لهذا فمثل الحقن والحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق مزيدا فيها في اوله المقويات القابضة في اخره الى ان [illegible] المنقيات والكاويات ومن الناس من يخلط شيئا قليلا من [illegible] في بعض العصارات ويحقن [illegible] ولكن اولى [illegible] الى ما هو حاد والى ما هو حامض [illegible] ويجب ان لا [illegible] الى الحوامض ثم الى الحواد وربما كان من الصواب ان [illegible] يستعمل الحقن [illegible] اذا لم يحتملها العليل واعلم ان الشحم المائع فضيلة على كل ما يجمع الى الحقن من المقويات فانه [illegible] ويسكن اللذع ويحمد على موضع [illegible] وهذا ايضا انما يحتاج اليه في اول العلاج [illegible] ثم الى ما هو اقوى منها [illegible] الدسومات واذا علمت ان [illegible] بماء العسل واقوى من ذلك ماء الملح والماء الذي [illegible] زيتون المملح وطبيخ السمك المالح ولا بد مع [illegible] مثل اقراص الزرانيخ [illegible] اذا جاوزت العلة [illegible] وعلم [illegible] بالحقن [illegible] من القوابض والمقويات [illegible] اجتمعت [illegible] والضعف والتاكل [illegible] على استعمال مثل اقراص الزرانيخ وجدنا وجب ان

يداف في مياه الفواكه القابضة الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد وما اشبه ذلك وربما لم يكن بد من خلط الافيون والبنج ومن الحقن الخفيفة ان يؤخذ ماء الشعير ودهن اللوز ومح البيض وماء الارز مطبوخ يحقن كل ما [illegible] ويلقى فيه طين مختوم وكذلك سلاقة الارز المطبوخ يحقن كل ما [illegible] وربما جعل معه قشور الرمان والعفص [illegible] الشديدة عصارة [illegible] وعصارة لسان الحمل وعصارة [illegible] وحب الآس والعدس [illegible] هذه العصارات [illegible] دهن الورد واسفيداج [illegible] وان احتيج الى الافيون جعل فيها

المغص

المغص هو مرض معوي يكون معه وجع لا يبلغ الى وجع القولنج واكثره ما يكون في المعى الدقاق وسببه اما ريح [illegible] او فضل [illegible] او بلغم [illegible] حاد او سوداوي غليظ لاذع او [illegible] او ورم او حيات او حب القرع وقد يكون السبب في البدن كله اي المادة التي يحدث منها المغص اما من البدن كله او من عضو من اعضاء البدن وقد يكون [illegible] ذلك الى المغص ما يتولد الرياح والفضلات الموجبة للمغص وقد يكون [illegible] المغص قد يكون علامة جيدة في ايام البحارين لاسهال ودفع طبيعي لمادة المرض واذا [illegible] البول في الامراض [illegible] ولم يكن هناك علامة فيه في الدماغ لانه لو كان في الراس [illegible] لكان [illegible] البول [illegible] المادة اليه [illegible] الاحشاء مثل [illegible] او ورم في مجاري البول وهناك مغص فقد وجب ان يتوقع اسهالا وذلك لان كل هذه المذكورات يدل على ان المادة تندفع من طريق الامعاء واذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه [illegible] بقول الامراض فان المغص الصفراوي لو عولج بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم [illegible] العلاج [illegible] كل مغص مادي لمادة [illegible] ان [illegible] صاحبه ثم يسهل اما المغص الريحي فيعالج اولا بالتدبير الموافق واجتناب ما يولد منه الريح وتقليل الاكل والشرب [illegible] على الطعام [illegible] الطعام [illegible] كانت الريح ساكنة لازمة [illegible] المعالجة [illegible] مثل [illegible] ويستعمل فيها [illegible] الدجاج ودهن الورد والشمع او [illegible] ان كان المرض فوق مثل [illegible] والايارج [illegible] مثل [illegible] بزور [illegible] نافع [illegible] والسذاب [illegible] ومن [illegible] ومن [illegible] والسذاب [illegible]

٢٤٩

اليابس وتضمد السرة بحب الغار [illegible] بالشراب او بماء السذاب [illegible] وجميع الادوية [illegible] مثل [illegible] والانيسون [illegible] والكراويا [illegible] والشراب الرقيق العتيق واما [illegible] من البلغم [illegible] ان يبادر الى [illegible] و [illegible] فيها [illegible] مثل [illegible] وان [illegible] مثل الايارج [illegible] وتقليل الغذاء [illegible] وشرب الشراب الرقيق القليل [illegible] في كل مغص بارد [illegible] العسل مع حب [illegible] والانيسون والبزور وحب الغار [illegible] ودهن البلسان [illegible] واما [illegible] ان ينظر فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ [illegible] مثل طبيخ [illegible] ومثل طبيخ [illegible] ذلك ثم يعدل المادة بمثل بزر قطونا مع دهن الورد وعصارة [illegible] مع دهن الورد [illegible] ومنها عنب الثعلب [illegible] الكرم ويجب ان يخلط بها مثل [illegible] والاغذية عدسية واسفاناخية [illegible]

القولنج

القولنج مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وهكذا قال الشيخ في القانون وهذا الحد على هذا الوجه [illegible] للايلاوس ايضا وقال في رسالته في القولنج كتبها لبعض اخوانه القولنج مرض آلي يعرض في المعى [illegible] لاحتباس غير طبيعي فيوجع فالمرض جنس للقولنج والآلي فصل له عن الامراض التي يسمى [illegible] ان كان القولنج يعرض [illegible] المرض المزاجي [illegible] القولنج [illegible] وقولنا يعرض في الامعاء [illegible] التي تسمى القولنج [illegible] ويسمى ايلاوس اي [illegible] والله عز وجل [illegible] فانها يكون في المعى الدقاق [illegible] القولنج وان كانت [illegible] سائر [illegible] وقولنا لاحتباس غير طبيعي فرق بين القولنج و [illegible] والمغص و[illegible] في المعى [illegible] القولنج [illegible] احتباس واذا [illegible] الاحتباس [illegible] القولنج [illegible] بالقولنج وقولنا فيوجع فرق بين الاحتباس الذي هو القولنج والاحتباس الذي [illegible] القولنج فانه قد يعرض [illegible] الاحتباس [illegible] لم يسم بالقولنج وقد يقوى [illegible] الوجع في القولنج [illegible] الوجع في [illegible] فانه لا يبلغ الى [illegible] الوجع [illegible] القولنج [illegible] قال الشيخ القولنج [illegible] في المعاء [illegible] في المعاء [illegible]

[illegible] وربما [illegible] المادة الغليظة في [illegible] والثاني ان يجتمع بلغم غليظ في المعى الاعور والقولون ويسمى هذا القولنج [illegible] والثالث ان تتراكم [illegible] غليظة في المعى مثل [illegible] وبحرارة [illegible] وهذا يسمى القولنج الريحي والرابع ورم حار او بارد في المعى او بجوارها مثل الكبد [illegible] ان [illegible] المعى الطويل [illegible] ويزول عن موضعه ويسمى القولنج الالتوائي [illegible] القولنج اما ريح [illegible] الامعاء [illegible] ويكون الوجع [illegible] علامات هذا الصنف من القولنج [illegible] اي في الامعاء او في [illegible] الكبد او [illegible] والبدن [illegible] واما [illegible] يابس [illegible] ضعف الدافعة في الامعاء [illegible] السدة من ثفل يابس [illegible] حرارة [illegible] موجب للسدة [illegible] اختيارا [illegible] عند الاشتغال بمباحث العلمية وغيرها [illegible] الدافعة [illegible] بواسطة سدة [illegible] الامعاء وسدة [illegible] والاغذية [illegible] والعلايا [illegible] واما سدة من ريح [illegible] غليظ [illegible] فيكون مع خفة وانتقال من الوجع [illegible] موضع من البطن وانتقاله بالجشاء وخروج [illegible] مثل الملح والنبيذ [illegible] قال الشيخ واعلم ان [illegible] القولنج يكون عن بلغم ثم عن ريح [illegible] فان الريح [illegible] في المعدة [illegible] الاعضاء [illegible] الامعاء العليا [illegible] في الامعاء العليا [illegible] القولنج عن ريح او ثفل [illegible] تولد القولنج [illegible] عن الريح والثفل عن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور [illegible] هذه المذكورات [illegible] رقيق الماش والارز [illegible] والسويق [illegible] الكثير [illegible] وهذا ان يولد الريح الكثير [illegible] الثفل والمدافعة [illegible] المدافعة والمنع من خروج الريح [illegible]

شديد ور

بهم الكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والحركة عليها وخصوصا الجماع اى وخصوصا الحركة الجماعية فانها حركة من اكثر قوة بدنية ونفسانية وقد يكون اى القولنج من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر وذلك للطافة المادة ونفوذها سريعا بخلاف الثفل والبلغم اللزج وقد يكون الديدان كثيرة سادة وذلك بان يلتوى الديدان الكثيرة بعضها ببعض ويقع في المجرى وتحجر الفضلات والاثفال فيحدث القولنج الدودى وقد يكون السدة من غلظ ورم الكبد او الطحال او الكلى او في البطن فراحم الامعاء ويدفعها او في المثانة ويعرف ذلك بوجود الورم في بعض الاعضاء المذكورة ومثل ان يشارك الكلية في اوجاعها كثقلها فيضعف فعله من دفع الاخلاط فيحتبس ويحدث قولنج يشاركه الحصاة على ان وجع الحصاة ما يشبه وجع القولنج ولا يخفى على من له بصيرة على ما قال الشيخ وقد يكون من التواء الامعاء او زوالها عن موضعها بفتق او بغير فتق واذا ابتدأ القولنج قلت الشهوة وخصوصا الحلو والدسم وكثرة الغثيان والتهوع وذلك لكثرة تراكم المواد والاخلاط الفاسدة في الامعاء والمعدة وتنفر قواها عن المتناولات وخصوصا عن الدسم والحلو واحتبس الريح والبراز لشدة الكثرة القوية وحصل المغص وضعف في الوجع في الظهر والساقين كل ذلك بسبب كثرة المادة والارياح الممددة للعضلات والمفاصل والاوتار ثم يقوى الالم في الجوف لزيادة السبب وهو كثرة المواد بواسطة الحركة وحرارة الوجع وحرور تهاسيا التي تحل المواد وفي الاكثر يبتدى من الايمن وذلك يحل منها قولون الى جانب اليمين من البطن ولشدة العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل بالشراب ري قال الشيخ اسباب القولنج اما ان يقع خاصة في قولون او يقع في غيره ويتادى اليه على سبيل شركة واسبابه التي يقع فيها خاصة فاما سوء مزاج مفرط حار او بارد او يابس والحار يفعل بتجفيفه والبارد بتجميده ويحدث سوء المزاج المؤدى واكثره في البلدان الباردة وعند هبوب الشمال واليابس يفعل بعدم ما يزلق الثفل ووجود ما يجففه ويشفه واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا ذاتيا للقولنج اللهم الا ان يعرض منه عارض فيكون ذلك سبب القولنج باردا او رطبا ماديا واما سوء مزاج مع مادة اما مع مادة حارة تلهب وتلذع وتفرق الاتصال وتجاوز قدر المغص الى حد القولنج او باردة فهو وجع سوء المزاج المختلف البارد وقد يحدث البارد بما يتولد عنه الريح في جرم المعا ساعة بعد ساعة ثم في كل قولنج امكن خلطا غليظا ومن الثفل فان الامعود يمتلى من مادة او لاجل الاكثر الحام

العلاج

ثم يتادى الى غيره وما لم تستفرغ المادة التي في الامعاء لم ينفع تمام البرء وربما كان القولنج مستندا من فوق فكلما حقن او كمدت المادة فيضاعف الالم ويحرنا فيتة في كل ما كان من اوجاع القولنج من ريح غليظ وبلغم او سوء مزاج بارد وسوا جل الامور الشافية للريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل الى الفالج ويخرن ودملا ادا اندفع المادة الرقيقة الى الاطراف فربما المفصل وكذلك قد يحون باوجاع المفاصل وربما انتقل الى وجع الظهر البلغمي والدموي النافع منه العقد لانفتاح كرارة الوجعية والادوية القولنجية للمواد والنفخ واذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا والفرح سوء وربما ادى الى الاستسقاء لما يفسد من مزاج الكبد واردا انواع القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم تظهر تلك الاوجاع لاوجاع شدة الاول لان الوجع اقوى يشغل عن الاضعف والثاني لان المواد تكون متجهة الى جانب الالم القوي والثالث لان الالم والجوع والسهر تحلل الفضول واذا طال احتباس الثفل تخ البطن وقبل العلاج اول شي هو ابر الحقن ولتكن اولا لينة بحيث يخرج بعض الاثفال ولا يحرك تحريكا قويا لم يستقبل المادة وقد يغلط اي في تدبير القولنج بان يكون السبب السادة في اعلى الامعاء فاذا جذب بالحقن اي المادة القوية التحريك الى اسفل عظم الوجع فيظن ان الحقنة ضارة فلا يفزع اى لا يخاف في مثل هذا الحال من ذلك وليعاد الحقنة حتى يجذب جميع الاثفال في دفعات وربما كفى جوارش السفرجلي المسهل والنمري والاول مع الحقن اولى واعلم ان المسهل يكون مفيدا في هذا العلاج اذا لم يكن في الامعاء الاخلاط سدة قوية قال الشيخ ومما لا يستصوب فيه ان يبادر الى سقي المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت هناك اخلاط وبنادق كثيرة فاذا ورد عليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذا او تادى التدبير الى خطر عظيم فالواجب اولا ان يبتدى بتحس الملينات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم الذي سنصفها بعد وان كان هناك حمى فبدل مرقة الديك ماء الشعير واما ستند الحاجة الى السقي من فوق اذا كانت المادة مبدأها المعدة والمعا العليا ووجد الامتلاء فوق السرة والثفل هناك فان كل ذلك هذا الجنس يستدعي الى ان يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب الهيضة فالعلاج من فوق اولى وادوا الم يحب سقى الدواء من فوق لفرط المادة فالاوجب ان لا يسهل البتة شي اى من المسهلات ويقتصر على الحقن وذلك لان القولنج يكون سببه خلطا محتاجا الى الاخراج بتمامه بالمسهلات واذا شرب الدواء من فوق ... [illegible]

للريح والكمون وسوفه الريحي اولى وربما اعقب ذلك اى مثل السفرجلي والتمري والكموني يتخلى من سنا وبسفايج وتين وزبيب منزوع العجم ملكرسه دراهم زنبا وثمان درم لطهور السوس والرازيانج وبزر كرفس ملكرثلثه دراهم كل محررين درهما من الورد الاحمر ويسقى حارا وبعد قليل زمان من تناول المعجون المسهل فيكون انفع واقوى فعلا وهذا ظاهر وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكى او بمعجون البنفسج وذلك في القولنج المسهل الخفيف وكرر عن معجون البنفسج حيث يكون المعدة ضعيفة والريحي يجب ان يقع في حقنه مثل السداب والاكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون وفي جميع اصناف القولنج يسقى الترياق الكبير والترياق الاربعة والبرشعثا والفلونيا نافعة قوة الوجع جدا وذلك ليخدر البرشعثا والفلونيا القوة الحساسة فلا يحس بالالم الشديد المبرح المسقط للقوة قال الشيخ مخدرات قد ذكرنا في التدبير الكلي كيفية وجوب اجتناب المخدرات فان اشتد الضرورة ولم يكن منها بد فاوفقها الفلونيا وكلما يقع فيه بزر المخدر خرشبان ومنها اقراص ابطرافنسخها زعفران ميوسانبل زنجبيل دارفلفل بزرالبنج ملكردرهم افيون احاد خرشبان ملكربع درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة من ثلثي درهم الى درهم ويتخذ الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكى والكندر والكرويا اى هذه كان مع السكر فانه يقوى الاحشاء ويفتق الارياح ويحلل البلغم ويلطف السوداء ويكمد بالنخالة والملح وبالجاورس اوالجرق المسخنة فان التكميد بهذه المذكورات ونحوها يكون نافعا في القولنج وخصوصا الريحي والبلغمي دون الثفلي واليابس خصه الريح والثفل والذي يكون من مادة صفراوية ايضا بسفايج وسنا وكرفس وسداب وخطمي وبابونه والاكليل الملك وكاله وفراخ ملكرلت غاربقون ثلثة دراهم يطبخ في ماية درهم ماء السلق حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل وزيت عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم يستعمل حارة مرتين قال الشيخ حقنة تخرج البلغم والريح يوخذ من البسفايج والحسك والحلبة والقرطم والبستان افروز اسود ومن الشبت ومن التربد درهمين ومن الشحم الحنظل الصحيح الغير الفوق نصف مثقال ومن التين عشرة اعداد ومن بزر الكتان وبزر الكرفس والانيسون والقنطوريون الرقيق وحب الخروع المرضوض والبنفسج ملكرخمسة دراهم ومن السداب باقة ومن ورق الكرنب قبضة يطبخ في ماء كثير بالرفق بعود الى قليل ويمرس ويصفى ويوخذ منه قريب ماية درهم ويداف فيه من الخيار شنبر سبعة دراهم ومن السكر الاحمر كذلك ومن السكبينج والمقل درهم درهم ومن البورق مثقال ومن دهن الشيرج خمسة عشر درهما ويكتفى به ... فيه شي من مرارة الثور الاغذية بمرقة ديك هرم بشبت وحمص اسود ودارصيني ومصطكى وفلفل فان هذا غذاء واكثر ...

الاغذية

نافع من القولنج البارد ولا يجوز تناول لحم الديك بل بمرقة او مرقة الفراريج او الفراريج نفسها ان كانت الشهوة قوية قال الشيخ اما ان جميع اصناف القولنج تحتاج الى عدا وليس علمن فهو امر لا شك فيه واما انه يحتاج الى مقو فان يكون منه ضعف يظهر شدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات من مياه اللحم المطبوخة بقوة ومقوة البيض النيمبرشت ولب الخبز المدوف في مرقة والشراب واما ان ترك الغذاء اصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو امر تجربه اهل القانون ومع الزهم الينى الزبيب والرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ السد يد لحلوه الشديد النضج ثم عذا الورى والعصا ومن المزلقات البادرة مثل ماء الشعير ومرق العدس ومرق الاسفاناخ وامامرق الديك الهرم والقنابر والفراخ فمزلق للثفل والبارد باضافة ولا يحضر لحم الديك الهرم ثم ما يخص القولنج البارد تناول الثوم والمرى في طعامهم ويجب ان يتناولوا الاسفيد باجات برغوة الخردل ويكون خلطهم من ابزار المبزر المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبوا جميع البقولات الا السداب والسلوى ماء وفي النفاع تفخ ايضا ومن اشربتهم الشراب الريحاني العرف وشراب العسل بالافاويه الادوية الموافقة الكمادات المذكورة مثل الكماد المتخذ من الملح والسداب ونحوهما ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكى وعنبر وينفع اي الجوف والبطن وحوالى السرة بالصابون والاغمار في حمام حار بعد سكون الوجع وذلك يحلل الفضلات الرطبة ويبقى البقايا فاما ان كان اي القولنج من حرارة اليبوسة فالحقنة اللينة وشراب البنفسج بماء ولعاب حب السفرجل وبزر كتان اي في مثل شراب الدينارى وشراب الورد ونحوها الادوية النافعة للقولنج مالى مبنى من هذه مرقة الديك وحب الصبر المخففة نافعة فيما ذكروا اي هذه الادوية ينفع من اوجاع القولنج وكان حب الصبر المخففة ينفع من وجع القولنج ان كان خفيا لحيته فانه على حقيقتها وصورتها النوعية مع تحذير لما فيها من البرودة الشديدة واما خرء الذئب الذي يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه لون اخر وخصوصا ما طرح على الشوك فانه انفع شي على ما شهد به جالينوس وغيره من اصحاب التجارب والذي لا يخالطه لون اخر يدل على انه قد حصل من اكل العظام فقط دون غيرها ويسقى اي خرء الذئب في شراب او ماء العسل او يعلق في غشاء ملفوف منه بعد ان يلحم على الركم اي على الركم الذي يتخذ العوفت او يطيب بطيخ وفلفل وشي من الادوية وذلك لذهب الرائحة الكريهة والطعم البشع ومعين على دفع السبب وتنفيج المواد ويقوى الاحشاء وان وجد في غيره وجد عظم كما هو فهو عجيب النفع وذكر ان تعليقه انفع فضلا عن شربه ويامرون ان ...

ان يعلق في جلد ثمر او ابل او صوف كبش تعلق به الذيب وانفلت منه اى سرب الكبش من الذيب وجالينوس ممن شهد
بنفعه تعليقه اى تعليق الخرء ولو في فضة اى ولو علق ذلك الخرء الابيض من صاحب القولنج في منخر فضة وذلك للخاصية
والصورة النوعية وقد قيل ان خرء الذئب اذا جفف وسحق كان البلغ من زبله وليس ببعيد والعقارب المشوية
شديدة النفع من القولنج وايضا ان يشق قرن ايل محرق عند شدة الوجع نافع ويزعمون انه يسكن من ساعته
قال الشيخ ويجب ان يحرس هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكون مجربوه قد جربوه على قولنج كاذب سوء ايهج لحقات الكلى بالذات
وفي القولنج بالورم قال الشيخ الحمقة القولنج واما الاحمدة فمنها احمدة فيها اسهال ما كاحمدة تتخذ من شحم الحنظل مع لب
القرطم واطلية تتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها احمدة لا يقصد بها الاسهال مثل التضميد بزر الانجرة مع
القرطم والتضميد بالبزور والحشائش المذكورة التي ينفع في الحقن واما اذا كانت القولنج البارد فمثل الجاورس والدخن
المقلو والمتخذ من البزور ومن الحشائش المذكورة في الحقن مسحوقة منخولة او معجونة في الزيت المسخن واما المروخات فمنها
دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها اي دهن شئت من الادهان الحارة بعد ان يحل فيه فربيون وفرسون يجب
كما في علاج القولنج الورمي الحار والبارد واما الكائن عن ورم حار فيجب ان تستفرغ الدم بالفصد من الباسليق ان كان
السن والحال والقوة وسائر الموجبات يرخص فيه او يوجبه فان كان الورم شديد العظم وسلم ان يشاركه الكلى فتحتبس البول
فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق ويداوي علاجه بالمشروبات الباردة الرطبة مثل ماء الخيار ولعاب البزر
قطونا وما اشبهه غير القرع فان زعامته ردية في امراض الامعاء ومن ذلك ان يوخذ من بزر قطونا اربعة دراهم ومن دهن
الورد الجيد او منه ويضرب بماء ويشرب مثل الطبيخ والرازيانج وماء ورق الخطمي وماء الهندبا وماء عنب الثعلب
وقد يجعل في امثالها الشيرخشت والخيار شنبر ويشرب واذا احتيج في مثل هذه الحال الى الحقن حقن بالشيرخشت من الخيار شنبر
والشيرخشت وان كان قد طبخ في ماء الشعير بنفسج وبنفسج كان اقوى وانفع وفق وان خلط بالشعير ماء عنب الثعلب و
الكاكنج كان اشد موافقة وان جاوزت العلة هذا الموضع من هذا الوقت وظهر فيه نضج فالواجب ان يجعل في حقن ماء
الشعير ماء ورق الخطمي وبزر كتان وشئ من قوة الحلبة والبابونج والشبت والكرنب ويحل فيه المثلث من عصير العنب والخيار
شنبر وكذلك يجعل فيما يشربه للاسهال سكر الطبرزد ويجعل غذاؤه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى ايضا ماء الرازيانج واما
الكائن عن ورم البارد وهو قليل جدا فيعالج ما ذكرنا من ايحيده اي يوخذ من دهن الغار فرزمن الزيت ويشم الاوزان بالسوفة

جرفانه عجيب وينفع الاحمدة المتخذة من القيصوم والشبت والاذخر والهيل الملك وسائر الادوية التي يعالج بها الاورام
الباردة تاملت في كل موضع وما ينفع جدا احماد القيصوم المتخذ بنفع البعوذ علاج القولنج الالتوائي بنام العليل مستويا
ويو فقد رجلاه ويشال الى فوق ويحرك حتى يحرك امعاؤه ويعود الى الوضع والنظام الطبيعي ويوم بان يحي جانبه
ويسافر ما يغذ القولنجي ومنها اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش من الارنب والظبي والبقر ولحوم
السمك الكبار خاصة كان طريا او مالحا وكل مقلي من اللحمان وشوي كيف كان ويطون تمح الحيوانات من جميع اجزاء اللحوم
الا ما اكتنشاه قبل ويجز السميذ والفطر والسكباج والمضيرة والكشكية والفطايف والفطايف واللوزينج وكذلك الحلويات
لحمها ضارة والنقيعية والزمانية والالبان والجبن النيمبرشت والطين وكل ما فيه قبض من الاغذية والبقول لحمها سوى ما ذكرناه
من مثل السلق والسداب الباس والنعنع يوم يهيجه كذلك والرجيرة والطرخون ضار اكثر ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه
الا المشمش والاجاص للصفراوي والحار والتنفل من حرارة فقط دون غيرهم والبطيخ كلو قبل الطعام وحال التخم ضار و
اما القرع خاصة والقثاء والقند والسفرجل والبيض والتين والقيط والكمثرى والتفاح وخصوصا الحامض والزعرور والنبق
والغبيراء والكندر والطرى والتوت الشامي والامبرباريس والسماق والكموم والريباس وما يتخذ منهما وما اشبهها فاعلاه
لقولنجي لا سبيل له الى تناولها وكذلك يغرم ويجوز واللوز الرطب جدا وابا قبل الرطب والرمان الكوافل فرامي الحامض
واما الافعال التي يجب ان يجذر ويحفظ منها فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على براز في البطن وخصوصا ما يبس بل يجب ان يروحي
نفسه عند كل نوم على الخلا واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج باعتياده للنفل وحده اياه حتى يجمع شيئا واحدا
يكثرا وباحداثه ضعفا في الامعاء وربما ادى ذلك الى الاسهال وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع ويركز على الطعام
رداءهم ويشرب الماء البارد والشراب الكثير على الطعام **الدود** قال الشيخ او الخمسة مادته ولبست اجاما وتنبت اصلح ما يحمله
من شد وصورة ولم يحرم استعدادا في الحال الطبيعي الذي يحرز من الصانع القدير ولذلك ما يتخلق الديدان والذباب وما
يجرى مجراها في مواد عفنة رطبة لان تكل اصلح ما يحمل ان يقبل من الصور هو حيوة دودية او حيوة ذبابية وكذلك فرعي
بقاياها من العفونة الفرقية ومن يميزه لك تسلط على العفونات المتفرقة في العالم فيقتدى بها الشاكل ويابقة بما من مسالك
الحكمة وعن الهوايه بهم وديدان البطن من هذا القبيل وانواعه اربعة منها المتولدة في الامعاء وهي طوال كبار و
قد يبلغ قدر الذراع ويعرف بذلك غرفم المعدة ولدغها ومغص وطريح وتقوز من الطعام وخصوصا الدسم وذلك لقرب

فالصنف من الدود من المعدة وبحالة عفونتها ورطوبتها الخبيثة للمعدة وربما وجبت حرارة القلب كالغشي
والخفقان وقد يحدث السعال وذلك بسبب ارتفاع الابخرة الردية من المعدة والمعاء بسبب ذلك الصنف من الديدان
الى القلب واعضاء الصدر وسبب عظمها اي عظم الطوال الكبار ان مادتها التي هي البلغم لم تنقسم بعد كذب الكبد و
لا بعفونة النقل اي لان هذا الصنف من الديدان يتولد عن رطوبة لم يستولي عليها الانقسام والتوزيق من جهة
جذب الكبد ومن جهة شدة العفونة بخلاف الديدان الصغار فانها يتولد عن رطوبة فرقها وقللها جذب
الكبد المتصل والعفونة وكثرة مرور الثفل واذا تولدت اعان على بقائها صغيرة اخراج الثفل لها قبل ان
يعظم وانما لم يتولد الدود من الصفراء لحدتها ويبوستها وكذلك لا يتولد من السوداء البرودتها ويبوستها ومضادتها
للحيوة واما الدم فلان الاعضاء شديدة الاحتياج اليه ولانه يجذب منها الى الامعاء شيء فيها ويتعفن فيكون
مادة للدود فعلى هذا مادة الديدان هي البلغم لا غير اذا سخن وعفن وكثر في الامعاء وبقي فيها وانت تعلم اسباب تولد
البلغم من الماكولات والتخم وضعف الهضم ومن مزاج الاعضاء الباردة ومما يولدها الاغذية اللينة اللزجة مثل الحنطة والكندم
واللوبيا والباقلي والدقيق والحلو ولحم الجام والالبان والبقول والفواكه الرطبة والاستحمام بعد الاكل والجماع على
الامتلاء وثانيها المتولدة في المعاء المستقيم وهي صغار كالدود وتحكي الشمس ذلك اي لعنده ما قلناه في الديدان الكبار ولا
خراج الثفل مادتها ويعرف بحكة المخرج لدغها المخرج وكثرتها ومغصها وثالثها المتولدة في القولون والاعور وهي
عراض يسمى حب القرع لمشابهتها حب القرع في الشكل ورابعها المستديرة وهي ايضا يتولد في القولون والاعور
ومادتها اي مادة العراض والمستديرة بين المادتين اي بين مادتي الطوال والصغار من كثرة المادة وقلتها على ما عرفت
قال الشيخ وهذه العراض والمستديرة كانها يتولد من نفس الزوجات المنتشبة بسطح المعاء ويحرك عليها انشاء كما يحيقها
كانها منه يتولد وفيه تعفن واقلها ضررا الصغار لانها بعيدة من الاصول ولانها في ممر من الاندفاع بسهل و
كيف لكنها ان عظمت واتفق لها ان تبعت بعده يتم كانت شرا الجميع لانها في ممر مادة ثم الطوال فانها
ليست في رداءة العراض لان مادتها اي مادة العراض اشد عفونة واكثر معها اي مع الديدان اكثرها الشهوة
بل شيء يشتد الجوع الكلبي لخطفها الغذاء وتحرك اي الديدان عند الجوع وكان هنالك ذلك في زيد والعلامات المشتركة
للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار الرطوبات واغتذاء الدود بها اي بسبب الخ

الحرارة بمنتشر في النهار وتنجذب في الليل واذا انتشرت الحرارة الحارة جذبت الرطوبة معها في عن الديدان وجذبت
من المعدة فتجفف السطح المتصل بها اي سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فيظل صاحب الدود
رطب شفتيه بلسانه من واني فيظل صاحبها رطب شفتيه باللسان ويكون في الاكثر الا وقات كانه يطحن شيئا مع تحرك
تحرك لسانه وتوثب في النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق على ما ينبهه واشتغال الكلام الكثير وكونه على هيئة
المغضب شئ الخلق كل ذلك لكثرة الابخرة الردية الواصلة الى القلب والدماغ بسبب كثرة الديدان وغثيان على الطعام و
كرب وترطب البراز قال الشيخ وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال الكلام ويكون في هيئة المغضب السئ الخلق
وربما ادى الى الهذيان لما يرتفع من بخاراتها وقد يعرض له اعراض قرانيطس سوى انه لا يلتقط الزئبر ولا يصدع ولا
يتعلق اذنه ويعرض له تقرير الانسان حصوصا ليلا ويكون في اكثر من الاوقات كانه يمضغ شيئا وكانه يشتهي ويلسع اللسان
ويضعف نبضه وعند الصبيان يكون كالساقط وربما عرض معه غشي لا يرى معه واذا اشتدت العلة والوجع صرخوا
وتشنجوا والتووا كانهم مصروعون وربما عرض في مثل هذا الوقت ان يتغيروا ويختلف الوانهم والوان عيونهم فتارة
يزول الوان وجوههم وعيونهم وتارة يرجع وربما انتفخوا وتهيج وتمدد بطونهم كالمستسقين وربما ورمت خصاهم
وينوفون غرقا باردا مع نتن شديد العلاج استفراغ المادة وقتلها اي قتل الديدان بما الاشياء المرة او بما له خاصية
او بالكرة لها مثل الكبريت اليابسة واخراجها بتليين الطبع واخراج الصغار بالقتل والحقن بالحقن المعدة من ادوية الدود وله شرطي
الفرض المقصود في معالجة الديدان ان يمنعوا من المادة المولدة لها من الماكولات وان يعني الملائم المجتمعة في المعاء
التي منها يتولد الدود وان يتقبل بالادوية التي تسموها بالعكس اليها والمرة الطعم والادوية التي يقتلها بخاصيتها ثم يسهل العيد
القتل ان لم يدفعها الطبيعة وكي تحيل الحية في استقلال الدود وللادوية القاتلة فانها فيها فلا تقربها ان يطعم صاحبها
اللبن ايام فانها تحيلة ثم تجوع جوعا شديدا او يخلط الادوية باللبن على الحقن ثم يشرب وقد يساد المتحرية وربما اسقى صاحبه
قبل شربه قليلا من اللحم المدقوق المعلى من عسل النعلبة ويكى بشرط الكزبرة وذلك لان الدود يكرهها فيجيع الدود و
يفتح افواهها ليتغير لما يرد اليها وهذه الادوية مثل الشيح وورق الخوخ وماءه والتوت وبزر كرفس والثوم والترمس والقردمان
والشونيز والقنبيل والكبر والسعتر والسعد وكماشا ومثل الافسنتين وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات يستعمل ادام الحرج
في تقبلها ومثل الطراثيث والكبريت اليابسة والسماق وبزر البقلة من التي يسبقها ليستعمل ونوافق مع الدود اسهالا ومما

البثع قبل نضجها واكل وخاصة حل المنصل اذا تحيا وصاحب الدود كل ليلة تنفع جدا او قلع مادتها وخصوصا يعني
الادوية المذكورة وقد يستعمل الادوية الممدة من خارج فماد جيد نرجس بري وصبر وشحم حنظل يعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص
ويضمد به السرة فان كانت المعدة ضعيفة فليعتمد الادوية ما السفرجل او برية قتلة للدود الصغار شحم حنظل وقنطوريون
ويطبخ قنطوريون وبرنجاسف وافيثمون وسقمونيا وقسط ومر وقشر اصل التوت مكد تشدد اثم يطبخ ويستعمل بزيت

امراض المقعدة

امراض المقعدة عسرة البرء لانها مجرى الفضلات واليها ينصب بالطبع فيحركها ويمدها ويمنع سكونها الذي به يتم قبول
منافع الادوية وبه يتمكن الطبيعة من الاصلاح ولانها معلولة الى فوق فيصعب الزام الادوية اياها وموضوعة الى اسفل
وقوية الحس لانها عصبية فربما عصب الحس كثيرا

شقاق المقعدة

شقاق المقعدة يكون اما لحرارة ويبس فيشق على الثفل اليابس وعن ان
سبب ويعرف بالتلهيب والجفاف في ذلك الموضع وحواليه واما لورم حار فيعرف بوجوده اي يعرف هذا الصنف من
الشقاق بوجود الورم والنفخة وشدة الحكاك وقوة الالم واما لثفل يابس غليظ ويعرف بتقدمه واما لبواسير انشق
ويدل عليه وجودها ولقوة اندفاع الدم اليها فيكون مع سيلان موضعها لا يندفع الدم الى اسفل والكثير الى ما يدفع من الطبيعة

العلاج

العلاج يعدل المزاج ويداوي الورم والبواسير ويسكن حركة الدم اي افراط سيلانه ويلين الطبيعة مثل شراب البنفسج
بلعاب حب السفرجل الاغذية مثل الاكارع او مح البيض النيمبرشت او اسفاناخ او قرع ملوخية الادوية الموضعية مرهم
المقل او مرهم الشادنج او مح البيض او مقل ازرق ودهن نوى المشمش او شيام بجمل ومقل ازرق وشمع المريع هذه
بقطنة فاترة وتحرز من الماء البارد ومن جميع الاشياء القوية الحموضة او قوية القبض واعتدال الطبيعة صار لهم اسهل

استرخاء المقعدة

استرخاء المقعدة قد يكون برد اي لسوء مزاج بارد ساذج ويعرف ببرد ملمسها او تقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر مبرد او لرطوبة او
برد ورطوبة مع ساذج او مادي ويعرف اي لسوء المزاج الرطب بترهلها او لورم ويعرف بالوجع او لقطع اعصاب العضلة
اي العضلة الماسكة عقيب ضربة او سقطة فيكون دفعة اي علامة هذا الصنف ان يكون الاسترخاء دفعة ولا يزال او استرخاء في
العصب او العضلة او لمدة اي قد يعرض بسبب الاسترخاء بسبب تمدد العصب او العضل ويكون مع صلابة اي تمدد يعرض
للعصب فتعسر رجوع المقعدة مع صلابة للتمدد قال الشيخ قد يكون استرخاء المقعدة من مزاج فالجي او برد دون ذلك والمزاج
الفالجي قد يكون من رطوبة رقيقة منتشرة في الاكثر وقد يكون من رطوبة اي لحرارة ... تعاليب نز بها ويعرف بتلك الحرارة
باللمس وقد يكون لسبب ناصور او ورم باسور او قطع في اعصاب العضلة فانه قد يكون بسبب سقطة على الظهر او ضربة

لضربة العصب وهذا يكون دفعة ولا علاج له واما المزاجي فيحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج ويؤمن من استرخاء المقعدة
خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد الى خارج فشابه الاسترخاء ما يتبعه من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما يتبع القولنج
ما يصيب العضلة بمحاكته من التمدد وربما كان الاسترخاء مع حس وربما كان مع بطلان الحس والذي مع الحس اسلم

العلاج

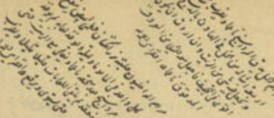
العلاج يداوي الورم ويعدل المزاج ويقوي العصب وفي الغالب يكون عن برد ورطوبة فنطول جيد طراثيث وزر ورد وقشور
الرمان واس وقردمانا وقسط ومر واذخر يطبخ ويجلس في ماء ثم يدهن بدهن قسط مسخن ويذر عليها اسفيداج وزر ورد
واس يابس ومقل ازرق وكمون كرماني واذخر وكندر ومنه كلها او بعضها حب ... قال الشيخ ان كان سببه برد ابتداء
بلا مادة او مع مادة جلس في ماء القاقم المطبوخ فيها ابهل وقسط وجوز السرو والشبث ودهن المرو الاذخر وان
احتيج الى اقوى من ذلك حقن بالدواء المسمى ايارج فيقرا المتخذ بافربيون ويستعمل عليه شيء من دهن القسط واذا ظننت ان هناك
تمددا فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي اخر ذلك يحسن ان يستعمل القابضة والمركبات التي فيها اكليل و
تلطيف لتقوية القوة وينفع المادة مثل الملح وتامل ايضا ما قيل في الباب الذي بعد هذا او سوف خروج المقعدة

خروج المقعدة

خروج المقعدة يكون اما لورم فيعسر رجوعها او استرخاء العضلة الممسكة اي او الاسترخاء العضلة الماسكة للمقعدة المشيلة اياها
الى فوق العلاج يعالج الورم ويجلس في المطبوخ من القوابض المذكورة ويذر عليها القوابض بعد تدهينها بدهن قسط
ودهن ورد ويرفد بقطن ويعصب بالربيتة فان لم ترتد فيجلس في ماء طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور
الخشخاش والبابونج وبزر البنج وبزر الكتان قال الشيخ ويمكن ان تشد المقعدة مقلوبة ... الركبتان الى الاستعمال
فانها اذا استعملت ورد المقعدة بعدها ان كانت ترتد وشدت نفعت فربما ماء يجلس فيها ويقلل بماء قد طبخ فيها
الادوية القابضة واوفق ذلك ان يكون ذلك الاشراب قابضا فمن ذلك ان يؤخذ العدس والورد وعنب الثعلب
وسماق يطبخ في الماء ويقلل ويجلس فيه اذا كان ورم ومنها ذرورات من ذلك اذا لم يكن حرارة شديدة ان يؤخذ
قشور شجرة البلوط ثلاثة دراهم جوز السرو درهمين اسفيداج درهم ... منها شراب قابض ويعصل ويذر هذا عليه
وايضا خبث الرصاص والسماق بمقدار ... دراهم وايضا يعصل بدهن ورد خام ثم يؤخذ الشب والعفص والكحل
واسفيداج الرصاص ويذر عليه ويرد الى ان رجع ويشد

حكة المقعدة

حكة المقعدة يكون ذلك لبثور في ادرار او لبثور او
لدود وقد يكون قبيل البواسير ومتخذ الانصباب المواد الى المقعدة العلاج ينقى البدن ويقتل الدود ويداوي



البثور وينفع ذلك كوضع المقعدة بالخل وحجامة القطن

اورام المقعدة

اورام المقعدة اكثرها حادث عن دم صرف او صفراوي وقلما
يكون مبتداة وذلك نظير ورم المعدة وكذا فربما لا تعقبه علته وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة
او قطع البواسير او قطع استعمال الادوية الحادة على البواسير

العلاج العلاج الفصد اي من الباسليق ونحوه مما يجذب الدم
الغليظ من اسفل البدن ويلطخ او لا بدهن الورد والشمع او مح البيض وربما يذر فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة
الوجع او مرهم خل يحلول في دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الداخليون والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي
والبابونج وبزر البنج ويجب ان يبطل اورام المقعدة قبل النضج لئلا تصير بواسير

البواسير

البواسير منها الى ثؤلولية يشبه
الثآليل الصغار وهي اردأها والى عنبية مستوفية مدورة اي مستوفية مائلة الى الاستدارة ارجوانية اللون لان
مادتها دم سوداوي والى توثية رخوة دموية واليقظ اي البواسير ينقسم ايضا الى باثية وهي المحدودة والى غائرة وهي اردأ
وخصوصا التي تلي ناحية القضيب فربما حبست البول بالورم والى متفتحة سيالة والى عمياء لا تسيل منها شيء والاكثر
اي اكثر البواسير عن السوداء والدم السوداوي فان تولدت عن البلغم كانت كنفاخات بلون السمك وذلك نادر لان اكثر
حدوث البواسير عن المواد التي غلبت عليها الارضية والثؤلولية اقرب الى السوداء والتوثية الى الدم والعنبية بين بين
وقد ... يعرف من قوام كل واحد منها ومن لونه وغير ذلك ولا بد فيها اي في البواسير من انتفاخ عروق المقعدة قال الشيخ
وليس يمكن ان يحدث البواسير دون ان ينفتح افواه العروق في المقعدة على ما قال جالينوس وسيلان دم البواسير لا ينقطع الا
اذا احتبس بالضعف اي ضعف القوى مطلق وضعف حركة الرجل فان في سيلانه امانا من الاكثر والجنون والعرج السوداوي
وفي كثير من الامراض التي مادتها غليظة او محترقة ومن الحرة وذات الجنب وذات الرئة والسرسام وهذه ظاهرة لاستفراغ
مواد تلك الامراض وميلها الى اسفل وكذلك من السرطان والجرب والنقرس والقوابل بل من الجذام واذا احتبس المعتاد
منه قبل وقته خيف منه شيء من ذلك اي من المذكور وخيف الاستسقاء لاجتماع تلك المادة في الكبد فيكون سببا لاورامها و
ضعفها والسل اي بعد حدوث ذات الرئة واذا احدث لمن به البواسير رعاف او حيض انتفعوا به والوان المبتوثين
بين الصفرة والكدرة قال الشيخ البواسير المفتحة السيالة لا يجب ان يحبس الدم السائل منها حبسا يؤدي الى الضعف واسترخاء كثير
والشيلا الخفقان ويرى الدم غير اسود وامود ... قليلا لا دفعة واذا مال الى الرحم فخرج بالطمث انتفعوا به ...
الي ان يفعل ذلك بالمشاركة ... والاكثر اصحاب البواسير لون نحيف الى سوء سعرة الى كدرة

العلاج العلاج تنقية البدن ...

بفصد الصافن وعرق المابض وحجامة بين الوركين واستفراغ السوداء وبعلاج الطحال والكبد ويلين الطبيعة الادوية الباسورية
منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع وهي اما مرهمية واما حمولة واما نطو
لات واما بخورات فالمسقطات فانما يستعمل عند عدم علة الكبد ولا يجوز اسقاط كل البواسير على ما قال الامام ابقراط فيحبس ما كان
منها دابر الدم ويورث ما قلنا من الامراض وسو مثل الديكبرديك والقلقطيون وما اشبهها فاذا اسودت وضع
عليها اسلاق الكرنب ويلين الوجع ثم اعيد المسقط ونثر الرماد فيسقط الثؤلولية ويجففها ثم يجلس في ماء طبخ فيه القوابض كالعدس
وقشور الرمان والعفص وزر الورد والجلنار وربما احتيج الى تليين الوجع بمثل ماء طبخ الخطمي والكتان والبابونج وربما استعمل السمن الكثير
قبل القوابض ثم بعده مرهم الاسفيداج والمرتك واما المفتحات فانما يستعمل اذا احتبس الدم كثيرا وقوي الوجع ويدل على ارادة
وربما فصد الصافن او عرق المابض اي ربما كفى فصد عرق من الرجل لان الفصد يحرك المواد فيفتح البواسير ثم يرح
بادهان سنام الجمل او مخ الايل ودهن نوى المشمش المر ودهن نوى الخوخ والمقل فرادى ومجموعة ثم يستعمل المفتحات وهي
مثل زرق الحمام والنفط ومرارة البقر وبخور مريم وفصد الصافن ربما فتحها وهذه ما قلنا واما الحوابس فمنها قوية كالادوية كا
زاجات ومنها دون ذلك كدم الاخوين والصبر والجلنار والكندر والصبر وبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا
والعفص ويجب ان يبرد ويشد الى ان يجمد والا ينفجر ... نزاية عظيم النفع في قطع الدم من اي موضع كان وخاصة ان لا يعقل
البطن واما المدملات فهي الادوية القابضة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها مرارا الاغذية منها الكل غليظ
وكثيف ومحرق للدم والابزار والتوابل ويتزود الى ما يسرع ... وتجود غذاءه كاللحم اللطيف اسفيداجة وجوذابة
ومح البيض النيمبرشت موافقهم قال الشيخ في الادوية الباسورية والنثورات والذرورات الاصوب ان يلطخ قبل الذرورات
القوية بالزروت مذوف في ماء وان كان صبورا على الوجع يلطخ داخل المقعدة بنورة الحمام ويصبر عليه يسيرا ثم يغسل بشراب
قابض ثم ذر الدرور عليه ويذر على البواسير قشور الخشخاش والنحاس المحرق المسحوق وحدها او مع الرصاص المحرق وايضا
الزرنيخ والزاج والنوشادر يذر عليها وتتدارك ما سلف ذكره من السمن ونحوه واقوى من هذه ان يكون معجونة
ببول الصبيان وهذه تجرى مجرى الدواء الحار واما ما هو ارفق من ذلك والين فمثل رماد جوز السرو معجونا بشراب و
رماد نوى التمر المحرق والترمس المحرق ومما يجري مجرى الخواص ان يؤخذ راس سمكة مالحة ويجفف بقرب النار ويخلط بشيء
من عتيق ويذر على الثآليل وكذلك رماد ذنب سمكة مالحة والشونيز من جملة الذرورات الجيدة النفع ومنها البخورات

والقوي منها سو البلادر وحده او مع ساير الادوية ومن الزرنيخ خاصة والكبريت وحده واما ساير الادوية فبقل الاقحوان واصل الدعل والاشترغاز واصل السوسن واصل الكبر ونحوها المشروبات ومنها صب المقل على النيخ المدوفة والذي يكون بالردي ومنها صب الوادي نحو سليخ ... آيلع وسود اذاذي يعري خمس خربنب بدهن المشمش حتى ينعقد ويمزج بعسل والشربة من درهمين الى ثلثة مثاقيل ومنها حب السدر وكس نخ سنرو من قشور البيض شيطرج بزر الكراث سواء انشادر نصف وخبث الحديد اربعة اجزاء الحب كالبندق والشربة منه بالغداة ستة حبات ومما جرب نوبال الحديد وبزر الكراث وبزر الانجوزه مكدر رمان ثمرة الكبر ثلثة دراهم الشربة كف بالكراث وما سوفي حار مجرب ان يسقي من الفنة اليابسة مقدار درهمين في ماء فانه يبرء ان سقي ثلث مرات لم تعد والكبيح والمبيوالبابسه من جملة الادوية التي تشرب للبواسير واما الاطريفل الخبث فهو يحبس الدم وينفع من البواسير الزحير قال الشيخ الزحير هو وجع لمقعدي والحرقة في المعا المستقيم وقال اقرا الزحير هو ان يتوهم الانسان انه يحتاج الى القيام فيقوم ولا يبرز منه شي الا كالبراق ويخاط منه حق عن ورم حار او خلط لاذع صفراوي او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة من ركوب قال الشيخ الزحير اما ورم حار اسيل منه شي او ورم صلب او ريح او استرخا عضلة فيخرج سو المقعدة او نحو ديو حتى فيمنع العضلة الماسكة من فعلها او فضل مالح او بورقي او كيموس غليظ او مرار مرافق او برد يصيب العضو او طول جلوس على صلابة ومنه باطل عن يابس محتبس يولم الامعا اخراجه بالعصر والاول ان يقال يولم المعا المستقيم لان الزحير خاص بمعا المستقيم كما مر فربما جرد المعا فاوجب قيام الاعراس وهي اللزوجة التي على سطح الامعا الداخلي فيوهم خروج عصارة الثقل اسهالا فربما عولج بالقوابض فيقتل كما هو دأب الجهلة من المتطبين المعالجين في زماننا هذا واكثر ما يعرض الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه لعفنه يميل اثره في المعا المستقيم عند مروره كل وقت ثم يكون ارخاء الاغشية لازما ماءيا وربما او هم العليل ان في مقعدته ملحا مذرور البورقية والفرق بين الحق من ذلك والباطل ان في الباطل يوجد ثقل في البطن والم في الظهر لم الحمة اي لم ترجمه الثقل اليابس لاعضاء البطن والظهر وربما كان معه مع الزحير الكاذب مغص دايم لا يبرز ولا يخرج ما يخرج وربما يلح مع ذلك هذا القولنج وذلك اذا كانت الاثقال الموجبة للزحير كثيرة والسدد قوية وقد الشهوة تيبب دقوق الكيلوس في المعدة لتعرمو والكيلوس الى الامعا وقروح ثقل يابس كالمحتقن وكثيرة في حال الزحير او قبله وحده وبهذه الاعراض والاحوال يتوكدان الزحير كاذب بحبيه تجربة التليين وتقدم الاغذية اليابسة المجففة للثقل كالسويق والخبز اليابس وبحتمع

الزحير

سبب م

نتوم

ومهما تجب من ... التي مع نحن ينبغي وحلاوات يكون علي الرحيب ... الغير ... بدهن فقط مقدار ... في ... عظام البولقوا علاج ... ادحيه ... عين ... الماء ... التقدم ... النظر ... القولنج ... فان ... تعجا النيله ... حق ... كبيرا ... التداوي ... منه عن ...

وكونها ومن كحيل بحيدة في نوف الفرق بينهما حبات من جب كونوب فان خرجت اي سريعا فهو حق والا فسدا اي انه اذا خرجت تلك الحبات علم انه ليس في المعا مجاري بها سدد واثقال مانعة من النفوذ فيدل على ان الزحير اما على نوع خلط او الم ورم وكونها وكذلك تجره من البزر والمعا بقية كبزر قطونا ونحوه ففيه بحث لان من المجاري ان يكون اسهال وسدد وبزلق مثل بزر قطونا للعاية منه من فرج تلك الاثقال العلاج اما الباطل فيلين الطبيعة بالطبيخ بمثل شراب البنفسج بالاصول الخطمي ولعاب حب السفرجل ويحقن بنجيع ياحاد وغذا ثاني فيه اصول الخطمي وربما احتيج الى ملح مجار بدهن اللوز والكثيرا او رب السوس فقد يكفي هذا الكار وحده شرب ويجلس فيه وربما افتقر الى الحقن اللينة ويجعل فيها مقل ازرق والغذا مثل الملوخية والاسفاناخية والخيار او اسفيداج واما الحق فما كان برد فيرد عليه بدهن قسط ويكمد المقعدة والنجان والشربة بالخرق المسخنة او النخالة المسخنة ويجلس في ماء حار اغلي فيه كمون واذخر وبابونج وخطمي ويجلس على ارض حمام او حار على اجرة محماة او لبيد محمي ويشرب الحرف بالكمون نفع نجيب جدا وتطولا خصوصا للقابض منه وما كان لحرارة خلط حاد فيطول من قشور الخشخاش والخطمي وبزر الورد ويجلس ينصب اليه وتحقن الزحير عند قوة الوجع ومرهم المقل وقرص بالكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك الغذاء يومين او ثلثه وعلاج الورم وما كان عن صلابة او ركوب فدهن الورد ودهن البيض ومقل ازرق منقرا واكثر الزحير ينفعه التكميد والتنجير اللطيف والنطول الحاز ونحوه البارد وكلما يولد خلطا غليظا دوا الزحير من كتاب الاكسير للرازي قال هذا مجرب قد برء عليه خلق كثير صفرة البيض مقلو وبزر قطونا مقلو مكدد درهمين كمون كرماني وبزر الكراث وبزر الشبت وصمغ عربي وانيسون وبزر مرو نيخ مكدد درهمين ونصف افيون نصف درهم ودانق الشربة درهم مرجل ودانقان للصبي عجيب امراض الطحال والمرارة منها اليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما اليرقان تغير فاحش من اللون الى صفرة او سواد لجريان خلط الاصفر والاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة اذ لو كانت لصحبها حمى صفراوية او سوداوية او اجتماعهما اي ويكون اليرقان تركيبا من الصفرة والسواد لاجتماع سبب اليرقان وسببه كثرة السوداء والصفراء او امتناع استفراغهما او احدهما اما من الكبد الى المرارة والطحال او منهما الى المعا والمعدة وسبب الاصفر اكثر الامر من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد وقد ينفق ان يكون سبب الاصفر والاسود ما هو المزاج العام للبدن والكثرة قد يكون لاغذية وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية فمثل ما يولد الصفراء والسوداء لاغذية كالعسل والشراب والحم الغليظ والعدس او لاستحالة كاللبن الذي يحمى والطبيخ الحلو واما غير الاغذية فما يرد به في تحليل الدم سوداء او بخلية صفراء او يحرقه صفراء او سوداء وذلك اذا سخن البدن سخونة مفرطة

اتبلاغ م

العلاج

اوكلس م

اليرقان

الغارب ؟

فاما ما فيه من الدم الى الصفرا الى فاول وذلك اما مزاج الكبد كما مر او لسبب غريب كلسع الحرارة فان سمها في غاية الحدة والحرارة من الزنابير المخبثة جدا او تناول شي سمي لحرارة النمر واما لافراط حر الهوا او برده فيحصل من الاول الاستحالة والاحراق ومن الثاني الانجماد واما امتناع الاستفراغ اي استفراغ الصفرا والسودا فاما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعا ويفرق بينهما بان الطبيع في الثاني صفي دفعة اعلم انه اذا حصلت سدة يحبس الصفراء في الكبد وجب منها ان يصير الكبد اسخن مما هو فيولد المرار ايضا اكثر مما كان يتولد في حال السلامة واما مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني يسقط دفعة وفي الاول يحس ثقل في الجانب الايمن بسبب تعار السودا فيه وفي الثاني في الجانب الايسر لعدم الانصباب الى المعدة والسدة قد يكون لورم وقد يكون لغير ورم ومادة اليرقان ليست عفنة والا لاوجب الحمى وعلامة اليرقان انصباغ البول وكلما كان اكثر صبغا فهو ادل على السلامة لانه يدل على قوة الكبد وقوة دفعها ولخادث عن حرارة الكبد علامته علامة حرارتها وكذلك الحادث عن حرارة جميع البدن وقد يكون البدن حارا مع حكة وعطش حار وقلة شهوة والسدي يلزمه بياض البراز وثقل في المراق والشرسوف واذا طالت مدة نجا البول الابيض مع اليرقان او قل ابصبغ فهو رديء ربما استحال انه يدل على ان السدد كثيرة ويزداد قال بقراط من اصابه اليرقان واصابه لكبده صلابة فهو رديء ومن كان به حمى وظهر به يرقان في السابع والتاسع او الرابع عشر فذلك دليل خير ان لم تكن الشرسوف فان صلب فهو رديء قال ثابت ان قرة حدوث اليرقان في حميات الحادة قبل اليوم السابع ردي لا ان يسهل معه الطبيعة وليس شي اقوى في اليرقان ان لم يعالج فانه يهلك صاحبه فجأة العلاج تعديل المزاج المولد للمادة ويداوي السم ويفتح السدد بما ذكرنا في امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقي والتعرق بالحمام والكلوس في الابزن الاشربة ما الهندبا وحده او مع ماء الكرفس بالسكنجبين الساذج او البزوري او ماء الرمانين بالسكنجبين او سكنجبين ودينار او ما الشعير بشراب الاصول للاسود السوداوي المستفرغات راوند بسكنجبين اقوى منه غاريقون وراوند وبزر شاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اهليلج كبار عشرة اعداد تمر هندي عشرون درهما بزر قثا وخيار وانيسون مكدد ثلثة دراهم غاريقون درهم يغلي حتى يبقى النصف ويصفى على خمسة عشر درهما شراب خيار شنبر ودرهم وسبع غاريقون درهم ونصف درهم راوند اخر للسوداوي يطبخ افتيمون بلا اهليلج اخر افتيمون اسطوخودوس غاريقون راوند مجارا مثل منخول مكدد نصف درهم بول كيران لوز ويعجن بعسل خيار شنبر مثل مجبل منقوع في سكنجبين بالماء اخر عصارة النجل بالسكنجبين ويملح بماء الموز ماء ورد ان سقي

الجس
... نسخ شدة كر

العلاج

وحده وشارب م

الطول الحاتني ويقام في التصريح بسبق حتى يحمى ويعطش فيسقى مطبوخ من بزرسياوشان وقوة ونحاع فانه يستنفي في الحال ما لون الاصفر ودوام الجلوس لحلوة في الابزن نافع لانجذاب المادة الى خارج البدن الاغذية مزورة زيرباج او حكم زعفراني زيرباج ويكن مع الخل او مزورة حب الرمان او هند باكل وسكر او هند بالطبيخ بدهن لوز محمص بخل او بقر محمص او ما شعير بكراوخس وخل وفروج يجب الرمان وزبيب او زبيب وخل ولم القنقذ ينفعهم لادراره وكحل الجمعة يبري في الحال الادوية الموصفة ما يغسل العين من الصفرة ما الورد ونحو الكزبرة واذا كان سدد اليرقان لي تولول او النخام او لحم زايد لم يرح برؤه قال الشيخ اعلم ان الفصد في علاج اليرقان متوجهة نحو امرين احدهما ازالة اليرقان نفسه ما يجلاء عن الجلد وعن العين بالادوية المعروفة اثرة وما الادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثاني نحو تعهد لخواص فيقطع وسو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تبريد ورم واما تفتيح واما استفراغ بالفصد بالباسليق او السليم والاستفراغ بالقي فانه نافع في كل يرقان واما معالجة قرز الهم ثم قال واما المعالجة اليرقانية التي يقصد قصد المرض نفسه وتحليله وان كان فيها تفتيح للسدد وساير المنافع فمنها مشروبات ومنها غسولات ومنها سعوطات اكثر منافعها في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان المدار عليه وعلى ما يجري مجراه من استعمال الابزن بالمياه المقوية واذا اخذ البول يأخذ في الابزن فانه علاج واذا خرج من الحمام بدهن لايصيبه برد البتة وينام متدثرا وقد قيل ان اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر في الاشياء الصفر فان ذلك يحرك الطبيعة الى دفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد فيخف مؤونة العلاج واما ما قيل في من يذكر مثل هذه المعالجات انكار كثير قد يتعلق بها ومن الادوية المشروبة فيه ان يسقي وهو في الابزن او قبل من عصارة الفجل نصف درهم بورق واوقية طلاء فانه لا يلبث ان يخرجه منه الصفار او فوتنج يجفف اربعة دراهم بشراب ممزوج يفعل ذلك ثلثة ايام او حمص اسود رطل برسياوشان كف يطبخ ويسقى ماؤه و مما يمدح مدحا شديدا ان يسقى من الخراطين المجففة فانه يشفي في الحال وكذلك مرارة الذيب ومن المدرات النافعة ان يؤخذ من جوز السرو درهمين ويسقى مع درهم سليخة منقاة بالطلاء العتيق ثم يؤخذ وصاحبه سادا اي قد اقامهما النبيع على الادرار ومما جرب ان يؤخذ من الصبر نصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن الملح النفطي ربع درهم ومن فوه الصباغين والغاريقون نصف نصف يعجن بحب ويسقى في ماء البزور ثم قال معالجة اليرقان الاسود واجتماع اليرقان اما الطحال منه فيقطر ما هناك استلاء دموي كثير فيفصد الباسليق الايسر او الاسيلم بعده ثم يشتغل بالطحال واصلاح سدده واورامه وضعفه وان كان السبب

الاغذية

الدب ؟

كثرة السوداء وجب استفراغها بمطبوخ الافيتمون الذي فيه الادوية الطحالية واذا استفرغ ينبغي ان يعالج واذا لم يوجد خيار
الجبن المتخذ بالسكنجبين البزوري والاذخر والجعدة والادوية الطحالية مثل الاسقولوفندريون واصل الكبر ومياه طبخ فيها
ورق الطرفا والاصول وماء ورق الفجل والسكنجبين وكذلك ماء عنب الثعلب وماء الكرفس ان كانت حرارة وان كانت في
الطحال ورم حار فيجب ان لا يفرط المسخنات وان كان فيه صلابة فالمفتحات القوية المذكورة في باب الكبد نافعة فيه وسنذكر في باب سدد
الطحال ادوية تخصه وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضات والضمادات
يقوي الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين ودودمانا وفقاح الاذخر والحاشا والفنطوريون واصل الكبر بطبخ في الورد مع الخل ومن
المقل جزء ونصف ومن الاشق ستة جزاء ويعجن به وان كان السبب في اليرقان الاسود حرارة الكبد عالج الكبد بالمطفيات وان
كانت برودة عالجته بالترياق الاكبر فانه وبالادوية المعلومة وان كان السبب فيه البدن بجملته فعلت ولا تمكث بالكبد ليتنقل منه
الى ورق ثم البدن واذا اجتمع اليرقانان معا وكان امتلاء وامتنع الى العضد فصد من اليدين جميعا وتحلل بينهما اياما ويجمع بين المد
بيرين ويجمع من مطبوخ الافيتمون والافسنتين ويجمع مياه اوراق الفجل والطرفا وكل ملء اوقية ونصف وماء عنب الثعلب
ثلث اواق وماء ورق الكبر او قبانه بغلي ويجمع مع عشرة دراهم خيار شنبر ويلقى عليه نصف درهم ايارج فيقرا ووزن دانقين
زعفران ثلثة قراريط سقمونيا مشوي في السفرجل ثم يصير يومين وبعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين **ورم الطحال في صلابته**
اي ورم الذي ما دته تتحجر في الطحال على ما قال صاحب الكامل ورم الطحال اكثره سوداوي وبعده الدم لكنه يسرع استحالته الى السواد
لغلبتها على دمه وقد يكون من بلغم او صفراء او ممادران واكثر ما يكون الورم اي ورم الطحال في اسفله لثقل المادة وميله
الى اسفل قال الشيخ الامام انه يقل في الطحال عروض الاورام الحارة ويتاتها مقابل من حدث بالطحال اورام حارة اسرعت الى التصلب
لان الدم الذي يصل اليه لغذائه هو الدم الغليظ يتراكم في الورم فيصلب واكثر اورام الطحال هي الصلبة واما الرخو فقد يكون في
الابتداء واكثر ما يعرض فيه من الورم الحار هو الدموي والصفراوي يعرض احيانا كان اكثر ما يعرض فيه من البارد الصلب وقد
يكون في اسفل الطحال لثقل المادة واشكاله اربعة المستدير والعريض والطويل الغليظ والطويل الرقيق والمطول هو الذي
صلابته في طول الا ما لغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما الورم فصلب فيه ولا دل خفف قال ابقراط وجد الطحال وجعا
بالمنافع ضم وسلم وذلك لانه يحس بعد قال واذا اصابه انفلاق دم فهو خراج يرجى معه الا كالحال ادة لحاله فاذا دام حدث به
رثى واستفراغ وسلل والسبب فيه اشتمال البرد على المزاج ويفارق الورم النفخي بالثقل وان الورم يوجع المس وتفهم لكثافة اي الورم

الذي حدث منه قال الشيخ الموفق تمنعه الطحال يسكن المس والغمز لها المنحلل بحاصل من الغمز وربما حدث فرقرة وبيبها
احتباس الرياح في الامعاء والمجاورة له لمزاحمته اياها بالورم ولهذا تجوز التقريح في جرابه ولذلك في هذه الحجارة نفل وسقل
والمسح وصاحب الكامل لم يتعرض الصورة الزيادة بل قال والورم يفارق النفخ بان الورم يوجع المس والتمدد باسكنها الغمز
وازال الحالة وحدث قرقرة وصارت ضاربة مجرى التوارل اي اصحاب ورم الطحال اي يجتمع صلابة الطحال مع التوازل قال الشيخ قيل ان
كان به توازل لم يعرض له طحال وفي هذا نظر وعسى ان يكون كثرة توازل تدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك قرينة للسيلان ويوجب
لتحليل ان تنحن كفاه وركبتاه وقدماه لانحراف الحرارة الى الاطراف عند انصباب السوداء الى المعدة والاولى ان يكون
بدل هذا القول لا انحراف الحرارة الغريزية لضعفها الى الاطراف بسبب الورم العظيم الذي حدث في الطحال على ما نقل صاحب الكامل
عن الامام ابقراط في ابيذيميا من حدث به ورم في نواحي الشراسيف من الطحال فان دمه يصير رقيقا واطرافه تكون حارة وانفيه
بارد وكان امارة الدم فلان الطحال يجذب عكره فان كان فيه ورم كان اجتذابه لذلك اكثر فيبقى الدم رقيقا واما حرارة
الاطراف فلان الحرارة الغريزية التي في الطحال تهرب عنه بسبب الورم الى الاطراف واما برد الاذن فلان الدم الرقيق الذي
يصل الى الاذن منزارقة فيه واقل حرارة ولانها والاذن باردة والهواء البارد يصل اليها كثيرا وان يرد طرف انفه واذنيه
لرقة دمهما اي دم الانف والاذنين وفي بعض النسخ لرقة دمه اي دم طرف الانف والاذن وهذه احسن وسرعة قبولهما البرد
وذلك لان هذه الاعضاء شديدة الانفعال عن المبردات لقلة دمها ورقته وعصبانيتها واذا اعظم الطحال جدا ضاق النفس
وكثر البلغم وضعف الكبد لان الطحال اذا كبرت وكثرت فيه السوداء لم يجذب عكر الدم وغليظه من الكبد فصح فيها ويوجب
ضعفها وضعف جميع البدن وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة لكثرة السوداء وقلة الدم الصافي ورق الرقبة ويظهر
اي ما الى الراس والرقبة الى قدام وذلك لرقة الرقبة والضعف لقلة الدم الجيد والروح وكلما كبر الطحال نحف البدن وكل
صغير من البدن لما قلنا انفا قال الشيخ العلامات تشترك اورام الطحال كلها في الثقل وفي الغمز وفي وجع يمتد الى الحجاب من
الايسر وربما علا الى الترقوة والم المنكب الايسر يشارك الترقوة وربما جعل النفس مضاعفا يكون على هيئة نفس بكا الصبي لاما الورم
ولا ما في ما فيق ان يشبع وكثر التقبض فيحصف ونفخ الاذن ثم يعود وما لم يكن الورم عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب
اقل كثيرا من مشاركة الكبد له وتشترك اورامه الحارة مع الاعراض المذكورة في الالتهاب والحمى والعطش واما اورامه الصلبة
فيجب معها الفتق وبثبت الغم والوسواس في بعض الاوقات واما اصناف القوى فلا يعرض الاكثرة عارية لان المادة السوداوية

تحرك الى فوق حفظ الراس وان كان قد يعرض من جهة اخرى وهو مشاركة الطحال الحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان في
صلابات الطحال ويحس صلابة من غير قرقرة عند الغمز اللهم الا ان يكون معها النفخ ولا يكون معها حمى الا نزر ربما كانت لا
لانتظام وربما كثر معها قروح الساقين وتاكل الاسنان واللثة لفضل الدم الذي ينزل في قروح الساقين وفساد البخار
الذي يتصعد فيها نواحي اللثة والاسنان وربما كان في قروح الساقين بحران لذلك فان كثيرا من الذين بهم طحال اذا خرجت
لهم رباخات عتيقة انجذبت المواد الى الساقين وقروح بها البثور التي يسمى البطم والمطحولون ان زيد شهوة من غيرهم لكن التي تعتريهم
جراوية تكون جنابهم منفخة والاكثر يحتاجون في القي والاسهال الى ادوية قوية **العلاج** يستعمل التدبير القوي في اورام
الطحال والمفتحة القوية لانها تكسر قوتها برد ما في الكبد ولان البعد ولانه اغلظ جوهرا واحمل لها ونفعوا بان يشرب المطحول
من بول بكرة كلبوم ثلث لنوف فراء قريب من عشرة ايام وقيل ان يعلق بصل العنصل على المطحول يبرئه في احد واربعين
يوما الاشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب الاصول وقرص الكبر او شراب الدينارى والسكنجبين الساذج او ماء
الرازيانج والكرفس بالسكنجبين العسلي او سكنجبين عنصل وشراب الاصول والترياق الكبير نافع وخصوصا للنفخ فان
كان مع حرارة قوية فحليب بزر البقلة وبزر القثاء بالسكنجبين الساذج وقشور القرع اليابس درهمان بالسكنجبين واعارز
الهند بالفقد قيل انه يفرد بالطحال **الاغذية** يجب ان يقلل الغذاء ان امكن ويلطف ويحترز من كل غذاء سوداوي كالعدس
والقديد والكماة والباذنجان ويلزم الدجاج السمين والفراريج وخصوصا المخفقة وفي بعض النسخ والدبك وخصوصا
المحصى والخل في بعض الاوقات بالنبيذ او بالثمار وهو الاسل وهو النبات الذي يتخذ منه الحصير او متخذا بالكبر
اي اتخذه وتربيته الكبر بالخل وللكبر خاصية عظيمة في النفع الادوية الموضعية ضماد جيد اشق واسقولوقندريون
فلها خاصية عظيمة شربا وضمادا او يستعمل بخل عنصل بعد بجذبه والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام وطلخة الطحال حتى
يدلكه بالخشنة وربما يذيد فيه بورق وكبريت كما يتخذ ملح وجاورس وتخاله وجاورس مغروة وتحويهما النخل ويكمد بها
وربما ينفع التكميد بخرق المشيرة دمها قال الشيخ واعلم ان الخل دخال جدا في علل الطحال كلها ويجب ان يستعمل جميع الادوية في علاجاته
به ويجب ان يبتدى في علاج الورم حار او لا بالعنصل ثم يبلغ ثم يسقى العصارات والمياه المذكورة في علل الكبد والذي
يخص الطحال اكثر فاما هو ماء ورق الطرفا وماء ورق الخلاف وماء ورق التوت وما طلخ كحق وما الرشاد وشا ان الرطب وكما ينفع
فيها ان يسقى وزن درهم نحاله كففا بالخل فان له خاصية في تحليل الورم الطحال وصلابته او الشف من لسان الحمل المجفف

كل يوم قدر ملعقة والعدا ما ذكرناه في باب الكبد ولمزر شكنية خاصة تنفع وخصوصا اذا ربيت بالسكر والرجبن معاليت
صلابات الطحال اذا علمت ان السبب في ذلك سدد صوداء من دم كثير سوداوي فيجب ان يفصد الباسليق والاسليم وبزن
الاسليم يحسن من تقسان احتبس قبل سقوط القوة ويجب ان لا ينسى القانون المذكور في علاج الامتلاء من تلين منبع
كل تحليل لسلايتج المخلط وقد يبلغ صلابة الطحال الى ان لا يكفي في علاج الاستعانة بما يشرب دون ما يضمد به وكل لبن دون
اللبن اللقاح ردي للطحال والادوية المفردة التي يستعمل لهذا السبب يشبه ان يكون افضلها قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما يبرئ
السوق عليقا وعايطا وهو بارد وباو شيء وخصوصا اذا سقي مع السكنجبين البزوري الى العارب الى كموفته وكذلك قطور
يون وعصارته وخصوصا الدبيق واصل السوس والبوع معجونا بالعسل كل يوم ملعقة وحب القعقد يفرز بزر الفنجنكشت والاس
والكاديوس والكاد يوس ويحبه المفرا مع السكنجبين والتراسيون خصوصا بالكداين والعنصل جيد غاية والاجود سكنجبينه
والسقولوقندريون بعصارته الطرفاء والحرف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجبين والشربة فيها كان منقالا
الى درهمين والافيتمون خمسة دراهم فيه او وحده في السكنجبين فان هذا الدواء اسهل ما في الطحال واقوم والاشق والارشس
بالسكنجبين بالسكنجبين واما الادوية المركبة المفردة فاقراص الكبر واقراص الفنجنكشت في السكنجبين واقراص الراوند المتخذ
بقشور اصل الكبر يسقى في خل شديد الحموضة وذلك اذا لم يكن نفع وترياق الاربعة جيد اذا لم يكن حمى او يوخذ من الحرف جزء
ومن الشونيز نصف جزء تجمع بعسل والشربة ثلثة دراهم بالخل الممزوج او سفوف من راوند وهليلج كابلي يوخذ منه ملعقة ببول الابل
وبول المغروما عرفناه زيادة شان قشور اصل الكبر بزر السذاب بزر الفنجنكشت والروفا اجزاء سواء والشربة منه ثلثة دراهم
في السكنجبين ادس من خل ينبغ فيه الاهليل وحوز السرو طبخا شديدا حتى يتلى القليل ويشرب منه ما يقدر ويقيد به نعلا او ورق العليق
الطري وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا واسقولوقندريون وعنصل منون وفلفل ابيض اجزاء سواء وخص الشربة منقالين بالسكنجبين
او يوخذ طحال حمار الوحش وطحال المهر يسحق ويعجن بعجين يشرب منهما مثقالا الى درهمين بشراب ممزوج ومقابل ان امثال هذه
الادوية اذا استعملها الخبازرا بما لم يوجد لها طحال واما الاحمدة فالاجود في استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على
الريق ويلزم المقام في الابزن واذا خرج العليل منها ضماد المتقطعات كموالمطفئة مثل الشكل المائي والقديد والخردل والفنجنكشت
وشيء منها ممزوجا بالنبيذ ويلطف تدبيره ويفعل ذلك عشرة ايام وقد الرابع يراح حتى يبرق ويتوارثه ثم يبعدوا واما من الاحمدة
فقد يجد من ملك الموزات الى ذكرناه والاشق نفسه وبعر الغنم اذا خرب بالخل كان ضمادا قويا او بعر الشاة محرقا واذا استعمل

فاذا ورما والاتون نماد جيدا اذا عجن بالخل ومد وكذلك الضماد بالصل الكرنب البيضا بالخل ايضا واذا اخذت اخثاء البقر الراعية مجففة او لا ثم طبخت بالخل كان ضمادا جيدا او ربما ذرعليها كبريت اصفر ومن ذلك تجرب البان بالخل وايضا يوخذ من بزره مطبوخ في الخل حتى يتهرى ويضمد به وما اقرب الى الاعتدال السلق المطبوخ بالخل واصل الخطمي كذلك بالخل ثم ضماد قوي لكل الصلابة جدا اشق صمغ الصنوبر مكرمانه درخمات علك البطم مقل بارزد مكرمات درخمات كندر مرد من هالجار مكرر نبو درخمات ينفع الدبيلة في كل تستعمل امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة انصباغ البول وحرقة وسخونة القطن وشبق اي شهوة قوية للجماع وعطش وكذلك علامة تحم الكلية دليل الحرارة والتضرر بالاشيا الحارة علامات البرودة ساص البول وقلة الشهوة اي شهوة المباضعة والنكاح وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ والتضرر بالاشياء الباردة وعلامات هزال العاشر الى البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف العلب ووجع في الظهر انه قد يعرض للكلية ان يهزل ويذبل ويقل شحمها لسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ وعلامته ما ذكر وبياض البول علامات كبرها وجع يمد بلا ثقل ولا علامات حصاة وخفة على الخوى واشتعال الوجيع وكذلك بقل الوجع بعد الغمز الحد واستعمال الكاسر للرياح علامات احوال المثانة علامات الحرارة احساس الحرارة في موضعها ان لم يكن تلك الحرارة مشاركة الكلية وغيرها وقوة صبغ زايد على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله يعني اذا كانت حرارة موجبة لصبغ البول في عضو ابعد من المثانة ولكانت مثل تلك الحرارة فيما كان البول اشد صبغا لقرب هذا وبعد ذلك وتعدم المتهيت وكذلك لمرور المواد الحادة بها على سبيل الادرار البحراني علامات البرودة بياض البول كما قلنا في الكلية وذلك اذا لم يكن سوء مزاج بارد مالا عضاء المشاركة لها وكثرة الحاجة اليه واحساس البرودة وتقدم البرودة وهذه كلها ظاهرة عسر على الشرح علامات اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول اذا لم يكن ارموجب لكثرة شرب المياه علامات الرطوبة سلس البول وغلظ وخصوصا اذا كان سوء المزاج الرطب مع مادة بلغمية والبارد يفعل كما رو على هذا القياس كلام غرة اعلم ان اوجاع المثانة يكثر في الاسنان الباردة والرياح والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة الحصاة قال الشيخ ان الحصاة تتولد ما تتم من مادة منفعلة ومن قوة فاعلة فاما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم او المدة واما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال ولاحتباس المادة سببان احدهما مادة المادة والثاني حبس المادة فمادة المادة الاغذية الغليظة من الالبان وخصوصا الجبن والثريد الرطبة واللحمان الغليظة وخبز الفطير والنبي والاطرية ونحوها واما حابس المادة فضعف الدافعة للكلى مزاجا او ورم فيحتبس فيها

فضول ورسوبات من كل ما يسيل اليها من الاثنية واما منه الحرارة فرقد الفضل وتحجر قبل ان يندفع وتحد ما اليها قبل الوهم التام في اعالي البدن الفرق بين الحصاة والكلى والقولنج قد يقع الاشتباه بين القولنج وبين الحصاة الكلي لمشاركة القولون للكلية قال الشيخ قد يعرض في حصاة الكلية الاوامي القولنجية جلها اي اكثرها لان قولون تنفه تشارك الكلية في الوجع الذي يحصره والفرق بينهما ان وجع حصاة الكلى صغير كانه مسلة تتبدي من الاعالي وتنزل الى جنب فتستقر في جنب كان ويكون اميل الى خلف والقولنج تبتدي من اسفل ومن اليمين ثم ينبسط اي الوجع القولنجي وذلك لان مادة القولنج في اكثر الاحوال يكون في القولون وهو ممتد من اليمين الى اليسار والى اسفل البطن بخلاف حصاة الكلى فانها تنشأ منقرة في موضع ضيق وذلك كان وجع الكلى صغير كانه مسلة والقولنج يخف على الحقن والحقنة يشتد وذلك لان الطبيعة تخلو المعدة من الغذاء بتوجه الى دفع مادة الحصاة والقولنج يشتد عند تناول الغذاء لان الغذاء ازاحم الفضلات وزيد فيها والقولنج قد يكون دفعة وتحرك الى جنب والحصاة قليلا قليلا ثم تثبت ويكون اوله وجع في الظهر وعسر في البول ولان الاقرار يكثر في وجع الكلى بخلاف القولنج والقولنج يتقدمه تبين الطبع وقروح الرياح كثيرا اي يتقدم كثيرا لانه قلما يسبه والحصاة لا يتقدمها ذلك الا نادرا قال الشيخ والادرار المفتت للحصاة يخفف من وجع الحصاة ولا يخفف من وجع القولنج والحصاة يتقدمها رمل والم ظهر والقولنج يحم وغثيان وسقوط شهوة ورياح وذكر بلك بعدم تناول الاغذية الردية والمعفن والنواخ اقباس العمل قال الشيخ في رسالته في القولنج الفرق بين القولنج وبين الحصاة في الكلية يوقف من هذه الاشياء ان البول في حصاة الكلية يكون في ابتدا الامر صافيا رقيقا ثم يرى معه فرادا رمل او دم وفي القولنج يكون كدرا عند الابتدا وايضا فان الوجع في حصاة الكلية يكون دائما في مكان واحد صغير واسفل الى الظهر وفي القولنج بالضد من ذلك كله وايضا فان الاعراض مثل القي والكرب والوجع والغثي والعرق البارد وسقوط الشهوة يكون في حصاة الكلية اقل وايضا فان القي يحدث خفة صالحة في القولنج محسوسة ولا كذلك في حصاة الكلية والحقنة ايضا يفيد فرارا فيما ينفرغ من الرطوبات ولا يظهر ذلك في الحصاة بل ربما ظهر منها ضرر او تهايتنفع بالاشياء المفتتة للحصاة وربما الحقنة المثيرة للطبيعة في حصاة الكلية بذاتها اذ لا يكون الاحتباس بها كما في القولنج ويكون في المختنة والحقنة اللينة بليان الحجر العليل قدر في اكثر الامر حصاة الكلى والمثانة علامات حصاة الكلى ثقل في القطن ووجع عند امتلاء الامعاء اي وجع يشتد عند امتلاء الامعاء والوجع لازم في ابتدا التولد وبول فيه رمل احمر لدموية الكلية وعلاماتها حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعها وانتشار القضيب اي عند انجذاب الرطوبات

الى جوانبه بسبب الحكة والوجع وذلك للمشاركة بين المثانة والعانة والقضيب وكثرة العبث به خصوصا ان كان العليل صبيا وتشهى البول عقيب الفراغ منه وبلحقه المنفاقي عن ذلك في الحصاة كان الثقل اليابس في المعي سوء التفاقي بالم عند الانفاع وكثيرا ما يبول صاحب الحصاة الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة كبيرة واذا تعسر البول سهل نقر العانة وتنسيل الوركين واذخال الاصبع في الدبر وتنحية الحصاة قال الشيخ وربما سهل ذلك بروك المحقون على الركبتين وغمز اعضائه بعضها الى بعض والحصاة الصغيرة احبس للبول من الكبيرة لانها تنشب في المجاري واما الكبيرة فقد يزل عن المجرى بسرعة وبول فيه رمل ابيض او ابيض ولا يكون الحاح حصاة المثانة كما في حصاة الكلية لان حصاة المثانة في فضا الا عند حبسها البول فان الوجع يشتد عنده وقوعها في المجرى والسبب المادي لها اي للحصاة كلونه كانت او مثانية بلغم غليظ لزج او مدة او دم وهما نادران وكذلك المياه الكدرة وخصوصا غير المالوفة وشراب الاسود الغليظ والفاعل حرارة قوية نحجرة والكلوية حمر لان مادتها اكثر دموية والمثانية من الرمادية والصفرة والى البياض بسبب لون المثانة والرمادية والصفرة بسبب المادة الغليظة والحرارة القوية الفاعلة لها والكلوية يكثر في المشايخ لان قوام الطبع ضعيفة وخصوصا الدافعة منها بخلاف الصبيان لان قوام الطبيعة قوية فيقوى على دفعها من الكلى الى المثانة ولا يتعون اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن والمثانية في الصبيان والشبان الكثرة لان قوام يقوى على دفع موادهم الى اسفل الاعضاء والمشايخ اغلاظ قال العلامة الايلاقي يعتبرهم حصاة الكلى اكثر من حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم في السن مثل المراهقين امرهم بالعكس والعلة في هذا من وجوه احدها ان القوة الدافعة في الصبيان ومن يليهم قوية بسبب حرارة المزاج فيندفع الفضلات من الاعالي الى الاسافل الثاني ان الصبيان اغذيتهم رقيقة فيكون لها الاندفاع والانحدار من الاعالي الثالث ان الطريق الذي ينفذ فيه البول من الكلى الى المثانة في المشايخ ضيق لاستيلاء البرد واليبس عليهم واما الصبيان فان هذا الطريق فيهم واسع لغلبة الحرارة والرطوبة على ابدانهم واكثر من يحصل له حصاة الكلى سمين وذلك لغلبة الخلط الغليظ فيهم فتحتبس في الكلى ويعرد فيها التعفن ويكون مادة للحصاة واكثر من يحصل به حصاة المثانة نحيف والسابق فيهم حصاة المثانة لسوء مجاري بولهم وقوة وقلة تعاوجها على ما تقرر في علم التشريح ومن الناس من يكون تتولد الحصاة فيهم ولحوه حيا نوائب محفوظة كما يحدث من اشهر الى سنة والحصاة ما يورث قال ابن ابي صادق في شرحه العلاج وقد زعم قوم من الاطباء ان الحصاة تتولد في الكبد وفي المعا الاعور وفي القولون وفي المفاصل وفي الانثيين وما لو كان كذلك لكانت من الكبد الى المثانة تجري فيها البول الى ان قال

ايضا وقد زعم جالينوس ان الحصاة تتولد في الرية العلاج منع المادة باقل الكثير والاسهال البلغم وتلطيف الغذاء والادرار في بعض الاوقات لسلا تجتمع ثم تقبيل الحجر ثم يستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان تقرن بها ما يزلق لتوصلها وذلك كبزر الكرفس والقوة لكن المدر يخرج المفتت بسرعة فينبغي ان يخلط به ما يثبته في العضو مدة ليفعل فعله وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة وقوة الوجع وخصوصا الحصوي يخاف منه الورم والمدر يحرك المواد الى العضو الحصوي فينبغي ان يخلط به مقويا للعضو كالسليخة والسنبل ولان الوجع يحل القوة فحسن ان يخلط به ما يسكن الوجع اما باتي مثبته كبزر الكرفس وفي بعض النسخ بزر الشبت وهذا اولى بالتحذير كالبنج والخشخاش والطبع بان خالقها يستعمل كل دواء في الايبن ولنعد الادوية المخصوصة وهي الكلك والقسط وقشر البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والكرسنة واسقولوقندريون والبرسياوشان ورماد العقرب ودهنها عجيب ورماد الارنب والزجاج المنعم سحقه كالهباء ورماد قشر البيض ساعة انفقاسه عن الفرخ ورماد الكرنب والحجر الموجود في الاسفنج ودواء يد الله لجلالته وهو ان يمنع حبس لذاريخي اول تكون العنب ويراق اول دم واخره وينزل الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف في الشمس بتحليل ويقطر بزر بقرة من الغبار فاذا استعمل منه ملعقة بالفجل والكرفس فعل فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية اقراغوليد ويطوس والقنبرة الموقوف عند نابا في قبيل على ما وصفوه في الكتب وبعد هذا الذي يوقف بصوا عون بالافريز بوكل نيا ومطبوخا وملحا فينفع كما جدا والخاص المجفف نافع وحجر اليهود مع حصاة الكلى والادوية حصاة المثانة تحت ان يكون اقوى من الكلوية لبعدها وهلا بعدها هذه الادوية يستعمل بشراب السكنجبين العنصلي او البزوري بالفجل او بالكرفس او بما الازيانج والادوية يتركب من هذه على القانون المذكور ويجب ان يدام الابزن والنطول بالمرخيات لتليين المجرى ويسهل خروجها فيكن الوجع قروح الكلية والمثانة اعلم ان قروح الكلية اقل رداءة من قروح المثانة واقل وجعا لان قروح العضو العصبي اعسر برا من قروح العضو اللحمي ولان العضو العصبي اشد حسا فيكون اقوى وجعا الفرق بينهما بموضع الوجع والرائحة المنكرة في المثانة مع اشتراكهما في وجوده القيح والقشور ويكون اسم قروح الكلى والمثانة في الاكثر من تجع حصاة وخصوصا اذا كانت خشنة كبيرة وقد يكون عن خلط لذاع او انفجار ورم علامات قروح الكلية ان يخرج في البول قوام الاسنة ودم تنبه وقيح وربما احس صاحبه الم في موضع الكلية وربما تقدم بول دم والقشور في قروح الكلية يكون حمرا وفي قروح المثانة يكون بيضا

اما كبارا غلاظا فان كانت في المثانة نفسها واما صغارا رقيقا فان كانت في المجارى وقد يستدل على صعوبة القروح في الكلية وخبثها بعدم قبولها العلاج وطول المدة وكثرة الكدر واللون الاحمر فيما يبول وشدة منتنة العلاج بتنقية البدن بالقى والاستفراغ وامالة المادة الى الامعا بتليين الطبع واصلاح الاغذية فلا يؤخذ حريف ولا مالح ولا القوى الحموضة ولا الشديدة الحلاوة وكلما يستحيل خلطا حادا ويلزم التغذى كالرشتا والملوخيه والاسفاناخ والماش بدهن اللوز ويجعل اللحم وان لم يكن بد فنيمبرشت او حملا وجميع المركبات رديه وخصوصا الجماع ويستعمل ثمرة كلبوم ولا يبالغ في المدرات حتى يحصل النقاء فان الشيخ والادوية المجربة لقروح الكلية الغير الخبيثة هي مثل بزر الخطمى وبزر البطيخ ولعاب الصمغ الكاكنج وما عنب الثعلب خصوصا الجيل وايضا بزر القثا والطين الارمني بالجلاب والبرسيا وشان بما العسل وايضا بزر الكتان والكثيرا والنشا ولبن الخشخاش ايضا بما العسل وايضا بزر الخيار وحب الصنوبر منقى وايضا بزر الخشخاش المقلو المسحوق يوخذ منه درهم ونصف بما اغلى فيه اذخر واصل السوس ودقيق الكرسنة قوة التنقية والتجفيف معا فاذا جمع مع مثل طين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس تمت فايدته واذا اشتد الوجع فيجب ان يؤمن من علاج الوجع ويعالج بهذا الدواء بزر البنج دانق وافيون قيراط بزر الخيار درهم بزر الكرفس درهم بزر السلق درهم فانه يسكن الوجع في الحال اورام الكلى قد يكون دموية وصفراوية وقد يكون بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية مبتداة او انتقالية من الدموية الى الصلابة لتحلل اللطيف وبقا الكثيف وجميع الاورام الكلية سريع الى الصلابة كيف لا والكلية بعيدة والصلب كثيف وقد يختلف بسبب المحل فبعضها يكون في جرم الكلية وبعضها الى جانب التجويف وبعضها الى جانب الغشا المجلل لها وايضا قد يكون عامة اي اورام الكلية في الكليتين جميعا فيعم الاذى والوجع وقد يكون في احديهما فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان يسارا او نحو المثانة فهو في اليسرى وذلك لان الكلية اليمنى مايل الى فوق الى جانب الكبد واليسرى منحط الى اسفل كما قد مر في التشريح ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة لضغط الموجب للوجع والقلق فاذا نام ان صاحب الورم على الجانب الاخر احس ثقلا معلقا في الجانب الاخر وايضا الورم قد يكون في جميع اجزاء الكلية فيجتمع فيه العلامات وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء وربما بلغ الورم الذي يكون في الجانب الذي يلي الامعاء الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون دافعا بقرب المثانة وايضا ناحية ورم الكلية وربما تجمع فاذا جمع فاما ان ينفجر فيه الانفجار الى المثانة وهو الاجود بجميع واما الى الامعاء فيخرج الطبيعة عن الكلية الى الامعاء الملاقية لها كما يدفع

العلاج

اورام الكلى

ماده ذات تجفيف وعظام بجنب الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الى الماساريقا ثم الى الامعاء والورم الحار يصحبه حمى لازمة او ذات فترات بلا نظام واقشعرار اي يلزم الورم الحار في الكلية اقشعرار يخالط الالتهاب وقوة وجع وربما شارك الاورام الكلية الدماغ فاختلط الذهن وذلك بمشاركة الحجاب والكبد لعظم الورم وهو دليل ردي جدا فان صار دبيلة اي اذا صار ورم الكلية ذا قيح وقرب الانفجار عظم الثقل والوجع والحمى وذلك بسبب توجه القوة من الطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج والانفجار واذا انفجرت زالت الحمى وحصل نافض للذع المادة عند مرورها بالاعضاء الحساسة وربما اوجبت اي مادة الدم حرارة ما لسخونتها واذا كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشا والكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة وسبب ورمها اندفاع غليظ الفضلات اليها رقيقها وذلك بشرط ان لا يكون في هذه الاعضاء المذكورة آفة توجب رقة البول وان دامت الرقة فالورم يجمع او يصلب الا في حرقه الجمع او في الصلابة والورم البلغمي يكون فيه ثقل وتمدد وقصور في افعالها اي قصور في افعال الكلية اكثر من قصور الورم الحار وعدم الالتهاب لبرودة المادة وربما عرض ترهل اي في الوجه والعين وفي ساير البدن ويكون المني رطبا جدا رقيقا باردا والصلب يكون فيه الوجع اقل والثقل اكثر مع خدر في الحقوين والوركين وضعف في الساقين قال الشيخ علامات الورم الصلب ورم الحقوين وخدرهما وخدر الوركين وربما هزل الساقان وبرص في جميع هذه الاعضاء السافلة فزال وخافة والبول يكون رقيقا يسيرا في كميته لقلة جذب الكلية له لضعف القوة وضعفه ويكون عديم النضج رقيقا والسبب في ذلك السدة فانها يمنع الكدر ان ينفذ وكثيرا ما يرشح الى السدة ربما اشرف البول والضعف يمنع القوة ان ينضج وقد يحدث تهيج وكثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء والطريق على مانية الدم ورجوعها الى البدن فلذلك كثيرا في مثل هذه العلل ان يدوم ادراره اورام المثانة يعلم حدوث الورم في المثانة وذلك بصفاقة جرم المثانة وصلابتها واكثر ما يكون حارا في دم او صفراء لدفن اختلاطهما بخلاف البلغم فانه لا ينفذ في جرم الصلب ولا يمكن لها ان يكدر فيه تنوقا وكذلك السوداء وعلامته ثقل في العانة وانتفاخ فيها ووجع وحمى وقرحان وقلق وقي مرار وحرقة وبرد اطراف واحتباس البول وخصوصا مفضيها على اي جنب كان للضغط واما تقدير صاحب ورم المثانة على ان يرفع شيئا من البول اذا كان منتصبا ويتعذر استطلاق البول اي الحاجة الى البول عند القيام وقد يعظم ورم المثانة حتى يحبس الطبع فان لم يتحلل ولم ينضج قتل في اسبوع وذلك اذا كان الورم عظيما وافضى كثيرة ردية مثل

اورام المثانة

الهذيان وسواد اللسان وشدة الاحتباس من البول والبراز ويكون الوجع فيه باديا يكون في البول نضج واما ان ظهر في البول ثفل راسب ابيض املس فهو ارجى وتبرق النضج بنضج البول لان الطبيعة تشتغل بالورم فلا ينفعل في البول الا بعض نضج فيدل على الانفجار والخلاص منهما والانتقال يعرف بنوع البول نضج العلاج يبدا اولا في علاج الاورام الكلى والمثانة بالفصد من الباسليق والاستفراغ والقي وتليين الطبيعة واغسال ولا ويتيب وحار والمدرات القوية لا تشرب ما الشعير او شراب بنفسج ونيلوفر ولعاب حب السفرجل وحليب بزر البقلة وحي العالم وقناعي شراب اجاص او تمر هندي واذا جاوز الايام الاول في الشعير الساذج بالسكر او شراب الجلاب واذا انضج فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثا والخيار وشراب فرصيا وقد يكوم الى السكنجبين فان لم يكن حمى قوية فالشعير بالعسل ليحلل او يتقى ثم الزوفا المسرقة الحارة كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع بزر القثا والخيار والبطيخ ثم يستعمل المدرات كالمذكورات والكثيرا او النفع مخصوصا دم الاخوين ويبرره البقلة على شراب الفواسيا المسهلات ما الفصد بالبيب الخيار شنبر ودهن اللوز او مطبوخ من سنا وبنفسج ورمان بنفسج وبزرها وشربا واجاص وعناب ويستان وشاهترج بنقيع على لب خيار شنبر ودهن اللوز الاغذية في الابتدا اما الشعير بالسكر او شراب النيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش وملوخية بدهن اللوز الادوية الموضعية اما في الابتدا فطلول على القطن والخاصرة او على العانة من الخبازى والخطمى ودهن الشعير وبنفسج وبزر كتان وسطل بماء ويعد ذلك بعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك وحلبة ونيفص من البوارد كل يوم حتى يستحم وعندها عند التحليل والاخطاط قال الشيخ في علاج الورم الحار في الكلية اول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا وربما احتيج الى ان يستفصى ذلك بالفصد من مابض الركبة فان لم يظهر ذلك الوقت ففي الصافن ولا يحتمل ايضا ان كان هناك مع الدم اخلاط حادة بالحقن اللينة المعتدلة بالحقن وافضل ما يسهل به ماء الجبن والخيار شنبر فقد يكفي امالة المادة الى الامعاء مع جلاء وتبريد والنقيع ايضا واصلاح للقروح ومن الخيار شنبر انضاج واسهال برفق ومع السكر والعسل الكثير المزاج بهذه القدرة ولو امكن ان لا يكون الاسهال عنيفا قويا فيعظم الضرر بسبب مخالطة الكثير المنصب الى الامعاء مجاور الكلية وما الشعير كالحسان يلزم فيه ويجتنب من شرب الماء الكثير ومن اللحم والحلاوة فان الماء الكثير لا يحتمل ان يصيب الكلية بحركته ويسحب مع نفسه اخلاطا الى الكلية بسبب اندفاع المادة واذا انفجر الورم نفخا انما هو في ذلك في البول فتكن المدرات مثل البزور وبماء فقاح الشير وكذلك في ذلك المدرات خصوصا اذا كانت اخلاط البدن ردية والى ما يحتاج به في اصلاح الورم وفي الاسهال يختلط الى كمن حولها

العلاج

الاغذية

الادوية

المرزوبات فان الحقن اوصل اليها مع تبات من قوتها ومع ذلك فانها لا يجذب من فوق شيئا اجذاب المرزوبات وخصوصا المسهلة ومخيار شنبر فنع الشي في معالجة الكلية فانه اذا وقع في الحقنة والمشروب استفرغ بغير عنف وانضج الورم جرب المثانة جرب المثانة يدل عليه حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سالت رطوبات او دم العلاج ما قلنا في القروح اي قروح الكلى والمثانة قال الشيخ العلاج كما سبق استعمال الحوالى المنقية ثم المجففة بعد تنقية وما يحتمل يكون جميع ذلك اقوى مما في ساير القروح واستعمال الادوية بزرقها فيها ومشروبة ويشرب ايضا المشروبات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل وبزر القطونا بدهن اللوز وسعا العذبة اليكموس المرقم مثل الاكارع والاوراق الدسم بدهن اللوز والحريرة بلحم الطير والبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر واذا امر بغير البدن جمود الدم في المثانة يعرض كرب وغشي وبرد اطراف وسقوط نبض مع بوق بول دم او ضربة او سقط على المثانة العلاج الرابعة ما ذكرنا في الكثار وربما اكل السكنجبين العنصلى ومما هو بالغ كبد الحمار وانفحة الارنب وخصوصا مع رماد حطب الكرم او رماد حطب التين او رماد حطب القيصوم او طبيخ الداب او ماء الحمص من الاسود خلع المثانة اي زوالها عن موضعها يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر وقد يكون بسبب الرطوبة المرخية او الريح الممددة ويؤدي منه سلس في البول واحتباسه بحسب ما يؤدي للعضلة من التمدد والاتساع العلاج خصى الارنب يابسة في شراب ريحاني او حنجرة الديك مرقة بافاويه والغالية جيدة قال الشيخ واما الكائن من ضربة او سقطة فان علاجه عسر ويكون بالبرد والشد بالادوية المسخنة الجيدة المجففة التي نذكرها واما الكائن من المزاج البارد فيعتق استفراغ المواد الرفيعة والامتناع مما تولدها وتدبيرها بالمقابل في المأكول والمشروب من المشروبات النافعة تكبح امثال الترياق والمثروديطوس وايضا بزر الانجدان والسعد والكندر مفاوا اقرادا وايضا الفلنجة والزنجبيل والكاوشير والكمون وربما نفع وخصوصا الذين معهم سلس البول ان يشرب من قشور البطيخ اليابس قبحة مع السكر ومما يخرج من قوة المجرب ونسب الى الخواص خصى الارنب اليابسة يشرب مع شراب ريحاني او حنجرة الديك ويسقى على الريق في بافاويه واما الادهان المروخة فمثل دهن الناردين ودهن الغار مع الزعفران والحلتيث او الفقرا او الجاوشير وهذه ايضا ينبغي ان يكون مروخات على العانة والمراق واما الاغذية ففي الادوية كالادوية فيها قبض ما كالعدس والدارصيني والمقل والسنبل والسليخة مع ابابونج والشيح والعسل وقد يجابه ايضا بحمص متخذه مسحرة من القنطوريون والحنظل وكرفس وبزر فجل من الادوية الحارة المذكورة ويسافر بالبر والاستحمام في مياه كبريتية نافع من الحكة ريح المثانة يحدث من ضعف الهضم وتولد الريح او

جرب المثانة

جمود الدم

خلع المثانة

ريح المثانة

العلاج

لا تغذية بالفجل او لكثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة وعلامة الريح فيها تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل **العلاج**
يدهن العانة بادهان حارة كالعطرة وينطل بنطل السداب والتكميد بالنخالة المسخنة قال الشيخ علاجها بوجه
عن المنفخات وعن سوء الهضم ان يشرب دهن الخروع على ماء الاصول ويطلى العانة بالادهان العطرة المحللة وبالعروق
الحارة ويكمد بالسداب والعود ... واشنة مع شيء قليل من الكرسيان والحلتيت او المسك او دهن البان مع المسك
والغالية ودهن الزنبق **حرقة البول** سببها حدة البول او كثرة نهوض لحرارة مزاج او كثرة صفراء فيكون البول
منصبغا او قروح في مجاري القضيب والمجاري التي ... فيخرج مع البول مدة اذا كانت تلك القروح قيحية ويكون
مع علامات القروح او عدم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول في مجرى القضيب وهي الرطوبة المعدة في اللحوم
الغددية التي هناك فانها كالتي على المجرى ونحوه وتخالط البول فيعدله واكثره اى اكثر انعدام تلك الرطوبة لكثرة الجماع
فان هذه الرطوبات تخرج مع الجماع ومجاورة المني فروجا كثيرا فتكون مع جفاف وعدم الصبغ والمدة **العلاج** ما
ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة وزرين لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج وكذلك لعاب الخطمي وشياف ماميثا
بدهن الورد والبنفسج واللوز قال الشيخ ان كانت الحرقة مع البول مع مدة ودم فعلاجه علاج قروح المثانة ونواحيها او
قد فصل ذلك تحت عسرة لذلك بحدها واما مانعه ... بزر البطيخ والخيار وحب القرع ... ودرهم كندر ... عربي
دم الاخوين ... عشرة دراهم افيون ... دراهم بزر الكرفس ... يسقى بشراب ... الزنة دراهم بعدان يجعل منها
اقراص فان اشتد الوجع وخصوصا حيث ينال الموت لم يكن بد من ان يجعل فيما يزرق شيء من المخدرات تسحج جيدة
يؤخذ فتوه ... والنشا ورب السوس ... وان احتيج الى التقوية جعل فيها شيء من الافيون وبزر البنج والقنب

عسر البول

عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع لسوء مزاج خارجي او بدني واكثره البارد او ضربة او حسبا ل
او ورم يضغط عنق البول اما لكون سبب في المثانة نفسها من ضعف ينبع مزاجا باردا وخصوصا البرد او ورما او غير ذلك
فلا يجوز عند الدفع اشتمالها على البول لينحدر عنها على ما هو الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا او قرحا من خارج
او ضربة او حبس البول كثيرا واما في المجرى اى اما ان يكون سبب في المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل والسبب
الذي في المجرى في ذلك اما ان قلنا ... والا ذي اما من سدة او ورم او تقبض من جفاف او خلط او ثالثا او علقة
او حصاة او الضيق منها ... الكتابة الكثرة لا ... في المجرى والكبرة تزول بسدة ... بالتحليل ... ومسرة
...

لعدم نفوذه في المجرى على ما علم بالتجربة النابس او لقروح بوجع فيعسر البول وهو عليه اى على الوجع مجرى البول وقد يكون
السبب للعسر البول والحبس لوجع بسبب قروح في المجاري بلا سدة ولا ورم فكلما اراد ان يبول او جع فلم يعسر البول ... مثانة
بعضل البطن بريا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك ضعف في العضل واذا جهد نفسه بال بولا طبيعيا في الكم والكيف وسكن
الوجع وربما كان صاحب هذا مع عسر البول مثل تقطيره كانه اذا خرج قليلا قليلا خف واشتغل والذي بالمشاركة فيتي ورم
مجاور او ثقل يابس من المراق او ريح او حصية ارتفعت الى المراق فزاحمت والذي يكون السدة هو بالمشاركة فمثل ان ها لعا
او رحم ورم او ثقل يابس او بلغم كثير محمود او ريح ... او ممدودة او ورم في المقعدة ومثل ان يعرض للخصية ارتفاع
الى المراق فزاحم المجرى وتحدد الى فوق ونحنيه ويعسر خروج البول فهو حبس ويخرج قليلا قليلا **العلاج** اما الضعف

العلاج

فيعالج بالمدرات المعدلة للمزاج واما الورم فالاستفراغ والانضاج والادرار والحصوي والعلق والذي عن المشاركة
فعلاجه علاج سببه والنوع الذي ... التحدر مثل قرص الكاكنج ثم علاج الوقف والمدرات الحارة مثل الكرفس والفوه والشبث
وبزر الفجل وماؤه وماء الفجل نافع جدا في تسهيل البول وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ
والخيار والقثاء وشادنه ابن ... محفوفة يشرب منها ... دراهم بشراب ... وكذلك ... درهمين من السرطان النهري
محرقا بشراب ... ومن فانغه الرجمة والسنبل ... درهم ... بماء ... واذا ... في المقعدة لين الطبيعة
وادر وادا ... في الاحليل ... زعفران او ... او بقه او ... واذا ... في الاحليل زيت فيه ... دهن العقارب
البيض ... جيدا او فتح السدة واذا ابتدى القروح فليشرب البزور ... عضل وبزور ... واذا جيف منها
فشراب ... فان ... كان سبب عسر البول ... او غلظه ... ان يعالج بالمدرات التي ... فهما ان لم
يجف ... مادة ... الى المجرى ... في السبب ... نافع في هذا الباب حتى ... ان يكون الادام ... و
كذلك ماء الحمص الاسود واما المدرات فهو مثل الفطراساليون والاشق والدوقو والمر والفوه والحاما والقسط
والساليوس والوج والشبث وبزره ... ماء الفجل ... وماء الحمص الاسود ... عصارة الكرفس والرازيانج
وخصوصا البري والسكنجبين والعسل نافع جدا والترياق والمثرود يطوس نافعان في ذلك ... ودواء الكركم ودواء
الاترج ... والا ... فيستعمل ... ذلك وقد يولف
اودية تجمع فيها ... والفوذنج ... والنانخواه ... ودهن البلسان وربما جعل فيه ... وبزر البنج ...

الوجع ... ويوضع الفار والشبث ... والحلبة والحلبة ودقيق الحمص وبابونج ... عشرة ... وقوبزر الكرفس
الجبلي ... فيها ... دهن البلسان او بدهن السوسن ... الاصل ... درهم ... السليخة
والمقل ... الدوا ... بالشيح الاصفر ومخ البط ودهن السوسن وهي الزراوند ... ودهن السوسن
النفط والبيع ... والفلفل وربما جعل فيه ... **سلس البول** والبول في الفراش وسلس البول هو ان يخرج

سلس البول

بلا ارادة فيكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب وخصوصا الابيض الرقيق عند اتساع المجرى في الكلية والبليغ او
لاسترخاء المثانة او العضلة المحيطة بعنق المثانة لسوء مزاج بدني او خارجي واكثره البارد او لضعف يعرض للعضل كما
يعرض في اقراني الاعراض وقد يكون لفرط حرارة جاذبة الى المثانة ... عن البدن وقد يكون لضغط من ورم مجاور
او ثقل يابس يضغط كل ساعة ويعسر فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذين في بطونهم ثقل كثير واصحاب الاورام
العظيمة في اعضاء فوق المثانة او زوال فقرة لسقطة او ضربة فلا يسع المثانة بولا كثيرا الا يجمع لينخرج دفعة
ولا يقدر العضل بسبب الافراط ان ينقبض قال صاحب الكامل واما من يزول الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فينقطع
رباطات المثانة وتسترخي لذلك فلا يضبط البول ويتبين على ذلك الدليل خروج البول بلا ارادة بسبب من الاسباب
المذكورة في النوم كونه ... ولذلك يكثر بالصبيان لان نومهم عرق لسبب رطوبة ... وربما ... القوة
النفسانية اى القوة المحدثة من القوى النفسانية ... البول ... الى البول كالمنامات
يراها من يبول في الفراش **العلاج** ما كان بسبب حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة
والكهرباء والبلوط وبزر ... والكافور يستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض او لبن حامض
وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالسك والسعد والقسط والمر والاسطوخودوس والكندر والكمون نافع بوجه
الادوية ويسحق ... السعد ويستعمل ... وغيرها ... واسا ... او ... بالاوزار
الحار في الباردة او لحم ... الكزبرة اليابسة والادوية الموضعية دهن الورد ... ودهن البان والقسط في البارد
وما كان بسبب ... ومن يبول في الفراش ... قبل النوم ... من الطعام ... ويتعلق
نومه ... في تصور ... في النوم ... يبول ... واذا خيف
المتجلة ... البول ... درهم بالشراب على الريق ... ولذلك ... قليل من

وفي حمام بارد ودامنع الادب بشراب وطينة ... في الادوية ... قال الشيخ ما كان من الحرارة وهو ما الى در ...
ادوية مبردة قابضة ومن ذلك سفوف بهذه الصفة كزبرة يابسة وورد احمر ... دراهم جلنار ... عشرة دراهم بزر الكرفس
بزر ... عشرة ... دراهم جلنار درهم كافور ... درهم ... بما الرمان الحامض والبقو
كهربا وطين ارمني ... اسود وجفت البلوط ... عدس مقشر ... دراهم والشربة ... ويقطع العطش
ما ... الفم ... والسماق ... وحب الرمان واما البارد ... المذكورة في ... العطر
وانيسون وسعد ... جفت البلوط ... دراهم ... والكمون نافع جدا خصوصا ...
عقاقره جدا وينفع ... بمرا ... ما كان من برد شديد في اعضاء البول ومما ينفع ... ادبعة دراهم

ذيابيطس

كندر ... والسلس ودهن البان ... **ذيابيطس** ويقال ... ذياسقوس وبالعربية الدوارة
والدولاب وزلق الكلية وهو ان يدوم العطش اى لصاحب هذه العلة وكلما شرب بال اى بعد زمان يسير ونسبة
هذا المرض الى المشروب والى اعضائه ... الامعاء والمعدة الى المطعوم ... حال الكلى لضعفها او اتساع
مجاريها او قوة حرارة ... او ... مع مادة او بغير مادة وهو الاكثر فيجذب اى الكلية من الكبد
والكبد ... فتحرك ... جذب ودفع ... وقد يكون من برودة
مستولية على البدن ... الكلية فتحدث ... يوجب ضعف ... ويكون ... العطش ... وهو قليل نادر
الى هذا المرض ذيابيطس ... جدا واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد ... البدن وربما اورث
الدق وذلك لعدم وصول الماء الى البدن ... جذب الرطوبات من البدن والاعضاء الاصلية والمراد بالدق ههنا
دق ... المشهور والذبول **العلاج** الرطب والتبريد بجميع الربوبات والفواكه والادوية الباردة

العلاج

القابضة والسكون الى الهواء البارد ... فلنا في سلس البول واذا ... ثلث ... قد ...
نفع جدا قال الشيخ اكثر ما يعرض ذيابيطس ... من الحرارة ... علاجه ... والرطب بالبقول والفواكه و
الربوب الباردة ... مثل ... والسكون في الهواء البارد والرطب ... الكافور والنيلوفر ونحوه
وتدبير العطش ... المقدم ... ان ...
والتبريد ... العطش ما ينفع ... القوة ... ذكرنا ... التعاب الظهر

دبناوان لم ترات وتبعن الطبيعة تبعهم ولهوا بالحقن فان اكثرهم يطيبون باليبس الطبيعة وربما احتاجوا الى العفوص فى اوايل
العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ اى المخض المنزوع الزبد اجوده الحامض وخصوصا من لبن النعاج وماء القرع المشوى و
عصارة الخيار بزر قطونا وماء الرمان الحامض وماء السماق وماء الاجاص واشباه هذه ومما جربناه انه ان يحل النعناع من دقيق
الشعير وماء الدوغ الراوق الحامض بعد تحرير الدوغ [illegible] النعناع منه مرارا [illegible] استعماله مع دهن [illegible]
فلما كرر [illegible] ابرد [illegible] مبردا واما الثانى عن البرد [illegible] مع ذلك لا يخرج عن العطش ولم يتفق [illegible]
ذكر بعض العلماء المتاخرين [illegible] [illegible] ثم [illegible] [illegible] ثم [illegible]
التدبير ثم يتغير على الطعام بالفجل وما اشبهه ثم يتحن [illegible] بالمحاجم يوضع عليه [illegible] والبخورات وخصوصا [illegible]
وربما احتاج الى ان يشتمل عليها الادوية المحمرة ثم يراح ثم يراض بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة [illegible]
بالحمام [illegible] الشراب الريحانى تقطير البول [illegible] الاسهال [illegible] البول فلا يمهل الى [illegible]
يجتمع منه شئ كثير [illegible] بالارادة بل لا يصبر الطبيعة على [illegible] ان لا يصبر الى ان يجتمع [illegible]
بالارادة وذلك لضعف المثانة او ضغط الورم [illegible] او لقروح او جرب او فقدان حس [illegible]
فى مبدا الحس [illegible] او الحرقة [illegible] النقطير [illegible] ضعف [illegible] المثانة [illegible] بارد و
هذا الضعف [illegible] البول [illegible] الضعف [illegible] فلا يقدر على امساك كل قليل [illegible] حتى يجتمع الكثير [illegible]
[illegible] ان لم يكن ارادة [illegible] الدافعة ولا [illegible] البول الا قليلا قليلا [illegible] التقطير [illegible] وقد يكون
هذا الضعف فى نفسها وقد يكون بالمشاركة لاعضاء فوقها [illegible] اورام و [illegible] الكلى وما فوقها [illegible] المثانة و
[illegible] العلاج علاج حدة البول [illegible] المثانة [illegible] وعلاج القروح والجرب وتعديل مزاج
المثانة قال الشيخ قد علمت علاج كل باب فى نفسه [illegible] لكن اكثر ما يعرض هذه العلة يعرض [illegible] البرد [illegible]
فاكثر العلاج العلاج المسخن والمقبض وكل من يعجز عن الصبر على البول فانه ينتفع بالادوية [illegible] ومن المشروبات
النافعة فى ذلك الترياق والمثروديطوس [illegible] جالينوس [illegible] الكمون [illegible] الكندر [illegible]
[illegible] مقوى [illegible] المقبضات القوية [illegible] حب الاس [illegible] البلوط [illegible]
استعمال الثوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى الواجب ومما جربناه ان يوخذ من [illegible]

نقص [illegible]

الاشتعال [illegible]

العلاج

وحب الاس

ومن البقول الاهم [illegible] ومن [illegible] ومن السعد والبسباسة [illegible] ومن الرامك
وحب المحلب [illegible] ويشرب معجون [illegible] اسود [illegible] درهم
[illegible] درهم ونصف [illegible] ونصف [illegible] ونصف كندر [illegible] المحلب [illegible] دراهم يعجن بالعسل ويتناول منه على الدوام [illegible]
ومن المعالجات الخفيفة ان يشرب من بزر [illegible] [illegible] البلوط [illegible] البلوط [illegible] العفص [illegible]
[illegible] ثم [illegible] على الطابق ويشرب منه الشربة وزن عشرة دراهم [illegible] السعد والكندر [illegible]
مثقال [illegible] وبزر السداب اجزاء سواء الشربة درهمين [illegible] دراهم ودهن [illegible] شربا [illegible]
وينفع [illegible] العسل على الدوام واذا احتمل الموميا [illegible] فى الدبر [illegible] الاحليل [illegible] على البول
وكذلك [illegible] امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحار فشدة الشبق اى الشهوة للجماع لقوة
الحرارة [illegible] وتهيج المنى [illegible] وكثرة الشعر على العانة [illegible] لكثرة الابخرة الدخانية [illegible]
الحرارة ولذلك يكون نبات الشعر سريعا ويكون مع ذلك [illegible] وعظم الذكر [illegible]
وكبر الانثيين وحدة المنى وسرعة الانزال بسبب حدة المنى وكثرته واما البارد فاضداد هذه اى علامات مزاج البارد
ضد ما قلنا [illegible] واما الرطب فرقة المنى وكثرته وضعف الانعاظ [illegible] والمنى
فى [illegible] لا يكون [illegible] واما اليابس فضد ذلك مع حدة المنى وربما خرج المنى [illegible]
[illegible] قال الشيخ علامات المزاج الحار اليابس [illegible] جوهر المنى [illegible] كثيرا [illegible] المنى
فى هذه الحالة [illegible] الذكر وان يكون شهوة شديدة [illegible] والانعاظ قويا الا انه ينقطع عن الجماع [illegible]
[illegible] والحار واليابس [illegible] قليل الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر على العانة والفخذين وما
يليهما [illegible] الحار اليابس [illegible] علامات المزاج الحار الرطب [illegible] الحار اليابس [illegible]
[illegible] على كثرة الجماع وليس كثير شهوة وانتشار [illegible] الجماع [illegible] ويكون كثير الاحتلام
[illegible] الانزال علامات المزاج البارد الرطب [illegible] العانة [illegible] الشهوة للجماع ورقة المنى وقلة الاعلاق و
[illegible] وقلة علامات البارد اليابس [illegible] غلظ المنى [illegible] الرطب [illegible] كلام فى المنى الذى يتولد
من فضل الهضم الرابع [illegible] الذى [illegible] الرطوبة [illegible] العضو [illegible]

امراض اعضاء التناسل

فى المنى

الذى فى العروق العروق الصغار فانه من الهضم الثالث ولذلك يضعف خروج المقدار الذى لا يضعف خروج اضعافه من الدم
قال الشيخ المنى هو فضل الهضم الرابع الذى يكون عند توزيع الغذاء فى الاعضاء [illegible] عن العروق وقد استوفت الهضم الثالث
[illegible] القريبة العهد بالانعقاد [illegible] الاعضاء الاصلية [illegible] العروق و[illegible] ونحوها وربما وجد منها [illegible]
فى العروق [illegible] الهضم الرابع [illegible] بالعروق او يصل الى الاعضاء [illegible] من غير [illegible] الى
[illegible] والقوة [illegible] الذكورة اى من منى الذكر دون الانثى والمنعقدة فى الانثى اى فى منى الانوثة دون الذكر
[illegible] المذهب [illegible] الحكماء وجالينوس زعم ان فى كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة فى الذكورة اقوى و
المنعقدة فى الانوثة اقوى [illegible] المكون من منى احدهما وحده وليس كذلك [illegible]
الطب من الحكيم قال الشيخ [illegible] ان [illegible] مادة المنى هو من الدماغ فانه ينزل فى الوريدين اللذين خلف
الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقم [illegible] النخاع [illegible] الدماغ وما يشبهه
[illegible] ذلك الدم [illegible] الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التى تاتى الى الانثيين ولم
[illegible] جالينوس [illegible] قطع [illegible] الوريدين [illegible] ان المنى ليس كما ان يكون من الدماغ وحده
وان كان [illegible] الدماغ [illegible] بل [illegible] يكون له فى كل عضو [illegible] وان يكون
من الاعضاء [illegible] هذه الاصول [illegible] الشبه [illegible] يتولد من العضو الناقص عضو ناقص
فى الانتشار [illegible] الذكر طولا وعرضا [illegible] كثرة [illegible]
روح [illegible] دم كثير [illegible] دم كثير وروح غليظ [illegible] الذكر [illegible]
ذلك اى الانتشار [illegible] فى النوم لكثرة الريح والروح فى الشرايين لعدم تحليل اليقظة [illegible] الانتشار فى اوقات النوم
الهضم [illegible] الطبيعة الى دفع الفضلات [illegible] الهضم الثالث [illegible] الرابع [illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible] العضو
[illegible] قال [illegible] الشهوة [illegible]
كثرة الريح فى الدم الذى يتولد منه المنى [illegible] العصب [illegible] وقد يكون الانتشار بسبب [illegible]
[illegible] اى [illegible] المثانة [illegible] المنى [illegible]

الرطوبة

فى الانتشار

احتشد وكثر [illegible] فى الشهوة اى الشهوة للجماع [illegible] كثرة المنى [illegible] كل واحد [illegible] الشهوة
وان لم يكن المنى كثيرا فيتشوق الطبيعة الى [illegible] او كثرة ريح [illegible] النفس [illegible] لم يكن لهم
منى كثير [illegible] فيهم بسبب الريح [illegible] نقصان الباه
[illegible] الشهوة قال الشيخ
[illegible] نقصان الباه [illegible] المنى [illegible] الرئيسة [illegible]
[illegible] فى اسافل البدن [illegible] البدن كله [illegible] القضيب [illegible]
[illegible] الانثيين [illegible] المنى [illegible] ويكون [illegible] وقد يكون
[illegible] المنى [illegible] ولهم [illegible]
[illegible] المنى [illegible] الاعضاء الرئيسة [illegible] القلب [illegible]
مادة القوة [illegible] الكلية [illegible] من جهة [illegible]
ضعف [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الاسافل [illegible] المزاج [illegible] النفخ
[illegible] النفخ [illegible] السوداويين [illegible]
فى المجاورات [illegible] بالعصب [illegible]
وبين القضيب وقد يعوق عن الجماع [illegible] قال الشيخ [illegible] الجماع [illegible]
[illegible] القانون [illegible] احتشام المجامع [illegible]
[illegible] لا يقدر على الجماع [illegible] الطبيعة [illegible] وقد يكون السبب
[illegible] الجماع [illegible] النفرة [illegible] الاعضاء [illegible] المنى [illegible]
قال الشيخ [illegible] الجماع [illegible] كثرة الجماع [illegible] وترك الفصد
[illegible] العلاج [illegible] البدن [illegible]
[illegible] القلب [illegible] الريح والروح [illegible] مادة المنى والدماغ [illegible] العصب

كثرة شهوة

نقصان الباه

العلاج

والشهوة والاشياء المعطرة في ذلك مدخل عظيم وان كان السبب قلة المني اما لافراط حرارة عولجت بالادهان والنوافع
الباردة كالخوخ والباقلي واللبني وان كان السبب سوء مزاج عولج بما ذكره من الادوية المناسبة وتجنب كل ما يقلل الباه
كالجماع وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ بالفصد والحجامة وكل ما يجفف المني ويحلل الرياح كالسداب اليابس والكمون والـ
نانخواه والحرمل والخرنوب والفوتنج والعدس والكواميخ وتجفيفها والمخدرات والعفونة المبردة كالكافور والنيلوفر
وبزر قطونا وان كان السبب كثرة الترك يدرج اليه وما كان لوهم احتيج الى ازالته والعمدة في تقوية الباه على الا
غذية اكثر منها على الادوية وتراد منها ما يكون المني ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير والفجل والهليون
وبزر الكتان وبزر الكراث والكرفس وبزره والحمص وحب الزلم والباقلى والحمص واللوبيا والقرفة
والدارصيني والبسباسة وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثيراء والكلثة وسوطار مسخ وشرب معال نرسا
شراب عظيم النفع للمبرودين والبهمنان والقسط والرشاد والزنجبيل وخصى الثعلب والشقاقل والزنجبيل
وخصوصا المرباة والخولنجان والبوزيدان والسورنجان والمغاث والودع والاسقنقور وخصوصا
اصل ذنبه وكلاه وسرته وملحه وبيض الحمام والعصافير والقبج والجمل والدجاج نيمبرشت بعض الادوية كالزنجبيل
وملح الاسقنقور وذلك النور مجففا مسحوقا على صفرة البيض النيمبرشت او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا
التي للعصافير والدجاج والبط وكلاهما يستعمل بملح الاسقنقور وقد رهفه من اللحم الثقيل بما فاتر فان ادى
اغتسل بماء بارد ولبن النعاج محلى بترنجبين ونافع للمعتدلين يعقد بالطبخ وقد يستعمل منه بكرة كل يوم مقدار
قدح ويقوى المبرودين بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل جيد خصوصا بالطين فيه محمد يدر الكثرة والشراب كمونيث والخبز
الطري جيد واذا شرب من عصارة الجرجير نيمه صلب ظهر نفعه في كمال ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوض الطعام
والشراب لم يزل منتشر الذكر اللبني ومن المركبات المرزد بطوس ودواء المسك وملح شقاقل من جوارش البزور ومعا
جرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة الاغذية المركبة لحم الضان والحمص والبصل والحنطة والرشاد وابقل
معروفة ومزاوره بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل وحوابته الذكر البيض والدجاج السمين و
الفراريج المسمنة والهريسة والعصايد والارز باللبن وخصوصا مع اللحم والشحم مع الهليون والبيض بالكراث
والبيض النيمبرشت والسمك الطري والفواكه الرطبة كالعنب ويجتنبوا عن الحموضة كالخل والرايب والمالح والمخدر

كالحلو والنشاء يقوي او يزيد المني ويثير الشهوة ولحم البيض عامة والفقل مثل الفستق والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر
والنارجيل والاشياء ذكرناها فلوفلس وقلب الصنوبر وبزر الجرجير وبخور بقلي السمين ويضاف اليه من العسل
مقدار الكفاية ومعجون يجوز بانع الاشربة الشراب الريحاني والشراب بطيبه تكوه وهو عصير حور وجرجير وبن وشلجم
ويطبخ ويؤخذ منه بما يجوز من الزنجبيل جزء ويحلى بالسكر ويستعمل الادهان والمسهوماه دهن البان والرسو والياسمين
والقسط والغالية بدهن منه كلها او بعضها الشربة والعانة والذكر ومن جملة الادوية الباهية حقن وحمولات
فينفع واحتمال فتيلة من شحم الحجل عجيب النفع معقد وسن والاشع وسطر وقراح لحام جزء وجرجير ومغاث وبوزيدان
وشقاقل وقلب الصنوبر وجرجير ربع جزء ويطبخ في الثور الينه لطعم كاملا خمس شحول ويضاف اليه دهن ولبن وشحم كلي الاسقنقور
ودهن النارودين ثمن جزء من جزء يحقن بها مستلقيا وما كان بسبب رخاوة القضيب فان كان بسبب [illegible] عولج بالادهان
المذكورة وان كان لم يتخلص لابتر البرك لكثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع فهي حالة مطلوبة
قال الشيخ ان كثرة الشهوة اذا كان مع قوة البدن ودموية ومتحه المزاج وتشبيه السن واقتدار على الباه من غير استعقاب
ضعف فليس مما يمكن ان يشتغل بتدبيره وكره فان كسره ايجاب المزاج وانتقال القوة الالتذاذية ضرورة انما يعالج ما
كان اما عن قروح وبثور في الات التناسل وحكة كما يعرض للنساء لبعض الناس منهن حكة في فم الرحم فلا يهدئ الا بالجماع
وعلامة ذلك ان يكون الجماع يزيد في الشهوة واما كانت شهوة كثيرة ولا ما ويتبع الجماع الم دائما من قوة اعضاء المني وضعف
باقي الاعضاء الرئيسة لكن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية وربما كان مع هذا القسم ضعف في الحركة الجماعية و
لذلك قال فان من ترك الجماع اصح لان مني كثير يفسد الدماغ بتبخره لكثرته وقبول الدماغ لضعفه لتلك الابخرة الردية ويودي
الى عروض الامراض وان استعمل اي استعمل الجماع تضرر عصبه ودماغه فعلى التقديرين لابد من تضرر الدماغ والاعصاب
فحقه ان يدبر بسوء التدبير بتقليل منيه على ما قال فهو لاء حقه ان يبرد اعضاء المني منهم ويجد رمثل عصارة الخس وان احتيج اليها
فحقن كان اقوى في هذا الباب والتضميد ببزر النيلوفر والشبث بما به وترك الاغذية الباهية فان الكثرة مولدة للمني الكثير
واستعمال اي ولكن فيهم استعمال الادوية المجففة للمني ولكن ان يخلط بالادوية ما يجب توصلها الى لتوصل الادوية
تلك الادوية المجففة الى اعضاء المني بسهولة وسرعة قال الشيخ ما كان من الامتلاء الدموي فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات
وما كان من الامتلاء الرطب فعلاجه ما يورد من المجففات الحارة للمني مع ادوية باهية لتوصل الادوية الى وعية المني ما كان

من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها وتناول مثل الخس وبقلة الحمقاء وبزرها وشربها بالقرع والقثاء والفواكه و
الكزبرة الرطبة والتضميد مثل النيلوفر والطحلب والبقول المتخذة من الادهان الباردة والعصارات والقضيب الرطب
وبالكافور طلاء وشربا واستعمال صفايح الاسرب على الظهر وشرب الماء البارد والنوم على الفرش الكتانية وما يشبهها والغذاء
مثل العدس والبقلة الحمقاء ولحوم الغنم من الضعف البطون وما كان بسبب الحكة والبثور فعلاجه الفصد والاسهال لمادة
الحارة وتعديل المزاج بالاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والطلاء مثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع جلوس
في الماء البارد كثرة الاحتلام مع بطوء الانزال وعدمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع اي يكون انزال
المني ودروره في النوم كثيرا مع بطوء الانزال وعدمه عند الاشتغال بالجماع وذلك بسبب سوء المزاج البارد على المني والاعضاء
التي يتولد فيها على ما قال قد يكون الناس بهذه الصفة لجمود منيهم فلا يهيج الشهوة لعدم الحرارة المهيجة ولا يتولد الريح لفرط
البرد والريح محتاج الى حرارة غريبة محركة ولا يحصل الانزال لجمود المني او بطوء جدا ومع ذلك يحتلمون كثيرا لسخونة المني عند النوم
وخصوصا عند النوم على الظهر نوما طويلا وذلك بسبب توجه الحرارة في النوم الى الباطن العلاج جميع الادوية المسخنة
المذكورة والادهان المذكورة في ذلك نفع بين وذلك مثل البندق بدهن القسط ودهن الزنبق مع قليل جندبيدستر
ونحوه سرعة الانزال قد يكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع وكثرة استعمال مولدات المني فانه اذا كثر وامتلا وعاء المني
اسرع الى الحركة فاندفع من الوعاء ويودي ذلك الى انفتاح المجرى وقد يكون لحدته فيخرج بالحرقة ويعينه الى يعين كل واحد
من المذكورين سعة المجاري وقد يكون لضعف القوة الماسكة لسوء مزاج وقد يكون لشدة القوة الدافعة العلاج الاغذية
الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع الاغذية الرطبة موجبة لقلة تولد المني وشبع حدته ولذا وشرب الشراب
الممزوج يقوي الحرارة الغريزية وينعش القوة ويصلح حدة المني كثرة الانعاظ بلا شهوة ويسمى فريافيسمس سببه كثرة الرياح
رطوبة كثيرة وحرارة قاصرة عن التحليل يعني بسبب القريب لكثرة توتر القضيب هو كثرة الريح الغليظ في نواحي اعضاء الجماع
العلاج هو الاطلية والاضمدة المبردة ويحمل على الظهر قطعة رصاص ودهن الورد والنيلوفر والخس بقوة وربما يحتاج الى
البابونج والشبث بما يراد به ذلك مع قليل لطيف ملاثيم كثرة الغطيوط هو ان يكون اي الرجل كثير البول رخو المقعدة
فاذا جامعت استرخت اي المقعدة لفرط شهوة فالق زبلة قال الشيخ الغطيوط هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم
يملك مقعدته واكثرهم يغلب عليهم الشبق جدا ويكثر فيهم اللذة ويسترخون جدا التحلل ارواحهم واكثرهم مهلو الابدان العلاج

ويحتقن به

تنعقد غشه قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشياء القابضة المذكورة لانه فاعل المقعدة بالحقن القابضة المقوية للمقعدة وذلك
مثل جوز السرو والابهل والجلنار ونحوها وهذا اراهم حد بوصد دهن السفرجل ودهن الاذخر ويسحق الكهربا والاقاقيا و
السوس اليابس ويتخذ مرهم ويستعمل دايما على عضل المقعدة ويتخذ حمولات حابسة وخصوصا عند الجماع مثل ان يحمل شيافا من رامك
وعفص وجلنار وكندر الابنة يعرض لمن اعتاد ان يطاه الرجال ومنيه كثير قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة
وانتشاره قليل ضعيف في الاصل او ضعف وكان اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر عليه او يقدر ردوة وابنة فهو يشتهي ان
ان يرى يجامع من تحته واقرب ما كان منه حرج تحرك شهوته فاما ان ينزل اذا جومع او ينهض مع عضوه فيتمكن من
قضاء شهوته على ما قال فمنهم من يمكنه بذلك من ان يجامع غيره فيلتذ لذة القدرة ومنهم من ينزل فيلتذ لذة الانزال ومنهم من
لا يحصل له واحد منها لكنه يلتذ كحصول الجماع وخصوصا في نفسه قال الشيخ وسوء الخلق من سقوط النفس وخبث الطبع ورداءة
العادة والمزاج الانوثي وربما كان اعضاؤهم اجمل من اعضاء الذكران اي اعضاؤهم شبيهة باعضاء النسوان في اللين و
والنحول قال المصنف اقول لا يبعد ان يحصل للرجال حكة في الاسافل لا روى الا بالمني وذلك يكون بسبب كثرة انصباب المادة البورقية
اللذاعة الى هناك كما يعرض للنساء في فم الرحم من الحكة التي تحتال له الفوت لانه لا تهدأ الا بالجماع ولهذا قد يكون بعض هولاء كبير النفس
قويا على الجماع وهذا القول لا ينافي ما قبل هذا فانه من المحتمل ان يكون هذا البعض كان ممن قد اعتاد ان يطاه الرجال ولذلك
قال الشيخ اعلم ان جميع ما يقال غير هذا فهو باطل واجهل الناس من رام ان يعالجهم بعلاج واما امرهم وحمي لا طبي فان نفعهم علاج
ما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب والمستكثر من اتيان رجل وجنس الدبر غرامي من ولد دي ابنه وذلك
او يبلغ ذلك النسل الى سبع فيا دبه المراة ويلتذ به هو فرد ذلك في الولد بسبب ان المني المنفصل من كل عضو من الوالدين يتخلق منه
ذلك الولد بسان المني المنفصل العلاج الضرب والحبس والاستهانة به وايقاعه في غموم وهموم ومحاكات ومخاصمات
وما كان عن حكة كما ظننا فاستفراغ الخلط الحاك وفي الاكثر يكون بلغما مالحا والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعابات
وربما كان ذلك لمزاج انوثي افيض على القلب وحصل للاعضاء صورة الذكران وربما كانت اعضاؤه اجمل من الذكران
قال الشيخ في الحسين من الخنثى من ليس له عضو الرجال ولا عضو النساء ومن الخنثى من له كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف والاخر
بخلاف يبول من احدهما دون الاخر ومنهم من كلاهما فيه سواء وبلغني ان نبوتي وعليا اضعف هذا البلاغ وكثيرا ما يحتاجون
بقطع العضو الاخفى وتدبيره جراحة تدبير من استكثر من الجماع فافرط ليشتغل بتسخينه وترطيبه وتقويته وتقوية بالملاهي

المطر، ولبن الضان والبقر معين على الخاشة ونقوية اي انواعا دل على الرتق بقدر يسير ثم من عرض له ضعف في بروه دهن دماغه وسعطه من البنفسج وادخل الحمام ويصبح عقيبه في الماء العذب قال الشيخ في كتاب تدارك الخطايا في مضرة الجماع الكثير الجماع المتكلف والموالتشهي مضرة النقصان في جوهر الروح وضعف القلب والخفقان وظلمة الحس وسقوط القوة و الشهوة والتهيج لجميع الامراض التعب لبارد المزاج والدق لحار المزاج تدارك ذلك ما كان من هذا الباب على وجهين احدهما ميلان الروح الى البرودة وعلامته تواتر النبض مع الرعدة ووجدان التعب بعد سكون وترك الجماع وكرب واشتغال عقيب الطعام فالذين مزاجهم الى البرد وصلى ان يشربوا الشراب الريحاني وماء اللحم المدقوق المطبوخ بالرفق حتى يتعقد فيه طعم اللحم مع صفرة البيض مع زرابادرنجي وقرنفل وشقاقل وشيء من المسك ويطعمه والمسك وان يرجعوا حار ويتمرخوا بدهن البابونج ودهن الورد مخلوطين وان يقام على استقراء الطعام المبرزد وان كان المعدة قوية استعمل البصل المشوي والجزر والشلجم المشويين مع مطيبة فيه بزر الجزر او معجون الاستقنقور واما من يميل المزاج الى حار فيحتاج الى ان يستعمل ما فيه غليان النطفية وتوليده لا يتحلل من المني وهذا مثل الوعية وصفرة البيض النيمبرشت وحلو اللبن والترنجبين والكعك المربى بالكعك الرطب وسوسيه بالكعك او بحصرم فراخ الدجاج والديوك والسمك المشوي والحلو المتخذ من سكر ولوز مقشر مطحون وبزر الخشخاش مطحون ليتسكر منه ويحسي مرق اللحم مع الشراب التفاح ويتشمم الكافور قليلا ويبرد القلب باللخالخ الباردة معالجات الذكر اذا المك بالخرق المبخرة والدهن بالادهان الحارة وكذلك جميع الالبان عند حضورها البان الضان ثم العاق الذي ذكرت عنه فيحد له الدم ويحبسه وما يفعل ذلك اي بالحاجة العلق والحراطين المجففة وقريب من الالبان قال الشيخ في قدر الطيب فيما يعلم من التلذذ وتضييق القبل وتسخينه انه لا عار على الطيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وفي تلذذ الانثى وذلك لانها من الاسباب التي يتوصل بها الى النسل فكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا تلتذ المراة به لانه خلاف ما اعتادته فلا تنزل فاذا لم تنزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر من زوجها وتطلب غيره ولذلك التلذذ بعول الانزال العاجل فان الشاني اكثر الا فيما قوارن العجم وتبقى غير قاضيات الوطر فلا يكون النسل معالجة تضييق القبل بالاشياء القبل عود وسعد ودرين وقرنفل ودارمك وقليل مسك يجعل في صوفة منقوسة في شراب قابض واقوى منه حجة يعيد البكارة عفص في قرو ان وفقاح الاذخر يجعل في وردكمان مبلود بشراب قابض متممات القبل مسك وزعفران بعلي في شراب ريحاني وسل وردكتان ويحمله وهو طيب مسخن والكندر انه عجيبة وذلك الطلاء ان يرتق من اقدم في

معالجات الذكر

تضييق القبل

كتابة او حلتيت او حب الابهل او عجين سقمونيا وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر او نفخه الانفخ فانه كثير فائدة في استعمال ذلك في الكثرة وحده امراض الرحم علامات امزجتها اما الحرارة فعلامتها الطمث والصفرا واما الحمرة فيدل على الدم او الصفرة فيدل على الصفرا او الى السواد مع نتن فيدل على العفونة ومع عدم النتن على البرد والسودا او بياضه على البلغم وكثرة الشعر على العانة اي من علامات الحرارة ايضا وكذلك جفاف الشفتين وسرعة النبض والصباغ البول في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته او سواده للسودا وطرشعر العانة وقلة صبغ البول وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يعظم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان قال الشيخ قد يعرض للرحم الامراض المزاجية والالية والمشتركة ويعرض لها امراض الحبل مثل ان لا تحبل وان تحبل وتسقط وغيرها من الامراض مثل كثرة الطمث ونقصانه او عدمه واذا كثرت الامراض في الرحم ضعفت الكبد والمعدة لان يتولد عنها الاستسقاء العقر عسر الحبل سببه العقر اما في الرجل او في مني المراة او في اعضاء الرحم او في اعضاء القضيب والات المني او سبب من المبادي وهي الاعضاء الرئيسة او لحال طارئ على ما قال ربما سببا اما في المني لعلة او فساده وعسادة اما لسوء مزاج مختلف لتوليد المني وسبب ذلك الاغذية الغير الموافقة والحموضات الكثيرة ايضا فانها من جملة ما يبرده ويكيفه او كونه ممن ليس بصحيح فان المني يسيل من كل عضو ويكون مني العليل عليلا ومن السقيم سقيما على ما قال بقراط او من سكران او شيخ او صبي فان منيهم لا يكون جيدا استيلاء يغلب عليه الرطوبة الفضلية الكثيرة او كثرة الجماع فان من كثر الجماع لا يكون فيه حرارة كثيرة ولا يكون نضجه انضاجا دون الاعضاء لما قلنا انفا فلو تبدل الزوج علقت المراة اذا كان سبب تعذر الحبل من مني الزوج دون الزوجة وقد يكون الفساد مناسبا على وجه لا تيقاد لان لا يكون مني الرجل ومني المراة حاري او باردي او رطبي او يابسي وقد يتفق ان يكون احد الزوجين الاعتدال منه فيتلقى مني المراة في غاية البرودة والرطوبة فيتفق لها زوج مزاجه حار ايابسا جدا فيعدل ذلك و يوجب العلوق واما من الرحم لسوء مزاجه والكثرة من البرد كما يعرض من كثرة شرب الماء البارد ويعرض للمني في الرحم البارد الرطب ما يعرض للبذر في الاراضي النزة وفي المزاج الحار اليابس ما يعرض في التي فيها نورة منتوقة او لسدة او ميلانه او انضمام فمه او ورم فلا ينصب مني الرجل الى حاق فم الرحم فلا يحصل العلوق او زلقه اي زلق الرحم لرطوبة المزلقة ومزاجه من ريح او لكثرة شحم الثرب وذلك لان الشحم اذا كثر على الثرب يوجب عصر الرحم ويضيق على المني ويخرجه بعصره وربما كان في فم الرحم شيء صلب كالعقب يمنع الذكر والمني على ما قال الشيخ واما لعقره فلا يصل المني الى فم الرحم او فرط طوله فيبرد المني في المسافة كالعقبة

اعراض الرحم

العقر

الطويلة وقد يحدث فيتساويها لفرط من الرجل او المراة فلا يصل حشفته الا القليل اي فيه لا يصل مني الرجل الى الرحم بتمامه فلا يحصل علوق قال الشيخ واما السبب الذي في اعضاء التوليد فاما ضعف او عقر المني او فساد عارض من مزاجها كمن يقطع اوردة اذنه من خلف او يشق منه المثانة من حصاة فيشارك العرق في اعضاء التوليد وربما قطع شيء من عصبها واورث ضعفا او عقر المني وفي قوتها المولدة للمني والزرع فيه وكذلك من يؤجا خصيته او يفقد بالبوكران او شرب الكافور الكثيرة اما الالة بسبب القضيب فمثل ان لا يكون قصيرا في الخلقة او بسبب السمن من الرجل فيأخذ اللحم الكثير او منهما او من المراة فيبعد فم الرحم ولا يبول فيها القضيب ولا عوجاجه واما الافة في المبادي كضعف الدماغ او القلب او الهضم وكثرة الهم وذلك لان تكون النسل وحصول العلوق يحتاج الى روح حيوانى كثير وكذلك باقي الارواح والقوى على ما لا يخفى واما لحال طارئ كاختلاف الانزالين او حركة عنيفة او عارض نفساني كالغم والخوف الطارئ بعد الاشتمال فمن الخوف الطارئ اما ان يكون عند الانزال وقبل الاشتمال او بعد الاشتمال فاما عند الانزال فاما ان يكون الرجل والمراة مختلفين زمان الانزال واما الخوف الطارئ بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة مثل وثبة وصدمة وسرعة قيام بعد الانزال فيزلق المني ومثل خوف بطرا او شيء من سائر اسباب الاسقاط نذكر في بابه وانت تعرف سدد الرحم بعدم وصول رائحة البخور المتبخر في الرحم الى الفم او عدم الاحساس بطعم الثوم المحتمل في الرحم ولا يراد بخبها وهذا شروع في علامات اسباب العقر وعسر الحبل والفرق بينها ويعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بتفقد لمحوس ورطوبة الفرج وهذا ظاهر غني عن الشرح ويعرف ميل الرحم بان لا يكون محاذيا للفرج وهذا يحتاج الى لمس داخل الفرج وبوجع يحصل عند المباضعة وذلك للميلان وعسر الدخول والخروج والانضمام يظهر باللمس وهذا ايضا يحتاج الى المشاهدة والاحساس والورم اي ورم الرحم يكون ثقل وانتفاخ وحمى وذلك للوجع لان العضو شديد الحس ولانه يشارك اعضاء البعد وفتورة ووجع وخصوصا عند قرب الجماع والتفتيح وربما يشارك المعدة اي ورم الرحم لان العضوين العصبيان فتحدث كرب وغثي اي صعدي وفي بعض النسخ غثي وهذا اظهر وموافق وفي اي جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها لزيادة الوجع بسبب ميل الورم وعلة وشدة حس العضو والعاقر اكثر امراضا واطول شبابا والولود بالعكس وذلك بسبب تعب الحمل والولادة واستفراغ الرطوبات والارواح الكثيرة في الولود بخلاف العاقر العلاج قد ذكرنا ان الجماع المحبل في اللقي الاول وينبغي ان يلزم الرجل والمراة بعد الجماع ساعة ليستقر المني واذا قام عنها ان يبقى على حالها ضامة فخذيها مدة دان

العلاج

نامت على طهرها كانت فهو اولى ويمكن الجماع عقيب الطهر في الوقت الذي ذكرناه فان كان سبب العقر سوء مزاج حار يعني وانما لحار فالادهان والعصارات والامخخة الباردة توضع على الرحم او على القطن والمذاكير من الرجل واما البارد والرطب وهو اكثري فاستفراغ الرطوبة واستعمال مثل الترياق والمثروديطوس والفلافلي ودهن البان والبلسان والسوسن واما اليابس فالعصارات الرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة شحم هزال البدن ومن يحبل الجيدة في الهيئة ان يجامع على هيئة الراكع وما كان للاورام الرحم او سدة او ميل فما نذكر في علاج ذلك وما كان للانضمام فيه استعمل المرخيات من الادهان واللعابات والمطولات وادخل فيه ميل من اسرب وغلظ يا بتدريج واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون وكراثها وما كان لرياح فالكمون وشراب الاصول ذكر ادوية تعين على الحبل انفحة الارنب خاصة مثل حافرة الفيخ وبول الفيل عجيب وليشرب بعد الجماع او قبله وبرزقساليوس جيد مجرب واحتمال الانفحة خاصة انفحة الارنب بعد الطهر معين على الحبل وكذلك مرارة الظبي الذكر وبعره وفرزجة من مرارة الذئب او الاسد قدر دانق وايضا فرزجة متخذة من مسك وسنبل وخرء الثعلب ودهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن كلها جيد علامات المني المولد هو الابيض اللزج البراق الذي يقع عليه الذباب ويأكل منه ورائحته كالطلع او الياسمين علامات الحبل واحكامه ان يتوافق الانزالان وفي بعض النسخ يتوافق الانزالان ويجف الذكر اي يبوسته وكانما امتص وينضم فم الرحم حتى لا يتسع مرورا ويرتفع اي في الرحم الى فوق وقدام ويوجع ما بين السرة والفرج قليلا ويكره الجماع وخصوصا الحبلى بذكر ويعرض لها عند الجماع الم ولا تنزل اي المراة وينقطع الحيض او يقل وقيام ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة بعد شهرين او شهرين كل ذلك لاحتباس الحيض ويصعد ابخرة فاسدة الى القلب والدماغ مثل الرطوبات الى المعدة وكذلك فساد لون وصفرة وبياض العين وكل ذلك في حمل الانثى اكثر لان الرطوبات الفضلية فيها اكثر ثم اذا اعظم الحق تعذى يوم الحيض اي بالكرة ولطافته ذلك هذه الاعراض ومن العلامات المجربة ان يسقى ماء العسل وخصوصا المطر عند النوم فان اصابها مغص فهو حامل والا فلا وكذلك ان تبخر في ملبة بثياب بن قمع او اجانة منقوبة بعد ان يصوم يوما فان احست رائحة البخور فليست بحامل وكذلك احتمال الثوم على الكون فان لم يحس بطعمها او رائحتها فهي حامل وان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى شيء كالنخالة المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالضباب وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل في اول الحمل يكون الى الزرقة وفي اخره الى الحمرة واذا التقت الصغيرة خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم في الرحم

ذكر ادوية تعين على الحبل

علامات المني المولد

علامات الحبل

فائدة

سبب الاذكار

علامات الحبل

والله اعلم بحقائق الامور سبب الاذكار وعلامته قرارة مني الرجل وخروجه من البيضة اليمنى لانها اسخن واثخن قواما وكذا من الكلية
اليمنى وهي اسخن وارفع واقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في الجانب الايمن من الرحم ومن اسباب الاذكار موافقة الجماع وقت
طهر المراة لان المني ح لا يكون مختلطا برطوبات كثيرة والبلد والفصل الباردان والريح الشمالية تعين على الاذكار والعقد
بالعقد وكذا علة سن الشباب دون سن الصبي والشيخوخة لغلبة الرطوبات الفضلية على سن الصبيان والمشايخ قال بعضهم ان
جرى مني الرجل الى يمينها اذكر ومن اليسار انث وان جرى من يساره الى يمينها كان انثى مذكرة او من يمينه الى يسارها
كان ذكرا مخنثا علامات الحبل بذكر انشط واحسن لونا واصح شهوة وذلك لقوة الحرارة الغريزية واسكن اوجاعا لقوة
الذكر على تدبير ما يتسبب الى الرحم وعجز الانثى عن مثله ويحس الثقل في اليمين وعظم الثدي الايمن اولا واحمرار حلمته والتي حملت
بالانثى كانت تديمها البيضاء ويكون اللبن غليظا ابيض ويحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت واذا دامت اعتمدت
على اليد اليمنى ويكون عينها الايمن اخف واسرع حركة والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر وهذه كلها لكثرة
الحرارة وقوة القوة في الذكر ومادته دون الانثى قال الشيخ الحامل للذكر احسن لونا واكثر نشاطا وانقى بشرة واصح شهوة
واسكن اوجاعا واحس ثقل في جانب الايمن فانه اكثر ما يتولد الذكر يكون من مني اندفق الى اليمين من عنق الرحم واما يوجب
ذلك ليسوق ذلك الجانب الى القبول اولان الدافق كان من البيضة اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن
واول ما يأخذ الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون من صاحبة الذكر من الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى واليها
يجري اللبن اولا وابدا اولا ويكون اللبن الذي من فرعها غليظا [illegible] فقد ما ساقي ان لبن الذكر يقطر على المراة وينجر اليها
في الشمس فيلتق كانها قطرة زيبق او حبة لولو لا تنبسط ولا يتطاير وتزداد محله في ذات الذكر حمرة ولا سوادا اشد او
تكون عروق رجلها اقرب الى السواد او يكون النبض الايمن منها اشد امتلاء وتواترا اقوالها واذا تحركت من وقوف كان اولا
الرجل اليمنى اخف حركة وهو مجرب واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف حركة واسرع والذكر
يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر واما علامات الانثى فاضداد ذلك ومما يكثر [illegible] في اللبانين
وكثرة اوراقها وربما كان لحمل بالذكر انما هو بذر ضعيف [illegible] وكان اسود واردا علامات من يحمل بالانثى القوة قال الشيخ
مكن من الاذكار بحسب ان يتحمى المراة والرجل بالعطر والبخور وتشرب المراة ديطوس والبخارات والادوية المذكورة في
الشيخ ابها وبعض المنجمة والروحات ولا ينفث الى من يقول ان المراة يجب ان يكون منيها المني يتولد منه الذكر بل يجب ان

علامات استقامة الجنين

والاسقاط قبل ان يكمل الجنين

الشديدة م

علامة الاسقاط

يكون منحصة المني قوية حادة قبل هذه المني اول ما يقبل المذكورة ولكن لا بد ان يخرج من منيهما مني الذكر بل يجب ان يكون
مني الذكر اقوى في هذا الباب منه ويجب ان يحرم الجماع مدة وان لا يكثر شرب الماء بل يشرب منه قليلا ويتعهد بالاغذية القوية المسخنة
ثم يقرب الذكر حين فادام رقيقا علم ان محامة الى العلاج باقية فاذا غلظ المني جامع بعد ذلك اياما ويتعرض على تدبيره حتى يقوى مني ويجمع
على الوجه المشار اليه المذكور وهو يكون الحبل في طهر موضع بالعطر الحار مثل الند والمسك والزعفران والعود ثم القرنفل
ويجتنب الكافور ويكون في اعتدال والطيب نفس وابتهاج ما امكن ويفكر في الاذكار ويخطر في وهمه الذكران الاقوياء ذوي
البطش علامات استقامة الجنين كثرة استقامة امه وكثرة استفراغاتها وجريان الطمث في اوقاته ودرور اللبن في اول
الحمل وضعف حركة الجنين او عدمها الاسقاط سببه اما بادي من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف او حركة
نفسية مفرطة كغضب او خوف او طول المقام في الحمام لانها اكثر ما يترك المني والعالق قال الشيخ الحمام وطول اللبث فيه
وان اسقط بالازلاق فقد يسقط بالحاجة الجنين الى هواء بارد وربما يحدث من عفنه وامراضه بسبب التحلل او فرط الهواء او برده
فانها يوجبان الضعف او شم رائحة ماكول ولم يطعم منه وذلك لميلها الى الماكولات الشهية اللذيذة لسبب فوات نفسها وغذاء
الجنين فاذا منعت انقطعت ارواحها وضعفت قواها واسقطت الجنين لذلك والمابدني اي سبب الاسقاط اما باد او غير
باد وهو البدني اما سابق او واصل كالاستفراغ الحاصل وفرط غلوها اما لزوم جوع او استفراغ او فصد او فرط امتلاء او تخم
او فرط جماع او من كثرة جماع يحرك مرحج الى الخارج وخصوصا بعد السابع واما فساد حال الجنين بان يضعف او يموت [illegible]
الطبيعة واما لحال الرحم لسوء مزاج او كثرة رطوبة [illegible] او رياح او سوء مزاج حارة محرقة او ورود مجدة وقد يكون [illegible]
الاسباب من قبل الجنين مثل موته يشي من اسباب موته فكثرته الطبيعة وخصوصا اذا اجرى منه صديد فيلذع الرحم واذا ما او
مثل ضعفه فلا يثبت او بسبب ما يحيط به من الاغشية واللفائف فانها اذا تخرقت او استرخت كان ضعيف منها رطوبتها
اذت الرحم فتحركت الدافعة واعانت على الازلاق واذا علقت التحيوة اسقطت قبل ان تبين وذلك لان البدن
ح ينال من اللذة الصلاح نفسه وعود قوته مالا يفضل الجنين والمعتاد البدن التي تسقط في الشهر الثاني او الثالث يكون لكثرة
رحمها مملوة مخاطا فلا يقدر على ضبط الطفل لكنه ينهتك منها قال الشيخ واكثر الاسقاط الكائن في الشهر الثاني والثالث يكون
من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التي للرحم التي تسد العروق ومنها تتم عروق المشيمة فاذا رطبت استرخى ما ينتج منها
فيسقط الجنين بادنى حركة من ريح او مثل علامات الاسقاط ان تضمر الثديان دفعة واذا مرضت احداهما والحبلى بتوام يسقط الجنين

تدبير الحوامل

الذي في جانب الفساد وابتداء فتور دور اللبن وسوارة حتى يعجز الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه يؤدي الى السقوط
وكذلك كثرة الالم وجاع في الرحم تدبير الحوامل يمنع القبض والاسهال وخصوصا قبل الرابع لانه اول التكون وبعد
السابع لان تعلقه يكون اضعف كالثمرة عند ابتداء تكونها وانتهائها قال الشيخ الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة من الشجر
وان اخوف ما يخاف على الثمرة ان تسقط انما هو اما عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف على الجنين ان
يسقط سوء عند اول العلوق وقبيل الادراك الى قريب وقت الولادة فيجب ان يتوقى في هذين الوقتين من اسباب الاسقاط
والدواء المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان يتوقى جانبه قبل الشهر الرابع وبعد السابع وفاسح ذلك الا انه ضابع لكل
اسلم واير عبار عند الضرورة وربما لم يكن بد في بعض هذه الاوقات من اسهالها وتنقيتها ومعالجتها مما لا يبعد ان يكون سوء المزاج
فيجب ان يكون برفق ولطف ولذلك قال فان لم يمكن بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر وحده فانه قد علمت انه يسهل برفق
وان الكفى مثل الشيرخشت والترنجبين والورد والمربى البغدادي كان اولى وكذلك شراب الورد المكرر مع ماء الرمانين وكذلك
التمر الهندي مع الورد والمربى وان تهيأ سبب يوجب الاسقاط لسوء مزاج او ضعف عرض اخرجها وقرب بالاغذية الصالحة
وان كثرة رطوبة ورقته وهو الاكثر فليترك المرق والفواكه والحمام المرطب وينقي الرطوبات بالاسهال بالرفق والكفي والا
دار والتويش وهو فرن الادار لا تقلم الادوية يحافظ للجنين عن الاسقاط من الادوية القلبية كالمفرحات
الياقوت والدر والزمرد والزعفران والكهرباء والمرو ديطوس ودوالمسك والبهمنان والدرونج والزرنباد ويغتني بثليث طبا
يعني بلا تحبيس فرام الجنين اي الثقل اليابس محتبس زام الجنين لفضط الرحم ويتعهد المشي الرقيق يخلل فضولهن فانها
يكثر لاحتباس الحيض ويحرم عليهن الحمام اي الحمام الطويل اللبث الذي يؤدي الى سرقة اغتسالهن وتواترها والوثبة والقفقه
وكل شيء وكل مدر للحيض كاللوبيا وخصوصا الاحمر والكرفس والترمس والحمص وخصوصا الاسود والسمسم والكرفس و
بالمعلى كرز وما كلمن الحرف النعنع واللحم اسفيد باجة اي يجب ان يتفقد في اكثر الاوقات عليها وكورة في بعضها من الفواكه على ما كان
والسفرجل والكمثرى [illegible] والتفاح والرمان والزبيب فان الاول يقوي القلب الثاني الكبد والثالث الرجاني كلها
المعدة لانها لتسهيل الولادة يدخل الحمام وتطلي بالماء الحار وتجلس فيه الى السرة وتنوق ويجها بالادهان المرخية
وربما حقنت بها من القبل وايضا تنال من فرقعة دسما وتتبعه بقدح شراب او قدحين مع قليل دهن لوز مصفى بالنجاح
والسوجيل يسهم فيه وتجعل على [illegible] الطفل ذكر الادوية التي تسهل الولادة واخراج المشيمة ان تنتصب المراة من قشور

كان م

قاروره

اسقاط المشيمة

اورام رحم

الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها وسكوا قال الشيخ ايضا ويجب ان تسقى مكانا ماء ويسقى مع شراب مدرا ومثقل
من جلب وبرسياوشان واصل فقل وبزر جلبون والحيل وشكاعشيم بجعل بالكرا وقيل قال الشيخ في هذا الموضع
من القانون قال الرئيس واذا سقيت المراة من قشور خيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها وقال الرازي في الحاوي
باهذه حكاية من كتاب سليمان وان شربت المراة من قشور خيار ماية اربعة مثاقيل بما سخن ولدت مكانها قال والظاهر ان الذي
كتبه الرئيس لخيار شنبر وانا اقول يمكن ان كان عن هذا ان قشور الخيار الشنبر المغلاة بنيل ما دامها بالسخن [illegible]
او وقع سهوا من الناسخ الاول للقانون بان كان في الاصل قشور الخيار وهذا القول عندي اقرب من الصواب وخصوصا
اذا شرب مع ما يسخن وبدره والدارصيني يسهل الولادة والطلق والحلتيت مع حب شربا بالغ وكذلك ان امسكت المراة
في يدها البرى مغناطيس او حجر الحجار والوس او [illegible] المسك المالح وتعليق [illegible] على الفخذ الايسر يسهل الولادة
ديرعها وهذه الاشياء بعيد [illegible] النقل [illegible] وشهد بها اصحاب التجارب وقيل ان علق الاصطرك الافريقي
وهو صمغ [illegible] وقيل هو [illegible] على الفخذ ما لم [illegible] وقيل ان [illegible] المتخذة من الزعفران المسحوق اذا علقت [illegible]
اوجبت المشيمة والبخور بسلخ الحية او زبل الحمام يسهل الولادة لكن [illegible] قال الشيخ دواء بالغ جيد في تسهيل الولادة
وهو ان يؤخذ برسياوشان فيداف [illegible] شراب [illegible] وكذلك المشكطرامشيع [illegible] ابهل [illegible] مثاقيل
السليخة الجيدة سبعة دراهم القرد والمر والزراوند المدحرج والقسط المر [illegible] دراهم الميعة والافيون [illegible] المسك [illegible]
[illegible] او [illegible] من الشراب العتيق والاحب ان الي ان يقلل الافيون [illegible]
حب [illegible] من الابهل عشرة دراهم والسداب خمسة دراهم وحب الحرمل اربعة دراهم والحلتيت والقوة والاشق [illegible] دراهم
[illegible] ويشرب منه [illegible] دراهم [illegible] مثل طبيخ الابهل والمشكطرامشيع والفوة او في طبيخ [illegible]
واذا اردت اسقاط المشيمة فضع في الانف [illegible] واسكل المفرين والغم واذا دام الطلق اربعة ايام
فقد مات الجنين فليحتل في اخراجه ليعيش امه وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال
الوجيع قبل الولادة الى العانة والقطن فالولادة سهلة لانه يدل على تغلب الجنين على الوضع الطبيعي في اخراجه واذا مال
الى فوق والى الصلب فهو عسرة اورام الرحم اما الحارة منها فقد ذكرنا علاماتها والعوارض في امراض الرحم لانه ذكر
هنالك علامات اورامها الحارة وغيرها وسببها في اورام الرحم اما دم او صفراء او سوداء او بلغم او من كثرة جماع او فرقة من النافذ وهذه كلها

من الاسباب البادية او احتباس حيض او دم نفاس او مني فسد واحتبس او لكثرة برد ومكث يوجب الاحتكاك المواد فيه وقد
يكون ان الورم في عنق الرحم وقد يكون عنده فيمكن رؤية الورم فيه واذا احدث الى الدبيلة تنفجر واذا وجب الاورام من النضج
واجتمع القيح والمدة اشتدت الاعراض كما في سائر الاورام الحارة التي تكون في الاعضاء الحساسة وكذلك يشتد الحمى والوجع واما
البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع شديد ويسهل الاوراق والعانة للمادة الرطبة البلغمية واما الصلب
فيدل عليه الثقل وعسر خروج البول وكلال البدن وضعف الساقين وذلك بوسط فلا ينفذ الغذاء الى الاسافل بسبب
ضغط الورم وربما عظم البطن حتى كانه استسقاء **العلاج** الفصد والاستفراغ في الاورام الحارة وتفصد ولا الباسليق
ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباس الحيض والنفاس ويمنع الغذاء ثلثة ايام لئلا يزيد مادة الورم ويقل الماء
لتقليل المادة ولو امكن ترك فهو اولى ويكلف السهر كلما قدر عليه فان الشيخ الاورام الحارة تحتاج فيها الى الاستفراغ
للدم اذا اعانت الدلائل المشهورة والاصوب في الابتداء ان تفصد الباسليق فيمنع انصباب المادة ثم يتبع بفصد الصافن
ليجذب المادة من الموضع ويجب ان يكون الفصد ورجلاها الى فوق ومضطجعة ومالع في اوزاج الدم وتسكين في بيت
طيب الرائحة وتكلف السهر ما امكن وتجلس اي العليلة اولا في ماء عذب ودهن ورد فاتر وما طبخ فيه القوابض الخفيفة
كالورد ... [illegible]
ولسان الحمل ... [illegible]

[illegible]

وجع الظهر

العلاج

[illegible]

داء الفيل

العلاج

اوجاع المفاصل

الماليخوليا والامراض السوداوية مثل سرطان القطرب وداء الكلب وكذلك يخاف منها الفتق والخفقان بسبب وصول ملك
الابخرة الى القلب داء الفيل هو زيادة في القدم والساق حتى يصير مثل الفيل بسبب كثرة السوداء وتعرج ويخاف
منه الاكلة وذلك اذا تعفنت المادة وقد يحتاج الى قطع العضو وذلك اذا فسد العضو والاكلة وسواء داء الدوالي
والمتحكم منه لا يبرأ والخفيف يحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي العلاج بعد الفصد والاستفراغ للسوداء استعمال
الادوية المحللة والمقوية القابضة لئلا ترجع المادة مرة اخرى والربط ولا يمشي ولا يقوم الا مربوط الرجل واكثر ما
يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والفواعين بكثرة المشي والسهاد جمع الساقين وهو البرد اوجاع المفاصل
السبب المنفعل هو العضو القابل اما الضعف خلقة كاللحوم الغذائية او لسوء مزاج واكثره البارد ويكون مستحكما واما الحرارة
الجاذبة وحصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة واما لوضعه اسفلا وتحت اعضاء اقوى حيث المواد تحرك اليها بالطبع ولهذا اكثر
يكثر في الرجل والورك والسبب الفاعل سوء المزاج اما في البدن كله او في اعضاء الرئيسة ساذج ذلك المزاج او مادي ذا
قوام كالريح الغليظ بسيطا اي خلط واحد او مركب اي اكثر من خلط وكذا ان يكون المراد بالبسيط ان يكون المزاج في كيفية و
بالمركب ان يكون في كيفيتين واكثره اي اكثر وجع المفاصل الذي يكون عن مادة اما عن بلغم مع مرة او عن خام ثم دم ثم صفراء
ملطفة لها وفي البارد يكون عن سوداء فافهم واما السبب الفاعل اما مزاج في البدن كله او في الرئيسة من اعضائه ملهب او
مجمد او يبس متقبض واما المواد فاما ان يكون دما مفرطا سوداء او دما بلغميا او دما صفراويا او سوداويا او يكون بلغما
سوداويا او مرة او خاما او مرة متولدة او خلطا مركبا من بلغم ومرة او تساهل حسن المادة او بالجملة واكثر ما يكون من بلغم مع مرة
ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفراء وفي البارد يكون من سوداء والنوازل والاذكر من اسبابها والسبب الاول سوء تدبير
طعاما او لعارض او حدوث مدر لم يمكن احد شاهكوه والتخلخل او السمن فيه والتهلهل واكثر هذه الاخلاط من فضل
الهضم الثاني والثالث والسبب الذي لكثرة الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا يحبس المواد وكثرة حركة ومن ضعف المزاج
برودة لانها عصبية لانها طرف بعيدة عن المدبر الاول وقد يسلع الاخلاس كلها في المفاصل الى ان تحجر وينبت اللحم فيها وخصوصا
لحار المزاج اعلم ان المفاصل كثيرا ما تحجر وذلك لما لخطائي الطبيب في استعمال المحللات قبل نضج المادة واعتدال قوامها فيتحلل
لطيفها ويبقى كثيفها متحجرا واما لانه يفرط في استعمال المخدرات لاجل تسكين الوجع واما لان في الاصل كانت غليظة باردة ترقد
اوجاع المفاصل وهي من الامراض التي تورث وذلك لان المني يكون على مزاج الوالدين وبسبب كثرة المواد اما الاغذية

عرق النساء

او سوء الهضم او ترك الرياضة على الاكل او كثرة الجماع وخصوصا على الاكل والامتلاء وحبس المستفرغات المعتادة والشرب على
الريق واكثر من يعرض وجع المفاصل لهم ضعف او السموم ويكثر اوجاع المفاصل في الربيع لحركة المواد وخصوصا اذا كان
الاعضاء قابلة وفي الخريف لرداءة الاخلاط ولعدم التحلل في الصيف المحلل كذا في الشرح واكثر ما يكون معالجة وجع المفاصل وتقويتها
ودفع المواد عنها خشية الهلاك ان ملك الفضول التي اعتادت ان تنصب الى المفاصل تصل الى الاعضاء الرئيسة فاذا لم تحد
الى المفاصل كرة اخرى او قبضت حاجبا خطر واذا ادلك اوجاع المفاصل في اول ما يظهر يسهل علاجه على التمام وفي الاكثر
الا عرق النساء هو وجع يبتدئ من الورك اي من مفصل حق الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما يبلغ الكعب وكلما
طال زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها او بحسب طول الزمان وفي غيره وينزل مع الرجل والفخذ
وذلك بسبب انضغاط مجاري الغذاء او بسبب الالتهاب وتشويه الهيئة وربما انخلع بسبب الرطوبات المفصلة عرق النخذ اي من
من الورك وهو اوجاع المفاصل وغيرها لا يعود بسرعة اذا استوصلت مادتها الا عرق النسا فانه يعود بسرعة وكذلك النقرس
واكثر ما يكون مادته اي مادة عرق النسا في المفصل ثم ينتقل الى العضلة الموضعة وقد يكون فيها اولا فافهم واوجاع المفاصل التي
هي غير عرق النسا والنقرس اذا عولجت واستوصلت مادتها لم تعد بسرعة واما عرق النسا والنقرس فهو ما يعود سريعا مادي لسبب و
ذلك لوضع العضو اسفل اي بسبب الوضع للعضو في اسفل البدن بخلاف اوجاع المفاصل التي يكون في مفاصل اليد والعنق ثم كان
وهذه العلل مما يورث وخصوصا النقرس ومادة عرق النسا اكثر ما يكون في المفصل محله منه في العضلة الموضعة واذا وجع
نجالا بسبب المواد من فوق اليه واكثر ما يكون الرطوبة المخاطية في كل فرفر الرطوبة التي هي الزائدة ولحق فينخلع الورك و
اما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه لم ينتقل الى عرق النسا ويكون في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شيء
صلب او ضربة اي بسبب ضربة بلحمه او طول الركوب والاكثر عن خام وقد يكون انتقاليا من اوجاع الرحم اذا اطلق عن ثم اشهر
من نوبات الشيخ واكثر ما ينتقل من اوجاع الرحم المزمنة الباقية مدة طويلة قدر عشرة اشهر واكثر ما يكون عن خام وقد يكون
من المواد الحادة والمختلط ايضا ومن امتلاء في الورك دما ومن الاورام الباطنة في غور الموضع الا انه لا يظهر لغوره ما ظهر
اورام سائر المفاصل واما النقرس فهو ينبدي من الاصابع خاصة للابهام وقد ينبدي من العصب او من اسفل القدم او من
جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الكعب واما يكون في الرباط والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا الايوس لهم تنبيه فالشيخ دبيراني
لا يكون ذلك في اوتار والعصب بل في رباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج ثم قال جالينوس ولذلك لم يتفق لي حال

المتوسطين في اوراكهم واوجاعهم في الشيخ انتهى اقول معنى قول جالينوس في هذا الموضع سوان الورم في النقرس يكون من فضل
مجرى المفاصل العظيمين واول ما يتبل الفضل موضع المفاصل في جميع اصوله الى الجلد عاد الاطباء ذلك الفضل موضع المفاصل
وجب فرورته اي تمدد الربط والاوتار التي تحيط بتلك المفاصل من خارج فيحدث الوجع واما العصب والاوتار فلا يرم في صاحب
النقرس وانما يحدث فيها الوجع لتمدد ما يجمع المفاصل والدليل عليه انه لم ير احد من المتوسطين فقط حدث له في النقرس تشنج والتشنج
يكثر ابوص عند حدوث الورم في العصب والاوتار والخصيان لا يبوص النقرس والصلع والحق ان ذلك بسبب ان حدوث
النقرس في اكثر الامر يكون بواسطة الجماع الكثير على الامتلاء وكذلك حدوث الصلع يكون من كثرة الجماع وذلك منتف فيهم ثم قال والمعنوس
يطول مقعده فضائه والعنق ومانعه الرجل ولا يبوص للصبي والمراد بالصبي الذي سوصل الزمان الرجوع ولا الامراة
الا ان ينقطع الطمث وهذا ايضا يدل على ان اكثر حدوث النقرس من الجماع خصوصا على الامتلاء واما ما كان من سوء مزاج ساذج
اذا شرع في علاماته بعني علامته ما كان من وجع المفاصل من سوء مزاج ساذج ان حدث قليلا قليلا ولا ثقل ولا ورم ولا تغير لون
واما المادي فالدموي يكون مع حمرة لون الا ان يكون غائرا جدا وذلك ان يكون هناك تمدد وثقل وضربان والصفراوي يكون
مع فرط حرارة وصفرة موضع ووخز ناخس ويكون الثقل والتمدد وحمرة قليلا والبلغمي يكون سوء الوجع لا رماحيا فلا التهاب
وعدم تغير لون او تغير الى الرصاصية وكذلك اذا لم يكن مع البلغم صفراء والسوداوي يكون مع قحولة اللحمان وخفاء الوجع وكمودة
لون ويدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص والقارورة
والبراز والنبض وما يوافقه ويضره وهذه كلها ظاهرة لا تحتاج الى شرحها العلاج ان كان سوء المزاج ساذجا كفى التعديل
وربما احتيج في الحار الى استفراغ بيسير من الدم والصفراء وفي البارد الى استفراغ بيسير من البلغم وذلك لما يجذب بسبب الوجع الى
الموضع الوجع ما يناسب من المواد وان كان المادة قطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف وبو بالحجامة وقلة
بالقيء وهو انفع من الاسهال وذلك لان القيء يجذب من الاسافل والاسهال يدفع المواد الى الاسافل والمحل ضعيف قبل
المادة وتقوية العضو بالروادع لئلا يقبل زيادة مدد ان كانت المادة قليلة اي في البدن وان كانت كثيرة فان الردع
يوجب احد الامرين اما رد المادة الى عضو شريف او حبسها في ذلك المفصل فيزيد الالم بالتضييق واما في عرق النسا فلا يقبل
الردع لانه يعود مادته ثم تحليل الموجود في العضو ولا تطيل المسخنة في الابتداء وعند الجذب والمحمرة حارة لتغليظها وتطويل
المرض والمسكنين لو خطتم غير موافق الا في الاعضاء العصبية والتراب الا ان الكثير منه وهو لا كون استعمال الكثير منه الا بعد الترة

بأربعة فصول وجميع المحللات يخلط معها الملينات كالشحوم لئلا يحجر المادة فيتحجر لطيفها وخصوصا في السوداوي الاشربة للحار
والصفراوي والدموي فاذكره في علاج الحمى الصفراوية والدموية وخصوصا ان كان مع وجع المفاصل حمى وتلين الطبيعة
بمثل شراب التمر هندي بالفتل والخوخ الطيبة واما البارد البلغمي فمثل حلو منقع على سكر او ورد مربى او ينقع مربى او شراب
الليمون او عرق السوس ان كان مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول وسكنجبين العنصلي او البزوري او عرق السوس او مثل
واما اليابس والسوداوي فحلاب باردا وحارا ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما يزيد فيه عرق سوس ايا شيئا يسكر
الاغذية يمنعون اللحوم الا الفروج فاللحوم الطير والحيوان البري افضل من غيره وخصوصا في البلغمي وفي الايام الاول ما
الشعير بالسكر وشراب النيلو فر للصفراوي والدموي والحار اي سوء المزاج الحار الساذج او سويق بسكر واذا ضعفت الشهوة
فاسفاناخ اي مطبخ او نعلة اليمانية او بالقرع او ملوخية كذلك واما البارد اي الساذج والبلغمي فالحمص بالسكر اما ماء او
بالعسل او ماء الشعير بالعسل او عسل وحده على حسب الحال والوقت وغيرها فاذا قويت الشهوة والهليون اي المطبخ او
مزورة الليمون بالعسل ثم فروج الدجاج بالشبت والدارصيني والمصطكي واوراق الفوارع مزورة بالابازير الحادة واما السوداوي
فاغذية الصفراوي مثل ماء الشعير والملوحيا والاسفاناخ مع تسخينها بمثل العسل والابازير القليلة الحرارة وخصوصا في السوداء
الاحراقي والمستفرغات اما الدموي فالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان يوخذ يوما يوما ليستفرغ المادة قليلا لان
الفصد استفراغ كلي واما البلغمي فانتظار نضج واجب وخصوصا الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل الذي سوعد لوربما لمركبات
او مطبوخ السورنجان او ايارج لوغاذيا او حب المنتن وذلك بحسب اختلاف اصناف البلغم بالرقة والغلظ واللزوجة و
لا يجوز استفراغ البلغم فقط فان الصفراء تحرك البلغم الى العضو الضعيف فلا بد من مراعاتها والسورنجان يعقب الاسهال
فيضاف الطرق الى العضو حتى لا ينصب مرة اخرى ولذلك يختص بالمفاصل كزمازا بالمعدة فيصلح بالفلفل والزنجبيل
والكمون وزجل الزواب دواء يقوم مقامه ولا يضر مضرته واما الصفراوي فبطبيخ الفواكه مقوى بالسورنجان والبو
زيدان واما السوداوي فبطبيخ الافتيمون ويحجر الارمني نافع للاوجاع المفاصل المقيات درمان من اصول البطيخ
للصفراوي او بزر الفجل او عصارته وورقه بالسكنجبين العنصلي ادمن بعطيع في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي المدرات
ينتفعون بالمدرات كثيرا وخصوصا في عرق النسا بل كثيرا ما يسهلون فلا ينتفعون اي الاسهال لانه يحرك لعقوة المواد الى
الاسافل فيزادون بالمدرات بالتدريج وهي مثل بزر البطيخ والخيار والقثاء سكنجبين يسحق بما على فرفر سياوشان وقوة

٢٧٨

البنج للعشواوى والبلبلى بهذا السفوف جنطيانا وكافيطوس وكادريوس وبزر بطيخ وبزر سداب يستعمل مع الزيت قدر
ملعقة بماء ورد فيستفرغ بالادرار الادوية الموضعية المطولات تطول للخار شيرو حتى يطبخ بالخل حتى يتهرى [illegible] الكبار ورد نجوش
وورق الغار وسذاب وكمون مطبوخ وينطل بماء يسير قريب من الاعتدال بابونج اكليل الملك [illegible] وحلبة يطبخ و
ينطل بماء ويفيد نطله الادهان والمروخات دهن الخطمى ودهن القسط ودهن الخروع ومن المركبات الترياق [illegible]
الافاعى وسويرنا بالجملة يعنى بعد التنقية والمرخ بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد وشحم [illegible] بالمخ الاحمر [illegible] وحلبة
مطبوخ في الخل والعسل حتى يتهرى [illegible] وحلبة وبزر الكتان كندر [illegible] ويضاف اليه شمع احمر [illegible] الاستحمامات
[illegible] الاستحمامات [illegible] الحمام المجفف [illegible] النقرس [illegible] بالملح والحسان والنطرون فانه نافع
وما يكان نافع [illegible] ونطرون [illegible] وبورق وورق الغار [illegible] بعد النقرس [illegible] الارنب [illegible]
الارنب [illegible] فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحش او الارنب او ما طبخ فيه ذلك
والزيت اقوى فان بقى فيه الوجع بعد ذلك فالكى وافضل الكى لعرق النسا ان يجعل على [illegible] بالعجين ويلق
عليه الكادى والرباقي الفاروق عظيم النفع وكذلك [illegible] والمعاجين الكبار المذكورة في الاقراباذين [illegible] وعظام
[illegible] من النقرس ووجع المفاصل قال الشيخ العلاج الذى هو احق بعرق النسا واوجاع الورك [illegible]
ترجع في علاجها الى القوانين المعطاة في اوجاع المفاصل وان تعلم انها [illegible] اوجاع المفاصل بان الردع
في الابتداء [illegible] المادة [illegible] والردع [illegible] وبعد [illegible] المفصل
[illegible] الوجع في الابتداء [illegible] الا ان يتفق ان تكون
المادة رقيقة جدا [illegible] في البرد والرياح الباردة وفي [illegible] اصعب واما [illegible]
فانفع الاشياء الفصد [illegible] من اليد ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد [illegible]
[illegible] واما الاسهال [illegible] المادة بالاسهال الى الاسافل الا ان [illegible] المادة
[illegible] ان يصوم يومين ثم يفصد واعلم ان فصد عرق النسا انفع في عرق النسا من [illegible] الا ان
يكون الوجع [illegible] الى الوحشي [illegible] فيكون العاصى فيه انفع فيه من عرق النسا على
انها [illegible] كالباسليق والقيفال في اليد لكن جالينوس [illegible] الصافن وعرق [illegible] وفصد عرق

الابطى فقط وفصد عرق الابطى انفع من عرق النسا والصافن جميعا وما يفصد العرق الذى سوى الخنصر والبنصر
من الرجل ويفصد بعده عرق النسا وقيل ان هذا العرق انفع من عرق الباسليق في علل الكبد والطحال واما البلغمى منه
فيجرى مجرى الاورام الغليظة في استحقاق العلاج ولذلك يحسن ان لا يقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ لما
علمت وقد ذكرنا ان الحقن انفع من الاسهال [illegible] المادة الى جهة الوجع [illegible] ان يكون
بالبورق والملح وقد يحتاج في البلغمى ايضا احيانا الى [illegible] الفصد ويستعمل بعد الاستفراغ ما ذكرنا من المدرات
[illegible] لاوجاع المفاصل وهذا الدواء عجيب جدا كادريوس جنطيانا [illegible]
[illegible] السذاب اليابس [illegible] ويستعمل المحاجم على الورك [illegible]
[illegible] والمنفطات [illegible] المستعملة [illegible] للتحليل [illegible]
للجذب الى خارج [illegible] المادة [illegible] العلاج [illegible]
[illegible] بجذاب للمادة الى الظاهر من العمق بزر السذاب [illegible]
[illegible] والمعطوخة
[illegible] والحكمة فيها [illegible] العدس والكرسنة [illegible]
ومن اخذه [illegible] البلبوس والرفت والتين المطبوخ [illegible] هذا اخر شرح الفن الثالث ويتلوه شرح الفن الرابع
بحمد الله وحسن توفيقه في يوم الخميس ثالث
محرم الحرام سنة ٩٩١
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

٢٧٩

قال الشيخ رحمه الله الفن الرابع في الامراض التى لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان يعم البدن كله كالحميات او يحدث في اى
عضو كان اى لا يكون صورته في كل واحد من الاعضاء كالورم اى على مذهب الحق وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على
ابواب ستة الباب الاول في الحميات الباب الثانى في البحران وايامه الباب الثالث في الاورام والبثور والتحرز
عنه الباب الرابع في الكسر والوثى والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والسحج الباب الخامس في الزينة
الباب السادس في السموم [illegible] الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب
الى الاعضاء [illegible] من الفن الاول [illegible] على [illegible] جالينوس
وارسطو واعلم ان قوله حرارة غريبة [illegible] من الحرارة [illegible] الى [illegible] الافعال [illegible]
تنبعث من القلب الى الاعضاء [illegible] ان الحرارة [illegible] من القلب الى جميع الاعضاء الضارة بالافعال كلها او بعضها
[illegible] حمى يوم [illegible] قال الشيخ في الرابع من كتب القانون الحمى حرارة [illegible] تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح
والدم والشرايين في جميع البدن فتشتعل [illegible] الافعال الطبيعية [illegible] الافعال [illegible]
الحيوانية والطبيعية والنفسانية على ما قال القرشى في الشرح [illegible] قول الشيخ [illegible] الاشتعال اولا في القلب
او في عضو [illegible] الى القلب ثم الى جميع البدن بتوسط [illegible] القلب [illegible] التعريف لا يصدق على الحمى [illegible]
[illegible] فقد اجاب الشيخ عن هذا [illegible]
[illegible] من القلب [illegible] جميع البدن [illegible]
[illegible] من القلب [illegible]

بلا واسطة [illegible] العفونة [illegible] واما الورم فانها عارضة للورم [illegible] الورم
[illegible] ان يقول [illegible] الورم [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] حمى يوم [illegible] العفونة [illegible] الورم
[illegible] العفونة [illegible] الورم [illegible]

فايبع وتارة الى داخل وقرعية وتوعان فرحية وغضبية وسهرية لاشتغال الروح وتوهمه وعمه وعرها خفقان لكان احس و
اوجع وانما يكون لحركة الروح الى داخل البدن او خارجه توجب حمى يوم اذا كانت حركة عسه كما يكون عنه فقدان مال او جاه
ونحو ذلك فينقبض الروح جدا فيتحرك ويوجب الحمى وتعبية واستفراغية وذلك بسبب تحرك الروح من اضطراب الاخلاط وحركتها العنيفة
بالادوية القوية الاسهال وعلى هذا القياس تسمى امتلائية وجوعية وعطشية والمراد بالامتلائية التخمة وانه يحدث من التخمة بخرة ردية
وحرارة تلهب الروح وانما قلنا هذا الان حمى يوم عدا اسمه غير حكمه على ما قال الشيخ في الاعدية الحارة قد تفعل حمى وكان الشمسية في الحرارة وما يشبه
وفي روح نفساني وحماية قلبية وفي روح حيواني فان التغذية كبدية وفي روح طبيعي وسددية لا يمنع ان تسخن الرطوبات لانها لو
بلغت الى ذلك المبلغ لكانت من اقسام الحميات المختلفة وسبب هذه السددية غير بادي ما بدني وقد يكون فينقبضه ورده واستحصافية
هذه حميات تحدث بسبب الشدة او طاهر البدن وتكثفه وحركته تسبب وصول الهواء الى القلب اعلم ان حميات اليوم بحسب
اقسام الارواح الثلاثة حمى يوم طبيعية وحمى يوم حيوانية وحمى يوم نفسانية ويعرف تعلقها باحد الارواح المذكورة بما يتقدمها
من الاسباب فانه ان كان يتقدمها تخمة او سوء استمراء او اغذية حادة فهي حمى يوم طبيعية وان تقدمها غم او هم او فرح او
حرارة حمام فهي حمى يوم حيوانية وان كان قد تقدمها فكر او سهر فهي حمى يوم نفسانية وربما تبقت ثلاثة ايام وربما دارت اربعة
او دار او ستة قال الشيخ الجامع في الحميات الاكثر ان تزول في يوم واحد وذلك للطف ما يتعلق به الحرارة وهي الروح وقلما تجاوز ثلاثة
ايام فان جاوزت ذلك القدر حدس من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال ان تتشبث الحرارة بالروح قد جاوز الى بدن
او خلط على ان من الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاضا لا يكون مثله لو كان قد انتقل الى جنس او وانه
اقول ان كان هذا حق ويمكن فيشبه ان يكون من الحميات السابقة لاورام الاعضاء الظاهرة والا وجاع الصعبة ولم يكن في البدن
خلط مستعد للعفونة والحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة اي حادثة عن عفونة اكثر من خلط واحد
والبسيطة اجناسها اربعة لعدد الخلوط الدموية المطبقة دون سونوخس وهي اما متزايدة اي في الاشتداد كل ساعة وزيادة الاعراض
وهي ابتراوخس اقمقسطيس او متناقصة وهي ابيمسطيقوس او متساوية وهي ايضا اعلم ان الدم اذا كان كثيرا في البدن وكان قابلا للعفونة فاذا عفن جزء
منه سرت العفونة الى اكثر الاجزاء فكان المتعفن اكثر من المتحلل فيكون الحمى دائمة متزايدة ومتى كان الدم قليل المقدار غير قابل
للعفن قبولا ظاهرا كان المتحلل اكثر من المتعفن وكانت متناقصة وان كان متوسطا في ذلك كانت متساوية واقفة وربما انها بحث
سبعة ايام طرفيها اي اعلم ان بنية البدن متى كانت متلززة كان المتعفن اكثر من المتحلل وكانت الحمى متزايدة ومتى كانت متخلخلة

الحمى العفنية

كان المتحلل اكثر من المتعفن فكانت متنقصة ومتى كانت متوسطة كانت واقفة وقد يفرق ايضا بالقوة المدبرة للبدن
متى كانت قوية متوفرة بادرت الى تحليل المتعفن وكانت متنقصة ومتى كانت ضعيفة كانت الحمى متزايدة واذا كانت
متوسطة كانت واقفة وثانيها الصفراوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة
بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة على انه قد تسمى محرقة اذا كانت من بلغم مالح عفن بقرب القلب وذلك لان البلغم المالح
في حكم الصفراء على مام من بحث الاخلاط فان معنى في قرب القلب وفي الشرايين والاوردة الوسطى منه اشتعل اشتعالا عظيما كا
اشتعال الصفراء واما خارج العروق وهي الغب الدائرة وعلى كل التقادير فان يكون الصفراء محضة وحتى مخالطا ومخلطا
بالبلغم اختلاطا تم حا مخلطا وهي الغب الخالصة اعلم ان كون الغب الغير الخالصة من اقسام البسيطة وان كانت مادتها في الحقيقة
مختلفة مثل الحمى العارضة من عفونة الصفراء المحترقة لا تنافي عمول الحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد وذلك لان
مادة الغب الغير الخالصة وان كان هي الحقيقة بلغما الا ان امتزاجهما امتزاج موحد بحيث لا تمكن بينهما فان مثل الصفراء المحترقة
لا يقال لها انها خلطان بل خلط واحد وهي الصفراء المحترقة اي خلط غير طبيعي لانه خلط قوامه حين قوام الطبيعية وبهذا يفرق بين شطر
الغب والغب الغير الخالصة فان مادة شطر الغب مادتان ممتازتان في محلين مختلفين ولذلك هي من اقسام الحميات المركبة وفي
الغب الغير الخالصة فاعلم ذلك فانه قد اشتبه هذا على كثير ممن يزاول هذه الصناعة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق
وهي اللازمة وتسمى اللثقة ايضا او خارجها وهي المنابية اي كل يوم ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي
الربع اللازمة ووجودها نادر جدا وذلك بسبب ان السوداء قليل الوجود في العروق وخصوصا الغير الطبيعي منها واما خارج العروق
وهي الربع الدائرة والاكثر يكون تعفنها في الطحال ثم في المعدة ثم في الكبد ولكل واحد من حميات العفونة تنقسم بحسب انقسام اصناف
تلك الاخلاط الى غير الطبيعي فيكون غب مادتها صفراء محضة او خلطا او محرقة او ربية او زجاجية وغيرها مادتها بلغم جصي ومالح او
مخاطي وسوداوية مادتها حصلت من احتراق دم او بلغم او صفراء او سوداء وعلى غير القياس وهذه تختلف بحسب طول الزمان
وقصره وكذلك تختلف علاماتها وعلاجاتها وغيرها الحمى الدقية وهي التي تتشبث اولا بالاعضاء الاصلية فهي اي حرارة او حمى
عند تعلقها بالاعضاء الاصلية لا بد تفني رطوبتها اي رطوبة تلك الاعضاء وفي البدن رطوبتان الاولى وهي الاخلاط الاربعة وقد ذكرنا
والثانية منها فضول وقد ذكرت ايضا ومنها غير فضول وغير الفضول اقسامها اربعة احدها الرطوبة المحصورة في اطراف العروق
الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبه بالاعضاء ورابعها التي

الحمى الدقية

بها انعقاد الاعضاء الاصلية فان افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبة وهي الرطوبة التي في العروق الشعرية وشرعت في افناء
الصنف الثاني خص هذا الصنف اي هذا الصنف من اصنافها الحمى الدقية باسم حمى الدق اي المطلق وان افنت الحرارة المتشبثة بالاعضاء
الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث خص باسم الذبول والا يمتنع من يطلق اسما ذو لان الذبول له اول ووسط وانتهاء وان افنت
الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع خص باسم المفتت والمتكلس حمى الدق ايضا على مراتبها قال الشيخ في حمى الدق قد علمت ان في البدن
رطوبات مختلفة الاصناف ومنها رطوبات معدة للتغذية وترطيب المفاصل فمن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو
مبثوث في الاعضاء كالطل ونداء القطاء وهي الغليان اذا كان الغذاء اليس لا ينفق كما يحصل بل قد يحق
منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت بالفعل غذاء الى جرية
الى الموضع الذي هو ابدال ما يتحلل منه وصار زيادة فيه منشبة الان الجمود بالسيلان قريب فهي غير جامدة اي غير مستكملة الجمود ومنها
رطوبات بها يتصل اجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبسببها انها نيران التفرق والتقرب مثال الرطوبة الاولى من التراب
المصبوب في المبرقة ومثال الثاني من المسرب في اجزاء الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي يتعلق بها القطن المحرق الذبال فاذا اشتغلت الاعضاء
الاصلية وخصوصا القلب كان من ذلك هذا المرض الذي هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد قد تودي الى الدق ولكن لا يكون نفيهاد ما
بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرئة والمعدة لكنها ما دام تفني الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء الى ثمرة الطل
عليها وخصوصا من القلب كما يفنى المصباح الدهن المصبوب في المرقم فهو الدرجة الاولى المخصوصة باسم الحمى وهو الدق فاذا افنت
الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات التي من القسم الثاني وفي افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن المنبوع في المسرج
واخذت تفنى المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية وهي ذبولا وله اصلا من ابتداء وانتهاء ووسط ثم لا يمتنع من يطلق اسم الذبول
وهنا سبيل العلاج الا ما شاء الله فاذا افنت هذه واخذت تفنى الرطوبات التي من القسم الثالث كما اخذ الشعلة يحرق جرم الذبال ورطوبته
الاصلية كانت الدرجة الثالثة وتسمى المفتت والمتخفف وهذه العلة من كميات التي لا دواء لها اما الحمى المركبة وتركيبها اما من اجناس
متباعدة كتركيب حمى الدق مع الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية كشطر الغب باقسامها على ما يجي او من انواع
جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة كما يتفق ان يكون حمى لازمة ويكون مع ذلك في يوم ابتداء نوبة ويكون اقشعرار ونافض
وعلامات اخذ وترك واللازمة باقية الا انه في اليوم الاخر لا يكون علامات الاخذ والترك بل يكون حمى لازمة مع ابتداء اقشعرار او من اصناف
نوع واحد كتركيب من غبتين دائرتين واحدهما خالصة وغير خالصة فيكون في يوم منها علامات حمى الصفراوية وفي ... بلغم وطول نوبة وفي

الحمى المركبة

اليوم الثاني لا يكون كذلك فلنفصل الان هذه الجملة ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها بحسب ان نفصل ما ذكرنا
من اقسام حميات اليوم وحميات الخلط واصناف الدق مجملا وكذلك نفصل علامات كل واحد منها واسبابها ومعالجاتها
على وجه يجري من هذا الخلط ... وحلها من غير تحت وسوانه قد تقرر في الفن الاول ان المرض المركب هو الذي
يكون تحقق من عدة امراض يعني يحصل من تلك الامراض مرض واحد كالورم فانه حاصل من سوء المزاج المادي و تفرق الاتصال
وزيادة المقدار والحمى المركبة على ما قال ليست كذلك مع انها من الامراض المركبة ايضا لان شطر الغب لا يكون حمى الدق مع حمى
خلط حمى واحدة بل حميين اثنتين فلا يكون الحمى المركبة على قياس المرض المركب مع انها منه فتامل ذلك ويمكن ان
يجاب عن هذا بان يقال ان هذا اصطلاح اخر غير ما قيل في المرض المركب وهو ان الحمى المركبة هي التي تكون مادتها اكثر من
خلط واحد الحمى اليومية سوف يتقدم اسبابها مثل الغضب والفزع او حر الشمس او تقدم جوع وغير ذلك ويبتدي
بلا نافض اي يوجد بتقدم اسبابها ويكون ابتداؤها بلا نافض ولا نكر ولا تكسر ولا تضاغط ولا نبض قال الشيخ في شرح هذه الموضع من
القانون لما كانت الحميات متضادة لكل واحد منها لوازم فالاستدلال على كل واحد منها تارة يكون بوجود لوازمها المعادي
ليافي العموم اذ الذي هو حتى منها ضرورة انه يلزم من وجود احدهما وجود العام ومن وجود المساوي وجود
المساوي وتارة يكون بانتفاء لوازم القسمين الاخرين انتفاء او لكل واحد منهما اذ يلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم فيلزم
انتفاء ذينك القسمين ويلزم من ذلك وجود الثالث فلذلك كانت العلامات الدالة على كل واحدة من الحميات قسمين
لكن لوازم هذه الحمى لما كانت خفية طلبت لا جرم كان الاعتماد عليها هو بانتفاء لوازم القسمين الاخرين بل ربما وقع في
ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب الابخرة اي مرورها بالاعضاء الحساسة وربما قوي اي المذكور من البرد والقشعريرة
فصار نافضا وهو نادر وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة حادة وتمر بالعضلات فيشتد وتحليل نافض ولكن لا يكون له
دوام النافض الحاصل عن مرور الاخلاط الفاسدة بالعضلات ولا يكون بتلك القوة وجميع انواعها خفيفة كما ان حرارة
حمام بلا لذع بل ساكنة نادية وذلك للطافة مادتها التي هي الروح ونبض حسن وتنفس كذلك وهو لا يقع محتى الا في اليومية
والنفسية والشديدة ونحوها فان البول يكون فيها ناريا لاشتعال الحرارة والابخرة كحادة في الباطن وبالقوة يلزمها تغير
النبض لحمى وحرارة الروح الحيوانية وعرق فيها غير كثير جدا اي غير كثير بل ان كان عرق كان كتراوة لعدم خلط فيه فهو لطيفة
ما يعرق وطول المقام في الحمام اذا صار قشعريرة فليست اليومية اي هو من علامات ان الحمى ليست يومية بل خلطية

الحمى اليومية

نوبة الحمام فليخرج منها حاجة من الحمام بسرعة لان هذا يدل على انه في بدنه خلطا مستعدا للعفونة والحمام يعينه على ذلك كما قيل ٢٨٢
فاذا انتقل حمى اليوم الى حميات اخرى يقدر ما يجد عليه البدن والاخلاط في الاستعداد وبقدر ما يقترن اليها من الاسباب
ومن اخطاء التدبير مثل ان يغتسل اي يتدثر ثيابا فاخطأ الطبيب علمه فلم يغذه واشتعلت في الابدان المرارية الى الدق
والمحرقة وفي الابدان اللحمية الى سونوخس الدمي بلا عفونة وربما اشتعلت الى التي بالعفونة وكذلك اذا كانت تحتاج الى معونة
من تفتيح المسام وتحلل الجسم فلا يقبل اشتعلت في الاخلاط المحتبسة في البدن فيعفن ولا سيما اذا كانت الاخلاط مستعدة
بكثرتها او رداءتها او غلظها واحتقانها [illegible] او غيرها للسدد **العلاج** مقابلة السبب كالتبريد والتسلية في الغضبية
والحزنية والنومية والاستفاقة بالمفرح في الوجعية والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح في الاستحصافية
والسددية والدلك اللطيف فيها وشراب السكنجبين فيها بالغ وربما احتيج معه الى بزر القثاء والبرهة والترطيب [illegible]
حميات اليوم بلا عنف بالاغذية والاشربة والمشموم والمسكن البارد ثم الحمام [illegible] الهواء فان الشيخ علامة الحمى
يوم يقرب لكل جميع اصحاب الحميات اليومية يحسن ان يورد على ابدانهم ما عدا وغذاء جيدا سريع الهضم لان المحموم عليل
والعليل ماوف والماوف لا ينهضم او يبطؤ هضمه لكن بعضهم رخص له في الترفه كالبقول والبوص والعنب والتين [illegible]
لهم مرارة كثيرة ومن يشكو فتورة في الابتداء فليطعم طعاما [illegible] او شراب ليكون [illegible] وهو لا يتغذون ولو في
ابتداء الحمى وبعضهم يمنع الترفه فيه ويشار عليه بالتلطيف مثل السددي والاستحصافي والورمي والاولى ان يوخر التغذية الى
الانحطاط والى البارد يحسن لا يمنع في اول الامر لان القوة قوية فلا كان ضعفها [illegible] افضل علاج في التبريد
للروح لكن ان كان هناك ضعف في الاحشاء وكانت الحمى قد احتدت او كانت سددية فالاولى ان لا يكثر منه والحمام يحرز المشورة
عليهم عند انقضاء نوبتهم في حميات اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها التوثيق وتحلل المسام ومنها التبريد في ثاني الحال
ويمنع حيث يخاف العفونة وانما [illegible] ان يجتنب الحمام صاحب السدد فربما اورث الحمام مرضا عنيفا [illegible] الا في الحمى
الاولى ولهذا اتساع المسام [illegible] فهنالك يجب ان يحم جميع اصحاب حميات اليوم يحسن ان لا يطيلوا اللبث في هواء
الحمام بل في مائه [illegible] الا اصحاب الاستحصاف والتكاثف فلا ان يطيل اللبث في [illegible] واما
الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا صاحب السدد والامتلائي وصاحب التخم ومن به حمى يوم استحصافية وقد ينتقل **سونوخس** دمي
حمى تحدث عن غليان الدم اي بلا عفونة ويكون اعراضها من الصداع والحرارة والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنية

وتكون علامات الامتلاء الدموي ظاهرة وانما كانت اخف من العفنية لانها ليس تكونه لا يبلغ الى حد العفونة ولذلك كثيرا ما اجرى
جالينوس هذه الحمى مجرى حمى اليوم لقلة اعراضها بالنسبة الى العفنية ولانها ربما تزول في يومين [illegible] **العلاج**
الفصد فربما كفى وحده ولا يحتاج الى تبريد او كثيرا ما [illegible] الدم الى ان يحصل الغشي فيقلع الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد
الى تبريد وتطفية وهجر اللحوم والاقتصار على [illegible] وتليين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال الصفراء خفيف بمثل نقوع
المقوى او ماء الرمانين بالهليلج وذلك اذا كان مع غلبة الدم صفراء او [illegible] الدم يحصل لمزاج صفراوي قال الشيخ الرئيس في
علاج حمى الدم هو استفراغ الكثيرة الى الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا مائيا او صفراويا او تبريده وتنقيته ورقيقا ان
كان غليظا فاما الاستفراغ فعلاجه كالفصد من اليد في اي وقت عرضت الحمى ولا تنتظر بها [illegible] ولا ينبغي الا ان يكون محرقا مفرطا
ولا تزال تفصد الى قرب الغشي واعلم ان الفصد [illegible] البارد [illegible] عن تدبير غيره وربما احتيج الفصد في الوقت اسهال مرة
[illegible] ان يسيح كل وقت حتى تتتابع وربما عوفي به ويتدارك الضعف بغذاء لطيف وسكون واما تغليظ الدم فمثل رب
الحصرم وهو ان يطبخ [illegible] عناب [illegible] ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويقوم بسكر قليل وكذلك العدس باخل **الحمى الدموية**
العفنية يذكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية [illegible]
[illegible] اعلم ان الاطباء اختلفوا [illegible] في الدم عند عفونته هل يبقى على صورته الدموية او ينتقل الى خلط اخر فذهب جالينوس
ومن تابعه [illegible] الى انه متى عفن صار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء وذهب [illegible] الى انه اذا عفن لم يخرج عن كونه دموية
قال الشيخ واختار مذهبه وهو الحق واما ما ذكره جالينوس فيرد عليه وجوه اربعة احدها ما ذكره الشيخ في كتاب الرابع من القانون
وهو ان صيرورة الدم صفراء لا يخلو اما ان يكون حال العفن او بعده فان كان الاول فباطل لان العفن استحالة [illegible] وكون
محتاج الى زمان والكون لا يحتاج زمان كما قد تقرر في الحكمة واما بعد العفن فهو ايضا باطل فانه اذا عفن وصار لطيفه صفراء
وكثيفه سوداء لا يلزم ان يكونا عفنتين فانه قد يصير من العفن ويحصل ما ليس بعفن كما يتولد من العفونات حيوانات صحيحة لا عفونة
فيها ولو كان كونه من العفن يوجب ان يكون عفنا لكان كثيفه الذي هو السوداء ايضا عفنا فلا يكون انتساب الحمى الصفراوية
اولى من السوداوية وثانيها لو كان الدم عند عفونته يصير صفراء [illegible] نوايبها واشتدت اشتدادها وليس كذلك وثالثها انه لو
صار صفراء لكانت [illegible] حرارة اللمس وصفرة القارورة ونحو ذلك وليس كذلك ورابعها انه لو كان صفراء لكان تعالج من به
تلك الحمى بالمبردات المرطبة لكن يعالج بالمبردات المجففة والرادعة وقد تبين ان الدم اذا تعفن لم يخرج عن كونه دما كسائر الاخلاط

الحمى الدموية العفنية

وعفن الدم داخل العروق

اذا تعفنت لا يخرج من مجاريها وحيث كان الدم داخل العروق فعفونته داخل العروق فتوجب اي عفونة الدم الحمى المطبقة ٢٨٣
على الاقسام الثلثة اي المذكورة التي هي المتزايدة والمتناقصة والمتساوية وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد
بجوهرها كالسمك الطري السمك الغليظ بجثته وخصوصا البطايحي [illegible] او لسرعة استحالتها وان كانت في جوهرها غير
ردية كاللبن او لسوء ترتيبها مثل الاغذية عند التناول بان يتبع الغليظ بلطيف وبالعكس او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش
او غليظة اي فجة فان الغليظ منها ليس بالمعنى المذكور في العفن الاول [illegible] الحرارة الغريزية فربما فيتعفن فيها [illegible]
كالخيار والقثاء واما السدد اي حصول العفونة في اخلاط البدن اما السدد وتمنع الترويح من كثرة اي سدد حاصل من كثرة الاخلاط
او غلظها او لزوجتها او ذكر على الامتلاء [illegible] الازدواجات فيها واما السبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي [illegible] اي
استنشاق الهواء [illegible] المتعفن والجيف ويدل على قوة العفونة كون الحرارة لذاعة بخلاف الحمى اليومية والغليانية
واللذع والحدة في الحمى الدموية العفنة اقل بالنسبة الى الصفراوية وتتقدمها اي من علامات الحمى العفنية انها يتقدمها حالة
تسمى المتلبثة وهي بين الحمى واعتدال المزاج ويبتدي بتكسر وكسل واختلاف نبض [illegible]
والقوى الى الباطن لدفع الموذي ثم يظهر فتوره [illegible] اذا تحركت المواد [illegible] بالاعضاء التي [illegible] وقلما تحصل
مداواة في النوبة الاولى [illegible]
او رخوة واعراض اي من علاماتها ان الحمى العفنية ان يكون فيها اعراض اشد من اليومية وسونوخس من الصداع والعطش و
طعم الفم واللسان وذلك للعفونة ويكون ذلك في الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء النبض واحمرار
اللون وثقل البدن والراس كل ذلك لامتلاء الدم [illegible] الدموية [illegible] ولا يكون معها عرق يعتد به لان الدم داخل
العروق الا عند البحران ويكون الحمى لازمة [illegible] لذاعة [illegible] كانها حرارة الحمام [illegible] **العلاج**
اول ما يبدأ به اي بالعلاج في الحمى الدموية العفنية الفصد [illegible] والتطفية بمثل شراب النيلوفر والسكنجبين السكري مع حب
بزر الخيار [illegible] وتلطيف الغذاء او تركه يومين [illegible] واسهال لطيف للصفراء بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمان مع الهليلج [illegible]
[illegible] في النافض والبرد والقشعريرة والتكسر [illegible] حالة يجد البدن فيها اختلاف [illegible]
[illegible] واما البرد [illegible] واما النافض فهو ان لا يملك اعضاءه
من اهتزاز وارتعاد يقع فيها [illegible] النافض له اسباب كثيرة [illegible]

[illegible]

حس العضو الذي تقربه المادة وقوة الدافعة التي في ذلك العضو وغلظ المادة ولزوجتها [illegible] على ايجاب صعوبة النافض و
تختلف النافض بسبب اشتداد الاسباب واستعاضتها فمتى كانت المادة غليظة باردة او رقيقة حارة وكانت القوة الدافعة قوية
يكون نافض قوي جدا بالعكس لكن اذا كانت المادة لذاعة حادة كما في الغب الخالصة يكون النافض مع قوته سريع الزوال ومتى
كان غليظة او ردية كما في المواظبة كان بطيء الزوال فاعلم ذلك **الحمى** الصفراوية [illegible] مطلقا حتى تشمل الغب واللازمة محرقة او غير محرقة و
لذلك قال اما الغب فانها تنوب يوما وتدع يوما اي كل حمى تنوب في يوم وتترك ولا يجيء في اليوم الذي بعده ثم يجيء في اليوم الثالث
وعلى هذا القياس تسمى غبا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة لان المادة في خارج العروق وفي المحرقة
مع اسوداد اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان ومرارة الفم وربما علا اللسان سواد [illegible]
كل ذلك لشدة التهاب الصفراء في حوالي القلب والكبد وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا [illegible] ولكن يكون اسهل
من التي في المحرقة وفي الدائرة اضعف من التي في اللازمة [illegible] لا يبلغ الى هذه المراتب [illegible] نوبة الغب بقشعريرة ثم
نافض يكون [illegible] ثم يضعف كلما نقصت حدة المادة بالنضج والربع بالعكس ولا يدوم البرد في الغب مع قوته اي مع قوة
نافضه فان البرد انما يكون فيها للذع المادة وغرب الحرارة الغريزية الى [illegible] القلب [illegible]
في [illegible] واللازمة [illegible] والمحرقة قد تشبه في الكرب [illegible] الشيخ [illegible]
نوبة الغب نافضا او لا بقشعريرة ونخس ابري ثم برد ونافض [illegible] صعب جدا اشد من سائر النوافض غير بارد او قليل البرد
وليس برده الا لغور الحرارة الى الباطن نحو المادة وهذا النافض مع شدته سريع السكون والسخونة اقوى وذلك لان اختلاط المادة
بالفضلات التي هي سبب النفض كلما كان احد واشد لذعا كانت نكايته بالاعضاء الحساسة ابلغ فيكون [illegible] لدفع ذلك الموذي اقوى
ولا شك ان الصفراء احد واشد لذعا ولذلك صار النافض في ابتدائه [illegible] اشد ثم انه يضعف قليلا قليلا [illegible]
[illegible] والحمى السوداوية يكون بالعكس لان المادة في الاوائل غليظة [illegible] يقوي النافض فيها و
ذلك [illegible] الى الحدة واللطافة [illegible] استعمال المسخنات والمفتحات [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
بعض الاطباء الى انه [illegible] ان يكون النافض في الحمى السوداوية والبلغمية اقوى وذلك ان المادة كلما كانت اغلظ والزج [illegible]
[illegible]
[illegible]

الحمى الصفراوية

وغلظ السوداء ولزوجة البلغم تبطؤ حركتهما وردائهما على العضو فعلى هذا عفونة تعفن الصفراوية يكون بحسب الكيف وعفونة
تعفن البلغمية والسوداوية يكون بحسب الكم والداخل واذا تركبت غبان نائبة كل يوم فمعنى هذا انه اذا كثرت الصفراء في البدن
وكانت قابلة للتعفن تحدث الحمى الصفراوية كل يوم كالبلغمية المواظبة لان المادة الكثيرة يحصل منها كثير في موضع عفونة
الحمى المتعفنة ويكون سببا لحمى اخرى لوجود خميرة العفونة في ذلك الموضع وربما كان في موضعين مختلفين كفم المعدة
والمرارة فلا تعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض من انه صفراوي او بلغمي او غير ذلك بل الاعتماد على علامات غلبة
كل خلط وما يظهر منه في البدن قال الشيخ واذا تركبت غبان كانت النوائب عائدة كل يوم فمن راعى الغب بالنوبة غلط فيه
بل يجب ان يراعي الدلائل الاخرى والنوائب تؤكدها وانا اقول المراد بقول الاطباء ان الحمى التي مادتها صفراء اذا نابت كل يوم
مركبة من غبين ان يحدث الصفراء المتعفنة يكون لكثرة حتى نوبتها كل يوم كالمواظبة لكثرة مادتها في البدن وانما قلت هذا
لان الغب التي تحمى كل يوم ليست من الحمى المركبة على ما مر بحثه وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا في هذه الحمى لان الصفراء اي في الاكثر
تتحرك الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون اي في هذه الحمى ناريا وذلك لعفونة الصفراء الا اذا كانت الصفراء متصعدة
الى الدماغ فيكون مائيا ابيض لتوجه الصبائغ الى اعالي البدن فلا يندفع منه شيء في البول وربما ينذر بالبرسام ان لم يكن
رعاف اي ان لم يحدث من تصعد الصفراء الى الراس رعاف وذلك اذا كان حجب الدماغ وقواها قوية فلا تقبل تلك
المادة فتندفع بالرعاف وهذا اكثر ما يكون في الغب اللازمة لاختلاط الصفراء بالدم في العروق بخلاف الدائرة و
علاماتها اي الخالصة من الغب ان القشعريرة فيها تكون اكثر ونوبتها من اربع ساعات الى اثنى عشر ساعات وذلك لرقة مادتها ولطافتها
ويعتقد ازدياد نوبتها على ذلك اي على مقدار اثنى عشر ساعة يعرف بعدها عن الخلوص مثلا لو كان زمان نوبتها ثلث عشرة ساعة دل
على ان الصفراء التي هي مادة تلك الغب فيها غلظ ما واذا كان اربع عشرة دل على انها صارت اغلظ كالصفراء المحية والطول لا ينقضي ينقضي
الى ان العفونة في سبعة ادوار وسيجيء ان الغب الخالصة من الامراض الحادة بقول مطلق وما كان كذلك فبحرانه الطالي الى الرابع
عشر كما ستعرفه وانما يقع في هذه الايام سبعة ادوار لان دورها تتم في يومين الا ان يخطا اي خطا حاصل من الطبيب او المريض
او غيرهما وذلك كاستعمال المبردات القوية فيغلظ المادة جدا ولا تتحلل في هذه الايام وقد تقوم يوم اللازمة مقام النوبة
فينقضي في سبعة ايام وذلك لان المادة الصفراوية اللطيفة اذا كانت داخل العروق تشتعل جدا وتتحجر وتتحلل بالادوار والعرق فينقضي
وغيرهما واما غير الخالصة فقد يطول نصف سنة وذلك اذا امتزجت الصفراء والبلغم الغليظ وكانت الغلبة للبلغم فتعطل تلك المادة

الممتزجة غلظا شديدا جدا والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك لرقة المادة وغلظها واذا عرض
الصداع في الاول حرن في الرابع لانه يوم حركة المادة للانذار بالبحران في اليوم السابع فيفارق في السابع اي الصداع
وان عرض في الثالث حرن في الخامس لان المادة الصفراوية تشتد وكثيرها الى الافواه ويفارق في السابع ويجري في اليوم
الحادي عشر العلاج ان وجد اي مع غلبة الصفراء في الدم كثرة فالفصد تسهيل اي لا يفصد في الاوائل بعد نضج ما لان الفصد
استفراغ كلي يتفرغ الكثرة واخراج دم يسير وخصوصا اذا كانت غير خالصة فربما لم يرخص الفصد فانه في ذلك والاشربة في
الايام الاول السكنجبين الساذج السكري وشراب النيلوفر فان وجد عطش مع حليب بزر قطونا فيتبع السكر وتسكن العطش
وتبرد وتبرد ثم اي بعد نضج ما واحتياج الى ملين يسقى شراب البنفسج والنيلوفر وكذلك الديناري او ماء مع شراب الاجاص
وبزر قطونا او شراب الليمون مع النيلوفر او بنفسج او حماض ونيلوفر او تفاح وشراب التفاح والليمون او حماض يسقى اذا كانت
الحمى مع ضعف القلب والمعدة او نقوع حامض او حلو بسكر او شراب بنفسج او نيلوفر والاولى تأخير النقوع يومين ثلثة
وذلك لان في النقوع قوة اسهالية ولانه لا يفيد غذائية او ماء الرمانين بشراب بنفسج والاولى ان يسقى ماء الرمانين بشراب الورد
المكرر او ماء الجلاب لا يتلمح وهو ان شراب الورد يسهل بالعصر ... ان يكون ما يجتمع معه مسهلا ايضا بالعصر لا مليناً كشراب البنفسج بل
كشراب الورد او قرص ... على سكر او شراب بنفسج وهذا اولى لان شراب البنفسج مع التمر هو ايضا يعمل وماء البطيخ
اي الرقيق بالسكر او بالسكنجبين السكري غاية في النفع لانه مدر للصفراء موافق مسكن للحرارة والعطش ملين للطبع وماء البقلة الحمقاء
جيد والاولى تأخير الفواكه الى بعد السادس والسابع وذلك اذا اريد بها التليين العقود والاسهال ولانه ... ان تنقل ...
الى غيرها لو اكثر في الاوائل من مياه الفواكه وتليين الطبيعة كل يوم بمجلسين ... بالغسل والحقن اللينة ان لم تلن الطبيعة بالاشربة
المذكورة وفي اواخر النهار وفي الليل وعند الاحتياج الى الاشربة تضاف اليها المدرات كحليب بزر الخيار والقثاء وخصوصا اذا
كانت اي الحمى مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر البقلة وحده او مع بزر قطونا او بزر رجلة مع شراب السكنجبين او الاجاص
وقد يحتاج اي في علاج حمى الصفراوية وخصوصا الخالصة منها الى ان يسقى الكافور في بعض الاشربة المذكورة فان كان هناك غثيان
وفي نقوع التمر الهندي يسقى من غير ان يرض اي بعد ... النقوع ويسقى على سكر او ترنجبين ... وقد يضاف اليهما
الاجاص او نحوه فيكون اقوى في الفعل او شراب نيلوفر وسكنجبين سكري ... مثل هذه الاشربة شراب ديناري كان النفع
وذلك لان مع ... ساكن للعطش مقو للكبد او نقوع ... والاولى ان ... لانه ...

على المعدة نيلوفر خمس عشرات بنفسج ثلثة دراهم يحل في ماء النقوع عشرون درهما من الترنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه
سكر ... درهم او عشرين وذلك اذا كانت الطبيعة معتقلة او شراب التمر الهندي ... او شراب قراصيا وان كانت الطبيعة مجيبة
اي جدا بان تخشى الضعف فشراب الحماض او الشراب الرماني الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه الفواكه
وامثالها اذا كانت المعدة ضعيفة مسترخية وان كان الطبيعة معتقلة فليلين الطبيعة بالحقن اللينة والغثيان المسهل فان
لم ينقطع القيء والغثيان بشرب شراب الرمان النعنعي فيه ضد طباشير وسماق وكزبرة يابسة وزرورد ويسقى ماء ... ويستعمل
بشراب تفاح وقد يضاف اليه قليل كافور ... غليان الصفراء والتهابها المسهلات النقوع المقوى بمثل الترنجبين و
... ماء الرمانين بالجلاب ولا يسقى المطلق قبل النضج التام على ما نص عليه الشيخ في الرابع الحاوي لانه ... بعد
الاسهال او يسقى درهمين شراب ورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين باردا جدا لانه يسهل بالعصر او على خيار
شنبر بشراب بنفسج ودهن لوز حلو وخصوصا اذا كان مع الحمى سعال وخشونة في الصدر او تمر هندي ... في ماء الخيار على
لب الخيار شنبر والسكر ودهن اللوز او شراب بنفسج عوض السكر وقليل راوند وقد يضاف اليه الترنجبين او الشيرخشت وان
كانت الحمى الصفراوية غير خالصة ويضاف الى هذه الورد المربى البغدادي والاولى تأخير المسهل الى بعد النضج الا ان يكون الصفراء متحركة مهياجة على
ان تخرج الاستفراغ قبل النضج في الغب اي في المرض الذي سببه صفراء اقل منه في غيرها وذلك لان النضج في الامراض الحارة قبل المسهل
مستحب وفي المزمنة واجب ولا يستفرغ في يوم النوبة وخصوصا يوم البحران اي خصوصا اذا اتفق ان يكون يوم النوبة يوم البحران
كالسابع والحادي عشر والاولى الايام بالثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق
فيه بحران اضطراري متقدم كما في الثامن على سبيل التحرك الا ان بحران السادس رديء لانه قبل الانتهاء فاذا اتفق مع المسهل
ففي الغالب يقتل وخصوصا اذا كان المسهل قويا والمواد كثيرة الا اذا ... ان يؤخر الغداء يومين ثلثة ويقتصر على الاشربة المناسبة
ثم يستعمل ماء الشعير او حليب لباب بزر القثاء ... في ماء بارد او سويق وخصوصا اذا كان اي المرض مع غثيان الى هذه كان مع السكر
او شراب النيلوفر الا ان ترى ضعفا قد بقي فيكون مرق الفروج واحد وقد لا بد اي الضعف فيغذى بالتين ونحوه بلا فروج
فاذا بالغ الضعف ادرك وقد انتهى المرض اي قاربه المنتهى فيغذى بامراق الفراريج فيقصد في المعدة لاشتغال الطبيعة بدفع
المرض عن الغذاء وتكره ... الذهن ولا يحصل بها قوة يعتد بها فاذا خفت الحمى وانبعثت الشهوة فمزورة حب رمان
او اجاص او زرشك او ليمونية او اسفاناخ او رجلة ... ذلك بدهن اللوز الحلو وتخص بالخل او

بالقيء ان لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى المزورات لا ينتفع بها بل يحتاج الى الفراريج في الايام الاول وهو متخلخل
البدن ... ولا يحسن ان يعمد ... في يوم النوبة ولا على ... بل ... الادوية الموضعية ... تسكن صداعهم ويتوصون بما ذكرناه
في الصداع الحار وفي السهر مع الحرارة مثل الخشخاش والبنفسج والنيلوفر ونحوها ويرطب السنتهم بما ذكرناه في جفاف اللسان مثل
حب سفرجل وبزر قطونا ولب الخيار ويبرد ... بالخرق المبلولة بالورد والصندل او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل
كافور ودلك اطرافهم بالماء الحار ... تسكين صداعهم وتكسر الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويكسر لهيبها في
اشد النوب بالماء الحار والسكنجبين وما ذكرت قوة الحرارة يستعملون البزور متحلبة على شراب الاجاص او السكنجبين وعند ابتداء
العرق تدر عرقهم بالسكنجبين بماء البطيخ الهندي او بالماء البارد او ... بزر القثاء ويجعل عرقهم لتزداد ادراره ويرش
المسكن ويكثر فيه من ... الماء ... من الفاكهة التفاح والكمثرى او السوسن والزعرور والخيار ومن الرياحين الاس
وورق الخلاف وانوار الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان ... ومن الزهور الورد والنيلوفر
والبنفسج وجميع ... الباردة والطيوب المتخذة من الورد والخلاف والنيلوفر وماء الكمثرى ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون
سهرا فلا يقرب الخل منهم وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ او ماء الخيار قال الشيخ يعالج الغب الخالصة يجب ان يدبر بما اعطيناك
من الاصول في علاج الحميات دون الاسهال والاستفراغ ولا يلتفت الى قول من رخص في الاسهال بالمسهلات العنيفة وبالطبيخ بل يجب ان
... في الاول فليس ... الا التمر الهندي وقدر اربعين درهما ينقع في ماء ... ويصفى ويلين ... شيرخشت او ... او
بماء الرمانين ... طبيخ ... او نقوع الاجاص بالترنجبين او الشيرخشت او شراب البنفسج او ...
... وربما فعل مثل لعاب بزر قطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص ... او طبيخ العدس بالاهليلج او بالحقنة
اللينة مثل الحقنة بطبيخ ... والعناب والسبستان واصل السوس ودهن البنفسج والبورق على نحو ما سلف وذلك اذا امتنعت اي تحجرت
الطبيعة فانه من الصواب ان لا تسقى مثل ماء الشعير ولا نحوه ولا غذاء الا وقد لانت الطبيعة واذا امكن ان لا يفصد الى ثلثة ادوار
فعل ذلك وكذلك يجب ان لا يحرك في يوم النوبة شيئا الا بالضرورة ويجب ان ترد النوبة وهو خالي البطن ويجب ان يسقى السكنجبين
كل بكرة وبعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك وضع الرجل في الماء الحار ليحدث
... الحرارة ويستحب ان يكون في السكنجبين وخصوصا في الاوائل حليب البزور الباردة المدرة او قبل النوبة بثلث ساعات
او اربع ويسقى ايضا بعد النوبة ماء الشعير وفي الايام الاول يغذى بمثل ماء الشعير المبرد او الماء البارد اما كما هو واما حليبه ...
او حليب بزر

دانه اینکه بپارسی باشی گویند

من العدس والمج معي ربما تجد المحرور الذي يسهل عليه من العدس والمج او ربما تجد غذاءهم منهما واذا كان الطعام يحتمي في معده قوي
بمرق الكشك والعسل الكرنبي وان كانت ابرد من ذلك وكانت الحمى عظيمة مخالطة جعل فيه قليل فلفل على ما تقدم واذا كان الغرض علاج البلغم
المخالطة الاشياء التي كالغب اما علاج الغب تنقيح اصل الكرفس وان كانت ابرد من ذلك وكانت غير عظيمة وغير مخالطة جعل فيه
فلفل ملتقى على ما ذكرنا الامر قال الشيخ علاج الغب الثاني الفقه هي امور تشارك بها الحميات الباردة والحمام محرم عليهم فان الحمام يخلط
البلغم الغير النضيج بما ينصب الى موضع العفونة ويختلط بالخلط الردي العفن ويحلل اللطيف ويبقى الكثيف ويكون في اغذيتهم
ما يجلو وينقي قليلا وان يكون في مشروبهم قوى مسخنة محللة مثل قليل الفلفل والفودنج وخلطها الشيء بالجعدة في ادوية ماء
الحمص بما فيه ابهم ويسقى سكري ويقرب الغير المخالطة من المخالطة ويبعد بالتهم ويجب ذلك كان الغب مثل علاجه هو من العلاج المخالطة
فان كان قريبا جدا من المخالطة فخالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رايت فوارير هم حمرا غليظة او حمرا غليظة فافصد واعلم
انه لا اسهل ابهم من البول بعد الطعام ومن المسهلات قرادا مرا التي هي اقرب الاعتدال ما الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما
جعل فيه ما خيار شنبر واقوى من ذلك ان يجعل قوة من التربد ويكون حتى الابتداء احتال من المسهلات وهي التي تعادي
الحسك والبابونج والسلق والقرطم والبنفسج والشاهسفرم والتين واكثر من التربد وفيه الخيار شنبر ودهن الشيرج والبورق
وربما يجمع الى اقراص هذا الحب لعله الحمى من المخالطة واما المقيئات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوط الشيء من الجلنجبين
وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه ما ينفع يلطف للمادة مقوي للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان
جاوز الرابع عشر فلا باس باقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم تجد بدا من مثل اقراص الغافث وطبيخه وسمى نواحي
الفراسيون من هذا القبيل ومن المسهلات مطبوخ جيد نسخته يوخذ من الغافث والافسنتين والهليلج الكابلي من كل واحد ثلاثة دراهم ومن
بزر البطيخ وبزر القثاء والخيار وبزر الكرفس والشكاعي من كل عشرة دراهم ومن الزبيب دراهم ومن الخيار شنبر الفاني
الفلوس وبزره خمسة دراهم والزبيب المربى عشرون عددا والسبستان عشرون عددا والتين عشرة اعداد وجلنجبين المعد
بالورد الفارسي وانا اقول البغدادي مقدار خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم ويصفى ويوخذ منه قدح كبير فيه جيد
فيه قراطيس سقمونيا الحمى البلغمية تكون دائرة قليلا وربما لا تقلع البتة الا اذا طالت مدة وذلك لان الحامل الاصلي
من البلغم ربما النزر وغلظ وزيد مما يكون طويلا وتنوب كل يوم وما يكمل ونقي ونعرا لانه البرد فربما تنقي
ثم عاد اي ربما تسخن البدن ثم عاد بارد البتة هذا اختلاف قوام البلغم في الغلظ والرقة والنزر وحده فان

الحمى البلغمية

اما كان سببا حارا حاديا وحادا مضا فان البرد كثير فربما اوان فيض في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبتدي فيها دفعة بل قليلا
قليلا في الاطراف ثم يستعلي الى ان يصير كالثلج لا يسخن الاعجر والاذن السليمة التي تسمى اللمقة تشابه الدق لو لا النبض في
النبض وقد يشتبه كما عند البحران المتمدد ذو في هذا الكلام وهو ان حمى البلغم الا انه تحدث عن عفونة البلغم وفيها
اعراض العفونة من الاشتعال ظاهرة وفي الدق علامات الجفاف وعدم الاشتعال ظاهرة اللهم الا ان يقال ان هذه الاشتباه
قد يكون عند اوايل الدق واوايل الافاقة البلغمية والسؤال قبيل النضج في الاوايل بل ربما كان الى حي جدا ويافض ورباه
بسبب العفونة ورصاصية اللون من جملة علامات الحمى البلغمية وكذلك ضعف النبض وضعفه وشدة اصلابه ورد الرازق وتقيئه
لضعف الهضم والعطش يكون قليلا الا ان يكون البلغم مالحا ويكون غالبته اي الحمى البلغمية عن ضعف فم المعدة لكثرة البلغم فيه
ويتبع ذلك اعراضه كالغشي وابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع نداوة وقلة عرق او لا يكون شايعا العلاج
انضاج البلغم واستفراغه وتقوية فم المعدة والقي لا بد منه في كل نوبة او اكثر النوب وذلك مثل السكنجبين العسل مع ماء العسل وكذلك
اصول البلغم بالسكنجبين الاشربة شراب الليمو والنيلوفر الليمو للتقطيع والعفونة والنيلوفر لتسكين حرارة الحمى وكذلك البنفسج
او سكنجبين وشراب دينار وشراب ورد او سكنجبين بزوري او عنصلي او عسلي بماء حار او سكنجبين بزر قثاء وخيار ومندبا
وانيسون يسقى على السكنجبين ساذج في الصبح عند شدة الحرارة حمى وحرارة الكبد والعطش او بزوري او سكري والبزور
مع تسكينها العطش وتزيد ما حرارة الحمى تنضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا او جلابا حارا بماء عرق السوس اذا لم
يكن الحرارة قوية وقد يستعمل الجلنجبين شراب الليمو او السكنجبين البزوري او العنصلي عند غلظ البلغم بقليل من الرازيانج وورق
السوس وبزر كرفس وبرسياوشان او شراب ورد وسكنجبين او شراب الحسني اذا كان فم المعدة ضعيف واذا طال ربما
احتيج الى قرص الانيسون او قرص الورد يعني الكبريت او قرص الغافث او طبيخه والكماشي والبادآورد نوع من الكماشي
والشاهترج والهندبا والكشوث والخطمي اي قليلا منه يصفى على سكر او سكنجبين وحده او ورد فرى وربما كتب هذه الادوية
مع الادوية الملينة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص والسبستان وعمل منها شراب واجاص او التمر الهندي وحده
قضاريهم والاجاص او قرا المسهلات مطبوخ من سبستان خمسين عددا وبزر هندبا وغاريقون واصل السوس وانيسون
مكرر بهن بنفسج وقنطوريون وشاهترج وهليلج كابلي واسطوخودوس مكرر خمسة دراهم يصفى على خيار شنبر من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما
او التركيبي وسكرا ... ربما ... زرق ... الكبد مع درهم

الايارج وايارج فيقرا او حب من زراوند وهليلج كابلي وغاريقون وحنظل ادا في بكرة انيسون وترك بزر اللوز ويجعل
بالعسل الخيار شنبر او بسويق خيار شنبر معسل غاريقون وملس طبايعهم زراوند وسكنجبين او نقيا بالعسل او يجعل بزر يقع
فيها قرطم وبنفسج وقنطوريون ويسقى كل يوم ما درهم مثل بزر القثاء والخيار والبطيخ ولكن ... بزر الكرفس والهندبا
متحلبة على سكنجبين سكري وحصوصا اذا كان الحمى من البلغم المالح والمقيئات بزر الفجل بسكنجبين عسل وماء حار او سكنجبين
بماء ورق السوس واصول البطيخ وورق السوس بقليل ويصبح على سكنجبين الاغذية هذا المرض وان كان ماء عليظ بلغمية لكنه طويل فيحتاج
الى كثر الغذاء الكثير العسواوية وفي الايام الاوائل ماء الحمص بكرا وماء الشعير او ماء العسل وربما يضع الى المادة فتنجيه مثل فلفل
او رازيانج او مصطكي وسكنجبين ... مع السكنجبين البزوري او السادج نحدره ومن الاغذية امراق الفراريج بالمصطكي والدار
صيني والشبت او ... وما يجود سكر الادوية الموضعية يدهن فم المعدة بدهن المصطكي او دهن ورد فيه افسنتين ومصطكي
ونقيع بزر ورد وافسنتين بالتوفيق قال الشيخ علاج الحمى البلغمية علاج هذه العلة قد يختلف بحسب اوقاتها اعني الابتداء والتزيد
لانها والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه وبحسب موادها اعني البلغمية الرجاجية والبلغمية الحامضة والمالحة
والحلوة وجميع اصنافها تنزل في وقت الابتداء ... في وجوب الملين للعقدة والقوة وفي وجوب استعمال الملطفات
والمقطعات والمدرات ولو علم ... ان مما ... لم يلطف التدبير على ان يجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه
ان لم يضعف غاية في المفوض من المرض وكلما احسست بطول الا لطفت اقل على ان التلطيف التدبير فيها بالجملة اوجب
ما كان في الربيع ولذلك يجب ان لا يسرع في طعام مثل الفوذنج والجزء ... الا ان يخاف الضعف ويظهر الاخلاط ثم يختلف
ما كان بسبب المالح والحلو وما كان بسبب الزجاجي والحامض وادوية الادوية التي تستعمل في الابتداء الجلنجبين الى يوم السابع ولا باس
بان يجعل ايضا ماء الرازيانج وماء الهندبا وماء الكرفس مع الكلي ... الحلاوة والسكنجبين شديد الحموضة وايضا ماء العسل بالزرقي وقد يمكن ان
يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة وحدها المسهل المتخذ من السكر والورد الا في المعروف بالفارسي فانه مسهل طبي واذا احتيج الى
ان يقوي تليينه مرس فيه العلاب وخلط به ان اريد الخيار شنبر والغاسد واقوى المتخذ من الزكي مرون في ماء الملاك وكثيرا ما الكيك
يتقون في الابتداء مثل دواء التربد في حلابته ومثل حب المصطكي في الاسبوع مرتين ومثل حب الزد والدرة وايما فلا احب الانتظار النضج
والتليين بما ذكرنا واولا يجب ان ينقى ... ونصرها ... الى النضج ويكون ذلك برفق ... قليلا من ... ثم افصل الى البلدات
وكذلك اكره ما يشبه ماء الاجاص وما يضعف المعدة ويسهل الرقيق وان كان المادة الى زيادة ردية خلط بطلب النوم وان كان

الى الصفراء ونهى خلطه بالزرخنت واستعمل بالخمس طبيخه اللفوذة من العسل والملح وماء السلق ودهن الخل والقي بالفجل المنقوع
في السكنجبين وان احتاج الى ان يكثر تلخيره ما يجري به من الغثيان وتغير طعم الفم استعمل بزر الفجل ونزر به منه الى ان يشغل بالماء البارد وفي
ما فيه من اضعاف المعدة شديد المشقة جدا وهو نافع مع هذه العلة ويجب ان ينتظر النايبع لئلا يقع منه في الاول عند نوم المعدة
وان تعد عليه القي لم يكره عليه بالعنف وان اغراه قذف وخصوصا في ابتداء الدور ولم يجلس الا ان يخف ويضعف فيجلس مثل
الميبه وشراب الرمان المنقع وكلما رايت البول اغلظ واحمر فلا باس بان يفصد والواصح ان تقرع الى الحجامة والمعالجة للمدلك
من اول الى ... وكلما كان البلغم الزجاجي اغلظ كان الدلك انفع واذا كانت العلة تاخذ بالجدة وبقيت انتفع بعد الرومي يوخذ
منه اصغر وعصارة الغافث وعصارة الافسنتين من كل واحد ثلاثة دراهم رعوان مصطكي من كل واحد ثلاثة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم درهم
وكل لسقه نصف درهم وان علمت ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال الفلفل البيرو باستعمال الشراب الرقيق قليلا فربما يكون وقد
يعين على الانضاج والتحليل بقوة المروخات المحللة وهي اوفق في هذه العلة منها في ساير الحميات واذا جاوز الرابع عشر فلا باس
من استعمال ما يلطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس وبزورهما والانيسون والى مثل السكنجبين البزوري الواقع فيه الزوفا والكاشاو
الى استعمال اقراص الورد وربما احتيج ان يزاد فيها بسبب ضعف المعدة لسنبل ومصطكي واسعد وافسنتين وكون كبرا بوجيه المصابرة
والشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت بتلطيفه وتقوية كالنورين والادراره وتعويقه وان كانت المادة من ابرد البلغم
يفيئه الترياق وكان ايضا ان يسقى اقراص الورد الكبير بالرازيانج وان يجبري ان يخلط كل ليلة بعد التربد وحب الصبر الذي ... بالبن فت
او الصبر بالاقاوي ... افاواه جيدة عند الازمان واشتداد الخف يوخذ ايارج فيقرا عصارة الغافث افسنتين مثقالا داور ومكد
خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون مكد خمسة مثاقيل ... بزر الكشوث هليلج كابلي مكد عشرة غاريقون خمسة عشر اقراص الورد فرد ...
تزيد مثقون يجد منه اقراص ويسقى من درهمين الى ثلاثة ... الراي والوقت وغيرها مطبوخ جيد لما يغلب عليه الصفراء والبلغم
المالح جبين الغافث ... وشكاعي باداورد افسنتين مكد خمسة زبيب عشرة دراهم هليلج عشرة والغاريقون اذا استضعف فيه من
درهم الى درهمين ونصف اياما ينبغي ان يصابر ... العلة ... منه او ... بالعسل ويشرب دهن بزر الانجرة بعد النضج عجيب جدا ... اوقيل
واذا كانت المادة الى الحرارة اقرب في اقراص الطباشير المسهلة ... اقراص ... مثقال ... عصارة الغافث مثقالان ونصف
بعد القوة واما اغذيتهم اما اللطيفة فمثل الخل والزيت وربما جعل فيه قليل ... وخصوصا في اوله واما التي هي اقوى فالطياهيج والفراريج
والدراج وتكون بعد الانحطاط والحمص من اجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبث وزيت وايضا بوارد يتخذ من السلق والكراث

٢٨٨

الحمى السوداوية

وتحمى وتشرب المعتول والكوامخ مثل كامخ الكرو كامخ الشبث والسفرجل والاكبان والعليون ويجتنب البقول التي فيها
ترطيب وترطيب ووقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات واما تقدير نوبتهم كان
يكون معتادا لا تقيظ ليكون النضج الى النوم والتحليل الى اليقظة والحمام شديد المنفعة لهو لا تبدأ الاخلاط الحمى السوداوية
يكون في ابتدائها النافض ضعيفا وذلك لان هذه المادة لغلظها لا تتحرك دفعة واحدة بخلاف الصفراوية وهي كما تهيجت
المادة مع وجع كانه يكسر في العظام وبرد يتشبك به الانسان لغلظ السبب وحرارة اقل حدة من الصفراوية وليست
في حرارة البلغمية اي ليست الحرارة في الحمى السوداوية بحادة كحرارة البلغمية بل دخانية لكن المادة السوداوية في الاكثر
يكون حمى الربع بعد حميات مختلطة طالت فرمدت الاخلاط وسبب هذا ان السوداء اذا كانت على طبيعتها كانت قليلة القبول
للعفن ليبسها فيقل وجود هذه الحمى واما اذا عرضت حميات مطاولة مختلط المواد مختلطها فان تلك المواد لا بد
وان يبقى منها بقايا مترمدة فيكون سوداوية فيها بقية حرارة غريبة وعفونة فتكون شديدة القبول للعفونة وبعض
صاحب هذه الحمى الى الصلابة وهو اختلاف لبس المادة وثقلها ومضادتها للروح وعفونة وتطول دورها اربعة
وعشرين ساعة والدور هنا يعني الزمان النوبة من ابتداء احدها الى زمان تركها والان الدور يقال على جميع زمان
الاخذ والترك من ايام الراحة وهذه المادة غاية طول دورها وتفارق بعرق كثير اي عند المنتهى واما يكون عرق هذه كثيرا
بالنسبة الى الحمى البلغمية لا روحه البلغم وان كان السوداء حصلت من بلغم محترق كانت الادوار اطول بخلاف ما اذا حصلت
من صفراء والبول اغلظ والعرق اقل والنفس اعظم لتلين الآلة بالنسبة الى السوداء العرق وما كانت عن صفراء كانت النفض
اشد سرعة وتواترا وكان مع النافض كالقشعريرة وعطش والتهاب اشد قال الملطي في شرح القانون الا انه لما كانت
المادة المولدة لهذه الحمى قد يكون سوداء طبيعية وقد يكون سوداء محترقة وتلك السوداء الحادثة مكدرة من الاخلاط ومكدرة من اصناف
تلك الاصناف لا جرم كان علامات هذه الحمى وعوارضها تختلف بحسب اختلاف تلك الاقسام فلا جرم كان هذا الاختلاف فيها
اكثر من غيرها ويعرض فيها الاعراض المناسبة لكل واحد من انواع الاخلاط واصنافها وهذا خاص بهذه الحمى وكلما كانت عن
احتراق اخلاط فلا بد من تقدم علامات تلك الاخلاط وقد يدل على مادة هذه الحمى السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير
المتقدم والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا اي المادة الرطبة اذا كانت مع حرارة غريبة لوجود الفاعل و
القابلية فان كان مع ذلك كثرة كان اسرع قبولا للعفن فان كانت مع ذلك مادة ذات العفونة ولهذا يكون للدموية
الموجبة

سمنه

وكذلك الباقية

ملتفة حتى لو فرض العفن خارج العروق وذلك لا يتحلل جميع الاسباب والمقيئات وان كانت بعضه فكان اعني فتكون المادة
قليلة باردة يابسة ابطات العفونة لضدها فلهذا كان في الربع فتنوب يوما وتخلي يومين وقد نقل انه قد يكون اشد فلذة
فتنوب في كل خمسة ايام او ستة ويحتمل ذلك واما اذا كانت المادة باردة لكنها كثيرة رطبة اوجبت البرد نظيرا اي عدم الانفصال
والرطوبة توجب سرعة العفونة كالبلغمية فهذا فارقت بعض هذه الحمى مطبقة كالدموية لكن نايبة كل يوم وان كانت المادة
حارة كثيرة لكنها يابسة كان النضج متوسطا فلا تنوب يوما ويوما لا تنوب والربع الصيفية في الاكثر يكون قصيرة وذلك لان حر
الصيف معين على تحليل المادة السوداوية وانفتاحها وتخلخل مسام البدن معين للانفتاح المادة وكذلك الحمى المواظبة
النائبة كل يوم يكون في الصيف اقصر جدا والربع الخريفية طويلة لا سيما اذا اتصلت بالشتاء وذلك لان الخريف وخصوصا
آخره معين على توليد المادة الغليظة وفي الاكثر يكون معها اي مع حمى الربع ورم الطحال ويلزم من ذلك تغير حال الكبد
لان الطحال اذا كان ضعيفا لم يجذب السوداء فكدر الدم من الكبد فغلب عليها وعلى رطوبات الاحشاء مواد غليظة سوداوية
وما كان منها مع ورم الطحال فهو اردأ لان الطحال الوارم يقل جذبه للسوداء فتكثر في البدن لا جرم وحمى الربع مكروه وفيها من عفن
قرب نضج مادتها وقوة نافضها يبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والتوحش والدوالي واوجاع المفاصل والنزع الرطبة
والحكة والبثور والجرب ونحوها واما تخلص الربع من مثل هذه الاعراض لان النافض القوي الذي يكون في هذه الحمى يقلع
مواد هذه الامراض عن مواضعها ويزعزعها عن اماكنها ويعين على ذلك الحرارة الحمى برقيق تلك المواد ويسيلها حتى يندفع
عن البدن عند النضج بالعرق وغيره العلاج ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد اي واجب ذلك
بعد ايام ليحصل نضج ما لان الفصد كالمعالج استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والا فيترك الفصد اي فان لم يكن الدم غالبا فيترك الفصد
بالضعف وازالة ضد السوداء وذلك لان بالفصد الكرما يخرج ما مال الى الحرارة والمادة السوداوية يصلح مالا ... اي دقة
بها قال الملطي في شرح القانون الحاجة في علاج هذه الحمى الربعية الى الترطيب في الاشربة والاغذية اكثر مما في جميع الحميات المادية
ودون حاجة الحمى الدقية واما كان كذلك لان مادتها شديدة اليبوسة واما حاجتها الى البرء فاقل واما ينتفع صاحب
هذه الحمى بالمسخنات الخفيفة الكثيرة الرطوبة والحاجة في هذه الحمى الى الانضاج اشد مما في غيرها فان ترقيق اليابس الارضي عرض
ترقيق الرطب ولذلك يكون النضج فيها في مدة اطول والادرار العوي ربما اخرج رقيق المادة وغلظ غليظها فلذلك
لا يتقدم عليه الا بعد النضج التام وكلما ان يكون الحقن في هذه الحمى شديدة اللين كثرة الدهن ليلين الامعاء وترطيبها ويزيل

٢٨٩

يخرجها بين المادة والمنع من ذلك البارد في هذه الحمى اكثر مما في الصفراوية والدموية واقل مما في البلغمية ومنه في وقت
النوبة اولى وذلك لان حرارة النوبة سواء كل مفرة بردة تحللها كما قال في الطفي وثنيا باستفراغ خفيف ثم مسهل السوداء
بعد النضج التام وذلك بالتدريج والدهنات الاشربة كالشعير الساذج او المدبر وفي بعض النسخ المبرز بالسكر او شراب النيلوفر
وذلك اذا كان السوداء حاصلا من العفن او ان احسن الى شراب النيلوفر شراب اللاذن بحسب وماء لسان الثور كان
احسن او جلاب بارد عند شدة العطش او حار عند عدمه والسكنجبين في بعض الا وقات لتعلق الهواء ويمنع العفونة من
الطحال وغيره او بماء الهندباء او النيلوفر يقوي القلب ويمنع الابخرة الدخانية وشراب التفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر
وبزر الريحان او مغلي من بزرها او هندباء وخيار وكشوث مكدوسة دراهم عرق سوس وابرباريس مكدوسة دراهم لسان الثور
خمسة دراهم مصفى على سكنجبين او سكر ونحوه اذا كانت السوداء حادثة عن خلط حار او كان الفصل او البلد حارا او الرياق
الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد وربما اصبح الى مثل شراب الاجاص او النقوع وذلك اذا كانت السوداء صفراوية
والورقة حارا المسهلات يجب ان يستعمل في ثاني يوم الراحة واليوم الاول للحمام ويراعى المادة التي منها حدثت السوداء
فالصفراوية يجب ان يقع في مسهلها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد ويستعمل
والغاريقون في شحم الحنظل والبلغمية من البلغم الغليظ الكثير مطبوخ جيد عناب سبستان تمر هندي اجاص مكدوسة دراهم
بنفسج شاهترج بادآورد بزر ريحان شاهترج هليلج اسود وكابلي زهر بنفسج لسان الثور مكدوسة دراهم بزر هندبا
ابرباريس افتيمون مكدوسة دراهم يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر درهم دهن لوز وخمسة عشر درهما ودرهم
وتقوى براوند درهم بجر او اصطوخودوس وخربق ورد ومصل اسود وكثيرا او محمودة مكدوسة اربع دراهم ومطبوخ الافتيمون وحب جالن
والافتيمون بطبخ النقاح جيدا والايارج لوغاذيا ويحسن ان يعالج الاستفراغ مرة بعد مرة حتى يتنقى البدن من مثل هذه
المادة السوداوية التي لا تندفع بمرة واحدة او مرتين والسفوف المسهل بالاهليلج مشكور ويجب ان يتقى في ابتداء النوب
بالسكنجبين وحب الرشاد وفي النوبة ويعطى بادرارهم في بعض الاوقات وخصوصا عند شدة الحرارة والعطش
بزر القثاء والخيار والبطيخ والهندباء مستحلبة وفي يوم النوبة يدخلون الحمام ويطلون في الابزن الحرب ويستعملون
الماء الكثير من الهواء الانهم يحتاجون الى الترطيب وتعديل المادة اليابسة اكثر من التسخين الاغذية اما يوم النوبة فانه يوم
صوم والاصل الا ان يكون النوبة تاتي آخر النهار وشدة كجوع فالاولى ان يتناول المعدة بماء الشعير بالسكر او شراب

حمى الخمس والسدس

السبع

حمى الدق

النيلوفر او مزورة ملوخية واسفاناخ او هندباء او رجلة مطبوخة بدهن اللوز واما في يوم الراحة فالغذاء ابيض مالفراريج
والدجاج السمين والحولي من الضأن اسفيدباجا او حب رمان وزبيب اومطبوخ وسكر واذا اصلح التدبير فربما لم يزد
على سنة واما اقول كثيرا ما رايتها زالت قبل ستة اشهر بالتدبيرات البالغة وربما امتدت اي حمى الربع الى اثنى عشرة سنة ولهذا
قال الشيخ وهو في الاكثر مرض سليم واذا لم يقع خطا في تدبيره لم يزد وربما امتدت اثنى عشرة سنة فما فوقها وامتطاول
منه يؤول الى الاستسقاء واعلم ان الخريفية هي والربيعية معين على زيادة مادتها لتولد مادتها كما ان الربيع معين على نقصانها
والتي معها ورم الطحال اطول واردأ اعراضها وربما الت الى الاستسقاء حمى الخمس والسدس والسبع وهلم جرا فقد شاهدنا
منها كثيرا اي ذلك وان انكره جالينوس واكثر ما يحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا قليلة وعلاجها قريب من علاج الربع
قال الشيخ هذه الحميات تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع ولكنها اغلظ واقل واكثر ما يكون من سوداء بلغمية واما السدس
والسبع وما وراء ذلك فان ابقراط يذكره اي لا ينكره بل يثبته وجالينوس يقول لم ار ايت شيئا منه في مدة عمري بل ولا
رايت خمسا جليا قويا اما اي كالخفية قال جالينوس لا يبعد ان يكون البدن في مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل واحمى
عليه اوجب الحمى فاذا عود ذلك التدبير او حصل مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك واصلح كان لا يوجب فيكون
السبب في ادواره وعودها عود ذلك التدبير وادواره لا ادوار مواد تعفن وعود ادوارها وقال القرشي في شرح
هذا الموضع من الكتاب الرابع من القانون وقد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثاني
عشر يوما نوبة واحدة اعلم ان مادة هذه الحميات لا بد وان يكون شديدة اليبوسة والا لم يكن قبولها للعفونة بطيئا
جدا واذا كان كذلك لم يحتج التلطيف فيها الا في يوم النوبة واما في ايام الراحة فان البدن يكون حاله كابدان الاصحاء
فيجب ان يكون الغذاء فيها كالحال في حال الصحة واميل الى الترطيب حمى الدق اكثر ما يكون اشتعالية وذلك لان من المستبعد
ان يتعلق الحرارة الغريبة بالاعضاء ولا تتعلق بالاخلاط والروح وقد يكون اي الحمى الدقية مفردة وقد يكون
مركبة مع حمى عفونية كما قد تركب مع الربع وقد يكون علامة التركيب ان يكون الحمى دائمة وتشتد في يوم نوبة العفونية
والخ من قشعريرة او نافض ان كانت مادة العفونة خارج العروق واردا ما تركب مع الدق حمى الخمس وكذلك السدس
والسبع وذلك لان هذه الحميات المادية تحتاج فيها الى استفراغ بمسهل قوي ولا يرخص ذلك في الدق وفي الجملة تدبير الدق ينافي
ويضاد تدبيرها ويكون النبض في الحمى الدقية المفردة دقيقا صلبا متواترا ويزيد على الغذاء قوة وعظما ولمس البدن لا يكون

في اول الامر حارا جدا فاذا طال اللمس احس باللذع ويكون مواضع الشرايين اسخن وتشتد الحرارة خصوصا في الوجه واعالي
البدن على الغذا وتصعد الابخرة والادخنة الكثيرة فربما غلط في ذلك جهال الاطبا فيمنعوهم الغذا فيهلكون سريعا لزيادة
الحرارة واليبوسة بسبب منع الغذا المرطب المبرد فاذا جاوزت هذه الحمى الدقية هذه الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صلابة و
صغرا وغارت العينان وكثر فيها الرمص اليابس ونتأت الاحداق والقصار من كل عضو ونقصت العين وتمددت
جلدة الجبهة وذهب رونق الجلدة وعلاه شي كالغبار وتقلص الحاجب وكل هذه لكثرة التحلل وغلبة اليبوسة وفنا الرطوبة
الاصلية وقد يبتدئ هذه الحمى ويرتطب ما تهافي الفارورة دهانة وصفايح وذلك لذوبان الشحم من
الاعضا الاصلية ويدق الانف ويطول النفس وكثرة التحلل لكثرة الابخرة والادخنة ويرى بطنه قد نحل ولصق بظهره و
انجذب معه جلد العنق وانجذبت الاطعام ثم يحدث الاسهال الذوباني وتساقط الشعر ثم يموت لانه فني مادة الحياة والقوة بالكلية محيوة

العلاج

اما في الابتدا فعلاجه سهل وان كان تعرفه في الابتدا صعبا وبعد الدوام يمكن الحمى الدقية تابعة
لورم مثل الرية والكبد ولا يكون مركبة حمى عفنية وكيف لا يسهل العلاج في الابتدا ولا يحتاج الى الفصاح ولا الى استفراغ
ولا الى تقدير الغذا الا يجب احتمال قوة المعدة ويكفي ههنا التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كافي
الغب لكن يحترز من مرخيات المعدة فان ضرر ضعفها عظيم وكيف لا ونحن محتاجون الى تكثير الخلف لتقاوم فرط التحلل بسبب
تشبث الحرارة الغريبة بالاعضا الاصلية واذا كان مع الدق حمى عفنية عولج ابا معوسر كل وقد يسهلون برفق لزدل
في العفن فيسهل علاج الدق فاذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي والظن بوجوده ان يسقوا في الربع الاخر
من الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين او ماء الشعير وليكن السكنجبين قليل الحموضة وورق شيرة كافور فاذا طلعت الشمس
فقدح من ماء الشعير المبرز بالسكر اعلم ان الوضع من حليب بزر البقلة المشروب سحرا التبريد والترطيب وانما يكون ذلك سحرا
ليتسع ايام النهار للاغذا والوضع من السكنجبين ان يحفظ ذلك من الاستحالة الى الصفرا وان يحلو المعدة وينقيها من بعد الطعام
الامسي والوضع من تقليل حموضة السكنجبين ان يعتل به والوضع من ماء الشعير تعديل سورة الكافور مع انه علاج لا يرجع فلما بل
ان يكون في هذه الوقت لانهم يحتاجون الى الاغذية بعد ذلك ويتعذر البرد القوي والوضع من السكر ان يصل المعدة على
ماء الشعير بسبب الحلاوة وان يكون نفوذه اكثر والحرارة اسرع وتغذيه وافر فلذلك حسن ان يكون السكر كثيرا وحسن ان يكون اسخن
يكون قليل الحرارة وبعد ساعتين الى ثلث ساعات ثم يطعمون ازرنا من ماء طبيخ فيه قرع وقثا وخيار ورجلة وحسن ويطبخ برئ ودرخم

يلعق فروبيج وشعر مقشرا اي شي حفوه من هذه ويجلسون فيه ساعة رافعين رؤسهم للهوا البارد ثم يخرجون اذا خرجوا منه
ومن يبتج ادهن فرع ويقطر ذلك في آذانهم ويسعطون منه ثم يتروحون ساعة ويغذون بلحم الجدي والجروف بيض الدجاج والفتان
والدجاج السمين اسفيدباجا او ريشتا او بخطا او بلبن حليب او سمك مشوى ان لم يكن استعملوا اللبن او يعدل لح البيض سيخ رشتة
او نيمبرشت ويقلل الملح في طعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه بستة ساعات وذلك ليترخ الما بالشراب
امتزاجا مستحكما شي لا يظهر حرارة الشديدة ويمكن كثر الماء جدا او يتقلوا باقراص الكافور او بزر البقلة وسكر او حلاوة من
سكر ونشادة من اللوز المحلو بالقرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع ودهن اللوز وربما يزيد فيه قليل كافور
ثم ينامون على فرش من الكتان وطبية لينة محشوة بقطن البردي وربما اتخذ لهم فرش من اديم ومليت ما ورباد فرش لهم
على شبابيك موضوعة على بركة ثم يعدون من الاغذية المذكورة وليكن مجلسهم بقرب المياه وفضا بارد ويكثر الهوا البارد ويتروحون
ويروحون ويفرش بين ايديهم الازهار والملونات والمشمومات ويكثر عندهم الفار الرقيق والادثار ويكثر عندهم من المخاطة
النفاخ والجار والكرى ويتعلون بالخوخ والمشمش والاجاص وان لم يكن بهم اسهال وكذلك العناب والبطيخ الهندي والعنب
الا العنب الذي ليس بحلو جدا ويكثرون ثم الرداع الباردة الغذية ويحترزون من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع
والعطش والنوم والهم ويحتال في نومهم بكل حيلة وليكن نومهم على اغذية واشربة لا على خلا امانيم

علب باقراص العلوا او بلب الخيار والقثا وغيره

الحميات المركبة

قال الشيخ الحميات

الحميات المركبة قد تركب بعضها مع بعض فربما تركب منها اصناف داخلة في اجناس متباعدة شي تركب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يتفق منها تفق في جنس اصناف
قريب شي تركب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى الموردة شطر الغب وقد يتفق منها اصناف مع في نوع
شي تركب غبين وتركب ربعين وثلثة ارباع فيصير البيان على حاله على نوايب البلغمية وتركب الارباع في نوايب البلغمية و
قد تركب ثلث من حميات الغب فان كانت على غير البادرة كانت نوبة اليوم الثالث اشد لاجتماع فيه اعراض الدورين وكذلك
الخامس وشبه هذا بشطر الغب ومثل هذا انه ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوايب بل يجب ان يشتغل بالاعراض ويدل على التركيب
معاودة قشعريرة بعد هدوء وقد يستفيد من الطبيب العالم بدلايل كل حمى واعراضها ان لا يغفل للتركيب من اول يوم او الثاني التركيب الحميات المركبة
وتركب حمى الدق مع حمى العفونة مما يشكل جدا والتركيب اما تركيب مداخلة وهو ان تدخل احدهما على الاخرى اي ان يكون في
البدن حمى فيدخل عليه حمى اخرى فيشتد الاعراض بالضرورة او مبادلة وهو ان تاخذ احدهما بعد اقلاع الاخرى ولا يشترط في
هذا ان يكون الثانية تعقيب معاودة الاول بل يجوز ان يكون بعد ذلك بزمان او تشاركه ويقال لها المتناكبة ايضا هذه المداخلة

وفي اكثر النسخة

وهو ان تاخذ معا وتتركا معا وهذا لا يطرد لانه كثيرا ما تركب البلغمية والصفراوية تركيب مشابكة ولا تتركا معا لان
زمان اخذ الصفراوية اقل من اخذ البلغمية وكذلك البلغمية مع السوداوية ولذلك قال الشارح في شرح القانون ولا يشترط
في هذا ان يكون تركيبهما معا بل قد يترك احدهما قبل الاخرى فيعلم من هذا ان هذه الزيادة وهي قوله وتتركا معا زيادة من
الناسخ ومن جملة المركبات ما لها اسما مخصوصا شطر الغب قال الشارح في شرح القانون اعلم ان اسم هذه الحمى قد وقع فيه غلط
في النقل الى اللغة العربية وذلك لان الصواب ان يقال انه الغب شطرها لان هذه الحمى مركبة من حميين فيكون الغب شطرها

شطر الغب

يبني عن الحاصل في شطر الغب

اي نصفها وسببه ان لغة اليونان قد تقدم فيها المضاف اليه على المضاف والنقلة نقلوا كل لفظ الى معناها وهي مركبة من حمى
صفراوية وبلغمية اما دايرتين واما لازمتين واما الصفراوية دايرة والبلغمية لازمة وهي الحقيقة من شطر الغب والمشهور
هو هذا الصنف واما بالعكس بان يكون البلغمية دايرة والصفراوية لازمة وقد تغلب الصفرا فيظهر علاماتها من العطش و
مرارة الفم وكثرة الورق وقد يغلب البلغم فيظهر علاماته من البرد والكسل وقلة الورق وطول زمان الاخذ وقد يتساويان
في القوة والمقدار ويكون هذه الحمى في احد اليومين اقوى اذ تجتمع فيه النوبتان وهو اليوم الذي ياتي فيه الصفراوية
وعلاجات هذه المركبة من البلغم والصفرا متوسط في التبريد والترطيب والتسخين بين الصفراوية والبلغمية المفردتين ويكون
العمدة على الاستفراغ قال الشيخ علامات شطر الغب احق علاماتها وادلها وان كان لا يدفعني فرانس الاول هو ان يكون مدة
هذه الحمى في احد اليومين الطول من مدة الغب ولكن ثم لكون اليوم الاخر اخف نوبة واقل اعراضا وقد يتكرر القشعريرة قشعريرة
في الاكثر مرارا الى اليوم من تقاصح الى دقيق او وحوف احد حاجل الاخرو ربما وقع هذا التكرر ثلث مرات وقد تسمى اعضاهما
والقشعريرة ثابتة بعد وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا ينبعث منها انقطاعا تاما ويكون ابتداؤها وتزيدها شديد الاضطراب
وحضورها اذا كان تتنايل او كان تداخل في مثل ذلك الوقت وقد يكون للقشعريرة عودات ويكون المنتهى طويلا وكما
قلت ان البدن قد يسخن والحمى تنتهي حدثت قشعريرة معاودة وذلك بحسب هذه الاعراض بمجاهدة الاخلاط ومنتهى
هذه العلة في الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منه وابطا من منتهى المرارية لان الحرارة لا تنبسط الانبساط وحضورها متابعة
في الاول ويشتد حدتها عند المنتهى وهذه الحمى كان اليوم الثالث من ابتدائه الاول والرابع الثاني وقد يقع الاستدلال
على شطر الغب من وجوه مختلفة وقد يقع من الدلالات وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان يكون الانسان
بكثرة في بدنه الصفرا وغفونتها ثم ترفه وترك رياضاته واستعمل اغذية واشياء من التدبير المولد للبلغم او يكون الانسان بكثر

فيه تبلغم وعفونة ثم انه اخذ كثيرا فيعرض ما يولد الصفرا من اصناف التدبير واما من الاعراض فمثل النبض والبول
وبروز ما يبرز من القي والبراز وحال النضج وعلاماته وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض وحال الاوقات والنوايب وحال العطش
فاما النبض فيه حال يكون اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واقل في اضداد ما مما يكون في البلغمية واما البول
فيكون بطي النضج واما القي فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبراز كذلك واما حال التمدد والتبرد والعطش والقشعريرة
والاوقات والنوايب فقد قلنا فيها ما وجب واما ما يتوقع الوقوف على الغالب من الدلايل فانه ان غلب البلغم كان من مختلفين بالغالب
النوايب اطول والافتران اقل والتضاغط وحضوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا للبرد في اوايل المرض و
ابطا بتعاطي برده والعطش وقل المرار اقل والورق اقل واللسن اجسى او اثنج وان غلب الصفرا كانت النوايب اقصر
والاطراف اسرع الى التسخين والعطش وقى المرار اكثر والورق اعز ويكون البول اشد صبغا واللسن اشب واذا تساوى تخلطان
تواترت الدلايل ثم قال الشيخ الواصف في شطر الغب ان تنفذ الغاية باستفراغ المادة على انحا الاستفراغ ومن الاسهال والتنقية والادرار والتنقية
والتنويق اكثر من اشتداد ها بالتطفية والمسهلات كما ان ينتظر بها النضج الا ان يكون من جنس ما يلين ويطلق ولا بوس بشي
كاللبلاب مع الكنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الركبني والشيرخشت ونقوع المر وشراب النيلوفر ان كان الغالب الصفرا او مثل
ما تركب من هذين ان كان الخلطان متكافئين والقي كما ان يكون بحسب الغالب اما بالفجل مع السكنجبين الحار او السكنجبين مع ما يحار
والادرار كما ان يكون بما فيه اعتدال واذا اسرع في سقي المطبوخات قبل النضج خيف البرسام واما الادوية النافعة في
الطريق السالك الى المنتهى لاصلاح المادة وانضاجها وتلافي آفاتها فمن الموذات الافسنتين وليكن بعد السابع بظهور النضج
بعد ان يكون الرومي الجيد واذا استعمل به ادرك الخلط ولم يستفرغه واحدث غاوربا وغثيانا وجالينوس ومن تبعه يعالجهم بماء قبل
الشعير وفيه قوة من فلفل وقال بعض الاطباء ان جالينوس قد اسهين في السهو وقعت فيه حيث يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان
الفلفل يهيب الحمى وماء الشعير يلد المادة وقد اخطا هذه المعارض خطأ لكيف يخفى المعنى في القانون المعطي في معاضدة الطبيعة
اذا انتصبت لمقاومة امثال هذه المواد معاضدة يكون بالادوية المركبة من مبردات ومسخنات لتمر الطبيعة من التقوين فيستعمل
المبردة بالحمى وما حيث القلب والمسخنة بالمادة ومن الذي عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم يكن الطبيعة قوية على البحران فلن ينجع العلاج
فكيف علل وقد قال هذا المتعنت ان طالب الحرارة كان كما ان يستعمل الملطفات التي ليس فيها تسخين قوي مثل الكرفس والشبث ولم يعلم
ان الفلفل قد يمكن ان يتعذب ويتقلب اليه تتكسر سخنه ولا تتشمر تلطيفه من الكرفس الكثير ويكون ماء الشعير عضدا في ايصال قوته وعدم

٢٩٢

اوراقها وانفاع المواد لم يسهل نفوذ قوته اما الشير يسهل نفوذ قوة الفلفل والمواد وانفاع تلك المواد فيسهل الفتحها ثم
من العجب ان جبل جالينوس ممن يجهل ان الفلفل يلطف بحمى وبعيدة متقدمين غفل عن هذا [illegible] واما المركبات التي يجب استعمالها
في هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين واقراص الورد اقراص خفيفة جيدة لنظر النضج ورد اصل السوس [illegible]
الابيض [illegible] عصارة الافسنتين طباشير [illegible] اقراص اقوى [illegible]
[illegible] طباشير [illegible] زعفران [illegible] ريوند [illegible] كافور [illegible] جميع [illegible]
والحميات الوردية [illegible] اذا كانت المادة البلغمية [illegible] عصارة الافسنتين
ورد [illegible] زعفران [illegible] الاشربة [illegible] السكنجبين [illegible] عصارة
والافسنتين ورد [illegible] زعفران [illegible] السكنجبين واذا تركبت [illegible] تركيب مبادلة
نائبا كل يوم واما في تركيب مبادلة لانه لو كان تركيب المشابكة كانت نوبة واحدة شديدة جدا وان كان تركيب
مداخلة كانت [illegible] محاله في الشدة وغيرها وان تركبت رباعيتان يعني تركيب مبادلة وفي الكل [illegible]
ينضبط نائبا يومين وتركا يوما مثلا اذا اخذت الربع الاول في يوم السبت والثانية في اليوم الاحد وبالضرورة يكون
نوبة عود الاول في يوم الثلثا ونوبة عود الثانية في الاربعاء وهكذا الى الربع هو الذي يأخذ في اليوم الاول وكذا في
اليوم الرابع والثلثا هو الرابع من يوم الاحد وان تركبت [illegible] نائبا يومين وتركا يوما [illegible] وذلك ان

[illegible]

اشتداد الصداع صداعاً قوياً يابو حيقة ووقوع الثقل مع آلام اقوى واشتعال وحمى وكون الامارات الاولى جيدة ليست علامات
موت وفي مثل ذلك فتوقع الرعاف ام لابد منه غدا او فرجيع الى القى واذا ضاق النفس وحصل غثيان وتقلب نفس ومرارة
فم ووجع فم المعدة وسقوط النبض وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالقيء وان وجد حمى وطنين ودوي في الاذن واشتعال
في الرأس ودموع وبريق وحمرة واحمرار الوجه وحكة في الانف فالمادة تخرج بالرعاف فان تموج النبض وتندى الجلد وانتفخ
واحمر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع وغلظ في السابع الخ وكذلك ان عرض في مرض بحراني
نافض قوي واشتد بعده الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة فتوقع عرقا لا سيما ان قل البراز والدرور ويعتريه وبالجملة
فان الحميات المحرقة اذا لم تحرك بالرعاف بحرنت بالعرق ويتقدمه النافض وان رأى العليل حماما وابزنا واستعدادا لذلك في منامه فهو
دليل عرق وانصباغ البول يدل الدلالة الاولى على ان المادة تحرك من طريق العروق وذلك الطريق اما العرق واما البول
ثم نفصل ما قلنا ولا كان يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة غالبا وان حصل مغص وثقل بطن وتمدد شراسيف
الى اسفل وقراقر ونفخ بطن ووجع الظهر وانصباغ براز وعدم علامات يدل على حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا
اذا كان المرض صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حادة والاحشاء سليمة وقد دل على البحران بالاسهال العادة في
قلة الرعاف والعرق وكثرة الاخلاف وخصوصا المعتاد شرب الماء البارد وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق او درور
بول وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته في سائر الايام وعدم علامات ميل المادة الى جانب آخر فهي تخرج بالادرار والعرق
وبها تخرج برفق المادة فلذلك في الاكثر لا يكون لكل واحد من الادرار والعرق بحرانا تاما واما قل في الاكثر كان اكثر البحران الادراري
ثم بعده العرقي تبقى المادة الغليظة في البدن ويحوج الى البحران آخر اسهالي او يحوج الى مسهل وكونه يخرج ذلك الغليظ واذا اندفعت
المادة الى جهة انقطعت عن مقابلها فقد قل صاحب العرق ثقل بوله الخ علامات البحران الذي يكون بالاسهال قوة الحمى مع نتايج
وجع واحتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث او الورم تام النضج وعدمه مع صحة من القوة وجودة النبض وجهة
الاشتغال من اعلاها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع المقابلة التي يليه وشدة الالتهاب والحدة التي فيها عضو ضعيف او وجع
من المفاصل او عضو متعب واما الشراسيف اذا تمددت واوجعت فليس يمكن ان يستدل بها على الموضع نفسه والا على خبيره فان ذلك
كالمشترك لجميع الوجوه واعلم ان الانتقالات والخراجات تكون في البرد وخصوصا في سن الاكهال اكثر اما في الاول فلان البرد حابس ممسك واما
تحليل

قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران ثم

الثاني فلان القوة تعجز عن الدفع التام والمرض واعراضه تشتد ليلا لاشتغال الطبيعة به عن كل شيء ومن ساعة البحران ثم في الليل التي
بعدها يكون اخف على الاولى الاكثر قال الخ فقد يتقدم البحران ان كان وقوعه ليلا ففي النهار وان كان نهارا ففي الليل احوال وامور هي
علامات له مثل القلق والكرب والتململ واختلاط الذهن والصداع واوجاع الرقبة والدوار والسدر والخيالات بين العينين والدوي
وغيرها ثم قال والعلامات الليلية اشد من النهارية وذلك لاجتماع المادة في الليل في الباطن ولان الطبيعة تقوى في الليل بسبب قوة
الحرارة فيه في الباطن واختفائها فتعرف بحواس الظاهر من محسوساتها واذا كان كذلك يستدل وقته والمجاهدة في الليل وذلك
قال افراط وثائر الفضول من ساعة البحران قد يصيب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران ثم في الليل بعدها
يكون اخف على الاولى الاكثر وذلك لان العليل شأنه ان يشتد عنه الاعراض وعند قرب البحران يكون اشتغالها فيه اكثر فيظهر الصعوبة
وبعده يظهر الخف لان الاعراض عنه اما في الجيد فانتصار الطبيعة وقهرها للمودى واما في الردى فليأس الطبيعة من المقاومة فلذلك اذا
نضج ذهن بعض المرضى عند الموت وربما عرض لبعضهم قوة على الحركة والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود
من ايام البحران وقد انذر به يومه اي يوم الانذار كالرابع هو منذر بالسابع اذا كان انذارا جيدا بالعلامات الجيدة وكان
باستفراغ لا بانتقال وخراج ويكون استفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة واحتمل المريض ذلك الاستفراغ بسهولة واعقبه راحة
وذلك لان كل هذه دليل قوي على ان البحران جيد محمود كامل لا يكون بعده نكس واذا مرض عليل من اخلاط محمودة فظهرت
علامات النضج في اول مرضه وكان مع ذلك القوة قوية فقد امنت وكلما ظهرت به علامات مائلة فالفرج بها اتم لان البحران
اقرب وذلك لنضج مادة المرض وقوة القوة فلا محالة تاما من السابع والبحران الردي سوء ما يقابل المحمود في علاماته
مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى وفي يوم ليس بحراني او سابق انتقل والنضج يسير كان افراط واضطرار من الطبيعة ويدل على عجز الطبيعة
وقلة جريها على المرض الى حد النضج كانها تتمسك بالسلطان كما ان تهجم ويصير مغلوبا لو بادر القتال والمحاربة قبل الاستعداد له قال
العلامات الدالة على البحران الجيد اعلم ان جودة البحران الى آخره قال الشيخ فقد ذكر الشيخ للبحران المحمود تسع علامات العلامة الاولى ان
يكون بعد النضج اذ ما يكون قبل ذلك موجب لاختلاط المادة واحواجها الطبيعة الى تحريكها المادة قبل الوقت الذي ينبغي الثانية
ان يكون في يوم باحوري وذلك ان هذه اليوم من ايام جرت عادة الطبيعة ان تتحرك فيها لدفع المادة الثالثة ان تكون ذلك اليوم
من ايام البحرانات المحمودة كالسابع والرابع عشر والعشرين الرابعة ان يكون قد انذر به يوم قبله من ايام الانذار وهذا لازم للعلامات
الاولى لان النضج التام فلابد وان يكون بعد انذار جيدا الخامسة ان يكون البحران باستفراغ لا بانتقال وهذا ظاهر لان الاستفراغ

يخلص البدن من مادة المرض ولا كذلك الانتقال السادسة ان يكون الاستفراغ من الخلط الفاعل للمرض السابعة ان يكون الاستفراغ
من الجهة المناسبة فيكون استفراغ مادة الغليظ بالاسهال والرقيقة بالعرق والصفراوية بالقيء وان يستفرغ مادة محدب الكبد
بالادرار ومادة المقعر بالاسهال الثامنة ان يكون ذلك البحران محتملا بسهولة لان ما يكون كذلك لا يعرض للطبيعة
بسببه اعياء ولا تضرر التاسعة ان يجد المريض عقيب البحران راحة والذي يتخلص به المريض لا محالة هو اجود وكذلك الذي
يستأصل المادة وينقي البدن بعده والعلامات المحمودة والردية في كل مرض العلامات المحمودة اي الدالة على سلامة المريض
وعافيته سهولة احتمال المرض وثبات القوة والسحنة الطبيعية اي السحنة التي كانت لذلك المريض في حال صحته والشهوة وخفة
عقيب اليوم والنوم والاضطجاع على شكل الطبيعة واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه ونضج المرض
والاسماع بالمعالجة والاستفراغ وانما كانت هذه المذكورات علامات جيدة ومحمودة لانها تدل على قوة جميع القوى من
الحيوانية والطبيعية والنفسانية وتدل ايضا على سلامة احوالها وكذلك يدل على سلامة اعضاء الرئيسة والشريفة كلها والعلامات
الجيدة مع قوة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها تدل على عافية بطيئة واما العلامات الردية المخالفة لما ظننا فان كانت
بالغاية بان كانت مضادة للمحمودة دلت على الموت لا محالة وان كان معها قوة القوة طال المرض ثم ظل في اوائل الامر عند
سقوط القوة وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة اي مع قوة قوية ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيكون موجبا
برء العليل فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فيأس الطبيعة من الدفع القوي كالمنهزمة
الى المبدأ او هو الغلب فيحصل لها بالاجتماع قوة فتستولي على المرض وتغيره وقد يحصل منه عند الموت وذلك ترك الطبيعة القتال
والمجاهدة لانها تيأس من المقاومة وتخرج بالكلية ثم يعقبه الموت ويكون النبض في الاكثر ساقطا وربما كان له ظهور يسير
كالتملي واعلم انه كان العلامات الجيدة اذا وجدت في يوم انذار دلت على بحران جيد يقع في اليوم الذي ذلك اليوم يكون منذرا
به كذلك اذا حصلت العلامات الردية في اليوم الانذار فانها تنذر بوقوع البحران ردي لكن البحران الردي في اكثر الامر يتقدم وقته
لان المادة الردية الكثيرة تحوج الطبيعة الى حركة قبل الوقت المعهود وتلك المادة في الاكثر تنصب الى القلب والاعضاء الرئيسة
ويتفق العلم في الوقوف على ايام البحران العدة في ذلك الاستقراء ولمية ان القمر له تغيرات يتغير بها الرطوبات فانها
ينقص في تمام الدورة وذلك عند الاجتماع وعدم النور وتزيد جدا في نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون
له في نصف الدورة وهو اربع تغيرات تام فالتغير الذي يكون في مادة المرض في هذه الايام يقال البحران اعلم ان الايام

اثبتوا ايام البحارين بالاستقراء والتجربة واما المنجمون فانا واحوال عالم الكون والفساد راجعة الى احوال العالم العلوي
وعام ذلك الى اسناد حوادث هذا العالم الى حركات الكواكب واوضاعها ولما كان القمر من جملتها كثير التأثير في الرطوبات
والمواد يدل على ذلك حال المد والجزر مع زيادة نوره ونقصانه وكذلك زيادة الامخاخ في ادمغة الحيوانات وسوقهم وكذلك
سرعة نضج الثمار مع استنارته وتقدير الادوار البحرانية وكثرات التغاير المرتبة الى حركات القمر وقد وجدوا حركات
الامراض الحادة على الاكثر في درجة مقابلة موضعه في بدو العلة وفي درجة تربيع من ذلك الموضع فحدسوا بانه تحرك الطبيعة في
اماكن مخصوصة هي التي تتشكل الحركة فيها بحرانا وفي هذه الاماكن تضعف قوة المرض لتباعده منها ومن موضع الاصل وهذه
الاماكن هي التي يشير اليها المنجمون من الاجتماع الى الاجتماع تسع وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث يوم بالتقريب يبقى
منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب بقي مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصفا
فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها ثلاثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر على ما هي عادته في الغالب ونصف
نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع البحران في السابع فيكون هذه الايام بحارين وكل بحران فلابد له من يوم انذار يكون
قبل تغيرها وليس يوم اول من الانذار فيجب ان يكون هو النصف ونصف ذلك ثلاثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار
في الرابع الا ان يكون المرض مثل الغب فان الانذار والبحران لا يقع فيه الا في يوم النوبة فيكون في الثالث اولى بسبب
استعجال الطبيعة لانجاز ما بالمادة او تاخيرها لانتظار النضج التام ثم جعلوا منذر الرابع عشر يوما وعشرا السابع عشر
يوما ثم قال المنجمون القمر في هذه الاكثر يدل على العلل الحادة والشمس فيها على العلل المزمنة وضابطه في ذلك ان الكواكب اذا
استغرق اكثر من نصف يوم فصلوا اي فصلوا الاسبوع المتقدم من الرابع المتأخر لان اصطلاحهم ان يتموا ما كان اكثر من
نصف يوم فجعلوه يوما واهدروا الاقل ووصلوا فجعلوا اسبوعين متصلين والثالث منفصلا وسابوعين منفصلين والثالث
متصلا بما قبله وذلك لان الاسبوع الاول ثلاثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الاسبوع الثاني
فكان ابتداء الاسبوع الثاني ما بين الثالث والرابع فصار ارادوا ثمانية ايام ونصفا وثمنا وكان اكثر من نصف يوم فجعلوه
كاملا على حسابهم وعادتهم وابتدأوا الاسبوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك الاسابيع فان السابوع الاول ثلاثة ايام ونصف
وثمن لانه نصف من ثلاثة عشر وربع على ما مر فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني هو اليوم الثامن

ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع يوم وذلك اقل من النصف فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع
عشر واخره اليوم العشرين ولذلك يكون البحران في العشرين على مذهب جالينوس دون الحادي عشر والعشرين على ما ذهب
اليه ابقراط والسابع والعشرين والرابع منذر بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر لان اليوم الرابع من الاسبوع الثاني لان ابتدا
الاسبوع الثاني من اليوم الثامن واليوم السابع عشر يوم انذار لان اليوم الرابع من الرابع عشر واليوم السابع من اليوم
الحادي عشر فيكون منذرا بالاسبوع الثالث الذي يوم العشرين وقوته لان اليوم السابع من اليوم الحادي عشر فيه نظر
لان الرابوعات فيه منذر بالسابوعات والانتقال للسابوع انه منذر بل السابوع من البحارين والامراض الحادة مطلقا بحرانها
في الرابع عشر لان حدتها متوسط بين طرفي الافراط والتفريط والحادة جدا في السابع والحادة في الغاية العظمى في الرابع
وقد يكون في الثالث والقليلة الحادة في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين على انها تام حادة المزمنات في السابع و
العشرين واحدى والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون و
والماية وعشرون وانما ازداد وبعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعيف حكمهما في الامراض المزمنة ولا
يحصل لها تاثير في هذه المدة فزاد واحد اذا اجتمع فيه الرابوع والسابوع يقوى على البحرانية فزاد وبعد الثمانين اربعين اربعين
لان المرض لطول زمانه لا يتغير في المدة المتقاربة واول بحارين المرض المزمن اربعين فكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات
وقد يكون بحران في سنة اشهر بل في سبع سنين وفي اربع عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة وذلك يكون في امراض الاطفال و
الصبيان والمراهقين واكثرها يكون في مثل الصرع فانه ربما يزول في سن الطفولية وربما لا يزول فيها بل في سن الصبي بل في سن
الترعرع بل في سن المراهقة والبلوغ الى سن الشيخ على ما يعلم ذلك من كلام الامام المقدم ابقراط فالتنتخ في بيان نسبة ايام البحارين الى الامراض قد علمت ان الامراض الحادة جدا الحد ان يكون بحرانها الى السابع والتي يليها في المدة بحران يكون بحرانها الى الرابع عشر
والى العشرين والتي تليها الى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا واذا كانت الحمى تبتدى في الاول فان ذلك
علامة ردية وكثيرا ما يقتل في السابع وينذر به الرابع ويكون فيه عرق بارد ونحو ذلك وما كان مثل البرسام يعني البرسام الحار
فانما يكون بحرانه في اكثر الامر الى الحادي عشر مع شدة حدته لان الابتدا فيه يكون في الاكثر بعد الثالث والرابع ثم يحرن في اسبوع

احكام النكس ان النكس كان اسرع وما كان مع قوة ضعيفة اضعف ولان يقع النكس لخطاء في التدبير اسلم من ان يقع

من نفسه مع صواب التدبير ومن الخطاء في ذلك تنقل السنخات والادوية التي يراد بها جودة الهضم والشهوة مثل الجلنجبين
العسلي واقراص الورد ونحوها والثاني الحمى تبقى بعد البحران تجلب نكسا عاجلا الا ان يتدارك والنكس شر من الاصل لان القوة
عابرة والجسم مبتلى بعض الطبيعة المدبرة للبدن قد اصابها الاجابت المرض المتقدم وليس النكس وقاما في موضع اول النكس
شر من الاصل والراي ان لا يبادر فيه الى المعالجة حتى يتبين وجه الامر فانه في الاكثر خبيث ثم فصل علامات النكس من لم يكن له
بحران تام وفي بدنه حيث عليه النكس فان كان يكون بها كان الشبه فلا بد من نكس وقد يستدل على النكس من ضعف القوة والشهوة
والنقصان وخبث النفس الى ان يتجه ذلك ان يترتب فيتم وكذلك من ضعف الهضم وفساد الطعام في المعدة الى نحوها او دخان ونفاخ
من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة وجع الرأس خصوصا في الحمى الا على الراحة
عليه وقد يستدل على النكس من البول اذا بقي فيه غلظ ومن تقدم حادات البحرانية وغيرها ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من
صفرة او حمرة او بشرة او كان فيما يتعلق فيه دلالة رسوب واذا شرب البول بول الصحيح وبعض الفضول ادل على النكس من
بعضها مثل الريق فانه يقع في النكس اكثر مما يقع في سائر الفضول وجنس الورم ايضا يعين في الدلالة على النكس مثل ما كان الورم اذا
اخلفت حرارته وخبثها في الاحشاء مثل الفرج والسدر واوجاع الكلى والكبد والطحال والقيعة والبيضة والنوازل ونحوها ولو
عرفناني الزمن داء من امراض النفس اسباب الموت تجوز اما سبب بعده مزاج القلب واما سبب تحلل القوة مطلقا والثاني سبب
بعده مزاج القلب اما الم شديد واما كيفية متوقعة من الكيفيات المعلومة واما كثرة غم تنحية واما اختلاس مادة النفس والمربون
في الاكثر يموتون بعدم النفس وذلك لانهم لا يتركون مستلقين ولا يتركون ان يكف هو فيهم اصنافا الموت الذي يعرض في اول
ذلك الموت الذي يعرض مع ابتداء نوبة الحمى في زيادتها واكثره في نوبات الاورام الباطنة حين يجذب الى فضل دفعة وفي
الامراض الحادة التي تنهزم عنها الطبيعة ومما يجري بقوة لا سيما ان كانت متعفنة ويجلب هو كالحمى وكلما لحظ الكثير والاوردة من
ذلك الموت في منتهى نوبة الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض ثم قال مدبر البدن ويجب ان يتق بان ما تقدم في كل شي ولا يورد عليه فيقتل
من الاغذية ولا شي من الحركات والحمامات والاسباب المزعجة من الاصوات وغير ذلك ويدرج الى رياضة معتدلة فيعود فاما ما فيه
جدا ان قليل ما يريد في دمه وبدنه يودع ويتوقع ويبرد ويجتنب الاستفراغات خصوصا الجماع والشراب بالا فاضل وانفع خصوصا
من الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين بان يحذر ان يتبع عليه التوسع ما كان خفي البحران فانه مستعد للنكس ومثلها يحتاج
الى استفراغ واما صوبه الاسهال اللطيف لا سيما اذا رايت البراز مرارا وما مال الى لون غليظ وخام من الاخلاط التي منها الحمى و

ورايت في الشهوة خللا واذا رايت ذلك فارج الناقه وقوته ترفق ثم استفرغ وربما احتيج الى ان يسلع ويقوي مجاب الاغذية
وحفظ قوة ودابة مثلا وارفع لما يقوى الادوية مسهلة موافقة كالاجاص والترنجبين والزبيبي ونحوه لك لاصحاب المرار و
قد يتعفنون بالادرار فيتبعه على فهم والاحتياط في جميع الناقهين تقليهم وتغذيتهم ان يكون اوهم على التدبير الذي كان في المرض
من المزورة وغيرها يومين فما يليهما وفي الجملة مقدار ان يتجاوز اليوم الباحوري الذي هو يوم محنة ثم يرفع الى فوقه وكذا
للناقه الغذاء والذي كانت ماء يلينه ان لا تلطف تدبيره حتى تعد بدنه وهو حاله وان لم يشبه الناقه فغذية قليلا وان اشتهى وكمثل
عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق طبيعته فلا يقدر على ان يستمريه ويفرقه في البدن او في بعضه الاخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة
بها او قوة معدته ساقطة جدا او قوة جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا يحيل الغذاء الحاجة بهضم لا يشاركه الطبيعة واشباه
ذلك الى اوائل امرهم الطعام فقط ايول بهم الحال الى ان لا يشتهوا الا ان الافات والامتلاء من الاخلاط يقوى ويزيد ولان
لا تشتهي ثم تشتهي لا تشاكل قوته فيعرض ان تشتهي ثم لا تشتهي فان دام الاشتها ولم يتغير البدن الى القوة والقيافة فقوة
الشهوة والتهابها مخيف وقوة الهضم والنماء ضعيفتان والاولى ان يدرج الناقه من الطبيخ والفروج الى الحمام والارجوحن
الى العادة وبعد في الوقت فيتق ومن تدبير الناقهين نقلهم الى هواء مضاد لما كان لهم ومن تدبير الناقهين مراعاة ما يمكن ان
يحذر من نوع مرضه فيقابل بالوجه كالمرسمين فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب ان يبوق الناقه في الحمام فيتحلل
لحمه الضعيف واذا عرق فيغذيه فصل

الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوبا والتدخينة وقد علمت في الفن
الاول ان الورم مرض مركب قد حصل من امراض هي سوء مزاج مادي وسوء اتصال وزيادة مقدار ولذلك فان كل ورم
فان له مادة فاما ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريحية والورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي يسمى
حمرة والمركب منهما فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا فيقدم سمي الاغلب منهما كما علمت في الباب الخامس والحار الساذج والبلغمي اما
مخالط للعضو وهو الورم الرخو والاولى ان يكون كذا او البلغمي اما رخو هو افضل لجوهر العضو الوارم ويسمى اوذيما او متحيز بخلاف
ويسمى السلع المبتنه والسوداوي اما ان يكون معه اعلا او لا يكون والداخل اما ان يكون مولدا ذا اصول نابتة في الاعضاء وهو
السرطان او يكون ساكنا بلا حبا نيا في الحس غير مؤذ وهو الصلابة وغير الداخل اما ان يكون متشابها لظاهر العضو وهو السلع او لا
يكون وهو الغدد والمائي اما ان يكون عاما كالاستسقاء او خاصا كالقيلة المائية والمادة الريحي فاما ان يكون مخالطا ليباعد كما يسمى
وهو التهيج او مجتمعا متحيزا وهو النفخ وهو النفخ والبثور اورام صغار وتنقسم كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرها ومخالطة

قال الشيخ ان كل ورم وبثور اما حار واما غير حار والورم الحار اما من دم او صفراء واما قول سوا هو الورم الحار بالذات
وقد يكون الورم الحار عن الخلط البارد المتعفن كما في الطاعون تم قال ما كان عن دم فاما عن دم محمود او ردي و
الدم المحمود اما غليظ واما رقيق والمتكون عن دم المحمود الغليظ هو الفلغموني الذي يأخذ اللحم والجلد معا ويكون مع
ضربان وعن الرقيق هو الفلغموني الذي يأخذ الجلد وحده وهو الشرى ولا يكون مع ضربان واما الكائن عن الدم الغليظ
الردي فيحدث عنه انواع من الخراجات الردية فان اشتدت رداءته وافرط احدث الحمرة والخشكريشة وهي جمرة النار
الفارسي والكائن عن الدم الرقيق الردي هو الفلغموني الذي يميل الى الحمرة مع رداءة وخبث واما الصفراوي فاما
عن صفراء غليظة جدا لا يحبس فيها وهو ادخل من غائر الجلد وهو الخف ويكون منه النملة الساعية وحدها وهو الطف واما الساعية
الاكالة وهي ردية او من صفراء اغلظ من ذلك واقل حرارة وتحس في ادخل من الاول في الجلد وكان فيها بلغم ويكون منها
النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وابطأ انحلالا وان كانت المادة اردأ واغلظ حدثت النملة الاكالة واعلم ان الاورام
قلما يكون مفردة صرفة واكثرها مركبة الورم الدموي والصفراوي اما الدموي فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان كان العضو حساسا وفيه شراين والورم غائصا قال الشيخ وكلما كان الشراين هنالك اعظم كان
ضربانها والحاحها اشد وكلما ادعها اسرع واذا كان الفلغموني في عضو حساس تبعه الوجع الشديد كيف كان و
يلزم ان يظهر في ذلك العضو الضربان التي كما سمعت واعلم ان اسم الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا على كل
حار التهابي قيل كل ورم حار هو مما كان من الحار من العصر المذكورة ولا يخرج من التهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس
والفلغموني قلما يتفق ان يكون بسيطا ومالا اما ان يجمع اي يحصل فيه المدة او يتحلل من المسام للطف مادته او يتحجر ويصلب
ويميت العضو اي بعدم حسه في الكل او يمنا العضو ولكن ان يعرض لذلك العضو ما يعرض للعضو الميت من الفساد
والعفن وعلى هذا يكون اقسام مآله اربعة واذا اجتمع ازداد الوجع والتمدد والضربان والحرارة وذلك لاردياد مادة
الورم بالنضج واذا انفجر سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع وذلك لاستراحة الطبيعة عن المقاومة الشديدة و
اما الصفراوي فيكون حمرته ناصعة ولذلك يقال له الحمرة لظهورها فيه وتمدده اقل ولذعه اقوى واقرب الى الجلد
الا ان يكون صفراوة غليظة وسيما في سبب الاورام كثرة المادة وضعف العضو القابل او اسباب بادية كضربة او سقطة
وكثرة الوقوع المادة في البدن تنذر بالدماميل وكثرة الدماميل تنذر بالخراج لدلالتها على المواد الكثيرة الفاسدة في البدن

٢٩٨

العلاج ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين وتحتهما والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين و
لا يجوز ردعه خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد ازدادت بالحركة شرا فيقتل بل تستعمل فيها المرخيات لئلا يكثر الالتهاب
فيضيق الرئيس لسبب ان المرخيات تعين على جذب المادة عن رئيس وكذلك ان انصبت المادة من الشريف الى الخسيس وكذلك المرخيات
كالسمن والزبد وربما كفى التسكين بالحار فان لم يتحلل وجمع فلا بد من تفجير بالادوية او بط بالحديد ومالبس كذلك اي الورم
الذي لا يكون عن دفع الرئيس فان كان سباديا كالضربة والسقطة فان كان البدن معه ممتليا استفرغ ثم حلل والا حلل
من غير استفراغ والردع فيه غير جائز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم وذلك لما علمت ان الوجع جذاب الا ان يكون مفضيا جدا اي
الى الردع كمن الورم [illegible] فانه يقوي العضو ويسكن الوجع ويردع قليلا وان كان سبب الورم بدنيا اي امتلاء او ضعف
العضو وكان الانصباب الى الشريف او الرئيس فلا بد من الروادع ولكن مسكنة للوجع كقيروطي متخذ من شمع ابيض ودهن
ورد وماء كزبرة يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع وعند التلهب وربما كفى ماء الكزبرة او ماء الهندبا او
ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وقد يحتاج الى الخل اذا [illegible] وربما جعل معه ماء ورد وفي [illegible] لكن وجع مما اشتعل بالخل
وخصوصا اذا كان العضو عصبانيا ثم اي بعد زمان الابتداء تخلط بالروادع المنضجات المحللة والملينة كالخطمي والبابونج و
اكليل الملك والخطمي وبزر الكتان كدقيقها وتنطيل بمياهها بعد طبخها وتضميد بثفلها ومرهم الداخليون مع مرهم [illegible]
ومرهم الداخليون وحده في الابتداء جيد وان كان في البدن امتلاء فلا بد من استفراغ بالفصد واستفراغ الصفراء ثم بعد
ذلك وعند الانحطاط تقتصر على المرخيات المحللة فان خفت الاستحالة الى الصلابة بسبب المحللات القوية اقتصرت على المرخيات الملينة
فان خفت فساد العضو بما ترى من اسوداده او ميله الى الكمودة فلا بد من [illegible] العضو [illegible] وذلك [illegible] والتجفيف
في الدموي [illegible] والاورام البلغمية اما الرخوة فهي ما كانت اكثر رطوبة وكانت عن مادة [illegible] وكذلك تكون [illegible] الاصبع فيها [illegible]
واما السلع فلونها اغلظ ويكون اللون فيها على لون البدن وبلا وجع العلاج استفراغ البلغم ويحترز عن كل ما يولده والردع
في الابتداء انما هو بقليل [illegible] مع تلطيف المادة وتحليل كاسفنجة [illegible] في خل [illegible] بالبورق او عصارة الاس
مفترة وقد يكمل معها قليل ملح وخل ثم المطبوخ والمرداسنج [illegible] المحللة [illegible] ومرهم الباسليقون قال الشيخ في علاج
الورم الرخو [illegible] ان يوخذ [illegible] وسعد [illegible] وزعفران [illegible]
[illegible] الورم السوداوي

وينقسم الى الصلابة والسرطان ومنها صلب ومن السرطان متقرح وغير متقرح قال الشيخ السرطان ورم سوداوي تولده
من السوداء الاحتراقي عن مادة صفراوية او فيها مادة صفراوية احترقت معها ليس عن العكر العكري وتفارق
سقيروس اي الورم السوداوي الصلب بان السرطان مع وجع وحدة وضربان ما وسرعة ازدياد لكثرة المادة و
انتفاخ ما يعرض في تلك المادة من الغليان عند انصبابها الى العضو وتفارقه ايضا بالعروق التي ترسل حواليه اي العضو
الذي هو فيه كارجل سرطان وهذا لما بان الغالب من حدوثه يكون ابتداء او غالب حدوث الصلب يكون انتقالا من [illegible]
وتفارق السقيروس الحي بانه ذا حس وذلك لا حس له البتة وانما يظهر السرطان كما قلت صغيرة صلبة مستديرة كمدة اللون
فيها حرارة ما ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه ما يسرع الى التقرح لانه من سوداء
[illegible] الصفراء ومنه ثابت لا يتقرح ويشبه ان يكون هذا الورم سمي سرطانا [illegible] انما تشبثه بالعضو تشبث السرطان
بما يصيده واما الصورة في استدارته في الاكثر مع لونه وحدوث عروق كالارجل حوله العلاج استفراغ السوداء والتضميد
بالملينات كالشحوم ودهن السوسن ودهن الحناء والزيت العتيق والزبد ومرهم [illegible]
[illegible] وبزر الانجرة والكرنب وزبد البحر وزراوند واشق ومقل ازرق وشمع احمر والزيت العتيق قال الشيخ الذي
يجب ان يتوقع من علاج السرطان انه اذا ابتدأ فربما امكن ان يمنع على ما هو عليه حتى لا يزيد وان يحفظ حتى لا يتقرح
وربما اتفق في بعض الاحيان ان يبرأ المبتدي واما المستحكم فلا وكثيرا ما يعرض في الباطن سرطان خفي ويكون العلاج
فيه على ما قال بقراط ان لا يحرك فانه ان حرك فربما ادى الى الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامة ما و
خصوصا اذا ضبط الاغذية وجعلت ما يبرد ويرطب ويولد مادة جيدة سالمة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي ومح
البيض النيمبرشت ونحو ذلك واذا كان هناك حرارة فمخيض البقر من المخيض ويسقى وما يتخذ من البقول الرطبة حتى القرع
الدبيلة والخراج واما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا فان
الخراج من جملة الدبيلات ما يجمع من الاورام الحارة وكان اسم الدبيلة يقع على كل ورم يتفرغ في باطنه موضع ينصب اليه
مادة ما فيستحيل فيه مادة [illegible] والخراج ما كان من جملة ذلك حارا صحيح المدة واذا رأيت مع الورم ضربانا كثيرا وانتفاخا
تحت الاصبع فهو خراج ويعرف موضع المدة بانه اذا غمز احس بشيء يتحرك بالاصبع الاخرى وهو موضع لحمه وبياض لونه او حمرته
او خضرته [illegible] والمدة الجيدة هي البيضاء الملساء المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرائحة وذلك لان هذه الصفات

الدبيلة والخراج

ضربانا و

٢٩٩

تدل على النضج وان الحرارة المنضجة فعلها في جميع اجزاء المادة على السواء العلاج استفراغ البدن من المواد الرديئة و
الاحتماء عن المأكولات الغليظة والرديئة ويشتغل بتقوية القوى والارواح والاعضاء والاحشاء وذلك لئلا يضعف
الوجع والانفجار ثم يستعمل المنضجات بحسب قوتها كالتنطيل بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين او بالحنطة الممضوغة
او شمع وزيت وكندر وزعفران وخطمي وبزر كتان فان لان الجلد وامكن التفجر بالادوية المفجرة فهو اولى والتضميد
[illegible] يفجر كل صعب وخصوصا مع ماء حار وعسل والداخليون بلعاب الخردل [illegible] على جميع ذلك في دهن السوسن
[illegible] والاولى ان يكون فم الشق الى اسفل ليسهل خروج ما فيه من المدة والقيح فاغسله بمثل ماء العسل ثم مداواة الجرح
وكل ورم ظاهر لا ضربان معه في الاكثر لا يتقيح وفي الاكثر لا يكون ورم من مادة مفردة وذلك لان اكثر مواد الورم
مختلط قال الشيخ علاج الخراجات الظاهرة اما الاستفراغات وما يعالج به الاورام في اوائلها الا ان يخاف رجوع المادة
الى عضو شريف [illegible] فلم يحرك فيه الخراج الحار والاورام الحارة [illegible] والذي يخص به من
التدبير الجاري على السداد اذا لم يكن المرض خارجا عن المعتاد [illegible] فهو ان يحتال في انضاج المادة مدة وتفجيره
بعد ذلك وان تراعى القوة وتحفظها لان لا يبطلها الوجع والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس يموت غشيا وذبول قوة
فيجب ان يراعي الطبيب كيف تقوى القوة وتحفظها بما علم ويجب ان يغذى صاحب الدبيلة اغذية جيدة الا
ان يكون الخراج في الاحشاء فيحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء والثاني التدبير الخارج عن السداد لضرورة الحال وهو انه
اذا كان المرض عظيما والخراج حارا في عظم [illegible] وخيف استعجال الامر في انتظار النضج [illegible] وعلم ان القوة لا تفي
بانضاج جميع ذلك فلا بد من البط [illegible] بالحديد ما يلي الخراج من الاعضاء الكريمة [illegible]
الدماميل اردأها اغورها وهي من جنس الخراجات ويحدث في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء وكذلك الجماع على
الامتلاء وذلك لان الحركة والحمام على الامتلاء [illegible] وكل المواد الى العروق فاسدة فيدفعها الطبيعة الى ما حول الجلد
فيكون دماميل [illegible] في ايام الاول يداوى بمداواة الاورام الحارة ثم يعين على الانضاج ومن المنضجات لها التين
والعسل وبزر [illegible] والحنطة الممضوغة والتين مع الخردل بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر فجر بالادوية وربما احتيج الى
بط قال الشيخ [illegible] بكثرة خروج الدماميل يخلصه منه الاسهال [illegible] والبثور
انها على عدد الاورام فمنها دموية كالشري ومنها صفراوية كالنملة والحمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي

الدماميل

والبثور

والثآليل والمسامير ومنها بلغمية كالشري البلغمي ومنها مائية كالنفاطات ومنها ريحية كالنفاخات [illegible] كالجرب
السوداوي فانه قد يكون الجرب من البلغم وقد يكون من الصفراء المحترقة الشري بثور مسطحة [illegible] حكاكة يحدث في الاكثر دفعة
[illegible] ليلا وذلك لان بالليل [illegible] الحرارة والطبيعة الى الباطن وتشتغل بدفع مواد تلك البثور [illegible]
[illegible] اسبابها بخار اي غليظ بخاري حار دموي وفي الاكثر قد يكون بلغميا اي بلغما مالحا فيكون [illegible] في
الدموي وذلك لان البلغم بالليل [illegible] والدموي [illegible] العلاج الفصد وخصوصا في الدموي واسهال
الصفراء برفق مثل النقوع المسهل او ماء الرمان بالهليلج الكابلي وفي البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي وربما زيد فيه
قليل تربد ثم [illegible] وترك اللحوم والعدس [illegible] وحب الرمان والسماق جيدة ويكثر في الطعام [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] من الكزبرة اليابسة [illegible] ويمنع من تولدها [illegible] الاخلاط النملة هي بثور تحدث عن
صفراء رقيقة لطيفة فان كانت رديئة اي جدا وجب النملة الساعية الاكالة [illegible] وان لم يكن رداءة جدا وجب الساعية
فقط [illegible] وان كانت المادة غليظة تحتبس فيما دون الجلد وجب النملة الجاورسية [illegible]
لغلظ مادتها قال الشيخ [illegible] فان كل ورم جلدي ساع لا غور له فهو نملة لكن منها جاورسي ومنها
[illegible] على ما علمت [illegible] العلاج يجب ان [illegible] باستفراغ الصفراء وبالفصد ان وجد في الدم
كثرة [illegible] ويوضع عليها عدس وقشور رمان وسويق شعير ولسان حمل مدقوقة [illegible]
[illegible] الافيون لان [illegible] يحدث من البلغم المحترق
واللبن الحليب [illegible] مع الافيون وقشور الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد [illegible] الحمرة
[illegible] والنار الفارسية [illegible] يحدث [illegible] النار الفارسية ما كان [illegible]
[illegible] من مادة صفراوية [illegible] والسوداء [illegible]
السوداء [illegible] العلاج [illegible] الفصد واستفراغ الصفراء [illegible] السوداء لان المادة مائلة الى الاحراق
وخصوصا في الحمرة وربما احتيج الى اخراج المادة بالحديد وخصوصا بالحمرة وذلك مثل ابرة يخرج بها المادة الغليظة
الغائصة والادوية الموضعية لا يجوز ان يكون شديد التبريد لئلا تحتبس المادة او تدفعها الى الباطن [illegible]
[illegible] ولا قوية التحليل لئلا [illegible] المادة وذلك لان كل قوية التحليل فيه حرارة شديدة ومن الادوية

الشري

النملة

الحمرة

بجيدة رمان حامض ينفتق ويطبخ في الخل حتى يتهرى ويضمد به كرر كان بعد سحقه والعفص بالخل جيد وكذا دهن لسان الحمل و
العدس والجرجير الكبير للنحاز وقيل خل النقاطات والنفاخات يحدث اما لغليان يحدث يصعد الماية الى الجلد فتحتبس تحته لكثافته

النقاطات

واما الدم الرقيق اردا واما لغليان يصعد الدم الى الجلد وح يتبع الدم تحت الجلد العلاج تنقى البدن وتعدل مزاجه وترك اللحوم
ويوضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق ناعما معجونا بخل فاذا ظهرت وكانت كثيرة فتفتقت ثم عولجت بالمحقق ودرهم
الاسفيداج فاذا وواحد مجرب للغد ما استحكه بعض المحدثين يوخذ العنزروت والصبر والكندر والزنجار والاسفيداج اجزاء
سواء تخل الجميع لين ارنب ثم تحد فيها بادق ويحل في خل وماء ويطلى به الموضع فلا بعد طلا حتى يحدث به تقشف شديد ويصير
خزفية واما ان تسقط بنفسها ان كانت بحار طوبة واما ان تحتاج الى ان تحكها وتسقطها ولا يزال يفعل له ذلك حتى يسقط الجميع

الجدري والحصبة

الجدري والحصبة اعلم ان الجدري بثور صغار تظهر على البدن لدفع الطبيعة المدبرة للبدن الانساني فضلات طمثية منبثة
في البدن ولذلك قيل ان هذا المرض لا بد ان يعرض لكل شخص عن ان تلك الفضلات تبقى في البدن الى ان يحصل لها محرك فيتعفن القوة
الدافعة لها فيها ومن الناس من يجدر مرتين وذلك عندما لم يقو الطبيعة على دفع المادة في المرة الاولى بل بقي شيء منها لم تتفق
اسباب مسخنة محركة لتلك المادة مرة اخرى والحصبة هي بثور حمر كحب الجاورس اذا ابتدات تظهر يكون كرؤوس البراغيث فيجب
ولا يتنبع بل تصير خشكريشة وسببها اضدها الدم وميله الى الصفراوية قال الشيخ اعلم ان الحصبة فانها جدري صفراوي لا فرق بينهما
في اكثر الاحوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية وانها اصغر حجما فلانها لا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به وخصوصا في
اوائلها والجدري يكون له في اول ظهوره نتو وسمك وانها اقل من الجدري واقل توخيا للعين من الجدري وعلامات ظهورها ذكرها
من علامات ظهور الجدري ولكن الهيجان فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان سببه في الجدري لضاحة الاوردة
الممتدة والعروق الموضوع على الظهر كان تولد الجدري سوا لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القليل والحصبة في الاكثر
تخرج دفعة والجدري شيئا بعد شيء وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدري فان سريع الظهور والبروز والنضج سليم والقلب
والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطي النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل وما غاب دفعة بعد ظهوره منتن وذلك قوم ارداها
الاسود ثم البنفسجي ثم الاحمر ثم الاخضر ثم الاسود ثم الابيض ثم الابيض الصغير الكثير المتصل واسلمها الابيض الكبير الحجم القليل العدد و
السهل الخروج بغير كرب وحمى قوية وذلك لان هذه تدل على ان المادة ليست ردية جدا وان النضج يكون سريعا الكثير العدد
مع باقي الصفات الحسنة المذكورة واما المختلط المتصل حتى يا عدد دفعة كبير جيد برة او ذات اضلاع ظهوره وكذلك المضاعف

الطبيعة حتى يكون واحد في جوف الآخر لان هذه يدل على غلظ المادة وكثرتها ولان يكون الجدري والحصبة تبعا للحمى اولى من العكس
وذلك لان كل واحد من الجدري والحصبة اذا كان تبعا للحمى يكون سببها ظاهرا وهو غليان الاخلاط بسبب الحمى واذا عرضت
الحمى عقيبها كانت الحمى دليل خطر وان المادة خبيثة جدا وان كان هذا نادرا لانه في الاكثر تتقدم الحمى على الجدري والحصبة
والاجود فيهما ان يكون النفس والصوت سليمين لان هذا يدل على سلامة اعضاء الصدر واذا رئيت المجدور والمحصوب
يتنفس بعد قليل ورم حجاب او سقوط قوة واذا رئيت العطش يقوى والكرب يشتد والقيء يرد الجدري والحصبة
بخضرا ويسود فالهلاك قريب واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة والصبيان والشبان
ويندران في المشايخ والحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية واصغر حجما ولا تتجاوز الجلد ولا يكون لها سمك علامات
ظهور الجدري قد يتقدم ظهور الجدري وجع ظهر واحكاك انف وفزع في النوم وحمى شديد في اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة
في الوجه والعين ودمع واشتعال وكثرة تمطى وتثاوب مع ضيق نفس وبحة صوت وثقل رأس وصداع وخفقان وغم و
كرب ووجع الحلق والصدر وارتعاش رجل عند الاستلقاء ومع ذلك يطلق حمى مطبقة العلاج يبادر الى اخراج الدم وفصد
عرق الانف بحجم حاجم مقام الرعاف حاميا للاعضاء العالية المشروبات النافعة للكل بالسكر او شراب العناب والنيلوفر
وشراب الكادي بالغ وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى حليب بزر البقلة بالكافور والاغذية عدس مقشر او فرد
فروج وقد يحد من العناب والطلع مزورة فينفع جدا فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج او خيف رجوعها تشربت
ماء الرازيانج بالسكر او ماء الكرفس وان كان مع ما اليبس كان اقوى قال الشيخ تحسين الجدري ان بادر فتح الدم اوانها كافيا
اذا حصل الرابط وكذلك اذا كانت الحصبة مع امتلاء من الدم ومدة ذلك الى الرابع فاذا برز الجدري فلا يجب ان تشتغل بالفصد
اللهم الا ان يجد شدة امتلاء وغلبة مادة فيفصد مقدار ما يخفف وان قصد عرق الانف نفع مسعود الرعاف وحمى النواحي العالية
من غائلة الجدري وكان اسهل على الصبيان واذا اوجب الفصد ولم يفصد بالحجامة خيف فساد طرف وكذلك قد يكون شرط على
من بدأ ثم تطفئة جدا وحسان يعين فيهما في اول الامر ماء الرمان بسويق مع رمح وقطعه من عرعقل للطبيعة وغلظ الدم مثل
العناب بالتمر الهندي والطلع وعصارة اسفيداج وماء فيه نقيع عرشيد وكذلك يجب ان يكون الطبيعة لينة في الاول واقل
مالين بالتمر الهندي فان لم تكن ما يزيد عليه الترنجبين مع رفق وافراز او ترنجبين او نقيع الاجاص وقد ينفع ان يسقى
مع اول ظهور اثار الجدري ثم تدراهم من رب الكمثرى مع قرص من اقراص الكافور وشراب الطلع شديد المنفعة في مثل هذا

الوقت فاذا زادت العلة وجاوزت اليوم الثاني بعد وبلغت الى الرابع واخذ الجدري يظهر فربما كان التبريد سببا لخطاء
عظيم لما يحبس الفضل داخلا ويحمل على الاعضاء الرئيسة وبالا يكن في الخروج والبروز والظهور وكذلك فلعله كرها ربما اقر
غثيانا فاذا صوان بين الفضل ومن هونه الى الحاجة ونفع السدد مثل الزراوند والكرفس مع السكر عصارته او طبخ اصول و
بزور ودونا اتم شي من الزعفران وماء التين جيد جدا كان التين شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته
ومما ينفع جدا في هذا الوقت ان يوخذ التين المعلول خمسة دراهم والعدس المقشر سبعة دراهم والكثيرا المنقى دراهم يطبخ بنصف
رطل من الماء الى ان يبقى ربع رطل ويسقى او منه قدر الحاجة ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري ان يوخذ من التين الصغير
سبعة دراهم والعدس المقشر عشرة دراهم والكثيرا وبزر الرازيانج مكدد من كل يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى منه قريب من
الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويحسن ان لا يشرب منه دهنا في هذا الوقت البتة
ويجب ان يدثر ويبعد عن الهواء البارد وخصوصا في الشتاء فان البرد يسد المسام ويرد المواد وكثرة شرب الماء البارد بالثلج و
دخول الخيش ردي جدا واما الادوية المغلظة للدم المبردة الاقوية اياه عن الغليان الماحون بها في اول العلة مثل رب الريباس
والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الكمثرى خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه ويجاز

الحكة والجرب

الحكة والجرب منه يابس فيكون
عن صفراء محترقة تخالط الدم فقد يبلغ ان يصير سوداء وقد لا يبلغ ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة البلغم المالح بالدم والحكة
كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثر ما يتولد في الكبر بل الجرب اليابس يعرض من الاكثار من الماء المالح والحريف والكلوه والتوابل الحارة
قال الشيخ في الجرب ان تلك المادة التي يتولد عنها الجرب اما مادة دموية تخالطها صفراء او تتحلل سوداء او استحال شطر منه سوداء
واما مادة تخالطها مالح بورقيا والاول جرب يابس ومادته مائلة الى الغلظ والآخر جرب رطب ومادته رطبة الى الرقة واكثر ما يتولد
عن تناول الملوحات والحريفات والتوابل الحارة ونحوها وما يأخذ مكانها واسباب منها جرب الرطب وما هو اكثر اي ارتفع
واشخص راسا واقله ان جميع البثور فهو اصعد خلطا وما هو عرض بعود وانتشر ليس ما تخلط افل حدة واسباب تولد مادة الجرب
هي اسباب تولد مادة الحكة لكن اقوى وتقارب اسباب تولد السعفة والحزاز والقوبا وتجاريها في العلاج وتفارق الجرب
الحكة لا يكون معها بثور كما يكون في الجرب والحكة قد يكون عن قشور رقيقة لا ما ضد من يعين شيئا والحكة الشيخوخية قليلة الاذعان
للعلاج واما تدبر ونداوي واعلم ان الجرب المتقشر والقوابي لكثر في الخريف والكلوه مولدة للحكة والبثور واما الجرب ما يبين
الاصابع اكثر لانها اضعف والجرب المتقرح المتأكل الفاحش يكلف جراحة وينتقل الى القوابي والتقشير العلاج استفراغ المادة بطبيخ ان كهه

او طبيخ الافتيمون او السفوف المسهل كما يجي او اللبن مع الافتيمون والسكر وماء الشاهترج وقد يجلب اطريفل اسود و
كابلي بمكرار تبود دراهم وفي كل يوم يستعمل ماء الجبن بسكر او ماء الجبن بالسفوف المبدل والسكر او ماء الشاهترج مع السكنجبين او نقوع
بالسكر الاغذية كل قنبه كالعدس بالرمان او الاسفاناخية والرطبة وان سناخ ادلجم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن الا
المرضية وذلك بعد الاستفراغ البالغ والطلاء العام من المواد المحرقة الكبريت والزيبق المقتول والكندس والاشنان وا
الزنجار والنوشادر اقذيه مع نقعه تركيا واسفيداج وبطلي الارز الى ان دخل الجمع حب رمان حامض ويضاف الزبرة
بنفسج وما كثرة خفرا وخل وربما احتيج الى الكافور ومن المشروبات القوية جدا ان يشرب شرابا مطبوخ مائة وثمانون درهما
شرجابع نقوعكنجبين الالانه يضعف المعدة وينقي والصبر شديد النفع لمادة الجرب وملازمة الحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب
قال الشيخ اما علاج الجرب فاوله الفصد والذي يكثر ما يشكو به الاستفراغ بما يخرج الخلط الكاد المحترق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذاء
وتدبير الترطيب واستعمال الاشياء المالسة المنفذة التي توصل سرعة تعقدها مثل البطيخ الرقي والهندبا والخس ونحوه ويترك الجماع
اصلا فان الجماع يحرك المواد الى الخارج ويثير كالرا اعادا اعضاء يابسة ناحية سطح الجلد فيعفن هناك ولذلك العرقيين زاتجاد الدال
ولذلك امرنا بالدلك في غسل الحمام ومن المسهلات الجيدة لا ضاف مواد الجرب طبيخ الافتيمون بالاهليلج الاصفر والشاهترج والسنا
والسقاع والافسنتين وقد يقع فيه الورد وبزر الهندبا ونحوه والشاهترج لخاصية فيه وقد يحمل فيه السقمونيا وطبيخ جيد
يوخذ الاهليلج الاصفر والزبيب المنقى الى قرنين وربما طبخ بمثله ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويوخذ من خلط مائة مثقال رطل برطل
فيه من الخيار شنبر عشرة دراهم فاذا قرص مرضي ابيض ووصل فيه درهم غاريقون حتى وربما عظيم من الجرب الردي قرص من انفع يدام
شرب الصبر لكن ينوازيه ثلاثة ايام كل يوم مثقال ثم يغب بعده يوما ويوما لا ما لم ينام والاجود ان يجمع الصبر في ماء الهندبا او
زباع على متعشي ثاني والوقت

الجذام

الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت اوجبت حمى الربع واما اذا لم تعفن بل لم تعفن
في حدوث حمى الربع الى انتشار السوداء في البدن كله لانه في الحارة وما في الدائرة ويجي ان يحذف ذلك حتى ليستقيم المعنى وان
اندفعت الى الجلد اوجبت البرقان الاسود فاذا المت اوجبت الجذام فيتغير له اشكال الاعضاء وربما تفرق اتصالها آخر
الامر وذلك اذا كانت السوداء من ادا الصفراء وسببه اما قلة على امانة حرارة الكبد او البدن ويوسنهما فتحرقان الدم الى
جراحتي يصير حوبل الرقة اختلاط مادة سوداوية وهذه امارة فان حيا رد فراج الكبد او البدن بردا قويا جراقيجمد ان
الدم سوداء ايصير الكبد الباردة او البرودة في البارد الاختلاط البدن الغليظ سوداء انه من الجمود وسبب الكائنة الحاصل

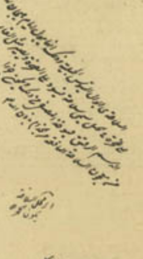
٣٠٢

من البرد الشديد وسيرها الى الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام فيحتقن بخار الفوري وغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء فلا ينقى الدم منها اعين على تولد الجذام بان لا يجذب السوداء من الكبد فيخلط بالدم ويوجب ذلك او فساد مزاج الهواء وكثرة التخم واذا كثرت السوداء اعانت على كثرة تولدها وزيادة مقدارها في البدن بتغليظها الدم بالتوام والبرد واحالتها الوارد الى طبيعتها فان ... وقد يسري ذلك كالحرف والهواء في نفوذه المجذوم ومتى كان العلة مخوفة وقع بالارث ومزاج النطفة التي يخلق منها او مزاج يستفاد في الرحم طال فيها بل ان يتفق العلوق في حال الحيض فاذا اجتمع حرارة الهوا مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد ولحوم الغليظ ولحوم الحمير والعدس كان بالحرى ان يقع الجذام كما يكون بالاسكندرية والسوداء اذا خالط الدم اعان هذا على تولد كثيره لانه لا يمتنع ان يغلظه من وجهين احدهما بجوهره الغليظ والثاني ببرده المجمد واذا غلظ نقص رطوبته وكان يخفف بحرارة البدن اسهل وقد يخلع من خلط دم المجذوم ومن ان تخرج في فصده كالرمل ومن الجذام المتقرح ومنه غير المتقرح وهو ما يورث وما يعدل والمتمكن منه لا يرجى برءه وذلك لاستيلاء المادة الردية الخبيثة في جميع البدن وفساد كل الدم والروح وضعف القوى و الاعضاء الرئيسة والشريفة والمبتدئ قبيل الافلاج واذا ابتدأ الجذام احمر اللون جدا ثم اسود وظهرت افلاق سوداوية من الكمد والتشنج وظهرت في العين كمودة الحمرة وحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة وذلك لامتلاء وفي الصدر من تلك المادة وفي العرق نتن ثم يرق الشعر ويتساقط وربما سقط موضع الشعر لفساده ويحس في النوم بثقل ويتخم الانف اي يتغير الخيشوم بسبب نفوذ تلك المادة في مجاريها وحدوث السدد ويحدث الاغنة في الانف ويتشقق الاظفار ويبحر الصوت ويغلظ الشفة ويسود اللون ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن وكذلك تأخذ الصورة تسمج وتقبح و الوجه يتغير ويظهر على البدن زوايد عقدية ثم يأخذ البدن في التقرح اذا كان بجذاما متقرحا سابلا غير ساكن ويضعف المجذوم ضعيف لضعف القوة وقد اكثر المرض بارد لا بد من تواتر ادلاسر عرقيه ولا عظم العلاج ان كان في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج بالغ في النفع وكذلك فصد الباسليق والاكحل والصافن وذلك اذا كانت علامات غلبة الدم السوداوي ظاهرة ويخرج السوداء بالقوة وذلك بعد النضج المسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحب وحب الايارج بالحجر الارمني واما السفوف المسهل بالكيس فينفعهم ان كانت السوداء احراقية لا جودية الاشربة بكرة كل يوم ماء الشعير الساذج او المزور بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب بارد وما سان الشورو السكر الاغذية لحم الجدي والدجاج السمين ولحم الضان الفتي

اسفيدباجا او بخلط وكان ان يتغيا بما ذكرنا والخلط الغليظ ويسعى او يغمهم بالسعوطات ويكثر من الحمام والتدهين بعده بدهن البنفسج و القرع او اللوز ويجلسون في ابزن من سمن مفتر ويرتاضون رياضة معتدلة ومن الادوية النافعة لهم البيش والبزرجبلي وافضل منها اسفيدباجة من لحوم الافاعي بالحجر اليسير لا يزال يأكل حتى ينتفخ بطنه ويذهل عقله وحج يكشف عنها اي يترك الاسفيدباجة فالوايد ربح الاسود السالخ وهو الحية التي تنسلخ من جلدها لما كل منه وتدفن اي تلك الحية حتى يتقد ... يوخذ هو ودوده ويسقى من قرطيه المجذوم كل يوم درهمين بشراب العسل فيبرا واذا امكن الجذام لم يجز الفصد والاستفراغ بالمستفرغ قوى لانهما يحركان المواد الخبيثة و لا يقوى القوة على دفعها فيقتل سريعا ... علامته ان بادر من ابالي الاستفراغات والفصد قبل ان يختلط المرض ... دما كثيرا فاسدا احب ان يبادر ويفصد فصد السلطان ومن اليدين وان لم يتحقق ذلك فلا تقصد فان الفصد من العروق الكبار ربما يفرد جدا الكرتها يفعه ولكن قد يسوم بفصده من عارض العروق الصغار وان حق على فصد العروق الكبار وعلم ان دما باردا في الظاهر فيكون ذلك ابلغ من محاجمه والعلق وافعل قريبا بالانتشار وذلك مثل عرق الجبهة والانف واما في الاكثر فالفصد محتاج اليه في علاج هذه العلة وما يستدعى الى ذلك ضيق نفسه وعسره وربما احتيج الى فصد الوداج عند اشتداد بحة الصوت وخوف خنق فاذا فصد مجانا يراح اسبوعا ثم يسرع مثل ايارج لوغاذيا وايارج شحم الحنظل ويسرع بالطبوخات وحبوب متخذة من الافتيمون والاسطوخودوس والسفايج والهليلج الاسود والكابلي والخربق الاسود واللازورد والحجر الارمني فتخرج للتحذر ويمين يوخذ هليلج اسود ومكد عشرة دراهم ماكواه خمسة دراهم حلبة طيب نصف درهم ... ثم يطبخ بماء من عشرة ارطال ماء حتى يصير الى الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل خمسة دراهم ويسقى ويفرح جده بالسمن ويجلس في الشمس حتى يعلي ويخطو سبعين خطوة وينقلب عن اليمين و الشمال والظهر والبطن ويأكل مخ العسل ويسقى هذه الدواء على ما وصفنا سبعة ايام ويكون الطبيخ كل يوم وليس يكفي في علاج هولاء الذين لم يستحكموا استفراغ واحد بل ربما احتيج الى الاستفراغ في الشهر مرتين او في كل شهر مرة بحسب موجب المشاهدة وذلك بادوية معتدلة وقد يسهل كل يوم برفق بمطبوخ الاحليلج مما يسهل وكذلك من المربى والادوية القوية في كل اربعين يوما واما القوية جدا مثل الخربق ونحوه والكثيرة الوزن فيكفي في العام مرة ربما مرة او مرتين وانما لزمن ذلك يجب ان يقبل علي ادمغتهم بالتنقية مثل الغرغرة المذكورة في باب امراض الرأس وبالسعوطات المذكورة ويجب ان يسعوط بما يجفف ويحلل الرطوبة الفوزية ويحرم عليهم التعب والغم وان يقلوا من سوا الى سوانقاده وان يسقوا بعد التنقية الادهان مثل دهن اللوز مثل عصير العنب وذلك اذا استفرغوا وراد و يجب ان يرفعوا كل فوات بعد انه فاع الفضول من الامعا ويكلفوا رفع الصوت العالي وصياحهم ثم يسكنون والا جود ان يتحموا ثم يتخوفوا مثل

٣٠٣

الاس والسك ودهن تفاح الكرم ودار شيشعان وربما احتيج الى ترخيم في الحمام بالملطفات المحللات التي تنفع فيها نظرون وبورق وحب الغار وخرء الحمام والخردل والسعتر والفلفل والعاقرقرحا والعرق والفوذنج ويدلكون بالزعفران والشبت ثم يغسلانه في الحمام ويطبخ فيه الحلبة مع الصابون الطيب ويجب ان يحبب المجذوم لحما او صلاوا واما الاكمال التي يسقونها فمن افاضل الادوية الترياق المتخذ بلحم الافاعي ورب الارهو والعنبر ... وقد سقط بهذه ... وان يسقوا اقراص الافاعي وحدها مثقالا في اوقية من شراب غليظ واعلم ان لحم الافاعي ومادته قوة لحمه من افضل الادوية له ويعوض لهم من استعمال الادوية الافعونية الانسلاخ عن الجلد اليابس وابدال لحم وجلد صحيح والذي بين او من ما يعالج به وهو ما يعيد منين ... وبحة صوته في قرابة ما بين الاستفراغات ويجب ان يشرب اللبن ... حليب ولبن الضان من ابدع الاشياء ويجب ان قرب منه قدر ما يهضم وان امعر علبه وحده ان امكن كان ما عدا وان كان ولا بد فلا يزيد على الشبة في الخبز والاسفيدباجة بلحوم الحملان وما اسهب ذلك صفة ... ادوية مركبة نافعة لهم منها البزرجبلي والبيش الذي يقوم مقام لحم الافاعي في هذه العلة ومنها دواء السلافة واما البزرجبلي فيها يتخذ بعد كثيرة ذكرها الهند وجربوها ومن منافعها الموقود ان يوخذ هليلج اسود وكابلي وبليلج املج عشرة دراهم دارفلفل خمسة دراهم بيش اصفر درهمان ونصف بندق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة منه مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن فان اصلحه ... والمسك ... فانه هادم ... صفة السلافة الصغرى ومنافعه منافع الكبرى يوخذ من السلافة المتخذ جزو من الكوراليقوا ويدق الكور ويخلط بهما ... من العسل ومثلا من السكر ومثل نصف العسل سمن البقر ويرفع في قارورة السر ... البسوفاتر المتخذة دواء اما فيه من الجذام هليلج اسود وامل وزنجبيل ... وكابلي عشرة دراهم ماكواه خمسة دراهم حلبة خمسة دراهم ... ملح نصف مكوك ... ويلد ... اربعة ارطال ... حتى يبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى على الصفو من العسل ما يكفيه ويسقى منه رطل ويدهن على المكان من العسل بسمن البقر ويجلس في الشمس حتى يعرق ويومر ان يمشي اذا اطاق سبعين خطوة ويضطجع مرة على جنبه الايمن ومرة على جنبه الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويفعل ذلك بالحجر والعسل بمقدار ... سبعة ايام ... الادوية كل يوم ... واما اغذيتهم فكل سريع الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير المودوقة اسفيدباجا والسمك الرطب الخفيف اللحم مع ابازير لا بد منها وخبز خواره من البر المنقى المقشر وفراخ الحمام وروض والاحسا المتخذة منها والبقول الرطبة ويدهان ان يخلطها لمثل البيض و الفجل والكراث ولا يكتابان ينتقل من استعمال الملطفات والمقطعات وحضوضا قبل التنقية كالكرو الراز يانج فان مثل هذا ...







قواهم عن الفضول ويعد الفضول ... والسك البالغ في هذا الباب جيد جدا لهم ونحن نحرض على ما هو من ترياق تقيهم ادويتهم والحجر بالعسل واللبن نافع لهم والتين والعنب واللوز والزبيب وحب الصنوبر والقرطم وما يتخذ من بزره موافقة لهم ويجب ان يأكل في السوم من على تقدير الهضم فان المرة الواحدة خير لهم ولا يشربوا الشراب عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان يشرب من الرقيق الذي ليس بعتيق بقدر معتدل جائز واما ما انتشر من الشقوق من الحاجب ونحوه فعالج بعلاج داء الثعلب وسائر ما ذكره في باب الزينة

الوباء

والامراض الوبائية الا الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء لاسباب سماوية او ارضية كالماء الآسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا لم تدفن القتلى ولم تحرق والارض الكثيرة النز وكثرة النقيع فانه في حق الوباء قد يعرض للهواء على ما علمك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالة في كيفياته الى قرو برد ومن استحالة في طبيعته الى العفونة ... وكان الماء العفن عن حال بسائطه ... فالهواء من اجسام ارضية خبيثة ... ويحدث كيفية ردية كذلك الهواء العفن حال بسائطه ... ويحدث كيفية ردية وربما كان ذلك بسبب رياح ساقت الى موضع ابخرة وادخنة ردية من مواضع نائية فيها بطائح واجسام متعفنة من ملاحم قتلاها لم تدفن ولم تحرق وربما كان السبب قريبا من المواضع جاريا فيها وربما عرضت عفونات في باطن الارض لاسباب لا نشعر بها فاعدت وادت الى الماء والهواء ويكاد ان يكون سبب الهوا اليابس اقل من افعالها الحادثة من الهواء الرطب الا ان الصفرا اكثر في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا ... حميات صفراوية واما الوبائية فيكون من الهواء الكدر الرطب ويكاد ان في الهواء الرطب اكثر لكنها اقل حدة والطول مدة واما في الصيف اليابس القليل المطر فيكون اقل حدوثا واكثر حدة واسرع فصلا ومفارقة ويحدث من هذه التغيرات هيآت من هيآت الفلك توجبها لا يحاط بها فلا نشعر بها ... وان كان للقوم ان يدعو شيئا غير منسوب الى ... ان نعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال سماوية والقريب احوال ارضية فاذا اوجبت القوى الفعالة السماوية والقوى المنفعلة الارضية رطبا شديدا للهواء وبخت الابخرة والادخنة اليه وعفنتها وتعفنها بحرارة ضعيفة وصار الهواء بهذه المنزلة وصل الى القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه من الرطوبات وحدث حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت بسببها في البدن ... حمى وبائية ... وعمت خلقا من الناس لهم ايضا في انفسهم حالة استعداد اذ كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال والاستعداد للابدان لا يخرج فيه من الانفعال ان يكون ممتلئا اخلاطا ردية فان النقية لا تكاد تنفعل من ذلك والامر ان الضعيفة ايضا منفعلة

في الكانونين

مرض مثل التي اكثرت الجماع والابدان الواسعة المسام الرطبة الكثيرة الاستحمام واذا كثرت الشهب والرجوم في اخر الصيف و
في الخريف فانذر بالوباء وكذلك اذا كثرت الجنوب والصبا في الكانونين وذلك لان هذه المذكورات تدل على رطوبة الهواء
وحرارة القليل مصحبة العفونة في الهواء الموجود سبب الوباء والعفونة فاذا كثرت علامات المطر في الخريف واذا دل الشتاء
ولم يمطر وتكرر ذلك فربيع الشتاء فاسد واذا كان الربيع قليل المطر باردا ثم رايت الجنوب تكثر وتكدر الهواء اياما صيفي
الهواء عام حدث وقد ينظر الى وجه وتحمية وكدورة وبرد قليل فقد جاء الوباء وذلك لاختلاف الهواء في الحر والبرد وكثرة رطوبة
الهواء وغلظه واذا كان الصيف قليل الحرارة وبدا الغبار الاشجار وجاءت في الخريف بحارين وشهب فتوقع الوباء
وذلك الصيف اذا لم يكن حارا ولا حارا على مقتضى طبيعته وجاءت في الخريف شهب ونحوها دل على غلظ الهواء وفساده
هذا اذا كانت الاسباب سماوية واما الارضية وان كانت هذه ايضا راجعة الى الاسباب السماوية لكن في بدء النظر تظهر
من الارض فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت وتهرب الحيوانات الركية كاللقلق ونحوه الغار من عشها
سدرة مخففة فالوباء قريب قال الشيخ واما العلامات التي على سبيل المقارنة للسبب فمثل ان ترى الضفادع وقد كثرت وترى
الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الغار والحيوانات التي في سكن جوف الارض برزت
الى ظاهر الارض سدرة وترى الحيوان الركي الطبع مثل اللقلق يهرب من عشه وربما فرخه وربما ترك بيضه وكيفية
الاحتراز عنه اي عن الوباء وتاثيره في الابدان والارواح ان ينقي البدن ويعدل مزاجه ويترك الفاكهة اي الرطبة
جدا كالمشمش والبطيخ لا كالسفرجل والشراب اي يترك الشراب يعني المسكر لحديث لا الغبيق القليل ويترك المرق
ويقتصر على المطبخ والعجبات المزة الحامضة وكل حامض كلها جيدة والبخور بما يصلح كيفية الهواء الادوية التي تلك
خاصيته كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود والعنبر والسك والاترج والطرفا وورق الغار ورش
البيت بماء الورد والخلاف وتقريب الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار
والزهور البارد قال الشيخ ويميل الغذاء الى الحموضات ويقلل منه ولكن اللحم الذي يستعمل مطبوخا بالحموضات ويتناول
من الصلام والوقاص والمصوص المتخذ بالخل وغير ذلك من السماق وماء الحصرم وماء الليمون وماء الرمان والمخللات
النافعة وخصوصا الكبر المخلل والحليب ما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص منه الترياق والمثرود يطوك
قبله مع سائر التدبير الصواب والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل كل يوم قريبا من درهم فانه نافع باذن

الله تعالى الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقط والصدمة والفزرة والشجاج والسجح قال الشيخ كلاما
في الخلع الخلع هو خروج العظم عن موضعه وصيرورته الذي هو بالطبع عنده ما يجاوره فوجانا مانا فان لم يخرج بالتمام يسمى
زوال المفصل الى جهة ما بعينها او مازره ويعرف بالجس ويكون زوالا غير تام وقد يسمونه الوثي واذا كان اذى
لم يخرج العظم لكنه رض ما يحيط به فهو الوهن وليس من الوثي ومن الناس من هو مستعد جدا للخلع في مفاصله
لان نقرة عظامهم غير عميقة واللقم التي يدخلها غير مناسبة والرباط التي تنظم بينها غير وثيقة ضعيفة في الخلقة رقيقة او رطبة
قابلة للمدد وقد انصب اليها رطوبات رقيقة فرققتها العلاج اشترك لهذه كلها ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من جهة
المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة خوفا من حدوث الورم الا ان يكون قد حصل ترف خفيف ويلين الطبيعة بالفتل
والحقن والراوند مسهل جيد وقد لا يحتاج الى المسهل وذلك حين اذا كانت الطبيعة مجيبة بنفسها او لم يكن في البدن امتلاء
واذا احتيج الى المسهل ولا شيء كلعوق الخيار شنبر بالراوند او خيار شنبر بالهندباء ودهن اللوز والسكر ونيتي ويغذى بما
يقوي الاعضاء وماء عنب الثعلب بالسكر نافع وكذلك ماء الشعير يحل شراب التفاح او جلاب بماء الشعير والغذاء
مزورة ماش او صغار جبن نيمرشت او مرق فروج باشنان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا
وذلك لئلا يثور الاخلاط وينصب شيء منها الى المحل الضعيف فان حصل مع ذلك ام مع هذا العلاج وضع في الباطن حقنة
بحقنة لينة ثم يسقى من هذا الدواء زرورد وكهربا والجبل الملك وقرنفل مصطكي كندر زعفران جوز السرو ويعقد بحز
يعجن بماء السان الحمل ويؤمن الشربة مثقال وربما استعمل الجلنجبين بقليل ليد وكهربا ان لم يكن عطش ويصيب الادوية الموضعية
اما السحج والشجاج فعدس وزرورد واس ينيتال وصندل او دهن الورد واما الفزرة والسقط فان كان معها وجع
فيسقون بدهن الورد مفترا وان لم يكن وجع فبما قلنا في السحج مع قليل ماش مسحوق وطين ارمني ومسك وزعفران
بادرد مفتر فان حصل مع الوثي حرارة قوية فهذا الضماد نافع صندل زرورد بنفسج يابس شعير مقشر وزعفران وبزر الكافور
بادرد ودهن ورد ثم يربط برفق ويسقى الاشربة المبردة مثل شراب النيلوفر والدينار مع حليب بزر الخيار ونحوه واما
الخلع فيحتاج الى رد العضو الى شكله ويكون برفق فان العنف يوجع والوجع جذاب محدث للورم وكذلك يحتاج
الى حفظه بالخلط العضو على شكله واوجاعا كاينة من النظام ولا يرجى صلاحه ويخاف افساده ثم يستعمل ما قلنا
في الوثي ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة للشدة كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف والجدي

الباب الخامس في الزينة

المتولدة واذا حصل تحت الرباط حكة فليحل ويطلى العضو بماء حار لا بماء بارد ويرش العصائب بماء ورد مع قليل خل
ويربط بحفة وان خيف الرباط حدوث ورم ظاهر في ويضمد العضو بما ذكرنا للوثي مع حرارة الباب الخامس في الزينة
اعلم ان المراد بالزينة هاهنا هو اصلاح ظواهر البدن وحفظها على ما ينبغي مثل حفظ اللحية وما يجب وكذلك حفظ
الوان البدن وغيرها مما نذكرها مفصلا قال الشيخ الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام ويثبت عليها
بالتسمد من المدد حصوما اذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست مائية ولا طينية كما ان الابخار الدهنية لا تخرق
ورقها وقد قيل في الكتاب الاول في سواده وشيبه وساير الوانه ما قيل لكن المتعلق من الكلام فيه ها هنا تدبير جوهره
بالانبات والتمريط وتدبير عدده بالتكثير والتقليل وتدبير حجمه بالتغليظ والترقيق والتطويل وتدبير شكله با
التسبيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ثم قال في سبب بطلان الشعر الشعر يبطل او ينقص
اما لسبب في المادة واما لسبب في الشيء الذي فيه ينبت والسبب في المادة ان يقل او ينعدم والقلة اما بسبب ما يغيره
او بغيره واما بسبب فيه اصل الجوهر والاول مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمراة لكثرة البخار الرطب فلا ينبت
فلينبت اللحية واما قلة اصل الجوهر فالمعارض واما الازمنة الطبيعية التي للعارض فكما يعرض للناقهين اذا
انتقصهم الامراض الطويلة والسلبة والدقية فلم يبق لهم مادة يتغذى منها الشعر فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض لنبات
المشتق اذا لم يسق ومثل ما يعرض للخصيان من تشبههم بالنساء في الرطوبة والبرد بسبب خصائهم وبسبب ان ما كان يكون
منيا تراكم فيهم ويبرد ويتادى برده الى الاعضاء الشريفة واما الذي سوء من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع
يحدث لقصور مادة الشعر لجب الطبع واما الذي يكون بسبب في الشيء الذي فيه ينبت فهو على قسمين اما ان لا
ينفذ فيه مادة الشعر واما الذي يكون نفوذ فيه فلا تحتبس واما ان ينفذ فيه ويستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر
عنها واما الاسعد فيه لاستداد مسامه لشدة تكثره لسببه كما هو في المعاودين على الصلع ويسرع في فساد المزاج لسرعة جفافه
والذي يكثر في المستعدين للصلع نحو البدن والصدر لحرارة المزاج والذي لا يحبس فيه فهو لشدة تخلخل واتساع مسام
كما هو في احد المعاودين في ان لا ينبت اللحية ويكون الباقي من شعرهم لا رقة وسهل الانتثاف كالنساء والخصيان
والذي ينفذ فيه فاما لخلط مسكن خبث كما في داء الحية والثعلب واما لسوء مزاج رديء المادة كما يكون في بعض الامراض
القرع والصلع نعم معالجة الادوية الحافظة للشعر الاس وحبه وماؤه ودهنه والصلع والاملج والمر والصبر

الادوية الحافظة للشعر

ودهن المصطكي والبرساوشان ودواء وخشبة الكتان وورق الشقائق اذا استعمل بعد تدهين الراس بدهن
الاس يوما وليلة حفظ الشعر وسوده ومما يحفظ صحة الجواب اصل الغار واصل الاسراش ورماد شجر الصنوبر
الكندر وورق فوان يستعمل بدهن الاس والقشور اصل القرب بالزيت حفظه وتسويده عجيب قلة الشعر الراس
وعدمه وعدم نبات اللحية الشعر يكون من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة اي في الضيق والسعة
فقلته او عدمه او فقره اما لقلة البخار الدخاني او لنقصان الحرارة ولذلك لا ينبت اللحية للنساء والخصيان واما
لكثرة الرطوبة فقل الدخانية كما في الصبيان او لضيق المنافذ جدا لبرد مزاج او يبس ملتف للمنافذ فلا تسع لجرم الشعر
او لسعتها جدا لحرارة متخلخلة او رطوبة متخففة فلا تجمع مادة الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني
كما يعرض للناقهين او لمانع من ان يكون من خلط ردي محتبس في المنافذ كما في داء الثعلب وبحة العلاج الادوية
المنبتة ماء فرتحار نحريا والفرذون نحرقه ويطلى بالشريحة فانه قوي واللاذن جيد والعطاية التي تكون في البيوت
يجفف ويسحق ويطلى بالدهن والعطاية والعطاة هي التي يقال لها بالفارسية غنذه وكرشش ورماد القيصوم
بالزيت ينبت اللحية المنابطة وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا الطوجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل
المسام بالخلخلة بكثرة الحمام ان كان السبب تكثيف المسام وتخفيفها بمثل التطبيل بالاس ان كان السبب التخلخل
الكثير وسعة المسام واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي قال الشيخ ورماد الشونيز بالماء وخصوصا بالجواب
يوفد جوزتان وكرفس الى ان تنسحق ثم يجمع الهاني نوى التمر محرقا وتعر سعتقا وحمه عرق قلطو ويطلى بدهن ورد
وايضا رماد القيصوم وبندق محرق ولاذن وذرارح وكندش يطلى فدهن بان في موضع حتى يسود ويرجع شعر
غالية ويدلك الموضع اولا ويطلى به وايضا برساوشان وحب الاس وبزر الكرفس محرق فيلاحق يسود ويجمع
بشحم دب ودهن نحل داء الثعلب وداء الحية اعلم ان داء الثعلب هو تساقط شعر الراس واللحية ويكون بسبب خلط ازد يا
مشكك في الجلد في منابت اصول الشعر فيفسدها الا انها سمي بالثعلب لحية عنها ويسمى داء الثعلب لوقوعه للثعالب
كثيرا والفرق بينه وبين داء الحية ان داء الحية ليس انما ينتثر فيه الشعر فقط بل يسلخ معه جلدة رقيقة كما يعرض للحية وقيل
الفرق بينهما ان تمرط الشعر في داء الحية يكون مع وجع ما يلتوي ويتحلل شبيها بالحية اذا انساب على التعاريج طويلا ثم قال الشيخ
يوقف تحلل المفرد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا ذلك فالسوداوي يميل الى حمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي

قلة الشعر الراس

داء الثعلب وداء الحية

الى قبيل صفرة والسوداوي الى كمودة ويعرف سرعة قبوله للعلاج وبطوه بانه اذا حك بخرقة خشنة فان احمر بسرعة
برى بسرعة والا فلا ويفرق بين داء الحية والثعلب بانه في داء الحية يتقشر الجلد وينسلخ كالحية العلاج يجب ان يبدا بالاستفراغ
بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم استعمال المقرحات على الموضع ليسقط فيسيل منه المادة الردية وذلك كالثوم و
الخردل والثافسيا ثم يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها قال الشيخ في علاجها لا شك ان الصواب التدبير فيه استفراغ
ذلك الخلط الفاعل اولا وادخال الاغذية الجيدة الكيموس حدا الى البدن مما تعلمه والشراب المعتدل الممزوج المائل الى
الرقيق الكثير المادة قليلا مع رقة وضعفا فان بهذه الاغذية والحمام ينفع قبل ذلك وبعدها ويبتدي اول كل شي بالاستفراغ
البدن عن الخلط الفاعل بالادوية المخرجة له او بالفصد ان اوجبت المادة ذلك ثم استفراغ الراس عنه بما عرفته من السعوطات
والشوقات والغراغر مما هو مذكور في باب تنقية الراس يجب فصل فصل ثم الاقبال على الجلدة وتنقيتها عما تمكن
فيها باخراجه عنها وتحليله ويستعمل في ذلك قبلا الحك الجلدة كيفية ردية راسخة ولا شك في ان الادوية المستفرغة من المواضع
لمادة الخبيثة يجب ان يكون منقطعة ومحللة تحليلا لا مع التجفيف لشدة التسخين فيفيد الجلد جفافا يكون سببا لسقوط الشعر
وان كان في العاجل يعد مذهب بداء الثعلب وان كان حارا قويا كالثافسيا وهو اصل في هذا الباب الذي لا بد منه كسرت
حرارته بالادهان المعتدلة الذي يغلب عليه وبالمياه يرفق بها واجوده الحديث والذي اتى عليه سنون ثلث ضعيف
ومن حق القوي ان يقلل قدره ويكثر مزاجه ويسرع اخذه عما طلي به ومن حق الضعيف ان يفعل بالضد ثم قال ولما الادوية
الموضعية فاقواها الفربيون الذي لم يات عليه فوق ثلث سنين يدبر على ما اعطيناك من التدبير في القانون وبعده
الثافسيا فانه عجيب جيد بالغ ثم الحرف والخردل ورماد الزراريح معجونا بالزفت الرطب او بموم زيج مسحوقا بدهن الغار
او لبن اليتوع يتلطخ به وينفعا البسيل ماحته فاذا طرح القشر طلع الشعر من تحته وايضا زبل الفار وبعر الغنم محرقا وقشر
دار فلفل والخردل والبندق المحرق وورق التين والكندس وعروق دماميران والقطران وقد ينفع فيها مرارة
الثور وافضل الادهان المستعملة فيه دهن الغار ودهن الخردل وافضل الشحم شحم الدب وخصوصا ما عتق لطوخ
قوي فربيون ثافسيا حلتيت شالان كبريت حي وخربق اسود وابيض [illegible] مقدار الكفاية
ابن بيطار في الجامع اذا قليت علق في زيت حتى تحرق وطلي بذلك الزيت موضع داء الثعلب انبت فيه الشعر جدا افراط
جودة الشعر سببها اما سوء مزاج يابس اي حدا بادة او بغيرها ويعرف بعلامة وتغير المزاج واما التواء الثقب

افراط جودة الشعر

والسام وهو الاشعر تغير المزاج العلاج الادوية المنبتة للشعر جميع اللعابات الدوية كالخطمي وبزر قطونا وحب
السفرجل ودهن البنفسج وكذلك لعاب ورق الخلاف وجميع ما فيه ترطيب والغذاء المخصبة بالاكارع الادوية المجعدة
للشعر قوة الملح تجعد الشعر الادوية المرققة للشعر البورق اذا غلف به رققه واذا ذر على المنتوف نبت رقيقا
الادوية الحالقة للشعر نورة وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل فيحلق في الحال ورماد الحلزون [illegible]
الا ان قد يحرق النورة الجلد فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار ثم بارد ويفيد بعده بعدس وزرورد
وصندل وماورد وربما قيح الى مرهم الاسفيداج ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ او الطين بالخل وماء الورد الادوية
المانعة من نبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران يستعمل منه بعد النتف ودم السلاحف النهرية
والضفادع الاجامية ودم الخفاش ودماغه وكبده تشقق الشعر وتقصفه اي تكسره ينفعه المسبلات وقد يحتاج
الى استفراغ السوداء والبلغم المالح [illegible] او اغذية المطولات للشعر جميع الادوية التي فيها لزوجة بما قد منها الشعر
الغذاء [illegible] جيد للشعر [illegible] درهما الملح خمسة دراهم يطبخان في الماء حتى يذهب الماء ثم يضاف [illegible] دهن بنفسج
وثلثة دراهم لادن وورق الخطمي وورق السمسم وورق القرع عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن
الاس جيد ودهن الاس مقويا يطول الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي اعلم ان الدم ما دام يكون دسما نجيا حارا
رطبا فان الشعر يكون اسود فاذا فقد الى الابيض مال الشعر الى الشيب قال الشيخ في الكتاب الاول من القانون في فصل علامات
الامزجة [illegible] الشيب عند ارسطاطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج ثم زعم الغذاء الصاير [illegible]
الى الشعر اذا كان باردا او كان بطي الحركة مدة نفوذه في المسام فاذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين
فان العلة [illegible] لون الشعر والعلة في ابيضاض المكرج واحدة وهي الى الطبيعي واشار المصنف الى ذلك [illegible] الطبيعي
منه بتكرج الغذاء الصاير شعرا وهو راي جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي افراط
اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لفقد العطش وهو ما يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة الاشياء
التي يبطي بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربي يؤكل كل يوم واحدة فيحفظ الشباب الى اخر العمر مع اجتناب الحرق
والزايد والفاكهة وكثرة الشراب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب فان فعل اي ان استعمل الحمام العذب فليجفف
بسرعة والزام القي على الطعام او بالفجل او بزره بالسكنجبين او استفراغ البلغم والتدبير المجفف ولطخ الشعر بالقطران اربع

تشقق الشعر
المطولات الشعر
الشيب

ساعات ثم يدخل الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل كلها كذلك [illegible] قال الشيخ الاشياء المبطية
بالشيب مثل استفراغ الخلط البلغمي كل وقت وخصوصا بالقي على الطعام وبالحقن ايضا تراع وتعاد ثم يستعمل المعاجين و
الادوية المسخنة التي نذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد منه دم محمود ويتقى مثل الالبان
والمطبخات والكمكات والمشويات دون المرق والثرائد ويجب اذا كان المزاج رطبا حارا ان يستعمل الابازير الحارة من
الخردل والفلفل والتوابل والكوامخ والمري وخصوصا على الريق والاقتصار على الشراب قليل صرف واجتناب الفواكه
والبقول الرطبة والالبان والسمك والهريسة والعصيدة ويشرب الاطريفل [illegible] والسكر [illegible] والجماع الكثير و
استنشاق مثل الكافور وماء الورد ومما يسهج الشعر واما المعاجين والعقاقير التي ينقطع مادة البلغم ويبطي الشيب
فمثل [illegible] الهليلج الكابلي كل يوم واحدة مربى فانه [illegible] فان هذا يحفظ الشباب الى اخر العمر وكذلك
الاطريفلات الصغيرة والكبيرة ومعجون خبث الحديد [illegible] الهليلج الاسود والابلج
[illegible] البلادر المتخذ [illegible] يخلط بالسمن ويعجن بعسل ويستعمل وهو اقوى جدا ويجب ان يستعمل منه قليلا قدر
ما لا يؤثر ازاردياد والانقرديا قوي والشرد ديطوس قوي والترياق قوي ولحوم الافاعي حافظ للشباب والقوة
اذا اعتيد اكلها صفة معجون معتدل جيد يؤخذ هليلج اسود [illegible] ودار فلفل وابلج وقد يكون بدل دار فلفل
خبث الحديد وسكر تتخذ منها اطريفل ومن الجيد المجرب ان يؤخذ زنجبيل وهليلج كابلي ودار فلفل وابلج اسود [illegible]
[illegible] من الهليلج الكابلي عشرون درهما خبث الحديد اربعة دراهم [illegible] دراهم زنجبيل دار فلفل قرنفل [illegible]
يعجن بالعسل [illegible] اذا شرب [illegible] الشباب [illegible] المعاجين [illegible]
[illegible] ثم اكل الغذاء المسودات الحناء ورق النيل جيد [illegible] وربما قدم الحنا ويقوى بالسماق [illegible]
الحامض او ماء الجوز وكذلك [illegible] بالدماغ ويسود جدا [illegible]
عفص محرق بعد دهنه بالزيت في كوز [illegible] دراهم [illegible]
قال الشيخ المسودات اما الحنا والوسمة فهو الاصل الذي اجتمع عليه الناس ويختلف اثارهما بحسب اختلاف استعداد الشعور
ويبدون بالحناء ثم يردفونه بالوسمة بعد غسل [illegible] ويصبرون على كل واحد منهما صبرا له قدر وكلما صبر فهو اجود
ومن الناس من يجمع بينهما ومنهم من يقتصر على الحنا ويرضى بشقرته ومنهم من يقتصر على الوسمة [illegible]

المسودات

الهندية بجيدة اسرع خضابا لكنه اشد تطويبا والوسمة الكرمانية اقل خضابا وابطا لكن صبغها الى سواد [illegible]
[illegible] اذا جعل في الحنا وزن درهم [illegible] سود جدا ومنع [illegible] عن الدماغ ثم قال بعد ذكر [illegible]
[illegible] هذا الموضع والذي هو مشهور بعد هذا فهو المتخذ من النورة والمرداسنج والطين الماكول [illegible]
قيموليا او اي طين شئت من اصناف طين الراس [illegible]
[illegible] المرداسنج وان كان بالحنا والوسمة [illegible] فهو اجود ولكن من الواجب ان يترك [illegible]
قريبا من ستة ساعات ويحفظ عليه رطوبته وايضا يؤخذ من الحنا والوسمة والمرداسنج المسحوق كالكحل والنورة والعفص
المقلو والرسختج والشب والطين والكثيرا والوسمة اجزاء سواء يخضب به الصلع سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر غذاءه
الذي هو البخار الدخاني او انقطاعه من الدماغ فلا يصل اليه الغذاء قال الشيخ واما الذي من طريق الطبيعة فكالصلع فانه
الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن العلو وذلك لقلتها او لانقطاعها من الدماغ بما يكسر من التحف فلا يسقيه
تغنيه اياه وهو طلاق او تحلل المسام فلا تحبس فيها المادة وانسدادها فلا ينفذ الى المسام مادة الشعر كما
يحدث اي فقدان الشعر عن [illegible] السالفة واخص بتقدم الدماغ [illegible] منه لابرد ما كان لانسداد
فلتحلل البدن بالحمام ثم استعمل الادوية المنبتة قيل في [illegible] العلة في ان الصلع يحدث في اعالي الراس ولا
يحدث عند الاصداغ هو ان الاعالي الرطوبة فيها قليلة والاسافل فيه كثرة الرطوبة والغذاء والدليل على ذلك
الارض العالية والمنحطة هذا واعلم ان كثرة الجماع يوجب نقصان شعر الراس والهدب والاجفان ويزيد في شعر اللحية
وشعر جميع البدن وذلك لان الشعر منه ما هو طبيعي يكون في بدو الكون كشعر الراس والاجفان ومنه ما هو غير طبيعي
كاللحية وجميع شعر الجسد والاول من قوة الحرارة الاصلية والثاني من قوة الحرارة الغريزية وكثرة الجماع يضعف
حرارة الاصلية ويزيد الغريبة في احوال الجلد واولا في اللون كلما رق الدم وكثرت الارواح الى خارج فانه
يجعل اللون رونقا ونضارة وذلك اما بانه تولد الدم الذي بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت والشراب الريحاني والحمص
والتين فانه يولد دما متحركا الى الخارج وكذلك البر فانه يزيد قال الشيخ ومن يهيج لونه من الناقهين فاريد ان يعود
الى لونه القديم اسمع بالتين اليابس والبر فانهما يزيدان في دم لطيف وحرارة غريزية واما بانه تنبه الدم كالاطريفل
والهليلج المربي واما بانه يثير الدم ويحركه الى الخارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والفجل والكراث لخاصية

الصلع
في احوال الجلد واللون
حرارة غريزية

فيه وكذلك الغضب اي ومن الاعمال التي تشغل ذلك الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشيا المحبوبة كالنظر الى
الناس وكذلك المسابقة والمصارعة والهراش وهو المحارشة بالكلاب وهو تحريش بعضها على البعض وسماع الاغاني
فان الاغاني هذا الما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلا والشعير والبورق والارز وقشور البيض
والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة وبزر الفجل والبطيخ والنوع ودقيق بزر
الفجل والنشا واللوز الحلو والمرسيتهل ومجموعه وغسل الوجه بالاشنان والمعجون مما البطيخ نافع قال الشيخ ومن المركب
غسول جيد بالفعل مفرح كرسنة ترمس بزر الفجل بزر البطيخ المقشر حمص نشا يتخذ منه غسول غمرة حنده يعني غسول للوجه جيد
يوخذ من دقيق الباقلى ودقيق الشعير مكه نصف قرح البطيخ فران زعفران قدر ما يصبغ يطلي ليلا ويغسل نهارا لطبيخ
قشور البطيخ والبنفسج ونحوه خبر يوخذ اللوز وكثيرا والقمح ودقيق الباقلى والارسا وخرى السمك اجزا سوا ويذاب اللون
في ما يكفي الجميع ثم يجعل فيه الادوية ويتخذ طلاء ومما يجلي بخلية قوية البلبوس والبصل والبورق والى كواه مع العسل والاشق
ودهن البابونج والميعة الرطبة شديدة التنقية وخرالضب واصل الرجس الكلف والنمش والبرش والدم
الميت يكون ذلك لانصباغ فوهة عرق ليفي وكمين الدم داخل الجلد اصفا ما يتادى لونه وشكله الى الجلد فان كان منه
اي من اللون مايلا الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد فهو البرش والنمش اي التي يا بعد ملكا واشعا كالكلف وصاحب
النمش ينتفع بالنفقة كثيرا او في بعض النسخ وصاحب البرش وهو الاخرة او في القول ليس فراجه والبرش سواد مما يميل الى
السواد فلان دالا على الخلط السوداوي دون النمش الذي يميل الى الحمرة وغلبة الدم وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت
الدم وغلظه وتعرفوه العلاج الفصد واخراج الخلط السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة
في تحسين اللون الاشيا المفرة باللون هي الاستحمام والغموم وكثرة الجماع والاوجاع وكثرة المنوط وفرط فوالهوا
وشرب الماء الراكد ومن الماكولات الخل والطين والكمون شربا وطلا بالخل والشكل في بيت فيه الكمون اي الكثير يصفر
اللون والى كواه وكثرة شمه بل النظر اليه فما قيل آثار الضربة وآثار السود وتعليها المركبة ببعض الشحوم قال الشيخ آثار الضربة
وآثار السود وتعليها المراد الشيخ البيض اذا طلي بشي من الشحوم او بلباب الخبز وكذلك ورق الكرنب والنحل والعود في الطرى
والزرنيخ كل واحد يشل بالكزبرة والكرفس واذا لطخ الموضع بنورة او بنطرون الجرجير فل عارق زالت الآثار كمفر
وكذلك الكندر والنطرون والصبر يقلع الآثار البادية والافسنتين بالعسل وكذلك بلبلك البطم واللاذن ايضا يمحو

الكلف والنمش والبرش

الاشياء المغيرة باللون

آثار الضربة

ان يترك على الفضول يا ودواهم وتطلون جيد ايضا البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق الابيض
والبرص الابيض ان البهق في سطح الجلد ليس له غور وسمك والدافعة فيه اقوى والمولدة لها ضعف الهضم فاذا لم
تحلل الغذا الصالح الى لونها الفرق بين البهقين والبرص الابيض المحقق ان البهقين في الجلد وان كان لهما غور
فقليل جدا والبرص نافذ في الجلد واللحم الى العظم والسبب العام في جميع ذلك ضعف فعل المغيرة حتى لا يتشبه تمام
التشبه لكن مادة البهقين ارق والقوة الدافعة اقوى فدفعت الى السطح وفي البرصين كانت المادة اغلظ
والقوة الدافعة ضعيفة فمكث اي المادة في الباطن وافسدت مزاج ما تعدى فيه فكانت زيادة الفساد ولم
يمكن تشبيه وقد عرفت هذه المعاني في باب القوى واذا تمكنت هذه المادة اعانت الغذا الذي يجي اليها الى طبعها وان كان
اجود غذا لكان المزاج الجيد يحيل المادة الفاسدة الى صلاح وموافقة وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود
كنسبة البهق الابيض الى البهق الابيض فان البرص الاسود يعرض له تقليس وخشونة ونشو وهو المسمى بالقوبا ولا
يكون مع البهق الابيض التعلس ولا النشو ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السودا قال الشيخ العلامة اما
البهق الاسود فلا يشكل امره واما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذي هو البهق الابيض وبين البرص الردي ومن
الفرق بينهما ان الشعر على الوضح يكون اسود او اشقر وينبت على البرص ابيض لا غير ويكون الجلد فيه انزل واشد
تطامنا اي انخفض من ساير الجلد وان كان ذلك هو الوضح الا انه قليل جدا وايضا فان الغرز بالابرة يخرج من الوضح دما ومن
البرص غير الدم بل رطوبة مائية وهذا الابرة العلاج استفراغ المادة بالادوية القوية كالايارج لوغاذيا وكذلك البطوح
القوية المنافية ثم تستعمل في البهق الحوال المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن البادنجان
يصبغ البرص الابيض الى شبه وخواص الحواص العظيمة وهذه تسحق ويوجد الى دخان الصفار ويطبخ في الماء حتى
ياخذ الماء قوته ولونه ثم يصفى الماء ويطبخ مع الزيت العتيق حتى يذهب الماء وهذا اسود الدهن السادج وقد يسوى يمثل الطرح
الصندل والادوية البرصية ولا البرص الاسود فيستعمل فيه الحوال القوية الى ان ينقط الجلد ثم يراح اياما ثم يعاود
الى ان يزول وانت تعلم ان استعمال الحوال بعد تنقية البدن من الخلط الاسود والمواد المحرقة والحوال مثل الحرف و
الخردل والحرمل وبزر الفجل والعظام النخرة وتدبير السوداوي مما عدد والاشربة وغيرهما حفظ اللون من تاثير الشمس
والريح والبرد يطلى الوجه بياض البيض او نقوع لباب الخبز السميذ معجونا ببياض البيض الصنان ونتن الابط

البهق والبرص

البرص

حفظ اللون

الصنان ونتن الابط

سببه عفن خلط او عرق ويبنى على ذلك ما فرغ على الجبارة والبيض ودليل سببه تكاثف المسام وتراكم الابخرة والادخنة
المتحركة عند الحركة والجماع وحركة دم الحيض العلاج يستفرغ البدن من الخلط العفن وتعديل المزاج وتجنب ما ينتن اللون
كالجلبة وينفع من ذلك نقوع المشمش والنيد لك يشل السعد وورق السوس او اصول والاس المسحوق وخاصة المحرق
والتوتيا والمرتك والشب والصبر والمرتجد منها طب بالورد والمسك والكافور ان كان موازرة منوطة و
كذلك المسك والسنبل والورد وورق التفاح منوطة ومجموعه القمل يتولد من رطوبة فيها حرارة بيرة يصلح
بها الجبوة الغليظة فلا كلام ذلك من واهب الصور والحيوة ولكونها بالثوب من الجلد فتحرك وتخرج وقد يكثر حتى يسقط
الشهوة وتغير اللون وذلك سببه قلة الدم وضعف القوى والهضم وقد يحدث العلاج اما المفرط فلابد من تنقية
البدن واداخر الاستفراغ والاستحمام بالماء الحار ثم العذب وتغيير الثياب كل قليل من الايام ولبس الحرير لانه يقلل
من القمل بالخاصية واذا شرب الثوم يطبع العود فيه قتل القمل وذلك لانه يوجب حدة رطوبات البدن وتحليل الفضلات
وتقليلها فلا تصل لكثرة الغليظة الادوية الموضعية ورق الحنظل واصل الحنظل والحمام والافيون والزراوند وورق
حشيش الكتان ودهن القرطم تستعمل منوطة ومجموعه بالزيت وربما احتيج الى الزيبق وسور دمي لانه يبيد القمل جدا
ويوجب مفاسد وينبغي ان يحذر عن الاعضاء الرئيسة القوبا يتولد من مادة رقيقة حادة وخلط سوداوي العلاج
اصلاح المزاج ان كان كثيرا والادوية الموضعية كما في الاترج ودهن الحنظل ودهن النورة والكبريت بندربما الحدام
قال الشيخ فيما يعرض للجلد في لونه كالسعفة والشرى والبلغم والسعفة من جملة البثور الرقيقة وقد جرت العادة
في اكثر الكتب انما تذكر في باب الزينة والسعفة يبدو بثور امتحكة حكيه تنفتق في عدة مواضع ثم تتقرح وتقرحها ايسره
ويكون الى حمرة وربما يسيل صديدا ويسمى شيرنجا وسعفة رطبة وربما ابتدات قوبا يابسة وسبب السعفة رطوبة
ردية حادة الا انه تخالط الدم واخلاطه غليظة ايضا ردية فتحبس الغليظة ورما وينشر الرقيق وسبب اليابس منها خلط
سوداوي كثير يخالطه رطوبة رقيقة فتدفع الى الجلد فيفسد وما كل واما البلغمية فهو من جنس السعفة الردية واما البطم فهو
قروح سوداوية يظهر في الساق من جنس مادة الدوالي بعينها وتنوب علاجها من علاجها ثم قال من القوبا القوبا
غير بعيدة من السعفة وخصوصا السعفة اليابس فيجوز ان تكون السعفة اليابسة قوبا اخبث واردا واكل واعبد غورا الآية
احوال البدن في كثرة الهزال المفرط سببه قلة الدم او كثرة انحرافه الى الطبيعة فلا يستحيل كالدم الحريف ولهذا يكون دم المهزول

القمل

القوبا

الهزال المفرط

الذي قدرته على الجماع اكثر وذلك اذا لم يكن الهزال مرضيا او لضعف القوة المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة
اما لامر في نفسها او لكثرة الدم فلا يقوى القوة على التصرف فيه او لمزاحمة الطحال واغتصابه الدم الكثير او فراره
بالكبد لمضادة مزاجها كما اذا كبر الطحال او لسدد ان يخلف الوارد اي يسلب من لطيف الكيلوس كثير فلا يصل الى
الاعضا الا القليل او لضيق طرق الغذا كما يعرض عن اكل الطين او لكثرة التحلل كما يكون من التعب والهموم والاوراق
المحللة العلاج تعديل المزاج وتنقية الخلط الحريف بالفصد وغيره وتدارك الاسباب كلها وتقوية القوة
الجاذبة اي التي في جميع البدن والاطراف ما يدلك عقيب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن
كله او عضو خاص ان اريد تسمين عضو خاص وذلك يجذب الدم الى ذلك الموضع المطلي ويتقدمه وربما ينفع
في تسمين العضو الى ربط الحجيفة التي له فلا يقبل ورود الغذا الرديف فيتصرف ذلك الغذا الى العضو المراد تسمينه
وذلك بتقوية قوة الجذب ويودع اي صاحب الهزال حتى لا يكثر منه التحلل فيسمن وكذلك يفرح ويعدل في الحركة
والسكون ويسكن الطف ويسقى الماء البارد والشراب الحديث ويوطي منومة ويغذي بالاغذية القوية كالهرايس
والجوذابات واللحم المشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ والارز باللبن ولا يقتصر على ما يولد دما
محمودا فربما ولد رقيقا متحللا وكلحم البط السمين لانه يتولد منه دم غليظ محمود والحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه
لكن يخاف منه السدد وليتحرز عن تلك السدد بالسكنجبين الساذج او البزوري وخصوصا اي يخاف منه السدد والاغذية
المتينة كلها غليظة والغذا يتولد فيها الحصاة واما بعد الهضم والاكل عقيب الحمام فيسمن باعتدال والادوية
المسمنة هي التي فيها حبس الغذا في المعدة والامعا وتنفيذه في العروق وتفعل ذلك حلاوة الاغذية بالادوية اللطيفة
الادرار كالكمون ثم يحتاج الى اجادة الغذا في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج والافيون وادوية تفعل بالخاصية دوا
جيد من لوز وبندق وحبة الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر وبندق وحمص ونخود كالحوزه ويستعمل
كليوم من شراب الفزرة فيسمن ويحسن اللون وخصوصا اذا استعمل بعد ما افرغ من الشراب آخر جمعي منقوع في لبن
البقر حتى يلين ويشوى وحنطة دارز وماش مقشر يطبخ في اكثر حتى ينضج ويضاف اليها مثلها لبن ويعمل ويضاف اليه
فستق وبندق وشهدانج وحبة الخضراء وجوز ولوز ولب الصنوبر وبزر بطيخ وبزر قثا وبزر خيار مثل تمكن بقنيفه
ح وكمون وبهمن ابيض وحب الزلم ملكه سبع وزن دهن لوز وسمن البقر مثل ربع الجميع يستعمل منه كليوم اسكرجة د

٣١٠

ای المنقوع م

فيه زيت م

فتجر للحوم باللبن جيد وما يسمن بالسرعة جدا اصول اللفاح يغلي في قدر وقد وضع فيه قدر شبث كبار وفروج الحم
فادا يجرى بالبخار المتصعد الرطب في عصيدة او هريسة او حنطة او بحط ويوكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع
زوال والابدان التي سمنت في زمان قصيرة عاد الى النحيف في زمان قصيرة وذلك بسبب هود القوة و
الهضم الجيد للاغذية المنشة والتي سمنت في زمان طويل فبقى زمان طويل بعد ما قيل واقبل الابدان للسمن هي
الرخوة القابلة للتمدد

افراط السمن

افراط السمن سوقيد البدن عن تصرفه فيضيق مجاري الروح فقد يطفى اي الروح
والحرارة الغريزية وقد لا يصل الى النسيم المدبر فيفسد وهم بين السمان على خطر من انصداع عرق قاتل
بغتة او انصباب الدم الى حد النخى وينفذ الروح اما الدماغ او القلب فيقتل فجاة وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق
نفس وخفقان وخصوصا عند الحركة والسمين يكون خلقه في الاكثر بارد المزاج لكثرة الشحم والسمن بسبب
غلبة الدم المائي ويكون دقيق العروق قليل النسل لا يصبر على جوع ولا على عطش وذلك لان وصول الرطوبات
الى اطراف اعضائه يكون قليلا قليلا ولا يكاد الادوية ان يصل الى اعضائهم الالمة الا بطول مدة وكلفة
فلذلك يكون يحتاجون الى العلاج واصلاح المزاج والتعديل العلاج تقليل الغذا وجعله مما يقل غذاؤه
والحمام والرياضة على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق والعدس
والمملحات وخبز الخشكار والشعير وكثرة التوابل الحارة في طعامهم وتخشين الملبس والتكشف للبرد والاستفراغات
فان السمين وتبديل الى البارد الى الحار والهواء البارد الى الحار والتكشف دائما الى البرد ليقبض المسام ويشد
ويحصف البدن فلا يقبل الغذا ويكثر تليين الطبيعة لتزلق الغذا فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات
القوية التي لا يقوى الا على اتصاله الى الكبد فقط بل التي تحرق كالفطراساليون واما السندروس واللك
والمرزنجوش فلها في ذلك خاصية عظيمة

الباب السادس في السموم

الباب السادس في السموم والاحتراز عنها اعلم انه كما يعرف
النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فقد يقع في طعام الانسان شيء
من الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلا او غيرهما مما فيه سمية فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن اكل ما تحت
الاشجار الكبار والمسقفات ووقوع ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا اراد دفع ذلك فالاسلم فاذا
حضر المحترز عنها يعني عن الطعام والشراب المسمومين وفي بعض النسخ عنه اي عن السم او التي السمي فليترك الاغذية

القوية الطعوم والروائح فاكثر ما يدس السم فيها اي يخفى فيها وذلك لتخفى طعمه ورائحته ولا يكثر على جوع مفرط
او عطش فيمنعه الشره عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ
وعرف قوته وربما كان في تلك الاغذية ما يضاد السم ما يكسره او يحيى منه وربما دفعت الطبيعة تلك الاغذية
ويندفع معها السم اسهل والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فان المعدنية كالزيبق والمرتك
والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجار والجبسين والزنجار اي المعدني واما العمل فهو مركب من قوى معدنية
وقوى نباتية والتراب الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة والزاج والشب وما الصابون وهذا
مركب ليس معدنيا صرفا والنباتية كالبيش وقرون السنبل وقدام افراس من البيش والبان اليتوعات
والسقمونيا والمازريون والدفلى والبلادر وبخور مان وخانق النمر وخانق الذئب وقشور الارز والزبد
الاصفر والاسود واللبوب الزنجية والافيون والافربيون والبنج وجوز ماثل والشوكران والكماة والفطر
وبان والحيوانية كالذراريح والارنب البحري والوزغة والجرذ ودن والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر
ومرارة كلب الماء وطرف ذنب الايل وعرق الدواب ويقال يجري الدم او اللبن الفاسد والدم ايا مه والشوار
المسموم وتاثير السم والدواء السمي اما بالاحراق واللهب كالافربيون او بالاجماد والتخذير كالافيون او
تسديد مجاري النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة وهذا الصنف
اردا الكل ويستدل على شرب السموم برائحة الفم وما يخرج بالقي واذا فرغ فيه وما يوثر عن الاعراض اللازمة له
قال الشيخ الاستدلال على اصناف السموم قد يستدل عليها بما يحدث في البدن من الاعراض الردية فان حدث شبه
لذع او تقطيع ومغص والتكال عرف ان السم من قبيل الادوية الحارة الحادة الحريفة مثل الزرنيخ والشكوران
حدث سبات وخدر وبرد دل على ان السم من جنس المخدرات وان لم يظهر الا سقوط قوة وعرق بارد وغشي
فهو من السموم التي تضاد الانسان بجملة الجوهر وهو اردا والهما وقد يستدل عليها بالروائح اي امارائح البدن
كله فمثل سطوع رائحة الافيون من شاربه وامارائحة عضو منه كرائحة الفم عند شرب السموم المعفنة مثل ارنب
البحر والذراريح وقد يستدل عليه بالنفثة فانه اذا فسق السموم لم يجدان يقع البصر على مثل المرداسنج والجبسين
والعلامات الردية اذا اخذ المسموم تغيرت عليه وينقلب حدقته فتغيب سوادها فلا يرجى الخلاص وكذلك

٣١١

تدبير من شرب السم

اذا احمرت عينه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد دليل سوء وفي مثل هذه الحال قلما يعيش تدبير
من شرب السم يجب ان يبادر الى القي بماء حار كثير وشيرج ودهن او طبيخ بزر الاجرة مع السمن ويكثر من ذلك
ما امكن وكذلك من الطعام فيفعل ذلك وان لم يبق السم يكسر عادية وما يخرجه السم لا محالة زبان الطين
المختوم اذا استقى اول الامر فاذا نقيا بالاستفراغ شرب اللبن ويتقيا ايضا ثم يتبع كمد ان احس ان الاذى
نزل الى اسفل ويراح العليل ويشم الطيب ويعطس ويتبخ في فمه الدواء المعطس وينتف شعره ثم
اذا عرف السم عولج بالخاصة مما هو مذكور في المطولات العلاج المشترك لكله الترياقات الياقوتية و
وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياق وترياق الاربع وما هو جيد ان يؤخذ الجندبيدستر واصله
درهم درهم شيح ارمني درمان يعجن بعسل ويسقى بالنعناع وقد يؤخذ ابن عرس البري المسلوخة من اقوى
الادوية على دفع السموم الاحتراز من الحيوانات الردية وطردها من البيت من تدخن بالخطمي او عصارة
البخاري بالزيت فلم يقربه زنبور واذا لسع الزنبور الصغير غاضبا سانه اي عضه لسعه لم يؤذه اللسع
على ما قيل ومن تدلك باصول السوسن لم يلدغه افعى وكذلك دماغ الارنب مع الخل والزبد والميعة والزيت
المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق او تفاح السرو يعني جبه الكبر اجبال النوعا وورق الحمكش و
اصول الانجدان او الكثيرا او حب البلسان او اصل الكرف كل ذلك بالزيت ومن طلى بعصارة لم يؤذه
الهوام وما يطردها من البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل السوس والقنة والقرون والا
الاظلاف والحوافر والعرق بين الاظلاف والحوافر ان الاظلاف قد يكون للدواب التي اطراف اقدامها
منفصل بعضها من بعض كالثور وان الحوافر التي غير منشقة كالفرس والشعير والكبريت وورق الغار و
جبه والسكبينج وكذلك التبخر بالكبريت واقرانه ورماد العنبر وخصوصا مع الشونيز والقنة وكذا
من هذه الحيوانات التي تهرب منها الحشرات اذا جعل في البيت لقلق او طاوس او قنفذ او ابن
عرس فان الهوام تفرغ منها وتهرب واذا ظهرت قتلها وكذلك الببغايات والايايل وقيل
ان جلد النمر لا يقربه حية اتلاف السباع الخربق يقتل الذئب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر
وخانق الذئب والكلب وابن اوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازاددرخت

الصنوبر م

طرد الحيات

يقتل البهائم وقيل ان الشونيز يهرب من دخن الورد ولم اوته طرد الحيات الكبريت والنوشادر بالخل يهربها
والخردل يقتلها واذا وضع على مسكنها هربت منه

طرد العقارب

طرد العقارب الفجل المشرح وعصارته اذا مسكن وورقه
والباذروج وتقتل البهائم تقتل الحيات والعقارب والبنجر بالعقارب يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ واذا وضع
الفجل على جحرها لم تجتر على الخروج

طرد البراغيث

طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل ونقوع تمات البراغيث وتعاريت
وكذلك الفلفل والخرنوب ودم التيس اذا جعل في حفرة اوت اليها البراغيث وكذلك تجمع على خشبة طليت
بشحم القنفذ وريح الكبريت والدفلى يقربها ونشية البراغيث سدرها وتخدرها الى ان يكون

طرد البعوض

طرد البعوض والبق
التدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالغلفدس او بالشونيز او بمجموعها وهو اجود بالاس اليابس او بالكبريت
او باخثاء البقر او بالخردل او بورق السرو او جوزه ورش البيت بطبيخه او بطبيخ الترمس او الافسنتين

طرد ابن عرس

طرد الفارة

طرد ابن عرس يطرده ريح السذاب طرد الفارة وقتلها المرتك والخربق والبنج واصل الكرنب وبصل الفار
وسعدا وهي منه بالسياحة في الماء فان لم يجد الفارة الماء مات وهذا واكثر المذكورات من الخواص العظيمة و
الاسرار الالهية والتراب الهالك وخبث الحديد واذا سلخت الفارة الذكر وقطع ذنبها وخصي وربط خيط
سوف هرب الباقي والسلح اقوى ذلك اقتع والخنس

طرد النمل

طرد النمل دخان النمل يقتله ويهرب من المغناطيس
ومرارة الثور والزفت والكبريت والقطران على جحرها تهربها

طرد الذباب

طرد الذباب تقتلها الزرنيخ وحده او باللبن
ودخانه يعني الدخان الذباب ودخان الكندر وطبيخ الخربق

طرد الزنابير

طرد الخنافس

طرد الارضة

طرد الزنابير بخار الكرنب والثوم طرد
الخنافس دخان لكرلب وورقه طرد الارضة يطردها اذا جعلت في البيت والتدخين
باعضائه ورئته

طرد السوس

طرد السوس وهو شبيه بالارضة الافسنتين والفوتنج وقشر الاترج وما يخمل الرطب طرد

طرد سام ابرص

اصناف الحيات

سام ابرص الزعفران اذا جعلت في البيت هربت منه سام ابرص اصناف الحيات منهم يحس قوة سمها وينفذ
الى المنا ضار اعدها قوة السم جدا الا يتمهل الكرى ثلث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو في الحال
وربما سمع كالافعى فاذا حاذى مسكنها طائر سقط بالهلكة لانها مهلكة الرهس وقيل هي
المسماة بالصبيل وهي شديدة يحرق كلما ينبت عليه ولا ينبت حول جحرها ولا يحس لها حيوان الا
هرب فان قرب منها فسد فلم يتحرك ثم يموت ويقتل بنظرها الى غلوة اي كذب بنفسها الطائر من الجو

ومن وقع بلدغ بحرها ولو من بعيد مات ومن نهشه ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا او مات في الحال ويموت
كل من يقرب منها من الحيوانات وقلما يتخلص من ضررها الا نادر وقد شاهد فارسنا برمحه فمات هو وفرسه ونوعه
محفلة ومنها ما هو راكب وهذه تكثر في بلاد الترك وهذه الكوز من الردية من غاية خبائثه ملك لحم وشده رداءه
نفسها وخباثة سمها ونفثها وامثال هذه ومعالجتها لا يلتحق بالمنجوات بل ولا ينفع ذكرها في الطب نفعا يعتد
به الصنف الثاني ما ليس سمه يتعدى به ولا يضر الا بالجراحة كالتنين ونحوه من كبار الحية واما علاج وقد نسبها وموجع
وجع الجراحة فقط وذلك لفقدان السم الكثير هو وامثال هذه يكون كثير في نواحي موقان واران الصنف الثالث
متوسط السم ما يقتل في تسع ساعات وفي بعض النسخ في سبع ساعات وبعضها يسبعة ايام ومنه ضعيف السم فلما
يقتل علاج نهش الحيات فليبادر الى سقي الترياق الفاروق وذلك يقوي الغريزي ويمنع السم من النفوذ
الى القلب وكذلك ان ما فرغ عن الوقت الواجب فقد لا ينفع والاستكثار من الثوم والشراب ينفع كل علاج
وكذا الشراب بالبصل والكراث والجندل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل مشويا ينفع في الحال وقد قيل
يعرف بالمخلصة ينفع في الحال من جميع السموم واذا استعملت دفعت هذه السموم اللسوع الى شنة وقد ذكرنا كثيرا منها
لها وللفن الثاني فيما اضفنا الى الادوية المفردة ثم اي بعد استعمال هذه الترياق والفادزهر يمص موضع
اللسع بمحجمة لنجذب السم ويضمد بالايل وحب الغار والبابونج ونصل الفصل المشوي والكرسنة افرادا
ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج المشوي او بلحم الافاعي كل ذلك جيد وذلك لجذب السم الى الخارج
بالخاصية ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب رجلا من العرب في اربعين موضعا فاستعمل من الحنظل الرطب
وزن درهم فبرئ في الحال واما نهش السباع والحشرات فيليق ذكرها بالمطولات واما يكتب في هذا الكتاب عض
الكلب الكلب ومداواته صفات الكلب الكلب الكلب عارض كالجذام يعرض للكلب والذئب وابن اوى وقيل
البغل فجميعها اي كل حيوان يعرض له الكلب ويعلوها غشاوة وتحمر اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه و
سيلان انفه ويطاطئ راسه ويحدب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب وتنتشر الاعوجاج في ذنبه ولكن خافيا
معتوها كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه وربما مات منه اي
من الماء خوفا لانه يرى في الماء صورة الكلب ويتعثر عند كل خطوة واذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح

صفات الكلب الكلب

ملقم ان حج ذلك كله لغلبة المواد السوداوية الخبيثة عليه والكلاب تهرب فان دنا منها اي ذلك الكلب الكلب من الكلاب
بصبصت له وخشعت بين يديه قال الشيخ الكلب وغيره ما يعرض له الكلب وهو استحالة مزاجه الى سوداوية
خبيثة سمية ويعرض له هذه الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة اما من الهواء فان يحرق الحر الشديد
اخلاطه فيكلب في الخريف او يجمد البرد الشديد دمه الى السوداوية فيكلب في الربيع واما من الاغذية والاشربة
فان يلع في دماء القصابين ويأكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة فيحيل اخلاطه الى سوداء عفنة فيوجب
تخلقات تنشوش منه عرض لمزاجه ان سعر كما يعرض للمجدورين وربما ورم بدنه واستحال لونه الى الرمادية
ويزداد تمادياً في اسباب فساده فانه يجوع ولا ياكل ويعطش ولا يشرب الماء واذا لقي الماء فزع منه
خافة ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سوء اثم يعرض له كالمالنخوليا من حب الوحدة وكراهة الضوء وفكر
فاسد وكلما قرب منه شيء تخيله كلبا فخاف وربما اقب التزرع في الشراب ثم يتشنج ويكثر ان يعرض له الشيخ و
الكزاز ويموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المراة وربما يخيل فيها كلبا وكل هذه لغلبة الشديدة من المواد
الخبيثة السمية ويموت في اواخر الامر بعرق بارد وسقوط قوة وقد يموت عطشا وربما نبح كالكلب وبح
صوته وربما انقطع وصار كالمسكوت ويحرص على عض الناس ومن عضه عرض له ما يعرض له لكن من اعراض
المالنخوليا واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب من علاج المالنخوليا واذا لم يعرف وجهه في المراة فلا مطمع فيه
ويقتل اي يهلك ما بين الاسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد والغالب في اربعين يوما
الفرق بين العضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على صورته فلم تنكشف حاله ان يدلك الجرح بقلب الجوز
ويرمى للدجاج فان عافته او اكلته فاتت فهو كلب والا فلا ويلوث قطعة خبز بما يسيل من الجراحة من دم او
غيره ويرمى للكلاب فان عافته فكلب والا فلا قال الشيخ الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب ربما عسر
معرفته الا انه يجب ان لا يهمل فلم يبادر له استثبات صورته ويتحقق احواله ويرجع الى معالجته وعلاجه من حيث قرب الاهمال
ومن حيث هي عضة الكلب الكلب التفتيح فانه ان اهمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة يتوقف منها حاله ومما
قالوا في ذلك انه اذا اخذ الجوز ودقه وحمل على الجرح وترك عليه ساعة ثم اخذ وطرح الى الدجاجة فان عافته فالكلب
كلب وان اكلته وماتت فهو ايضا كلب وكذلك الخبز الملطخ بما يسيل من الجرح يطرح الى الكلب فان عافته

فان النحت لحظ فرقتها

فالعضة عضة الكلب الكلب العلاج يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما ويبقى بالمحاجم في الايام الاول
يفصد بالثوم والجاوشير وتحلل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالفلفلديس ثم يتبع بالبنج ويشرط ما حوله ويمص
واما اذا ادرك بعد ايام فلا فايدة في الشق والجذب وذلك لان السمية قد جاوزت بعد ايام في البدن وانتشرت
فيه فيجب ان يقبل على استفراغ السوداء بقوة صفة دواء مشهور جليل كابل مثقالان غاريقون افتيمون
بكل مثقال ونصف بليلج هندي نصف مثقال سقمونيا جزء دستي مكر مثقال الشربة منه محببا مثقالان ويستعمل بكرة
كل يوم ماء الشعير او ماء المرق بالسكر ويسهل كل ثلثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن وسفوف السوداء ويستعمل
كل يوم من دواء جاليسوس ملعقة في ماء حار ويدرج الى اربع ملاعق وان ما خرى البرء وعلامته ابانا ما ضعف
ما يتبعه من ذلك وغيره والترياق الكبير لا بد منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع وتجرى من البرد و
الحمام الى ان يتعافى وربما احتيج الى فصد ان كان في الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى دمه فانه ربما يفزع
منه واذا فزع من الماء فلا تجنن في علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن كان عقيهما ان ثم عضة كلب كلب
فان احتيج الى ربطه واكراهه على شرب الماء فعل ويتعهد معدته بالمرات وقد جرب الشراب الممزوج بالماء مناصفة
صفة وكان عجيبا قالوا اذا كان الماء في آنية من جلد الضبع او كلب كلب وجعل تحت الاناء وفوقه خرقة
منتجة بماء وبعض النسخ منقوعة بها وقيل المراد بها فوقة الكيمختن شرب وخصوصا من خشب الطرفاء وقد
تتخذ لهم انابيب من ذهب تدخل في حلقه ويصب فيها الماء من بعيد ويستر للا يراه وقد يتخذ لهم اشياء مجوفة
من شمع او من عقيد السكر ويملا ماء ويوجر بلعها كبد الكلب الكلب يسقى مشفوعة فهو من من الفزع من الماء
وقد شهد به لك جماعة وقد عض كلب كلب اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده واشتكف الباقي من الكل فهم
الكلمات ومن خاف من الكلمات وكان تدبيرهم في العلاج واحدا فاستعملوا دواء جاليوس وغيره من المذكورات
قال الشيخ العلاج يجب اول شيء ان لا يترك الجرح يلتحم بل يوسع ويفتح ان لم يكن واسعا ويفعل به المص ووضع
المحاجم ما قيل في باب اللسوع واول ما يجب ان لا يندمل فيه الجرح للاستظهار اربعين يوما ويجب ان يضع عليه
ثياب المفتحات اذا ادركته في اول الايام مثل الحاوشير والجوز والثوم ونحوهم ان نزفت بالحاوشير ويجعل
وربما كفي الثوم والبصل والجرجير الملتوق وحده او مع الملح وربما احتيج الى ان يستعمل الادوية

فارنتقار

جلدر

الا كله مثل الفلفلديس ثم يتبع الشحم وذلك ان يبادر في الاول الى الاستفراغات بل فتشغل بالجذب الى الخارج
فان الاستفراغ ربما اعان على نفوذ السم الى العمق وعاوق جذبها الى الخارج لانها تجذب الاخلاط الى الخارج
فينجذب معها السم وان رايت الامتلاء مويا فصدت والا فلا واما الاسهال فليكن بما يخرج السوداء منه
بالخربق والايارج روفس عجيب لهم وكذلك ان يكون غذاءهم بعد الاسهال بما يحدث من الفراريج والدراريج
السمينة ويستعمل بعد ذلك المدرات اللطيفة والشراب يخلو حصوصا العتيق مع علاوته شديد المنفعة لهم
وكذلك اللتي الادوية المشروبة اما البسيطة فالحمص والحلتيث والافسنتين والجعدة والطين المختوم
بالشراب والثوم عجيب في هذا الباب حتى ان اسمه في اليونانية مشتق من النفع في عضة الكلب الكلب والمرجيد
له شربا وضمادا قالوا ولا دواء له خير من الحيطيانا والكاد ربوس ايضا وحكى بعضهم ان عيون السرطان اذا
شربت كان انفع الاشياء من ذلك ومن المركبات دواء ماتيوس وترياق قريب مما ذكرنا سابقا يؤخذ
من السرطان النهري المحرق وحيطيانا لكل واحد دراهم كندر وفودنج بلنبة طين مختوم اثنين يستف منه
ثلثة دراهم على الريق بماء بارد وثلثة اخرى بالعشي يفعل ذلك اياما كثيرة قبل الاربعين نسخة دواء الدراريح النافع
لهم يؤخذ من الدراريح الكبار السمان منزوعة القوائم والرؤس والاجنحة جزء ومن العدس المقشر والزعفران
والسنبل والقرنفل والعلك والدارصيني مكدسة تسحق ويجمع باعما وحصوصا الدراريح ويقرص اقراصا في قدر
ذا نتين يسقى كل يوم قرصه بماء بارد وان وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ودهن اللوز او
زبدا او استعمل الابزن وبال فيه فاذا بال الدم فقد امن الفزع من الماء اقول وانا اسديد الكازروني
هذا اخر شرح الموجز وقد جمعت فيه خلاصة كلام الحكماء الاولين والاخرين من الامام المقدم ابقراط وجا
ليونس وحنين الرازي ومن شرح القانون وخصوصا الشرحين الذين احدهما للاستاد الورى شيخ الكل في الكل
قطب الحق والدين الشيرازي والثاني الذي للامام العلامة القرشي واصل الكل من نصوص القانون الذي
للشيخ الرئيس فانه قد جمع فيه زبدة كلام الحكماء ولبابه على احسن ترتيب وافضل تركيب واجود تاليف على
قدر الامكان البشري فانه قد اورد فيه كلما اوردوا في كتبهم مع لطائف كثيرة وفرائد نفيسة وفوائد
عزيزة خلت عنها تلك الكتب فصدق ما قيل لكتابه كل الصيد في جوف الفرا ولذلك قد اعتمدت عليه في اكثر

